

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- الحمد لله ذي العزة والافضال ، والجود والنوال ، احمده على ما خص وعمّم من نعمه ، واستعينه على اداء فرائضه ، وأسئله الصلاة على خاتم رسله ،
٣ اما بعد فانه لا بد لمن اراد معرفة الديانات والتمييز بينها من معرفة المذاهب والمقالات ، ورأيت الناس في حكاية ما يحكون من ذكر المقالات ، ويصنّفون في النحل والديانات ، من بين مقصّر فيما يحكيه ،
٦ وغالط فيما يذكره من قول مخالفه ، ومن بين معتمد للكذب في الحكاية ارادة التشنيع على من يخالفه ومن بين تارك للتقصي في روايته لما يرويه من اختلاف المختلفين ومن بين من يُضيف الى قول مخالفه ما يظن ان الحجّة تلزمهم به وليس هذا سبيل الربانيين ولا سبيل
٩ الفطناء المميزين ، فحداني ما رأيت من ذلك على شرح ما التمس شرحه من امر المقالات واختصار ذلك وترك الاطالة والاكثر وانا مبتدئ شرح ذلك بعون الله وقوته

١٢

اختلف الناس بعد نبئهم صلى الله عليه وسلم في اشياء كثيرة ضلل

اول الكتاب الى قوله الثالثة ص ١٦ س ١٠ ساقط من س (٥) ويصنفون :
ويصنفون د ويصنفون ح ويصنفون ع (٦) مخالفه : مخالفه ع | ومن بين : وبين
ق ح | لا لكذب : الكذب ع (٧) ارادة : اذا اراد ع | يخالفه د ع خاله ق ح
| للتقصي : لنقص ع (٩) الربانيين ع الديانين د ق ح (١٠) الفطناء ع
الفاظ د ق ح | المميزين ق ح ولعل هذا اولى بالترجيح | التمس ع (١٢) مبتدئ : نبدي ع
| شرح : اشرح ق ح

(١٢-١) ذكر هذا الفصل ابن قيم الجوزية في كتاب اجماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية (الطبعة الهندية ص ١١٧) وشرنا اليه برمز ع

فيها بعضهم بعضاً وبرى^١ بعضهم من بعض فصاروا فرقا متباينين ،
واحزاباً متشتتين ، الا ان الاسلام يجمعهم ويشتمل عليهم

٣ وأول ما حدث من الاختلاف بين المسلمين بعد نبيهم صلى الله

عليه وسلم اختلافهم في الامامة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قبضه الله عز وجل ونقله الى جنّته ودار كرامته اجتمعت الانصار

٦ في سقيفة بنى ساعدة بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وارادوا عقد

الامامة لسعد بن عباد وبلغ ذلك ابا بكر وعمر رضوان الله عليهما [ف]قصدا
نحو مجتمع الانصار في رجال من المهاجرين فأعلمهم ابو بكر ان الامامة

٩ لا تكون الا في قريش واحتج عليهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم

الامامة في قريش فاذعنوا لذلك متقادين ، ورجعوا الى الحق طائعين ،
بعد ان قالت الانصار منا امير ومنكم امير وبعد ان جرّد الحجاب

١٢ ابن المنذر سيفه وقال انا جذيناها المحكك وعديقها المرجب من يبارزني

بعد ان قام قيس بن سعد بنصرة ابيه سعد بن عباد حتى قال عمر بن
الخطاب في شأنه ما قال ، ثم بايعوا ابا بكر رضوان الله عليه واجتمعوا على

١٥ امامته وانفقوا على خلافة وانقادوا لطاعته فقاتل اهل الردة على ارتدادهم

كما قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفرهم فآظمه الله عز وجل

(١) وبرى^١ بعضهم من بعض : هذه الجملة محذوفة في ق ح ، وقال في شرح المواقف
ص ٣٣٩ نقلاً من هذا الكتاب : وتبرأ بعضهم عن بعض (١٠) متقادين : ساقطة من د
(١١-١٢) الحجاب بن المنذر : هكذا صحح في ح على الهامش وفي اسل ح : المنذر
ابن الحجاب وفي د ق : عمير بن الحجاب (١٣) قيس بن سعد بن عباد ح
(١٤) واجتمعوا د واجموا ق ح

عليهم اجمعين، ونصره على جملة المرتدّين، وعاد الناس الى الاسلام اجمعين،
واوضح الله به الحقّ المين، وكان الاختلاف بعد الرسول صلى الله عليه وسلم
في الامامة ولم يحدث خلافٌ غيره في حياة ابى بكر رضوان الله عليه وايام
٣ عمر الى ان ولى عثمان بن عفان رضوان الله عليه وانكر قوم عليه في آخر
ايامه افعالاً كانوا فيما تقموا عليه من ذلك مخطئين ، و عن سنن الحجّة
خارجين ، فصار ما انكروه عليه اختلافاً الى اليوم ، ثم قُتل رضوان الله
٦ عليه وكانوا في قتله مختلفين ، فاما اهل السنّة والاستقامة فانهم قالوا : كان
رضوان الله عليه مصيباً في افعاله قتله قاتلوه ظلماً وعدواناً ، وقال قائلون
بخلاف ذلك ، وهذا اختلافٌ بين الناس الى اليوم

٩ ثم بويع على بن ابى طالب رضوان الله عليه فاختلف الناس في امره
فمن بين منكر لامامته ومن بين قاعدٍ عنه ومن بين قائلٍ بامامته معتقد
لخالفته ، وهذا اختلافٌ بين الناس الى اليوم

١٢ ثم حدث الاختلاف في ايام علىّ في امر طلحة والزبير رضوان الله
عليهما و حربهما اياه وفي قتال معوية اياه وصار علىّ ومعوية الى صقّين
وقاتله علىّ حتى انكسرت سيوف الفريقين ونصلت رماحهم وذهبت
١٥ قواهم وجثوا على الرّكب فوهم بعضهم على بعض فقال معوية
لعمر بن العاص يا عمرو الم ترعم انك لم تقع في امر فظيع فاردت الخروج

(١٥) على : ساقطة من ق وفي ح مستدركة فوق السطر (١٦) فوهم : كذا
في الاسول وفي ح فدمم فوق السطر فليشأمل

منه الا خرجت قال بلى قال فما المخرج مما نزل قال له عمرو بن العاص فلي عليك ان لا تخرج مصر من يدي ما بقيت قال لك ذلك ولك به عهد الله وميثاقه قال فأمرز بالمصاحف فترفع ثم يقول اهل الشام لأهل العراق ٣ يا اهل العراق كتاب الله بيننا وبينكم البقية البقية فانه ان اجابك الى ما تريده خالفه اصحابه وان خالفك خالفه اصحابه وكان عمرو بن العاص في رأيه الذي اشار به كأنه ينظر الى الغيب من وراء حجاب رقيق فأمر ٦ معوية اصحابه برفع المصاحف وبما اشار به عليه عمرو بن العاص ففعلوا ذلك فاضطرب اهل العراق على على رضوان الله عليه وآبوا عليه الا التحكيم ٩ وان يبعث على حكماً ويبعث معوية حكماً فاجابهم على الى ذلك بعد امتناع اهل العراق عليه ان لا يجيبهم اليه فلما اجاب على الى ذلك وبعث معوية واهل الشام عمرو بن العاص حكماً وبعث على واهل العراق ١٢ ابا موسى حكماً واخذ بعضهم على بعض اليهود والمواثق اختلف اصحاب على عليه وقالوا قال الله تعالى : فقاتلوا التي تبغى حتى تفيء الى امر الله (٩:٤٩) ولم يقل حاكموهم وهم البغاة : فان عذت الى قتالهم وقررت على ١٥ نفسك بالكفر اذ اجبتهم الى التحكيم والا نابدنك وقاتلناك فقال على رضوان الله عليه قد ايتت عليكم في اول الامر فايتم الا اجابتهم الى ما سألوا فاجبتناهم واعطيناهم اليهود والمواثق وليس يسوغ لنا الغدر فابوا الا خلعه واكفاره بالتحكيم وخرجوا عليه فسّموا خوارج لانهم ١٨

(٨) واضطرب و (٩) حكما فاجبهم : حكما ما فاجبهم د (١٦) وايتم د

خرجوا على علي بن ابي طالب رضوان الله عليه وصار اختلافاً الى اليوم،
وسنذكر اقاويل الحوارج بعد هذا الموضع من كتابنا

هذا ذكر الاختلاف

٣

اختلف المسلمون عشرة اصناف : الشيع والحوارج والمرجئة
والمعتزلة والجهمية والضاربية والحسينية والبكرية والعامّة واصحاب
الحديث والكلائية اصحاب عبدالله بن كلاب القطان

٦

فاشيع ثلثة اصناف وانما قيل لهم الشيعة لانهم شيعوا علياً
رضوان الله عليه ويقدمونه على سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمنهم « الغالية » وانما سُمّوا الغالية لانهم غلّوا في عليّ وقالوا فيه
قولاً عظيماً وهم خمس عشرة فرقة :

٩

فالفرقة الاولى منهم « الليانية » اصحاب « بيان بن سمان التميمي » يقولون
ان الله عز وجل على صورة الانسان وانه يهلك كله الا وجهه وادعى
« بيان » انه يدعو الزهرة فتجيبه وانه يفعل ذلك بالاسم الاعظم فقتله
خلد بن عبد الله القسري ، وحكى عنهم ان كثيراً منهم يُثبت لبيان بن

١٢

(٣) هذا ذكر : ذكر د (٤-٦) هكذا في الامول كلها والعداد الاجلالي
هنا لا يتفق بما يأتي في تفصيل الفرق (١١) فالفرقة الاولى : الاولى في ح
(١٣) بفعل : بفعل فعل د (١٤) عنهم : كذا في د والمنهاج واللفظة محذوفة في ق ح

(١١-ص:٦:٢) قابل لمنهاج ٢٣٨:١ وراجع EI في ترجمة « بيان بن سمان » والبدء
والتاريخ ١٣٠:٥ 136-7 والفرق ٢٢٧ ومختصر الفرق ١٣٣-١٣٤ واصول الدين ٧٣-٧٤
٣٣١ ٨١ ، Friedländer Ind ٢ والمثل ١١٣-١١٤ والغنية ٦١

سمعان النبوة ، ويزعم كثير من اليسانية ان ابا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية نصّ على امامة بيان بن سمعان ونصبه اماماً

٣ والفرقة الثانية منهم اصحاب « عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر ذى الجناحين » يزعمون ان عبدالله بن معاوية كان يدعى ان العلم ينبت في قلبه كما ينبت الكماة والعشب وان الارواح تناسخت وان روح الله جلّ اسمه كانت في آدم ثم تناسخت حتى صارت فيه ، قال وزعم انه ربّ وانه نبيّ فعبده شيعته ، وهم يكفرون بالقيامة ويدعون ان الدنيا لا تفضى وليستحلون الميتة والحمر وغيرها من المحارم ويتأولون قول الله عز وجل : ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا (٥: ٩٣)

١٢ والفرقة الثالثة [منهم] اصحاب « عبدالله بن عمرو بن حرب » وهم يُسمّون « الحرّية » يزعمون ان روح ابي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية تحوّلت فيه وان ابا هاشم نصّ على امامته

والفرقة الرابعة منهم « المغيرة » اصحاب « المغيرة بن سعيد » يزعمون

(٢) نصبه : جملة منهاج (٧) فعبده : كذا في الملل وفي دح اسمه والحرف الاول مأروض في في

(٣ - ١٠) راجع EI في ترجمة « عبدالله بن معاوية » وترجمة « الجناحية » والفرق ٢٣٥-٢٣٦ ومختصر الفرق ١٣٥ واصول الدين ٢٣١ و٢٣٣ و Friedl. Index والملل ١١٣ والفنية ٦١ (١١-١٣) راجع الفرق ٢٣٣ - ٢٣٤ ومختصر الفرق ١٥١ و Friedl. 2,124 والملل ١١٢ (١٤ - ص ٧ : ٩) قابل منهاج ١ : ٢٣٨ (١٤ - ص ٩ : ٦) راجع البدء والتاريخ ٥ : ١٣٠ ١٤٠ ١٣٨ ١٣٦ والفرق ٢٢٩ - ٢٣٣ ومختصر الفرق ١٤٧ - ١٥٠ واصول الدين ٤٧ ٣٣١ و Friedl. Index والملل ١٣٤ - ١٣٥ والفنية ٦١

انه كان يقول انه نبيٌ وانه يعلم اسم الله الاكبر ، وان معبودهم رَجُلٌ
من نور على رأسه تاجٌ وله من الاعضاء والخلق مثل مال للرجل وله جوفٌ
وقلبٌ تتبع منه الحكمة وان حروف ابي جاد على عدد اعضائه قالوا ٣
والالف موضع قدمه لاعوجاجها وذكر الهاء فقال : لو رأيتم موضعها منه
لرأيتم امراً عظيماً يمرض لهم بالعمرة وبأنه قد رآه لعنه الله ، وزعم انه
يُحيي الموتى بالاسم الاعظم وأراهم اشياء من النيرانجوات والمخاريق، وذكر ٦
لهم كيف ابتداء الله الخلق فزعم ان الله جل اسمه كان وحده لاشيء معه فلما
اراد ان يخلق الاشياء تكلم باسمه الاعظم فطار فوق رأسه التاج (؟)
قال وذلك قوله : سبح اسم ربك الاعلى (١:٨٧) قال ثم كتب باصبعه ٩
على كفه اعمال العباد من المعاصي والطاعات فغضب من المعاصي فمرق
فاجتمع من عرقه بحران احدهما مالح مظلم والآخر نيرٌ عذبٌ ثم اطلع
في البحر فابصر ظله فذهب ليأخذه فطار فانترع عين ظله فخلق منها ١٢
شمساً ومحق ذلك الظل وقال لا ينبغي ان يكون معي إلهٌ غيري ثم خلق
الخلق كله من البحرين فخلق الكفار من البحر المالح المظلم وخلق

(٤) فقال : فقالوا د (٤-٥) منه لرأيتم : لرأيتم منه منهاج (٥) وبأنه قد رآه :
وكأنه قد رآه في وما به رآه ح وفي منهاج يعرض لهم بانه قد رآه (٨) فوق رأسه
التاج : في منهاج : على رأسه على التاج وفي الفرق والملل : وقع على رأسه تاجاً وهو الاشبه
وفي الفصل ١٨٤:٤ : فوقع على تاجه (١٢-١٣) فانترع عين ظله فخلق منه شمساً الخ :
في الفرق : فانترع عيني ظله فخلق منها الشمس والقمر وافنى باقي ذلك الظل ، وفي الفصل :
فطلع عيني ذلك الظل ومعه فخلق من عيني الشمس وشمساً اخرى ، وفي الملل ١٣٥ : فانترع
عيني ظله فخلق منها الشمس (١٢) منها : في الاصول منه

المؤمنين من النير العذب، وخلق ظلال الناس فكان اول من خلق منها
محمداً صلى الله عليه وسلم قال وذلك قوله: قل ان كان للرحمن ولد فانا اول
العابدين (٨١:٣٤) ثم ارسل محمداً الى الناس كافةً وهو ظلٌّ ثم عرض
على السموات ان يمنن على بن ابي طالب رضوان الله عليه فأبئن ثم
على الارض والجبال فابئن ثم على الناس كلهم فقام عمر بن الخطاب الى
ابي بكر فأمره ان يتحمل منعه وان يغدر به ففعل ذلك ابو بكر وذلك
قوله: انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال (٧٢:٣٣) قال
وقال عمر انا أعينك على عليّ لتجعل لى الخلافة بعدك وذلك قوله: كمثل
الشیطان اذ قال للانسان اكفر (١٦:٥٩) والشیطان عنده عمر، وزعم
ان الارض تنشق عن الموتى فيرجعون الى الدنيا، فبلغ خبره خالد بن
عبدالله فقتله

١٢ قال وكان « جابر الجعفي » من اصحابه وانزله اصحاب المغيرة بمنزلة
المغيرة ومات جابر وادعى وصيته « بكر الاعور الهجرى القتات »
فصبروه اماماً وقالوا انه لا يموت فأكل اموالهم ، وكان المغيرة
١٥ يأمرهم بانتظار محمد بن عبدالله بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن ابي

(١) ظلال : هكذا صححنا نظراً الى ما في الملل والنحل، وفي الاصول : من اصله | منها:
فيها د (٣) وهو ظل : هكذا صححنا وفي ق ح وهو اصله وفي د وهم اصله
(٤) يمنن : يمنن د (٦) يغدرح والفصل ٢٣٠ ، يغدر د ق (٩) عنده: عندهم ح
(١٠) فيرجعون : ويرجعون ق ح (١٢) قال : قالوا د (١٣) الهجرى : كذا
في الفرق وفي الفصل ٤ : ١٨٤ ، وفي د المحرى [يعنى المخرمى ؟] وفي ق ح المعرى
| القتات : كذا في المعرى وفي الاصول الصاب بدون تعجيم اصلا

طالب وذكر لهم ان جبريل وميكائيل عليهما السلام يبايعانه بين الركن
والمقام ويُنجي له سبعة عشر رجلاً يُفطى كل رجل منهم كذا وكذا
٣ حرفاً من الاسم الاعظم فيهمون الجيوش ويملكون الارض، فلما خرج
محمد وقتل قال بعض اصحاب المغيرة : لم يكن الخارج محمد بن عبد الله
وانما كان شيطاناً تمثل في صورته وان محمداً سيخرج ويملك على ما قال
٦ المغيرة ، وبرى بعضهم من المغيرة

والفرقة الخامسة منهم « المنصورية » اصحاب « ابي منصور » يزعمون ان
الامام بعد ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي « ابو منصور »
٩ وان ابا منصور قال : آل محمد هم السماء والشيمة هم الارض وانه هو
السكِّفُ الساقط (٥٢ : ٤٤) من بني هاشم ، وابو منصور هذا رجل
من بني عجل ، وزعم ابو منصور انه عُصْرَجَ به الى السماء فمسح
١٢ مبعوده رأسه بيده ثم قال له اى بُتَّى اذهب فبلغ عني ثم نُزِلَ به الى
الارض ، ويمين اصحابه اذا حلفوا ان يقولوا : أَلَا والكلمة ، وزعم ان
عيسى اول من خلق الله من خلقه ثم عليٌّ وان رسل الله سبحانه لا تقطع
١٥ ابداً ، وكفر بالجنة والنار وزعم ان الجنة رَجُلٌ وان النار رَجُلٌ ،

(٩) وانه : في الملل : ان عليا عليه السلم (١٠) من بني هاشم : لبني هاشم منهاج
من السماء الفرق والملل (١١) فسح د منهاج ومسح ق ح (١٣) ان يقولوا
الا : في منهاج الا وفي المخطوطات : ان يقولوا لا

(٩ - ص ١١ : ٧) قابل منهاج ١ : ٢٣٨-٢٣٩ (٧ - ص ١٠ : ٨) راجع البدء
والتاريخ ٥ : ١٣٠ ١٣٩ والفرق ٢٣٤-٢٣٥ ومختصر الفرق ١٥٢ واصول الدين ٣٣١
و ٢٣٣ و Friedl. Index والملل ١٣٥-١٣٦

واستحلّ النساء والمحارم واحلّ ذلك لاصحابه وزعم ان الميتة والدم ولحم
الخنزير والخمر والميسر وغير ذلك من المحارم حلالٌ وقال لم يحرم الله ذلك
علينا ولا حرم شيئاً تقوى به انفسنا وانما هذه الاشياء اسماء رجال
حرم الله سبحانه ولايتهم وتأول في ذلك قوله تعالى: ليس على الذين
آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا (٥: ٩٣) واسقط الفرائض
وقال هي اسماء رجال اوجب الله ولايتهم ، واستحلّ خنق المناققين
واخذ اموالهم ، فأخذه يوسف بن عمر الثقفي والى العراق في ايام بني
أمية فقتله

٩ والفرقة السادسة منهم « الخطابية » اصحاب « ابى الخطاب بن ابى
زينب » وهم خمس فرق كلهم يزعمون ان الايمة انبياءٌ محدثون ورسل
الله وُجِّهَهُ على خلقه لا يزال منهم رسولان واحدٌ ناطقٌ والآخر
صامتٌ فالناطق محمد صلى الله عليه وسلم والصامت على بن ابى طالب
١٢ فهم في الارض اليوم طاعتهم مفترضة على جميع الخلق يعلمون ما كان
وما هو كائن ، وزعموا ان ابا الخطاب نبيٌّ وان اولئك الرسل فرضوا

(٢-١) ولحم الخنزير والخمر منهاج والخمر د والخنزير ق ح (٣) تقوى :
تقوا د تقوى منهاج تقوى ق | انفسنا : نفوسنا ق | الاشياء : الاسماء منهاج
(٤) وتأول: وتأولوا ق ح (٧) واخذ اموالهم : ساقطة من ق ح (٨) فقتله :
فصلبه ق بخط احدث من الخط الاصل وصلبه الملل (٩) الخطابية : ساقطة من ق ح
(١١) وحججه : وحجته ق

(٩-ص ١١: ٧) راجع El في ترجمة « الخطابية » والبدء والناووخ ١٣١ ١37 والفرق
٢٣٦ ٢٤٢ ومختصر الفرق ١٥٥ و اصول الدين ٣٣١ و٢٩٨ و Friedl. Index والفنية
٦١ والملل ١٣٦-١٣٧

عليهم طاعة ابي الخطاب وقالوا الايمة آلهة وقالوا في انفسهم مثل ذلك وقالوا ولد الحسين ابناء الله واحببواؤه ثم قالوا ذلك في انفسهم وتأولوا قول الله تعالى: فاذا سوّيته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ٣ (٧٢: ٣٨) قالوا فهو آدم ونحن ولده، وعبدوا ابا الخطاب وزعموا انه إله، وزعموا ان جعفر بن محمد إلههم ايضاً الا ان ابا الخطاب اعظم منه واعظم من عليّ، وخرج ابو الخطاب على ابي جعفر فقتله عيسى بن موسى في سبخة الكوفة، وهم يتدينون بشهادة الزور لموافقهم

والفرقة الثانية من « النخطائية » وهي الفرقة السابعة من الغالية يزعمون ان الامام بعد ابي الخطاب رجلٌ يقال له « معمر » وعبدوه كما عبدوا ابا الخطاب، وزعموا ان الدنيا لا تفنى وان الجنة ما يصيب الناس من الخير والنعمة والعافية وان النار ما يصيب الناس من خلاف ذلك، وقالوا بالتناسخ وانهم لا يموتون ولكن يُرفعون بابدانهم الى الملكوت وتوضع للناس اجسادٌ شبه اجسادهم، واستحلوا الخمر والزنا واستحلوا سائر المحرمات ودانوا بترك الصلاة، وهم يسمّون « المعمرية » ويقال انهم يسمّون « العمومية »

(٩) معمر : يعمر ق (١١) وان النار : وان النار هي د والموضع مأروض في ق (١٢) يرفعون : يرفعون ح | الملكوت : كذا صحح . صحح في د على الهامش وفي الاصول : النار (١٣) اجساد : اجساد ق (١٥) العمومية : كذا في الاصول ولعله البعبرية (?)

والفرقة الثالثة من « الخطابية » وهي الثامنة من الغالية يقال لهم

« البزيفية » اصحاب « بزيف بن موسى » يزعمون ان جعفر بن محمد هو الله

٣ وانه ليس بالذى يرون وانه تشبه للناس بهذه الصورة ، وزعموا ان كل

ما يحدث في قلوبهم وحى وان كل مؤمن يُوحى اليه وتأولوا في ذلك

قول الله تعالى : وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله (١٤٥:٣) اى بوحي

٦ من الله وقوله : واوحى ربك الى النحل (٦٨:١٦) و : واذا وحيت الى

الحواريين (١١١:٥) ، وزعموا ان منهم من هو خير من جبريل وميكائيل

و محمد ، وزعموا انه لا يموت منهم احدٌ وان احدهم اذا بلغت عبادته

٩ رُفِعَ الى الملكوت ، وادعوا معاينة امواتهم وزعموا انهم يرونهم

بكرةً وعشيةً

والفرقة الرابعة من « الخطابية » وهي التاسعة من الغالية يقال لهم

١٢ « العميرية » اصحاب « عمير بن بيان العجلي » وهذه الفرقة تُكذِّب من

قال منهم انهم لا يموتون ويزعمون انهم يموتون ولا يزال خَلْفُ منهم في

الارض ائمةً انبياءً ، وعبدوا جعفرًا كما عبده « اليعمريون » وزعموا انه

(٢) بزيف بن موسى : بياض في ق بزيف د (٣) تشبه د يشبه منهاج سبيه ق شبه ح

| للناس : بالناس ق | بهذه د في هذه منهاج ق ح (٤) ما يحدث : يحدث منهاج

| اليه : عليه د (٧) منهم : في الفرق ٢٣٦ فيهم وهو اشبه بالصواب (١١) لهم :

لها د ق (١٥) عبده : عبدوا د ح عبد ق

(٤-١) قابل المنهاج ٢٣٩:١ (١٠-١) راجع البدء والتاريخ ١٣٧١٣٠ و Index

Friedl. والغنية ٦١ والمثل ١٣٧ واصول الدين ٢٩٥ (١١- ص ١٣:٣) راجع

الفرق ٢٣٦ و Fr. Index والمثل ١٣٧

رَبِّهِمْ وقد كانوا ضربوا خيمةً في كناسة الكوفة ثمّ اجتمعوا الى
عبادة جعفر ، فأخذ يزيد بن عمر بن هيرة « عمير بن اليان » فقتله في
الكناسة وحبس بعضهم

٣

والفرقة الخامسة من « الخطّائية » وهي العاشرة من الغالية يقال لهم
« المفضّلية » لأنّ رئيسهم كان صيرفيّاً يقال له « المفضّل » يقولون
بربوية جعفر كما قال غيرهم من اصناف الخطّائية واتحلّوا النبوة والرسالة
وانما خالفوا في البراءة من « ابي الخطاب » لأنّ جعفرأ أظهر البراءة منه
فجميع من اخرج الامر من بنى هاشم من الامامية الذين يقولون
بالنصّ على عليّ وادعى الامر لنفسه ستة : « عبدالله بن عمرو بن حرب
الكندى » و « بيان بن سمان التيمي » و « المغيرة بن سعيد » و « ابو
منصور » و « الحسن بن ابي منصور » و « ابو الخطاب الاسدي »
وزعم ابو الخطاب انه افضل من بنى هاشم

١٢

وقد قال في عصرنا هذا قائلون بالهبة « سلمان الفارسي »

وفي النّسك من الصوفية من يقول بالحللول وان الباريّ يحلّ في
الاشخاص وانه جائز ان يحلّ في انسان وسبع وغير ذلك من الاشخاص،
واصحاب هذه المقالة اذا رأوا شيئاً يستحسنونه قالوا: لا ندرى لعل الله

١٥

(٧) حالوا : لعله خالوهم (٩) بن حرب : ساقطة من ف ح

(٤ - ص ٧) راجع الفنية ٦١ والمثل ١٣٧ - ١٣٨ والخطط ٢ : ٣٥١

(١٣ - ص ٧ : ١٥ الى قوله الاحوال) قابل المتاج ١ : ٢٣٩ (١٤ - ص ١٤ : ٢) راجع

حالٌ فيه ومالوا الى اطراح الشرائع وزعموا ان الانسان ليس عليه فرض ولا يلزمه عبادة اذا وصل الى معبوده

٣ والصف الحادى عشر من اصناف الغالية يزعمون ان روح القدس - هو الله عز وجل - كانت فى النبي صلى الله عليه وسلم ثم فى عليّ ثم فى الحسن ثم فى الحسين ثم فى علي بن الحسين ثم فى محمد بن عليّ ثم فى ٦ جعفر بن محمد بن عليّ ثم فى موسى بن جعفر ثم فى علي بن موسى بن جعفر ثم فى محمد بن علي بن موسى ثم فى علي بن محمد بن علي بن موسى ثم فى الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ثم فى محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ثم فى محمد بن علي بن ٩ ابن علي بن محمد بن علي وهؤلاء آلهةٌ عندهم كل واحد منهم إلهٌ على التناسخ والآله عندهم يدخل فى الهياكل

والصف الثانى عشر من اصناف الغالية يزعمون ان علياً هو الله ١٢ ويكذبون النبي صلى الله عليه وسلم ويشتمونه ويقولون ان علياً وجه به لبيّن امره فادعى الامر لنفسه

والصف الثالث عشر من اصناف الغالية هم اصحاب « الشريعى » ١٥ يزعمون ان الله حلّ فى خمسة اشخاص : فى النبي وفى عليّ وفى الحسن وفى الحسين وفى فاطمة فهؤلاء آلهةٌ عندهم ، وليس يطمئن اصحاب

(٤) كانت : لعله كان (٢) (٥-٤) ثم فى الحسن : كذا فى المهاج ١ : ٢٣٩ والجملة ساقطة من المخطوطات (١٤) اصناف د اصحاب ق ح (١٥) حل : عز وجل د (١٤ - ص ١٥ : ٩) راجع الفرق ٢٣٩ ومختصر الفرق ١٥٩ والفتية ٦١

الشريعي على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقولون عنه ما حكيناه عن
الصف الذي ذكرناه قبلهم وقالوا : لهذه الاشخاص الخمسة التي حل
فيها الاله خمسة اضداد فالاضداد ابو بكر وعمر وعثمان ومغوية وعمرو
٣ ابن العاص ، وافترقوا في الاضداد على مقاليتين : فزعم بعضهم ان
الاضداد محمودة لأنه لا يُعرف فضل الاشخاص الخمسة الا باضدادها
٦ فهي محمودة من هذا الوجه ، وزعم بعضهم ان الاضداد مذمومة وانها
لا تُحمد بحالٍ من الاحوال ، وحكى ان الشريعي كان يزعم ان الباري
جل جلاله يحل فيه ، وحكى ان فرقة من الرافضة يقال لهم « النيرية »
اصحاب « النيري » يقولون ان الباري كان حالاً في « النيري »

والصف الرابع عشر من اصناف الغالية وهم « السبائية » اصحاب
« عبدالله بن سبأ » يزعمون ان علياً لم يموت وانه يرجع الى الدنيا قبل
١٢ يوم القيامة فيملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وذكروا عنه انه قال
لعلي عليه السلم انت انت ، والسبائية يقولون بالرجعة وان الاموات يرجعون
الى الدنيا ، وكان السيد الحميري يقول برجعة الاموات وفي ذلك يقول :
١٥ الى يوم يَؤبُ الناسُ فيه . الى دنياهم قبل الحساب

(١٠) اصناف : اصحاب ح | السبائية : السبائية د ق الساس ح

(١٠-١١) اصحاب عبد الله بن سبأ : ساقطة من ق ح

(١٠-١٠) ص ١٦ : ٩٠) قابل المهاج ١ ص ٢٣٩-٢٤٠ (١٠-١٥) راجع الفرق

ص ٢٢٣-٢٢٦ ومختصر الفرق ص ١٤٢-١٤٤ واصول الدين ص ٣٣٢ والبدء والتاريخ ٥
ص ١٢٥ ١٢٩ 131 135 و Friedl. Index والمثل ص ١٣٢-١٣٣ والحطاط ٢ ص ٣٢٣-٣٥٢

والصنف الخامس عشر من اصناف الغالية يزعمون ان الله عزوجل
وكل الامور وفوضها الى محمد صلى الله عليه وسلم وانه اقدره على خلق
الدنيا فخلقها ودبرها وان الله سبحانه لم يخلق من ذلك شيئاً، ويقول ذلك ٣
كثير منهم في عليّ، يزعمون ان الائمة ينسخون الشرائع ويهبط عليهم
الملائكة وتظهر عليهم الاعلام والمعجزات ويوحى اليهم
ومنهم من يدّعون على السحاب ويقول اذا مرّت سحابة به ان عليّاً ٦
رضوان الله عليه فيها وفيهم يقول بعض الشعراء :

برئت من الخوارج لست منهم . من الغزال منهم وابن باب
ومن قوم اذا ذكروا عليّاً . يردّون السلام على السحاب ٩

والصنف الثاني من الاصناف الثلاثة التي [ذكرناها ان] الشيعة يجمعها ثمانية اصناف
وهم « الرافضة » وانما سُموا « رافضة » لرفضهم امامة ابي بكر وعمر وهم
١٢ يجمعون على ان النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على استخلاف عليّ بن ابي
طالب باسمه واطهر ذلك واعلنه وان اكثر الصحابة ضلّوا بتركهم
الاقْتداء به بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وان الامامة لا تكون

(٦) يسلم : سلم د | سحابة : ساقطة من ق ح | به : محذوفة في المهاج
(٨) برئت الخ : البيهقي لاسحاق بن سويد ، راجع الفرق ص ٢٢٤ والكامل للمبرد
ص ٥٤٦ | الغزال : العرابي د القواني ق العوفي ح | باب د داب ق ح مهاج
(١٠) التي الشيعة : هنا تبدي نسخة س | [ذكرناها ان] : استدرناها وفاقاً لما
في ص ٥٦ : ١

(٥٠١) راجع الفرق ص ٢٣٨ ومختصر الفرق ص ١٥٧ و Friedl. 2,91

(١٢) - ص ٢٢٨) قابل المهاج ٢ ص ١٠٥-١٠٨

الا بنصّ وتوقيف وانها قرابة وانه جائز للامام في حال التقيّة ان يقول
انه ليس بامام، وابطلوا جميعاً الاجتهاد في الاحكام، وزعموا ان الامام
لا يكون الا افضل الناس، وزعموا ان عليّاً رضوان الله عليه كان مصيباً في
جميع احواله وانه لم يخطئ في شيء من امور الدين الا «الكاملية»
اصحاب «ابن كامل» فانهم اكفروا الناس بترك الاقتداء به واكفروا
عليّاً بترك الطلب، وانكروا الخروج على ائمة الجور وقالوا: ليس يجوز
ذلك دون الامام المنصوص على امامته، وهم سوى «الكاملية» اربع
وعشرون فرقة وهم يُدعون «الامامية» لقولهم بالنصّ على امامة علي
ابن ابي طالب

فالفرقة الاولى منهم وهم «القطبية»، وانما سمّوا «قطبية» لانهم
قطعوا على موت «موسى بن جعفر بن محمد بن علي»، وهم جمهور الشيعة
يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على امامة «علي بن ابي طالب»
واستخلفه بعده بعينه واسمه وان عليّاً نصّ على امامة ابنه «الحسن بن
علي»، وان الحسن بن علي نصّ على امامة اخيه «الحسين بن علي»، وان
الحسين بن علي نصّ على امامة ابنه «علي بن الحسين»، وان علي بن

(١) قرابة د ومنهاج ورائة س ق ح (٢) جيما د ومنهاج واللفظة ساقطة من
س ق ح (٦) وقالوا: وقال د

(٧-٤) راجع الفرق ٣٩ ومختصر الفرق ٥١-٥٢ واصل الدين ٢٧٩ ٢٨٦ ٢٣٢
(١٠ - ص ١٨: ١٠) راجع Friedl. 2,49-51 والفرق ٤٧ ومختصر الفرق ٦٠
والملل ١٢٧

- الحسين نصّ على امامة ابنه « محمد بن علي » ، وان محمد بن علي نصّ على امامة ابنه « جعفر بن محمد » ، وان جعفر بن محمد نصّ على امامة ابنه « موسى بن جعفر » ، وان موسى بن جعفر نصّ على امامة ابنه « علي بن موسى » ، وان علي بن موسى نصّ على امامة ابنه « محمد بن علي بن موسى » ، وان محمد بن علي نصّ على امامة ابنه « علي بن محمد بن علي بن موسى » ، وان علي بن محمد بن علي بن موسى نصّ على امامة ابنه « الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى » ، وهو الذي كان بسامراً ، وان الحسن بن علي نصّ على امامة ابنه « محمد بن الحسن بن علي » ، وهو الغائب المنتظر عندهم الذي يدعون انه يظهر فيملاً الارض عدلاً بعد ان ملئت ظلماً وجوراً

والفرقة الثانية منهم وهم « الكيسانية » ، وهي احدى عشرة فرقة وانما سموا « كيسانية » لان « المختار » الذي خرج وطلب بدم الحسين ابن علي ودعا الى « محمد بن الحنفية » ، كان يقال له « كيسان » ، ويقال انه مولى لعلی بن ابی طالب رضوان الله عليه

والفرقة الاولى من الكيسانية وهي الثانية من الرافضة يزعمون ان علي بن ابی طالب نصّ على امامة ابنه « محمد بن الحنفية » ، لانه دفع اليه الراية بالبصرة

(١١) وهم : لعلها زائدة (١٣) ودعا : كذا في المتهاج وفي الاصول دعا | كان د
ومنهاج وكان س ق ح

[١١] الكيسانية : راجع El في ترجمة « الكيسانية » وما ذكر هناك من موارد اخبارهم ومختصر الفرق ٣٥ - ٤٠ والفنية ٦٢ وبحار الانوار ٩ : ٦١٦ - ٦٢٥

والفرقة الثالثة من الرافضة وهي الثانية من الكيسانية يزعمون ان
عليّ بن ابي طالب نصّ على امامة ابنه « الحسن بن عليّ » وان الحسن
ابن عليّ نصّ على امامة اخيه « الحسين بن عليّ » وان الحسين بن عليّ
نصّ على امامة اخيه « محمد بن عليّ » وهو « محمد بن الحنفية »

والفرقة الرابعة من الرافضة وهي الثالثة من الكيسانية وهي

« الكريية » اصحاب « ابي كرب الضرير » يزعمون ان « محمد بن الحنفية »
حتى يجبال رضوى اسدً عن يمينه ونمرُ عن شماله يحفظانه بأبيه
رزقه غدوةً وعشيّةً الى وقت خروجه ، وزعموا ان السبب الذي من اجله
صبر على هذه الحال ان يكون مُغيّباً عن الخلق ان الله تعالى فيه تدبيراً
لا يعلمه غيره ، ومن القائلين بهذا القول « كثير » الشاعر وفي ذلك يقول:

ألا ان الائمة من قريش • ولاة الحق اربعة سواء
عليّ والثلاثة من بنيه • هم الاسباط ليس بهم خفاء
فَسَبَطُ سَبَطُ ايمانِ وِبرِ • وَسَبَطُ عَيْتِهِ كِربلاءُ
وَسَبَطُ لا يذوقُ الموتَ حتّى • يقود الخيلَ يقدّمها اللواءُ
تَغَيَّبَ لا يُرى فيهم زماناً • برضوى عنده عَسَلٌ وماءُ

(١) وهي : هي الفرقة د (٥) وهي : هي س (٦) الكريية كذا في د س
وكتاب النوبختي في فرق الشيعة وفي ق ح الكريية | كرب د وكتاب النوبختي كرب
س ق ح (٩) سبر د س ق ومنهاج صبر ح وله وجه | هذه الحال د هذا الحال
..مهاج هذه الحالة س ق ح | عن : علي س

(١٥-٥) راجع EI في ترجمة « الكريية » وما ذكر هناك من المآخذ (١٥-١٠) راجع
EI في ترجمة « كثير » وما ذكر هناك من مآخذ اخباره وتذكره خواص الامة ١٦٥
ومجار الأنوار ١٦٧:٩ وروضات الجنات ٥٣٣-٥٣٥

والفرقة الخامسة من الرافضة وهي الرابعة من الكيسانية يزعمون ان « محمد بن الحنفية » انما جعل بجبال رضوى عقوبةً لركونه الى عبد الملك بن مروان وبيعه اياه ٣

والفرقة السادسة من الرافضة وهي الخامسة من الكيسانية يزعمون ان « محمد بن الحنفية » مات وان الامام بعده ابنه « ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية » ٦

...

والفرقة الثامنة من الرافضة وهي السابعة من الكيسانية يزعمون ان الامام بعد « ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية » ابن اخيه « الحسن بن محمد بن الحنفية » وان ابا هاشم اوصى اليه ثم اوصى الحسن الى ابنه « علي بن الحسن » وهلك علي ولم يُعقب فهم ينتظرون ٩

(٧) . . . : في هاشم ح : سقط من هذا الترتيب السابعة وهي السادسة من الكيسانية (٩) ابن اخيه : كذا في الاصول وفي المنهاج ٢ : ١٠٦ : ان ابا هاشم اوصى الى اخيه الحسن وان الحسن اوصى الى ابنه علي بن الحسن وان عليا هلك ولم يعقب ، وفي الملل ١١٢ : وفرقة قالت ان الامامة بعد موت ابي هاشم لابن اخيه الحسن بن علي بن محمد بن الحنفية وفرقة قالت لا بل ان ابا هاشم اوصى الى اخيه علي بن محمد وعلي اوصى الى ابنه الحسن ، وفي كتاب فرق الشيعة للتوحيدي : وفرقة منهم قالت مات عبد الله بن محمد واوصى الى اخيه علي بن محمد . . . فاوصى علي بن محمد الى ابنه الحسن والحسن الى ابنه علي بن الحسن . . . واوصى علي بن الحسن الى ابنه الحسن بن علي . . . والوصية عندهم في ولد محمد بن الحنفية . . . وهم الكيسانية المحض . . . وهذه الفرقة خاصة تسمى المختاروية الا انه خرجت منهم فرقة فقطعوا الامامة بعد ذلك من عقبه وزعموا ان الحسن مات ولم يوص الى احد انتهى فليتأمل (١١) علي بن الحسن وهلك علي : علي بن الحسن وان عليا هلك منهاج ، علي وهلك س ق ح

رجعة محمد بن الحنفية ويقولون انه يرجع ويملك فهم اليوم في التيه
لا امام لهم الى ان يرجع اليهم محمد بن الحنفية في زعمهم

- ٣ والفرقة التاسعة من الرافضة وهي الثامنة من الكيسانية يزعمون
ان الامام بعد ابي هاشم « محمد بن علي بن عبد الله بن العباس »
قالوا: وذلك ان ابا هاشم مات بارض الشراة منصرفه من الشام فاوصى
٦ هناك الى « محمد بن علي بن عبد الله بن العباس » واوصى محمد بن علي
الى ابنه « ابراهيم بن محمد » ثم اوصى ابراهيم بن محمد الى « ابي العباس »
ثم افضت الخلافة الى « ابي جعفر المنصور » بوصية بعضهم الى بعض،
٩ ثم رجع بعض هؤلاء عن هذا القول وزعموا ان النبي صلى الله عليه
وسلم نصّ علي « العباس بن عبد المطلب » ونصبه اماماً ثم نصّ العباس
على امامة ابنه « عبد الله » ونصّ عبد الله على امامة ابنه « علي بن
عبد الله » ثم ساقوا الامامة الى ان انتهوا بها الى « ابي جعفر المنصور »،
١٢ وهؤلاء هم « الراوندية »، واقتربت هذه الفرقة في امر « ابي مسلم » على
مقاتلين : فزعمت فرقة منهم تدعى « الرزامية » اصحاب رجل يقال له

(٤) العباس : العباس او ابوه علي منهاج (٥) وذلك ، وذلك د س والموضع
مأروض في ق | الشراة ق والمثل الشراة د منهاج س ح | منصرفه : كذا في الاصول
والمناهج وفي المثل ١٢١ منصرفاً (٧) الى ابنه : ابنه ح (١٣) مسلم : في
الاصول : مسلم الراوندية فتأمل

(٣) - س ٢٢ : ٣) راجع EI في ترجمة « ابي مسلم » والبدء والتاريخ ٥ : ١٣١ -
١٣٢ ١٣٨ و Fr. Index والفرق ٢٨ ٢٤٢ - ٢٤٣ ومختصر الفرق ٣٧ والمثل ١١٢

« رزام » ان ابا مسلم قُتل ، وقالت فرقة اخرى يقال لها
« ابو مسلمية » ان ابا مسلم حتى لم يمت ، ويُحكى عنهم استحللوا لما
لم يحلل لهم اسلافهم ٣

والفرقة العاشرة من الرافضة وهي « الحربية » اصحاب « عبد الله بن

عمرو بن حرب » وهي التاسعة من الكيسانية يزعمون ان ابا هاشم
عبد الله بن محمد بن الحنفية نصب « عبد الله بن عمرو بن حرب » اماماً ٦

وتحوّلت روح ابي هاشم فيه ، ثم وقفوا على كذب عبد الله بن عمرو بن
حرب فصاروا الى المدينة يلتمسون اماماً فلقوا « عبد الله بن معوية بن

عبد الله بن جعفر بن ابي طالب » فدعاهم الى ان ياتموا به فاستجابوا له
ودانوا بامامته وادّعوا له الوصية ، واقتروا في امر عبد الله بن معوية ٩

ثلاث فرق : فزعمت فرقة منهم انه قد مات ، وزعمت فرقة منهم اخرى
انه بجبال اصبهان وانه لم يمت ولا يموت حتى يقود بنواصي الخيل ١٢

الى رجال من بني هاشم ، وزعمت فرقة اخرى انه حتى بجبال اصبهان

(٢) ابو مسلمية : كذا في د والفرق ٢٤٢ وفي س ق ح المسلمية | عنهم د س منهاج عنهما
س ق ح وله وجه | استحلل : الاستحلل منهاج | لا : ما س (٤) اصحاب : وهي اصحاب
س ق (٧) فيه : بعد قوله نحو مات ح (٧-٨) عمرو بن حرب فصاروا ... عبد الله
ابن : كذا في د والمهاج والجملة ساقطة من س ق ح (٩-١٠) فاستجابوا له ودانوا
بامامته : فالتخذوه اماما منهاج (١٠) له الوصية : له في الوصية س ق ح (١١) منهم
اخرى د اخرى منهم س ق ح (١٢) وانه لم يمت : لم يمت د وفي المهاج : ومنهم
من قال انه لم يمت حتى يقوم ومنهم من قال هو المهدي المبشر به وانه حتى بجبال اصبهان
(٤-ص ٢٣: ٢) راجع ص ٦ و EI في ترجمة «الحنافية» وترجمة «عبد الله بن معاوية»
و. Fr. 2, 1244. والفرق ٢٨ ٢٣٢ ٢٣٥-٢٣٦ ومختصر الفرق ٣٨ ١٥١ ١٥٣-١٥٤
والمثل ١١٢ - ١١٣

لم يموت ولا يموت حتى يلي امور الناس وهو المهدي الذي بشر به
النبي صلى الله عليه وسلم

٣ والصف الحادي عشر من الرافضة وهي « اليانية » اصحاب « بيان »

٥ ابن سيمان التيمي ، وهو الصف العاشر من الكيسانية يزعمون ان
ابا هاشم اوصى الى « بيان بن سيمان التيمي » ، وانه لم يكن له ان يوصى
٦ بها [الى] عقبه

والصف الثاني عشر من الرافضة وهو الحادي عشر من الكيسانية
يزعمون ان الامام بعد ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية « علي بن
٩ الحسين بن علي بن ابي طالب »

والصف الثالث عشر من الرافضة وهم الذين يسوقون النص
من النبي صلى الله عليه وسلم على امامة علي حتى يتنوها [بها] الى « علي بن
١٢ الحسين » ، وهم « المنيرية » اصحاب « المنيرة بن سعيد » يزعمون ان
الامام بعد علي بن الحسين ابنه « محمد بن علي بن الحسين ابو جعفر »
وان ابا جعفر اوصى الى « المنيرة بن سعيد » فهم يأتمون به الى ان
١٥ يخرج المهدي والمهدي فيما زعموا هو « محمد بن عبد الله بن الحسن
[ابن الحسن] بن علي بن ابي طالب » رضوان الله عليهم وزعموا انه
حيٌّ مقيم بجبال ناحية الحاجر وانه لا يزال مقياً هناك الى اوان
(٨) علي : ثم على س ق (١٠) وهم الذين : وهم ح (١٧) س :
ساقطة من س

خروجه ، واذا قلنا عن صنفٍ انهم يسوقون الامامة الى علي بن الحسين
فأما نعي الذين يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على امامة
« عليّ » وان عليّاً نصّ على امامة « الحسن » وان الحسن نصّ على
امامة « الحسين » وان الحسين نصّ على امامة « علي بن الحسين »

والصنف الرابع عشر من الرافضة يسوقون الامامة من علي بن
ابي طالب حتى يتهوا بها الى « علي بن الحسين » ثم يزعمون ان الامام
بعد علي بن الحسين « ابو جعفر محمد بن علي » وان الامام بعد ابي جعفر
« محمد بن عبد الله بن الحسن » الخارج بالمدينة وزعموا انه المهديّ
وانكروا امامة المغيرة بن سعيد

والصنف الخامس عشر من الرافضة يسوقون الامامة من عليّ حتى
يتهوا بها الى « علي بن الحسين » ويزعمون ان علي بن الحسين نصّ على
امامة « ابي جعفر محمد بن علي » وان ابا جعفر محمد بن علي اوصى الى
« ابي منصور » ، ثم اختلفوا فرقتين : فرقة يقال لها « الحسينية » يزعمون
ان ابا منصور اوصى الى ابنه « الحسين بن ابي منصور » وهو الامام
بعده ، وفرقة اخرى يقال لها « المحمدية » مالت الى تثبيت امر « محمد بن
عبد الله بن الحسن » والى القول بامامته وقالوا : انما اوصى ابو جعفر

(١٤) الحسين بن ابي منصور : الحسن بن ابي منصور د س ق الحسن بن الحسين بن
ابي منصور منهاج (١٦-١٥) محمد بن عبد الله بن الحسن : محمد بن علي بن محمد بن
عبد الله بن الحسن بن الحسين منهاج (١٦) والى : وان د

الى ابي منصور دون بنى هاشم كما اوصى موسى صلى الله عليه الى يوشع
ابن نون دون ولده ودون ولد هرون ثم ان الامر بعد « ابي منصور »
٣ راجع الى ولد علي كما رجع الامر بعد يوشع بن نون الى ولد هرون
قالوا وانما اوصى موسى عليه السلم الى يوشع بن نون دون ولده
و دون ولد هرون لثلا يكون بين البطينين اختلاف فيكون يوشع هو
الذي يدل على صاحب الامر فكذلك ابو جعفر اوصى الى ابي
٦ منصور وزعموا ان ابا منصور قال : انما انا مستودع وليس لى ان
اضعها فى غيرى ولكن القائم هو محمد بن عبد الله

٩ والصنف السادس عشر من الرافضة يسوقون الامامة الى « ابي
جعفر محمد بن علي » وان ابا جعفر نص على امامة « جعفر بن محمد »
وان جعفر بن محمد حتى لم يميت ولا يموت حتى يظهر امره وهو القائم
المهدى ، وهذه الفرقة تُسمى « الناوسية » لقبوا برئيس لهم يقال له
١٢ « عجلان بن ناوس » من اهل البصرة

(٥) فيكون : ليكون د (١٠) امامة : امامة ابنه منهاج (١٢) الناوسية :
الباوسية س ح الباوسية د الناوسية ق وفي الفهرست لابن النديم ص ١٩٨ الباوشية
والمشهور عند اصحاب المقالات الناوسية او الناوسية ، راجع الفصل ٤ : ١٨٠ و Pr. 2,41
ومختصر الفرق ٥٦ والبدء والتاريخ ٥ : ١٢٩ و تمييز الفرقة الناحية للاسفرائيلى نسخة
مكتبة الفتح ٢٩٠٥ ص ٨ والغنية ٦٢ وانساب السمعاني فى نسبة الناورسي ، وفي كتاب
فرق الشيعة للنويعي ما نصه : تسمى الناوسية وسُميت بذلك لرئيس لهم من اهل
البصرة يقال له فلان بن فلان الناورسي (١٣) عجلان د حملان س ق ح | ناوس :
باوس ح باوس س ناوس د والكلمة مأروضة فى ق

والصنف السابع عشر من الرافضة يزعمون ان جعفر بن محمد مات وان الامام بعد جعفر ابنه «اسماعيل» وانكروا ان يكون اسمعيل مات في حياة ابيه وقالوا : لا يموت حتى يملك لان اباه قد كان يُخبر انه وصيّه والامام بعده

والصنف الثامن عشر من الرافضة وهم «القرامطة» يزعمون ان النبي صلى عليه وسلم نصّ على «علي بن ابي طالب» وان علياً نصّ على امامة ابنه «الحسن» وان الحسن بن علي نصّ على امامة اخيه «الحسين بن علي» وان الحسين بن علي نصّ على امامة ابنه «علي بن الحسين» وان علي بن الحسين نصّ على امامة ابنه «محمد بن علي» ونصّ محمد بن عليّ على امامة ابنه «جعفر» ونصّ جعفر على امامة ابنه «محمد بن اسمعيل» وزعموا ان «محمد بن اسمعيل» حتى الى اليوم لم يمت ولا يموت حتى يملك الارض وانه هو المهديّ الذي تقدّمت البشارة به واحتجّوا في ذلك باخبار رووها عن اسلافهم يخبرون فيها ان سابع الائمة قائمهم

والصنف التاسع عشر من الرافضة يسوقون الامامة من علي بن ابي

(٧) ابنه الحسن بن علي د (١٠) ونص محمد بن علي : ساقطة من د | جعفر : ساقطة من د

(٤-١) راجع EI في ترجمة «الاسماعيلية» ومختصر الفرق ٥٨ (٥-١٤) راجع EI في ترجمة Karmaten (١٥ - ص ٢٧:٦) راجع الفرق ٤٧ ومختصر الفرق ٥٩ والغنية ٦٢ والمثل ١٦ ١٢٨

طالب على سبيل ما حكينا عن القرامطة حتى ينتهوا [بها] الى « جعفر بن محمد » ويزعمون ان جعفر بن محمد جعلها لاسماعيل ابنه دون سائر ولده فلما مات اسمعيل في حياة ابيه صارت في ابنه « محمد بن اسمعيل » وهذا الصنف يُدْعَوْنَ « المباركية » ، نُسبوا الى رئيس لهم يقال له « المبارك » ، وزعموا ان محمد بن اسمعيل قدم مات وانها في ولده من بعده

والصنف العشرون من الرافضة يسوقون الامامة من عليّ على ما حكينا عن تقدمهم حتى ينتهوا بها الى « جعفر بن محمد » ويزعمون ان الامام بعد جعفر « محمد بن جعفر » ثم هي في ولده من بعده ، وهم « السميطة » ، نسبوا الى رئيس لهم يقال له « يحيى بن ابى سميطة »

والصنف الحادى والعشرون من الرافضة يسوقون الامامة من عليّ الى « جعفر بن محمد » ، على ما حكينا عن تقدم شرحنا لقوله آنفاً ويزعمون ان الامام بعد جعفر ابنه « عبد الله بن جعفر » وكان اكبر من خلف من ولده وهي في ولده ، واصحاب هذه المقالة يُدْعَوْنَ

(١) حكينا : حكينا ح (٥) قدم مات : مات ح والكلمتان ساطعتان من س ق
(٨) حكينا : حكينا س ق ح | تقدمهم : قدم ق ح (١٠) السميطة كذا في الاصول ،
وفي مختصر الفرق ٢٤ ٥١ ٥٧ والغنية ٦٢ والمثل ١٢٦ والخطوط ٢ : ٣٥١ السميطة
وفي البدء والتاريخ السميطة وفي فرق الشيعة للنويعي السميطة (١٠-١١) يحيى بن ابى
سميط : كذا في الاصول وفي فرق الشيعة للنويعي السميطة ، وفي مختصر الفرق والغنية
يحيى بن شميطة ، وفي المثل يحيى بن ابى شميطة ، وفي الخطوط يحيى بن شميطة الاحمسي

« التمارية » نسبوا الى رئيس لهم يعرف « بعمار » ويُدْعَوْنَ « الفطحية » لان « عبد الله بن جعفر » كان افطح الرجلين ، واهل هذه المقالة يرجعون الى عدد كثير ٣

فاما « زرارة » فان جماعة من « التمارية » تدعى انه كان على مقالها وانه لم يرجع عنها ، وزعم بعضهم انه رجع عن ذلك حين سأل « عبد الله ابن جعفر » عن مسائل لم يجد عنده جوابها وصار الى الاثمام بموسى ابن جعفر بن محمد ، واصحاب « زرارة » يُدْعَوْنَ « الزرارية » ويدعون « التيمية »

والصنف الثانى والعشرون من الرافضة يسوقون الامامة حتى ينتهوا بها الى « جعفر بن محمد » ويزعمون ان جعفر بن محمد نصّ على امامة ابنه « موسى بن جعفر » وان موسى بن جعفر حتى لم يمت ولا يموت حتى يملك شرق الارض وغربها حتى يملأ الارض عدلاً وقسطاً ١٢ كما ملئت ظلماً وجوراً ، وهذا الصنف يُدْعَوْنَ « الواقفة » لانهم وقفوا على « موسى بن جعفر » ولم يجاوزوه الى غيره ، وبعض مخالفين

(١ و ٢) الفطحية - افطح : كذا صحننا وفي الاصول والتهاج الطححية - ابطح ، المشهور ما ما ائتناه ، راجع مختصر الفرق ٥٧ - ٥٨ (الفاطحية) وكتاب التوبختي في فرق الشيعة والغنية ٦٢ (الافطحية) والمثل ١٢٦ (كذا) والحطط ٢ : ٣٥١ وانساب السماني ٢٢٩ ب في ترجمة « الافطح » والكشي ١٦٤ - ١٦٥ (٦) عنده د عنه س ق ح (٧) جعفر بن محمد : جعفر ح

(٨-٤) راجع الفرق ٥٢ ومختصر الفرق ٦٢ والكشي ٨٨-١٠٧ (٩-ص ٢٩:٤) راجع البدء والتاريخ ١٢٨ ١٣٤ والفرق ٤٦ و Fr. 2,50 51 والكشي ٢٨٤ - ٢٨٨ والغنية ٦٢ والمثل ١٢٧ وبخار الانوار ١١ : ٣٠٨-٣١٤

هذه الفرقة يدعوهـم «المطورة» وذلك ان رجلاً منهم ناظر «يونس بن عبد الرحمن» ويونس من القطية الذين قطعوا على موت موسى ابن جعفر فقال له يونس : اتم أهون على من الكلاب المطورة ٣ فلزمهم هذا النبز

والقائلون بامامة «موسى بن جعفر» يُدعون «الموسائية» لقولهم بامامة «موسى بن جعفر» ويُدعون «المفضلية» لانهم نسبوا الى رئيس لهم يقال له «المفضل بن عمر» وكان ذا قدر فيهم ، وفرقة [من] «الموسائية» وقفوا في امر موسى بن جعفر فقالوا : لاندرى أمات ام لم يمت الا انا مقيمون على امامته حتى يضح لنا امره غيره وان ٩ وضحت لنا امامة غيره كما وضحت لنا امامته قلنا بذلك وانقدنا له وقد ذكرنا قول «القطية» الذين قطعوا على موت «موسى بن جعفر» في اول ذكرنا لاقاويل الرافضة وشرحنا ذلك وبقائه ١٢ ٢

والصنف الثالث والعشرون من الرافضة يسوقون الامامة من على الى «موسى بن جعفر» كما حكينا من قول المتقدمين غير انهم

(١) يدعوهـم د بدعون س ق ح (٥) بدعون : وبدعون ح | الموسائية : باوسوية ح (٧) عمر : عمرو ح والاسم مأروض في ق (٨) اللوسائية : الموسوية ح | أمات كذا في المهاج والمثل وفي المخطوطات مات (٩) ام : او د منهاج (١٤) من : في س عن ح

(١٠-٥) راجع الفرق ٤٦ ومختصر الفرق ٥٩ والفتية ٦٢ والمثل ١٢٦-١٢٧

(١١-١٢) راجع ص ١٧-٨ (١٣-١٤) راجع المثل ١٢٨

يقولون ان موسى بن جعفر نصّ علي امامة ابنه « احمد بن موسى
ابن جعفر »

٣ والصنف الرابع والعشرون من الرافضة يزعمون ان النبي صلى الله

عليه وسلم نصّ علي « علي » وان علياً نصّ علي « الحسن بن علي » ثم

انتهت الامامة الي « محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى

٦ ابن جعفر » كما حكينا عن اول فرقة من الرافضة ، ويزعمون ان « محمد

ابن الحسن » بعده امام هو القائم الذي يظهر فيملاً الدنيا عدلاً

٩ ويقمع الظلم والاولون قالوا ان « محمد بن الحسن » هو القائم الذي

يظهر فيملاً الدنيا عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

واختلفت الروافض القائلون بامامة « محمد بن علي بن موسى بن

١٢ جعفر » لتقارب سنّه ضرباً من الاختلاف آخر وذلك ان اباه توفى وهو

ابن ثمانى سنين - وقال بعضهم بل توفى وله اربع سنين - هل كان

في تلك الحال اماماً واجب الطاعة على مقاتلين :

١٥ فزعم بعضهم انه كان في تلك الحال اماماً واجب الطاعة عالماً بما

(١) علي امامة ابنه ح علي ابنه د س والموضع مأروض في ق (٤) الحسن :

في الاصول الحسين (٥) الحسن : الحسين س ق (٦) حكياء ح (٧) ابن

الحسين ق | بعده امام : في التهاج ٢ ص ١٠٨ : ومن الرافضة من قال ان بعد محمد بن

الحسن المنتظر عند الاثنى عشرية اماماً آخر هو القائم الخ | هو د وهو س ق ح | الدنيا :

الارض ح (١٤) الحال : في الاصول الحالة (١٥) الحالة س ي ح

يعلّمه الأئمة من الاحكام وجميع امور الدنيا يجب الأتمام والافتداء به
كما وجب الأتمام والافتداء بسائر الأئمة من قبله

- ٣ وزعم بعضهم انه كان في تلك الحال اماماً على معنى ان الامر كان فيه وله دون الناس وعلى انه لا يصلح لذلك الموضع في ذلك الوقت احد غيره واما ان يكون اجتمع فيه في تلك الحال ما اجتمع في غيره من الأئمة المتقدمين فلا ، وزعموا انه لم يكن يجوز في تلك الحال ان يؤمهم ولكن الذي يتولى الصلاة لهم ويُنفذ احكامهم في ذلك الوقت غيره من اهل الفقه والدين والصلاح الى ان يبلغ المبلغ الذي يصلح هذا فيه
- ٦
- ٩ تم الكلام في الغلاة والامامية

- وإختلفت الروافض اصحاب الامامة في التجسيم وهم ست فرق :
فالفرقة الاولى « الهشامية » اصحاب « هشام بن الحكم الرافضى » يزعمون ان معبودهم جسم وله نهايةٌ وحدٌ طويلٌ عريضٌ عميقٌ طوله مثل عرضه وعرضه مثل عمقه لا يُوفى بعضه على بعض ولم يمتنوا طولاً غير الطويل ، وانما قالوا طوله مثل عرضه على المجاز دون
- ١٢

(١) الدنيا : لعله الدين (٢) الأتمام به والافتداء ح (٥) الحالة س
(٨) الفقه والدين : الدين د (١٢) عريض وعميق د منهاج والفرق وعريض وعميق س ق
وعريض وعميق ح (١٤) يمتنوا : يثبت الفرق

(١٠ ص ٣٢ : ١١) قابل منهاج ١ : ٢٠٣ (١٠-٣١ : ٥) قابل الفرق ٤٨-٤٩
ومختصره ٦١-٦٢ واصول الدين ٧٣ ٧٦ وراجع الملل ١٤٦ ومختلف الحديث ٥٩
والبدء والتاريخ ١٣٢ ١٣٩-١٤٠ 139-147 والفنية ٦٥ وتبصرة العوام ٣٨٤ وبحار الانوار
٩٠ : ٢ وانساب السعدي 590b و Fr.Index و EI في ترجمة الرجل

التحقيق، وزعموا انه نورٌ ساطعٌ له قدر من الاقدار في مكان دون مكان
كالسبيكة الصافية يتلألأ كالؤلؤة المستديرة من جميع جوانبها ذو لون
وطعم ورائحة ومجسّة لونه هو طعمه وطعمه هو رائحته ورائحته هي مجسته ٣
وهو نفسه لونٌ ولم يعمّنوا اللوناً ولا طعماً هو غيره وزعموا انه هو اللون
وهو الطعم وانه قد كان لا في مكان ثم حدث المكان بأن تحرك
البارئ فحدث المكان بحركته فكان فيه وزعم ان المكان هو العرش، ٦
وذكر «ابو الهذيل» في بعض كتبه ان هشام بن الحكم قال له ان
ربّه جسمٌ ذاهبٌ جاء فيتحرك تارةً ويسكن اخرى ويقعد مرّةً ويقوم
اخرى وانه طويل عريض عميق لأن ما لم يكن كذلك دخل في حدّ ٩
التلاشي قال فقلت له: فأيّما اعظم إلهك او هذا الجبل واومأت الى ابي
قيس قال فقال: هذا الجبل يوفى عليه اى هو اعظم منه، وذكر ايضاً
«ابن الراوندى» ان هشام ابن الحكم كان يقول ان بين الاله وبين ١٢
الاجسام المشاهدة تشابهاً من جهةٍ من الجهة لولا ذلك ما دلّت عليه،
وذكر عنه خلاف هذا انه كان يقول انه جسم [ذ] وابعاض [...]

(٣-٢) اللون والطعم س (٣) هي: في الاصول هو (٥) قد كان الله
ولا مكان الفرق | حدث: خلق الفرق (٦) المكان: مكانه الفرق | فكان:
فصار الفرق | وزعم ان المكان: ومكانه الفرق (٧) وذكر: وزعم ح والموضع في ق
مأروض (٨) جسم: لجسم س ق والموضع في ق مأروض (١٠) التلاشي:
له الالشيء (٩) (١٤) [ذ] وابعاض [...]: في التثني سقط قال في الملل ص ١٤١:
حكى الكهني عنه انه قال هو جسم ذو ابعاض له قدر من الاقدار ولكن لا يشبه شيئاً من
المخلوقات ولا يشبهه شيء

لا يشبهها ولا تشبهه ، وحكى « الجاحظ » عن هشام بن الحكم
في بعض كتبه انه كان يزعم ان الله جل وعز انما يعلم ما تحت الثرى
بالشعاع المتصل منه الذاهب في عمق الارض ولولا ملابسته لما وراء
٣ ما هناك لما درى ما هناك ، وزعم ان بعضه يشوب وهو شعاعه
وان الشوب محال على بعضه ، ولو زعم هشام ان الله تعالى يعلم ما تحت
الثرى بغير اتصال ولا خبر ولا قياس كان قد ترك تعلقه بالشاهدة
٦ وقال بالحق

وذكر عن « هشام » انه قال في ربه في عام واحد خمسة اقاويل
زعم مرة انه كالبؤرة وزعم مرة انه كالسيكة وزعم مرة انه غير
٩ صورة وزعم مرة انه بشبر نفسه سبعة اشبار ثم رجع عن ذلك وقال
هو جسم لا كالأجسام ، وزعم « الوراق » ان بعض اصحاب هشام
اجابه مرة الى ان الله عز وجل على العرش مماس له وانه لا يفضل
١٢ عن العرش ولا يفضل العرش عنه

(١) وحكى الجاحظ : وذكر الجاحظ د وهي ساقطة من س | عن : غير س
(٣) المتصل منه : كذا في الاصول كلها والفرق ص ٤٩ وفي موضع آخر من الكتاب
سيأتي فيما بعد : المنفصل وفي شرح المواقف ٨ ص ٣٨٧ بشعاع يتصل عنه اليه وفي تلبس
ابليس ص ٩١ متصل منه بالمرئي | ولولا ملابسته الخ : في الفرق لولا ملامسة شعاعه
لما وراء الاجسام السائرة [لعله السائرة] لما رأى ما وراءها ولا علمها (٤-هـ) يشوب -
الشوب : كذا في الموضع الآتي فيما بعد وهنا في د سرب - السرب وفي س ق ح يسرى -
السرى (٩-١٠) انه غير صورة : كذا في س ق ح وفي د : انه صورة وزعم مرة
انه صورة ولعل الصواب : انه صورة وزعم مرة انه غير صورة (١١) ان :
في الاصول بان

(٧-١٠) راجع تلبس ابليس ص ٩١ (حكاية النوفختي)

والفرقة الثانية من الرافضة يزعمون ان ربهم ليس بصورة
ولا كالأجسام وانما يذهبون في قولهم انه جسم الى انه موجود ولا
يُثبتون الباري اذا اجزاء مؤتلفة وابعاض متلاصقة يزعمون ان الله
عز وجل على العرش مستوٍ بلا مماسة ولا كيف

والفرقة الثالثة من الرافضة يزعمون ان ربهم على صورة الانسان
ويعتقدون ان يكون جسمًا

والفرقة الرابعة من الرافضة « الهشامية » اصحاب « هشام بن سالم
الجواليقي » يزعمون ان ربهم على صورة الانسان ويتكروا ان يكون لهم
ودمًا ويقولون هو نورٌ ساطعٌ يتلألأُ بياضًا وانه ذو حواس خمس كحواس
الانسان له يد ورجل وانف واذن وعين وفم وانه يسمع بغير ما يبصر به
وكذلك سائر حواسه متغايرة عندهم ، وحكى « ابو عيسى الوراق » ان
هشام بن سالم كان يزعم ان لربه وفرة سوداء وان ذلك نورٌ اسود

والفرقة الخامسة [من الرافضة] يزعمون ان رب العالمين ضياء
خالصٌ ونورٌ بحتٌ وهو كالمصباح الذي من حيث ما جئته يلقاك بأمر

(٧) سالم د صالح س ق ح ثم صححت في ح (١٠) يسمع : سميع ح
(١٢) اسود : في الفرق : اسود وباقيه نور ابيض (١٣) رب العالمين : لرب العالمين منهاج
(١٣-١٤) ضياء خالصا د س ق منهاج (١٤) ونوراً بحتاً منهاج | بحت : ساقطة من ح
(١٤ - ص ٣٥ : ١) باهر واحد : بنور منهاج

(٧-١٢) قابل الفرق ص ٥١ و ٢١٦ ومختصر الفرق ص ٦٢ و ١٣٧ واصول الدين
ص ٧٤ : ١٢-١٤ و Fr. Index والمثل ص ١٤١-١٤٢ وشرح المواظف ٨ ص ٣٨٧
وراجع ايضا بحار الانوار ٢ ص ٨٩-١٠٥ في قول الهشامين وغيرهما في التشبيه
(١٣-١٤) راجع بحار الانوار ٢ ص ١٠٩-١١٢

واحد وليس بذى صورة ولا اعضاء ولا اختلاف في الاجزاء وانكروا ان يكون على صورة الانسان او على صورة شيء من الحيوان

- ٣ والفرقة السادسة من الرافضة يزعمون ان ربهم ليس بجسم ولا بصورة ولا يشبه الاشياء ولا يتحرك ولا يسكن ولا يماس ، وقالوا في التوحيد بقول المعتزلة والحوارج ، وهؤلاء قوم من متأخريهم فاما اوائلمهم فانهم كانوا يقولون ما حكينا عنهم من التشبيه

واختلفت الرافضة في حملة العرش هل يحملون العرش ام يحملون الباري عز وجل وهم فرقتان :

- ٩ فرقة يقال لها « اليونسية » اصحاب « يونس بن عبد الرحمن القمى » مولى آل يقطين يزعمون ان الحملة يحملون الباري واحتج يونس في ان الحملة تطيق حمله وشبههم بالكركى وان رجليه تحملانه وهما دقيقتان ، وقالت فرقة اخرى ان الحملة تحمل العرش والباري يستحيل ان يكون محمولاً

واختلفت الروافض هل يوصف الباري بالقدرة على ان يظلم

- ١٥ ام لا : فابي ذلك قوم واجازه آخرون

(١) صورة : صورح (٤) الاشياء : من الاشياء س (٦) حكيناها منهاج (٧) هل يحملون : يحملون د س يحملون منهاج | ام : اوح (١١) في ان : الى ان منهاج | وشبههم : شبههم ح وشبههم منهاج (١٤) واختلفت : واختلف ق س ح | ان يظلم : الظلم ح (١٥) فابي ذلك : فاباه ح | آخرون : قوم آخرون س (٧ - ص ٣٩ : ٣) قابل منهاج ١ ص ٢٠٧ - ٢٠٨ (٩ - ١٣) قابل الفرق ص ٥٣ و ٢١٦ ومختصر الفرق ص ١٣٧ والمثل ص ١٤٣ وشرح المواظف ص ٣٨٧ - ٣٨٨ وبحار الانوار ٢ ص ٩١

واختلفت الروافض في القول ان الله سبحانه عالم حتى قادر

سميع بصير اله وهم تسع فرق :

٣ فالفرقة الاولى منهم « الزرارية » ، اصحاب « زرارة بن اعين الراضى »

يزعمون ان الله لم يزل غير سميع ولا عليم ولا بصير حتى خلق ذلك
لنفسه وهم يُسمّون « التيمية » ، ورئيسهم زرارة بن اعين

٦ والفرقة الثانية منهم « السيايية » ، اصحاب « عبد الرحمن بن سيابة » ،

يقفون في هذه المعانى ويزعمون ان القول فيها ما يقول جعفر كائناً
قوله ما كان ولا يصوبون في هذه الاشياء قولاً

٩ والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الله عز وجل لا يوصف بأنه لم يزل

الهأقادراً ولا سميماً بصيراً حتى يحدث الاشياء لان الاشياء التى كانت

قبل ان تكون ليست بشيء ولن يجوز ان يوصف بالقدرة لا على شيء

١٢ وبالعلم لا بشيء ، وكل الروافض الا شردمة قليلة يزعمون انه

يريد الشيء ثم يبدو له فيه

(٢) تسع منهاج وفي المخطوطات ثمانية (٣) فالفرقة : الفرقة ح (٤) ولا :

سقطت ورفات من د من قوله ولا الى قوله خلق الله عز وجل من ص ٤٠ : ٧

(٦) سيابة : راجع الكنى ص ٢٤٧ (٨) كان منهاج قال ق س ح | يصوبون :

يصرون (٩) ق يعرفون ح (٩) ان : بان ق ح | لا يوصف بانه : ساقطة

من منهاج (١٠) يحدث الاشياء : يحدث الانسان ح (١١) قيل : ساقطة من ح

(١٣) الفىء : شيئاً منهاج | فيه : ساقطة من ح

(٢-١) راجع بحار الأنوار ٢ ص ١٢٢ - ١٣١ (٥-٣) راجع الفرق ٥٢

ومختصر الفرق ص ٦٢ واصول الدين ص ٩٦ والمثل ص ١٤٢ والمخطوط ٢ ص ٣٥٣

وشرح المواظف ٨ ص ١٨٧ وتابيس ابليس ص ٩٢

والفرقة الرابعة من الروافض يزعمون ان الله لم يزل لا حياً
ثم صار حياً

- ٣ والفرقة الخامسة من الروافض وهم اصحاب « شيطان الطاق » يزعمون ان الله عالم في نفسه ليس بجاهل ولكنه انما يعلم الاشياء اذا قدرها وارادها فاما قبل ان يقدرها ويريدها فمحال ان يعلمها لا لأنه ليس بعالم ولكن الشيء لا يكون شيئاً حتى يقدره ويثبته بالتقدير والتقدير عندهم الارادة

- والفرقة السادسة من الرافضة اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون انه محال ان يكون الله لم يزل عالماً بالاشياء بنفسه وانه انما يعلم الاشياء بعد ان لم يكن بها عالماً وانه يعلمها بعلم وان العلم صفة له ليست هي هو ولا غيره ولا بمضه فيجوز ان يقال العلم محدث او قديم لأنه صفة والصفة لا توصف قال ولو كان لم يزل عالماً لسكانت المعلومات لم تزل لأنه لا يصح عالم الا بمعلوم موجود قال ولو كان عالماً بما يفعله عباده لم يصح المحنة والاختبار

(٣) وهم اصحاب : اصحاب ح (٦) وثبته : كذا في ح وفي س ق وبينه وفي المنهاج ويشبهه وفي موضع من الكتاب سيأتي فيما بعد ويشبهه (٧) والتقدير منهاج فالتقدير س ق ح (١٠) بعلم : ساقطة من المنهاج (١١) ولا غيره : ولا هي غيره منهاج | فيجوز : فيما بعد من الكتاب عند اعادة حكاية هذا القول : ولا يجوز (١٢) لانه : لان العلم منهاج

(٧-٣) راجع الفرق ص ٥٣ والمثل ص ١٤٢-١٤٣ (٨-٤) راجع الفرق ص ٥٠-٤٩ والمثل ص ١٤١ وكتاب الانتصار ص ١٠٨-١٢٦

وقال هشام في سائر صفات الله عز وجل كقدرته وحياته وسمعه
وبصره وارادته انها صفات لله لا هي الله ولا غير الله ، وقد اختلف
٣ عنه في القدرة والحياة فمن الناس من يحكى عنه انه كان يزعم ان البارئ
لم يزل حياً قادراً ومنهم من ينكر ان يكون قال ذلك

والفرقة السابعة من الراضية لا يزعمون ان البارئ عالم في نفسه
٦ كما قال شيطان الطاق ولكنهم يزعمون ان الله عز وجل لا يعلم
الشيء حتى يؤثر اثره والتأثير عندهم الارادة فاذا اراد الشيء علمه واذا
لم يُرده لم يعلمه ومعنى اراد عندهم انه تحرك حركة هي ارادة فاذا
٩ تحرك علم الشيء والا لم يجز الوصف له بأنه عالم به ، وزعموا انه
لا يوصف بالعلم بما لا يكون

والفرقة الثامنة من الراضية يقولون ان معنى ان الله يعلم انه يفعل فان
١٢ قيل لهم: أتقولون ان الله لم يزل عالماً بنفسه؟ اختلفوا فمنهم من يقول: لم يزل
لا يعلم بنفسه حتى فعل العلم لأنه قد كان ولما يفعل، ومنهم من يقول: لم يزل
يعلم بنفسه فان قيل لهم: فلم يزل يفعل؟ قالوا: نعم ولا نقول بقدم الفعل
١٥ ومن الراضية من يزعم ان الله يعلم ما يكون قبل ان يكون الا
اعمال العباد فانه لا يعلمها الا في حال كونها

(٣) يزعم: يقول منهاج (٦) قال: قاله منهاج (٨) لم يعلمه: لم يعلم ق
(٩) علم: كذا في منهاج وهي ساقطة من ق س ح (٩-١٠) وزعموا...
لا يكون: ساقطة من منهاج (١١) يقولون: في منهاج: يزعمون وهي ساقطة من ق
(١٢) قيل لهم منهاج قيل س ق ح | أتقولون ان: ساقطة من منهاج (١٣) لا يعلم
منهاج يعلم س ق ح | (١٣ و ١٤) بنفسه: نفس منهاج

والفرقة التاسعة من الراضة يزعمون ان الله لم يزل عالماً حياً قادراً
ويعملون الى نفي التشبيه ولا يقولون بحدث العلم ولا بما حكيناه من
التجسيم وسائر ما اخبرنا به من التشبيه عنهم

٣

وافترقت الراضة هل الباري يجوز ان يبدو له اذا اراد شيئاً
ام لا [على تلك مقالات :

٦ فالفرقة الاولى منهم يقولون ان الله تبدو له البداوات [وانه يريد
ان يفعل الشيء في وقت من الاوقات ثم لا يحدثه لما يحدث له من البدء
وانه اذا امر بشريعة ثم نسخها فاما ذلك لانه بدا له فيها وان ما علم
انه يكون ولم يُطلع عليه احداً من خلقه فجازر عليه [البدء] فيه
٩ وما اطلع عليه عباده فلا يجوز عليه البدء فيه

والفرقة الثانية [منهم] يزعمون انه جازر على الله البدء فيما علم انه
١٢ يكون حتى لا يكون وجوزوا ذلك فيما اطلع عليه عباده وانه لا يكون
كما جوزوه فيما لم يطلع عليه عباده

والفرقة الثالثة منهم يزعمون انه لا يجوز على الله عز وجل البدء
١٥ وينفون ذلك عنه تعالى

(٢) يقولون : يقرون منهاج | بحدث العلم : بحدوث العالم منهاج (٧) يحدثه :
لعله يفعله (٨) لانه : فانه ق (٩) احداً : احد س ح وموضع الكلمة
مأروض في ق (١٢) عليه : ساقطة من س (١٢) وانه لا يكون : لعلها زائدة
(١٢-١٣) وانه لا يكون ... عباده : ساقطة من ح (١٤) منهم : ساقطة من ح
(١٥) ذلك عنه تعالى : عنه ذلك س

(٦-١٧) راجع في مادة « بدء » وكتاب الانتصار ص ١٢٧ - ١٣٠ وبحار
الأنوار ٢ ص ١٣١-١٤٣

واختلفت الروافض في القرآن وهم فرقتان :

- ٣ فالفرقة الاولى منهم « هشام بن الحكم » واصحابه يزعمون ان القرآن لا خالق ولا مخلوق ، وزاد بعض من يُخبر على المقالات في الحكاية عن هشام فزعم انه كان يقول : لا خالق ولا مخلوق ولا يقال ايضاً غير مخلوق لأنه صفة والصفة لا توصف ، وحكى « زرقان »
- ٦ عن هشام بن الحكم انه قال : القرآن على ضربين : ان كنت تريد المسموع فقد خلق الله عز وجل الصوت المقطع وهو رسم القرآن فاما القرآن فهو فعل الله مثل العلم والحركة لا هو هو ولا غيره
- ٩ والفرقة الثانية منهم يزعمون انه مخلوق محدث لم يكن ثم كان كما تزعم المعتزلة و الحوارج ، وهؤلاء قوم من المتأخرين منهم

واختلفت الرافضة في اعمال المباد هل هي مخلوقة وهم ثلث فرق:

- ١٢ فالفرقة الاولى منهم وهو « هشام بن الحكم » يزعمون ان اعمال المباد مخلوقة لله ، وحكى « جعفر بن حرب » عن هشام بن الحكم انه

(٥) يقال : يقول منهاج (٧) خلق الله عز وجل : هنا تنهى القطعة الساقطة من د | وهو : ثم منهاج (٨) فاما القرآن : محذوفة في منهاج | فعل الله : كذا في الاصول وكتب مصحح ح بين السطرين صفة الله ولعل الصواب : صفة لله | ولا هو غيره منهاج (١٠) تزعم : زعم س (١١) اعمال : افعال منهاج | وهم : في الاصول وهي (١٢) وهو : محذوفة في منهاج واعلمه وهم اصحاب (٩) (١٣) هشام بن الحكم د ومنهاج هشام س ق ح

(١٠-١) قابل منهاج ١ ص ٢٠٨ وراجع بحار الانوار ١٩ ص ٣١ (٨-٢) راجع الفرق ص ٥٠ والمثل ص ١٤١ (١١-١٠) ص ٤١ : (٨) قابل منهاج ١ ص ٢١٤ والفرق ص ٥٠ وراجع بحار الانوار ٣ ص ٣٩-٢

كان يقول ان افعال الانسان اختيار له من وجه اضطرار من وجه
اختار من جهة انه ارادها واكتسبها واضطرار من جهة انها لا تكون
منه الا عند حدوث السبب المهيج عليها

٣

والفرقة الثانية منهم يزعمون انه لا جبر كما قال الجهمي ولا
تفويض كما قالت المعتزلة لأن الرواية عن الائمة زعموا جاءت بذلك
ولم يتكلموا ان يقولوا في اعمال العباد هل هي مخلوقة ام لا شيئاً
والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان اعمال العباد غير مخلوقة لله ، وهذا
قول قوم يقولون بالاعتزال والامامة

٦

واختلفت الروافض في ارادة الله سبحانه وهم اربع فرق :

٩

فالفرقة الاولى منهم اصحاب «هشام بن الحكم» و«هشام الجواليقي»
يزعمون ان ارادة الله عز وجل حركة وهي معنى لا هي الله ولا هي
غيره وانها صفة لله ليست غيره وذلك انهم يزعمون ان الله اذا اراد
الشيء تحرك فكان ما اراد تعالى عن ذلك

١٢

(١) اختياره د ومنهاج اختيارية س ق ح | اضطرار د س اضطرار له منهاج اختيارية
ق ح (٢) اختيار د اختيار له منهاج اختيارية س ح والموضع مأروض في ق | واضطرار :
واضطرارية ح | انها: انه ح (٣) عليها : في الاصول كلها والمناهج : عليه
(٤) انه : ان منهاج (٥) عن الائمة : محذوفة في المناج (٦) ولم : ولا ح
| اعمال : افعال منهاج (٧) اعمال : افعال منهاج (٨) والامامية منهاج
(٩) واختلف ق (١٠) منهم د ومنهاج منهم وهم س ق ح (١١) وهي معنى :
محذوفة في المناج | لا هي الله : لا هي عينه منهاج (١١-١٢) ولا هي غيره :
ولا غيره منهاج والفرق (١٢) وانها : وانما هي منهاج | وذلك انهم : ولذلك منهاج
(١٣) فكان : وكان ق

والفرقة الثانية منهم « ابو مالك الحضرمي » و « علي بن ميثم » ومن
تأبهما يزعمون ان ارادة الله غيره وهي حركة لله كما قال هشام الا
ان هؤلاء خالفوه فزعموا ان الارادة حركة وانها غير الله بها يتحرك ٣

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يزعمون ان
ارادة الله ليست بحركة ، فمنهم من أثبتها غير المراد فيقول انها مخلوقة
لله لا بارادة ، ومنهم من يقول : ارادة الله سبحانه لتكوين الشيء هو
الشيء و ارادته لافعال العباد هي امره آياهم بالفعل وهي غير فعلهم وهم
يأبون ان يكون الله سبحانه اراد المعاصي فكانت

والفرقة الرابعة منهم يقولون : لا نقول قبل الفعل ان الله اراده فاذا
فُعِلَت الطاعة قلنا ارادها واذا فُعِلَت المعصية فهو كاره لها غير محب لها
واختلفت الروافض في الاستطاعة وهم اربع فرق :

١٢ فالفرقة الاولى منهم اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون ان
الاستطاعة خمسة اشياء الصحة وتخلية الشوؤن والمدّة في الوقت والآلة
التي بها يكون الفعل كاليد التي يكون بها اللطم والفأس التي تكون بها
النجارة والابرة التي تكون بها الخياطة وما اشبه ذلك من الآلات ١٥
والسبب الوارد المهيج الذي من اجله يكون الفعل فاذا اجتمعت هذه
الاشياء كان الفعل واقعا ، فمن الاستطاعة ما هو قبل الفعل موجود

(٤) منهم وهم : منهم منهاج | والامامية منهاج (٥) اثبتها : يثبتها منهاج
(٩) اراده : اراد منهاج (١٤) بها يكون : يكون بها ح (١٦) فاذا : واذا ح
(١٧) ما هو : ما هو واقع ح

(٣-١) قابل الفرق ص ٥٢ (١٥-١٢) راجع الملل ص ١٤١

ومنها ما لا يوجد الا في حال الفعل وهو السبب ، وزعم ان الفعل لا يكون الا بالسبب الحادث فاذا وُجد ذلك السبب واحدته الله كان الفعل لا محالة وان الموجب للفعل هو السبب وما سوى ذلك من الاستطاعة لا يوجبه

والفرقة الثانية منهم «زرارة بن اعين» و«عبيد بن زرارة» و«محمد ابن حكيم» و«عبد الله بن بكير» و«هشام بن سالم الجواليقي» و«حميد بن رباح (١)»، و«شيطان الطاق» يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وهي الصحة وبها يستطيع المستطيع فكل صحيح مستطيع، وكان «شيطان الطاق» يقول: لا يكون الفعل الا ان يشاء الله

وُحكي عن «هشام بن سالم» ان الاستطاعة جسمٌ وهي بعض المستطيع ومن الرافضة من يقول: الاستطاعة كل ما لا يُنال الفعل الا به وذلك كله قبل الفعل، والقائل بهذا «هشام بن حرول»

والفرقة الثالثة منهم اصحاب «ابي مالك الحضرمي» يزعمون ان الانسان مستطيع للفعل في حال الفعل وانه يستطيعه لا باستطاعة في غيره، وُحكي «زرقان» عنه انه كان يزعم ان الاستطاعة قبل الفعل للفعل ولتركه

(١) فزعم د (٧) حميد بن رباح: لعنه حميد بن زياد، راجع فهرس الطوسي ص ١١٨ وتعليقات البهبهاني ص ١٢٦ ومنتهى المقال ص ١٢٢ (٨) فكل: وكل ح (١٢) حرول: كذا في الاصول كلها

(٥) قول زرارة: راجع الكشي ص ٩٦-١٠٠ (١٠) راجع الملل ص ١٤٢

والفرقة الرابعة منهم يزعمون ان الانسان ان كان قادراً بآلات
وجد فهو قادر من وجه وغير قادر من وجه

٣ واختلفت الروافض في افعال الناس والحيوان هل هي اشياء ام

ليست باشياء وهل هي اجسام ام لا وهم ثلث فرق :

٦ فالفرقة الاولى [منهم] « الهشامية » اصحاب « هشام بن الحكم »

يزعمون ان الافعال صفات للفاعلين ليست هي هم ولا غيرهم وانها ليست

باجسام ولا اشياء ، وحكى عنه انه قال : هي معانٍ وليست باشياء ولا

اجسام ، وكذلك قوله في صفات الاجسام (١) كالحركات والسكنات

٩ والارادات والكراهات والكلام والطاعة والمعصية والكفر والايان ،

فاما الالوان والطعوم والاراييح فكان يزعم انها اجسام وان لون الشيء

هو طعمه وهو رائحته ، وحكى « زُرْقَان » عنه انه قال : الحركة فعلٌ

١٢ والسكون ليس بفعل

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان حركات المباد وفعالهم وسكناتهم

(١) ان كان : وان كان د (٢) وجد : في الاصول وحد (٤) ليست

باشياء : لا ح | وهل : او هل د ق س | اجسام : كذا صحنا وفي الاصول

كلها:اختيار (٥) الاولى : ساقطة من ح | هشام بن : ابن س ق ح (٦) ليست :

وليست د س ح (٧) اشياء : اسما د (٨) الاجسام : كذا في الاصول كلها

ولعله الانسان | والسكنات : ساقطة من ح (١٠) والاراييح : في الاصول والارايح

(١١-١٢) فعل - بفعل : كذا في الاصول وفي موضع آخر من الكتاب سيأتي فيها

بعد معنى - بمعنى (١٣) الثانية منهم : الثالثة منهم د الثانية س ق ح

(٦) راجع الفرق ص ٥٠

اشياء وهي اجسامٌ وانه لا شيء الا الاجسام وان العباد يفعلون الاجسام،
وهذا قول « الجوالقية » و « شيطان الطاق »

- ٣ والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يقولون في ذلك
كاقاويل المعتزلة ويختلفون فيه كاختلافهم ، فمنهم قومٌ يزعمون ان افعال
الانسان وسائر الحيوان اعراضٌ وكذلك قولهم في الالوان والطعوم
والاراييح والاصوات وسائر صفات الاجسام ، وسنذكر اختلاف
٦ المعتزلة في ذلك عند ذكرنا اقاويل المعتزلة فلهذه العلة لم نستقص
اقاويل المعتزلة في هذا الموضوع من كتابنا اذ كنا انما نحكى في هذا
الموضع اقاويل الشيع دون غيرهم

٩

واختلفت الروافض فيما يتولد عن فعل الانسان هل هو فعله

وهل يحدث الفاعل فعلاً في غيره اولا يحدث الفعل الا في نفسه

١٢

وهم فرقان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الفاعل لا يفعل في غيره فعلاً ولا

يفعل الا في نفسه ولا يُثبتون الانسان فاعلاً لما يتولد عن فعله كالا لم

١٥

المتولد عن الضربة واللذة التي تحدث عند الأكل وسائر المتولدات

والفرقة الثانية منهم وهم القائلون بالاعتزال والنص على علي

(١) اشياء : ساقطة من ح | وانه : في الاصول كلها وانها (٣) الثالثة

منهم وهم : الثالثة س ق ح (٤) كاختلافهم : اختلافهم ح (٥) الالوان :

الحيوان س ق ح (٧) فلهذه د ولهذه ق س ح (٨) في هذا : في غير هذا د

(١٠) واختلف د س ق (١٣) والفرقة د

ابن ابى طالب يزعمون ان الفاعل منّا ما يحدث الفعل فى غيره وان ما يتولّد عن فعله كالالم المتولّد عن الضربة والصوت المتولّد عن اصطكاك الحجرين وذهاب السهم المتولّد عن الرمية فعلٌ لمن تولّد ذلك عن فعله ٣

واختلفت الروافض فى رجعة الاموات الى الدنيا قبل يوم القيامة وهم فرقتان :

٦ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاموات يرجعون الى الدنيا قبل يوم الحساب ، وهذا قول الاكثر منهم ، وزعموا انه لم يكن فى بنى اسرائيل شىء الا ويكون فى هذه الأمة مثله وان الله سبحانه قد احى قومًا من بنى اسرائيل بعد الموت فكذلك يحيى الاموات [فى هذه الأمة] ويردّهم الى الدنيا قبل يوم القيامة ٩

والفرقة الثانية منهم وهم اهل الغلوّ ينكرون القيامة والآخرة ويقولون : ليس قيامةٌ ولا آخرةٌ وانما هى ارواحٌ تتناسخ فى الصور فمن كان مُحسنًا جُوزىَ بان يُنقل روحه الى جسد لا يلحقه [فيه] ضررٌ ولا ألمٌ ومن كان مُسيئًا جوزىَ بان يُنقل روحه الى اجسادٍ يلحق الروح فى كونه فيها الضرر والألم وليس شىءٌ غير ذلك وان الدنيا لا تزال ابداً هكذا ١٢ ١٥

(١) ما : لعله لا (٨) شىء : بى ح (٩) فكذلك د وكذلك س ق ح

- واختلفت الروافض في القرآن هل زيد فيه او نقص منه وهم ثلث فرق:
- فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان القرآن قد نُقص منه واما الزيادة
- فذلك غير جائز ان يكون قد كان وكذلك لا يجوز ان يكون قد غُيِّر ٣
منه شيء عما كان عليه فاما ذهاب كثير منه فقد ذهب كثير منه والامام
يحيط علماً به ، [....]
- والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يزعمون ان ٦
القرآن ما نُقص منه ولا زيد فيه وانه على ما انزل الله تعالى على نبيّه
عليه السلم لم يُغَيَّر ولم يُبدَل ولا زال عما كان عليه

- واختلفت الروافض في الايِّمة هل يجوز ان يكونوا افضل من ٩
الانبياء ام لا يجوز ذلك وهم ثلث فرق :

- فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايِّمة لا يكونون افضل من الانبياء
- بل الانبياء افضل منهم غير ان بعض هؤلاء جوزوا ان يكون الايِّمة ١٢
افضل من الملئكة

- والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الايِّمة افضل من الانبياء والملئكة
- وانه لا يكون احدٌ افضل من الايِّمة ، وهذا قول طوائف منهم ١٥

(١) منه : محذوفة في ق (٣) قد غير ح غير د س ق (٥) [] في هامش ح :
سقط فرقة من الترتيب والعدد وهم الذين يجوزون الزيادة ولا يجوزون النقص منه
(٦) الثالثة : الثانية في (١٠) لا يجوز ذلك د لا يجوز س ق ح (١٤) منهم :
ساقطة من د س ق (١٥) وهذا : وهو ق | طوائف ح طريف د س ق

(٨-١) راجع Nöldeke-Schwally, Geschichte des Korans 2,93-112
و Friedl. 2,61-62 و بحار الأنوار ١٩ ص ١١-٢١ (٩-١٠) راجع بحار الأنوار ٧
ص ٣٣٨-٣٥٠

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يزعمون ان
المثسكة والانبياء افضل من الايمة ولا يجوز ان يكون الايمة افضل
من الانبياء والمثسكة ٣

واختلفت الروافض في الرسول عليه السلم هل يجوز عليه ان
يعصى ام لا وهم فرقتان :

٦ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الرسول صلى الله عليه وسلم جائز عليه
ان يعصى الله وان النبي قد عصى في اخذ الفداء يوم بدر فاما الايمة
فلا يجوز ذلك عليهم لان الرسول اذا عصى فالوحي يأتيه من قبل الله
٩ والايمة لا يُوحى اليهم ولا تهبط المثسكة عليهم وهم معصومون
فلا يجوز عليهم ان يسهوا ولا يغلطوا وان جاز على الرسول العصيان ،
والقائل بهذا القول « هشام بن الحكم »

١٢ والفرقة الثانية منهم يزعمون انه لا يجوز على الرسول عليه السلم
ان يعصى الله عز وجل ولا يجوز ذلك على الايمة لأنهم جميعا حجج الله
وهم معصومون من الزلل ولو جاز عليهم السهو واعتماد المعاصي

(٥) ام : او د (٧) في اخذ د ومنهاج والفرق واخذ س ق ح | فاما :
واما س ق ح ، وهنا ردي الخط الجديد في ق واشيرنا اليه بان وضعنا الرمز بين الحاصرتين
(٨) لان : ساقطة من د | فالوحي : والوحي س الوحي د [ق] (١٠) يجوز :
يجوزوا س | ولا يغلطوا : كذا في منهاج وفي المخطوطات ويغلطوا

(٤ - ص ٤٩ : ٣) قابل منهاج ١ ص ٢٢٦ وراجع E١ في مادة « عصية »
واصول الدين ص ٢٧٨ وكشف المراد ص ١٩٥ وبحار الانوار ٦ ص ٢٦٨-٢٩٩ و ٧
ص ٢٢٨-٢٣٣ و ٢٦٥ (٦-١١) راجع الفرق ص ٥٠ ومختصر الفرق ص ٦١-٦٢
واصول الدين ص ١٣٧

وركوبها لكانوا قد ساووا المأمومين في جواز ذلك عليهم كما جاز على
المأمومين ولم يكن المأمومون احوج الى الايمة من الايمة لو كان ذلك
جائزاً عليهم جميعاً

٣

واختلفت الروافض في الايمة هل يسع جهلهم وهل الواجب

عرفانهم فقط ام الواجب عرفانهم والقيام بالشرائع التي جاء بها الرسول
صلى الله عليه وسلم وهم اربع فرق :

٦

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان معرفة الايمة واجبة وان القيام
بالشرائع التي جاء بها الرسول واجب وان من جهل الامام فوات مات
ميتة جاهلية

٩

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان معرفة الامام اذا ادركها الانسان
لم تلزمه شريعة ولم تجب عليه فريضة وانما على الناس ان يعرفوا الايمة
فقط فاذا عرفوهم فلا شيء عليهم

١٢

والفرقة الثالثة منهم وهم « اليغفورية » يزعمون انه قد يسع جهل
الايمة وهم بذلك لا مؤمنون ولا كافرون

(٢) المأمومون : المأموم منهاج ، المأمومين د [ق] (٣-٢) لو كان ... جميعاً : ساقطة
من [ق] وفي المهاج زيادة لعلها من الكتاب وهي : فلا يجوز ان يقرهم الله على الخطأ
في شيء مما بلغوه عنهم (٤-٥) وهل الواجب عرفانهم : ساقطة من ح
(٥) الرسول س ح النبي د [ق] (٨) فوات : ساقطة من [ق] (١٣) وهم :
ساقطة من ح (١٤) مؤمنين - كافرين د س [ق]

(٩-٧) راجع بحار الأنوار ٧ ص ١٦-٢٠ (١٣) اليغفورية : راجع الكشي ص ١٧٢

والفرقة الرابعة منهم يقولون في القدر بقول المعتزلة ان المعارف ضرورة ويفارقون اليغفورية في جهل الايمة ولا يستحلون الخصومة في الدين واليغفورية ايضاً لا تستحلها ٣

واختلفت الروافض في الامام هل يعلم كل شيء ام لا وهم فرقتان: فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الامام يعلم كل ما كان وكل ما يكون ولا يخرج شيء عن علمه من امر الدين ولا من امر الدنيا، وزعم هؤلاء ان الرسول كان كاتباً ويعرف الكتابة وسائر اللغات ٦

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الامام يعلم كل امور الاحكام والشريعة وإن لم يحط بكل شيء علماً لانه القيم بالشرائع والحفاظ لها ولما يحتاج الناس اليه فاما ما لا يحتاجون اليه فقد يجوز ان لا يعلمه الامام واختلفت الروافض في الايمة هل يجوز ان تظهر عليهم الاعلام ٩

١٢. ام لا وهم اربع فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايمة تظهر عليهم الاعلام والمعجزات كما تظهر على الرسل لأنهم حجج الله سبحانه كما ان الرسل حجج الله ولم يجيزوا هبوط المشكاة بالوحي عليهم ١٥

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاعلام تظهر عليهم وتهبط

(١) ان : وان ح (٣) تستحلها : في الاصول تستحلها (٦) عن : من س (١٠) ان لا يعلمه : في هامش ح : ط فقال بعضهم يجوز (١٢-١٤) ام لا . . . الاعلام و : ساقطة من د س ح (١٥) بالوحي : في الاصول كلها والوحي

المثكفة بالوحي عليهم ولا يجوز ان ينسخوا الشرائع ولا يبدلونها
ولا يغيروها

٣ والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الاعلام تظهر عليهم وتهبط
المثكفة بالوحي عليهم ويجوز ان ينسخوا الشرائع ويبدلونها ويغيروها
والفرقة الرابعة [منهم] يزعمون ان الاعلام لا تظهر الا على الرسل
٦ وكذلك المثكفة لا تهبط الا عليهم بالوحي ولا يجوز ان ينسخ الله
سبحانه شريعتنا على السننهم بل انما يحفظون شرائع الرسل ويقومون بها
واختلفت الروافض في النظر والقياس وهم ثمانى فرق :

٩ فالفرقة الاولى منهم وهم جمهورهم يزعمون ان المعارف كلها اضطرار
وان الخلق جميعا مضطرون وان النظر والقياس لا يؤديان الى
علم وما تعبد الله العباد بهما

١٢ والفرقة الثانية منهم وهم اصحاب « شيطان الطاق » يزعمون ان
المعارف كلها اضطرار وقد يجوز ان يمنعها الله سبحانه بعض الخلق فاذا
منعها بعض الخلق واعطاها بعضهم كلفهم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة

١٥ والفرقة الثالثة منهم وهم اصحاب « ابى مالك الحضرمى » يزعمون

(١) بالوحي عليهم : عليهم بالوحي س بالوحي ح (٤) بالوحي : ساقطة من د ا ق ا

(٧) شريعتنا : ساقطة من س ح (٩) الفرقة س | اضطرار : اضطراراً د ا ق ا

(١٢) وهم : ساقطة من ح (١٣) اضطرار : باضطرار د [ق] س

(١٥-٢:٥٢) لا فرق بين قول الفرقة الثانية وقول الثالثة فتأمل

(٨) راجع اصول الدس ص ٣١-٣٢ وجمار الانوار ٣ ص ٦١-٦٢

ان المعارف كلها اضطرار وقد يجوز ان يمنعها الله بعض الخلق فاذا
منعها الله بعض الخلق واعطاها بعضهم كمنعهم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة

٣ والفرقة الرابعة منهم اصحاب هشام بن الحكم ، يزعمون ان المعرفة
كلها اضطرار بايجاب الحلقة وانها لا تقع الا بعد النظر والاستدلال
يمنون بما لا يقع منها الا بعد النظر والاستدلال العلم بالله عز وجل

٦ والفرقة الخامسة منهم يزعمون ان المعارف ليس كلها اضطراراً
والمعرفة بالله يجوز ان تكون كسباً ويجوز ان تكون اضطراراً وان
كانت كسباً او كانت اضطراراً فليس يجوز الامر بها على وجه
٩ من الوجوه ، وهذا قول « الحسن بن موسى »

والفرقة السادسة منهم يزعمون ان النظر والقياس يؤديان الى العلم
بالله وان العقل حجة اذا جاءت الرسل فاما قبل مجيئهم فليست العقول
١٢ دلالة ما لم يكن سنة بنية واءتلوا بقول الله عز وجل : وما كنا
معديين حتى نبعث رسولا (١٧ : ١٥)

والفرقة السابعة منهم يقولون بتصحيح النظر والقياس وانهما
١٥ يؤديان الى العلم وان العقول حجة في التوحيد قبل مجيء الرسل وبعد مجيئهم
والفرقة الثامنة منهم يزعمون ان العقول لا تدل على شيء قبل مجيء

(١) اضطرار : باضطرار د [ق] ا س (٢) منعها الله بعض الخلق : منع الله منها
بعض الخلق ح (٣) المعرفة : لعلها المعارف (٤) اضطرار : في الاصول باضطرار
(٥) والاستدلالات [ق] ا (٦) اضطراراً : اضطرار ح (١٢) سنة : تبيينه [ق] ا

الرسول ولا بعد مجيئهم وانه لا يُعلم شيء من الدين ولا يلزم فرضُ الا
بقول الرسول والائمة وان الامام هو الحجّة بعد الرسول عليه السلم
لا حجّة على الخلق غيره

٣

وقالت الروافض باجمعها بنى اجتهاد الرأى فى الاحكام وانكاره

واختلفت الروافض فى النسخ والمنسوخ هل يقع ذلك فى الاخبار

٦

ام لا وهم فرقتان

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان النسخ قد يجوز ان يقع فى الاخبار
فيخبر الله سبحانه ان شيئاً يكون ثم لا يكون ، وهذا قول اكثر
اوائلهم واسلافهم

٩

والفرقة الثانية منهم يزعمون انه لا يجوز وقوع النسخ فى الاخبار
وان يخبر الله سبحانه ان شيئاً يكون ثم لا يكون لان ذلك يوجب
التكذيب فى احد الخبرين

١٢

واختلفت الروافض فى الايمان ما هو وفى الاسماء وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم وهم جمهور الرافضة يزعمون ان الايمان هو
الاقرار بالله وبرسوله وبالامام وبجميع ما جاء من عندهم فاما المعرفة
بذلك فضرورة عندهم فاذا اقرّ وعرف فهو مؤمن مسلم واذا اقرّ ولم
يعرف فهو مسلم وليس بمؤمن

١٥

(١٤) الرافضة : الروافض ح (١٥) ورسوله : ورسوله د س ح

(١٢-٥) راجع ص ٣٩ (١٣) راجع الجلد الخامس عشر من بحار الأنوار

والفرقة الثانية منهم وهم قوم من متأخريهم من اهل زماننا هذا
يزعمون ان الايمان جميع الطاعات وان الكفر جميع المعاصي ويُثبتون
الوعيد ويزعمون ان المتأولين الذين خالفوا الحق بتأويلهم كقآز ، وهذا
قول « ابن جبرويه »

والفرقة الثالثة منهم اصحاب « علي بن ميثم » يزعمون ان الايمان
اسم للمعرفة والاقرار ولسائر الطاعات فن جاء بذلك كله كان . مستكمل
الايمان ومن ترك شيئاً مما افترض الله عليه غير جاهد له فليس بمؤمن
ولكن يُسَمَّى فاسقاً وهو من اهل الملة تحل مناقته وموارثته ولا
يُكفرون المتأولين

واختلفت الروافض في الوعيد وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يُثبتون الوعيد على مخالفتهم ويقولون انهم
يعدَّبون ولا يقولون باثبات الوعيد فيمن قال بقولهم ، ويزعمون ان
الله سبحانه يُدخلهم الجنة وان ادخلهم النار اخرجهم منها ورووا
في ذلك عن آيتمهم ان ما كان بين الله وبين الشيعة من المعاصي سألوا الله
فيهم فصفح عنهم وما كان بين الشيعة وبين الأئمة تجاوزوا عنه وما كان

(١) زماننا هذا : زماننا س (٥) الثانية د (٦) كنه : سائطة من ح
(٧) عليه الله س (١٣) وان : واذا منهاج | ورووا : وذكروا منهاج
(١٤) وبين الشيعة : وبينهم ح | سألوا الله : سألوا س ح (١٥) تجاوزوا :
تجاوزوا س وكذا في ح الا ان في الموضع ائراً من حك الواو والاف
(١٠- ص ٥٥٥ : ٤) قابل التهاج ١ ص ٢١٤ وراجع بحار الانوار ٣ ص ٩٠-٩٥
و ١٥ الجزء الاول ص ١٢٨-١٤١ والجزء الثالث ص ١٣-١٩

بين الشيعة وبين الناس من المظالم شفَعوا لهم اليهم حتى يصفحوا عنهم
والفرقة الثانية منهم يذهبون الى اثبات الوعيد وان الله عز وجل
٣ يُعَذِّب كل مرتكب الكبائر من اهل مقاتلهم كان او من غير اهل
مقاتلهم ويخلدُهم في النار

واختلفت الروافض في خلق الشيء، أهو الشيء، ام غيره وهم فرقتان:
٦ فالفرقة الاولى منهم اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون ان
خلق الشيء صفة للشيء، لا هو الشيء، ولا هو غيره لأنه صفة للشيء
والصفة لا توصف، وكذلك زعموا ان البقاء صفة للباقي لا هي هو
٩ ولا غيره وكذلك الفناء صفة للفانى لا هي هو ولا هي غيره
والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الخلق هو المخلوق وان الباقي يبقى
لا ببقاء وان الفانى يفنى لا بفناء

واختلفت الروافض في عذاب الاطفال في الآخرة وهم فرقتان :
١٢ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاطفال جائز ان يعذبهم الله
وجائز ان يعفو عنهم كل ذلك له ان يفعله

والفريق الثانى وهم اصحاب « هشام بن الحكم » فيما حكى « زُرْقَان »

(١) شفَعوا لهم اليهم : شفَع لهم ايتمهم منهاج | لهم : له س ح (٣) مرتكب :
من ركب اقا | للكبائر منهاج (٧) خلق الشيء : خلق الله لشيء ح
(٨) زعموا ح زعم د ا ق ا س (٩) وكذلك الفناء ... ولا هي غيره : ساطعة من ا ق ا
| ولا هي غيره : ولا غيره س ح (١٥) وهم : هم ح

(١٢) راجع كشف المراد ص ١٧٧ وبحار الانوار ٣ ص ٨٠-٨٢

عنه - فان لم يكن هشام بن الحكم قاله فمن يقوله اليوم كثير -
يزعمون انه لا يجوز ان يعذب الله سبحانه الاطفال بل هم في الجنة

٣ واختلفت الروافض في ألم الاطفال في الدنيا وهم ثلث فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاطفال يألمون في الدنيا وان ايلامهم
فعل الله بايجاب الحلقة لأن الله خلقهم خلقة يألمون اذا قطعوا او ضربوا

٦ والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاطفال يألمون في الدنيا وان الألم

الذي يحل فيهم فعل الله لا بايجاب الحلقة ولكن باختراع ذلك فيهم
وكذلك قولهم في سائر المتولدات كالصوت الحادث عند الاصطكاك

٩ وذهاب الحجر الحادث عند دفعتنا للحجر وما اشبه ذلك

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالامامة والاعتزال يزعمون ان

الآلام التي تحل في الاطفال منها ما هو فعل الله ومنها ما هو فعل لغيره

١٢ وان ما يفعله من الالم فانما يفعله اختراعًا لا لسبب يوجبه

واجمعت الروافض على تصويب علي رضوان الله عليه في حربه من

حارب وتخطئة من حارب عليًا

(١) عنه : محذوفة في د [ق] | قاله : محذوفة في س ح | فمن : فن [ق]

(٢) انه : ان د [ق] | (٣) في الدنيا : محذوفة في س ح (٤) يألمون : بالموت [ق]

وكذا فيما بعد (٥) او ضربوا [ق] وضربوا د س ح (٧) لا بايجاب الحلقة

ولكن : لايجاب الحلقة [ق] (٩) دفعتنا للحجر : دفعة الحجر س ح (١١) لغيره :

لغير الله س (١٢) يفعله : فعله د [ق] | الالم : الآلام [ق] | فانما : انما ح

(١٣) واجمعت : واجمعت ح

واختلفت الروافض في محارب عليّ وهم فرقتان :

- فالفرقة الاولى منهم يقولون با كفار من حارب عليًا وتضليله
ويشهدون بذلك على طلحة والزبير ومعوية بن ابي سفيان وكذلك
٣ يقولون فيمن ترك الأتّمام به بعد الرسول عليه السلم
والفرقة الثانية منهم يزعمون ان من حارب عليًا فاسق ليس بكافر
الا ان يكون حارب عليًا عناداً للرسول صلى الله عليه وسلم وردًا عليه
٦ فهم كفّار ، وكذلك يقولون في ترك الأتّمام اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب بعده ان كانوا تركوا الأتّمام به
عناداً للرسول وردًا عليه فهم كفّار وان كانوا تركوا ذلك لا على طريق
٩ العناد والتكذيب للرسول صلى الله عليه وسلم والردّ عليه فسقوا ولم يكفروا
واختلفت الروافض في التحكيم وهم فرقتان :

- ١٢ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان عليًا انما حكمم للتيّة وانه مصيب
في تحكيمه للتيّة وان التيّة تَسَعُهُ اذا خاف على نفسه واعتلوا

(٢) حارب عليا س حاربه على د [ق] ح (٤) الاتّما : الايمان د
(٦-٨) عناداً . . . به : ساقطة من د س ح (٧) يقولون : في الاصل [ق] لا
يقولون | اصحاب : في الاصل : باصحاب وفي العبارة من الغرابة ما لا يخفى ونظيرها قوله
« باباحة يده فقهاء الخ » في ص ٢٧٣ : ١٠-١١ ولو كانت « في ترك اصحاب ... الاتّمام
بعلي » لكانت اوضح (١٠) والرد عليه : والرد ح (١٢) عليا انما : ما س ح عليا د
(١٣) خاف : ساقطة من [ق]

(١٠-١) راجع اصول الدين ص ٢٩٠ : ٦-٧ والفصل ٤ ص ١٥٣ وكشف المراد

ص ٢٢٤ (١١) راجع اصول الدين ص ٢٩٢ : ٤-٦ وبحار الانوار ١٥

الجزء الثالث ص ١٣-١٩

في ذلك بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في تَقِيَّةٍ في اول
الاسلام يكتم الدين

٣ والفرقة الثانية منهم يزعمون ان التحكيم صوابٌ على اى وجه
فعله على التقيَّة او على غير التقيَّة

واجمعت الروافض على ابطال الخروج وانكار السيف ولو قُتِلَتْ
٦ حتى يظهر لها الامام وحتى يأمرها بذلك واعتلت في ذلك بأن النبي
صلى الله عليه وسلم قبل ان يأمره الله عز وجل بالقتال كان محرماً
على اصحابه ان يقاتلوا

٩ واجمعوا على انه لا يجوز الصلاة خلف الفاسقين وانما يصلون خلف
الفاسقين تقيَّةً ثم يعيدون صلاتهم

واختلفت الروافض في سبائ نساء مخالفهم وأخذ اموالهم اذا
١٢ امكنهم ذلك وهم فرقتان

فالفرقة الاولى منهم يستحلون ذلك ويستحبونه ويستحلون سائر
المحظورات ويتأولون قول الله عز وجل : ليس على الذين آمنوا وعملوا
١٥ الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات (٩٣:٥)
وقوله : قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
قل هي للذين آمنوا في الحيوَّة الدنيا خالصةً يوم القيامة (٣٢:٧)

(٢) يكتم : فكنتم ح (٦) واعتلت : واعتلوا س (٩) على انه : انه اى
(١١) سبائ نساء : كذا صححنا وفى د سا وفى اى س سبائ وفى ح سى

والفرقة الثانية منهم يجرّمون سباء نساء مخالفهم واخذ اموالهم
بغير حق ولا يديحون المحظورات ولا يستحلونها

٣ واختلّفوا في الجزء الذي لا يتجزأ وهم فرقتان :
فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الجزء يتجزأ ابدأً ولا جزء الا وله
جزء وليس لذلك آخر الا من جهة المساحة وان لمساحة الجسم آخرأً
٦ وليس لأجزائه آخر من باب التجزؤ ، والقائل بهذا القول « هشام
ابن الحكم » وغيره من الروافض

والفرقة الثانية منهم يقولون ان لأجزاء الجسم غاية من باب التجزؤ
وله اجزاء معدودة لها كلٌ وجميعٌ ولو رفع الباري كل اجتماع
٩ في الجسم لبقيت اجزاؤه لا اجتماع فيها ولا يحتمل كل جزء منها التجزؤ
واختلفت الروافض في الجسم ما هو وهم ثلث فرق :

١٢ والفرقة الاولى منهم يزعمون ان الجسم هو الطويل العريض العميق
ولا يكون شيء موجود الا ما كان جسمًا طويلًا عريضًا عميقًا ،
وانكروا الاعراض وزعموا ان معنى الجسم الطويل العريض العميق
انه شيء موجود وان الباري لما كان شيئاً موجوداً كان جسمًا

(١) سباء نساء : في د سا وفي [ق] نساء وفي س ح سبا | واخذ اموالهم :
واموالهم د س ح (٤) يتجزأ : الذي لا يتجزأ س لا يتجزأ ح (٥) لذلك : ساقطة
من ح | آخرأً : في الاصول آخر (٦) التجزؤ : في الاصول التجزى وكذا فيما بعد |
اقول : انتهى ذكرناه ح (١٠) لا اجتماع : ولا اجتماع [ق] | يحتمل :
يجتمع س ح (١٣) ولا : لا د (١٤) العميق : محذوفة في د [ق] س

(٧-٤) راجع الفرق ص ٥٠:١٥-١٦ وص ١١٣:١٦-١٧

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان حقيقة الجسم انه مؤلفٌ مركَّبٌ
مجتمعٌ وان البارى عز وجل لما لم يكن مؤتلفاً مجتمعاً لم يكن جسمًا
والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان حقيقة الجسم انه يحتمل الاعراض
وان اقل قليل الاجسام جزء لا يتجزأ وان البارى لما لم يحتمل الاعراض
لم يكن جسمًا

٦ واختلفت الروافض في المداخلة وهم فرقتان :

والفرقة الاولى منهم « الهشامية » وهم فيما حكى « زرقان » عن
هشام يقولون بالمداخلة ويُثبتون كون الجسمين اللطيفين في
مكان واحدٍ كالحرارة واللون ولست أحقق ما حكى زرقان من
ذلك كما حكاه

والفرقة الثانية منهم ينكرون المداخلة ويحيلون كون جسمين في
مكان واحدٍ يزعمون ان الجسمين يتجاوران ويتمازجان فاما ان يتداخلا
حتى يكون حيزها واحداً فذلك محال

واختلفت الروافض في الانسان ما هو وهم اربع فرق :

١٥ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الانسان اسم لمعنيين لبدنٍ وروحٍ

(٢) مؤتلفاً : لعل الصواب : مؤلفاً (٤) (٣) الاعراض : ساقطة من اق
(٩-٨) في مكان : فيما مكان س قيا بمكان ح (٩) احقق : احق س اتحقق اق
(١٢) واحداح واحد د [ق] س (١٥) فالفرقة : محذوفة في ح وفي س الفرقة
(١٠-٧) راجع الفرق ص ٥٠-٥١ (١٥-٢) راجع الفرق ص ٥١

فالبدن مواتٌ والروح هي الفاعلة الدَّرَكة الحساسة وهي نورٌ من
الانوار ، هكذا حكى « زرقان » عن « هشام بن الحكم »

٣ والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الانسان جزء لا يتجزأ ويحبلون
ان يكون الانسان اكثر من جزءٍ لأنه لو كان اكثر من جزءٍ لجاز
ان يحلّ في احد الجزئين ايمانٌ وفي الآخر كفرٌ فيكون مؤمناً وكافراً
٦ في حال واحد وذلك محال

وقد ذهب من اهل زماننا قوم من « النظامية » الذين يزعمون ان
الانسان هو الروح الى [قول] الروافض ، وذهب ايضاً قوم ممن يميل
٩ الى قول « ابن الهذيل » ان الانسان هو هذا الجسم المرءى الى القول
بالامامة والرفض

واختلفت الروافض في الطفرة وهم فرقتان :

١٢ فالفرقة الاولى منهم اصحاب « هشام بن الحكم » فيما حكاه
« زرقان » يقولون ان الجسم يكون في مكانٍ ثم يصير الى المكان الثالث
من غير ان يمرّ بالثاني ، والفرقة الثانية منهم ينكرون ذلك ويحبلون ان
١٥ يكون الجسم في مكانٍ ثم يصير الى مكانٍ ثالثٍ من غير ان يمرّ بالمكان الثاني

(٤) جزء - جزء : في الاصول جزين - جزين (٥) كافراً ومومتناً [ق]

(٦) حال واحد : حال د [ق] (٧) النظامية : اهل النظامية الكبرى [ق]

(٨) وذهب : وجمعت [ق] (٩) الى قول : الى مذهب س ح (١٣) يصير : يطير [ق]

وهذه حكاية مذاهب هـ لهشام هـ في اشياء من لطيف الكلام :

كان هشام يقول ان الجنّ مأمورون ومنهيون لأنه قال : يا معشر
الجنّ والانس ان استطعتم الآية (٥٥ : ٣٣) وقال : فبأي آلاء

ربكمما تكذبان (٥٥ : ٧٧) ، وكان يقول في وسواس الشيطان ان الله
سبحانه يقول : الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور

الناس (١١٤ : ٤-٥) قال : فعلمنا انه يوسوس وليس يدخل ابدان الناس

ولكن قد يجوز ان يكون الله سبحانه قد جعل الجوّة اداة للشيطان

يصل بها الى القلب من غير ان يدخل فيه ، قال ويعلم ما يحدث في القلب

وليس ذلك بغيب لأن الله سبحانه قد جعل عليه دليلاً ، مثل ذلك

ان يشير الرجل الى الرجل ان أثبل او أذبر فيعلم ما يريد فلذلك اذا

فعل الانسان فعلاً يريد شيئاً من البرّ عرف الشيطان ذلك بالدليل

١٢ فنبه الانسان عنه

وقال هشام في الملكة انهم مأمورون منهيون لقول الله

عز وجل : ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم (٢١ : ٢٩)

١٥ وقال : يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون (١٦ : ٥٠)

(١) وهذه : هذه د [ق] (٢) كان : فان [ق] (٦) يدخل :

تد جعل د (٧) تد جعل : يجعل ح وكذا في س ثم صحها الناسخ | الجو :

هكذا صحح في س ح بين السطرين وفي الاصول كلها : الجن (٨) يصل : يبل س ح

(١٠) فكذلك : وكذلك [ق] (١٠-١١) اذا . . . ذلك : ساقطة من ح

(١٤) جهنم : جهنم كذلك نجزي الظالمين [ق]

وكان هشام يقول في الزلازل ان الله سبحانه خلق الارض
من طبائع مختلفة يمسك بعضها بعضاً فاذا ضعفت طبيعة منها غلبت
الاخري فكانت الزلزلة وان ضعفت اشدّ من ذلك كان الحسف ٣
وكان يقول في السحر انه خديعة ومخاريق ولا يجوز ان يقرب
الساحر انساناً حماراً او العصا حيّةً ، وحكى عنه « زرقان » انه كان
يُجيز المشى على الماء لغير نبيّ ولا يجوز ان تظهر الاعلام على غير نبيّ ، ٦
وكان يقول في المطر : جائز ان يكون ماءً يُصعده الله ثم يُمطره
على الناس وجائز ان يكون الله يخرعه في الجو ثم يُمطره ، وكان
يزعم ان الجو جسم رقيق ٩

ورجال الرافضة ومؤلفو كتبهم :

« هشام بن الحكم » وهو قطبيّ و « علي بن منصور » و « يونس
ابن عبد الرحمن القميّ » والسكّال ، و « ابو الاحوص داود بن ١٢
راشد البصري » ومن رواة الحديث : « الفضل بن شاذان » و « الحسين

(٣) وكانت ح (٥) او : ولا اقا وحكى زرقان عنه س وحكى زرقان ح
(٨-٧) يطره على الناس ح يطره د ا س (١٣-١٢) ابو الاحوص داود بن راشد
البصري : اسم الرجل ينبغي ان يتروى فيه فان اصحاب كتب رجال الشيعة يذكرون رجلين اسم
احدهما داود بن اسد بن اعفر ابو الاحوص البصري واسم الثاني داود بن راشد الكوفي
الابزاري والاول مشهور عندهم بتأليف الكتب واعل ما في الاصول خطأ قديم او اشتباه
(راجع التعليقات على منهج المقال ص ١٣٤ ومنتهى المقال ص ١٢٨ ورجال التفريشي
ص ١٢٧ و١٢٨) (١٢) داود : وداود [ق] (١٣- ص ٦٤ : ١) والحسين بن
اشكيب والحسين بن سعيد : كذا صححتنا نظراً الى ما في الملل والغنية وفي المخطوطات كلها :
والحسين (والحسن [ق]) وسعيد بن ابي سعيد ، وكلا الرجلين المذكورين مشهور عندهم
بالتأليف ، راجع التعليقات ص ١١٣ و ١١١ ومنتهى المقال ص ١١٠ و ١٠٧ ورجال
التفريشي ص ١٠٤ و ١٠٣

(٦-١) قابل الفرق ص ٥١ (١٠- ص ٦٤ : ٤) قابل المنهاج ١ ص ٢٤٠ :
٢٢-٢٠ وراجع الغنية ص ٦٠-٢٢: ٢٤ والملل ص ١٤٥-١٤-١٧

ابن اشكيب « و الحسين بن سعيد » ، وقد اتحلهم « ابو عيسى الوراق »
و « ابن الراوندى » والعا لهم كتبًا فى الامامة

٣ والتشيع غالب على اهل قم وبلاد ادريس بن ادريس وهى طنجة
وما والاها والكوفة

وحتى « سليمان بن جرير الزيدى » ان فرقة من الامامية تزعم

٦ ان الامر بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى على بن ابى طالب يصنع
بالامامة ما احب ان شاء جعلها لنفسه وان ولاها غيره كان ذلك
جائزاً ان كان ذلك عدلاً وله فى ذلك النيابة اذا نفي والتسليم ان شاء

٩ ورضى ، وان فرقة اخرى قالت ان الدين كله فى يدى على بن ابى
طالب وانه يسند اليه واوجبوا قطع الشهادة على سريرته وان الامامة
بعده فى جماعة اهل البيت غير انهم خالفوا الفرقة الاولى فى شيئين :

١٢ احدهما انهم يزعمون ان علياً تولى ابا بكر وعمر على الصحة وسلم
بيعتها والاخر انهم لا يثبتون العصمة لجماعة اهل البيت كما
يثبت اولئك ولكنهم يرجون ذلك لهم وان يصيروا جميعاً الى

١٥ ثواب الله ورحمته

(٣) ومى : وفى س ح (٧) بالامامة : بها س ح | غيره : لغيره ح
(٨) ان كان : ان قال [ق] | النيابة س ح البنية د بينه [ق] | نفي [ق]
بقى ح بى د س (١٠) سريره [ق] (١١) بعده : محذوفة فى س ح
(١٣) والاخر : والاخرى [ق] والثانى س ح

- والصنف الثالث من الاصناف الثلاثة التي ذكرناها ان الشيعة
يجمعها ثلثة اصناف وهم « الزيدية » وانما سُموا « زيدية » لتمسكهم
٣ بقول « زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب » وكان زيد بن علي
بويع له بالكوفة في ايام هشام بن عبد الملك وكان امير الكوفة يوسف
ابن عمر الثقفي وكان زيد بن علي يفضل علي بن ابي طالب على سائر
٦ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولى ابا بكر وعمر ويرى
الخروج على ائمة الجور ، فلما ظهر بالكوفة في اصحابه الذين بايعوه
سمع من بعضهم الطمن على ابي بكر وعمر فانكر ذلك علي من سمعه
٩ منه ففرق عنه الذين بايعوه فقال لهم رَفَضْتُمُونِي فيقال انهم سُموا
الرافضة لقول زيد لهم : رفضتموني ، وبقي في شزيمة فقاتل يوسف
ابن عمر فقتل ودُفن ليلاً وكان معه نصر بن خزيمه العبسي ثم انه ظهر
١٢ على قبره فنبش وُصلب عرياناً وله قصة يطول شرحها ولو ذكرناها
لطال بذكرها الكتاب

ثم خرج ابنه « يحيى بن زيد » بعده في ايام الوليد بن يزيد بن عبد

- (١) الاصناف : في الاصول كلها اصناف | ذكرناها : ذكرناح وكذا كان في س
ثم صحح على الهامش (٨) سمع : في الاصول كلها وسمع | فانكر : وانكر س ح
(٩) ففرق : ففروا | الذين بايعوه عنه س ح (١١) معه : محذوفة في اقا

(٢-١) الزيدية : قابل الفرق ص ٢٢-٢٦ ومختصر الفرق ص ٣٠-٣٥ وراجع
Friedl. Index ومروج الذهب في ذكر ايام هشام بن عبد الملك والبدء والتاريخ ٥
ص ١٣٣ 139-40 والغنية ص ٦١-٦٢ والمثل ص ١١٥-١٢١ والخطط ٢ ص ٣٥٢
وشرح المواقف ٨ ص ٣٩١-٣٩٢ و van Arendonk, De opkomst etc. و
Strothmann, Das Staatsrecht etc. و

الملك فوجه اليه نصر بن سيار صاحب خراسان بصاحب شرطته سلم
ابن احوز المازني قفله

٣ وقال يحيى بن زيد في ابيه زيد لما قُتل بالكوفة :

٦ خليلي عني بالمدينة بلّغا . بني هاشم اهل النهى والتجارب
فحتى متى مزوان يقتل منكم . خياركم والدهر جثم العجائب
وحتى متى ترصون بالحسيف منهم . وكنتم اباة الحسيف عند التجارب
لكل قنيل مفسر يطلبونه . وليس لزيد بالمراقين طالب

وقال « دعبيل الخزامي » يرثي يحيى بن زيد :

٩ قُبُورُ بَكُوفَانٍ وَأُخْرَى بِطِينَةٍ وَأُخْرَى بَفَتْحٍ نَالَهَا صَلَوَاتِي
وَأُخْرَى بِأَرْضِ الْجُوزْجَانِ مَحَلُّهَا وَأُخْرَى بِبَاخْرَى لَدَى الْغُرَبَاتِ
يعني بالقبور التي بارض الجوزجان « يحيى بن زيد » ومن قتل معه ،

١٢ و « الزيدية » ست فرق :

فمنهم « الجارودية » اصحاب « ابى الجارود » ، وأما سموا « جارودية »

(٥) خياركم : سرائكم ح (٧) في المراقين س (٩) بكوفان : في الاصول
بكرمان | صلواتي : طواق اتي | (١٠) وقبر - محله معجم البلدان | وقبر باخرى
سروج الذهب وروضات الجنات ومعجم البلدان

(٩-١٠) البتآن في سروج الذهب طبع باريس ٦ ص ١٩٥ والبيت الاول في
ناسخ التواريخ طبع طهران ١١٣٧ الجلد السادس من الكتاب الثاني ص ٤٩٤ ، والثاني
في معجم البلدان للياقوت في مادة « باخرى » والقسم العظيم من القصيدة في كتاب
روضات الجنات للخوانساري طبع طهران ١٣٠٦ ص ٢٨٠ وفي التحفة الناصرية في الباب
التاسع وفي بحار الانوار ١٠ ص ٢٥٧ ح (١٣-٩٠) قابل التهاج ١ ص ٢٦٥

لأنهم قالوا بقول «ابن الجارود»، يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على «علي بن ابي طالب»، بالوصف لا بالتسمية فكان هو الامام من بعده وان الناس ضلّوا وكفروا بتركهم الاقتداء به بعد الرسول ٣ صلى الله عليه وسلم ثم «الحسن» من بعد عليّ هو الامام ثم «الحسين» هو الامام من بعد الحسن

وافتقت الجارودية فرقتين : فرقة زعمت ان عليّاً نصّ على ٦ امامة «الحسن» وان الحسن نصّ على امامة «الحسين» ثم هي شورى في ولد الحسن وولد الحسين فن خرج منهم يدعو الى سبيل ربه وكان عالماً فاضلاً فهو الامام، وفرقة زعمت ان النبي صلى الله عليه ٩ وسلم نصّ على «الحسن» بعد عليّ وعلى «الحسين» بعد الحسن ليقوم واحداً بعد واحد

وافتقت الجارودية في نوع آخر ثلث فرق : فزعمت فرقة ان ١٢ «محمد بن عبد الله بن الحسن» لم يمت وانه يخرج ويغلب، وفرقة اخرى زعمت ان «محمد بن لقسم» صاحب الطالقان حتى لم يمت وانه يخرج ويغلب، وفرقة قالت مثل ذلك في «يحيى بن عمر» ١٥ صاحب الكوفة

(١) ان : بان ح (٢) بالوصف : بالصفة ح (٣) كان ناسخ ح
قد كتب وكفروا ثم حكها وكتب وفسقوا (٩) الامام : امام منهاج
(١٢) فرقة : محدوفة في د [ق] س

والفرقة الثانية من الزيدية « السليمانية » اصحاب « سليمان بن جرير
الزيدى ، يزعمون ان الامامة شورى وانها تصلح بعقد رجلين من خيار
المسلمين وانها قد تصلح فى المفضول وان كان الفاضل افضل فى كل
٣ حال ويثبتون امامة الشيخين ابى بكر وعمر

وحكى « زرقان » عن سليمان بن جرير انه كان يزعم ان بيعة
ابى بكر وعمر خطأ لا يستحقان عليها اسم التسق من قبل التأويل وان
٦ الامّة قد تركت الاصلح فى بيعتهم اياها ، وكان سليمان بن جرير
يقدم على عثمان ويكفره عند الاحداث التى نُقمت عليه ويزعم انه قد
٩ ثبت عنده ان على بن ابى طالب لا يضل ولا تقوم عليه شهادة عادلة
بضلالة ولا يوجب علم هذه النكته على العامة اذ كان انما تجب هذه
النكته من طريق الروايات الصحيحة عنده

والفرقة الثالثة من الزيدية « البثرية » اصحاب « الحسن بن صالح
١٢ ابن حى » واصحاب « كثير النواء » وانما سُموا « بثرية » لان « كثيرا » كان
يلقب بالابتر ، يزعمون ان عليا افضل الناس بعد رسول الله صلى الله
١٥ عليه وسلم واولاهم بالامامة وان بيعة ابى بكر وعمر ليست بخطا لان

(٣) وانها قد : كذا فى المهاج وفى [ق] وانها وفى د س ح وايضا قد
| فى الفضول : للمفضول منهاج (٦) من قبل التأويل : لاجل التأويل منهاج
(١٣) يضل : تقبل ح (١٠) يوجب د ينجى [ق] وهى ساقطة من س ح
(١٣) النواء : راجع كتاب الانساب للسمعاني ورقة ٥٦٩ ب (١٥) ليست ح
ليست د [ق] ليسا س

عليًا ترك ذلك لهما ويقفون في عثمان وفي قتله ولا يُقدمون عليه
با كفار ، وينكرون رجعة الاموات الى الدنيا ولا يرون لعل امامة
الا حين بويج ، وقد حُكي ان الحسن بن صالح بن حمّ • كان يتبرأ
٣ من عثمان رضوان الله عليه بعد الاحداث التي نُقمت عليه

والفرقة الرابعة من الزيدية « النعمية » اصحاب « نعيم بن اليمان »
يزعمون ان عليًا كان مستحقًا للامامة وانه افضل الناس بعد رسول الله
٦ صلى الله عليه وسلم وان الامّة ليست بمخطئة خطأ اثم في ان ولّت
ابابكر وعمر رضوان الله عليهما ولكنها مخطئة خطأ بيتنا في ترك
الافضل وتبرءوا من عثمان ومن محارب عليّ وشهدوا عليه بالكفر
٩ والفرقة الخامسة من الزيدية يتبرءون من ابي بكر وعمر ولا يُنكرون
رجعة الاموات قبل يوم القيامة

والفرقة السادسة من الزيدية يتولّون ابابكر وعمر ولا يتبرءون
١٢ ممن برى منها ويُنكرون رجعة الاموات ويتبرءون ممن دار
بها وهم « اليمقوبية » اصحاب رجل يدعى « يعقوب »

(٥) نعيم : مخرّوفة في د [ق] س ، وقال في مروج الذهب ٥ ص ٤٧٤ : ثم
الفرقة الثامنة (من الزيدية) المروفة باليمانية وهم اصحاب محمد بن اليمان الكوفي ، وكذا
في تعليقات البهبهاني ص ٣٣٠ ونقد الرجال للثفريسي ص ٣٤٥ الا انها اختصرا على ايراد
الاسم والنسبة فقط ولم يذكرها من احوال الرجل شيئاً (٨) ولكنها [ق]
| بنا : ساقطة من س ح (٩) محارب : اصحاب [ق] (١٣) الاموات :
الامامة [ق] (١٤) يدعى : يقال له س | يعقوب : في مروج الذهب يعقوب بن
علي الكوفي

واختلفت الزيدية في البارئ عز وجل أيقال انه شيء ام لا وهم
فرقتان :

- ٣ فالفرقة الاولى منهم وهم جمهور الزيدية يزعمون ان البارئ
عز وجل شيء لا كالأشياء ولا تشبه الأشياء ، والفرقة الثانية منهم
لا يقولون ان البارئ شيء فان قيل لهم : أفتقولون انه ليس بشيء قالوا :
٦ لا نقول انه ليس بشيء

واختلفت الزيدية في الاسماء والصفات وهم فرقتان :

- فالفرقة الاولى منهم اصحاب « سليمان بن جرير الزيدي » يزعمون
٩ ان البارئ عالم بعلم لا هو هو ولا غيره وان علمه شيء ، قادرٌ بقدره
لا هي هو ولا غيره وان قدرته شيء ، وكذلك قولهم في سائر صفات
النفس كالحياة والسمع والبصر وسائر صفات الذات ولا يقولون ان
١٢ الصفات اشياء ، ويقولون وجه الله هو الله يزعمون ان الله سبحانه
لم يزل مريداً وانه لم يزل كارهاً للمعاصي ولأن يُغضى وان الارادة
للشيء هي الكراهة لصدته ولذلك لم يزل راضياً ولم يزل ساخطاً
١٥ وسخطه على الكافرين هو رضاه بتعذيبهم ورضاه بتعذيبهم هو سخطه
عليهم ورضي الله عن المؤمنين هو سخطه ان يعذبهم وسخطه ان

(٣) جمهور : ساقطة من [ق] (٤) لا كالأشياء : كالأشياء د | ولا تشبه
الأشياء [ق] وهي ساقطة من د س ح (١١) ولا يقولون : كذا في الاصول كلها
ولعل الصواب ويقولون (١٣) ولان الخ : سقطت ورقة من س من قوله
ولأن ال قوله الدهنين ص ٧٣: ٧٤ (١٤) ولم يزل : و [ق]

يعدّ بهم هو رضاه ان يغفر لهم ، وقالوا : ولا نقول سخطه على الكافرين
هو رضاه عن المؤمنين

- ٣ والفرقة الثانية منهم يزعمون ان البارئ عز وجل عالم قادر سميع
بصير بغير علم وحياة وقدرة وسمع وبصر وكذلك قولهم في سائر
صفات الذات ويمنعون ان يقولوا : لم يزل البارئ مريداً ولم يزل كارهاً
ولم يزل راضياً ولم يزل ساخطاً

واختلفت الزيدية في البارئ عز وجل هل يوصف بالقدرة على
ان يظلم ويكذب وهم فرقتان :

- ٩ فالفرقة الاولى منهم اصحاب « سليمان بن جرير الزيدى » يزعمون
ان البارئ لا يوصف بالقدرة على ان يظلم ويجور ولا يقال لا يقدر
لانه يستحيل ان يظلم ويكذب واحالوا قول القائل يقدر الله على
ان يظلم ويكذب واحالوا سؤاله ، وكان سليمان بن جرير يجيب
١٢ عن قول القائل يقدر الله على ما علم انه لا يفعله ؟ ان هذا الكلام له
وجهان ان كان السائل يعنى ما علمه انه لا يفعله مما جاء الخبر بأنه
لا يفعله فلا يجوز القول يقدر عليه ولا لا يقدر عليه لان القول
١٥ بذلك محال واما ما لم يأت به خبر فان كان مما في العقول دفعه فان الله
عز وجل لا يوصف به وان من وصفه به محيل فالجواب في ذلك مثل

(٦) ساخطاً ولم يزل راضياً س ح (١٠) لا يقدر : لا ح (١٤) بانه : انه ح
(١٥) لا يقدر : يقدر ح (١٦) وان الله د (١٧) محيل : فهو محيل ح

الجواب فيما جاء الخبر بانه لا يكون ، واما ما لم يأت به خبرٌ وليس
في العقول ما يدفعه فان القول انه يقدر على ذلك جائز وانما جاز
القول في ذلك لجهلنا بالمغيب فيه ولأنه ليس في عقولنا ما يدفعه وأنا
٣ قد رأينا مثله مخلوقاً

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان البارئ عز وجل يوصف بالقدرة
٦ على ان يظلم ويكذب ولا يظلم ولا يكذب وانه قادرٌ على ما علم واخبر
انه لا يفعله ان يفعله

واختلفت الزيدية في خلق الاعمال وهم فرقتان :

٩ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان اعمال العباد مخلوقة لله خلقها
وابدعها واخترعها بعد ان لم تكن فهي محدثة له مخترعة

والفرقة الثانية منهم يزعمون انها غير مخلوقة لله ولا محدثة
١٢ له مخترعة وانما هي كسب للعباد احدثوها واخترعوها وابدعوها وفعلوها

واختلفت الزيدية في الاستطاعة وهم ثلث فرق :

والفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاستطاعة مع الفعل والامر قبل

(٣) القول : ذلك ح (٦) ولا يكذب : ويكذب د (٧) ان يفعله :
محدوفة في د (٨) الاعمال : الافعال منهاج (٩) اعمال : افعال منهاج
(١٠) تكن : ساقطة من [ق] (١٢) له مخترعة : محدوفة في د [ق] والمناهج
| وانما هي : وانها د [ق] | والمناهج | كسب للعباد كسب العباد ح كسب العبيد منهاج
| وابدعوها : وابتدعوها منهاج

الفعل والشئ الذى يفعل به الايمان هو الذى يفعل به الكفر، وهذا قول بمض الزيدية

- ٣ والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وهى مع الفعل مشغولة بالفعل فى حال الفعل وانما يستطيع الفعل اذا فعله ، هكذا حكى بعض المتكلمين عن « سليمان بن جرير » ، وقرأت فى كتاب لسليمن بن جرير ان الاستطاعة بمض المستطيع وان الاستطاعة مجاورة [له] ممازجة كمازجة الدهنين

- والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وان الامر قبل الفعل وانه لا يوصف الانسان بانه مستطيع للشئ قادر عليه فى حال كونه

واختلفت الزيدية فى الايمان والكفر وهم فرقان :

- ١٢ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايمان المعرفة والاقرار واجتناب ما جاء فيه الوعيد وجعلوا واقعة ما فيه الوعيد ككفرآ ليس بشرك ولا جحود بل هو كفر نعمة ، وكذلك قولهم فى المتأولين اذا قالوا قولاً هو عصيان وفسق

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الايمان جميع الطاعات وليس

(٦) لسليمن : سليمان [ق] (٨-٩) وان الامر قبل الفعل : ساقطة من د ح

(١٣) ككفرآ ليس : كفر وليس [ق] كفر ليس د س ح (١٤) بل : ساقطة

من د [ق] س

ارتكاب كل ما جاء فيه الوعيد كفرًا ، وهذا قول قوم من متأخريهم
فاما جمهورهم واولئهم فقولهم القول الاول

٣ واجمعت الزيدية ان اصحاب الكبار كلهم معذبون في النار
خالدون فيها محلدون ابدًا لا يُخْرَجون منها ولا يُعَيَّبون عنها ، واجمعا
حميًا على تصويب علي بن ابي طالب في حربه وعلى تحطئة من خالفه
٦ واختلفت الزيدية في اجتهاد الرأى وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان اجتهاد الرأى جائز في الاحكام
والفرقة الثانية منهم ينكرون ذلك وينكرون الاجتهاد في الاحكام
٩ واجمعت الزيدية ان عليًا كان مصيبًا في تحكيمه الحكامين وانه
انما حكم لما خاف على عسكره الفساد وكان الامر عنده بيتًا واضحًا
فنظر للمسلمين ليتألفهم وانما امرها ان يحكما بكتاب الله عز وجل
١٢ فخالفا فهما اللذان اخطئا واصاب هو ، والزيدية باجمعا ترى السيف
والعرض على ائمة الجور وازالة الظلم واقامة الحق وهي باجمعا لا ترى
الصلاة خلف الفاجر ولا تراها الا خلف من ليس بفاسق

١٥ واجمعت الروافض والزيدية على تفضيل عليّ على سائر اصحاب

(١) كل ما : جميع ما س ح | كفرًا : في الاصول كفر (٢) القول الاول :
القول المتأخر س وكذا كان في ح ثم زاد المصحح «غير» قبل «القول» (٣) في النار :
بالنار منهاج (٥) وعلى : وفي س (٩-١٠) وانه انما حكم : وانما لا س
وانه ح (١٤) تراها : في الاصول تراها

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى انه ليس بعد النبي صلى الله عليه وسلم افضل منه

٣ هذا ذكر من خرج من آل النبي صلى الله عليه وسلم

- خرج « الحسين بن ابى طالب » رضى الله عنه منكرآ على يزيد بن معاوية ما اظهر من ظلمه فقتل بكربلاء رضوان الله عليه وحديثه مشهور وقتله عمر بن سعد وكان الذى انفذ لمحاربه عبيد الله بن زياد وحمل رأس الحسين الى يزيد بن معاوية فلما وضع بين يديه نكت ثناياه التى كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها بقضيه وتحمل اليه بنو الحسين وبناته وسائر نسائه على الاقتاب فهم بقتل الذكور فكشف عن عاناتهم ينظر اليهم هل انتوا ام لا ثم من عليهم ، وقتل مع الحسين من آل النبي صلى الله عليه وسلم ابنه « على الاكبر » ومن ولد اخيه الحسن « عبد الله بن الحسن » و « القسم بن الحسن » و « ابو بكر بن الحسن » ومن اخوته « العباس بن على » و « عبد الله بن على » و « جعفر ابن على » و « عثمان بن على » و « ابو بكر بن على » و « محمد بن على » وهو محمد الاصغر ومن ولد جعفر بن ابى طالب « محمد بن عبد الله بن

(٢) فى د زيادة : تمت حكاية مذاهب هشام والله الموفق للصواب (٣) هذا

ذكر : ذكر د (٤) منكرآ : ساقطة من [ق] (٥) ظلمه : المنكر ح

(٦) عمر : عمرو [ق] (٨) اليه : له [ق] (٩) فكشف ح ثم كشف د [ق] س

(١٠) ينظر : فنظر [ق] | اليهم : محذوفة فى [ق] (١٢) الحسن عدا الله :

الحسن بن عبدالله د [ق] | عبد الله بن الحسن : فى الاصول : عبيد الله بن الحسن

(٤-ص ٧٦:٤) راجع كتب التواريخ لسنة ٦١ (المسعودى ص ١٢٧-١٤٧) ومقاتل

الطالبيين ص ٣١-٤٩ وتذكرة خواص الامة ص ١٤٠-١٥٦ وبخار الأنوار ١٠ ص ١٤٠-٢٦٧

جعفر » و « عون بن عبد الله » ومن ولد عقيل « عبد الله بن عقيل »
وقُتِل « مسلم بن عقيل » بالكوفة و « عبد الرحمن بن عقيل » و « جعفر
ابن عقيل » و « عبد الله بن مسلم بن عقيل »

وفي قتل الحسين يقول « ابن ابي ربح الخزاعي » :

وَإِنَّ قَتِيلَ لَطْفٍ مِنْ آلِ هَاشِمٍ • اذَلَّ رِقَابًا مِنْ قَرِيشٍ فَذَلَّتْ
مَرَّتْ عَلَى آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ • فَلَمْ أَرَهَا امْتَالَهَا يَوْمَ حُلَّتْ
فَلَا يُبْعَدُ اللَّهُ الدِّيَارَ وَاهْلِهَا • وَإِنْ أَصَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا قَدِ تَحَلَّتْ

(١) عبد الله ومن ولد عقيل : ساقطة من د (٥) وان قتيل : الا ان قتلى بحار ١٠
ص ٢٦٦ والياقوت | رقباً من قريش : في الكامل للمبرد ومعجم البلدان ومقاتل الطالبين
وبحار الأنوار ١٠ ص ٢٥٤ والتحفة الناصرية والكامل لابن الاثير : رقاب المسلمين (٦) فلم
ارها امثالها : في الكامل للمبرد فلم ارها كمهدها | يوم : حين بحار ١٠ ص ٢٦٦ (٧) فلا
يبعد : البيت محذوف في د س ح | الديار من اهلها بحار ١٠ ص ٢٦٦ | من اهلها قد
تحلت : في مروج الذهب وتذكرة خواص الامة ومقاتل الطالبين وبحار الأنوار : منهم برغمي تحلت

(٤) ابن ابي ربح الخزاعي : الاشهران القصيدة لسليمان بن قتيبة، راجع الكامل للمبرد
ص ١٢٧ ومقاتل الطالبين ص ٤٩ وكتاب الاغانى ١٧ ص ١٦٥ وتذكرة خواص
الامة ص ١٥٤ وبحار الأنوار ١٠ ص ٢٥٤ و ٢٦٦ و ٢٦٧، ونسب الياقوت الابيات الى ابي
دهبل الجمحي في معجم البلدان في مادة «الطف»، وراجع ايضا مروج الذهب ص ١٥٠
والحماسة طبع فرايتاك ص ٤٣٦ وتاج العروس ١ ص ٥٧٢ والكامل لابن الاثير عند
ذكرة مقتل الحسين والتحفة الناصرية في الباب التاسع ومقاتل الطالبين ص ٤٩، وقال في بحار
الأنوار ١٠ ص ٢٦٧ ما نصه : وقيل الابيات لابي الربح الخزاعي حدث المرزبانى قال دخل
ابو الربح الى فاطمة بنت الحسين بن علي فانشدتها مرثية في الحسين

اجالت على عيني سحائب عبرة فلم تصح بعد الدمع حتى ارمعت...
وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقباً من قريش فذلت

فقال فاطمة يا ابا ربح هكذا تقول قال فكيف اقول جعلني الله فداك قالت قل اذل رقاب المسلمين
فذلك فقال لا انشدتها بعد اليوم الا هكذا، والحكاية بعينها منقولة في ناسخ التواريخ الجلد السادس
من الكتاب الثاني ص ٤٩٣ وايضا في تذكرة خواص الامة ص ١٥٤ مع خلاف يسير : قال
فقال له [يعنى سليمان بن قتيبة] عبد الله بن حسن بن حسن هلا قلت اذل رقاب المسلمين فذلت

وكانوا رَجَاءً ثم عادوا رزِيَّةً . لقد عظمت تلك الرزايا وجئت
الم تر أن الأرض أمسّت مريضةً . لفقّد حُسينَ والبلاد اقشعرت
وفي ذلك يقول منصور النمرى :

٣

متى يشفيك دمك من هُمولٍ . ويُرُدُّ ما بقلبك من غليلٍ
الا يا رَبَّ ذى حَزَنٍ تَمَانِي . بصبرٍ فاستراح الى المويلِ
قتيلٌ ما قتلُ بنى زيادٍ . الا بأبى ونفسى من قتلِ
عَدَتَ بيضُ الصفايحِ والموالى . بايدى كلِّ ذى نَسَبٍ دخيلِ
جُودٌ ضلالةٌ بهمُ استدلَّت . على اسلامِ ابناءُ الجهولِ
غدا بلوائهم عمرُ بنُ سَعْدٍ . فأوردهم على شربِ وَبيلِ
معاشرُ اودعت ايامِ بدرٍ . صدورهم وديعاتِ التبولِ
أريقَ دمُ الحسينِ فلم يراعوا . وفي الأحياءِ امواتُ العقولِ
والقصيدة طويلة

١٢

وفي ذلك قال « دعبل » :

قُبورُ بكوفانٍ وأخرى بطيِّبةٍ . واخرى بفتحِ نالها صلواتي

(١) رجاء : غيانا بحار ١٠ ص ٢٦٦ والياقوت | عادوا : امحو بحار الأنوار ١٠ ص ٢٦٦ والياقوت و ٢٦٧ ، صاروا الكامل للمبرد ومقاتل الطالبيين | لقد : الا ياقوت (٢) الأرض : اشمس بحار ١٠ ص ٢٦٧ ومقاتل الطالبيين | امست : اصحت مروج الذهب وبحار ١٠ ص ٢٥٤ و ٢٦٧ وتذكرة خواص الامة ص ٢٥٤ والتحفة الناصرية (٣) النمرى : د س ح ثم صححت في ح بين السطرين (٥) ذى : ساقطة من د (٦) هذا البيت ساقط من اقا | بابى : بابى د (٧) ذى نسب : من ليست د (٩) عمر : عمرو اقا (١٠) ايام : يوم ح (١٤) بكوفان : بكرمان س [قا] راجع ص ٦٦ (١١ و ١٢ و ١٣) هذه الابيات الثلاثة في بحار الأنوار ١٠ ص ٢٦٦ وفي ناسخ التواريخ الكتاب الثانى المجلد السادس ص ٥٤٠ (١٤ - ص ٧٨ : ٣) راجع ص ٦٦

واخرى بأرض الجوزجان محلها . واخرى بباخرى لدى الغربات
فاما المصّات التي لست واصفاً . مبالغها متى بكنه صفات
قبور لدى النهرين من ارض كربلا . مُعَرَّسُهُمْ مِنْهَا بِشَطِّ فِرَاتِ ٣

ثم خرج « زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب »
رضوان الله عليهم بالكوفة على هشام بن عبد الملك ووالي العراق
يومئذ يوسف بن عمر الثقفي فقتل في المعركة [وذفن] فلم به يوسف بن
عمر فنبشه وصلبه ثم كتب هشام يأمر بان يُحرق فأحرق ونسف رماده
في الفرات وقال في ذلك يحيى بن زيد :

لكل قتيلٍ مَعْرَسٌ يَطْلُبُونَهُ . وليس لزيدٍ بالعراقين طالبُ ٩

ثم خرج « يحيى بن زيد » بارض الجوزجان على الوليد بن يزيد بن
عبد الملك فوجه نصر بن سيار الليثي صاحب خراسان الى يحيى بن

(٢) المصّات : المصيات س ح | لست واصفاً : انا واصف ح كنت واصفاً س
و«كنت» على الهامش ليس بالغا تذكرة خواص الامة | متى بكنه : متى بكيت د ا ق اس
وكان ناسخ ح قد كتب عينه ثم محاه وكتب ما ائبتناه (٣) لدى النهرين من ارض
كربلا : كذا في تذكرة خواص الامة ، وفي د و ا ق ا لدى النهران من ارض كربلا
وفي س بارض النهروان وكربلا ، وفي ح لدى ارض النهروان وكربلا ، وفي روست
الجنات وبجار الانوار والتحفة الناصرية وناسخ التواريخ بطن النهر من جنب كربلا
(٦) به ساقطة من ح (٧) يأمر : فاصح ح | فحرق ح (٩) في العراقين س
(١١) صاحب خراسان : كذا في ح بين السطرين ولا توجد في سائر الاصول

(٩-٤) راجع كتب التواريخ لسنة ١٢١ (المسعودي ٥ ص ٤٦٧-٤٧١) ومقاتل
الطالبيين ص ٥٠-٦١ وتذكرة خواص الامة ص ١٨٨ وبجار الانوار ١١ ص ٤٦-٦٠
(١٠-٢) راجع كتب التواريخ لسنة ١٢٥ (المسعودي ٦ ص ٢-٤) ومقاتل
الطالبيين ص ٦١-٦٤ وتذكرة خواص الامة ص ١٨٩

زيد « سلم بن احوز المازني فحارب يحيى بن زيد فقتل في المعركة
وذفن في بعض الجبانات

- ٣ ثم خرج « محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب « بالمدينة وبويع له في الآفاق فبعث اليه ابو جعفر المنصور بعيسى ابن موسى وحميد بن قحطبة فحارب محمد حتى قُتل ، ومات تحت الهدم ابوه « عبد الله بن الحسن بن الحسن « و« علي بن الحسن بن الحسن ، ، وقتل بسببه رجال من اهل بيته ووجه محمد بن عبد الله اخاه « ادريس بن عبد الله « الى المغرب ولولده هناك مملكة
- ٩ ثم خرج بعد محمد بن عبد الله خوه « ابراهيم بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن ابي طالب « بالبصرة فقلب عليها وعلى الاهواز وعلى فارس واكثر السواد وشخص عن البصرة في المعزلة وغيرهم من الزيدية يريد محاربة المنصور ومعه « عيسى بن زيد بن علي « فبعث اليه ابو جعفر بعيسى بن موسى وسعيد بن سلم فحاربهما ابراهيم حتى قُتل وقتلت المعزلة بين يديه

(١) سلم : صاحب سلم د [ق] س | فحارب يحيى بن زيد : فحارب د | قتل : قتل يحيى بن زيد س ح (٣) الحسن بن علي : الحسين بن علي د [ق] س (٤-٣) علي بن ابي طالب : علي س ح (٦) الحسن بن الحسين د [ق] س (٧) الحسن : الحسين د ق . (٧-٨) وقتل ... مملكة : كذا في [ق] والجملة ساقطة من د س ح | رجال : في الاصل رجالا (١٠) الحسن : الحسين د [ق] س | علي بن ابي طالب : علي [ق] س ح (١٢) المنصور : ابي جعفر [ق] | سلم : مسلم د [ق] سلم س ح (١٤-٣) راجع كتب التواريخ لسنة ١٤٥ (المسعودي ٦ ص ١٨٩-٢٠٣) ومقاتل الطالبين ص ٧٦-١٣٤ وتذكرة خواص الامة ص ١٢٤-١٣١

ثم خرج « الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن ابي طالب ، والتقوا بفتح وباليه الناس وعسكر بفتح علي ستة اميال من مكة فخرج اليه عيسى بن موسى في اربعة آلاف فقتل الحسين واكثر من معه ولم يجسر احد ان يدقمهم حتى اكلت السباع بعضهم وقتل مع الحسين صاحب فتح وبسببه رجال من اهل بيته ، وفي قتل فتح يقول صاحب البصرة :

هاجَ التذَكُّرُ للفؤاد سقاما . ونفى المنام فما أحسُّ مناما
منع الرقاد جفونَ عيني عُصْبَةً . قتلوا بئتمخرج الحجونِ كراما

ثم خرج « يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي جعفر وصار الى الديلم ثم قتل

ثم خرج بتاهرت السفلى « محمد بن جعفر بن يحيى بن عبد الله بن الحسن « فقلب عليها وصارت في ايديهم

(١) الحسين : في الاصول الحسن | علي بن الحسن بن الحسن : في الاصول علي بن حسن بن الحسين (٣) عيسى بن موسى : موسى بن عيسى د [ق] (٤) الحسين : في الاصول الحسن (٦) البصرة : البصرة شعرا س ح (٨) جفون عيني : ساقطة من د وفي ج لجفن عيني | عصبة : عصاة علوية [ق] | بئتمخرج : بئتموج د [ق] (٩) الحسن ابن علي : الحسين بن علي د [ق] س (١١) ثم خرج : ثم س

(١-٨) راجع كتب التواريخ لسنة ١٦٩ (المسعودي ٦ ص ٢٦٦-٢٦٨) ومقاتل الطالبيين ص ١٥٠-١٦١ (٩-١٠) راجع كتب التواريخ في لسنة ١٧٦ (المسعودي ٦ ص ٣٠٠-٣٠١) ومقاتل الطالبيين ص ١٦١-١٧٠ (١١-١٢) راجع المسعودي ٦ ص ٣٠١

ثم خرج بالكوفة في ايام المأمون « محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي » ودعا اليه « ابو السرايا » والمأمون بخراسان وانفذ « زيد بن موسى بن جعفر بن محمد » داعية له الى البصرة ٣
ثم مات بعد اربعة اشهر من خروجه ودفن بالكوفة

فخرج بعده مع ابي السرايا « محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابى طالب » فهزم زهير بن المسيّب وهزم عبدوس [بن محمد] ٦
ابن [ابى] خلّد وقتله ثم توجه اليه هرثمة بن اعين فهزمه وهرب مع ابي السرايا فأخذوا في طريق خراسان فوجه بهما الى الحسن بن سهل فقتل ابا السرايا واطهر بعد ذلك موت محمد ويقال انه نُحِمِل الى المأمون ٩
وهو بمرو فمات هناك

وخرج باليمن والمأمون بخراسان « ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابى طالب » داعية لمحمد بن ابراهيم ١٢
ابن اسمعيل صاحب ابي السرايا فوجه اليه المأمون جيشا فهزمه وصار الى العراق فأتمه المأمون

(١) محمد بن ابراهيم : ابراهيم د [ق] س (٢) الحسين بن علي [ق] (٦-٧) عبدوس الخ : قابل الطبرى ٣ ص ٩٧٨ ومروج الذهب ٧ ص ٥٩ (٨) فاخذ د [ق] (٨-٩) فاخذوا ... ابا السرايا : ساقطة من ح (١٠-١١) راجع كتب التواريخ لسنة ١٩٩ (المسعودى ٧ ص ٥٥-٥٦) ومقاتل الطالبين ص ١٧٧-١٨٥ (١١-١٤) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٠٠-٢٠١ (الطبرى ٣ ص ٩٨٧ والمسعودى ٥ ص ٥٦)

وخرج بعد دخول المأمون بغداد ابو جعفر ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد (٩) فوجه اليه المأمون دينار بن عبد الله فصار الى دينار في الامان وقدم به على المأمون فمات ٣

وخرج « محمد بن القاسم » من ولد الحسين بن علي بخراسان ببلدة يقال لها طالقان في خلافة المعتصم فوجه اليه عبد الله بن طاهر وهو على خراسان جيشاً فانهزم محمد ثم قدر عليه عبد الله بن طاهر فحمله الى المعتصم فحبسه معه في قصره فاختلف الناس في امره فمن قائل يقول هرب ومن قائل يقول مات ومن الزيدية من يزعم انه حي وانه سيخرج ٩

وخرج « محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي » بمكة وكان يلقب بديباجة لحسن وجهه داعيةً لمحمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم فلما مات محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم دعا لنفسه ١٢

(١) ابراهيم : ابن ابراهيم [ق] ، واسم الرجل فيما ذكر الطبري ٣ ص ١٠٦٢ وابن الاثير « عبدالرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب » فتأمل (٣) وقدم : واقد [ق] ح (٦) عبد الله ابن طاهر : عبد الله س ح (٧) فحبه : جلسه ح | فاختلف : واختلف ح (١٠) الحسين بن علي : الحسين ح (١١-١٢) لمحمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم : لمحمد بن ابراهيم د لمحمد بن اسمعيل ابن ابراهيم [ق] س (١٢) محمد بن ابراهيم بن اسمعيل : محمد بن اسمعيل د [ق] س (٣-١) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٠٧ (الطبري ٣ ص ١٠٦٢-١٠٦٣) (٩-٤) راجع كتب التواريخ لسنة ٢١٩ (الطبري ٣ ص ١١٦٥-١١٦٦ والمسدودي ٧ ص ١١٦-١١٧ ومقاتل الطالبيين ص ١٩٨-٢٠٣ (١٠-١٠٨٣) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٠١ (الطبري ٣ ص ٩٨٩ والمسدودي ٧ ص ٥٦-٥٧) ومقاتل الطالبيين ص ١٨٥-١٨٦

فوجه اليه المأمون عيسى الجلودى فظفر به فحمله الى المأمون ببغداد
ثم اخرجه معه فمات بجرجان

٣ وخرج « الافطس » بالمدينة داعيةً لمحمد بن ابراهيم بن اسمعيل
فلما مات محمد بن ابراهيم دعا الى نفسه

٦ وخرج « على بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب » بعده في خلافة المعتصم فقتله بنو مرة بن عامر

ثم خرج « الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب » بطبرستان
في سنة خمسين ومائتين والعامل بها سليمان بن عبد الله بن طاهر فغلب
عليها وعلى جرجان بعد حروب كثيرة ، ثم خلف من بعده « محمد بن زيد »
٩ اخوه ثم قتل محمد بن زيد بعد محاربة كانت بينه وبين محمد بن هرون
وخرج بقزوين « الكوكبي » وهو من ولد الارقط واسمه « الحسن

(١) الجلودى : الجلودى [ق] الجلودى د س ح (٦) بعده : بعدد د بغداد [ق]
(٧) الحسن بن علي : في الاصول الحسين بن علي | ابن ابي طالب : محذوفة في د [ق]
(٨) خمسين : في الاصول خمس (١٠) بعد محاربة : محاربة [ق] | محمد بن هرون :
هرون ح (١١) الارقط : في الاصول الامط | الحسن : كذا في المخطوطات
ومروج الذهب ، وفي تاريخ الطبرى الحسين

(٤-٣) راجع كتب التواريخ لسنة ١٩٩-٢٠٠ (الطبرى ٣ ص ٩٨١ و ٩٨٨-٩٩١
والمسعودى ٧ ص ٥٨) (٦-٥) قال في مقاتل الطالبين ص ٢٠٣ : ايام الواثق : قال
ابوالفرج على بن الحسين لا نعلم قتل في ايامه احد الا ان محمد بن علي بن حمزة ذكر ان
عمرو بن منيع قتل على بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ولم يذكر السبب في ذلك
فحكيناها على ما ذكره فقتل في الواقعة التي كانت بين محمد بن ميكال ومحمد بن جعفر هذا بالرى
(٩-٧) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٥٠ (الطبرى ٣ ص ١٥٢٣ و المسعودى ٧ ص ٣٤٢-٣٤٣)
(١٠) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٨٧ (الطبرى ٣ ص ٢٢٠١) (١١-٨٤) راجع
كتب التواريخ لسنة ٢٥١ (الطبرى ٣ ص ١٦٤٣ و المسعودى ٧ ص ٣٤٥)

ابن احمد بن اسمعيل « من ولد الحسين بن علي بن ابي طالب فقلب عليها
ثم هزمه بعض الاتراك

٣ وخرج بالكوفة ايام المستمين « ابو الحسين يحيى بن عمر [بن يحيى]

ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب « فوجه
اليه الحسين بن اسمعيل باصر محمد بن عبد الله بن طاهر فقتل ابا الحسين

٦ وخرج ايام المستمين ايضاً « الحمزى [الحسين بن] محمد بن حمزة بن

عبدالله « من ولد الحسين بن علي فظفر به وأخذ وحبس الى ان اطلقه المعتمد

وخرج بسواد الكوفة ايام فتنة المستمين « ابن الافطس «

٩ وخرج بسواد المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة خمسين

ومأتين « اسمعيل بن يوسف بن ابراهيم « من ولد الحسن بن علي فقلب

عليها وتوفي لليتين خلثا من ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين ومأتين

١٢ وخلف اخوه بعده « محمد بن يوسف « فقطع الميرة على اهل المدينة وما

(٢) بعض : بعد ح (٥) ابا الحسين : ابو الحسين [ق] (٦) [الحسين بن] :

او [الحسن بن] راجع تاريخ الطبرى ٣ ص ١٦١٧ ومروج الذهب ٧ ص ٣٤٥

(٧) اطلقه : طلقه [ق] (٩) حسين : خمس د [ق] ح (١٠) ولد الحسن :

في الاصول : ولد الحسين (١١) الاول : في الاصول : الاولى

(٢) بعض الاتراك : هو موسى بن نفا وكان ذلك في سنة ٢٥٣ ، راجع الطبرى ٣

ص ١٦٩٣-١٦٩٤ (٥٣) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٤٨ او ٢٥٠ (الطبرى ٣

ص ١٥١٥ والسعودى ٧ ص ٣٣٠-٣٣١) ومقاتل الطالبين ص ٢١٧-٢٢٥ (٦-٧) راجع

كتب التواريخ لسنة ٢٥١ (الطبرى ٣ ص ١٦١٧ والسعودى ٧ ص ٣٤٥-٣٤٦) ومقاتل

الطالبين ص ٢٢٥ (٨) لم نعثله على ذكر في كتب التواريخ ولعله الطالبى الذى ذكر

الطبرى شخوصه بن بغداد الى الكوفة سنة ٢٥٢ (٩) (راجع الطبرى ٣ ص ١٦٨٢-١٦٨٤)

(٩-٢:٨٥) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٥١ (الطبرى ٣ ص ١٦٤٤ والسعودى

٧ ص ٤٠٢) ومقاتل الطالبين ص ٢٢٥

زال على امره الى ان خرج ابو الساج الى مكة والمدينة فقتل خلقاً كثيراً من اصحابه وهرب محمد فمات في هربه

٣ وخرج بالكوفة في آخر ايام بنى أمية « عبد الله بن معاوية بن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب » فخاربه عبد الله بن عمر فهزمه ومضى عبد الله ابن معاوية الى فارس فغلب عليها و على اصهبان ثم مات بفارس

٦ وخرج « صاحب البصرة » وكان يدعى انه « علي بن محمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب » وسمعت من يذكر انه كان يدعى انه « علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب » وانصاره الزنج وغلب على البصرة سنة سبع وخمسين وقتل سنة سبعين ومائتين قتله ابو احمد الموفق بالله ابن المتوكل على الله

١٢ وخرج بارض الشام « المقتول على الدكة » فظفر به المكتفى بالله بعد حروب ووقائع كانت

تم كلام الرافضة والله ولي التوفيق يتلوه كلام الخوارج وبالله نستعين

(١) على امره : امره س ح (٤) ابن جعفر بن ابي طالب : ابن جعفر بن علي بن ابي طالب [ق] (٥) وغلب س ح (٧-٩) وسمعت ... طالب : ساقطة من س (٧) يذكر : ينكر س ح (٨) ابن عيسى : كذا في الاصول وفي صروج الذهب ٨ ص ٣١ ، وفي تاريخ الطبرى ٣ ص ١٧٤٢ : ابن علي بن عيسى (١٠) الموفق ابو احمد س الموفق بالله ابو احمد ح (١٢) الدكة : البركة د (١٤) تم كلام : تم كتاب [ق]

(٥-٣) راجع EI في ترجمة عبد الله بن معاوية والمسعودى ٦ ص ٦٧-٦٨ والفخرى ص ١٨٥ ومقاتل الطالبين ص ٦٤-٦٧ وكان خروجه سنة ١٢٧ (٦-١١) راجع EI في ترجمة علي بن محمد (١٢-١٣) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٩١ ومقاتل الطالبين ص ٢٢٩ .. وتجد تفصيلاً لفرق الشيعة ايضا في بحار الأنوار ٩ ص ١٧١-١٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مقالات الخوارج

٣ اجتمعت الخوارج على اكفار علي بن اب طالب رضوان الله عليه ان
حكّم وهم مختلفون هل كفره شرك أم لا ، واجمعوا على ان كل كبيرة
كفر الا « النجدات » فانها لا تقول ذلك ، واجمعوا على ان الله سبحانه
٦ يعذب اصحاب الكبائر عذاباً دائماً دائماً الا « النجدات » اصحاب « نجدة »

٩ واول من احدث الخلاف بينهم « نافع بن الازرق الحنفي » والذي
احدثه البراءة من القعدة والمحنة لمن قصد عسكره واكفار من لم يهاجر
اليه ، ويقال ان اول من احدث هذا القول « عبد ربه الكبير » ويقال
ان المبتدع لهذا القول رجل كان يقال له « عبد الله بن الوضين »
قالوا وقد كان نافع خالقه في اول امره وبرى منه فلما مات عبد الله
١٢ صار نافع الى قوله وزعم ان الحق كان في يده ولم يكفر نفسه

(٣) الخوارج : الخوارج لعنهما الله د [ق] (٤) كفره : شرکه [ق]
(٧) فاول س (٨) لم : ساقطة من د (٩) ويقال ان : ويقال [ق]

(٢) مقالات الخوارج : راجع EI في ترجمة « الخوارج » وما ذكر هناك من ماخذ
اخبارهم ويختصر الفرق ٦٥-٩٤ والبدء والتاريخ ٥ ص ١٣٤-١٣٩ 147-144 والفنية
ص ٥٩-٦٠ والحطط ٢ ص ٣٥٠ و ٣٥٦-٣٥٤ وتليس ابليس ص ٩٥-١٠٢ وشرح
المواقف ٨ ص ٣٩٢-٣٩٦ وملخص تاريخ الخوارج منذ ظهورهم الى ان شئت المهلب
شاهم للشيخ محمد شريف سليم طبع مصر ١٩٢٤ (٧ - ص ٨٧ : ٥) قابل الفرق
ص ٦٣-٦٤ وراجع EI في ترجمة « لاذرقية »

- بخلافه اياه حين خالفه ولا ا كفر الذين خالفوا عبد الله قبل موته
وا كفر من يخالفه فيما بعده ، و « الازارقة » لا تبرأ ممن تقدمتها من
سلفها من الخوارج في توليهم القعدة الذين لا يخرجون ولا تبرأ ايضاً ٣
من سلفها من الخوارج في تركهم ا كفار القعدة والمحنة لمن هاجر اليهم
ويقولون : هذا تبين لنا وخفي عليهم ، و الازارقة تقول ان كل كبيرة
كفر وان الدار دار كفر يعنون دار مخالفيهم وان كل مرتكب معصية ٦
كبيرة ففي النار خالداً مخلداً ، ويكفرون علياً رضوان الله عليه في التحكيم
ويكفرون الحكمين ابا موسى وعمرو بن العاص ويرون قتل الاطفال
وكانت « الازارقة » عقدت الامر « لقطري بن الفجاءة » وكان ٩
قطري اذا خرج في السرايا استخلف رجلاً من بني تميم على العسكر
وكانت فيه فظاظة فشكت الازارقة ذلك اليه فقال : لست استخلفه
بمداً ، ثم انه خرج في سرية واصبح الناس في العسكر فصلّى بهم ١٢
ذلك الرجل الفجر فقالوا لقطري : الم تزعم انك لا تستخلفه ؟ وعاتبوه
وكان في الذين عاتبوه « عمرو القنا » و « عبيدة بن هلال » و « عبد ربه
الصغير » و « عبد ربه الكبير » فقال لهم : جئتموني كقهاراً حلال دماؤكم ١٥

(٢) فيما : من [ق] (٣) تبرأ : تبرأ د ح برى س (٤) ا كفار :
ا كفارهم [ق] (٥) لنا : ساقطة من [ق] (٦-٧) معصية : كبيرة
معصية س ح و في ح بين السطرين اي (٧) التحكيم : التكفير د (١١) فظاظة :
مظالمه [ق] | اليه : ساقطة من [ق] (١٤) القنا : القنا : الفتي [ق] الفتي د المي س
راجع الكامل للمبرد ص ٦٨١ و ٧٠٢ | وعبيدة : ساقطة من ح (١٤-١٥) عبد
ربه الصغير : في الاصول عبد الله الصغير | حلال : لعنه حلالا

فقام «صالح بن مخراق» فلم يدع في القرآن موضع سجدة الاقرأها وسجد
ثم قال : أ كفاراً ترانا؟ تُب مما قلت فقال : يا هؤلاء انما استفهمتكم
٣ فقالوا : لا بدّ من توبتك فخلموه وصار قطريُّ الى طبرستان
فقلب عليها

وكان سبب الاختلاف الذي احدثه «نافع» ان امرأةً من اهل
٦ اليمن عريّة ترى رأى الخوارج تزوّجت رجلاً من الموالى على رأيها
فقال لها اهل بيتها : فضحتينا فانكرت ذلك فلما اتى زوجها قالت له ان
اهل بيتى وبنى عمى قد بلغهم امرى وقد عيرونى وانا خائفة ان
٩ أكره على تزويج بعضهم فاخترت منى احدى ثلث خصال : اما ان
تهاجر الى عسكر نافع حتى نكون مع المسلمين في حوزهم ودارهم
واما ان تخباني حيث شئت واما ان تخلى سبيلي فحلى سبيلها ثم ان
١٢ اهل بيتها استكروهها فزوّجوها ابن عمّ لها لم يكن على رأيها
فكتب ممن بحضرتها بأمرها الى نافع بن الارزق يستلونه عن ذلك
فقال رجل منهم انها لم يسمعها ما صنعت ولا وسع زوجها ما صنع من قبل
١٥ هجرتهما لانه كان ينبغي لهما ان يلحقا بنا لأننا اليوم بمنزلة المهاجرين

(١) يدع : يضع [ق] | قرأها : كذا في الاصول كلها (٢) اكفاراً ترانا :
اكنار ترانا [ق] انظما وترانا د انظما وربا س انظما ورب ح وفي الموضع اترك
(٤) الطبرستان د [ق] (٩) احدى : في الاصول احد | خصال ثلاث س ح
(١٢) اهل بيتها زوجوها س اهل المرأة زوجوها ح | ابن : من ابن ح
(١٣) ممن : من س ح (١٤) انها : انه اق اح | صنعت : صنعته اق ا
(١٥) هجرتهما : في الاصول هجرتها

بالمدينة ولا يسع احداً من المسلمين التخلّف عنا كما لم يسع التخلّف عنهم ،
فتابعه على قوله ذلك نافع بن الازرق واهل عسكره الانفراً يسيراً
وبرئوا من اهل التقيّة ، وحدثوا اشياء : من ذلك انهم حرّموا الرجم ٣
ومن ذلك انهم قالوا : نشهد بالله انه لا يكون في دار الهجرة ممن يُظهر
الاسلام الا من رضى الله عنه ، واستحلّوا خفر الامانة التي امر الله سبحانه
بأدائها وقالوا : قوم مشركون لا ينبغي ان تُؤذى الامانة اليهم ، ولم ٦
يقيموا الحدود على من قذف المحصّنين من الرجال واقاموها على من قذف
المحصّنت من النساء وقالوا : ما كفّ احدٌ يده عن القتال مذ انزل الله
عز وجل البسط الا وهو كافر ٩

والازارقة يرون ان اطفال المشركين في النار وان حكمهم حكم
آبائهم وكذلك اطفال المؤمنين حكمهم حكم آبائهم ، وزعمت الازارقة
ان من اقام في دار الكفر فكافرٌ لا يسمعه الا الخروج ١٢

وهذا قول « النجدية » :

ثم خرج « نجدة بن عامر الحنفي » من اليمامة في نفر من الناس واقبل
الى الازارقة يريدهم فاستقبلهم نفرٌ من اهل عسكر نافع واخبروه ١٥

(١) احداً : في الاصول احد ثم صححت في س (٣) الرجم : الترجم [ق] (٥) خفر : اخذ [ق] (٦) اليهم : بهم اليهم د [ق] س (٨) مذ : منذ [ق] (٩) البسط : لعله السيف (؟) (١١) اطفال : حكم اطفال ح (١٣) وهذا قول : هذا قول د ولعله وهذه قصة (؟) (١٥) واخبروه : اخبروه س ح

ومن معه بأحداث نافع التي أحدثها وانهم برئوا منه وفارقوه عليها
وامسروا نجدة بالمقام وبايموه ، فكث نجدة زماناً ثم انه بعث
بعثاً الى اهل القطيف واستعمل عليهم ابنه فقتل وسبي وغنم ، فاخذ ابن
نجدة واصحابه عدّة من نساءهم فقوّموا كل واحدة منهن بقيمة على
انفسهم وقالوا : ان صارت قيمهن في حصتنا فذاك وان لم تصر ادينا
الفضل فكحوهن قبل ان يُقسمن واكلوا من الغنائم قبل ان تقسم ثم
رجعوا الى نجدة واخبروه بذلك فقال نجدة : لم يسعكم ما صنعتم فقالوا :
لم نعلم انه لا يسعنا فمدّهم نجدة بجهالتهم فتابعه على ذلك اصحابه
وعذروا بالجهالات اذا اخطأ الرجل في حكم من الاحكام من جهة
الجهل وقالوا : الدين امران احدهما معرفة الله ومعرفة رسله عليهم
السلم وتحريم دماء المسلمين واموالهم وتحريم الغصب والاقرار بما جاء
من عند الله جملةً فهذا واجب وما سوى ذلك فالتاس معذورون بجهالته
حتى تقوم عليهم الحجّة في جميع الحلال فمن استحل شيئاً من طريق
الاجتهاد مما لم يحرّم فمعذورٌ على حسب ما يقول الفقهاء من اهل
الاجتهاد فيه ، قالوا : ومن خاف العذاب على المجتهد في الاحكام المخطئ

(١) أحدثها : أحدثوها س ح ثم صححت في ح فوق السطر | وفارقوه عليها :
ساقطة من [ق] (٢) فامسروا س (٣) واخذ : فاخذ ح (٤) واصحابه :
مخدوفة في س ح | فقوّموا : فاقاموا ح | منهن : في الاصول منهم (٥) قيمهن :
قيمتهم د [ق] س منهم ح فوق السطر | حصتنا : كذا في الاصول وفي الملل ص ٩١
حصتنا | فذاك ح والملل فذاك د [ق] س | ادينا : في الملل رددنا (٨) بجهالتهم :
كذا في د [ق] والملل وفي س ح : بجهلهم (١٥) الاحكام : كسّطت لام التعريف في ح

- قبل ان تقوم عليه الحجّة فهو كافر ، قالوا ومن ثقل عن هجرتهم فهو منافق ، وحكى عنهم انهم استحلوا دماء اهل المقام واموالهم في دار التقيّة وبرئوا من حرّمتها ، وتولّوا اصحاب الحدود والجنايات من موافقيهم وقالوا لا ندرى لعل الله يعذب المؤمنين بذنوبهم فان فعل فأنما يعذبهم في غير النار بقدر ذنوبهم ولا يخلّدهم في العذاب ثم يدخلهم الحجّة ، وزعموا ان من نظر نظرة صغيرة او كذب كذبة صغيرة ثم اصرّ عليها فهو مشرك وان من زنى وسرق وشرب الخمر غير مصرّ فهو مسلم
- ويقال ان اصحاب نجدة تقموا عليه ان رجلاً من بنى وائل اشار عليه بقتل من تابعه من المكّرهين فاتهره نجدة ، ونقم على نجدة « عطية » انه انفذه في غزوة البرّ وغزو البحر ففضل من انفذه في غزو البرّ ، ونقم عليه اصحابه انه عطّل حدّ الخمر وقسم النىء واعطى مالك ١٢ ٢

(١) الحجّة : ساقطة من س ح | ثقل : في الاصول نقل وفي الفصل لابن حزم ٤ ص ١٩٠ : من ضعف عن الهجرة الى عسكرهم فهو منافق (٢) اهل المقام : في الملل ص ٩٢ اهل العهد وانذمة ، وفي الفصل ٤ ص ١٩٠ اقعدة (٣) وبرئوا : وبرواد وبرواقي وبراس وبرى ح (٤) يعذب : يعذر د س وفي الفصل ٤ ص ١٩٠ : جائز ان يعذب الله المؤمنين بذنوبهم لكن في غير انار ، وفي الفرق ص ٦٨ لعل الله يعذبهم في غير نار جهنم ، وفي الملل ص ٩٢ : لعل الله يعفو عنهم وان عذبهم ففي غير انار | فعل : عذبهم [ق] (٧) الخمر : الخمره د ا ق | مسلم : مشرك س وفي الملل غير مشرك (١٠) فاتهره : فاتهره [ق] (١١) انفذه : ابعده ح ولعله انفذ (١٢) الخمر : كما صححنا وفي د ا ق | الحصى وفي س ح الحصى وفي الفرق ص ٦٨ : اسقط حد الخمر وفي الملل ص ٩٢ وغلظ على اناس في حد الخمر تقليظاً شديداً

(١١) راجع كثر العمال ٢ : ٥٤٦٠-٥٤٦٢ ٥٤٦٢ (١١) ص ٩٢ : ٢) راجع الفرق

ص ٦٧ وانساب الاشراف نشر آلوردت ص ١٤٢-١٤٣

ابن مسمع واصحابه وحكم بالشفاعة وكاتب عبد الملك بن مروان فاعطاه
الرضي واشترى بنت عثمان فاستتابه اصحابه ففعل ثم ان طائفة منهم
ندموا على استتابته وقالوا له ان استتابتنا اياك خطأ لأنك امام
وقد تبنا فان ثبت من توبتك واستتبت الذين استتابوك والا نابذناك
فخرج الى الناس قتال من توبته فاختلف اصحابه فطائفة منهم اكفروه
على خلعهم (٤)، ونقموا على نجدة ايضاً انه فرق الاموال بين الاغنياء وحرم
ذوي الحاجة منهم ، فبرئ منه « ابو فديك » وكثير من اصحابه فوثب
عليه ابو فديك فقتله وبويع له ، ثم ان اصحاب نجدة انكروا ذلك على
ابن فديك وتولوا نجدة وتبرءوا من ابن فديك وكتب ابو فديك الى
« عطية بن الاسود » وهو عامل نجدة بالحوير (٥) يخبره انه ابصر ضلالة
نجدة فقتله وانه احق بالخلافة منه فكتب عطية الى ابن فديك ان يبايع
له من قبله واني ذلك ابو فديك فبرئ كل واحد منهما من صاحبه
وصارت الدار لابن فديك وصاروا معه الا من تولى نجدة فصاروا
ثلث فرق : « النجدية » و « العطوية » و « الفديكية »

١٥ فاما « عطية بن الاسود الخنفي » واصحابه الذين يسمون « العطوية » فانه

(٢-٣) منهم ندموا : من اصحابه ندم س ح (٥) فاختلف : واختلف ح
| منهم : محدوفة في [ق] (٦) خلعهم : فعله س ح ، وفي الفرق ص ٦٩ فافترق عليه
اصحابه واكثرهم خلعوه ، ومن المحتمل ان قول طائفة ساقط من المتن
(٧) منه : منهم س ح ا فوثب : ووثب د ح (١٠) بالحوير د س ح بالجوير [ق] |
ولعل الصواب : بالبحرين (١١) فقتله : ساقطة من س ح | بالخلافة منه :
بالخلافة د س ح (١٢) من قبله : من قتله [ق]

لم يحدث قولاً أكثر من انه انكر على نافع ما احده من اقاويله
فقارقه ثم انكر على نجدة ما حكينا عنه فقارقه ومضى الى سجستان

٣ ومن « العطوية » اصحاب « عبد الكريم بن مجرد » ويسمّون
« العجاردة » وهم خمس عشرة فرقة :

٦ فالفرقة الاولى منهم يزعمون انه يجب ان يُدعى الطفل اذا بلغ
وتجب البراءة منه قبل ذلك حتى يُدعى الى الاسلام ويصفه هو

٩ والفرقة الثانية من العجاردة « الميمونية » والذي تفرّدوا به القول بالقدّر
على مذهب المعتزلة وذلك انهم يزعمون ان الله سبحانه فوّض الاعمال
الى العباد وجعل لهم الاستطاعة الى كل ما كلفوا فهم يستطيعون
الكفر والايمان جميعاً وليس لله سبحانه في اعمال العباد مشيئة وليس
اعمال العباد مخلوقة لله ، فبرئت منه « المجردية » ، وسمّوا « الميمونية »

١٢ ٢ والفرقة الثالثة من العجاردة « الخلفية » اصحاب رجل يقال له
« خلف » فارقوا الميمونية في القول بالقدّر وقالوا بالاثبات

والفرقة الرابعة منهم « الحمزية » اصحاب رجل يدعى « حمزة » ثبتوا

(٢) ثم : وح | حكينا : حكينا ح (٣) ويسون : يسون ح
(٤) خمس عشرة فرقة : كذا في ح وفي الوضع اثر حك وفي د اق اس خمس فرق
(٩) ويصفه : في الفرق او يصفه (٩) لهم : لهم الى س | يستطيعون [ق]
مستطيعون د س ح (١١) منه - وسما : كذا في الاصول كلها (١٢) العجاردة :
لليمونية د اق اس (١٤) الحمزية : حمزية د اق اس | يدعى : يسمى اق [

(٥-١١) قابل الفرق ص ٧٣ ومختصر الفرق ص ٨٠ (١٢-٣:٩٤) قابل
الفرق ص ٧٥ والمثل ص ٩٦

على قول الميمونية بالقدر وانهم يرون قتال (؟) السلطان خاصةً
ومن رضى بحكمه فاما من انكره فلا يرون قتله الا اذا اعان عليهم
او طعن في دينهم او صار عوناً للسلطان او دليلاً له ، وحكى « زُرْقَان »
ان « العجاردة » اصحاب « حمزة » لا يرون قتل اهل القبلة ولا اخذ المال
في السرّ حتى يبعث (؟) الحرب

٦ والفرقة الخامسة من العجاردة « الشيعية » [اصحاب « شعيب »]
وهو رجل برى من ميمون ومن قوله فقال انه لا يستطيع احد
ان يعمل الا ما شاء الله وان اعمال العباد مخلوقة لله ، وكان سبب
٩ فرقة الشيعية والميمونية انه كان ليمون على شعيب مالٌ
فقتاضاه فقال له شعيب : أعطيكه ان شاء الله فقال ميمون :
قد شاء الله ان تعطينه الساعة فقال شعيب : لو شاء الله لم اقدر الا
١٢ أعطيكه فقال ميمون : فان الله قد شاء ما امر وما لم يأمر لم يشأ

(٣-١) وانهم يرون ... دليلاً له : نسب البغدادي والشهرستاني هذا القول الى
الميمونية وذكراه بعد حكاية قولهم في سورة يوسف ومن المحتمل ان الجملة واقعة هنا
في غير موقعها ومظنتها بعد قوله « من القرآن » في ص ٩٦ : ٢ (١) قتال :
كذا في المخطوطات والفرق ص ٧٥ ، وفي الملل ص ٩٦ قتل وهو الاشبه | خاصة : في الملل
وحده (٢) انكره : انكر س ح (٤) حمزة : كذا صححنا وفي الاصول : المرأة
(٥) يبعث : كذا في الاصول ولعله ينصب (٧-٨) احد ان يعمل : ان يعمل احد ح
(٨) اعمال : كل اعمال ح (٩) مالا د ا ق س (١٠) فقال له ا ق ا والفرق
فقال د س ح | اعطيكه : كذا في الفرق ، وفي انسح اعطيك | فقال : في الفرق فقال له
(١١) قد شاء : شاء س ح | الا : ان لا س ح (١٢) اعطيكه : اعطيك [ق ا
| فقال س ح والفرق ، قال د ا ق]

وما لم يشأ لم يأمر فتابع ناسٌ ميمونًا وتابع ناسٌ شعيبًا فكتبوا
الى عبد الكريم بن عجرد وهو في حبس خلد بن عبد الله البجلي
يعلمونه قول ميمون وشعيب فكتب عبد الكريم : إنا نقول ٣
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا نُلق بالله سوءًا فوصل
الكتاب اليهم ومات عبد الكريم فادعى ميمون انه قال بقوله
حين قال لا نُلق بالله سوءًا وقال شعيب : لا بل قال بقولى حيث قال ٦
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، فتولوا جميعًا عبد الكريم وبرى
بعضهم من بعض

وقال بعض الناس ان عبد الكريم بن عجرد وميمون الذى ٩
تنسب اليه الميمونية رجل (؟) من اهل بلخ ، وقال قوم ان
عبد الكريم كان من اصحاب « ابى بهس » خالقه وفارقه فى بيع
الامة ، وذكر « الكراييسى » فى بعض كتبه ان المجاردة ١٢
والميمونية يميزون نكاح بنات البنين وبنات البنات وبنات [بنات]
الاخوة وبنات بنى الاخوة ويقولون ان الله حرم البنات وبنات الاخوة
وبنات الاخوات

١٥

(١) وما لم يشأ لم يأمر : ساقطة من س ح | ميمون د ا ق | س (٣) انا : بانا ح
(٩) ابن عجرد : محذوفة فى ح (١٠) تنسب : نسبت د نسب ا ق | رجل : كذا
فى الاصول كلها (١٤) وبنات بنى الاخوة ... وبنات الاخوة : ساقطة من ا ق |
| ويقولون ح وقول د س وفى الملل وقال (١٥) وبنات الاخوات : كذا صحنا
وفى د ا ق وبنات الاخ واللفظتان محذوفتان فى س ح ، وقال فى الملل ص ٩٦ :
وذكر الحسين الكراييسى فى كتابه الذى حكى فيه مقالات الحوارج ان الميمونية يميزون نكاح
بنات البنات وبنات اولاد الاخوة والاخوات وقال ان الله حرم نكاح البنات وبنات الاخوة

وُحكي لنا عنهم ما لم تتحققه انهم يزعمون ان سورة يوسف ليست
من القرآن

٣ والفرقة السادسة من العجاردة «الخازمية» والذي تفردوا به انهم
قالوا في القدر بالاثبات وبأن الولاية والمداوة صفتان لله عز وجل
في ذاته وان الله يتولى العباد على ما هم صائرُونَ اليه وان كانوا
٦ في اكثر احوالهم مؤمنين

والفرقة السابعة من العجاردة وهي الثانية من الخازمية ويدعون
«المعلومية» والذي تفردوا به انهم قالوا : من لم يعلم الله بجميع اسمائه
٩ فهو جاهل به وان افعال العباد ليست مخلوقة وان الاستطاعة مع الفعل
ولا يكون الا ماشاء الله

والفرقة الثامنة من العجاردة وهي الثالثة من الخازمية «المجهولية»

والاخوات ولم يحرم نكاح اولاد هؤلاء ، وقال في الفصل ٤ ص ١٩٠ : وقالت ...
باجازة نكاح بنات البنات وبنات البنين وبنات بنى الاخوة والاخوات وذكر ذلك
عنه الحسين بن علي الكرابيسي ، وفي الفرق ص ٢٦٤-٢٦٥ : انه اباح نكاح بنات
الاولاد من الاجداد وبنات اولاد الاخوة والاخوات وقال انما ذكر الله تعالى
في تحريم النساء بالنسب الامهات والبنات والاخوات والعمات والحالات وبنات الاخ وبنات
الاخوات ولم يذكر بنات البنات ولا بنات البنين ولا بنات اولاد الاخوة ولا بنات اولاد
الاخوات (قابل سورة النساء ٢٣) (١) ليست : ليس س ح (٣) الخازمية :
راجع انساب السعاني في نسبة «الخازمي» وفي اقوال الخارضية كلما تكرر الاسم
(٥) صائرُونَ اليه : اليه صائرُونَ ح (٦) اكثر : اكثرهم س ح ثم صححت
في س | مؤمنين : قبلها «غير» فوق السطر في ح وفي الفرق ص ٧٣ : وان كان
في اكثر عمره كافرأ ، والقول يحتمل الوجهين (٧) وهي : ساقطة من ح

(١) وحكي لنا : الخاكي هو الكعبي كما يتبين من قول الشهرستاني ص ٩٦
(٦-٣) قابل الارق ص ٧٣ (٧-٩) راجع اصول الدين ص ٢٦٩

ومن قولهم ان من علم الله ببعض اسمائه فقد علمه ولم يجمله
وقالوا بأثبات القدر

- ٣ والفرقة التاسعة من المجاردة « الصلتية » اصحاب « عثمان بن ابي
الصلت » والذي تفرّد به انه قال : اذا استجاب لنا الرجل واسلم
تولّيناه وبرئنا من اطفاله لأنه ليس لهم اسلام حتى يُدرّكوا فيُدعّون
الى الاسلام فيقبلونه

- ٦ والفرقة العاشرة من المجاردة « الثعلبية » يقولون : ليس لاطفال
الكافرين ولا لاطفال المؤمنين ولاية ولا عداوة ولا براءة حتى يبلغوا
٩ فيُدعّوا الى الاسلام فيُقرّوا به او ينكروه ، وكان « ثعلبة » مع
« عبد الكريم » يداً واحدة الى ان اختلفا في امر الطفل

- والفرقة الحادية عشرة من المجاردة وهي الاولى من الثعلبية
١٢ بُدعّون « الاخنسية » يتوقفون عن جميع من في دار التقيّة من متحلّي
الاسلام واهل القبلة الا من قد عرفوا منه ايماناً فيتولّونه عليه او كفراً
فيتبرّءون منه لاجله ويحرمون الاغتيال والقتل في السرّ وان يُبدأ احد

(٤) تفرّدوا س ح (٥) فيدعون د [ق] ويدعون س ح وفي الفرق :
فيدعون حينئذ (٦) فيقبلونه : كذا في س ح والفرق وفي د ا ق ا ويقبلونه
(٧) الثعلبية : كذا في ح فوق السطر وهي ساقطة من سائر الاصول (٨) ولاية : ولا ح
(٩) فيدعون د (قابل س ه !) | وكان ثعلبة : كذا صحنا وفي د [ق] س وكانت
مقالته وفي ح وكانت المقالة وفي موضع الكلمة في ح اتركه وكتب المصحح فوق السطر
الثعلبية ، راجع الملل ص ٩٨ والفرق ص ٨٠ (١٣) كفراً : في الاصول : كفر
(١٤) احد : احدا د س

(١٠) في امر الطفل : راجع ص ١١٢-١١٣ (١١ - ص ٩٨ :٨) قابل
الفرق ص ٨١ وراجع الملل ص ٩٨

من اهل البني من اهل القبلة بقتال حتى يُدعى الا من عرفوه
بعينه ، فبرئت منهم « الثعلبية » وسموهم « الاخنسية » لأن الذي دعاهم
الى قولهم رجل كان يقال له « الاخنس » ٣

والفرقة الثانية عشرة من العجاردة وهي الثانية من الثعلبية « المعبدية »
ومما تفرّدوا به انهم رأوا اخذ زكاة اموال عبيدهم اذا استغنوا
واعطاءهم من زكاتهم اذا افتقروا ثم رأوا ان ذلك خطأ ولم يتبرءوا ممن
فعل ذلك فقال لهم رجل يقال له « مغبذ » : ان كنتم لا تتبرءون ممن
فعل ذلك فأتانا لا ندعه فاقام على ذلك وبرئت منه الثعلبية ومن اصحابه

والفرقة الثالثة عشرة من العجاردة وهي الثالثة من الثعلبية « الشيبانية » ٩
اصحاب « شيبان بن سلمة » الخارج ايام ابي مسلم والمعين له ، ومن
قصّتهم ان شيبان بن سلمة لما احدث احداثاً من معاونة ابي مسلم
وغير ذلك برئت منه الخوارج فلما قُتل شيبان جاء قوم فذكروا ١٢
توبته فلم تقبل الثعلبية منهم توبة شيبان وقالوا ان احداث شيبان

(٣) الى قولهم : محدوفة في د س ح (٤) المعبدية : معبدية د ا ق ا س
(٥) انهم : يعنى الثعلبية ، راجع الملل ص ٩٨ : ٥-٦ (٦-٧) ثم رأوا ان ذلك خطأ ولم
يتبرءوا ممن فعل ذلك : وقعت هذه الجملة في الاصول عقب قوله اصحابه س ٨ ورددناها الى اصل
وضعها ، راجع انساب السمعاني في نسبة « المعبدي » (٨) ندعه : كذا صححنا وفي الاصول
ندعيه | وبرئت : سقطت هنا ورقة من س الى قوله زياد بن الاصغر ص ١٠١ : ٣
(٩) الشيبانية : شيبانية د [ق] (١٠) والمعين له : كذا صححنا وفي الاصول :
والمعتزلة ، راجع الفرق ص ٨١ والملل ص ٩٩ وانساب السمعاني ورقة ٣٤٣ ب -
٣٤٣ آ في نسبة « الشيباني » (١٣) تقبل : قبلوا ح

(٩-ص ٩٩: ١٠) قابل الفرق ص ٨١-٨٢ والملل ص ٩٩ وانساب السمعاني

- كانت قتل المسلمين واخذ اموالهم وضربهم فان كنتم دفعتم من دار
العلاية فاتا لا تقبل من القاتل في دار الملاية توبة حتى يفضو عنه
ولى المقتول ولا تقبل توبة من ضرب المسلمين حتى يُقصر من نفسه ٣
او يوهب ذلك له وحتى يرد اموالهم وشييان لم يفعل شيئاً من
ذلك فان زعمتم انكم قد دفعتم توبته من دار التقيّة فقد كذبتم فان
امره كان ظاهراً ودعوته كانت ظاهرة الى ان قُتل ، فقبل قوم منهم ٦
توبته فسمّوا « الشيبانية » ثم ان الشيبانية احدثوا التشبيه لله بخلقه ،
وثبت قوم منهم على قول الثعلبية وهم اعظم اصحاب الثعلبية
وجهورهم ، فسمّوا « الزيادة » وذلك ان رجلاً منهم كان يسمى « زياد ٩
ابن عبد الرحمن » كان فقيه الثعلبية ورئيسهم
ثم ان « الشيبانية » الذين اجازوا توبته قالوا في الولاية والعداوة
انهما صفتان لله من صفات الذات لا من صفات الفعل ١٢

والفرقة الرابعة عشرة من المجاردة وهى الرابعة من الثعلبية « الرشيدية »

(١) كانت : كان ح | من : في ح (٣) يقص : يقتص ح (٤) ذلك
له : ذلك د (٥-٤) من ذلك شيئاً ح (٥) انكم : انه اق ا (٦) قوم
منهم : منهم قوم ح (٧) فسوا : وسوا ح | (٧-١٠) في الاصول بعض تخليط
وتكرار فان عقب قوله « ثم ان الشيبانية احدثوا التشبيه لله بخلقه » في د « فسوا »
وفي بقية النسخ « فسوا الشيبانية » فحذفناه واما قوله « فسوا الزيادة » في الاصول
« فسوا الشيبانية والزيادة » وحذفنا الاولى من النسبتين (٩) الزنادية اق ا
(١٣) الرشيدية : رشيدية د [ق]

(١٣) الرشيدية : راجع انساب اسماعلى في نسبة « الرشيدى »

(١٣-١٠٠:٦) قابل الفرق ص ٨٢ والملل ص ٩٨

ومما تفرّدوا به انهم كانوا يؤدّون عما سقى بالعيون والانهار الجارية نصف
العشر ثم رجعوا عن ذلك وكتبوا الى المستى « زياد بن عبد الرحمن ،
٣ فاجابهم ثم اتاهم فأعلمهم ان في ذلك العشر وانه لا يجيز البراءة ممن
غلط منهم في ذلك فقال رجل منهم يستى «رُشيداً» : ان كان يسعنا
ان لا نتبرأ منهم فأتانا نعمل بالذى يعملون به وثبت هو ومن معه على
٦ الفعل الاول فبرئت منهم الثعالبه وسموهم « العشرية »

والفرقة الخامسة عشرة من المجاردة وهى الخامسة من الثعالبه

« المكرمية » اصحاب « ابى مُكْرَم » ، ومما تفرّدوا به انهم زعموا ان
٩ تارك الصلاة كافر وليس هو من قبل تركه الصلاة كَفَرَ ولكن من
قبل جهله بالله وكذلك قالوا فى سائر الكبائر ، وزعموا ان من اتى
كبيراً فقد جهل الله سبحانه وبتلك الجهالة كفر لا يركوبه المعصية ،
١٢ وقالوا بالموافاة وهى ان الله سبحانه انما يتولى عباده ويماديههم على ما هم
صائرُونَ اليه لا على اعمالهم التى هم فيها فبرئت منهم الثعالبه

ومن قول الثعالبه فى الاطفال انهم يشتركون فى عذاب آباءهم
١٥ وانهم ركنٌ من اركانهم يريدون بذلك انهم بعض من اباعهم

(٢) زناد اق [(٤) رجل منهم : رجل اق] (٥) ان لا نتبرأ : الا
تبرا [اق] | وثبت : وبثت ح (٨) المكرمية : راجع انساب السعائى ورقة
٥٤١ هـ آ فى نسبة « المكرمى » (٩) من قبل : ومن قبل اق [(١٠) قبل :
قبله اق] (١١) وبتلك : كذا صححنا وفى الاصول وتلك (١٢) وقالوا :
فقالوا اق [| وهى : وهو اق] (١٣-١٢) ما هم صائرُونَ : ما هم عليه
صائرُونَ اق [(١٣) هم : هم د (١٤) يشتركون : يشركون د

ومن الخوارج « الفديكية » اصحاب « ابى فديك » ولا نعلم انهم
تفرّدوا بقول اكثر من انكارهم على نافع ونجدة ما حكيناه عنهم

- ٣ ومن الخوارج « الصفرية » اصحاب « زياد بن الاصفر » وهم لا يوافقون
الازارقة في عذاب الاطفال فانهم لا يجيزون ذلك ، ويقال ان
الصفرية نُسبوا لى « عبيدة » وكان ممن خالف نجدة ورجع من اليمامة
٦ فلما كتب نجدة الى اهل البصرة اجتمع عبيدة و « عبد الله بن اباض »
فقرءوا كتابه فقال عبد الله بن اباض بما سذكروه من مذهبه وقال عبيدة
بجملة مذهب الخوارج من ان مخالفهم مشركون السيرة فيهم السيرة في
٩ اهل حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين حاربوه من المشركين ،
وأصل قول الخوارج انما هو قول الازارقة والاباضية والصفرية
والنجدية وكل الاصناف سوى الازارقة والاباضية والنجدية فأنما
تفرّعوا من الصفرية .

١٢

ومن الخوارج طائفة يقولون : ما كان من الاعمال عليه حدٌ واقع
فلا يتعدى باهله الاسم الذى لزمهم به الحدّ وليس يكفر بشيء ليس
١٥ اهله به كافراً كالزنا والقذف وهم قَدَفَةُ زُناةٌ وما كان من الاعمال

(١) اصحاب ابى فديك : محدوفة في ح (٢) ما : اكثر ما اقا وما ح
(٣) صفرية : صفرية د اقا (٦) اجتمع : اجمع اقا (٨) مذهب اقا
وكذا في مسالك الابصار نسخة ايا صوفيا ٣٤٣٥ نقلًا من كتاب الاشعري هذا وفي د س ح
مذاهب وله وجه (١١) وكل الاصناف ... والنجدية : ساقطة من اقا (١٤) بشيء
ليس : في مسالك الابصار : وليس (١٥) كافرا : كافر د س ح كافرين مسالك الابصار

ليس عليه حدٌ كترك الصلاة والصيام فهو كافر وازالوا اسم الايمان
في الوجهين جميعاً

- ٣ ومن الخوارج « الاباضية » فالفرقة الاولى منهم يقال لهم « الحفصية »
كان امامهم « حفص بن ابى المقدام » زعم ان بين الشرك والايمان
معرفة الله وحده فمن عرف الله سبحانه ثم كفر بما سواه من رسول
٦ او جنة او نار او عمل بجميع الجاث من قتل النفس واستحلال الزنا
وسائر ما حرّم الله سبحانه من فروج النساء فهو كافر برئ من الشرك
وكذلك من اشتغل بسائر ما حرّم الله سبحانه مما يؤكل ويشرب فهو
٩ كافر برئ من الشرك ، ومن جهل الله سبحانه وانكره فهو مشرك ،
فبرئ منه جلّ الاباضية الا من صدقه منهم ، وتأولوا في عثمان نحو
ما تأولت الشيعة في ابى بكر وعمر وزعم ان علياً هو الحيران الذى
١٢ ذكره الله فى القرآن (٦ : ٧١) وان اصحابه الذين يدعونه الى الهدى
اهل النهروان ، وزعم ابن علياً هو الذى انزل الله سبحانه فيه :
ومن الناس من يجبك قوله فى الحيوة الدنيا (٢ : ٢٠٤) وان عبد الرحمن
١٥ ابن ملجم هو الذى انزل الله فيه : ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء
يدعون به ح

(١) فهو كافر : فى الفرق فهو كافر وصاحبه كافر وفى المسالك فهو كافر
(٢) الايمان فى : ساقطة من ح (٤) حفص : يقال له حفص ح | ابن ابى :
ابن ح | زعم : ساقطة من اق (٨) اشتغل بسائر ما : اسقل ما ح (١٠)
وتأولوا : اهل الصواب : وتأول (١٢) الذين : الذى د ح | يدعونه الى الهدى :
يدعون به ح

(٣) الاباضية : راجع EI فى ترجمة الفرقة (٧-٣) قابل الملل ص ١٠١
(٣-١٠٣:٢) قابل الفرق ص ٨٣-٨٤

مرضاة الله (٢: ٢٠٧)، ثم قال بعد ذلك: الايمان بالكتب والرسول متصل بتوحيد الله فمن كفر بذلك فقد اشرك بالله

- والفرقة الثانية منهم يُسمّون «اليزيدية» كان امامهم «يزيد بن أُنَيْسَة»
٣ قالوا: نتولّى المحكمة الاولى ونبرأ ممن كان بعد ذلك من اهل الاحداث ونتولّى الاباضية كلها ويزعمون انهم مسلمون كلهم الا من بلغه قوائنا فكذبته او من خرج، وخالفوا الحفصية في الاكفار والتشريك وقالوا بقول الجمهور، وحكى «يمان بن رباب» ان اصحاب يزيد بن أُنَيْسَة قالوا بالتشريك، وتولّى يزيد المحكمة الاولى قبل نافع وبرى ممن كان بعدهم، وحرّم القتال على كل احد بعد تفريقهم
٦ وثبت على ولاية الاباضية الا من كذبه او بلغه قوله فردّه
وزعم ان الله سبحانه سيعث رسولا من العجم ويُنزل عليه كتابا من السماء يكتب في السماء ويُنزل عليه جملة واحدة فترك شريعة محمد ودان
٩ بشريعة غيرها وزعم ان ملة ذلك النبي الصابئة وليس هذه الصابئة

(١) قال : قالوا [ق] (٣) كان : فان [ق] وحر. محذوفة في د س ح
(٤) ونبرأ : ونبرأ [ق] (٦) بلغهم س | وخالفوا : في الاصول وخالفوه
(٧) والتشريك : في الاصول والتشريك | يمان : في الاصول عثمان (٨) بالتشريك :
بالتشريك ح (٩) ممن كان : ممن د (١٠) فردّه ح فتركه د [ق] س
(١٢) يكتب : في الملل ص ١٠٢ قد كتب | فترك شريعة محمد ودان : كذا في الاصول
وفي الملل : وبترك شريعة الصطفي عمده ويكون على ملة الصابئة وهو اشبه (١٣)
بشريعة غيرها : بغيرها [ق]

(٣-ص:١٠٤:٥) قابل الملل ص ١٠١-١٠٢ (١١-ص:١٠٤:٥) قابل الفرق ص ٢٦٣
واصول الدين ص ١٥٨ والفصل ٤ ص ١٨٨

التي عليها الناس اليوم وليس هم الصابئين الذين ذكرهم الله في القرآن
ولم يأتوا بعد

٣ وتولى من شهد لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة من اهل الكتاب
وان لم يدخلوا في دينه ولم يعملوا بشريعته وزعم انهم بذلك مؤمنون ،
فمن الاباضية من وقف فيه ومنهم من برى منه وجلبهم تبراً منه

٦ والفرقة الثالثة من الاباضية اصحاب « حرث الاباضى » قالوا في
القدر بقول المعتزلة وخالفوا فيه سائر الاباضية ، وزعموا ان الاستطاعة
قبل الفعل

٩ وجمهور « الاباضية » يتولى المحكمة كلها الا من خرج ، ويزعمون
ان مخالفهم من اهل الصلاة كفار وليسوا بمشركين حلال من اكلهم
وموارثهم حلال غنيمه اموالهم من السلاح والكراع عند الحرب
١٢ حرام ما وراء ذلك وحرام قتلهم وسبيهم في السر الا من دعا
الى الشرك في دار التقية ودان به ، وزعموا ان الدار - يعنون دار
مخالفهم - دار توحيد الا عسكر السلطان فانه دار كفر يعنى عندهم ،

(١) وليس هم الصابئين : لعل الصواب : ولكنهم الصابئون (٩) ، راجع الفرق
ص ٢٦٣ والمثل ص ١٠٢ (٢) بعد : بعد ذلك ح (٤) مؤمنون : موقنون [ق]
(٥) فيه : في الاصول عليه | من برى : من برا اقا (٩) خرج : كذا
صحنا وفي س حده وفي ح حدثه وفي د بن حده وفي [ق] بين حربه [ق]
(١٠) وليس ح (١٢) السر : السرية ح | دعا : عاد ح (١٣) يعنون :
مخدوفة في س ح (١٤) توحيد : التوحيد ح | عسكر : في الفرق والمثل معسكر

(٨-٦) قابل الفرق ص ٨٤ والمثل ص ١٠١ (٩-١٠٥) قابل المثل
ص ١٠٠ والفرق ص ٨٢-٨٣ و ٨٥

وُحْكِي عَنْهُمْ أَنَّهُمْ أَجَازُوا شَهَادَةَ مُخَالِفِهِمْ عَلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَحَرَّمُوا
الاستعراض إذا خرجوا وحرّموا دماء مخالفيهم حتى يدعوهم إلى دينهم ،
٣ فبرئت الحوارج منهم على ذلك ، وقالوا إن كل طاعة إيمان ودين وإن
مرتكبي الكبائر موحدون وليسوا بمؤمنين

والفرقة الرابعة منهم يقولون بطاعة لا يراد الله بها على مذهب
٦ « أبي الهذيل » ، ومعنى ذلك إن الإنسان قد يكون مطيعاً لله إذا فعل
شيئاً أمره الله به وإن لم يقصد الله بذلك الفعل ولا إرادته به ،
ثم اختلفوا في النفاق فصاروا ثلث فرق :

٩ فالفرقة الأولى منهم يزعمون إن النفاق براءة من الشرك واحتجوا
في ذلك بقول الله عز وجل : مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى
هؤلاء (١٤٣:٤) ، والفرقة الثانية منهم يقولون إن كل نفاق شرك لأنه
١٢ يصاد التوحيد ، والفرقة الثالثة منهم يقولون : لسنا نزيل اسم النفاق عن
موضعه وهو دين القوم الذين عناهم الله بهذا الاسم في ذلك الزمان ولا
نسمي غيرهم بالنفاق

١٥ وقالوا : من سرق خمسة دراهم فصاعداً قطع ، وقال القوم الذين

(١) عنهم : محذوفة في د [ق] (٦) ومعنى : معنى س (٧) إرادته : إراد [ق]

(٩) من الشرك : في الفرق ص ٨٥ : من الشرك والإيمان جميعاً (١١-١٢) كل نفاق

شرك لأنه يصاد : في ح كل نفاق لا شرك معه لا يصاد (١٢) لسنا : له شيئاً ح

وفوق السطر : شيء (١٢-١٣) اسم النفاق . . . بهذا الاسم : ساقطة من [ق]

(١٣) وهو : هو ح (١٥) فصاعداً : محذوفة في د س ح | القوم : إن القوم [ق]

- زعموا ان المنافق كافر وليس بمشرك ان المنافقين على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانوا موحدين وكانوا اصحاب كبار
٣ وقالوا : كل شيء امر الله به عباده فهو عام ليس بخاص وقد
امر الله به الكافر والمؤمن
- وقال قوم منهم : لا حجة لله على الخلق في التوحيد الا بالخبر
٦ او ما يقوم مقام الخبر من اشارة وايماء
- وقال بعضهم : لا يجوز على الله ان يُخلى عباده من التكليف لوحدانته
ومعرفته ، واجاز بعضهم ان يُخلىهم من ذلك
- ٩ وقال بعضهم فيمن دخل في دين المسلمين : وجبت عليه الشرائع
والاحكام وقف على ذلك او لم يقف سمعه او لم يسمعه
- وقال بعضهم : لا يرسل الله نبيا الا نصب دليلا عليه ولا بد من
١٢ ان يدل واحداً ، وقال بعضهم : قد يجوز ان يبعث الله نبيا بلا دليل
- وقال بعضهم : من ورد عليه الخبر بأن الخمر قد حرمت وان لقبة
قد حوت فعلية ان يعلم ان الذي اخبره مؤمن او كافر وعليه ان يعلم
١٥ ذلك بالخبر وليس عليه ان يعلم ان ذلك عليه بالخبر
- وقال بعضهم : من قال بلسانه ان الله واحد وعنى به المسيح فهو
صادق في قوله مشرك بقلبه

(٦) وايماء كذا في د ا ق ا والفرق ص ٨٥ وفي س ح او ايماء (١٤) اخبره :
في الفرق اخبره به (١٥) عليه بالخبر : كذا في ا ق ا والفرق وفي د س ح عليه
(١١-١٢) قابل الملل ص ١٠١ (٩-١٠) قابل الفرق ص ٨٥-٨٦
(١٥-١٢) قابل الفرق ص ٨٦

وقال بعضهم : ليس على الناس المشى الى الصلاة والركوب الى الحج
ولا شيء من اسباب الطاعات التي يتوصل بها اليها وانما عليهم فعلها

٣

بمعناها فقط

وقالوا جميعاً ان الواجب ان يستتيبوا من خالفهم في تنزيل
او تأويل فان تاب والا قتل كان ذلك الخلاف فيما يسع جهله او فيما
لا يسع جهله ، وقالوا : من زنى او سرق أقيم عليه الحد ثم استتيب
٦ فان تاب والا قتل

وقال بعضهم : ليس من جحد الله وانكره مشركاً حتى يجعل معه
٩ الها غيره ، وقال بعضهم : ذلك شرك وكل جحد بأى جهة كان فهو
شرك وكفر ، وقالوا : الاصرار على اى ذنب كان كفر

وقالوا : العالم يفنى كله اذا افنى الله اهل التكليف ولا يجوز الا
١٢ ذلك لأنه انما خلقه لهم فاذا افناهم لم يكن لبقائه لهم معنى

وقال بعضهم بل جُلِّهَم : الاستطاعة والتكليف مع الفعل وان
الاستطاعة هي التخلية ، وقال كثير منهم : ليس الاستطاعة هي التخلية
١٥ بل هي معنى في كونه كون الفعل وبه يكون الفعل وان الاستطاعة

(١) المشى : ساقطة من [ق] (٢) يتوصل : يوصل د (٦) جهله :

معدوفة في [ق] (٩-١٠) وكل جحد . . . شرك : ساقطة من ح (١٢) خلقه :

خلقهم د [ق] | ابقائه لهم : كذا في ح فوق السطر وفي سائر الاصول :

لبقائهم له (١٣) جلهم : جلتهم ح (١٤) وقال كثير . . . التخلية : ساقطة من ح

(٧-١) قابل الفرق ص ٨٦ (٦-٧) راجع الفصل ٤ ص ١٨٩ (١١-١٢)

قابل الفرق ص ٨٦ والمثل ص ١٠٠-١٠١ (١١-١٥) راجع المثل ص ١٠٠

لا تبقى وقتين وان استطاعة كل شيء غير استطاعة ضده ، وان الله
كلف العباد ما لا يقدرون عليه لتركتهم له لا لعجزهم عنه وان قوة
الطاعة توفيقٌ وتسديدٌ وفضلٌ ونعمةٌ واحسانٌ ولطفٌ وان استطاعة
الكفر ضلالٌ وخذلانٌ وطبعٌ وبلاءٌ وشرٌ ، وان الله لو لطف
للكافرين لآمنوا وان عنده لطفًا لو فعله بهم لآمنوا طوعًا وان الله
لم ينظر لوم في حال خلقه اياهم ولا فعل بهم اصلاح الاشياء لهم ولا
فعل بهم صلاحًا في الدين وانه اضلّهم وطبع على قلوبهم ، وهذا قول
« يحيى بن كامل ، و « محمد بن حرب ، و « ادريس الاباضي ، » ، وكانوا
يقولون في كثير من الاباضية ان اعمال العباد مخلوقة وان الله سبحانه
لم يزل مریداً لما علم انه يكون ان يكون ولما علم انه لا يكون ان
لا يكون وانه مریدٌ لما علم من طاعات العباد ومعاصيهم لا بأن احب
ذلك ولكن بمعنى انه ليس بآبٍ عنه ولا بمكره عليه ، وسنشرح
قولهم في سائر ابواب القدر اذا اخبرنا عن مذاهب الناس في القدر

وكل الخوارج يقولون بخلق القرآن

وقال 'جلّ الاباضية : قد يجوز ان يقع 'حكما ن مختلفان في الشيء
الواحد من وجهين فمن ذلك ان رجلاً لو دخل زرعاً بغير اذن صاحبه

(٢) عنه : محدوفة في [ق] (٩) كثير من : كثير ح (١٠) ان يكون :
ساقطة من ح (١٢) بآب عنه : في الاصول بآب عليه (١٣) اخبرنا :
خبرناه د | في القدر : في القرآن د [ق] (١٦) بغير اذن : باذن ح

- كان الله سبحانه قد نهاه عن الخروج منه لأن فيه فساد الزرع وقد امره به لأنه ليس له
- ٣ وقال جلهم بالخاطر ولا يجوز ان يُخلى الله عز وجل العباد البالغين منه وقالوا : ليس يجوز على شيء من الاعراض البقاء [الا] اذا كان بعضاً للجسم عند من يقول ان الجسم اعراض مجتمعة واكثرهم يقول انه اباض (?) للجسم ، وقالوا ان الجزء الذي لا يتجزأ جسم على مذهب الحسين ، ، وقالوا : جزاء الله في العباد اكثر من تفضله وعافيته اكثر من ابتلائه والثواب واجب بالاستحقاق والتفضل والابتلاء ابتداء
- ٦ وقال بعضهم بتحليل الاشربة التي يُسكر كثيرها اذا لم تكن الخمر بعينها وحرّموا السكر ، وليس يتبعون المولى في الحرب اذا كان من اهل القبلة وكان موحداً ، ولا يقتلون امرأة ولا ذرية ، ويرون قتل المشبهة وسبهم وغنيمه اموالهم ويتبعون مولّهم كما فعل ابو بكر
- ٩ باهل الردة

ويدعون من السلف « جابر بن زيد ، و « عكرمة ، و « مجاهد ،

١٥ و « عمرو بن دينار ،

(١) لان فيه : لانه من ح (٥-٦) انه اباض : كذا في الاصول كلها ولعله « انه بعض « او « انها اباض » (٧) وقالوا [ق] وقال د س ح | جزاء : في ح اجرا ثم بحيت الالف الاولى وفي د احرا وفي اق] اجزآ وفي س اجر (١٠) يتبعون : سمعون د | المولى : في الفرق المدبر (١١) امرأة : في الفرق منهم امرأة | ويرون : ولا يرون [ق] (١٢) كما فعل : في الفرق وقالوا ان هذا كما فضله

(١٠-١٣) قابل الفرق من ٨٦-٨٧ (١٤-١٥) راجع الملل ص ١٠٢-١٠٣

- وكان رجل من الاباضية يقال له « ابراهيم » افشى بأن بيع الاماء
من مخالفهم جائز فبرى منه رجل يقال له « ميمون » وممن استحل ذلك،
٣ ووقف قوم منهم فلم يقولوا بتحليل ولا بتحريم وكتبوا يستفتون العلماء
منهم في ذلك فافتوا بأن ييمن حلالاً وهبتن حلال في دار التقيّة
ويستتاب اهل الوقف من وقفهم في ولاية ابراهيم ومن اجاز ذلك
٦ وان يستتاب ميمون من قوله وان يبرءوا من امرأة كانت معهم
وقفت فماتت قبل ورود الفتوى وان يستتاب ابراهيم من عذره
لاهل الوقف في جحدهم الولاية عنه وهو مسلم يظهر اسلامه وان
٩ يستتاب اهل الوقف من جحدهم البراءة عن ميمون وهو كافر
يظهر كفره ، فاما الذين وقفوا ولم يتوبوا من الوقف وثبتوا عليه
فسموا « الواقفة » وبرئت الخوارج منهم ، وثبت ابراهيم على رأيه
١٢ في التحليل لبيع الاماء من المخالفين وتاب ميمون
والاباضية يقولون ان جميع ما افترض الله سبحانه على خلقه ايماناً
وان كل كبيرة فهي كفرٌ نعمة لا كفرٌ شرك وان صر تكبي الكبائر
١٥ في النار خالدون ومخلدون فيها

(٤) وهبتها د (٦) ميمون : ساقطة من ح (٧) ووقفت ح
(٨) عنه : عنده د ا ق ا ح عندهم س | وهو : وهم س (٩) عن : لعله من (٩)
راجع ص ١١٣ : ١٠ (١١) الواقفة : الواقفية س ح الواقفين ا ق (١٢) لبيع :
كبيع ا ق [ابيع د (١٣) على خلقه : خلقه د (١٤) فهي : فهو س ح ا
شرك : في الملل : الملة (١٥) خالدون : خالدون فيها د

ووقف كثير من الاباضية في ايلام اطفال المشركين في الآخرة
فجوزوا ان يؤلمهم الله سبحانه في الآخرة على غير طريق الانتقام
وجوزوا ان يدخلهم الجنة تفضلاً، ومنهم من قال ان الله سبحانه
٣ يؤلمهم على طريق الايجاب لا على طريق التجويز

ثم رجع بنا القول الى الاخبار عن الاختلاف في امر المرأة :

٦ فافترقت فرقة من « الواقفة » وهم « الضحّاكية » فجازوا ان يزوجوا
المرءة المسلمة عندهم من كفّار قومهم في دار التقيّة كما يسهل الرجل
منهم ان يتزوج المرءة الكافرة من قومه في دار التقيّة فاما في دار
العلائية وقد جاز حكمهم فيها فانهم لا يستحلّون ذلك فيها
٩

ومن « الضحّاكية » فرقة وقفّت فلم تبرا ممن فعله وقالوا : لانعطى
هذه المرءة المتزوجة من كفّار قومنا شيئاً من حقوق المسلمين ولا نصلى
عليها ان ماتت ونقف فيها ، ومنهم من برى منها
١٢

واختلفوا في اصحاب الحدود : فمنهم من برى منهم ومنهم من تولّاهم
ومنهم من وقف ، واختلف هؤلاء في اهل دار الكفر عندهم فمنهم
من قال : هم عندنا كفّار الا من عرّفنا ايمانه بعينه ، ومنهم من قال :
١٥

(١) الاطفال س (٣) يدخلهم الله [ق] (٥) رجع القول بنا د [ق] س
(٦) فافترقت : وافترقت د ا [ق] فاختلفت س ح | الواقعة : الواقعة س ح (٨) منهم :
ساقطة من ح . (٩) حكمهم فيها : حكمهم س | يستحلّون : ساقطة من د (١٠) تنبرأ ح
(١٢) ان : كذا في د [ق] س والفرق و في ح اذا (١٣-١١٢ ص: ٢) من المحتمل
ان هذا الفصل وقع هنا في غير مواعده لانه حدث غير ملتئم بالسباق والسياق ومطلته عقب قوله
على طريق التجويز س ٤

هم اهل دار خلط فلا نتولى الا من عرفنا فيه اسلامًا ونقف فيمن لم نعرف
اسلامه، وتولى بعض هؤلاء بمضًا على اختلافهم وقالوا: الولاية تجمعنا
فشمّوا «اصحاب النساء»، وسمّوا من خالفهم | من [الواقفة] ٣
«اصحاب المرءة»، وصارت «الواقفة» فرقتين: فرقة تولّوا الناحية
وفرقة يُنسبون الى «عبد الجبار بن سليمان» وهم الذين يتبرّءون من
المرءة الناحية من كفّار قومهم ٦

وهذا «خبر عبد الجبار» الذي خطب الى «ثعلبة» ابنته ثم شك
في بلوغها فسأل أمها عن ذلك حتى وقع الخلاف بين ثعلبة
وعبد الكريم في الاطفال فاختلفا بعد ان كانا متفقين ٩

فاما عبد الجبار الذي خطب الى ثعلبة ابنته فسأل ثعلبة ان يُمهرها
اربعة آلاف درهم فارسل الخاطب الى امّ الجارية مع امرأة يقال لها
أمّ سعيد يسئل هل بلغت ابنتهم ام لا وقال: ان كانت بلغت واقرت
بالاسلام لم ابال ما امهرتها فلما بلغت أمّ سعيد ذلك قالت: ابنتي مسلمة
بلغت ام لم تبلغ ولا تحتاج ان تُدعى اذا بلغت فردّ مرّة اخرى ذلك
عليها ودخل ثعلبة على تلك الحال فسمع تنازعها فنهاها عنه ثم دخل ١٥

(١) هم: ساقطة من ح | فيه: كذا في الاصول كلها ولعلها: منه | نعرف:
نعره [ق] (٢) تجمعنا: في الاصول تجمعها (٦) من كفّار: في كفّار د [ق]
(٨) الخلاف: الاختلاف ح (٩) فاختلفا: واختلفا د وحى محدوفة في [ق] ح
(١٠) الى: على د س ح (١١) آلاف درهم: الف س آلاف ح
(١٤) ام: او [ق]

عبد الكريم بن عجرد وهما على تلك الحال فاخبره ثعلبة الخبر فزعم
عبد الكريم انه يجب دعاؤها اذا بلغت وتجب البراءة منها حتى تدعى
الى الاسلام فردّ عليه ثعلبة ذلك وقال : لا بل ثبت على ولايتها فان
لم تدع لم تعرف الاسلام ، فبرى بعضهم من بعض على ذلك

ومن الخوارج «البهسية» اصحاب «ابى بهس» ومما احدث انه زعم
ان ميمونا كفر حين حرّم بيع الملوكة في دار كفار قومنا
وحين برى ممن استحل ذلك وكفر اهل الثبت حين لم يعرفوا كفر
ميمون وصواب ابراهيم - واهل الثبت الواقعة - وكفر ابراهيم
حين لم يتبرأ من اهل الوقف لوقفهم في امرهم وجحدهم الولاية
عنه وجحدهم البراءة من ميمون وذلك ان الوقف لا يسع على
الابدان ولكن يسع على الحكم بعينه ما لم يواقعه احد من المسلمين
فاذا واقعه احد من المسلمين لم يسع من حضر ذلك ان لا يعرف من
اظهر الحق ودان به ومن اظهر الباطل ودان به

(٤) لم تعرف : ولم تعرف [ق] | على : عن س ح (٦) دار كفار قومنا :
في الفرق ص ٨٨ : دار التقية من كفار قومنا وهو اشبه (٧) وكفر اهل الثبت
الخ : في الفرق : وكفرت الواقعة بان لم يعرفوا كفر ميمون وصواب ابراهيم وكفر ابراهيم
الخ | الثبت : البنت [ق] اللب د البيت ح اللب س (٨) الثبت : البنت [ق]
البيت د اللب س اللب ح | الواقعة : الواقعة [ق] س ح (٩) يتبروا [ق]
(١٠) عنه : محذوفة في د س ح | وجحدهم : وجوهم س وجحدهم د [ق] ح
(١١) الابدان : كذا في د [ق] والفرق ، وفي س ح الابدان (١١-١٢) يواقعه -
واقعه د [ق] ، وفي س ح والفرق : يواقعه - واقعه (١٢) حضر : كذا في د ح
(وفي موضعها في ح اثر حرك وتصحيح) والفرق وفي [ق] س : خص | ان لا :
الا [ق] الا ان الفرق

(٥ - ١٣) راجع ص ١١٠ والفرق ص ٨٧-٨٨ والمثل ص ٩٣

وزعم ابو يهس انه لا يُسلم احد حتى يُقرّ بمعرفة الله ومعرفة
رسوله ومعرفة ما جاء به محمد جملةً والولاية لاولياء الله سبحانه والبراءة
٣ من اعداء الله وما حرّم الله سبحانه مما جاء فيه الوعيد فلا يسع الانسان
الا علمه ومعرفة بعينه وتفسيره ومنه ما ينبغي ان يعرفه باسمه ولا
يبالي ان لا يعرف تفسيره وعينه حتى يُبتلى به وعليه ان يقف
٦ عند ما لا يعلم ولا يأتي شيئاً الا يعلم ، فتابعه على ذلك ناس كثير
من الخوارج وفارقه ناس كثير منهم فسموا « البيهسية » وسمت البيهسية
من خالفهم من الخوارج « الواقفة »

٩ وقال غيره من الناس : قد يُسلم الانسان بمعرفة وظيفة الدين وهي
شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله والاقرار بما جاء
من عند الله جملةً والولاية لاولياء الله والبراءة من اعداء الله وان لم
١٢ يعرف ما سوى ذلك فهو مسلم حتى يُبتلى بالعمل فن واقع شيئاً
من الحرام مما جاء فيه الوعيد وهو لا يعلم انه حرام فقد كفر ومن ترك
شيئاً من كبير ما افترضه الله سبحانه عليه وهو لا يعلم فقد كفر ، فان
١٥ حضر احد من اوليائه مواقمة من واقع الحرام وهو لا يدري أحلالٌ

(٤) يعرفه : كذا في الملل وفي الاصول يعوف (٥) ان لا : ان ح (٧) وست
اليهسية : ساقطة من س (٩) وظيفة : وطبمه [ق] تطيعة س (١٠) رسول الله
وعبده [ق] (١١) والبراءة من اعداء الله : محذوفة في س ح (١٤) كبير :

في د [ق] كثير وفي س ح بغير تعميم (١٥) حضر : خص [ق]

ام حرام او اشتبه عليه وقف فيه فلم يتولّه ولم يبرأ منه حتى يعرف
أحلال زكب ام حرام ، فبرئت منه البيهسية

٣ ومن « البيهسية » فرقة يقال لهم « العوفية » وهم فرقتان :
فرقة تقول : من رجع من دار هجرتهم ومن الجهاد الى حال القعود
نبرأ منهم ، وفرقة تقول : لا نبرأ منهم لأنهم رجعوا الى امرٍ كان
٦ حلالاً لهم ، وكلا الفريقين من « العوفية » يقولون : اذا كفر الامام
فقد كفرت الرعيّة الغائب منهم والشاهد ، والبيهسية يبرءون
منهم وهم جميعاً يتولّون ابا بهس

٩ ومن « البيهسية » فرقة يقال لهم « اصحاب شيب النجراني »
يعرفون « باصحاب السؤال » والذي ابدعوه انهم زعموا ان الرجل
يكون مسلماً اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وتولّى
اولياء الله وتبرأ من اعدائه واقربا بما جاء من عند الله جملةً وان لم يعلم
١٢ سائر ما افترض الله سبحانه عليه مما سوى ذلك افترض هو ام لا فهو
مسلم حتى يُبتلى بالعمل به [فيستل] ، وفارقوا « الواقفة » وقالوا في

(١) ام : او [ق] | فيه : في الاصول عليه (٣) ومن البيهسية : ساقطة من ح
| فرقة ... فرقتان : ساقطة من د | العوفية : في الملل والفصل العونية (٤) من
دار : الى دار س (٥) نبرأ : في الفرق والملل برثنا | منهم وفرقة : منه وفرقة س ح
(٧) يتبرون : [ق] (١٠) واندى ابدعوه : كذا صحنا وفي الاصول : والترابيد عنده
(١٢) واقر : في الملل ص ٩٤ وآمن | يعلم : يعرف س ح ، وقال في الملل ص ٩٤ :
وان لم يعلم فليسأل (لهه سائر) ما افترض الله عليه ولا يضره ان لا يعلم حتى يتلى به فيسأل وان
واقع حراماً لم يعلم تحريمه فقد كفر (١٤) به : محذوفة في س ح | الواقفة : الواقفة ح

(٨-٣) قابل الفرق ص ٨٨ والملل ص ٩٤ والفصل ٤ ص ١٩٠

(٩-٣) قابل الملل ص ٩٤

اطفال المؤمنين بقول « الثعلبية » انهم مؤمنون اطفالاً وبالغين حتى يكفروا وان اطفال الكفار كفار اطفالاً وبالغين حتى يؤمنوا ، وقالوا

٣ بقول المعتزلة في القَدَر ، فبرئت منهم البيهسية

وقال بعض « البيهسية » من واقع زناً لم تشهد عليه بالكفر حتى يُرفع الى الامام او الوالى ويُحدّ ، فوافقهم على ذلك طائفة من

٦ الصفرية الا انهم قالوا : نقف فيهم ولا نسميهم مؤمنين ولا كافرين

وقالت طائفة من « البيهسية » اذا كفر الامام كفرت الرعية

وقالت : الدار دار شرك واهلها جميعاً مشركون ، وتركت الصلاة الا

٩ حَافَ من تعرف ، وذهبت الى قتل اهل القبلة واخذ الاموال واستحلت

القتل والسبي على كل حال

وقالت « البيهسية » : الناس مشركون بجهل الدين مشركون

١٢ بمواقعة الذنوب وان كان (؟) ذنب لم يحكم الله فيه حكماً مغالطاً ولم يوقفنا

على تعليظه فهو مغفور ولا يجوز ان يكون اخفى احكامه عنا في ذنوبنا

ولو جاز ذلك جاز في الشرك ، وقالوا : التائب في موضع الحدود

١٥ وفي موضع القصاص والمقرّ على نفسه يلزمه الشرك اذا اقرّ من ذلك

(١) انهم : وانهم س ح (٣) المعتزلة : الواقعة س | فبرئت منهم البيهسية :

ساقطة من س (٤) زنا : في الفرق ذنباً (٥) ووافقهم س ح (٦) انهم :

في الاصول انه (٧) وقالت : وقالوا [ق] (١٢) وان كان ذنباً : كذا في الاصول كلها ولعله

وان كل ذنب (١٣) تعليظه : تعطيله س | احكامه : حكمه س ح

(١٥) والمقرّ : كذا صححنا وفي الاصول والمصر

بشيء وهو كافر لأنه لا يحكم بشيء من الحدود والقصاص الا على كل كافر يُشهد عليه بالكفر عند الله

- ٣ وقال بعض « البيهية » : السكر من كل شراب حلالٍ موضوع
عمن سكر منه وكل ما كان في السكر من ترك الصلاة او شتم الله
سبحانه فهو موضوع لا حدَّ فيه ولا حكم ولا يكفر اهله بشيء من
٦ ذلك ما داموا في سكرهم وقالوا ان الشراب حلال الاصل ولم يأت
فيه شيء من التحريم لا في قليله ولا في اكثره او في سكر

- ومن « البيهية » فرقة يسمون « اصحاب التفسير » كان صاحب
٩ بدعتهم رجل يقال له « الحكم بن مروان » من اهل الكوفة زعم انه
من شهد على المسلمين لم تُخز شهادتهم الا بتفسير الشهادة كيف هي ،
قال : ولو ان اربعة شهدوا على رجل منهم بالزنا لم تُخز شهادتهم حتى

(١) وهو : فهو س | لا : لم ح | يحكم س نحكم [ق] وفي د ح بغير تعجيم
(٣) السكر من كل شراب حلال : كذا في س ح وفي د السكر من كل شراب حلال
الاصل، وفي [ق] السكر من كل شراب حلال الاصل والحد، وفي الفرق كل شراب حلال
الاصل موضوع عن سكر منه ، وفي الملل : ان السكر اذا كان من شراب حلال فلا
يواخذ صاحبه الخ (٥) ولا يكفر : ولا كفر ولا يكفر [ق] (٧) في اكثر
اوفي سكر : في كثيره ولا في سكر س ح (٨) يسمون : سوا س ح
(٩) رجل : محدوفة في [ق] (١٠) مجزه د س | شهادتهم : شهادته ح | بتفسير :
في الاصول بنفس ، راجع الملل ص ٩٤ (١٠-١١) الا ... شهادتهم : هذه
الجملة مكررة في د [ق] عقب قوله شهادتهم س ١١ (١١) قال : في [ق] قالوا وكذا
في د عند تكرار الجملة | منهم : في [ق] مسلم وكذا في د عند تكرار الجملة | تجزه س

(٧-٣) قابل الفرق ص ٨٨ والملل ص ٩٤-٩٥ (٨ - ص ١١٨ : ٢) قابل

يشهدوا كيف هو ، وهكذا قالوا في سائر الحدود ، فبرئت منهم
« البيهسية » على ذلك وسموهم « اصحاب التفسير »

وقالت « العوفية » من البيهسية : السكر كفرٌ ولا يشهدون ٣

انه كفر حتى يأتي معه غيره كترك الصلاة وما اشبه ذلك لانهم
انما يعلمون ان الشارب سكرٌ اذا ضمّ الى سكره غيره مما يدلّ
على انه سكران ٦

ومن الخوارج اصحاب « صلح » ولم يحدث صلح قولاً تفرّد به
ويقال انه كان صفرياً

ومن قول « الصفرية » واكثر الخوارج ان كل ذنب مغلظ كفرٌ
وكل كفر شركٌ وكل شرك عبادة للشيطان ٩

وقالت « الفضلية » : لا يكفر عندنا ولا يعصى من قال بضرب
من الحق الذي يكون من المسلمين واراد به غير الله او وجهه على غير ١٢

ما يوجهه المسلمون عليه نحو قول القائل لا اله الا الله يريد بها قول
التصارى الذي لا اله الا هو الذي له الولد والزوجة او يريد صنماً اتخذ
لها وكقول القائل : محمد رسول الله وهو يريد غيره ممن قال : هو حى ١٥

(٢) التفسير : في الاصول النساء (١١) الفضلية : في الفصل الفضيلية
(١٢) الحق : الخبرج وفي موضعها اثر حك ، وفي س الحن | اراد به ح اراد د [ق]س
| او وجهه : اوجهه د [ق] س | على غير : غير س
(١٣) بوجه س ح (١٤) هو الذي : الذي ح

(٦-٣) قابل الفرق من ٨٨ والمثل ص ٩٤-٩٥ (٧-٨) راجع المثل ص ٩٥
(١١) - ص ١١٩ : ٢ : راجع الفصل ٤ ص ١٩٠

قائمٌ وما اشبه ذلك من القول كله واعتقاد القلب والتوجه الى غير الله
عز وجل

- ٣ وحكى «اليمان بن رباب الخارجي» ان قوماً من «الصفرية» وافقوا
بعض البيهسية على ان كل من واقع ذنباً عليه حرام (٤) لا يشهد عليه
بأنه كفر حتى يُرفع الى السلطان ويُحدّ عليه فاذا حدّ عليه فهو كافر الا
٦ ان البيهسية لا يسمونهم مؤمنين ولا كافرين حتى يُحكم عليهم وهذه
الطائفة من الصفرية يُثبتون لهم اسم الايمان حتى تُقام عليهم الحدود
وحكى ان صنفاً من الخوارج تفرّدوا بقول احداثوه وهو قَطْمُهُم
٩ الشهادة على انفسهم ومن وافقهم انهم من اهل الجنة من غير شرط
ولا استثناء

وذكر ان صنفاً منهم يُدعون «الحسينية» ورئيسهم رجل يعرف

- ١٢ «بابي الحسين» يرون الدار دار حرب وانه لا يجوز الاقدام على
من فيها الا بعد المحنة، ويقولون بالارجاء في موافقهم خاصةً كما حكى
عن «نجدة»، ويقولون فيمن خالفهم انهم بارتكاب الكبائر كفار
مشركون

١٥

(٤) حرام : كذا في الاصول وفي الملل ص ٩٤ : ان واقع الرجل حراماً وفي الغنية
ص ٦٠ : واقع ذنباً حراماً عليه ولعل اصل الكلام : عليه حد فلا يشهد الخ (٤-٥) عليه
بانه : بانه [ق] (٦) عليهم : محذوفة في [ق] (٨) صنفاً : في جميع الاصول
صفرياً ثم صححت في ح (٩) انهم : انه [ق] (١٣-١٤) بالارجاء ...
ويقولون : ساقطة من س (١٣) حكى : يحكى [ق]

(٥-٣) راجع الفرق ص ٧٠-٧١ والملل ص ٩٤ والفصل ٤ ص ١٩٠

وذكر «اليان» ايضاً ان صاحب «الشمراخية»، وهو «عبد الله بن شمراخ»، كان يقول ان دماء قومه حرام في السرّ حلال في العلانية وان قتل الابوين حرام في دار التقيّة ودار الهجرة وان كانا مخالفين ،
٣ والحوارج تبرأ منه

ومن العلماء باللغة وهو من الحوارج «ابو عبيدة مَعْرِبُ المِثْنِي»
٦ وكان صَفْرِيًّا ، ومن شعرائهم : «عمران بن حطّان» وهو صَفْرِيٌّ ،
ومن مؤلّفي كتبهم ومتكلميهم : «عبدالله بن يزيد» و«محمد بن حرب»
«ويحيى بن كامل» وهؤلاء اباضية ، و«اليان بن رباب» وكان
٩ ثعلبيًّا ثم صار يهسيًّا و«سعيد بن هروز» وكان فيما اظنّ اباضيًّا

والحوارج تدعى من السلف «الشعفاء جابر بن زيد» و«عكرمة»
و«اسماعيل بن سميع» و«اباهرون العبدى» ، و«هيرة بن مريم»
١٢ ومن رجال الحوارج ممن لم يذكر انه خرج ولا له مذهب
يعرف به «صالح بن مُسَرِّح» و«داود» وكانا يتلاقيان ويحدثان
مسائل يقع لها الخلاف بين الحوارج ، ثم كانت لهما في آخر ايامهما
١٥ خرجةٌ ليست بالمشهورة ، و«رباب السجستاني» [و] هو الذي اوقع الخلاف

(١) اليان بن رباب س (٤) تبرأ منه : تبرأ منهم س ح وان كانا تبرأ منه [ق] (٧) ومن مؤلّفي كتبهم ومتكلميهم د [ق] وهو مؤلّف - ومتكلميهم س وهؤلاء مؤلّفوا كتبهم ومتكلموهم ح | يزيد : كذا في د [ق] والمثلل : ص ١٠٣ والفهرست ص ١٨٢ وفي س ح والغنية ص ٥٩ زيد (٨) يحيى بن كامل : كذا في ح والمثلل والفهرست ص ١٨٢ ، وفي د [ق] س يحيى بن ابي كامل (١٣) يعرف به : يعرف [ق]

(١٥-١٣) راجع الفهرست ص ١٨٢ وفي خروج صالح بن مسرح راجع كتب التواريخ لسنة ٧٦ (الطبري ٢ ص ٨٨٠-٨٩٢)

بين الخوارج في قتييل وُجد في عسكر حتى قال بعضهم ان 'حكم اهل
المسكر حكم الكفار حتى يُعلم انه قُتل بحق' ، وقال بعضهم : بل هم
مؤمنون حتى يُعلم انه قُتل بغير حق ، و « هرون الضعيف » وقد حُكي
عنه اجازة تزويج نساء مخالفيه واحل مخالفيه في هذا الباب محل
اهل الكتاب

- ٦ ومن الخوارج صنف يسمون « الراجمة » رجموا عن « صلح بن
مسترح » وبرثوا منه لاحكام حكم بها وذلك ان بعض طلائع صلح اتاه
فاعلمه ان فارساً على تل واقفٌ ينظر الى عسكره فوجه اليه رجلين
من اصحابه فلما نظر اليهما الفارس ولي مدبراً فلحقاه فطمعه احدهما
فصرعه ونزلا ليقتلاه فقال لهما : انا رجل مسلم وانا اخو ربي بن
حراش وكان ربي بن حراش من رؤسائهم فكفأ عنه وقال له : هل
يعرفك احد في المسكر؟ قال : نعم وسمى رجلين من اصحاب صلح يسمي
احدهما جبيراً والآخر الوليد فصار الفارسان به الى عسكر صلح
فاخبراه بخبره فدعا صلح جبيراً والوليد فسألتهما عنه فقالا : نعرفه
بالحبث والكفر ونعرف انه اخو ربي وقد اخبرنا ربي بخبثه
وعداوته للمسلمين فامر صلح بضرب عنقه فقالت « الراجمة » :
١٥ قتل رجلاً مسلماً قد ادعى الاسلام فبرثوا بذلك من صلح ، ومنها

(١) عسكر : عسكره اق [(٢) بحق : بغير حق اق] | هم : هو د
(٤) نساء : ساقطة من اق [(١٣) جبير س ح (١٤) نعرفه : لا نعرفه س ح
(١٦) صلح : محذوفة في اق]

- انه اتاه رجل من طلائمه فاخبره ان فارسا واقف على تلّ ينظر الى
العسكر بالليل فبعث ابا عمر ويزيد بن خارجة فلما نظر الفارس اليهما
٣ ولى مدبراً فطمعنه احدهما وضربه الآخر بالسيف ثم اتيا به صلماً
فدفعه صلح الى رجل من اصحابه واوصاه به وقال : اذا كان بالغداة
فأتنا به حتى نقف على جراحته وننظر أتصير الى دية النفس او الى دية
٦ الارش فذهب الرجل الى منزله واباه عنده فلما نام الرجل الذي
من اصحاب صلح قام الاسير فهرب من الليل ، فبرئت الراجعة من
صلح بذلك وقالوا : لم يبرأ من جراحته وقد ادعى انه ذتى ، ومنها
٩ ان رجلاً من اصحابه يقال له صخر قال لرجل منهم : هذا عدو الله
فلم يستتبه صلح من ذلك ، ومنها انه احتبس من الغنائم فرساً فكان
اصحابه يقترحون اذا ارادوا ركوبه ويتنافسون في القتال عليه ، فاختلف
١٢ اصحابه عند هذه الاشياء فبرئت منه فرقة فسميت « الراجعة » ، وصوب
اكثر الخوارج رأى صلح بن ابي صلح ، ووقف « شيب » في صلح
ابن ابي صلح والراجعة وقال : لا ندرى ما حكم به صلح كان حقا
١٥ او باطلاً ، ويقال ان اكثر الراجعة عادوا الى قول صلح ويصوبونه فيما صنع

(١) واقف : ساقطة من ح واقفا س (٣) اتيا به : اتيا س (٤) واوصاه :
واوصى د س ح (٥) اتصير : ساقطة من ح (٧) فبرئت : وبرئت [ق]
فبرئت منه ح (١٠) فرسا : ساقطة من [ق] | فكان : وكان ح (١١) فاختلف :
واختلف س ح (١٢) فبرئت : وبرئت د س ح | منه : منهم س ح | فسمت س ح
| وصوب : كذا صححنا وفي الاصول : وصروب (وضروب) (١٣) رأى : على
رأى س ح (١٤ و١٣) ابي صلح : لعل الصواب : مسرح (؟) (١٥) او : لعله ام
| ويصوبونه : كذا صححنا وفي الاصول : وبصع حرب

فاما بمض الاباضية فيذهب الى ان الذين برثوا من صلح كفروا
وان من وقف في كفرهم كفر ، واحسنوا الظن بشييب وقالوا :
لم يكن مثله يُبرأ منه وقالوا ويدل على ذلك انه كان معه حتى قُتل ،
فهو عندهم على اصل ايمانه

ومنهم فرقة يسمون « الشيبية » ، وذلك ان « شيبيا » وقف في صلح
وفي الراجعة فقالوا : لا ندرى أحق ما حكم به صلح ام جور
وحق ما شهدت به الراجعة ام جور ، فبرئت الخوارج منهم وسموهم
« مرجئة الخوارج » ، وكان شيب اصاب اموالاً بمرجرايا فقسما وبقيت
رمكة ومنطقة وعمامة فقال لرجل من اصحابه : اركب هذه الدابة
حتى تقسما وقال لآخر : البس هذه العمامة والمنطقة حتى تقسما فبلغ
[ذلك] اصحابه فخرج اليه سالم بن ابى الجعد الاشجعي وابن دجاجة
الخنفي فقالا : يا معشر المسلمين استقسم هذا الرجل بالازلام (٣:٥)
فقال شيب : انما كانت رمكة واحببت ان يركبها صاحبها يوماً
او يومين حتى تقسما فقالوا : لم اعطيت هذا منطقة وعمامة فلو
استشهد وأخذ متاعه ؟ تب مما صنعت ! فكره ان يخنع فقال : ما ارى

(٢) كفر: كفر [ق] كفروا ح (٣) يبرأ منه : بين امته [ق] (٥-٦) في صلح
وفي : في الاصول : على صلح وعلى (٧) ام ح اورد [ق] س | وسومهم [ق]
وسوا د س ح (٨) بمرجرايا : كذا في هامش ح وفي الاصول : مخرحي
(١٠) وقال لآخر ... تقسما : ساقطة من ح | تقسما : تقسما د [ق]
(١٣) يركبها : اركبها س

موضع توبة ، فبرئوا منه فليس يتولاه خارجيٌ فيما نعلم وهم يُرجثون
امره ولا يُكفرونه ولا يُثبتون له الايمان

٣ فاما التوحيد فان قول الخوارج فيه كقول المعتزلة وسنشرح قول
المعتزلة في التوحيد اذا صرنا الى شرح مذاهب المعتزلة

٦ والخوارج جميعاً يقولون بخلق القرآن ، والاباضية تخالف المعتزلة
في التوحيد في الارادة فقط لانهم يزعمون ان الله سبحانه لم يزل
مريداً لمعلوماته التي تكون ان تكونَ ولمعلوماته التي لا تكونُ
ان لا تكونَ والمعتزلة الا « بشر بن المعتز » ينكرون ذلك

٩ فاما القدر فقد ذكرنا من يذهب فيه الى قول المعتزلة من الخوارج
وذكرنا من يميل الى الاثبات منهم

١٢ واما الوعيد فقول المعتزلة فيه وقول الخوارج قول واحد لانهم
يقولون ان اهل الكبائر الذين يموتون على كبائرهم في النار خالدون
فيها مخلدون غير ان الخوارج يقولون ان مرتكبي الكبائر ممن ينتحل
الاسلام يعدَّبون عذاب الكافرين والمعتزلة يقولون ان عذابهم ليس
١٥ كعذاب الكافرين

(١) يرجثون : في الاصول يرجون ، (٣) فيه : ساقطة من ح (٦-٥) في ح :
والاباضية لا تخالف المعتزلة في التوحيد الا في الارادة (٦) في الارادة : وفي الارادة [ق]
(٧) التي تكون ان تكون : التي تكون د س ح التي ان تكون [ق] (٨) ان لا :
الا [ق] | والمعتزلة : فالمعتزلة ح (٩) يذهب : قد ذهب س ح (١١) واما :
لعله فاما

واما السيف فان الخوارج تقول به وتراه الا ان «الاباضية»
لا ترى اعتراض الناس بالسيف ولكنه يرون ازالة ائمة الجور ومنعهم
من ان يكونوا ائمةً بأى شىء قدروا عليه بالسيف او بغير السيف ٣
فاما الوصف لله سبحانه بالقدرة على ان يظلم فان الخوارج
جميعاً تنكر ذلك

والخوارج باسرها يُثبتون امامة ابي بكر وعمر وينكرون امامة ٦
عثمان رضوان الله عليهم في وقت الاحداث التي نُقِمَ عليه من اجلها
ويقولون بامامة على قبل ان يحكم وينكرون امامته لما اجاب الى التحكيم
وَيُكْفَرُونَ مَعُوذَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَابَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ ، وَيُرُونَ أَنَّ ٩
الامامة في قريش وغيرهم اذا كان القائم بها مستحقاً لذلك ولا يرون
امامة الجائر ، وحكى « زرقان » عن « النجدات » انهم يقولون انهم
لا يحتاجون الى امام وانما عليهم ان يعلموا كتاب (؟) الله سبحانه فيما بينهم ١٢
وللخوارج في الاطفال ثلاثة اقاويل :

صنف منهم يزعمون ان اطفال المشركين حُكْمُهُمْ حُكْمُ آبَائِهِمْ

(١) واما : لعله فاما (٢) ولكنّه : لعله ولكنهم (٣-٢) ومنعهم من
ان يكونوا : ومنهم من يرى ان يكونوا ح (٦) امامة : ساقطة من د (٧) نعم :
نقمت [ق] (٨) لما اجاب الى التحكيم : بعد التحكيم ح (٩) الاشعري :
معدوفة في س ح (١٠) بها : بذلك د [ق] (١٢) امام : الامام [ق]
| يعلموا كتاب : لعله : يعملوا بكتاب

(١٢-١١) راجع الملل ص ٩٢ (١٣) راجع اصول الدين ص ٢٥٩-٢٦٠

يعدّون في النار وان اطفال المؤمنين حكمهم حكم آباؤهم ، واختلف
هذا الصنف في الآباء اذا انتقلوا بعد موت اطفالهم عن اديانهم ،
٣ فقال قائلون : ينتقلون الى حكم آباؤهم ، وقال قائلون : هم على الحال
التي كان آباؤهم عليها في حال موتهم لا ينتقلون بانتقالهم

وقال الصنف الثاني منهم : جائز ان يؤلم الله سبحانه في النار اطفال
المشركين على غير المجازاة لهم وجائز ان لا يؤلمهم ، واطفال المؤمنين
يلحقون بآباؤهم لقول الله عز وجل : بايمان الحقنا بهم ذرياتهم (٢١:٥٢)

وقال الصنف الثالث وهم «القدرية» : اطفال المشركين والمؤمنين في الجنة
٩ وحكى حاكٍ عن «الاخنسية» انها تزوج النساء في نصّة الحرب
وغير نصبة الحرب

وحكى ايضا ان «الشمراخية» و«الصفرية» تصلّي خلف من لا تعرف
١٢ وحكى ان «البيسية» تقول بقتل اهل القبلة واخذ الاموال وترك
الصلاة الا خلف من تعرف والشهادة على الدار بالكفر

وحكى حاكٍ ان «البدعية» تقول مثل مقالة الازارقة غير انها
١٥ تزعم ان الصلاة ركعتان بالفداء وركعتان بالعشيّ

(٥) جائز د يجوز [ق] ح محرر س (٦) لهم : مخدوفة في ح
(٨) المؤمنين والمشركين ح (٩) حاك : الحاكى [ق] | في : لعله من (٤)
(١٢) وحكى : ويحكى د س وحكى ايضا ح

(٨) راجع الملل ص ٩٦ (١٥-١٤) قابل البدء والتاريخ ص ١٣٨ والغنية ص ٦٠
وقال في كتاب بيان الاديان ص ١٧١ : البدعية اصحاب يحيى بن اصرم وبرخويشتن تقطيع
بهشت كواهي دهند ، راجع ص ١١٩ من هذا الكتاب وراجع ايضا الفصل ٤ ص ١٨٩

واختلفت الخوارج في اجتهاد الرأي وهم صنفان :

- فمنهم من يُبجِز الاجتهاد في الاحكام كنعو « النجدات » وغيرهم ،
٣ ومنهم من يُنكر ذلك ولا يقول الا بظاهر القرآن وهم « الازارقة »
وحكى حاكٍ عن الخوارج انهم لا يرون على الناس فرضاً ما لم يأتهم
الرسول وان الفرائض تلزم بالرسول واعتلوا بقول الله عز وجل :
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا (١٥:١٧)

- ٦ والخوارج لا يقولون بعذاب القبر ولا ترى ان احداً يعذب في قبره
فاما القول في الباري هل يرزق عباده الحرام اذا غلبوا عليه
٩ وأكلوه فان من مال منهم الى قول المعتزلة في القدر يُنكر ذلك ،
ومن قال منهم بالاثبات قال ان الله يرزق عباده الحرام اذا غلبوا
عليه وأكلوه

- ١٢ وللخوارج القاب فمن القابهم الوصف لهم بانهم « خوارج » ،
ومن القابهم : « الحرورية » ومن القابهم « الشراة » و « الحرارية » (؟)
ومن القابهم « المارقة » ومن القابهم « المحكّمة » وهم يرضون بهذه
١٥ الالقاب كلها الا بالمارقة فانهم ينكرون ان يكونوا مارقة من الدين كما
يمرق السهم من الرميّة ، والسبب الذي له سُموا خوارج خروجهم

(١) صنفان : طبقتان د [ق] (٨) فاما : واما د [ق] (١٢) الوصف :
انتهى الخط الجديد في ق مع هذه الكلمة ويعود الخط القديم بعدها (١٣) والحرارية :
كذا في د ق س ، وفي ح والحزازية ولعلها زائدة (١٥) بالمارقة : المارقة ح

على علي بن ابي طالب ، والذي له سُموا محكّمة انكارهم المحكّمين
وقولهم : لا حكم الا لله ، والذي له سُموا حرورية نزولهم بحروراء
٣ في اول امرهم ، والذي له سُموا « شراة » قولهم : شريتنا انفسنا في
طاعة الله اى بعناها بالجنة

والكور التي الغالب عليها الخارجية :

٦ الجزيرة والموصل وعمان وحضرموت ونواح من نواحي المغرب
ونواح من نواحي خراسان ، وقد كان لرجل من « الصفرية » سلطان
في موضع يقال له سجماسة على طريق غانة

٩ ويقال ان اول من حكم بصفين « عمرو بن بلال بن مرداس » (٩)

ويقال بل اول من حكم « يزيد بن عاصم المحاربي » ويقال بل رجل من

سعد بن زيد مائة من تميم ، ويقال ان اول من تشرى رجل من بنى يشكر

١٢ وكان امير الخوارج اول ما اعتزلوا « عبد الله بن الكواء » وامير

قتالهم « شبت بن ربي » ثم بايعوا « لعبد الله بن وهب الراسبي » لعشر

بقين من شوال سنة سبع وثلثين ، وكان رئيس الخوارج الذين اقبلوا

(٧) لرجل د رجل ق س ح (٨) في موضع : بموضع د (٩) بصفين د
سفين بن ق س ح | عمرو بن بلال بن مرداس : كذا في الاصول كلها والمشهور ان
اسم الرجل عمرو بن ادية وادية جدة له واسم ابيه حدير فاما مرداس فهو اخوه ويكنى
بابي بلال ، ولعل الصواب هنا : عمرو اخو ابي بلال مرداس ، راجع الكامل للمبرد
ص ٥٣٨ ومختصر الفرق ص ٦٦ (١٠) المحاربي : كذا في اللل ص ٨٦ وفي التبصير
للاسفرائيني نسخة مكتبة الفاخ ٢٩٠٥ وفي المخطوطات المحاربي (١١) تشرى :
شراح | بنى يشكر ح يشكر د ق س (١٣) شبت : في الاصول سبت

- من البصرة ليجتمعوا مع عبد الله بن وهب « مسعر بن فدكي » وهو
الذي استعرض من لقي هو واصحابه وقتل عبد الله بن خباب
٣ فبعض الخوارج يقولون ان عبد الله بن وهب كان كارهاً لذلك كله
وكذلك اصحابه ، وبعضهم يتأول لمسعر في قتل عبد الله ، ويقال انه سأل
ان يحدثه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بما سمعه منه فحدثه
٦ بحديث في القِتْنِ يوجب القعود عن الحروب وان يكون الرجل
عبد الله المقتول ، فتأولوا عليه انه يدين بخطئهم في الخروج وتخطئة علي
رضي الله عنه ايضاً واستحلوا بهذا دمه
ولما قرب الامر في محاربة علي بن ابي طالب « عبد الله بن
٩ وهب » استوحش كثير منهم من محاربه ففارق قوم منهم
عبد الله بن الوهب منهم « جويرية بن فادغ » فارقه في ثلثمائة ،
ومنهم « مسعر بن فدكي » انصرف الى البصرة في مائتين ويقال بل صار
١٢ الى راية ابي ايوب الانصاري وهو اذذاك مع علي بن ابي طالب ،
ومنهم « فروة بن نوفل الاشجعي » فارقه في خمسمائة ، ومنهم « عبد الله

(٢) استعرض من لقي ... وقتل : كذا صحنا وفي الاصول : استعرض وقتل من لقي هو
واصحابه قتل (٤) لمسعر : لمسعر ق س (٧) يدين : يريد ق ح | تخطئهم :
تخطئهم ح (٨) ايضاً : محذوفة في ح (١١) فادغ : فادغ ق فادغ ح وادع د
دفاع س (١٢) مسعر : مسعر ق س

(٢-٨) راجع الفرق ص ٥٧ ومختصر الفرق ص ٦٨ وانكامل للمبرد ص ٥٦٠
وتاريخ الطبري ١ ص ٣٣٧٣-٣٣٧٥ (٦-٧) وان يكون الرجل عبد الله المقتول :
قال الفخر الرازي في تفسير قوله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي وانك فتكون من اصحاب النار
(٥ : ٢٩) : قال انبي صلّم لحمد بن مسلمة الق ككك علي وجهك وكن عبد الله المقتول ولا
تكن عبد الله القاتل ، وراجع ايضاً كتاب البدء والتاريخ ٥ ص ١٣٦ والفصل لابن
حزم ٤ ص ١٧٢

- الطائي ، رجع الى الكوفة في ثلثائة ويقال بل لحق براية ابي ايوب
الانصارى ، ومنهم « سالم بن ربيعة » فارقه في ثمانية عشر ويقال بل لحق
٣ براية ابي ايوب الانصارى ، ومنهم « ابومريم السعدى » فارقه في مائتين
ويقال بل لحق براية ابي ايوب الانصارى ، ومنهم « اشرس بن عوف »
نزل الدسكرة في مائتين ، وذكر المدائنى ، ان قوماً من الخوارج قد
٦ كانوا خرجوا مع على رضوان الله عليه لقتال اهل الشام فلما قصد على
اهل النهر اعتزلوا فصاروا الى النخيلة فاقاموا بها ، وكان مقتل « عبد الله
ابن وهب الراسبي » واصحابه لسبع خلون من صفر سنة ثمان وثلثين
٩ وخرج على على في حياته من الخوارج بعد عبد الله بن وهب الراسبي
« اشرس بن عوف » فسرّح اليه على جيشاً فقتل بالانبار هو واصحابه
في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وثلثين
١٢ ثم خرج « ابن علقمة التيمي » فوجه اليه على « معقل بن قيس الرياحي »
فقتله واصحابه بما سبّذان في جمادى الاولى من هذه السنة
ثم خرج « الاشهب بن بشر » فوجه اليه على جارية بن قدامة
١٥ فقتل الاشهب واصحابه بجرجرايا في جمادى الآخرة من هذه السنة
وخرج رجل من الخوارج يقال له « سعد » على على رضى الله عنه

(٢) ربيعة د زمة ق س ح (٣) فارقة : فانه فارقه س (٤) بل لحق :
لحق س (١٠) على اليه ح (١٢) علقمة : في الاصول علقمة واسمه هلال
| الرياحي : السامى د ق س (١٣) بما سبّذان د ق س بما سبّذاب ح | سعد :
هو سعد بن قتل التيمي ، كذا في الفرق وفي الكامل لابن الاثير سعد بن قتل
(٩- ص ١٣١ : ٦) قابل الفرق ص ٦١ والكامل لابن الاثير لسنة ٣٨ (ص ٣١٣-٣١٤)

فكتب عليُّ الى سعد بن مسعود الثقفي وهو على المدائن فخرج اليه
سعدٌ فقتله واصحابه في رجب من هذه السنة

- ٣ ثم خرج ابو مرثد السعدي ، فوجه اليه عليُّ شريح بن هانئ
وقد صاروا من الكوفة على فرسخين ثم انفذ اليهم جارية بن قدامة
السعدي فقتل ابا مرثد واصحابه الا خمسين رجلاً سألوا الامان
٦ وذلك في شهر رمضان من هذه السنة ، ثم قُتل عليُّ رضوان الله عليه
ولو ذكرنا من خرج من الخوارج [بعده] لطال الكتاب

آخر مقالات الخوارج

اول مقالات المرجئة

بسم الله الرحمن الرحيم
ذكر اختلاف المرجئة

٣

اختلفت المرجئة في الايمان ما هو وهم اثنتا عشرة فرقة

٦ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايمان بالله هو المعرفة بالله وبرسوله
وبجميع ما جاء من عند الله فقط وان ما سوى المعرفة من الاقرار

٩ به، وهذا قول يحيى عن « جهم بن صفوان »، وزعموا ان الكفر بالله هو الجهل
منهما والعمل بالجوارح فليس بايمان، وزعموا ان الكفر بالله هو الجهل
ان الانسان اذا اتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه انه لا يكفر بجحده

١٢ وان الايمان لا يتبعض ولا يتفاضل اهله فيه وان الايمان والكفر
لا يكونان الا في القلب دون غيره من الجوارح

١٥ والفرقة الثانية من المرجئة يزعمون ان الايمان هو المعرفة بالله فقط
والكفر هو الجهل به فقط فلا ايمان بالله الا المعرفة به ولا كفر بالله
الا الجهل به وان قول القائل ان الله ثالث ثلاثة ليس بكفر ولكنه

(٦) عند الله : عنده ق | وان ما : وما ح (٨) فليس : وليس ق س
ليس ح (١٣) الايمان : الايمان بالله ح (١٤) المعرفة به : المعرفة ح
(١٥) ان الله : الله ح

(١) مقالات المرجئة : راجع البدء والتاريخ ٥ ص ١٤٤-١٤٥ 152-153 والفرق
ص ١٩ و ١٩٨-١٩٠ ومختصر الفرق ص ٢٧-٢٨ و ١٢٢-١٢٧ والفصل ٤ ص ٢٠٤
والغنية ص ٦٢-٦٣ والملل ص ١٠٣-١٠٨ وشرح المواقيت ٨ ص ٣٩٦-٣٩٨ (٤-١٢)
راجع اصول الدين ص ٢٤٩ والملل ص ٦١ والفصل ٣ ص ١٨٨ (١٣-١٣٣:٨)
قابل الفرق ص ١٩٤-١٩٥ والملل ص ١٠٧

- لا يظهر الا من كافر وذلك ان الله سبحانه اكفر من قال ذلك ، واجمع المسلمون انه لا يقوله الا كافر ، وزعموا ان معرفة الله هي المحبة له وهي الخضوع لله ، واصحاب هذا القول لا يزعمون ان الايمان بالله ٣ ايمان بالرسول وانه لا يؤمن بالله اذا جاء الرسول الا من آمن بالرسول ليس لأن ذلك يستحيل ولكن لأن الرسول قال : ومن لا يؤمن بي فليس بمؤمن بالله ، وزعموا ايضا ان الصلاة ليست بعبادة لله وانه لا عبادة ٦ الا الايمان به وهو معرفته ، والايمان عندهم لا يزيد ولا ينقص وهو خصلة واحدة وكذلك الكفر، والقائل بهذا القول « ابو الحسين الصالحى »
- والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له ٩ وهو ترك الاستكبار عليه والمحبة له فن اجتمعت فيه هذه الخصال فهو مؤمن ، وزعموا ان ابليس كان عارفاً بالله غير انه كفر باستكباره
- على الله ، وهذا قول قوم من اصحاب « يونس السمري » ، وزعموا ان ١٢ ٢ الانسان وان كان لا يكون مؤمناً الا بجميع الخلال التي ذكرناها وقد يكون كافراً بترك خلة منها ، ولم يكن « يونس » يقول بهذا

(٢) هي : في س هو وكذا في د ثم صححت فيها (٥) ولكن : لكن ح
(٧) الايمان به : الايمان ح (١١) له : لله د (١٢) السمري : كذا في د ق س
وفي ح السمري وفي الملل ص ١٠٤ النمرى (١٣) الا : ساقطة من س
(١٤) وقد : كذا في الاصول ولعله فقد

والفرقة الرابعة منهم وهم اصحاب « ابي شمر » و « يونس » يزعمون
ان الايمان المعرفة بالله والخضوع له والمحبة له بالقلب والاقرار به انه
٣ واحد ليس كمثل شئ ما لم تقم عليه حجة الانبياء وان كانت قامت عليه
حجة الانبياء فالايان [الاقرار بهم] والتصديق لهم ، والمعرفة بما جاء من
عند الله غير داخل في الايمان ولا يسمون كل خصلة من هذه الحاصل
٦ ايماناً ولا بعض ايمان حتى تجتمع هذه الحاصل فاذا اجتمعت سموها
ايماناً لاجتماعها ، وشبهوا ذلك بالياض اذا كان في دابة لم يسموها بلقاء
ولا بعض ابلق حتى يجتمع السواد والياض فاذا اجتمعا في الدابة سُمي
٩ ذلك بَلَقًا اذا كان بفرس فان كان في جبل او كلب سُمي بَقَعًا ، وجعلوا
ترك الحاصل كلها وترك كل خصلة منها كفرًا ، ولم يجعلوا الايمان
متبعضًا ولا محتملاً للزيادة والنقصان

١٢ وحكى عن ابي شمر انه قال : لا اقول في الفاسق المَلِيَّ فاسقٌ
مطلقٌ دون ان اقيّد فاقول فاسقٌ في كذا

وحكى « محمد بن شبيب » و « عباد بن سليمان » عن ابي شمر
١٥ انه كان يقول ان الايمان هو المعرفة بالله والاقرار به وبما جاء من عنده

(٢) به : له ح والسماي (٤) فالايان الخ : في الملل : فالاقرار بهم وتصديقهم
من الايمان | والتصديق د في التصديق ق س ح (٨) اجتمعا : في الاصول اجتمع
(٩) ذلك : بذلك ح | فان : وان ح | في كلب او جبل ح (١٣) مطلق . . .
في كذا : ساقطة من ح

(١٠-١) قابل الفرق ص ١٩١ ومختصره ص ١٢٣-١٢٤ والملل ص ١٠٧-١٠٨
والسماي ورقة ٣٣٨ آ في نسبة « الشمري » (١٢-ص ١٣٥:٤) قابل الفرق ص ١٩٣

- ومعرفة العدل يعنى قوله فى القَدَر ما كان من ذلك منصوِّاً عليه
او مستخرَجاً بالعقول مما فيه اثبات عدل الله ونفى التشبيه والتوحيد وكل
ذلك ايمان والعلم به ايمان والشاك فيه كافر والشاك فى الشاك كافر ابدأً،
٣ والمعرفة لا يقولون انها ايمان ما لم تضمّ الاقرار واذا كانا جميعاً ايماناً
والفرقة الخامسة من المرجئة اصحاب «ابى ثوبان» يزعمون ان
الايان هو الاقرار بالله وبرسله، وما كان لا يجوز فى العقل الا ان يفعله ٦
وما كان جائزاً فى العقل ان لا يفعله فليس ذلك من الايمان
والفرقة السادسة من المرجئة يزعمون ان الايمان هو المعرفة بالله
وبرسله وفرائضه المجتمع عليها والخضوع له بجميع ذلك والاقرار باللسان
٩ فمن جهل شيئاً من ذلك فقامت به عليه حجة او عرفه ولم يقرّ به كفر،
ولم تُسم كل خصلة من ذلك ايماناً كما حكينا عن «ابى شمر» وزعموا ان
الحصال التى هى ايمان اذا وقعت فكل خصلة منها طاعةً فان نُعت
١٢ خصلة منها ولم تفعل الاخرى لم تكن طاعةً كالمعرفة بالله اذا انفردت
من الاقرار لم تكن طاعةً لان الله عز وجل امرنا بالايمان جملةً امراً
واحداً ومن لم يفعل ما امر به لم يطع، وزعموا ان ترك كل خصلة
١٥ من ذلك معصية وان الانسان لا يكفر بترك خصلة واحدة، وان الناس

(٤) تضم : فى الاصول بم | جميعاً كانا ح (٦) وبرسله د ورسله ق س ح | وما
كان لا يجوز فى العقل الا ان يفعله : وما كان يجوز فى العقل ان يفعله ح (٨) الايمان :
الايان بالله ح (١٠) حجة : ساقطة من د (١٦) الناس : الانسان ح

(٧-٥) قابل الفرق ص ١٩٢ والمثل ص ١٠٥ والسماوى ورقة ١١٧ آ فى نسبة «اثوبانى»

(١٥-٨) قابل الفرق ص ١٩٦

- يتفاضلون في ايمانهم ويكون بعضهم اعلم بالله واكثر تصديقاً له من بعض وان الايمان يزيد ولا ينقص ، وان من كان مؤمناً لا يزول عنه
- ٢ ٣ اسم الايمان الا بالكفر، وهذا قول « الحسين بن محمد النجار » واصحابه والفرقة السابعة من المرجئة « الفيلاية » اصحاب « غيلان » يزعمون ان الايمان المعرفة بالله الثانية والمحبة والخضوع والاقرار بما جاء به الرسول وبما جاء من عند الله سبحانه وذلك ان المعرفة الاولى عنده اضطرار فلذلك لم يجعلها من الايمان
- وذكر « محمد بن شيب » عن « الفيلاية » انهم يوافقون « الشمرية » في الحصلة من الايمان انه لا يقال لها ايمان اذا انفردت ولا يقال لها بعض ايمان اذا انفردت وان الايمان لا يحتمل الزيادة والنقصان ، وانهم خالفوهم في العلم فزعموا ان العلم بأن الاشياء محدثة مدبرة ضرورة
- ١٢ والعلم بأن محدثها ومدبرها ليس باثنين ولا اكثر من ذلك اكتساب وجعلوا العلم بالنبي صلى الله عليه وسلم وبما جاء من عند الله اكتساباً وزعموا انه من الايمان اذا كان الذي [جاء] من عند الله منصوباً باجماع المسلمين ولم يجعلوا شيئاً من الدين مستخرجاً ايماناً
- ١٥ وكل هؤلاء الذين حكينا قولهم من « الشمرية » و « الجهمية »

(٤) المرجئة : ساقطة من د ق س (١٠) اذا انفردت : ساقطة من د

(١٢) اكتساب : في الاصول اكتساباً (١٢) عند الله : عنده ق

(١٤) انه : كذا صححنا وفي الاصول كلها : ان

(٤-٧ و ١٠) قابل الفرق ص ١٩٤

و « الفيلانية » و « النجارية » يُنكرون ان يكون في الكفار ايمان وان يقال ان فيهم بعض ايمان اذ كان الايمان لا يتبعض عندهم

وذكر « زرقان » عن « غيلان » ان الايمان هو الاقرار باللسان وهو ٣ التصديق وان المعرفة بالله فعل الله وليست من الايمان في قليل ولا كثير واعتل بأن الايمان في اللغة هو التصديق

- والفرقة الثامنة من المرجئة اصحاب « محمد بن شبب » يزعمون ان ٦ الايمان الاقرار بالله والمعرفة بانه واحد ليس كئله شيء والاقرار والمعرفة بانياء الله وبرسوله وبجميع ما جاءت به من عند الله مما نص عليه المسلمون وتقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة والصيام ٩ واشباه ذلك مما لا اختلاف فيه بينهم ولا تنازع ، واما ما كان من الدين نحو اختلاف الناس في الاشياء فان الراذ للحق لا يكفر وذلك انه ايمان واستخراج ليس يرده على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء ١٢ به من عند الله سبحانه ولا على المسلمين ما نقلوه عن نبيهم صلى الله عليه وسلم ونصوا عليه ، والخضوع لله هو ترك الاستكبار وزعموا ان ابليس قد عرف الله سبحانه واقرب به وانما كان كافراً لأنه استكبر ولولا ١٥

(٢) ان فيهم : رسم ق س (١٠) فيه : سائطة من ح (١١) للعق ح للخلق د ق س (١٢) ايمان واستخراج ق س ح ايمان واسحراحا د ولعله : انما يكون استخراجا (٤) (١٣-١٤) ولا ... وسلم : سائطة من ح

(٥-٣) قابل الفرق ص ١٩٤ (٦-١٠) و ص ١٣٨:١-٣ قابل الفرق ص ١٩٤ والسعاني ورقة ٣٢٩ ب في نسبة « الشببي »

استكباره ما كان كافراً، وان الايمان يتبعض ويتفاضل اهله، وان الخصلة
من الايمان قد تكون طاعةً وبمض ايمانٍ ويكون صاحبها كافراً بترك
بعض الايمان ولا يكون مؤمناً الا باصابة الكل ، وكل رجل يعلم ٣
ان الله واحد ليس كمثل شئٍ ويجحد الانبياء فهو كافر بجحده الانبياء
وفيه خصلة من الايمان وهو معرفته بالله وذلك ان الله امره ان
يعرفه وان يُقرّ بما كان عرف ، [وان عرف] ولم يُقرّ او عرف الله ٦
سبحانه وجحد انبياءه فاذا فعل ذلك فقد جاء ببعض ما أمر به واذا كان
الذي أمر به كله ايماناً فالواحد منه بعض ايمان

٩ وكان « محمد بن شيب » وسائر من قدّمنا وصفه من المرجئة
يزعمون ان مرتكبي الكبائر من اهل الصلاة العارفين بالله وبرسله المقرّين
به وبرسله مؤمنون بما معهم من الايمان فاسقون بما معهم من الفسق

١٢ والفرقة التاسعة من المرجئة « ابو حنيفة واصحابه » يزعمون ان الايمان
المعرفة بالله والاقرار بالله والمعرفة بالرسول والاقرار بما جاء من عند الله
في الجملة دون التفسير، وذكر « ابو عثمان الادمي » انه اجتمع « ابو حنيفة »
١٥ و « عمر بن ابي عثمان الشّمْزى » بمكة فسأله عمر فقال له : أَخْبِرْنِي عَمَّن

(٢) ايمان : كذا في د س ح وانساب السمعاني وفي ق والفرق ص ١٩٤ :
الايمان (٥) من : ساقطة من ق س ح (٨) امره د ق س | ايماناً :
في الاصول ايمان (١٠) وبرسله د ورسله ق س ح (١٣) عند الله : عنده س
(١٥) الشّمْزى : كذا في انساب السمعاني (نسخة كورولو ١٠١٠ و في د س
السمرى والكلمة مأروضة في ق وفي ح : الشّمْزى وفي القاموس : عمر بن عثمان
الشّمْزى بالفتحتين

- زعم ان الله سبحانه حرّم اكل الخنزير غير انه لا يدري لعل الخنزير
الذي حرّمه الله ليس هي هذه العين ، فقال : مؤمنٌ ، فقال له عمر : فانه
٣ قد زعم ان الله قد فرض الحج الى الكعبة غير انه لا يدري لعلها كعبةٌ
غير هذه بمكان كذا ، فقال : هذا مؤمن ، قال : فان قال آغلم ان الله
سبحانه بعث محمداً وانه رسول الله غير انه لا يدري لعله هو الزنجي ، قال :
٦ هذا مؤمنٌ ، ولم يجمل « ابو حنيفة » شيئاً من الدين مستخرجاً ايماناً ،
وزعم ان الايمان لا يتبعّض ولا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه
فاما « غسان » واكثر اصحاب « ابي حنيفة » فانهم يحكون عن
٩ اسلافهم ان الايمان هو الاقرار والمحبة لله والتعظيم له والهيبه منه وترك
الاستخفاف بحقه وانه يزيد ولا ينقص

- والفرقة العاشرة من المرجئة اصحاب « ابي معاذ التومني » يزعمون
١٢ ان الايمان ما عصم من الكفر وهو اسمٌ لخصالٍ اذا تركها التارك
اوترك خصلةً منها كان كافراً ، فتلك الخصال التي يكفر بتركها وبترك
خصلةٍ منها ايمان ولا يقال للخصلة منها ايمانٌ ولا بعضُ [ايمان] ، وكل
١٥ طاعة اذا تركها التارك لم يُجمع المسلمون على كفره فتلك الطاعة

(٢) ليس هي : ليس ح | فقال مؤمن : فقال له مؤمن ح (٥) رسول الله :
رسول ق | الزنجي : المدعي ح (١٢) ما عصم : كذا صححنا نظراً الى ما في
الفرق ١٩٢ والملل ص ١٠٧ وفي الاصول : ترك ما عظم (١٤) [] راجع الفرق
ص ١٩٢ والملل ص ١٠٧

(١٠-٨) قابل الفرق ص ١٩١ (١١-ص ١٤٠:٢) قابل الفرق ص ١٩٢ والملل
ص ١٠٧ والسعاني ورقة ١١٢ ب في نسبة « التومني »

شريعةً من شرائع الايمان تاركُها ان كانت فريضة يوصف بالفسق
فيقال له انه فسقٌ ولا يُسَمَّى بالفسق ولا يقال فاسقٌ ، وليس تُخرج
الكبائر من الايمان اذا لم يكن كفرٌ ، وتارك الفرائض مثل الصلاة ٣
والصيام والحج على الجحود بها والرد لها والاستخفاف بها كافرٌ بالله
وانما كفرَ للاستخفاف والرد والجحود ، وان تركها غير مستحل
لتركها متشاغلاً مسوّفاً يقول : الساعة أصلي واذا فرغت من لهوى ٦
ومن عملي فليس بكافر اذا كان عزمه ان يصلي يوماً [١] و وقتاً من الاوقات
ولكن نفسته ، وكان « ابو معاذ » يزعم ان من قتل نبياً او لطمه
كفر وليس من اجل اللطمة والقتل كفر ولكن من اجل الاستخفاف ٩
والعداوة والبغض له ، وكان يزعم ان الموصوف بالفسق من اصحاب
الكبائر ليس بمدوّ لله ولا وليّ له

١٢ وكل المرجئة يقولون انه ليس في احد من الكفار ايمان بالله عز وجل

والفرقة الحادية عشرة من المرجئة اصحاب « بشر المريسي » يقولون
ان الايمان هو التصديق لان الايمان في اللغة هو التصديق وما ليس
بتصديق فليس بايمان ، يزعم ان التصديق يكون بالقلب وباللسان ١٥
جميعاً والى هذا القول كان يذهب « ابن الراوندي » وكان ابن الراوندي
يزعم ان الكفر هو الجحد والانكار والستر والتغطية وليس يجوز

(١٠-٥) قابل الملل ص ١٠٧ (٨-١٠) قابل الفرق ص ١٩٢

(١٣-٤١:٤) قابل الفرق ص ١٩٣ والملل ص ١٠٧

ان يكون الكفر الا ما كان في اللغة ككفراً ولا يجوز ان يكون ايماناً
الا ما كان في اللغة ايماناً ، وكان يزعم ان السجود للشمس ليس بكفر
ولكنه علمٌ على الكفر لأن الله عز وجل بين لنا انه لا يسجد
للمشمس الا كافر

- والفرقة الثانية عشرة من المرجئة « الكرامية » اصحاب « محمد بن كرام »
يزعمون ان الايمان هو الاقرار والتصديق باللسان دون القلب وانكروا
ان يكون معرفة القلب او شيء غير التصديق باللسان ايماناً ، وزعموا ان
المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا مؤمنين
على الحقيقة ، وزعموا ان الكفر بالله هو الجحود والانكار له باللسان
ومن المرجئة من يقول الفاسق من اهل القبلة لا يستمى بعد تقضى
فعله فاسقاً ، ومنهم من يسميه بعد تقضى فعله فاسقاً ،
ومنهم من يقول : لا اقول لمرتكب الكبائر فاسقٌ على الاطلاق
دون ان يقال فاسقٌ في كذا ، ومنهم من اطلق اسم الفاسق
[و] اختلفت المرجئة في الكفر ما هو وهم سبع فرق :
فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الكفر خصلة واحدة وبالقلب
يكون وهو الجهل بالله ، وهؤلاء هم « الجهمية »

(١) يكون : ساقطة من ق (٢-١) كفراً ... اللغة : ساقطة من س
(٢) ما : فباق ح (٩) له : به د (١١) ومنهم ... فاسقا ساقطة من د
(١٢) لمرتكب د لمن ركب ق س ح (١٣) ومنهم : في الاصول وفيهم
| الفاسق : فاسق د ح (١٤) سبع : في ق ست وفي موضعها اثر من كشط السبع
(١٥) يزعمون : تزعم ق س | وبالقلب : بالقلب ح
(٩-٥) راجع اصول الدين ص ٢٥٠

- والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الكفر خصال كثيرة ويكون
بالقلب وبغير القلب ، والجهل بالله كفرٌ وبالقلب يكون وكذلك
٣ البُغض لله والاستكبار عليه كفرٌ وكذلك التكذيب بالله وبرسله بالقلب
واللسان وكذلك الجحود لهم والانكار لهم ونفيهم وكذلك الاستخفاف
بالله وبرسله كفرٌ وكذلك ترك التوحيد الى اعتقاد الثنية والتثليث
٦ او ما هو اكثر من ذلك كفرٌ ، وزعم قائل هذا القول ان الكفر
يكون بالقلب واللسان دون غيرها من الجوارح وكذلك الايمان ، وزعم
قائل هذا القول ان قاتل النبي ولاطمه لم يكفر من اجل القتل
٩ والالطمة ولكن من اجل الاستخفاف وكذلك تارك الصلاة مستخفاً
لتركها انما يكفر بالاستحلال لتركها لا بتركها ، وزعم صاحب هذا
القول ان من استحل ما حرم الله سبحانه مما نصّ الرسول صلى الله
١٢ عليه وسلم على تحريمه واجمع المسلمون على تحريمه فهو كافر بالله وان
استحل ذلك كفر ، وكذلك من قال قولاً او اعتقد عقداً قد اجمع
المسلمون على اكفاره فاعله وكل فعل اجمعوا على اكفاره فاعله كفرٌ
١٥ بأى جارية كان ذلك الفعل

[. . . .]

(١) كثيرة : كثير ق ح (٤) واللسان د وباللسان ق س ح (٦) وزعم :
وزعم ح (٩-١٠) مستخفاً بتركها س (١٢) واجمع ... تحريمه : ساقطة من د
(١٣) اعتقد عقداً : عقد عقداً س ح (١٤) فعل : كذا صحنا وفي الاصول :
قول | فاعله : قائمه د س (١٥) ذلك الفعل د الفعل ق س ح (١٦) سقطت
الفرقة الثالثة من الترتيب

(١) والفرقة الثانية : هي التومية قابل ص ١٣٩-١٤٠

- والفرقة الرابعة منهم يزعمون ان الكفر بالله هو التكذيب والجدد له والانكار له باللسان وان الكفر لا يكون الا باللسان دون غيره من الجوارح ، وهذا قول « محمد بن كرام » واصحابه ٣
- والفرقة الخامسة منهم يزعمون ان الكفر هو الجحود والانكار والستر والتغطية وان الكفر يكون بالقلب واللسان
- والفرقة السادسة منهم اصحاب « ابي شمر » وقد تقدمت حكاية قولهم في اكفار من رد قولهم في التوحيد والقدر ٦
- والفرقة السابعة اصحاب « محمد بن شيب » وقد ذكرنا قولهم في الاكفار عند ذكرنا قولهم في الايمان ٩
- واكثر المرجئة لا يكفرون احداً من المتأولين ولا يكفرون الا من اجمعت الامة على اكفاره

- ١٢ واختلفت المرجئة في المعاصي هل هي كبار ام لا على مقالتين فقال قائلون منهم « بشر المريسي » وغيره : كل ما عصى الله سبحانه به كبيرة ، وقال قائلون منهم : المعاصي على ضربين منها كبار ومنها صغار ١٥

(١) الرابعة : ائمة ق س (٤) الخامسة : الرابعة ق س (٦) السادسة : الخامسة ق س (٧) في اكار من رد : كذا صحنا وفي د ق س : فن الاكفار من رد وفي ح : في الاكفار من رد (٨) السابعة : السادسة ق س وعقبها في الاصول كلها بعد وحذفناها

(٣-١) قابل ص ١٤١ (٤-٥) هو تول ابن الراوندي قابل ص ١٤٠ (٦-٧) قابل ص ١٣٤-١٣٥ (٨-٩) قابل ص ١٣٧-١٣٨

واجمعت المرجئة أسرها ان الدار دار ايمان وحكم اهلها الايمان
الا من ظهر منه خلاف الايمان

٣ واختلفت المرجئة في الاعتقاد للتوحيد بغير نظر هل يكون علماً
وايماناً ام لا وهم فرقتان :

٦ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاعتقاد للتوحيد بغير نظر لا يكون
ايماناً، والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاعتقاد للتوحيد بغير نظر ايماناً

واختلفت المرجئة في الاخبار اذا وردت من قبل الله سبحانه
وظاهرها ظاهر العموم على سبع فرق :

٩ فقالت الفرقة الاولى منهم : اذا جاء الخبر من الله سبحانه انه يعذب

القاتلين والآكلين اموال اليتامى ظلماً واشباههم من اهل الكبر
وقفنا في عذابهم لقول الله عز وجل : ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر

١٢ ما دون ذلك لمن يشاء (٤ : ٤٨ و ١١٦) وقالت هذه الفرقة :

جائز ان يُخبر الحكيم الصادق بالخبر ثم يستثنى منه فيكون له ان يفعل

وله ان لا يفعل للاستثناء ويكون صادقاً وان هو لم يفعل ولا يكون

١٥ ذلك مستنكراً في اللغة ولا كذباً ، وهؤلاء هم الذين يزعمون ان

الاستثناء ظاهره

وزعمت الفرقة الثانية ان الوعد ليس فيه استثناء وان الوعيد فيه

(٣) للتوحيد د والتوحيد ق س ح (٩) اذا : قالوا اذا د

(١٤) للاستثناء : الاستثناء ق س (١٦) ظاهره : كذا في الاصول كلها

استثناءً مُضْمَرٌ وذلك جائز في اللغة عند اهلها لأن الرجل قد يوعد عبده ان يضربه ثم يعفو عنه ولا يرون ذلك كذباً للضمير الذي قال (٩) في الوعيد

- ٣ وزعت الفرقة الثالثة من اهل الوقف ان الاخبار اذا جاءت ومخرجا عامً فسممها السامع وكان الخبر وعداً او وعيداً ولم يسمع القرآن كله والاخبار المجتمع عليها كلها فعليه ان يعلم ان الخبر في جميع اهل تلك الصفة الذين جاء فيهم الوعيد عامً لا شك فيه وقد يجوز ان يكون على خلاف ذلك العلم الذي لا شك فيه عندهم على الحكم وهو نحو علم الرجل انه ليس مع الرجل من المسلمين الموثوق بدينه حديدهُ يريد ان يعترض بها الناس لقتلهم ونحو علم الانساب التي يعرف الناس بعضهم بعضاً بها فيعلم ان فلاناً ابن فلان اذا كان قد وُلد على فراش ابيه علماً لا شك فيه ولا يخطر الشك فيه على البال اذا لم يكن ثم سبب يدعوهم الى الشك من اسباب التهم فعليهم ان يُثبتوا ذلك على ظاهره وان كان خلاف ذلك جائزاً فيما غاب عنهم فعليهم ان لا يشكوا وان جوزوا في المغيب خلاف ما لم يشكوا فيه في الظاهر

١٥

فزعموا في الوعد اذا انفرد والوعيد اذا انفرد فعليهم ان يُثبتوا

(٢) ثم يعفو د ويعفو ق س ح | قال : لعله كان (٧) على خلاف : كذا صحنا وفي ق س ح فيه خلاف وفي د خلاف، راجع ص ١٤٩ : ٢ (٧-٨) عندهم ... انه : ساقطة من س (٧) على الحكم : كذا في الاصول كلها (١٠) فلان : فلان س (١١) لا شك : لا شك د ق (١٣) عنهم د عليهم ق س ح (١٦) في الوعد : ان في الوعد ح

بكل واحد منهما منفرداً ويعلموا انه عامٌ علمًا لا شكَّ فيه كما وصفنا
ويجوز ان يكون على خلاف ذلك ، فاذا جاء مع الوعيد الوعد عندهم
٣ في قومٍ فعليهم ان يعلموا ان احدهما مستثنى من الآخر اِما ان يكون
الوعد مستثنى من الوعيد واما ان يكون الوعيد مستثنى من الوعد
وعلى السامع لذلك ان يقف فلا يدري لعل الخبر في اهل التوحيد كلهم
٦ او في بعضهم غير انه يعلم انه لا يجتمع الوعد والوعيد في رجلٍ
واحدٍ لأن ذلك يتناقض

وقالت الفرقة الرابعة وهم اصحاب « محمد بن شيب » : وجدنا اللغة
٩ اجازت : جاء بنو تميم وجاءت الازد واما يعنى بعض بنى تميم وبعض
الازد ، وصرمت ارضى واما صرم بعضها ، وضرب الامير اهل السجن
واما ضرب بعضهم ، قالوا فلما وجدنا اللغة اجازت ذلك وسمعنا
١٢ الاخبار في القرآن مما مخرجه عامٌ اجزنا ان يكون معناها في الخاص
من اهل كل طبقة ذكرهم الله سبحانه بوعيد واجزنا ان يكون ذلك
عامًا ، وذلك مثل قوله : ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا فجزاؤه جهنم الآية
١٥ (٤ : ٩٣) وكقوله : ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً الآية
(٤ : ١٠) وكقوله : والذين يرمون المحصنات الآية (٤ : ٢٤) واشباه
ذلك من آى الوعيد التي جاءت مجيئًا عامًا فاجزنا ذلك لما ذكرنا من اجازة

(١) علما : علم د ق س وهى ساقطة من ح (٢) الوعد الوعيد د
(٥) لذلك : فى ذلك ح ا يقف : يقفه ح (٦) انه يعلم انه د انه ق س ح
(١٧) فاجزنا ذلك ح فاجزنا د ق س

اللغة فيما بينها ان يكون الخبر مخرجه مخرجاَ عامًا وهو خاص وان
تكون الآى التى جاءت فى الوعيد خاصةً فى بعض اهل الطباق
التى جاءت فىهم من القاتلين والقاذفين وأكلة اموال الايتام واشباه
ذلك واجزنا ان تكون عامةً فى جميعهم ، وان كانت فى بعضهم كانت
فى اعظمهم جرماً ، وليس يجوز عندهم ان يعذب الله سبحانه على جرم
ويعفو عما هو اعظم جرماً منه

وزعمت الفرقة الخامسة من المرجئة انه ليس فى اهل الصلاة وعيد
انما الوعيد فى المشركين ، قالوا : وقول الله عز وجل : ومن يقتل مؤمنا
متعمداً (٤ : ٩٣) وما اشبه ذلك من آى الوعيد فى المستحلين دون
المحرمين ، قالوا : فاما الوعد من الله فهو واجب للمؤمنين والله جل وعز
لا يخلف وعده والعفو اولى بالله والوعد لهم قول الله : والذين
آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون (٥٧ : ١٩) وقوله :
يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية
(٣٩ : ٥٣) وما اشبه ذلك من آى القرآن ، وزعم هؤلاء انه كما
لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الايمان عمل ولا يدخل
النار احد من اهل القبلة

(١) مخرجه : ساقطة من ح (٢) الآى : ساقطة من ق (١١) والوعد
لهم : كذا فى الاصول كلها (١٢) ورسوله : كذا فى الاصول كلها ثم انها
صححت فى ق وصيرت ورسله وهى القراءة المشهورة (١٣) الآية : محذوفة فى ق س

وُحكي عن بعض العلماء باللغة انه قال : من اخبر الله انه يُثيبه انا به
ومن اخبر انه يعاقبه من اهل القبلة لم يعاقبه ولم يعذب به وذلك يدل على
كرمه ، وزعم ان العرب كانت تمتدح الوعد والعفو عما توعدت عليه ٣
وزعمت الفرقة السابعة ان القرآن على الخصوص الا ما اجمعوا على
عمومه وكذلك الامر والنهي

واختلفت المرجئة في الامر والنهي هل هما على العموم على مقاتلين: ٦
فقال قائلون بما حكيناه آنفًا من ان ذلك على الخصوص حتى تأتي
دلالة على العموم ، وقالت الفرقة الثانية : الامر والنهي هما على العموم
الا ما خصته دلالة ٩

واختلفت المرجئة في تخليد الله الكفار على مقاتلين :

فقال الفرقة الاولى منهم وهم اصحاب « جهنم بن صفوان » : الجنة

(١) وحكى الخ : لعل هذا القول هو قول الفرقة السادسة وان لم يصرح به المصنف
(٣) والعفو د وتعفو ق س ح (٧) حكينا ح (١٠) تخليد الله : تخليد ح
(١١) الجنة : ان الجنة س

(١) في هامش ح : هو ابو عمرو بن العلاء والحكاية عنه مشهورة ومناظرته
لعمر بن عبيد ، وقال في بحار الانوار ٤ ص ٩٤ ما نصه : وقال الشيخ المفيد في كتاب
العيون والحاسن وحكى ابو القاسم الكعبي في كتاب الفرر عن ابي الحسين الحطاط قال
حدثني ابو مجالد قال مر ابو عمرو بن العلاء بعمر بن عبيد وهو يتكلم في الوعيد قال
انما اتيتم من العجمة لان العرب لا ترى ترك الوعيد ذما وانما ترى ترك الوعد ذما وانشد -
وانى وان اوعده ووعده . لاخلف ايعادى وانجز موعدى - قال فقال له عمرو افليس تسمى
تارك الاعداء مخلفا قال بلى قال فتسمى الله تعالى مخلفا اذا لم يفصل ما اوعده قال لا قال فقد
ابطلت شهادتك (١١-ص١٤٩:٢) راجع كتاب الانتصار ص ١٢ والفرق ص ١٩٩
واصول الدين ص ٢٣٨ والملل ص ٦١ والفصل ٤ ص ٨٢

والنار تفتيان وتبيدان ورضى اهلها حتى يكون الله موجوداً لا شيء معه كما كان موجوداً لا شيء معه وانه لا يجوز ان يخلد الله اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وهذا ردُّ ما اتفق المسلمون عليه ونقلوه ٣ نصّاً ، وقال المسلمون كلهم الا جهماً ان الله يخلد اهل الجنة في الجنة ويخلد الكفار في النار

٦ واختلفت المرجئة في فجار اهل القبلة هل يجوز ان يخلدهم الله في النار ان ادخلهم النار على خمسة اقاويل:

٩ فزعمت الفرقة الاولى اصحاب « بشر المريسى » انه محال ان يخلد الله الفجار من اهل القبلة في النار لقول الله عزوجل : فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (٩٩ : ٧-٨) وانهم يصيرون الى الجنة ان ادخلهم الله النار لا محالة وهو قول « ابن الراوندى »

١٢ وزعمت الفرقة الثانية منهم اصحاب « ابى شمر » و« محمد بن شبيب » انه جائز ان يدخلهم الله النار وجائز ان يخلدهم فيها ان ادخلهم وجائز ان لا يخلدهم

١٥ وقالت الفرقة الثالثة ان الله عزوجل يدخل النار قومًا من المسلمين

(٢) كما ... معه : ساقطة من ق س ح (٦) المرجئة : ساقطة من د
| يخلدهم : يخلد د (٧-٦) الله في : في ح (٧) ان ادخلهم في النار ح
ادخلهم النار ق (٨-٩) يخلد ... القبلة : يخلدهم الله س

(٨- ص ١٥٠ : ٢) راجع الملل ص ١٠٦

الا انهم يخرجون بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصيرون الى الجنة لا محالة

٣ وقالت الفرقة الرابعة وهم اصحاب « غيلان » : جائز ان يعذبهم الله وجائز ان يعفو عنهم وجائز ان لا يخلدهم فان عذب احداً عذب من ارتكب مثل ما ارتكبه وكذلك ان خلده وان عفا عن احد عفا عن كل من كان مثله ٦

وقالت الفرقة الخامسة منهم : جائز ان يعذبهم الله وجائز ان لا يعذبهم وجائز ان يخلدهم ولا يخلدهم وان يعذب واحداً ويعفو ٩
عن كل من كان مثله ذلك لله عز وجل ان يفعله

واختلفت المرجئة في الصغائر والكبائر على مقالتين :

فقالت الفرقة الاولى : كل معصية فهي كبيرة ، وقالت الفرقة الثانية : المعاصي منها كبائر ومنها صغائر ١٢

واختلفت المرجئة في غفران الله الكبائر بالتوبة وهل هو تفضل ام لا على مقالتين :

١٥ فقالت الفرقة الاولى منهم : غفران الله سبحانه الكبائر بالتوبة تفضل وليس باستحقاق ، وقالت الفرقة الثانية منهم : غفران الله الكبائر بالتوبة استحقاق

(١٠) كبيرة : كفر ق س

(١٠-١٢) قابل ص ١٤٣ : ١٥-١٢

(٦-٣) راجع الملل ص ١٠٦

واختلفت المرجئة في معاصي الانبياء هل هي كباثر ام لا على مقاتلين:

فقال الفرقة الاولى منهم : معاصيهم كباثر وجوزوا على الانبياء

٣ فعل الكباثر من القتل والزنا وغير ذلك ، وقالت الفرقة الثانية : معاصيهم صغائر ليست بكباثر

واختلفت المرجئة في الموازنة على مقاتلين :

٦ فقال قائلون منهم : الايمان يُجبط عقاب الفسق لأنه اوزن منه

وان الله لا يعذب موحدأ ، وهذا قول « مقاتل بن سليمان »

وقال قائلون منهم بتجوير عذاب الموحدين وان الله يوازن حسناتهم

٩ بسيئاتهم فان رجحت حسناتهم ادخلهم الجنة وان رجحت سيئاتهم

كان له ان يعذبهم وله ان يفضل عليهم ، وان لم ترجح حسناتهم على

سيئاتهم ولا رجحت سيئاتهم على حسناتهم يفضل عليهم بالجنة ،

١٢ وهذا قول « ابى معاذ »

واختلفت المرجئة في اكفار المتأولين على ثلاثة اقاويل :

فقال الفرقة الاولى منهم : لا نكفر احداً من المتأولين الا

١٥ من اجمعت الامة على اكفاره

(١٠-١١) كان له ... على حسناتهم : ساقطة من ح (١٤) فقالت : محذوفة

في د ق س

(١٤-١٥) قابل ص ١٤٣ : ١٠-١١

وقالت الفرقة الثانية منهم اصحاب « ابى شمر » انهم يكفرون من
ردّ قولهم في القدر والتوحيد ويكفرون الشاك في الشاك

وقالت الفرقة الثالثة منهم : الكفر هو الجهل بالله فقط ولا يكفر
بالله الا الجاهل به ، وهذا قول « جهم بن صفوان »

واختلفت المرجئة في عفو الله عن عبد الله ما بينه وبين
العباد من المظالم على مقاتلين :

فقال الفرقة الاولى منهم : ما كان من مظالم العباد فانما العفو
من الله عنهم في القيامة اذا جمع الله بينه وبين خصمه ان يعوّض المظلوم
بِعَوْضٍ فِيهِب لظالمه الجرم فيغفر له

وقالت الفرقة الثانية منهم ان العفو عن جميع المذنبين في الدنيا
جائز في العقول ما [كان] بينهم وبين الله وما كان بينهم وبين العباد
واختلفت المرجئة في التوحيد : فقال قائلون منهم في التوحيد
بقول المعتزلة وسنشرح قول المعتزلة اذا اتينا الى شرح اقاويلهم

وقال قائلون منهم بالتشبيه فهم ثلث فرق :

فقال الفرقة الاولى منهم وهم اصحاب « مقاتل بن سليمان »

(٥) عن عبد الله : ساقطة من ق ح و في س عن (٧-٨) العفو عنهم
من الله ح (٨) جمع ح اجمع د ق س (١٠) في الدنيا : محذوفة في د ق س
(١١) وبين الله : وما بين الله ح (١٢) قائلون : قائل ح

(٢-١) قابل ص ١٣٤-١٣٥ و ١٤٣-٦-٧ (٣-٤) قابل ص ١٤١-١٥-١٦

(١٥-١٥٣:٣) راجع الغنية ص ٦٥ والفصل ٤ ص ٢٠٥ وتبليس ابليس ص ٩١

ان الله جسمٌ وان له جُمَّةٌ وانه على صورة الانسان لحمٌ ودمٌ وشِعْرٌ
وعظمٌ له جوارح واعضاء من يدٍ ورجلٍ ورأسٍ وعينين مُضْمَتٌ وهو
مع هذا لا يُشبه غيره ولا يُشبهه

٣

وقالت الفرقة الثانية [منهم] اصحاب «الجواربي» مثل ذلك غير انه
قال : اجوف من فيه الى صدره ومُضْمَتٌ ما سوى ذلك

٦

وقالت الفرقة الثالثة منهم : هو جسم لا كالاكاسام

واختلفت المرجئة في الرؤية على مقالتين :

فمنهم من مال في ذلك الى قول المعتزلة ونفى ان يُرى الباري بالابصار

٩

وقالت الفرقة الثانية منهم ان الله يُرى بالابصار في الآخرة

واختلفت المرجئة في القرآن هل هو مخلوق ام لا على ثلاث مقالات :

فقال قائلون منهم انه مخلوق ، وقال قائلون منهم انه غير مخلوق ،

١٢

وقال قائلون منهم بالوقف وانا نقول : كلام الله سبحانه لا نقول انه

مخلوق ولا غير مخلوق

(١) وان له جمة وانه على الخ : في موضع من الكتاب فيما بعد : وانه جمة على الخ
وكذا في الفتية ص ٦٥ وهو اشبه ، راجع ايضا الفصل ٤ ص ٢٠٥ | الانسان :
انسان ح (٤) الجواربي : كذا في الملل والميزان وفي المخطوطات : الحواري ، راجع
Friedl. Index (٨) مال : قال ق س | الى : ساقطة من س
(١٠) ام : او د (١١) وقال ... غير مخلوق : ساقطة من د ق س

(٤-٥) راجع الفرق ص ٢١٦ والملل ص ٧٧ وتلبس ابليس ص ٩١

واختلفت المرجئة هل للبارئ ماهية أم لا على مقالين :

فقال قائلون : لله ماهية لا ندركها في الدنيا وانه يخلق لنا

٣ في الآخرة حاسة سادسة فندرك بها ماهيته ، وقال قائلون منهم بانكار ذلك وفيه

واختلفت المرجئة في القدر :

٦ ففهم من مال الى قول المعتزلة في القدر وسنشرح اقاويلهم في ذلك ،

وقال قائلون بالاثبات للقدر وسنشرح ذلك اذا انتهينا الى شرح قول « الحسين بن محمد البخاري » في القدر

٩ واختلفت المرجئة في اسماء الله وصفاته :

ففهم من مال الى قول المعتزلة في ذلك ، ومنهم من قال بقول « عبد الله بن كلاب » وسنشرح قول عبد الله بن كلاب اذا انتهينا اليه

١٢ وسنشرح اقاويل المرجئة في لطيف الكلام اذا انتهينا الى وصف الاختلاف في لطيف الكلام وغامضه ان شاء الله

تم اختلاف المرجئة

(١) ام لا : اولاد واللفظتان ساقطتان من ح (٣) فندرك : تدرك ح وقال قائلون : وقائلون د (٧) بالاثبات للقدر : بالاثبات ح (١٠) مال الى قول : قال بقول س (١٢-١٣) في لطيف ... الاختلاف : ساقطة من ح

وهذا شرح قول المعتزلة في التوحيد وغيره

- اجمت المعتزلة على ان الله واحدٌ ليس كمثلته شيءٌ وهو
السميع البصير وليس بجسم ولا شبح ولا جثة ولا صورة ولا لحم ٣
ولا دم ولا شخص ولا جوهر ولا عرض ولا بذى لونٍ ولا طعم
ولا رائحةٍ ولا محسّةٍ ولا بذى حرارةٍ ولا برودةٍ ولا رطوبةٍ
ولا يبوسةٍ ولا طولٍ ولا عرضٍ ولا عمقٍ ولا اجتماعٍ ولا افتراقٍ ٦
ولا يتحرك ولا يسكن ولا يتبعض ، وليس بذى ابعاضٍ واجزاء ،
وجوارح واعضاء ، وليس بذى جهات ولا بذى يمين وشمال وامام
وخلف وفوق وتحت ، ولا يحيط به مكان ، ولا يجري عليه زمان ، ٩
ولا تجوز عليه المماسّة ولا العزلة ولا الحلول في الاماكن ولا يوصف
بشيء من صفات الخلق الدالّة على حدّثهم ولا يوصف بأنه متناهٍ
ولا يوصف بمساحة ولا ذهاب في الجهات وليس بمحدود ، ١٢
ولا والد ولا مولود ، ولا تحيط به الاقدار ، ولا تحجبه الاستار ،

(١) وهذا هذا ق س ح | المعتزلة في التوحيد وغيره : المعتزلة وغيرهم في التوحيد (٤-٣) ولا شبح ... ولا شخص : ساقطة من ح (٤) ولا شخص : ساقطة من س (٨) وشمال : ولا شمال ح

(١) المعتزلة : راجع كتاب الانتصار والفرق ص ٩٣ - ١٨٩ ومختصر الفرق ص ٩٥-١٣١ والمثل ص ٢٩-٥٩ وكتاب البدء والتاريخ ص ١٤٢-١٤٤ 149-152 وكتاب النية والامل لابن المرتضى والغنية ص ٦٣-٦٥ وتليس ابليس ٨٨-٩١ والخطط ٢ ص ٣٤٥-٣٤٨ فلما ما ذكر اصحاب التواريخ من اخبارهم فليس هذا موضع ذكره

- ولا تدركه الحواس ، ولا يقاس بالناس ، ولا يُشبه الخلق بوجه
من الوجوه ولا تجرى عليه الآفات ، ولا تحلّ به العاهات ، وكل
٣ ما خطر بالبال وتُصوّر بالوهم فغير مُشبه له ، لم يزل أولاً سابقاً متقدماً
للمحدثات ، موجوداً قبل المخلوقات ، ولم يزل عالماً قادراً حياً ولا يزال
كذلك ، لا تراه العيون ولا تدركه الابصار ولا تحيط به الاوهام
٦ ولا يُسمع بالاسماع ، شيء لا كالاشياء ، عالمٌ قادرٌ حتى لا كالعلماء
القادرين الاحياء ، وانه القديم وحده ولا قديم غيره ولا اله سواه ،
ولا شريك له في ملكه ، ولا وزير له في سلطانه ، ولا معين
٩ على انشاء ما انشأ وخلق ما خلق ، لم يخلق الخلق على مثال سبق ،
وليس خلق شيء بأهون عليه من خلق شيء آخر ولا بأصعب عليه
منه ، لا يجوز عليه اجترار المنافع ولا تلحقه المضار ، ولا يناله السرور
١٢ واللذات ، ولا يصل اليه الاذى والآلام ، ليس بذى غاية فيتناهى ،
ولا يجوز عليه القناء ولا يلحقه العجز والنقص ، تقدّس عن ملامسة
النساء ، وعن اتّخاذ الصاحبة والابناء
١٥ فهذه جملة قولهم في التوحيد وقد شرّكهم في هذه الجملة
الخوارج وطوائف من المرجئة وطوائف من الشيع وان كانوا للجملة
التي يظهرونها ناقضين ولها تاركين

(٣) مقدّما : ساقطة من ح (١٠) عليه باهون ح (١٥) قولهم ...

الجملة : ساقطة من ح | هذه الجملة : هذه ق

القول في المكان

اختلفت المتزلة في ذلك فقال قائلون : الباري بـكل مكان بمعنى
٣ انه مدبر لكل مكان وان تديره في كل مكان ، والقائلون بهذا القول
جمهور المتزلة ، ابو الهذيل ، و الجفزان ، و الاسكافي ، و محمد بن
عبد الوهاب الجبائي ،

٦ وقال قائلون : الباري لا في مكان بل هو على ما لم يزل [عليه] ،
وهو قول هشام القوطي ، و عباد بن سليمان ، و ابي زفر ،
وغيرهم من المتزلة ، وقالت المتزلة في قول الله عز وجل : الرحمن
٩ على العرش استوى (٥:٢٠) : يعني استولى

القول في رؤية الله عز وجل

اجمت المتزلة على ان الله سبحانه لا يُرى بالابصار واختلفت هل
١٢ يُرى بالقلوب ، فقال ابو الهذيل ، واكثر المتزلة : نرى الله بقلوبنا
بمعنى انا نعلمه بقلوبنا ، وانكر هشام القوطي ، و عباد بن سليمان ، ذلك ،

القول في ان الله عز وجل عالم قادر

١٥ اختلفت الناس في ذلك فاندر كثير من الروافض وغيرهم ان يكون
الباري لم يزل عالماً قادراً ، واجمت المتزلة على ان الله لم يزل عالماً قادراً حياً

(٦) هو : هو عالم س (٧) القوطي : في د العرطي كلما ورد الاسم
| سليمان : في د سلمان كلما ورد الاسم (١٠) الله : الباري ح

واختلفت المعتزلة في الباري عز وجل هل يقال انه لم يزل عالماً

بالاجسام وهل المعلومات معلومات قبل كونها وهل الاشياء اشياء
لم تزل ان تكون على سبع مقالات ٣

فقال « هشام بن عمرو الفوطي » : لم يزل الله عالماً قادراً ، وكان اذا

قيل له : لم يزل الله عالماً بالاشياء ؟ قال : لا اقول لم يزل عالماً بالاشياء

واقول لم يزل عالماً انه واحد لا ثاني له فاذا قلت : لم يزل عالماً بالاشياء ٦

ثبتها لم تزل مع الله عز وجل ، واذا قيل له : أفنقول ان الله لم يزل عالماً

بان ستدون الاشياء ؟ قال : اذا قلت بان ستكون فهذه اشارة اليها

ولا يجوز ان أشير الا الى موجود ، وكان لا يسمى ما لم يخلقه الله ٩

ولم يكن شيئاً ويسمى ما خلقه الله وأعدمه شيئاً وهو معدوم

وكان « ابو الحسين الصالحى » يقول ان الله لم يزل عالماً بالاشياء

في اوقاتها ولم يزل عالماً انها ستكون في اوقاتها ولم يزل عالماً بالاجسام ١٢

في اوقاتها وبالخلقوات في اوقاتها ، ويقول لا معلوم الا موجود

ولا يسمى المعدومات معلومات ولا يسمى ما لم يكن مقدوراً ، ولا

يسمى الاشياء اشياء الا اذا وجدت ولا يسميها اشياء اذا عدت ١٥

وقال « عباد بن سليمان » : لم يزل الله عالماً بالمعلومات ولم يزل عالماً

(٢) الاشياء : اشياء س (٥) اقول : اقول انه ح | عالماً بالاشياء : عالماً

ولا اقول بالاشياء د (١٦) بالمعلومات ولم يزل عالماً : محذوفة في ق س ح

(٤-١٠) راجع الفصل ٢ ص ١٢٧ والمثل ص ٥١ : ١٧-٢٠

- بالاشياء ولم يزل عالماً بالجواهر والاعراض ولم يزل عالماً بالافعال
ولم يزل عالماً بالخلق ، ولم يقل انه لم يزل عالماً بالاجسام ولم يقل انه لم
يزل عالماً بالمفعولات ولم يقل انه لم يزل عالماً بال مخلوقات ، وقال في اجناس ٣
الاعراض كالالوان والحركات والطعوم انه لم يزل عالماً بالوان وحركات
وطعوم وأجرى هذا القول في سائر اجناس الاعراض ، وكان يقول :
٦ المعلومات معلوماتُ الله قبل كونها وان المقدورات مقدوراتُ قبل
كونها وان الاشياء اشياء قبل ان تكون وكذلك الجواهر جواهر
قبل ان تكون وكذلك الاعراض اعراض قبل ان تكون والافعال
٩ افعال قبل ان تكون ، ويُحيل ان تكون الاجسام اجساماً قبل كونها
والمخلوقات مخلوقاتٍ قبل ان تكون والمفعولات مفعولاتٍ قبل ان
تكون ، وفعلُ الشيء عنده غيره وكذلك خلقه غيره ، وكان اذا قيل له :
أقول ان هذا الشيء الموجود هو الذي لم يكن موجوداً ؟ قال : لا
١٢ اقول ذلك ، واذا قيل له : أقول انه غيره ؟ قال : لا اقول ذلك

- وقال قائلون منهم « ابن الراوندى » ان الله سبحانه لم يزل عالماً
١٥ بالاشياء على معنى انه لم يزل عالماً ان ستكون اشياء ، وكذلك القول
عنده في الاجسام والجواهر المخلوقات ان الله لم يزل عالماً بان
ستكون الاجسام والجواهر المخلوقات ، وكان يقول ان المعلومات

(١٤) الراوندى ق س (١٥) ان ستكون : وان ستكون ح

(١٧) بان : ان ح

معلوماتُ لله قبل كونها [و] ان إثباتها معلوماتِ لله قبل كونها رجوع
الى ان الله يعلمها قبل كونها ، واثبات المعلوم معلوماً لزيدٍ قبل كونه
رجوع الى علم زيدٍ به قبل كونه ، وان المقدورات مقدورات لله ٣
قبل كونها على سبيل ما حكينا عنه انه قاله في المعلومات ، وكذلك كل
ما تعلق بغيره كالمأمور به انما هو مأمورٌ به لوجود الامر والمنهى
عنه لوجود النهى كان منهيًا عنه وكذلك المراد لوجود ارادته كان ٦
مراداً فهو مرادٌ قبل كونه ويرجع في ذلك الى اثبات الارادة قبل
كونه ، وكذلك القول في المأمور والمنهى وسائر ما يتعلق بغيره ،
وكان يزعم ان الاشياء انما هي اشياء اذا وُجدت ومعنى انها اشياء انها ٩
موجودات ، وكذلك كل اسم لاشياء لا تتعلق بغيرها وهو رجوع
اليها وخبرٌ عنها فلا يجوز ان تسمى به قبل وجودها ولا في حال عدمها
وقال قائلون من البغداديين : نقول ان المعلومات معلوماتٌ قبل ١٢
كونها و لذلك المقدورات مقدوراتٌ قبل كونها وكذلك الاشياء
اشياءٌ قبل كونها ومنعوا ان يقال اعراضُ

وقال د محمد بن عبد الوهاب الجبائي : اقول ان الله سبحانه لم يزل ١٥

(١) رجوع : في الاصول رجوعاً | الله يعلمها : يعلمه الله س (٢) المعلوم
معلوماً : المعلومات معلومات ق (٣) رجوع : رجوعاً ح | به قبل : به فيكون د
(٤) حكينا ق س ح (٥) تعلق : لعله يتعلق | لوجود الامر : في الاصول
بوجود الامر (٦) لوجود : بوجود ق (١٠) موجودات : موجودة س
| لاشياء : كذا صححنا وفي د ح الاشياء وفي ق س لاشياء (١٢) نقول :
محدوفة في ق س ح (١٣) وكذلك المقدورات . . . كونها : ساقطة من س

- عالمًا بالاشياء والجواهر والاعراض، وكان يقول ان الاشياء تُعلم اشياء
قبل كونها وتُسمى اشياء قبل كونها وان الجواهر تسمى جواهر قبل
كونها وكذلك الحركات والسكون والالوان والطعوم والاراييح ٣
والارادات، وكان يقول ان الطاعة تُسمى طاعة قبل كونها وكذلك
المعصية تُسمى معصية قبل كونها، وكان يقسم الاسماء على وجودها فما
سُمي به الشيء لنفسه فواجب ان يُسمى به قبل كونه كالقول سوادُ ٦
انما سُمي سواداً لنفسه وكذلك الياض وكذلك الجوهر انما سُمي
جوهرًا لنفسه، وما سُمي به الشيء لانه يمكن ان يُذكر ويُخبر عنه
فهو مسَمَّى بذلك قبل كونه كالقول شيء فان اهل اللغة سموا ٩
بالقول شيء كل ما امكنهم ان يذكروه ويُخبروا عنه، وما سُمي به
الشيء للفرقة بينه وبين اجناسٍ آخر كالقول لون وما اشبه ذلك فهو
مسَمَّى بذلك قبل كونه، وما سُمي به الشيء لعلّة فوجدت العلة قبل ١٢
وجوده فواجب ان يُسمى بذلك قبل وجوده كالقول مأمورٌ به
انما قيل مأمورٌ به لوجود الامر به فواجب ان يُسمى مأموراً به
في حال وجود الامر وان كان غير موجود في حال وجود الامر، ١٥

(١) ان الاشياء : الاشياء ح (٢) وان الجواهر : والجواهر ح
(٣-٤) والارادات والارايح ح (٥) تسمى معصية : ساقطة من س | الاسماء
الاشياء ح (٩) كونه د كونها و س ح | كالقول شيء : كالفواصي و س
(١٠) بالقول شيء : اهل القواصي س بالفواصي ق (١٤) انما قيل - مأموراً به :
ساقطة من ق

وكذلك ما سُئِيَ به الشيء لوجود علةٍ يجوز وجودها قبله ، وما سُئِيَ
به الشيء لحدوثه ولأنه فعلٌ فلا يجوز ان يُسْتَمَى بذلك قبل ان يحدث
٣ كالتقول مفعولٌ ومحدثٌ ، وما سُئِيَ به الشيء لوجود علةٍ فيه فلا يجوز
ان يُسْتَمَى به قبل وجود العلة فيه كالتقول جسمٌ وكالتقول متحركٌ
وما اشبه ذلك ، وكان يُنكر قول من قال الاشياء اشياءٌ قبل كونها
٦ ويقول : هذه عبارة فاسدة لأن كونها هو وجودها ليس غيرها فاذا
قال القائل : الاشياء اشياءٌ قبل كونها فكأنه قال : اشياءٌ قبل انفسها

وقال قائلون : لم يزل الله يعلم عوالمَ واجسامًا لم يخلقها وكذلك
٩ لم يزل يعلم اشياءَ وجواهرَ واعراضًا لم تكن ولا تكون ، ولا نقول :
لم يزل يعلم مؤمنين وكافرين وفاعلين ولكن نقول ان كل شيءٍ
يقدر الله ان يتبدئه بصفة من الصفات فهو يعلمه بتلك الصفة اذا
١٢ كانت تلك الصفة مقدورةً له اذ كان لم يزل مقدوراً له ، قالوا ويستحيل
ان يقال للانسان مؤمنٌ في حال كونه او كافرٌ فلما استحال ان يوصف
به في حال كونه فستحيل ان يوصف به قبل كونه ولما كان الله
١٥ سبحانه قد يتبدئه جسمًا طويلًا قيل جسمٌ طويلٌ مقدورٌ ، وهذا قول
« الشَّحَام » ، وقد ناقض هؤلاء لان الجسم في حال كونه موجود مخلوق
وهم لا يقولون انه موجود مخلوق قبل كونه

(١) وكذلك ما سمي : وكذلك ما يسمى س ح (٣) كالتقول : في الاصول فالتقول |
فيه : ساقطة من ق (٤) به : في الاصول بها (٥) قال : يقول ح (١١) بصفة :
في الاصول بصفات (١٢) مقدورا : مقدوراته د

وقال قائلون : لم يزل الله يعلم اجساماً لم تكن ولا تكون ويعلم
مؤمنين لم يكونوا وكافرين لم يُخْلَقُوا ومتحرّكين وساكنين مؤمنين
وكافرين ومتحرّكين وساكنين في الصفات قبل ان يُخْلَقُوا وقاسوا
قولهم حتى قالوا : معلومون معذبون بين اطباق النيران في الصفات
وان المؤمنين مشابون ممدوحون منعمون في الجنان في الصفات
لا في الوجود اذ كان الله قادراً ان يخلق من يطيعه فيثبه ومن يعصيه
فيعاقبه مقدور معلوم ، وبلغني عن « انيب بن سهل الحراز » انه كان
يقول : مخلوق في الصفات قبل الوجود ويقول : موجود في الصفات

واختلفوا في معلومات الله عز وجل ومقدوراته هل لها كلُّ

او لا كل لها على مقالتين :

فقال « ابو الهذيل » ان لمعلومات الله كلاًّ وجميعاً ولما يقدر الله عليه
كلُّ وجميعٌ وان اهل الجنة تنقطع حركاتهم يسكنون سكوتاً دائماً
وقال اكثر اهل الاسلام : ليس لمعلومات الله ولا لما يقدر عليه
كلُّ ولا غايةً

(٤) قولهم : اقوالهم ق ح ثم صححت في ق | ومعذبون ق (٧) مقدور
معلوم : كذا في الاصول كلها | انيب ق ح اب د س (١٠) او : لعله ام
(١١) المعلومات د | كل وجميع د ق س (١٢) ويسكنون ح يسكنون د ق س
ولعله فيسكنون (٩) (١٣) ولا لما : ولاح

(١٢-١١) راجع كتاب الانتصار ص ١٦-٧ و ٧٠-٧٢ و ١٢٣-١٢٥ واصول
الدين ص ٩٤ والفرق ص ١٠٢ والفصل ٤ ص ١٩٢-١٩٣ والمثل ص ٣٥

واختلفوا ايضاً هل لافعال الله سبحانه آخر أم لا آخر لها

على مقالتين :

٣ فقال « جهنم بن صفوان » : لمقدورات الله تعالى ومعلوماته غاية

ونهاية ولافعاله آخر وان الجنة والنار تفنيان ويفنى اهلها حتى يكون
الله سبحانه آخرًا لا شيء معه كما كان أولاً لا شيء معه

٦ وقال اهل الاسلام جميعاً : ليس للجنة والنار آخر وانهما لا تزالان

باقيتين وكذلك اهل الجنة لا يزالون في الجنة يتنعمون واهل النار لا
يزالون في النار يعذبون وليس لذلك آخر ولا لمعلوماته ومقدوراته غاية

٩ ولا نهاية

واختلف الذين قالوا : لم يزل الله عالماً قادراً حياً من المعتزلة فيه

أهو عالم قادر حتى بنفسه ام بعلم وقدرة وحياة وما معنى القول عالم

١٢ قادر حتى

فقال اكثر المعتزلة والخواارج وكثير من المرجئة وبعض الزيدية

ان الله عالم قادر حتى بنفسه لا بعلم وقدرة وحياة واطلقوا

١٥ ان الله عالماً بمعنى انه عالم وله قدرة بمعنى انه قادر ولم يطلقوا ذلك

(٢) على مقالتين : ساقطة من ح (٥) آخر د ق س (٧) باقتين وكذلك :

ساقطة من ح | يتنعمون : ساقطة من د (٨) وليس : ليس د

(١١) فيه اهو د فيه وهو ق س اهو ج | ام د اوق س ح | وما د ما ق س ح

على الحياة ولم يقولوا : له حياةٌ ولا قالوا سمعٌ ولا بصرٌ وإنما قالوا
قوةٌ وعلمٌ لأن الله سبحانه اطلق ذلك

ومنهم من قال : له علمٌ بمعنى معلوم وله قدرةٌ بمعنى مقدور ولم
يطلقوا غير ذلك

- وقال « ابو الهذيل » : هو عالمٌ بعلمٍ هو هو وهو قادرٌ بقدرةٍ هي هو
وهو حيٌّ بحياةٍ هي هو ، وكذلك قال في سمعه وبصره وقدمه وعزته
وعظمته وجلاله وكبريائه وفي سائر صفاته لذاته ، وكان يقول :
اذا قلتُ ان الله عالمٌ ثبتُّ له علماً هو الله ونفيتُ عن الله جهلاً ودلتُ
على معلوم كان او يكون ، واذا قلتُ قادرٌ نفيتُ عن الله عجزاً واثبتُّ
له قدرةً هي الله سبحانه ودلتُ على مقدور ، واذا قلتُ لله حياةً اثبتُّ
[له] حياةً وهي الله ونفيتُ عن الله موتاً ، وكان يقول : لله وجهٌ هو هو
فوجهه هو هو ونفسه هي هو ويتأول ما ذكره الله سبحانه من اليدانها
نعمة ويتأول قول الله عز وجل ولتضع على عيني (٣٩:٢٠) اى بعلمي
وقال « عباد » : هو عالم قادر حيٌ ولا اثبتُّ له علماً ولا قدرةً ولا

(١) ولا بصر س وبصر د ق ح (٧) لذاته د له انه ق س له انه هوح
(٨) ثبت : كذا في الاصول ولو كان اثبت لكان موافقا لما يأتي | له : به ق س ح وهي
محدوفة في د (١٠) هي : وهي ح (١٠-١١) لله حياة اثبت حياة وهي : كذا
في الاصول كلها ولعل الصواب : حي اثبت لله حياة هي (١١) وجهها د س
(١٤) اثبت د ثبت ق س ح

(٥ - ١١) راجع كتاب الانتصار ص ١٠٨ و ١٢٣ والفرق ص ١٠٨
واصول الدين ص ٩١ والمثل ص ٣٤

حياةً ولا أثبت سمعاً ولا أثبت بصرًا واقول : هو عالم لا بعلم وقادر
لا بقدرته حتى لا بحياةً وسميعٌ لا بسمع وكذلك سائر ما يستمى به
من الاسماء التي يستمى بها لا لفعله ولا لفعل غيره ٣

وكان يُنكر قول من قال انه عالم قادر حتى لنفسه او لذاته ويُنكر
ذكر النفس وذكر الذات ، وينكر ان يقال ان لله علمًا او قدرةً او سمعًا
او بصرًا او حياةً او قديمًا ، وكان يقول : قولي عالم اثبات اسم لله ومعه علم
بمعلوم وقولي قادرٌ اثبات اسم لله ومعه علم بمقدور وقولي حتى اثبات اسم
لله ، وكان ينكر ان يقال ان للباري وجهًا ويدين وعينين وجنباً وكان يقول :

٩ أقرأ القرآن وما قال الله من ذلك فيه ولا أُطلقُ ذلك بغير قراءة
وينكر ان يكون معنى القول في الباري انه عالم معنى القول فيه انه قادر
وان يكون معنى القول فيه انه قادر معنى القول فيه انه حتى وكذلك
١٢ صفات الله التي يوصف بها لا لفعله كقول : سميعٌ ليس معناه انه
بصيرٌ ولا معناه عالم

وقال «ضرار» : معنى ان الله عالم انه ليس بجاهل ومعنى انه قادر
١٥ [انه] ليس بعاجز ومعنى انه حتى انه ليس بميت

وقال «النظام» : معنى قولي عالمٌ اثبات ذاته ونفي الجهل عنه ومعنى

(٨) لله : له في س | وكان ينكر : ولا ينكر في س ح ثم محى حرف النفي في ح
(٩) اقرأ القرآن : اقرأ بالقران د ق س اقرأ بالقران ح (١١) وان : في الاصول
وان | قادر بمعنى في س ح (١٢) معناه : المعنى س

قولى قادرٌ اثبات ذاته ونفى العجز عنه ومعنى قولى حتى اثبات ذاته
ونفى الموت عنه وكذلك قوله فى سائر صفات الذات على هذا الترتيب،
وكان يقول ان الصفات للذات انما اختلفت لاختلاف ما يُبنى عنه ٣
من العجز والموت وسائر المتضادات من العمى والصمم وغير ذلك
لا لاختلاف ذلك فى نفسه - وقال غيره من المعتزلة : انما اختلفت
الاسماء والصفات لاختلاف المعلوم والمقدور لا لاختلاف فيه - وكان ٦
يقول : ذكر الله سبحانه الوجه على التوسّع لا لأن له وجهًا
فى الحقيقة وانما معنى ويبقى وجه ربك (٥٥: ٢٧) ويبقى ربك ومعنى
اليد النعمة ٩

وقال آخرون من المعتزلة : انما اختلفت الاسماء والصفات لاختلاف
الفوائد التى تقع عندها وذلك انا اذا قلنا ان الله عالم افدناك علمًا به وبانه
خلاف ما لا يجوز ان يعلم وافدناك إكذاب من زعم انه جاهل ودلنا [ك] ١٢
على ان له معلومات هذا معنى قولنا ان الله عالم ، فاذا قلنا ان الله
قادرٌ افدناك علمًا بأنه خلاف ما لا يجوز ان يقدر وإكذاب من زعم
انه عاجزٌ ودلناك على ان له مقدورات ، واذا قلنا انه حتى افدناك ١٥

(١) قادر ح انه قادر د ق س (٢-٣) صفات ... يقول ان : ساقطة من س
(٣) الصفات للذات : صفات الذات س ح (٤) من العجز : العجز ح
(٥) لا لاختلاف : لاختلاف ق لا اختلاف ح (١١) وبانه د وانه ق س ح
(١٢ و١٤) خلاف : لعله يخالف كما فيما يأتى (١٣) هذا : وهذا ق

علمًا بأنه بخلاف ما لا يجوز ان يكون حيًّا واكذبنا من زعم انه ميتٌ
وهذا معنى القول انه حيٌّ ، وهذا قول « الجُبَّائِي » قاله لى

٣ وقال « ابو الحسين الصالحى » : معنى قولى ان الله عالم لا كالعلماء

قادر لا كالتقادرين حتى لا كالأحياء انه شيء لا كالأشياء وكذلك
كان قوله فى سائر صفات النفس ، وكان اذا قيل له : أفتقول ان معنى

٦ انه عالم لا كالعلماء معنى انه قادر لا كالتقادرين ؟ قال : نعم ومعنى ذلك

انه شيء لا كالأشياء ، وكذلك قوله فى سائر صفات النفس ، وكان

يقول ان معنى شيء لا كالأشياء معنى عالم لا كالعلماء

٩ وُحكي عن « معمر » انه كان يقول ان البارى عالم بعلم وان

علمه كان علمًا له لمعنى والمعنى كان لمعنى لا الى غاية وكذلك كان قوله

فى سائر الصفات ، اخبرنى بذلك « ابو عمر القرأتى » عن « محمد بن عيسى

١٢ السيرافى » ان « معمرًا » كان يقوله

وقال قائلون من البغداديين : ليس معنى ان البارى عالمٌ معنى قادر

ولا معنى حتى ولكن معنى ان البارى حتى معنى انه قادر ومعنى انه

١٥ سميع معنى انه عالم بالمسموعات ومعنى انه بصير [معنى انه] عالم بالمبصرات

وليس معنى قديم عند هؤلاء معنى حتى ولا معنى عالم قادر وكذلك ليس

معنى القول فى البارى انه قديم معنى انه عالم ولا معنى انه حتى قادر

وهذا شرح قول « عبد الله بن كلاب » في الاسماء والصفات

- قال « عبد الله بن كلاب » : لم يزل الله عالماً قادراً حياً سميماً
بصيراً عزيزاً عظيماً جليلاً متكبراً جباراً كريماً جواداً واحداً صمداً ٣
فرداً باقياً أولاً ربّاً الهماً مريداً كارهاً راضياً عمن يعلم انه يموت
مؤمناً وان كان اكثر عمره كافراً ، ساخطاً على من يعلم انه يموت
كافراً وان كان اكثر عمره مؤمناً ، محبباً مبغضاً موالياً معادياً قاتلاً ٦
متكلماً رحماناً بعلمٍ وقدرةٍ وحياةٍ وسمعٍ وبصرٍ وعزّةٍ وعظمةٍ وجلالٍ
وكبرياءٍ وجودٍ وكرمٍ وبقاءٍ وارادةٍ وكراهةٍ ورضىٍ وسخطٍ وحبٍ
وبغضٍ وموالةٍ ومعاداةٍ وقولٍ وكلامٍ ورحمةٍ وانه قديمٌ لم يزل ٩
باسمائه وصفاته ، وكان يقول : معنى ان الله عالم ان له علماً ومعنى انه
قادر ان له قدرةً ومعنى انه حيٌ ان له حياةً وكذلك القول في سائر
اسمائه وصفاته ، وكان يقول ان اسماء الله وصفاته لذاته لا هي الله ١٢
ولا هي غيره وانها قائمة بالله ولا يجوز ان تقوم بالصفات صفاتٌ ،
وكان يقول ان وجه الله لا هو الله ولا هو غيره وهو صفة له وكذلك
يداه وعينه وبصره صفاتٌ له لا هي هو ولا غيره وان ذاته هي هو ١٥

(١) وهذا د هذا ق س ح (٦) وان كان : وكان ق س

(١) زاجع كتاب الانتصار ص ٢٠٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٢ ص ٥١-٥٢

واجتماع الجيوش الاسلامية ص ١٠٩-١١٠ واصول الدين ص ٣٠٩

ونفسه هي هو وانه موجودٌ لا بوجودٍ وشيءٌ لا بمعنى له كان شيئاً ،
وكان يزعم ان صفات الباري لا تتغير وان العلم لا هو القدرة ولا غيرها
وكذلك كل صفة من صفات الذات لا هي الصفة الاخرى ولا غيرها ٣

واختلفت اصحاب « عبد الله بن كلاب » في القول بان الله
قديم بقدم ام لا بقدم على مقالتين

فهم من زعم ان الله قديم لا بقدم ، ومنهم من زعم انه قديم بقدم ٦
واختلفوا هل يطلق في الصفات انها لا هي الموصوف ولا غيره

ام لا يطلق ذلك :

٩ فقال قائلون : ليست الصفات هي الموصوف ولا غيره

وقال قائلون : لا يقال للصفات هي الموصوف ولا يقال هي غيره
وامتعوا من ان يقولوا ان الصفات لا هي الموصوف ولا هي غيره

١٢ واختلف من يثبت الصفات ولم يقل هي الباري ولم يقل هي

غيره هل الصفات تتغير وهل كل صفة منها هي غير الصفة الاخرى
ام ليست غيرها على ثلث مقالات :

١٥ فقال بعضهم : الصفات تتغير وهي اغيارٌ وليس هي مع ذلك

(١) لا بوجود : ساقطة من ح ٠ (١٢) واختلفت د | الباري ولم يقل
هي د الباري ولا هي ق س ح (١٥) اغيار : اعيان س ح
(٦-٤) قال في اصول الدين ص ٩٠ : واختلفوا في القدم فابنته عبد الله بن سعيد
القطان معنى

غير الباري ، وقال قائلون : كل صفة لا هي الباري ولا هي غيره ،
وقال قائلون : كل صفة لا يقال هي الاخرى ولا يقال هي غيرها
ولم يقولوا : لا هي الاخرى ولا غيرها

٣

واختلف المثبتون لعلم الباري سبحانه ووجهه فهو هو ام ليس
هو على مقالتين :

٦ فقال « سليمان بن جرير » : وجه الله هو الله وعلمه ليس هو ،
وقال بعضهم : وجه الله صفة لا يقال هي هو ولا يقال غيره وامتنعوا
ان يقولوا لا هي هو ولا غيره

٩ واختلفوا في صفات الباري سبحانه هل يقال انها اشياء او لا
يقال انها اشياء على ثلث مقالات :

١٢ فقال « سليمان بن جرير » : علم الباري شيء وقدرته شيء
وحياته شيء ولا اقول : صفاته اشياء ، وقال بعض اصحاب الصفات :
صفات الباري اشياء ، وقال بعضهم : لا اقول العلم شيء ولا اقول
الصفات اشياء لاني اذا قلت الباري شيء بصفاته استغنيت عن
ان اقول صفاته اشياء

١٥

واختلف اصحاب الصفات في صفات الباري هل هي قديمة
او محدثة على مقالتين :

(٤) واختلفت د (٧) ولا يقال غيره : ولا هي غيره ق (٩ و١٧) او : لعله ام

فقال قائلون : ان صفات الباري قديمة ، وقال قائلون : اذا قلنا ان الباري قديم بصفاته استغينا عن ان نقول ان الصفات قديمة وقالوا : لا يقال ان الصفات قديمة ولا يقال انها محدثة ٣

واختلفوا في اسم الباري جل وعز هل هو الباري ام غيره على اربع مقالات :

٦ فقال قائلون : اسماؤه هي هو والى هذا القول يذهب اكثر

اصحاب الحديث ، وقال قائلون من اصحاب « ابن كلاب » ان اسماء

الباري لا هي الباري ولا غيره ، وقال قائلون من اصحابه : اسماء

الباري لا يقال هي الباري ولا يقال هي غيره وامتعوا من ان يقولوا : ٩

لا هي الباري ولا غيره ، وقال قائلون : اسماء الباري هي غيره وكذلك

صفاته ، وهذا قول المعتزلة والحوارج وكثير من المرجئة وكثير من الزيدية

واختلف الذين لم يقولوا الاسماء والصفات هي الباري في الاسماء ١٢

والصفات ما هي على مقاتلين :

فقات المعتزلة والحوارج : الاسماء والصفات هي الاقوال وهي

١٥ قولنا : الله عالم الله قادر وما اشبه ذلك

(٢) ان الصفات : الصفات ح (٨) الباري لا : الرب لا ح (١٢) لم يقولوا بالاسماء والصفات في الباري س (١٥) الله قادر : قادر ح

(٣-١) قال في الفصل ٤ ص ٢٠٨ وقال شيخ لهم قديم وهو عبد الله بن سعيد بن كلاب البصري ان صفات الله تعالى ليست باقية ولا فانية ولا قديمة ولا حديثة لكنها لم تنزل غير مخلوقة هذا مع تصريحه بان الله قديم

وقال « عبد الله بن كلاب » : اسماء الله هي صفاته وهي العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر وسائر صفاته

٣ واختلف الناس في القول ان الله لم يزل سميماً بصيراً على اربع مقالات :

فحكى « جعفر بن حرب » عن « ابى الهذيل » انه قال : لا اقول ان الله لم يزل سميماً بصيراً لا (٩) على ان يسمع ويبصر لأن ذلك يقتضى وجود المسموع والبصر ، واطنّ الحاكى هذا عن « ابى الهذيل » كان غالطاً وقال « عباد بن سليمان » لا اقول ان البارئ لم يزل سميماً بصيراً لأن ذلك يقتضى وجود المسموع والبصر (٩) لأن قولى ان الله سميعٌ إثبات اسمِ لله و [معه] علم بمسموعٍ والقول بصيرٌ إثبات اسم لله ومعه علم بمبصر ، وكان يقول : السميع لم يزل وسميع لم يزل قال ولا اقول : لم يزل السميع ولا اقول لم يزل سميماً

١٢ وقال « النظام » واكثر المعتزلة والخوارج وثير من المرجئة وكثير من الزيدية و « عبد الله بن كلاب » واصحابه ان الله لم يزل سميماً بصيراً ، ومن ثبت من المعتزلة علم البارئ هو البارئ وان معنى قولى

(٦-٥) لا اقول ان الله لم يزل سميماً بصيراً لا على ان يسمع الخ : اهل احدى الامم زائدة (٩) لان ذلك يقتضى وجود المسموع والبصر : نظن هذه الجملة زائدة لعدم ذكرها عند تكرير هذه المسئلة فيما يأتى من الكتاب (١٠) اثبات ... بصير : ساقطة من س (١٥) ثبت : اثبت ح

(١٥) ومن ثبت الخ : هو ابو الهذيل راجع ص ١٦٥

عالمٌ أثبات علم (٩) هو الله وأنبي عن الله جهلاً فكذلك يقول في سماعه
وبصره وان معنى قولى سميعٌ أتى أثبتُ سمعاً هو الله واننى عن الله الصمم ،
٣ وان معنى قولى بصيرٌ [أتى أثبتُ بصراً] هو الله واننى عن الله العمى
ومن قال ان البارى عالمٌ بنفسه فكذلك يقول سميعٌ بصيرٌ
لا بسمعٍ وبصيرٍ

٦ و [من قال] ان القول عالمٌ إثباتُ اسم الله ومعه علمٌ بمعلوم
فكذلك يقول قولى سميعٌ إثباتُ اسم الله ومعه علمٌ بمسموعٍ وقولى
بصيرٌ إثباتُ اسم الله ومعه علمٌ بمُبصَّر

٩ ومن قال : معنى عالمٌ إثباتُ ذات البارى وأننى الجهل عنها فكذلك
يقول : معنى سميعٌ بصيرٌ إثباتُ ذات البارى وأننى الصمم والعمى عنها
ومن قال : معنى عالمٌ انه ليس بجاهل فكذلك يقول : معنى سميعٌ
بصيرٌ انه ليس اصمّ ولا اعمى ١٢

ومن قال : اختلف القول عالمٌ قادرٌ لاختلاف ما نفينا عن الله

(١) اثبات علم : كذا فى الاصول كلها ولعله انى اثبت علما | فكذلك : فى الاصول وكذلك
(٤) وكذلك فى (٦) اسم : علم ح (٧) فكذلك : فى الاصول وكذلك | قولى :
ساقطة من ق س ح (٨) اثبات اسم : اثبات علم س اثبات ح (٩) عنها :
محدوفة فى ح ولعل الصواب : عنه كما مر ص ١٦٦-١٦٧ | وكذلك س ق ح
(١٠) بصير سميع د ق س (١٢) انه : محدوفة فى ح

(٤-٥) هو قول اكثر المنزلة ، قابل ص ١٦٤ (٦-٨) هو قول عباد ،

قابل ص ١٦٦ (٩-١٠) هو قول النظام ، قابل ص ١٦٦-١٦٧ (١١-١٢) هو قول

ضرار قابل ص ١٦٦ (١٣-١٧٥: ٢) هو قول النظام ، قابل ص ١٦٧

من الجهل والعجز فكذلك يقول : اختلف القول سميعٌ بصيرٌ
لاختلاف ما نفيانا عن الله من الصمم والعمى

٣ ومن قال : اختلف القول عالمٌ قادرٌ لاختلف المعلوم والمقدور
لا لاختلاف القول به (؟) فكذلك يقول : اختلف القول سميعٌ بصيرٌ
لاختلاف المسموع والبصر او لاختلاف القوائد التي تقع عند قولنا
سميعٌ بصيرٌ

٦

واختلف الذين قالوا ان الله لم يزل سميماً بصيراً هل يقال لم يزل
سامعاً مبصراً ام لا يقال ذلك على مقالتين :

٩ فقال « الاسكافي » والبغداديون من المعتزلة ان الله لم يزل سميماً
بصيراً سامعاً مبصراً يسمع الاصوات والكلام ومعنى ذلك انه يعلم
الاصوات والكلام وان ذلك لا يخفى عليه لأن معنى سميع وبصير
عنده وعند من وافقه انه لا تخفى عليه السموعات والبصرات

١٢

وقال « الجبائي » : لم يزل الله سميماً بصيراً وامتنع من ان يكون
لم يزل سامعاً مبصراً ومن ان يكون لم يزل يسمع لأن سامعاً مبصراً

(١) فكذلك : في الاصول وكذلك (٤) لا لاختلاف : لاختلاف ق | القول به :
كذا في الاصول ولعله فيه كما مر ص ١٦٧ | وكذلك ق س ح (١٢) وعند
من : ومن د وعن من ق (١٣) من ان : ان ح (١٤) لم يزل سامعاً
ومبصراً ق س | لان سامع ومبصر د ق س لان سامعاً ومبصراً ح
(٥-٣) راجع ص ١٦٧ (٥) او الاختلاف الخ : هو قول الجبائي ، قابل
ص ١٦٠ (١٣-١٧٦ ص:٥) راجع اصول الدين ص ٩٧

يُعَدَّى الى مَسْمُوعٍ وَمُبْصَّرٍ فَلَمَّا لَمْ يَجْزِ اِنْ تَكُونِ الْمَسْمُوعَاتِ
وَالْمُبْصَّرَاتِ لَمْ تَزَلْ مَوْجُودَاتٍ لَمْ يَجْزِ اِنْ يَكُونِ لَمْ يَزَلْ سَامِعًا مَصْرًا ،
٣ وَسَمِيعٌ بَصِيرٌ لَا يُعَدَّى زَعْمٌ اِلَى مَسْمُوعٍ وَمُبْصَّرٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلنَّائِمِ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ وَانْ لَمْ يَكُنْ بِحَضْرَتِهِ مَا يَسْمَعُهُ وَيُبْصِرُهُ وَلَا يُقَالُ لِلنَّائِمِ
أَنَّهُ سَامِعٌ مُبْصَّرٌ

٦ وَكَانَ يَقُولُ : مَعْنَى قَوْلِي اِنْ اَللَّهُ سَمِيعٌ إِثْبَاتٌ لِلَّهِ وَأَنَّهُ بِخِلَافِ
مَا لَا يَجُوزُ اِنْ يَسْمَعُ وَدَلَالَةٌ عَلَى اِنْ الْمَسْمُوعَاتِ إِذَا كَانَتْ سَمِعَهَا
وَإِكْذَابٌ لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ اصْمَمٌ ، وَكَانَ يَقُولُ : الْقَوْلُ فِي اللَّهِ أَنَّهُ بَصِيرٌ
٩ عَلَى وَجْهَيْنِ : يُقَالُ بَصِيرٌ بِمَعْنَى عَلِيمٍ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ بَصِيرٌ بِصِنَاعَتِهِ
أَيَّ عَالَمٍ بِهَا وَبَصِيرٌ بِمَعْنَى أَنَا تُنْبِتُ ذَاتَهُ وَنُوجِبُ أَنَّهُ بِخِلَافِ مَا لَا
يَجُوزُ اِنْ يَبْصُرُ وَنَدُلُّ عَلَى اِنْ الْمُبْصَّرَاتِ إِذَا كَانَتْ أَبْصَرَهَا ،
١٢ وَنُكْذِبُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ اَعْمَى

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي مَعْنَى الْقَوْلِ فِي اللَّهِ سَبْحَانَهُ أَنَّهُ حَيٌّ هَلْ هُوَ

مَعْنَى أَنَّهُ قَادِرٌ أَمْ لَا عَلَى مَقَالَتَيْنِ :

١٥ فَقَالَتِ الْمُعْتَزَلَةُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَآكْثَرُ النَّاسِ : لَيْسَ مَعْنَى الْقَوْلِ

اِنْ اَللَّهُ حَيٌّ مَعْنَى الْقَوْلِ أَنَّهُ قَادِرٌ

(١) يُعَدَّى : يَتَعَدَّى س | مَسْمُوعٌ د مَسْمُوعٌ ق س ح (٣) لِلنَّائِمِ : لِلسَّالِمِ ح

(٨) الْقَوْلُ : سَاقِطَةٌ مِنْ ح (١٠) أَنَا تُنْبِتُ : أَنَّهُ يُثْبِتُ ح (١٥) لَيْسَ :

قَوْلٌ لَيْسَ ح

وقالت طوائف من معتزلة البغداديين منهم « الاسكافي » وغيره :
معنى القول فيه [انه حتى] انه قادر

٣ واختلف الذين قالوا لم يزل الله غنيا عزيزاً عظيماً جليلاً كبيراً

سيداً مالكاً قاهراً عاليّاً في القول ان الله غنىٌ عزيزٌ عظيمٌ جليلٌ

كبيرٌ سيدٌ مالكٌ ربٌّ قاهرٌ عالٌ هل قيل ذلك لعزّة وعظمة وجلال وكبرياء

٦ وسودد وملك وربوبية وقهر وعلوّ ام لم يُقل ذلك على خمس مقالات :

فقالت المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وكثير من الزيدية

ان الله غنىٌ عزيزٌ عظيمٌ جليلٌ كبيرٌ سيدٌ جبارٌ مبصرٌ ربٌّ مالكٌ

٩ قاهرٌ عالٌ لا لعزّة وعظمة وجلال وكبرياء وسودد وربوبية وقهر ،

وكذلك قالوا في القول انه واحد فرد موجود باقٍ رفيع انه لم يوصف

بذلك لالهيّة وبقاء ووحدانية ووجود ، وكذلك سائر الصفات التي

ليست صفاته (؟) ولم يوصف بها المعاني

١٢ واما « ابو الهذيل » من المعتزلة فانه أثبت العزّة والعظمة والجلال

والكبرياء وكذلك في سائر الصفات التي يوصف بها لنفسه وقال :

١٥ هي الباريُّ كما قال في العلم والقدرة ، فاذا قيل له : العلم هو القدرة ؟

قال : خطأ ان يقال هو القدرة وخطأ ان يقال هو غير القدرة ،

وهذا نحو ما انكر من قول « عبد الله بن كلاب »

(١) المعتزلة ح (٣) عظما : ساقطة من س (١٢) ليست صفاته : ليست

صفاته له د ولما : يوصف بها لذاته (١٤) فكذلك د (١٦) ان يقال : ساقطة من ق

(١٣-١٥) راجع ص ١٦٥-٧٠٥ وكتاب الانتصار ص ٧٥

واما «النظام» فانه رجع من اثباته ان البارئ عزيز الى اثبات ذاته
ونفى الذلة عنه ، وكذلك قوله في سائر ما يوصف به البارئ لذاته
على هذا الترتيب ٣

واما «عباد» فكان اذا سُئِلَ عن القول عزيزُ قال : اثبات اسم لله
ولم يقل اكثر من هذا ، وكذلك جوابه في عظيم مالك سيد

وقال «ابن كلاب» ما حكيناه عنه قبل هذا الموضع ، واختلف عنه
في الالهية فمن اصحابه من يُثبت الالهية معنى ، ومنهم من لا يثبتها معنى
واختلفوا في القول ان الله كريم هل هو من صفاته لنفسه ام لا على
اربع مقالات : ٩

فقال «عيسى الصوفي» في الوصف لله بأنه كريم انه من صفات الفعل
والكرم هو الجود ، وكان اذا قيل له : أفتقول انه لم يزل غير كريم ؟
امتنع من ذلك ، وكذلك كان يقول في الاحسان انه من صفات الفعل
ويمتنع من القول انه [لم يزل] غير محسن وكذلك جوابه في العدل والحلم
وقال «الاسكافي» : الوصف [لله] بأنه كريم يحتمل وجهين : احدهما
صفة [فعل] اذا كان الكرم بمعنى الجود والاخر صفة نفس اذا اريد به
الرفيع العالي على الاشياء لنفسه ١٥

(٢) في سائر ما : فياح (٣) على هذا الترتيب : على فقد الترتيب ق س ح
(٤) فكان : فانه كان س (٦) عنه . . . واختلف : ساقطة من د
(٧) يثبت د ثبت ق س ح (٨) ان الله د انه ق س ح (١٣) والحلم :
والحكم ح (١٥) نفس س نفسه د ق ح
(٣-١) راجع ص ١٦٦-١٦٧ (١١) راجع ص ١٦٩

وقال « محمد بن عبد الوهّاب الجُبّائي » : الوصف لله بأنه كريم على وجهين : فالوصف له بأنه كريم بمعنى عزيز من صفات الله لنفسه والوصف له بأنه كريم بمعنى انه جوادٌ معطي من صفات الفعل

٣

وقال « ابن كُلاب » : الوصف لله بأنه كريم ليس من صفات اتفعل واختلفوا في صفات الفعل عندهم من الاحسان والعدل وما اشبه

ذلك هل يقال لم يزل الله غير محسن اذ كان للاحسان فاعلاً غير عادل اذ كان للعدل فاعلاً على مقالتين :

فهم من كان اذا قيل له : اذا قلت ان الاحسان فعلٌ وقلت ان العدل فعلٌ فقل ان الله لم يزل غير محسن ولا عادل ! قال : نقول انه لم يزل غير محسن ولا مسيء وغير عادل ولا جائر حتى يزول الابهام ولم يزل غير صادق ولا كاذب ، وهذا قول « الجُبّائي »

وكان « عبّاد » اذا قيل له : أتقول ان الله لم يزل محسناً عادلاً ؟ قال : لا اقول ذلك ، فان قيل له فلم يزل غير محسن ولا عادل ؟ قال : لا اقول ذلك ، وكذلك اذا قيل له : لم يزل خالقاً ؟ انكر ذلك ، واذا قيل له : لم يزل غير خالق ؟ انكر ذلك

١٥

وجميع المعتزلة لا يُنكر ان يكون الله لم يزل غير خالقٍ ولا رازق

(١) بانه ح انه د ق س (٤) بانه كريم : ساقطة من ح (٦٥) اذ : كذا صحح في ق وفي سائر الاصول اذا (١١) غير صادق : صادق ق س (١٢) اتقول : ساقطة من ح (١٣-١٤) قيل له ... وكذلك اذا : ساقطة من ح

ولا فاعل وكذلك كل ما ليس في نعتة ايهاً من صفات الفعل لا يتمتعون
منه كالقول محي مبيت باعث وارث وما اشبه ذلك

٣ واختلف المتكلمون في معنى القول في الله انه قديم

[فقال بعضهم : معنى القول ان الله قديم] انه لم يزل كائناً لا الى

اول وانه المتقدم لجميع المحدثات لا الى غاية

٦ وقال «عباد بن سليمان» : معنى قولنا في الله انه قديم انه لم يزل

[ومعنى لم يزل] هو انه قديم ، وانكر «عباد» القول بأن الله

كائنٌ متقدّمٌ للمحدثات وقال : لا يجوز ان يقال ذلك

٩ وقال بعض البغداديين : معنى قديم انه اله

وقال « عبد الله بن كلاب » : معنى قديم ان له قِدَمًا

وقال « ابو الهذيل » : معنى ان الله قديم اثبات قدم لله هو الله

١٢ و«حكي عن «معمر» انه قال : لا اقول ان الباري قديم الا

اذا حدث المحدث

و«حكي عن بعض المتقدمين انه قال : لا اقول ان الباري قديم

١٥ على وجه من الوجوه

(١٣) اذا حدث ح اذا وحدث ق اذا وحدث د س وفي موضع من الكتاب

سياتي فيما بعد : اذا اوجد المحدثات

(٧-٦) : راجع ص ١٨٣ : ١٣-١٤

واختلف المتكلمون هل يسمّى البارئ شيئاً ام لا على مقالتين :
فقال « جهم » وبعض الزيدية ان لبارئ لا يقال انه شيء لأن
الشيء هو المخلوق الذى له مثل ، وقال المسلمون كلهم ان البارئ ٣
شيء لا كالأشياء

واختلفت المعتزلة فى القول ان الله غير الاشياء على اربع مقالات :
فقال قائلون ان البارئ غير الاشياء وزعموا ان معنى القول ٦
فى الله انه شيء انه غير الاشياء بنفسه ولا يقال انه غيرها لغيرية ،
والقائل بهذا القول « عباد بن سليمان »

وقال قائلون البارئ غير الاشياء والاشياء غيره فهو غير الاشياء ٩
لنفسه وانفسها ، والقائل بهذا القول « الجبائى »

وقال قائلون ان البارئ غير الاشياء لغيرية لا لنفسه ، وزعم ١٢
صاحب هذا القول ان الغيرية صفة للبارئ لا هى البارئ ولا هى
غيره ، والقائل بهذا القول هو الحلقاتى ، وكان يزعم ان الجواهر
تتغير بغيرية يجوز ارتفاعها فلا تتغير وان الاعراض لا تتغير ،

(١) ام لا : ام لا يسمى د س (٦) وزعموا ق وزعم د س ح (٧) بنفسه
لله لنفسه (١٠) لنفسه : ساقطة من ق | القول : محدوفة فى د س ح
(١٢) صفة للبارئ : صفة البارئ س ح (١٣) هو الحلقاتى : ؟ فى ق هو الحلقاتى
وفى د هو قول الحلقاتى وفى س هو قول الحلقاتى وفى د هو قول الحلقاتى ولم تقف على
ضبط النسبة (١٤) فلا : فى الاصول ولا | تتغير وان ح متقايرة وان د فى س

وكان يقول في صفات الأنسان انها ليست هي الأنسان ولا هي غيره كما يقول ذلك في صفات البارئ

٣ وقال قائلون : قولنا البارئ غير الاشياء انما معناه انه ليس هو الاشياء

٦ واختلفوا في معنى القول ان الله جواد وهل الوصف له بذلك من صفات النفس او من صفات الفعل على ثلث مقالات :

فقال قائلون وهم المعتزلة وطوائف من غيرهم ان الوصف لله بالجود من صفات الفعل وان الله فاعل لجوده وقد كان غير فاعل له

٩ وقال « الحسين بن محمد النجّار » الله تعالى لم يزل جواداً بنى البخل عنه ولم يُثبت لله جوداً كان به جواداً

١٢ وقال « عبد الله بن كُلاب » : لم يزل الله جواداً واثبت الجود صفةً لله لا هي هو ولا هي غيره

واختلف المتكلمون ان يكون ؟ علم الله على شرط على مقالتين : فقال كثير من المتكلمين من معتزلة البصريين والبغداديين الا « هشاماً » و« عبّاداً » ان الله يعلم انه يعذب الكافر ان لم يُتّب من كفره

(٢-١) ولا هي غيره : ولا غيره ق (٦) او : لعله ام (٧) من غيرهم ح
غيرهم د ق س (٨) فاعل : قابل ق (١٢) ولا هي غيره : ولا غيره د
(١٣) ان يكون علم الله : (؟) كذا في ح وفي د ان يكلمون علماً لى وفي ق س ان
يكون علماً لله ولعله هل يكون علم الله (؟) (١٤) البصريين : البصرة ح
(١٥) انه : ان س

وانه لا يعذبُه ان تاب من كفره ومات تائباً غير متجانف لِإِثْمِهِ (٢:٥)

وقال « هشام الفوطي » و « عبّاد » : لا يجوز ذلك لما فيه من الشرط

٣ والله عز وجل لا يجوز ان يوصف بأنه يعلم على شرطٍ ويُخبر على شرطٍ،
وجوّز مخالفتهم [ان يوصف الله بأنه يخبر] على شرطٍ والشرط في
الْمُخْبَرِ عنه ويعلم على شرط والشرط في المعلوم

٦ واختلفوا في القول ان الله عالم حتى قادر سميع بصير وهل

يقال ذلك في الله على الحقيقة ام لا وهل يقال ذلك في الإنسان
في الحقيقة ام لا على ست مقالات :

٩ فقال اكثر المعتزلة ان الله عالم قادر سميع بصير في الحقيقة ولم
يُمتنعوا ان يقولوا انه موصوف بهذه الصفات في حقيقة القياس

وقال « عبّاد » : لا اقول ان الله عالم في حقيقة القياس لآني لو

١٢ قلتُ انه عالم في حقيقة القياس لكان لا عالم الا هو وكذلك قوله
في قادر حتى سميع بصير ، وكان يقول : القديم لم يزل في حقيقة
القياس لأن القياس ينعكس لأن القديم لم يزل ومن لم يزل فقديم فلو
١٥ كان البارئُ عالماً في حقيقة القياس لكان لا عالم الا هو

وَحَكِي عن بعض الفلاسفة انه لا يشرك بين البارئ وغيره

(١) متجانف : مجتنب د ح متجنف س (٦) حتى عالم د ا وهل : لعله هل

(٧-٨) الحقيقة ... في : ساقطة من د ق (٩) عالم : ساقطة من ح (١٢) انه :

ان الله ح (١٥) عالماً ق عالم د س ح (١٦) يشرك : يشريك ق | بين
البارئ وغيره : بين الناس والبارئ س

(١٣-١٤) راجع ص ١٨٠-٧٦

في هذه الاسماء ولا يسمى الباري عالماً ولا يسميه قادراً ولا حياً
ولا سميعاً ولا بصيراً ويقول انه لم يزل

٣ وقال بعض اهل زماننا وهو رجل يعرف « بان الايادي » ان الباري
عالم قادر حتى سميع بصير في المجاز والانسان عالم قادر حتى سميع بصير
في الحقيقة وكذلك في سائر الصفات

٦ وقال « الناشئ » : الباري عالم قادر حتى سميع بصير قديم عزيز

عظيم جليل كبير فاعل في الحقيقة والانسان عالم قادر حتى سميع بصير
فاعل في المجاز ، وكان يقول ان الباري شيء موجود في الحقيقة

٩ والانسان شيء موجود في المجاز ، وكان يزعم ان الباري غير الاشياء

والاشياء غيره في الحقيقة ويزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق في الحقيقة

فاعل في المجاز ، وكان يقول ان الاسم اذا وقع على المسمين فلا يخلو

١٢ ان يكون وقَعَ عليهما لاشتباههما كقولنا جوهرٌ وجوهرٌ وماءٌ وماءٌ

او لاشتباه ما احتملته ذاتاهما من المعنى كقولنا متحركٌ ومتحركٌ واسود

واسود او لمُضاف اضيفا [اليه] ومُيزا منه لولاه ما كانا كذلك نحو

١٥ محسوس ومحسوس ومحدث [ومحدث] اولاً لأنه في احدهما بالمجاز وفي الآخر

بالحقيقة كقولنا للصندل المحتلب من معدنه صندل وكتسميتنا للانسان

(١) في هذه الاسماء : في الاسماء ق | ولا يسمى : ساقطة من د

(٦) الناشئ : ساقطة من س (٨) وكان يقول ... في الحقيقة : ساقطة من ح

(٨-٩) شيء ... والانسان : ساقطة من د (١١) ان الاسم ح الاسم د ق س

(١٣) المعنى : لعله المعاني (١٥) او : ام د (١٦) الانسان ق

بهذا الاسم فاذا قلنا ان البارى عالم قادر سميع بصير فلا يجوز ان تكون وقت هذه الاسماء عليه لمشابهته لغيره ولا يجوز ان تكون وقت عليه لمعان قامت بذاته ولا يجوز ان تكون وقت عليه لمضاف ٣
اضيف البارى اليه لأنه لم يزل عالماً قادراً حياً سميعاً بصيراً قبل كون الاشياء فلم يبق الا ان الاسماء وقت عليه وهى فيه بالحقيقة وفى الانسان بالمجاز، وكان لا يستدل بالافعال الحكمية على ان البارى عالم قادر ٦
حتى سميع بصير لأن الانسان قد تظهر منه الافعال الحكمية وليس بعالم قادر حتى سميع بصير فى الحقيقة

وقال اكثر اهل الكلام ان البارى عالم قادر حتى سميع بصير ٩
فى الحقيقة والانسان ايضاً يُسمى بهذه الاسماء فى الحقيقة

القول فى البارى انه متكلم

١٢ اختلفت المعتزلة فى ذلك فمنهم من اثبت البارى متكلاً،
ومنهم من امتنع ان يُثبت البارى متكلاً وقال: لو بُثِّه متكلاً لُبِّثَّه متفعلًا
والقائل بهذا « الاسكافى » و « عباد بن سليمان »

١٥ وانكرت المعتزلة بأسرها ان يكون الله سبحانه لم يزل مريداً
للمعاصى وانكروا جميعاً ان يكون الله لم يزل مريداً لطاعته، وانكرت

(١) هذا الاسم : كذا فى د وفى ق س ح وهذا ثم صححت فى ح (٦) وكان
لا : فى الاصول وكذلك (٧) قد : فى الاصول لا (٩) عالم : ساقطة
من ح | بصير : ساقطة من ح (١٣) لو اثبتته ح ثبتته س | لثبته : اثبتته ح

المعتزلة بأسرها ان يكون الله لم يزل متكلمًا راضيًا ساخطًا محبًا مبغضًا
منعمًا رحيمًا مواليًا معاديًا جوادًا حليمًا عادلًا محسنًا صادقًا خالقًا رازقًا
بارئًا مصورًا محييًا مميتًا آمرًا ناهيًا مادحًا ذامًا، وزعموا بأجمعهم ان ذلك ٣
اجمع من صفات الله التي يوصف بها لفعله ، وزعموا ان ما يوصف به
البارئ لنفسه كالقول قادرٌ حَيٌّ وما اشبه ذلك لم يجوز ان يوصف بضده
ولا بالقدرة على ضده لأنه لما وُصف بأنه عالم لم يجوز ان يوصف بأنه ٦
جاهلٌ ولا بالقدرة على ان يجهل ، وما وُصف البارئ بضده او بالقدرة
على ضده فهو من صفات الافعال وذلك انه لما وُصف بالارادة وُصف
بضدها من الكراهة ، وزعموا انه لما وُصف بالبغض وُصف بضده ٩
من الحبِّ ولما وُصف بالعدل وُصف بالقدرة على ضده من الجور

واختلفت المعتزلة في صفات الافعال كالقول خالقٌ رازقٌ

١٢ محسن جواد وما اشبه ذلك هل يقال ان البارئ لم يزل غير خالق ولا
رازق ولا جواد ام لا على ثلث فرق :

١٥ فالفرقة الاولى منهم يزعمون انه لا يقال ان البارئ لم يزل خالقًا
ولا يقال لم يزل غير خالق ولا يقال لم يزل رازقًا ولا يقال لم يزل
غير رازق ، وكذلك قولهم في سائر صفات الافعال ، والقائل بهذا

« عباد بن سليمان »

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان البارئ^٤ لم يزل غير خالق ولا رازق ، فاذا قيل لهم : فلم يزل غير عادل ؟ قالوا : لم يزل غير عادل ولا جائر ولم يزل غير محسن ولا مسيء ، ولم يزل غير صادق ولا كاذب ، ٣ قالوا : لآنا اذا قلنا لم يزل غير صادق وسكتنا او همنا انه كاذب وكذلك اذا قلنا لم يزل غير حلیم وسكتنا او هم انه سفیه ولكن تقيّد فيما يقع عنده الايهام فنقول لم يزل لا حلیمًا ولا سفیهًا فاما ما لا يقع عنده الايهام كالقول خالق رازق فآنا نقول لم يزل غير خالق ولا رازق ، والقائل بهذا « الجبائي »

والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان البارئ^٥ عز وجل لم يزل غير خالق ولا رازق ولا يقولون : لم يزل غير عادل ولا محسن ولا جواد ولا صادق ولا حلیم لا على تقيّد ولا على اطلاق لما في ذلك زعموا من الايهام ، وهذا قول معتزلة البغداديين وطوائف من معتزلة البصريين ١٢ واختلفت المعتزلة هل يقال لله علم وقدره ام لا وهم اربع فرق : فالفرقة الاولى منهم يزعمون آنا نقول للبارئ^٦ علمًا ونرجع الى انه عالم ونقول له قدرة ونرجع الى انه قادر لأن الله سبحانه ١٥

(٧-٦) لم يزل ... نقول : ساقطة من ح (٧) عنده : عليه د ق

(١٠) ولا يقولون : ويقولون س (١١) لا على تقيّد : على تقيّد ح

(١٢-١) قابل ص ١٧٩:١٦٦-١٨٠:١ (١٥-١٠) ص ١٨٨:٢ قابل ص ١٦٤:١٣

اطلق العلم فقال : انزله بعلمه (٦: ١٦٦) واطلق القدرة فقال : أو لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة (٤١: ١٥) ، ولم يطلقوا هذا في شيء من صفات الذات ولم يقولوا حياة بمعنى حي ولا سمع بمعنى سميع وإنما اطلقوا ذلك في العلم والقدرة من صفات الذات فقط ، والقائل بهذا « النظام » واكثر معترلة البصريين واكثر معترلة البغداديين ٦

والفرقة الثانية منهم يقولون : لله علمٌ بمعنى معلوم وله قدرة بمعنى مقدر وذلك ان الله قال : ولا يحيطون بشيء من علمه (٢: ٢٥٥) اراد : من معلومه ، والمسلمون اذا رأوا المطر قالوا : هذه قدرة الله اى مقدره ، ولم يقولوا ذلك في شيء من صفات الذات الا في العلم والقدرة والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان لله علماً هو هو وقدرة هي هو وحياة هي هو وسمما هو هو ، وكذلك قالوا في سائر صفات الذات ، والقائل بهذا القول « ابو الهذيل » واصحابه ٩

والفرقة الرابعة منهم يزعمون انه لا يقال لله علمٌ ولا يقال قدرة ولا يقال سمع ولا بصر ولا يقال لا علم له ولا [لا] قدرة له وكذلك ١٥

(٢) يطلقوا: يظهروا د ق س (٣) الصفات الذاتية ق | ولا : ولا قالوا د (٤-٣) سمع بمعنى سميع : في الاصول سميع بمعنى سمع (٥) فقط : محدوفة في ح (١٠) مقدره : مقدره الله س

(١٠-٧) قابل ص ١٦٥: ٤-٣ (١١-١٣) قابل ص ١٦٥: ٥-١١

(١٤-١٤) قابل ص ١٦٥: ١٤-١٦٦: ٣

قالوا في سائر صفات الذات ، والقائل بهذه المقالة « العبّادية » اصحاب
« عبّاد بن سليمان »

٣ واختلفوا هل يقال لله وجهٌ ام لا وهم ثلث فرق :
فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان لله وجهًا هو هو والقائل
بهذا القول « ابو الهذيل »

٦ والفرقة الثانية منهم يزعمون انا نقول وجهٌ توسعًا ونرجع الى اثبات
الله لا تا نثبت وجهًا هو هو وذلك ان العرب تقيم الوجه مقام الشيء
فيقول القائل : لولا وجهك لم افعل اى لولا انت لم افعل ، وهذا
قول « النّظام » واكثر معتزلة البصريين وقول معتزلة البغداديين

٩ والفرقة الثالثة منهم يُنكرون ذكر الوجه ان يقولوا لله وجهٌ فاذا
قيل لهم : أليس قد قال الله سبحانه : كل شيءٍ هالك الا وجهه
١٢ (٢٨ : ٨٨) ؟ قالوا : نحن نقرأ القرآن فاما ان نقول من غير ان نقرأ
القرآن ان لله وجهًا فلا نقول ذلك ، والقائلون بهذه المقالة
« العبّادية » اصحاب « عبّاد »

١٥ القول في ان الله مرید
اختلفت المعتزلة في ذلك على خمسة اقاويل :

١٨ فالفرقة الاولى منهم اصحاب « ابى الهذيل » يزعمون ان ارادة الله
غير مراده وغير امره وان ارادته لمفعولاته ليست بمخلوقة على الحقيقة

(٤-٥) راجع ص ١٦٥-١١١-١٣ (٦-٩) راجع ص ١٦٧-٥-٩ (١٠-١٤) راجع ص ١٦٦-٨-٩

بل هي مع قوله لها كوني خلق لها وارادته للايمان ليست بخلق له
وهي غير الامر به وارادة الله قائمة به لا في مكان ، وقال بعض
اصحاب « ابي الهذيل » : بل ارادة الله موجودة لا في مكان ولم يقل
هي قائمة بالله تعالى

والفرقة الثانية منهم اصحاب « بشر بن المعتز » يزعمون ان ارادة الله
على ضربين ارادةً وُصف بها الله في ذاته وارادةً وُصف بها وهي
فعلٌ من افعاله وان ارادته التي وُصف بها في ذاته غير لاحقة
بمعاصي العباد

والفرقة الثالثة منهم اصحاب « ابي موسى المراد » فيما حكى
« ابو الهذيل » عن ابي موسى انه كان يزعم ان الله اراد معاصي العباد
بمعنى انه خلق بينهم وبينها ، وكان « ابو موسى » يقول : خلق الشيء غيره
والخلق مخلوق لا بخلق

والفرقة الرابعة منهم اصحاب « النظام » يزعمون ان الوصف لله بأنه
مريد لتكوين الاشياء معناه انه كونها وارادته للتكوين هي التكوين ،
والوصف له بأنه مريد لافعال عباده معناه انه آمر بها والامر بها
غيرها ، قال وقد نقول انه مريد الساعة ان يقيم القيامة ومعنى ذلك انه

(١) للايمان : في الاصول الايمان | بخلق : خلق د ق س (٦) بها الله :
في الاصول بها له (٧) غير : ساقطة من الاصول واستدرکها مصحح في ح
(٨) المرادار : العردان د (١١) لا بخلق : ساقطة من ح (١٣) لتكوين :
لكون ح (١٥) وقد نقول : ونقول ح

- حَاكَمَ بِذَلِكَ مَخْبِرٌ بِهِ ، وَالى هَذَا الْقَوْلِ يَمِيلُ الْبَغْدَادِيُّونَ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ
وَالْفَرْقَةُ الْخَامِسَةُ مِنْهُمْ اصْحَابُ « جَمْفَرِ بْنِ حَرْبٍ » يَزْعُمُونَ اَنْ اَللّٰهُ
٣ ارَادَ اَنْ يَدُونَ الْكُفْرَ مَخَالِفًا لِلْاِيْمَانِ وَارَادَ اَنْ يَكُونَ قَبِيحًا غَيْرَ حَسَنٍ
وَالْمَعْنَى اَنَّهُ حَكَمَ اَنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ

القول في كلام الله عز وجل

- ٦ اختلفت المعتزلة في كلام الله سبحانه هل هو جسم ام ليس بجسم
وفي خلقه على ستة اقاويل :
- فالفارقة الاولى منهم يزعمون ان كلام الله جسمٌ وانه مخلوق
٩ وانه لا شيء ، الا جسم
- والفرقة الثانية منهم يزعمون ان كلام الخلق عرضٌ وهو حركةٌ لانه
لا عرضٌ عندهم الا الحركة ، وان كلام الخالق جسمٌ وان ذلك الجسم
١٢ صوتٌ مُقَطَّعٌ مُؤَلَّفٌ مَسْمُوعٌ وهو فعل الله وخلقُه وانما يفعل الانسان
القراءة والقراءة الحركة وهي غير القرآن ، وهذا قول « النظام »
واصحابه ، واحال « النظام » ان يكون كلام الله في اماكن كثيرة
او في مكانين في وقتٍ واحدٍ وزعم انه في المكان الذي خلقه الله فيه
١٥

(٨) جسم : كذا في الاصول وفي ح بين السطرين شيء (٩) شيء : كذا

في الاصول وفي ح بين السطرين عرض | الا : كذا في د وفي ق س ح ولا

(١٣) النظام : في الاصول ابي الهذيل ثم صححت في ق ح

والفرقة الثالثة من المعتزلة يزعمون ان القرآن مخلوق لله وهو عرضٌ
وابوا ان يكون جسمًا وزعموا انه يوجد في اماكن كثيرة في وقت
٣ ٢ واحد : اذا تلاه تال فهو يوجد مع تلاوته وكذلك اذا كتبه كاتبٌ وُجد
مع كتابته وكذلك اذا حفظه حافظٌ وُجد مع حفظه فهو يوجد
في الاماكن بالتلاوة والحفظ والكتابة ولا يجوز عليه الانتقال والزوال ،
٦ وهذا قول « ابى الهذيل » واصحابه ، وكذلك قوله في كلام الخلق انه
جائزٌ وجوده في اماكن كثيرة في وقت واحد

والفرقة الرابعة منهم يزعمون ان كلام الله عرضٌ وانه مخلوقٌ واحالوا
٩ ان يوجد في مكانين في وقت واحد وزعموا ان المكان الذي خلقه الله
فيه محالٌ انتقاله وزواله منه ووجوده في غيره ، وهذا قول « جعفر بن
حرب » واكثر البغداديين

١٢ والفرقة الخامسة منهم اصحاب « معمر » يزعمون ان القرآن عرضٌ
والاعراض عندهم قسمان : قسمٌ منها يفعله الاحياء وقسمٌ منها يفعله
الاموات محالٌ ان يكون ما يفعله الاموات فعلاً للاحياء ، والقرآن
١٥ مفعول وهو عرضٌ ومحالٌ ان يكون الله فعلاً في الحقيقة لأنهم يحيلون
ان تكون الاعراض فعلاً لله ، وزعموا ان القرآن فعلٌ للمكان

(١٥) يحيلون : يخالفون ح (١٦) ان تكون الاعراض فعلاً لله : ان يكون
الله فعل الاعراض ح

الذى يُسَمَعُ منه إن سُمِعَ من شجرة فهو فعلٌ لها وحيثما سُمِعَ فهو فعلٌ للمحلّ الذى حلّ فيه

٣ والفرقة السادسة يزعمون ان كلام الله عرض مخلوق وانه يوجد في اماكن كثيرة في وقت واحد ، وهذا قول « الاسكافي »

واختلفت المعتزلة في كلام الله هل يبقى ام لا يبقى

٦ ففهم من قال : هو جسمٌ باقٍ والاجسام يجوز عليها البقاء وكلام المخلوقين لا يبقى ، وقالت طائفة اخرى : كلام الله تعالى عرض وهو باقٍ وكلام غيره يبقى ، وقالت طائفة اخرى : كلام الله عرض غير باقٍ وكلام غيره لا يبقى وقالت في كلامه تعالى انه لا يبقى وانه انما يوجد في وقت ما خلقه الله ثم عدم بعد ذلك

واختلفت المعتزلة هل مع قراءة القارى لكلام غيره وكلام

١٢ نفسه كلامٌ غيرهما على مقاتلين :

فزعمت فرقة منهم ان مع قراءة القارى لكلام غيره وكلام نفسه كلامًا غيرهما ، وزعمت فرقة اخرى منهم ان القراءة هي الكلام

١٥ واختلف الذين زعموا ان مع القراءة كلامًا على مقاتلين :

(١) يسمع : سمع في س ح وفي موضع الكلمة في ح اثر ح ك (٢) للمحلّ : كذا في ح وفي الموضع اثر ح ك وفي د ق س للفعل (٥-٩) هل يبقى ... انه : هذه القطعة من المتن ساقطة من د ق س وهي في ح مستدركة على الهامش (٩) وقالت : في الاصل : وقال (١١) لكلام د في الكلام ق س وكذا في ح ثم بحيت الالف واللام (١٣) قراءة : ساقطة من ح (١٤) كلاما : كلاهما د | هـ : في الاصول في ثم صححت في ح مقالات الاسلاميين - ١٣

٣ فرزعت الفرقة الاولى منهم ان القراءة كلامٌ لأن القارىُّ يلحن في قراءته وليس يجوز اللحن الا في كلامٍ وهو ايضاً متكلمٌ وإن قرأ كلامٌ غيره ومحالٌ ان يكون متكلمًا بكلامٍ غيره فلا بدّ من ان تكون قراءته هي كلامه

٦ وقالت الفرقة الثانية : القراءة صوتٌ والكلام حروفٌ والصوت غير الحروف

٩ واختلفت المعتزلة في الكلام هل هو حروف ام لا على مقالتين : فرزعت فرقة منهم ان كلام الله سبحانه حروفٌ ، وزعم آخرون منهم ان كلام الله سبحانه ليس بحروف

على مقالتين : واختلفت المعتزلة في الكلام هل هو موجود مع كتابته ام لا

١٢ فرزعت فرقة منهم ان الكلام يوجد مع كتابته في مكانها كما يجامع القراءة في موضعها ، وزعمت فرقة اخرى منهم ان الكتابة رسومٌ تدلّ عليه وليس بوجود معها

١٥ واختلفت المعتزلة هل يقال ان البارئُ مُجبلٌ ام لا وهم فرقتان : فرزعت فرقة منهم ان البارئُ يخلق الجبلُ مُجبلٌ ، والقائل بهذا

(٢) في كلام : في الكلام س (١٢) الكلام : كلام الله ق (١٣) موضعها : مكانها س

القول « الجبائي » ، ومن قال بقوله ، وزعمت فرقة اخرى منهم ان البارئ
لا يجوز ان يكون مجبلاً بخلق الحبل كما لا يكون والداً بخلق الولد

٣ واختلفت المعتزلة في معنى القول ان الله خالق وهم فرقتان :
فزعمت فرقة منهم ان معنى القول في الله انه خالق انه فعل
الاشياء مقدرةً وان الانسان اذا فعل افعلالاً مقدرةً فهو خالق ،
٦ وهذا قول « الجبائي » واصحابه

وزعمت الفرقة الثانية منهم ان معنى القول في الله سبحانه انه خالق
انه فعل لا بآلة ولا بقوة مخترعة فمن فعل لا بآلة ولا بقوة
٩ مخترعة فهو خالق لفعله ، ومن فعل بقوة مخترعة فليس بخالق لفعله
واجمعت المعتزلة باسرها على انكار العين واليد واقتروا في ذلك
على مقاتلين :

١٢ فمنهم من انكر ان يقال : لله يدان وانكر ان يقال انه ذو عين
وان له عينين ، ومنهم من زعم ان لله يداً وان له يدين وذهب في معنى
ذلك الى ان اليد نعمة وذهب في معنى العين الى انه اراد العلم وانه عالم
١٥ وتأول قول الله عز وجل : ولتضع على عيني (٣٩:٢٠) اى بعلمى

(٣) ان ح بان د ق س | فهم ح (٤) في الله انه : في ان الله ق
(٨و٤) فعل : فيما بعد من الكتاب عند اعادة ذكر هذا القول يفعل (٥) في
الموضعين (مقدرة ح مقدورة د ق س (٩ في الموضعين) خالق لفعله : خالق
بفعله ق س وله وجه

واختلفت المعتزلة في الباري هل يقال انه وكيل وانه لطيف

على مقاتين :

٣ فمنهم من زعم ان الباري لا يقال انه وكيل ، وانكر قائل هذا [القول]

ان يقول حسبنا الله ونعم الوكيل من غير ان يقرأ القرآن (١٧٣:٣)

وانكر ايضا ان يقال لطيف دون ان يوصل ذلك فيقال لطيف

٦ بالعباد ، والقائل بهذا القول « عباد بن سليمان »

ومنهم من اطلق وكيل واطلق لطيف وان لم يقيّد

واختلفت المعتزلة هل يقال ان الباري قبل الاشياء او يقال

٩ قبل ويسكت على ذلك على تلك مقالات :

فزعمت الفرقة الاولى منهم وهم « العبّادية » اصحاب « عباد بن

سليمان » ان الباري يقال انه قبل ولا يقال انه قبل الاشياء ولا يقال

١٢ بعد الاشياء كما لا يقال انه اول الاشياء

وزعمت الفرقة الثانية منهم وهم اصحاب « ابي الحسين الصالحى » ان

الباري لم يزل قبل الاشياء برفع اللام ، قالوا : ولا نقول لم يزل قبل

١٥ الاشياء بنصب اللام

(٤) يقول : لله يقال | حسبنا : وحسبنا ق (٥) فيقال : فيقول ق

(٧) وان لم : ولم ح (١٢) بعد الاشياء : فيما بعد من الكتاب عند اعادة

حكاية هذا القول : ان الاشياء كانت بعده فتأمل

(٣-٤) انكار القول بالحيلة مغبور ايضا من النوطى ، راجع كتاب الانتصار

ص ٥٧-٥٨ و ١٦٩-١٧٠ والفرق ص ١٤٥ والفصل ٤ ص ١٩٦

وزعمت الفرقة الثالثة منهم وهم الاكثرون عدداً ان البارئ لم يزل
قبل الاشياء وان ذلك يطلق بنصب اللام من قبل

٣ واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يُسمّى البارئ عالماً من استدلال علي

انه عالم بظهور افعاله عليه وان لم يأت السمع من قبل الله سبحانه بأن يسميه
بهذا الاسم ام لا على مقاتلين :

٦ فزعمت الفرقة الاولى منهم انه جائز ان يُسمّى الله سبحانه عالماً قادراً حياً
سَمِيحاً بصيراً من استدلال علي معنى ذلك انه يليق بالله وان لم يأت به رسول

٩ وزعمت الفرقة الثانية منهم انه لا يجوز ان يُسمّى الله سبحانه بهذه
الاسماء من دله العقل على معناها الا ان يأت به بذلك رسول من قبل الله
سبحانه يأمره بتسميته بهذه الاسماء

واختلفت المعتزلة هل كان يجوز ان يقلب الله الاسماء فيسمى العالم

١٢ جاهلاً والجاهل عالماً ام لم يكن ذلك جائزاً على مقاتلين :

فزعمت الفرقة الاولى منهم ان ذلك لم يكن جائزاً ولا يجوز
على وجه من الوجوه ، وهذا قول «عباد»

١٥ وزعم آخرون ان ذلك جائز ولو قلب الله سبحانه الاسماء
لم يلبس ذلك مستكراً

(١) الثالثة : الثانية ح (٤) يأت السمع : يأت سمع ح (٧) رسول :
رسول الله ح (٩) دله : ادله د س (١١) كان : ساقطة من ق ح
(١٥) الاسماء : الاشياء د

واختلفت المعتزلة هل يجوز اليوم قلب الاسماء واللغة على ما هي

عليه ام لا على مقلتين :

٣ فمنهم من اجاز ذلك ، ومنهم من انكره

واختلفت المعتزلة هل كان يجوز ان يستمى الله سبحانه نفسه جاهلاً

ميتاً عاجزاً على طريق التقلب واللغة على ما هي عليه وهم فرقتان :

٦ فزعمت الفرقة الاولى منهم ان ذلك لا يجوز وانه لا يجوز ان يستمى

الله نفسه على طريق التقلب

وزعمت الفرقة الثانية منهم ان ذلك جائز ولو فعل ذلك لم

٩ يكن مستكراً ، وهو قول الصالحى ،

واجمعت المعتزلة على ان صفات الله سبحانه واسماؤه هي اقوال وكلام

فقول الله انه عالم قادر حتى اسماء الله وصفات له وكذلك اقوال الخلق

١٢ ولم يُثبتوا صفة له علماً ولا صفة قدرة وكذلك قولهم فى سائر

صفات النفس

واختلفت المعتزلة هل البارى قادر على خلق الاعراض وهم فرقتان:

١٥ فزعم فريق منهم ان الله يقدر على خلق الاعراض وانشائها ،

(١) المعتزلة : سائطة من ق س ح (٥) التقلب د القلب ق س ح

(٧) التقلب : القلب ق (١٠) صفات الله : صفات البارى ح

وزعمت فرقة اخرى منهم وهم اصحاب « معتر » انه لا يجوز ان يخلق الله عرساً ولا يوصف بالقدرة على خلق الاعراض

٣ واختلفت المعتزلة في الباري* هل يوصف بالقدرة على ما اقدر عليه عباده ام لا وهم فرقتان :

٦ فزعم اكثرهم ان الباري* لا يوصف بالقدرة على ما اقدر عليه عباده على وجه من الوجوه

٩ وزعم بعضهم وهو « الشحام » ان الله يقدر على ما اقدر عليه عباده وان حركة واحدة تكون مقدورة لله وللانسان فان فعلها الله كانت ضرورة وان فعلها الانسان كانت كسباً

واختلفت المعتزلة هل يوصف الله بالقدرة على جنس ما اقدر عليه عباده ام لا وهم فرقتان :

١٢ فزعمت فرقة منهم انه اذا اقدر عباده على حركة او سكون او فعل من الافعال لم يوصف بالقدرة على ذلك ولا على ما كان من جنس ذلك ، وان الحركات التي يقدر الباري* عليها ليست من جنس الحركات التي اقدر عليها غيره من العباد

١٥ وزعمت فرقة اخرى منهم ان الله اذا اقدر عباده على حركة

(١٠) يوصف الله : يوصف ح (١٥) عليها : عليه ح

(٢-١) راجع كتاب الانتصار ص ٥٣-٥٤ واصول الدين ص ٩٤ و١٣٥ و١٣٩ والفرق ١٣٦-١٣٧ والفصل ٤ ص ١٩٤ والمثل ص ٤٦

او سكونٍ او فعلٍ من الافعال فهو قادر على ما هو من جنس ما اقدر عليه عباده ، وهذا قول « الجبائي » وطوائف من المعتزلة

٣ واختلفت المعتزلة في الباري^١ سبحانه هل يوصف بالقدرة على

الجور والظلم ام لا يوصف بالقدرة على ذلك وهم فرقتان :

فزعم اكثر الزاعمين ان الباري^٢ قادر على الظلم والجور انه قادر

٦ على ان يظلم ويجور

وزعمت فرقة منهم وهم اصحاب « عباد بن سليمان » ان الباري^٣

قادر على الظلم والجور ولا نقول على ان يظلم وهو قادر على الجور ولا

٩ نقول على ان يجور

واختلفت المعتزلة في الجواب عمّن سأل عن الباري^٤ سبحانه لو فعل

ما يقدر عليه من الظلم والجور على سبعة اقاويل :

١٢ فقال « ابو الهذيل » في جواب من سألّه : ان فعل الباري^٥ ما يقدر

عليه من الجور والظلم كيف كان يكون الامر ؟ فقال : محال ان يفعل

الباري^٦ ذلك لأن ذلك لا يكون الا عن نقصٍ ولا يجوز النقص

١٥ على الباري^٧

(٥) الجور والظلم س

(٤-٣) بحث القدرة على الظلم : راجع كتاب الانتصار ص ١٨ و٢١ و٢٦ و٤٢

والفرق ص ١٨٥-١٨٩ وجمار الأنوار ٣ ص ١-٢٥

وقال « ابو موسى المرادر » في الجواب عن ذلك : اطلاق هذا الكلام
على الباري عز وجل قبيح لا يُستحسن اطلاقه في رجل من المسلمين
فكيف يطلق في الله فمنع ان يقال : لو فعل الباري الظلم تُصبح ذلك [لا]
لاستحاطته ، وكان « ابو موسى » اذا جُدد الكلام عليه قال : لو فعل الله
الظلم لكان ظلماً رباً لها قادراً ، ولو ظلم مع وجود الدلائل على
انه لا يظلم لكان يدلّ بدلائل على انه يظلم

وكان « بشر بن المعتمر » يقول ان الله يقدر ان يعذب الاطفال ،
فاذا قيل له : فلو عذب الطفل ؟ قال : لو عذبه لكان يكون بالغاً كافراً
مستحقاً للعذاب

وكان « محمد بن شبيب » يزعم ان الله يقدر ان يظلم ولكن الظلم
لا يكون الا لمن به آفة فعلت انه لا يكون من الله سبحانه فلا معنى
لقول من قال : لو فعله

وكان بعضهم يزعم ان الله يقدر ان يفعل العدل وخلافه والصدق
وخلافه ولا يقول : يقدر ان يظلم ويكذب ، قال صاحب هذا
الجواب : ان قال قائل : هل معكم امان من ان يفعله ؟ قال : نعم هو

(١) المرادر : اگردان د الهمدان ق العدار س | ذلك اطلاق : الملاحه ق

(٤) جدد الكلام عليه : جذب عليه الكلام ح حدث الكلام عليه ق س |

فعل الله : فعل د (٥) ربا : بارا ح (٦) انه لا يظلم : انه يظلم د ق س
| لكان يدل بدلائل : فيما بعد من الكتاب عند اعادة هذا البحث : لكانت تدل دلائل

(٦-١) راجع كتاب الانتصار ص ٦٦-٦٧ (٧-٩) راجع كتاب الانتصار

ص ٦٥ والفرق ص ١٤٣-١٤٤ والمثل ص ٤٥

ما اظهر من ادلته على انه لا يفعله ، فاذا قيل له : أفقدر ان يفعله
مع الدليل على ان لا يفعله ؟ اجاب بأنه قادر على ان يفعله مع الدليل
مفرداً من الدليل لثلاثتهم الدليل دليلاً والظلم واقماً ، وكذلك ٣
اذا قيل له : لو فعله مع الدليل على انه لا يفعله وفعل الظلم ، وزعم ان
الظلم لو وقع لكانت العقول بحالها وكانت الاشياء التي يستدل بها اهل
العقول غير هذه الاشياء الدالة في يومنا هذا وكانت تكون هي هي ٦
ولكن على خلاف هيئاتها ونظمها واتساقها التي هي اليوم عليه ،
وهذا قول « جعفر بن حرب »

٩ وكان « الاسكافي » يقول : يقدر الله على الظلم الا ان الاجسام
تدل بما فيها من العقول والنعم التي انعم بها على خلقه على ان الله لا يظلم
والعقول تدل بأنفسها على ان الله ليس بظالم وليس يجوز ان يجمع الظلم
١٢ ما دل لنفسه على ان الظلم لا يقع من الله ، وكان اذا قيل له : فلو وقع
الظلم منه كيف كانت تكون القصة ؟ قال : يقع [و] الاجسام
معرفة من العقول التي دلت بأنفسها وأعينها على ان الله لا يظلم

١٥ وكان « هشام القوطي » و« عباد بن سليمان » اذا قيل لهما : لو فعل

(٣-٢) اجاب ... دليلاً : فما بعد عند اعادة ذكر هذا القول : قال ثم يقدر مع الدليل
ان يفعل مفرداً من الدليل لا بأن نتوهم الدليل دليلاً (٤-٣) وكذلك اذا : واذا ح
(٤) وزعم د فزعم ق س ح (٧) التي - عليه : لعاه الذي - عليه او التي - عليها
(١٠) على ان الله د على ان ق س ان ح (١٢) ما : في الاصول بما (١٣) النصه د
القضية ق س ح (١٤) معرفة د متعرة ق س متعريه ح | واعينها : وبينها د
(١٥) القوطي : القوطي د

الله سبحانه الظلم كيف كانت تكون القصة ؟ احالا هذا القول وقالوا :
ان اراد القائل بقوله لو الشك فليس عندنا شك في ان الله لا يظلم
وان اراد بقوله لو النقي فقد قال ان الله لا يجور ولا يظلم فليس
يسوغ ان يقال لو ظلم الباري جل جلاله

القول في ان الله قادر على ما علم انه لا يكون

٦ اختلفت المعتزلة في ذلك على اربعة اقاويل :

فقال « ابو الهذيل » ومن اتبعه و « جعفر بن حرب » ومن وافقه :
الباري قادر على ما علم انه لا يكون واخبر انه لا يكون ، ولو كان ما علم
انه لا يكون مما يكون كان عالماً انه يفعله لكان الخبر بأنه يكون سابقاً
٩ وكان « على الاسواري » يُحيل ان يُقرن القول ان الله يقدر على
الشيء ان يفعله بالقول انه عالم انه لا يكون وانه قد اخبر انه لا يكون ،
واذا أُفرد احد القولين من الآخر كان الكلام صحيحاً وقيل ان الله
١٢ سبحانه قادر على ذلك الشيء ان يفعله

وقال « عباد بن سليمان » : ما علم انه لا يكون لا اقول انه قادر
[على] ان يكون ولكن اقول : قادر عليه كما اقول : الله عالم به
ولا اقول انه عالم بأنه يكون لأن اخباري بأن الله قادر على ان يكون
١٥

(١) القصة د القضية ق س ح (٣-٢) يظلم وان . . . ولا : ساقطة من ح

(٣) فليس : في الاصول وليس (١٤) اقول انه ح اقوله د ق س

(١٠-١٣) راجع كتاب الانتصار ص ٢٠-٢١

ما علم انه لا يكون إخبار انه يقدر وانه يكون ، وكان اذا قيل له :
فهل يفعل الله ما علم انه لا يفعله ؟ احال القول

- ٣ وكان « الجبائي » اذا قيل له : لو فعل القديم ما علم انه لا يكون
واخبر انه لا يكون كيف كان يكون العلم والخبر ؟ احال ذلك ، وكان
يقول مع هذا انه لو آمن من علم الله انه لا يؤمن لأدخله الجنة ، وكان
٦ يزعم انه اذا وصل مقدورٌ بمقدورٍ صحَّ الكلام كقوله : لو آمن الانسان
لأدخله الله الجنة وانما الايمان خيرٌ له ، ولو رُدُّوا لآذوا (٢٨:٦) فالردُّ
مقدور عليه فقال لو كان الردُّ مقدوراً منهم لكان عود مقدور ، وكان
٩ يزعم انه اذا وصل [محالٌ] بمحالٍ صحَّ الكلام كقول القائل : لو كان
الجسم متحرراً كما ساكناً في حالٍ لجاز ان يكون حياً ميتاً في حالٍ وما اشبه
ذلك ، وكان يزعم انه اذا وصل مقدورٌ بما هو مستحيل استحال
١٢ الكلام كقول القائل : لو آمن من علم الله واخبر انه لا يؤمن كيف كان
[يكون] العلم والخبر ؟ وذلك انه [إن] قال : كان لا يكون الخبر عن انه
يؤمن سابقاً بأن لا يكون كان الخبر الذي قد كان بأنه لا يؤمن وبأن
١٥ لا يكون لم يزل عالماً استحال الكلام لأنه يستحيل ان لا يكون

(١) اخبار ح انه اخبار د ق س (٥) انه لو آمن : ساقطة من د ق س |
لأدخله ح الإدخاله د ق س (٧) وانما الايمان خير له : في ما بعد من الكتاب
عند اعادة حكاية هذا القول : وكان الايمان خيراً له (٨) في الموضع الذي سيأتي :
لو كان الرد المقدور لكان منهم عود مقدور وهو اشبه (١١) مقدورا د ق س
(١٤) بأن : كان ق س (١٤-١٥) وبأن لا يكون لم يزل عالماً : في ح
وبأن لا يؤمن وبأن لا يكون لم يزل عالماً

- ما قد كان بأن لا يكون كان ويستحيل ان لا يكون الباري عالمًا بما لم يزل عالمًا به بأن لا يكون لم يزل عالمًا ، وان قال : كان يكون الخبر عن انه لا يكون والعلم بأنه لا يكون ثابتًا صحيحًا وإن كان الشيء الذي علم واخبر انه لا يكون استحال الكلام ، وإن قال : كان الصدق ينقلب كذبًا والعلم ينقلب جهلاً استحال الكلام ، فلما كان المحيب على هذه الوجوه على اى وجه اجاب عن السؤال استحال كلامه لم يكن الوجه في الجواب الا نفس احالة سؤال السائل

واختلفت المعتزلة في جواز كون ما علم الله انه لا يكون على

- اربعة قاويل :

- فقال اكثر المعتزلة : ما علم الله سبحانه انه لا يكون لاستحاله او المعجز عنه فلا يجوز كونه مع استحاله ولا مع المعجز عنه ومن قال : يجوز ان يكون المعجز عنه بأن يرتفع المعجز عنه وتحدث القدرة عليه فيكون الله عالمًا بأنه يكون يذهب هذا القائل بقوله يجوز الى ان الله قادرٌ على ذلك فقد صدق ، وما علم الله سبحانه انه لا يكون لترك فاعله له فمن قال : يجوز ان يكون بأن لا يتركه فاعله ويفعل أخذه بدلاً من تركه ويكون الله عالمًا بأنه يفعله يريد بقوله يجوز يقدرُ فذلك صحيح

(٢) عالمًا به : عالمًا ق | بأن : بأنه ح (٦) على اى وجه : ساقطة من د ق س

(٨) علم الله ح علم د ق س (١٢) المعجز : ساقطة من ح (١٣) هذا :

ساقطة من ح (١٤) انه : ان [ق] وهنا يعود الخط الجديد في ق (١٥) اخذه :

ضده ح (١٦) ويكون : لعله فيكون كما مر في س ١٣

وقال « على الاسواري » : ما علم الله سبحانه انه لا يكون لم نقل

انه يجوز ان يكون اذا قرنا ذلك بالعلم بأنه لا يكون

وقال « عباد » : قول من قال يجوز ان يكون ما علم الله سبحانه ٣

انه لا يكون فهو كقوله : يكون ما علم الله انه لا يكون او من قال :

يجوز ان يكون ما علم الله انه لا يكون لأن معنى يجوز عنده معنى الجواز

وقال « الجبائي » : ما علم الله سبحانه انه لا يكون واخبر انه لا ٦

يكون فلا يجوز ان يكون عند من صدق باخبار الله ، وما علم انه

لا يكون ولم يُخبر بأنه لا يكون فجاز عندنا ان يكون وتجويزنا

لذلك هو الشك في ان يكون او لا يكون لأن يجوز عنده في اللغة ٩

على وجهين : بمعنى الشك وبمعنى يحل

واتفقت المعتزلة على ان الباري سبحانه ليس بذي علم محدث

١٢ يعلم به ، ولا يجوز ان تبدوله البدوات ، ولا يجوز على اخباره النسخ

لأن النسخ لو جاز على الاخبار لكان اذا اخبرنا ان شيئاً يكون ثم

نسخ ذلك بأن اخبر انه لا يكون لكان لا بد من ان يكون احد

١٥ الخبرين كذباً ، قالوا وانما الناسخ والمنسوخ في الامر والهي

واجمعت المعتزلة على انكار القول بالماهية وان الله ماهية لا يعلمها

العباد وقالوا : اعتقاد ذلك في الله سبحانه خطأ وباطل

(٢) ان يكون : في الاصول ان لا يكون (٣) عباد بن سليمان [ق] (٨) جازئ :

في الاصول جازئ (٩) لان : ساقطة من ح (١٣) اخبرنا : اخبر ح

(١٦-١٧) راجع كتاب الانتصار ص ٨٧

هذا شرح اختلاف الناس في التجسيم

قد اخبرنا عن المنكرين للتجسيم انهم يقولون ان البارئ جل ثناؤه
ليس بجسم ولا محدود ولا ذى نهاية ، ونحن الآن نُخبر اقاويل المجسِّمة
٣ واختلافهم في التجسيم

اختلفت المجسِّمة فيما بينهم في التجسيم وهل للبارئ تعالى قدرٌ من

٦ الاقدار وفي مقداره على ست عشرة مقالة :

- فقال « هشام بن الحكم » ان الله جسم محدود عريض عميق طويل
طوله مثل عرضه وعرضه مثل عمقه نورٌ ساطعٌ له قدرٌ من الاقدار
بمعنى ان له مقداراً في طوله وعرضه وعمقه لا يتجاوزه ، في مكان
٩ دون مكان كالسيكة الصافية يتلألاً كالؤلؤة المستديرة من جميع
جوانبها ذولون وطم ورائحة ومجسة لونه هو طعمه وهو رائحته
وهو مجسته وهو نفسه لونٌ ولم يُثبت لوناً غيره وانه يتحرك
١٢ ويسكن ويقوم ويقعد ، وحكى عنه « ابو الهذيل » انه اجابه الى ان جبل
ابى قبيس اعظم من معبوده ، وحكى عنه « ابن الراوندى » انه زعم
١٥ ان الله سبحانه يشبه الاجسام التي خلقها من جهة من الجهات ولولا

(١) هذا : محدوفة في د (٥-٤) في التجسيم . . بينهم : ساقطة من د

(٩) يتجاوزه : يتجاوز ح (١٤-١٣) جبل ابى قبيس : ابا قبيس ح

(١٤) زعم : يزعم س ح

(١) التجسيم : راجع بحار الانوار ج ٢ باب ١٣-١٥ (٧-ص ١٩٨ : ٢) : راجع ص ٣١-٣٣

ذلك ما دلّت عليه وحكى عنه انه قال : هو جسم لا كالأجسام
ومعنى ذلك انه شيء موجود

٣ وقد ذكر عن بعض المجسّمة انه كان يُثبت الباري مُلَوَّنًا وبأبي
ان يكون ذا طعم ورائحة ومجسّمة وان يكون طويلاً وعريضاً وعميقاً
وزعم انه في مكان دون مكان متحرك من وقت خلق الخلق

٦ وقال قائلون ان الباري جسم وانكروا ان يكون موصوفاً بلون
او طعم او رائحة او مجسّمة او شيء مما وصف به « هشام » غير انه على
العرش مماسٌ له دون ما سواه

٩ واختلفوا في مقدار الباري بعد ان جعلوه جسمًا

فقال قائلون : هو جسمٌ وهو في كل مكان وفاضل عن جميع
الاماكن وهو مع ذلك متناهٍ غير ان مساحته اكثر من مساحة العالم
١٢ لانه اكبر من كل شيء

وقال بعضهم : مساحته على قدر العالم ، وقال بعضهم ان الباري
جسمٌ له مقدار في المساحة ولا ندري كم ذلك القدر ،

١٥ وقال بعضهم : هو في احسن الاقدار واحسن الاقدار ان يكون
ليس بالمعظم الجاني ولا القليل القميء ، وحكى عن « هشام بن الحكم »
ان احسن الاقدار ان يكون سبعة اشبار بشبر نفسه

(٢) ذلك : سائطة من د س ح (٤) او عريضاً س ح | او عميقاً د س ح

(٦) ان الباري : الباري [ق] (١٣) قدر العالم : بعض العالم ح

(١٦-١٧) راجع ص ٣٣ : ١٠

- وقال بعضهم : ليس لمساحة الباري نهاية ولا غاية وانه ذاهب
في الجهات الست المين والشمال والامام والخلف والقوق والتحت
قالوا : وما كان كذلك لا يقع عليه اسم جسم ولا طويل ولا عريض
ولا عميق وليس بذى حدود ولا هيئة ولا قطب
وقال قوم ان معبودهم هو الفضاء وهو جسم تحل الاشياء فيه ليس
بذى غاية ولا نهاية ، وقال بعضهم : هو الفضاء وليس بجسم والاشياء قائمة به
وقال « داود الجواربي » ، و « مقاتل بن سليمان » ان الله جسم وانه
جثة على صورة الانسان لحم ودم وشعر وعظم له جوارح واعضاء
من يد ورجل ولسان ورأس وعينين وهو مع هذا لا يشبه غيره ولا يشبهه ،
وحكى عن « الجواربي » انه كان يقول : اجوف من فيه الى صدره
ومصمت ما سوى ذلك ، وكثير من الناس يقولون : هو مصمت
ويتأولون قول الله : الصمد (٢:١١٢) المصمت الذى ليس باجوف
وقال « هشام بن سالم الجواليقي » ان الله على صورة الانسان
وانكر ان يكون لحمًا ودمًا ، وانه نور ساطع يتلأأ بياضًا وانه ذو
حواس خمس كحواس الانسان سمعه غير بصره وكذلك سائر
حواسه له يد ورجل واذن وعين وانف وفم وان له وفرة سوداء

(٤) قطب : قطيب [ق] (٧ و ١٠) الجواربي : في الاصول الجوارى
(٧-٨) وانه جثة : في ص ١٠٥٣ : وان له جة فتأمل (١٠) اجوف : انه اجوف [ق]
(١٢) المصمت : محذوفة في ح

(٧-١٢) قابل ص ١٠٥٢-١٠٥٣ (١٣-١٦) راجع ص ٣٤

وممن قال بالصورة من ينكر ان يكون الباري جسمًا، وممن قال
بالتجسيم من ينكر ان يكون الباري صورةً

٣ باب اختلافهم في الباري هل هو في مكان دون مكان ام لا في مكان

ام في كل مكان وهل تحمله الحملة ام يحمله العرش وهل هم ثمانية

املاك ام ثمانية اصناف من الملكة، اختلفوا في ذلك على سبع
٦ عشرة مقالة :

قد ذكرنا قول من امتنع من ذلك وقال انه في كل مكان حالٌ
وقول من قال : لا نهاية له وان هاتين الفرقتين انكرتا القول انه
٩ في مكان دون مكان

وقال قائلون : هو جسم خارج من جميع صفات الجسم ليس بطويل
ولا عريض ولا عميق ولا يوصف بلون ولا طعم ولا مجسة ولا شيء،
١٢ من صفات الاجسام وانه ليس في الاشياء ولا على العرش الا على
معنى انه فوقه غير مماس له وانه فوق الاشياء وفوق العرش ليس بينه
وبين الاشياء اكثر من انه فوقها

١٥ وقال « هشام بن الحكم » ان ربه في مكان دون مكان وان
مكانه هو العرش وانه مماس للعرش وان العرش قد حواه وحده

(٢) ان يكون : ان س (٣) ام لا في مكان : محذوفة في ح (٧) من ذلك :
محذوفة في س (٨) اه : ه [ق] (١٠) قائلون : ساقطة من ح (١١) ولا عميق :
ساقطة من ح (١٣) فوقه : فوقها د
(٩-٧) راجع ص ١٥٧

وقال بعض اصحابه ان البارئ قد ملأ العرش وانه مماس له
وقال بعض من ينتحل الحديث ان العرش لم يمتلئ به وانه يقعد
نبيّه عليه السلم معه على العرش

٣

وقال اهل السنّة واصحاب الحديث : ليس بجسم ولا يشبه الاشياء
وانه على العرش كما قال عز وجل : الرحمن على العرش استوى (٥:٢٠)
ولا تقدم بين يدي الله في القول بل نقول استوى بلا كيف وانه نور
كما قال تعالى : الله نور السموات والارض (٣٥:٢٤) وان له وجهاً
كما قال الله : ويبقى وجه ربك (٢٧:٥٥) وان له يدين كما قال :
خلقت يدي (٧٥:٣٨) وان له عينين كما قال : تجري بأعيننا
(١٤:٥٤) وانه يجيء يوم القيامة هو وملائكته كما قال : وجاء ربك
والملك صفّاً صفّاً (٢٢:٨٩) وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في

٦

٩

الحديث ، ولم يقولوا شيئاً الا ما وجدوه في الكتاب او جاءت به ٢ ١٢
الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقالت المعتزلة ان الله استوى على عرشه بمعنى استولى

١٥

وقال بعض الناس : الاستواء القعود والتمكّن

واختلف الناس في حملة العرش ما الذي تحمل :

فقال قائلون : الحملة تحمل البارئ وانه اذا غضب ثقل على

(١) مماس : ليس بماسح (٦) ولا تقدم ... استوى : ساقطة من [ق] |

نقدم ح سقدم د س (٧-٨) تعالى ... قال الله : ساقطة من د س

(١) قابل ص ٣٣-١١-١٣

كواهلهم واذا رضى خفت فيتبتنون غضبه من رضاه وان العرش له
اطيط اذا ثقل عليه كأطيط الرجل ، وقال بعضهم : ليس يشقل البارى
ولا يخف ولا تحمله الحملة ولكن العرش هو الذى يخف ويشقل
وتحملة الحملة ٣

وقال بعضهم : الحملة ثمانية املاك ، وقال بعضهم : ثمانية اصناف
وقال قائلون انه على العرش وانه بان من منه لا بعزلة وإشغال لمكان
غيره بل ببينونة ليس على العزلة والبينونة من صفات الذات ٦

القول فى المكان

اختلفت المعتزلة فى ذلك فقال قائلون : ان الله بكل مكان بمعنى انه
مدبر لكل مكان ، وقال قائلون : البارى لا فى مكان بل هو
على ما لم يزل عليه ، وقال قائلون : البارى فى كل مكان بمعنى انه حافظ
للما كن وذاته مع ذلك موجودة بكل مكان ١٢

واختلفوا هل يقال ان البارى لم يزل عالماً قادراً حياً ام لا يقال
ذلك على مقالين :

١٥ فقال قائلون : لم يزل الله عالماً [قادراً] حياً

وزعم كثير من المجسمة ان البارى كان قبل ان يخلق الخلق ليس بعالم
ولا قادر ولا سميع ولا بصير ولا مرید ثم اراد وارادته عندهم

(٦) واشغال : اسقال ح (٩-١٠) بمعنى انه مدبر لكل مكان : محذوفة فى
د س ح (١٣-١٤) يقال ذلك : محذوفة فى ح (١٦-١٧) ليس بعالم . . . مرید :
غير مرید ح

(٩-١٢) قابل ص ١٥٧ : ٦-١٠٣
٢١٣ : ٤) قابل ص ٤١ : ١٢-١٣

(١٣-١٤) راجع ص ٣٦-٣٩ (١٧) - ص

حركته فاذا اراد كون شيءٍ تحرك فكان الشيء لأن معنى أراد
تحركه وليست الحركة غيره، وكذلك قالوا في قدرته وعلمه وسمعه
وبصره انها معان وليست غيره وليست بشيء لأن الشيء هو الجسم
وقال قائلون : حركة الباري غير

واختلف القائلون ان الباري يتحرك على مقالتين :

٦ ا فزعم « هشام » ان حركة الباري هي فعله الشيء ، وكان يأتي
ان يكون الباري يزول مع قوله يتحرك

واجاز عليه « السكاك » الزوال وقال : لا يجوز عليه الظفر

٩ وحكى عن رجل كان يعرف « بابي شبيب » ان الباري يسر بطاعة
اوليائه وينتفع بها وبانابتهم ويلحقه العجز بمعاصيهم اياه تعالى عن ذلك
علواً كبيراً

١٢ واختلفوا في رؤية الباري بالابصار على تسع عشرة مقالة :

فقال قائلون : يجوز ان ترى الله بالابصار في الدنيا ولسنا نُنكر

(١) كون شيء : يكون شيء س ان يكون الشيء ح | فكان : في الاصول مكان
(٦) للشيء [ق] (١٠) اوليائه ح اولياء الله د [ق] س | وبانابتهم : وبانابتهم د ح
وبانابتهم [ق] وفي س بغير تعجب اصلاً (١٢) رؤية الباري : رؤية الله س ح
(١٣) ولسنا اق [ولست د س ح وفي ح بين السطرين : وليس

(٩-١١) راجع الفصل ٤ ص ٢٢٧ واصول الدين ص ٧٩ (١٣-ص ٢١٤: ٥) هذه
حكاية الكمي ، قال في تلبيس البليس ص ١٨٤: وقد حكى ابو القاسم عبد الله بن احمد البلخي
في كتاب المقالات قال حكى [عن] قوم من المشبهة انهم يميزون رؤية الله تعالى بالابصار
في الدنيا وانهم لا يشكرون ان يكون بعض من يلقاتهم في السك وان قوما يميزون مع ذلك
مصافحته وملازمته وملازمته ويدعون انهم يزورونه ويزورهم وهم يسبون بالعراق اصحاب
الباطن واصحاب الوسواس واصحاب الخطرات ، وقال في الملل ص ٧٧ : وحكى الكمي عن
بعضهم انه كان يجوز الروية في الدنيا ان يزوروه ويزورهم ، راجع ايضا الفصل ٤ ص ٢٢٧

ان يكون بعض من تلقاه في الطرقات

واجاز عليه بمضهم الحلول في الاجسام ، واصحاب الحلول اذا رأوا

٣ انسانا يستحسنونه لم يدروا لعل الههم فيه

واجاز كثير ممن اجاز رؤيته في الدنيا مصافحته وملاسته ومزاورته

اياهم ، وقالوا ان المخلصين يعاقبونه في الدنيا والآخرة اذا ارادوا ذلك ،

٦ 'حكي ذلك عن بعض اصحاب « مضر » و « كهمس »

و'حكي عن اصحاب « عبد الواحد بن زيد » انهم كانوا يقولون ان الله

سبحانه يري على قدر الاعمال فمن كان عمله افضل رءاه احسن

٩ وقد قال قائلون انا نرى الله في الدنيا في النوم فاما في اليقظة فلا ،

وزوى [عن] « رَقبَة بن مَصقلة » انه قال : رأيت ربّ العزّة في النوم

فقال : لأكرم من مثواه يعني سليمان التيمي صلى الفجر بطهر العشاء

١٢ اربعين سنة

(٢) واصحاب الحلول : ساقطة من د (٣) انسانا : اسباباد (٦) حكي :

وحكي ح | حكي ذلك عن بعض : عن [ق] | مضر : معمر س ح مصدر [ق] |

(٧) عبد الواحد : الواحد [ق] (٨) احسن : حسنا [ق] (٩) فاما في :

فاما [ق]

(٣-٢) راجع [٤] في مادة « حلمانية » و « حلول » والفرق ص ٢١٥ و ٢٤٥ و ٢٤٦

واصول الدين ص ٧٧ و ٣٢٢ و تلبس ابليس ص ١٨١ (٤-٦) قال الشهرستاني

في الملل والنحل ص ٧٧ : فعكى الاشعري عن محمد بن عيسى انه حكي عن مضر

وكهمش واحمد الهجيمي انهم اجازوا على ربه الملامسة والمصافحة وان المخلصين من المسلمين

يعاقبونه في الدنيا والآخرة اذا بلغوا في الرياضة والاجتهاد الى حد الاخلاص والاتحاد المحض

وامتاع كثير من القول انه يُرى في الدنيا ومن سائر ما اطلقوه
وقالوا انه يُرى في الآخرة

٣ واختلفوا ايضاً في ضرب آخر :

فقال قائلون نرى جسمًا محدوداً مقابلاً لنا في مكانٍ دون مكان

وقال « زهير الاثرى » : ذات الله عز وجل في كل مكان وهو

٦ مستوٍ على عرشه ونحن نراه في الآخرة على عرشه بلا كيف ، وكان
يقول ان الله يجيء يوم القيامة الى مكانٍ لم يكن خالياً منه وانه ينزل
الى السماء الدنيا ولم تكن خاليةً منه

٩ واختلفوا في رؤية الله عز وجل بالابصار هل هي ادراكٌ له

بالابصار ام لا :

فقال قائلون : هي ادراكٌ له بالابصار وهو يُدرك بالابصار

١٢ وقال قائلون : يُرى الله سبحانه بالابصار ولا يُدرك بالابصار

واختلفوا في ضرب آخر :

فقال قائلون : نرى الله جهرَةً ومعاينةً ، وقال قائلون : لا نرى

١٥ الله جهرَةً ولا معاينةً

(٥) الاثرى ح الاسرى د الابرى [ق] الامبرى س | ذات : ترى
ذات [ق] س (٦-٧) وكان يقول : وقال [ق] (٨) ولم تكن خالية : ولم يكن
خالياً [ق] (١١) هي ادراك : ادراك [ق] (١٢) وقال . . . يدرك بالابصار :
ساقطة من س | يرى : من [ق] | بالابصار ولا : ولا ح

ومنهم من يقول : احدثق اليه اذا رأيتهُ ، ومنهم من يقول :
لا يجوز التحديق اليه

٣ وقال قائلون منهم « ضرار » و « حفص الفرد » ان الله لا يُرى
بالابصار ولكن يخلق لنا يوم القيامة حاسة سادسة غير حواسنا هذه
فندركه بها وندرك ما هو بتلك الحاسة

٦ وقالت « البكرية » ان الله يخلق صورة يوم القيامة يُرى فيها
ويكلم خلقه منها

٩ وقال « الحسين النجار » انه يجوز ان يحول الله العين الى القلب
ويجعل لها قوة العلم فيعلم بها ويكون ذلك العلم رؤية له اى علماً له

واجمعت المعتزلة على ان الله لا يُرى بالابصار واختلفت هل
يرى بالقلوب :

١٢ فقال « ابو الهذيل » واكثر المعتزلة ان الله يرى بقلوبنا بمعنى انا
نعلمه بها ، وانكر ذلك « القوطي » و « عباد »

وقالت المعتزلة والخوارج وطوائف من المرجئة وطوائف من الزيدية
١٥ ان الله لا يُرى بالابصار في الدنيا والآخرة ولا يجوز ذلك عليه

(٣) الفرد : الفرد ح (٤) لنا : كذا صححنا نظراً الى ما سر في ص ١٥٤ : ٢
وفي [ق] لهم والكلمة محذوفة في د س ح (٥) فندركه : فندرك [ق] (٧) ويكلم : يكلم ح
(٩) علماً له : علماً به ح (١٠) واختلفوا ح (١٢) ان الله يرى بقلوبنا :
فيما سر في ص ١٥٧ : ١٢ نرى الله بقلوبنا

(٥-٣) راجع ص ١٥٤ : ٢-٣ وكتاب الانتصار ص ١٣٣ والفرق ص ٢٠١-٢٠٢
(٧-٦) راجع كتاب الانتصار ص ١٤٤ والفرق ص ٢٠٠ (١٠-١٣) راجع ص ١٥٧ : ١١-١٣

واختلفوا في الرؤية لله بالابصار هل يجوز ان تكون او هي كائنة

لا محالة على مقالتين :

٣ فقال قائلون يجوز ان يرى الله سبحانه في الآخرة بالابصار
وقال (؟) نقول انه بتاتاً وقال (؟) نقول انه يرى بالابصار

وقال قائلون : نقول بالاخبار المروية وبما في القرآن انه يرى

٦ بالابصار في الآخرة بتاتاً يراه المؤمنون

وكل المجسمة الانفراً يسيراً يقول بأبواب الرؤية ، وقد يُثبت الرؤية

من لا يقول بالتجسيم

٩ واختلفوا في العين واليد والوجه على اربع مقالات :

فقال المجسمة : له يداً ورجلان ووجه وعينان وجنب يذهبون

الى الجوارح والاعضاء

١٢ وقال « اصحاب الحديث » : لسنا نقول في ذلك الا ما قاله الله

عز وجل او جاءت به الرواية من رسول الله صلى الله عليه وسلم

فنقول : وجهٌ بلا كيف ويدان وعينان بلا كيف

١٥ وقال « عبد الله بن كلاب » أطلق اليد والعين والوجه خيراً

(٤) وقال : كذا في د س ح وفي [ق] وقائل ولعله ولا بتاتاً د بيانا [ق] س

ناسخ | وقال : وقائل [ق] ولعله ولا | انه يرى بالابصار : ساطعة من [ق]

(٥) قائلون : ساطعة من ح | وبما : ولا د [ق] (٦) بتاتاً د بيانا [ق] ح وفي س

بغير تعميم (١٢) قاله : قال [ق] (١٥) اليد والعين والوجه : العين واليد

والوجه س الوجه واليد والعين ح

لأن الله اطلق ذلك ولا اطلق غيره فاقول : هي صفاتُ الله عز وجل
كما قال في العلم والقدرة والحياة انها صفات

٣ وقالت « المعتزلة » بانكار ذلك الا الوجه وتأولت اليد بمعنى النعمة

وقوله : تجرى باعيننا (٥٤ : ١٤) اى بعلمنا والجنب بمعنى الامر وقالوا

في قوله : ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطتُ في جنب الله (٣٩ : ٥٦)

٦ اى في امر الله ، وقالوا : نفس البارىء هي هو وكذلك ذاته

هي هو وتأولوا قوله : الصمد (١١٢ : ٢) على وجهين : احدهما انه

السيد والآخر انه المقصود اليه في الحوائج

٩ واما الوجه فان المعتزلة قالت فيه قولين :

قال بعضهم وهو « ابو الهذيل » : وجه الله هو الله ، وقال غيره :

معنى قوله : ويبقى وجه ربك (٥٥ : ٢٧) ويبقى ربك من غير ان

١٢ يكون يُثبت وجهها يقال انه هو الله [١] ولا يقال ذلك فيه

حكايات اختلاف الناس في الاسماء والصفات

قد ذكرنا قول من قال ان الله لم يزل لا عالماً ولا قادراً ولا سميماً

١٥ ولا بصيراً وقول من قال لم يزل الله عالماً قادراً حياً

(١) فاقول : واقول س ح والحرف الاول مأروض في د (٤) والجنب : والخبر اق

(٦) هي هو : هو هو د [ق] (٧) هي هو : هي هي د [ق] (١٢) يقال :

فقال [ق] (١٣) حكايات : لعله حكاية (٤)

(٤-٣) راجع ص ١٩٥-١٣-١٥ (٩-١٢) راجع ص ١٨٩ (١٤) راجع ص ٣٦-٣٩

وص ١٨٣-١٨٥

فاما الذين انكروا ان يكون الله [لم يزل] عالماً وقالوا : لا يعلم ما يكون
قبل ان يكون فانهم افترقوا في القول لم يزل الله حياً حياً فرقتين
فرقة قالت : لم يزل الله حياً وفرقة انكرت ذلك ايضاً وانكرت
ان يكون الله سبحانه لم يزل رباً لها

وافترق الذين قالوا ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون على خمس
عشرة مقالة :

فقالت « السكاكية » ان الله عالم في نفسه وان الوصف له بالعلم
من صفات ذاته غير انه لا يوصف بأنه عالم حتى يكون الشيء فاذا كان
قبل عالم به وما لم يكن الشيء لم يوصف بأنه عالم به لأن الشيء ليس
وليس يصح العلم بما ليس

وقال فريق آخر ان الله لم يزل عالماً والعلم صفة له في ذاته
ولا يوصف بأنه عالم بالشيء حتى يكون كما ان الانسان موصوف بالبصر
والسمع ولا يقال انه بصير بالشيء حتى يلاقه ولا سميع له حتى يرد على
سمعه وكما يقال : الانسان عاقل ولا يقال : عقل الشيء ما لم يرد عليه
وقال « شيطان الطاق » ان الله لا يعلم شيئاً حتى يؤثر اثره ويقدره

(١) فاما الذين : فاما الذي د فالذين [ق] (٣) حيا : ساقطة من [ق]
(٥) وافترقت [ق] (١٠) وليس يصح : في ح ويصح ثم زاد اناسخ « ولا » بين السطرين
(١١) فريق آخرون ح (١٢) بأنه عالم : بالعلم [ق] (١٣) يلاقه : يلاقه
بالبصر والسمع س | سميع له : سميع [ق] (١٣-١٤) على سمعه : عليه س
(١٤) الانسان : ان الانسان د [ق]

(٤-٣) راجع ص ٣٧-١-٢ (١٥-١٠ ص ٢٢٠ : ٤) راجع ص ٣٧-٣-٧

والتأثير عندهم [التقدير] والتقدير لارادة فاذا اراد الشيء فقد علمه
واذا لم يردده فلم يعلمه ، ومعنى اراده عندهم انه تحرك حركةً هي ارادةٌ
٣ فاذا تحرك تلك الحركة علم الشيء والا لم يجز الوصف له بأنه عالمٌ به
وزعموا انه لا يوصف بالعلم بما لا يكون

وقال قائلون : لا يعلم الشيء حتى يحدث الارادة فان احدث
٦ الارادة لأن يكون كان عالماً بأنه يكون ، وان احدث الارادة لأن
لا يكون كان عالماً بأنه لا يكون ، وان لم يحدث ارادةً لأن
يكون ولا ارادةً لأن لا يكون لم يكن عالماً بأنه يكون ولا عالماً
٩ بأنه لا يكون

ومن الروافض من يقول : معنى ان الله يعلم معنى انه يفعل ، فان قيل
لهم فلم يزل عالماً بنفسه ؟ قال بعضهم : لم يكن يعلم نفسه حتى فعل العلم
١٢ لأنه قد كان ولما يفعل ، وقال بعضهم : لم يزل يعلم نفسه ، فان قيل
لهم : فلم يزل يفعل ؟ قالوا : نعم ولم يقولوا بقدم الفعل

(٢) فلم : فلا [ق] فليس س | اراده : لعل الصواب : اراد كما مر في ص ٣٨ :
وص ٢١٣ : (٣) والا : كذا صحح في ح وفي الاصول : وان (٦) لان يكون :
كذا في موضع من الكتاب سيأتي فيما بعد وهنا في الاصول كلها : لا (٦-٧) وان احدث
الارادة . . . كان عالماً بأنه لا يكون : ساقطة من ح | لان لا : كذا في الموضع
الآتي وهنا في الاصول كلها : ان (١٠) يعلم نفسه : عالماً بنفسه س
(١٠ و ١٢) نفسه : فيما مر في ص ٣٨ بنفسه (١١) قد كان : كان ح
(١٢) فلم : لم [ق] ح (١٣) بقدم : بعدم د س بقدر [ق]

ومن الروافض من يقول ان الله تبدو له البدوات وانه يريد ان يفعل
ثم لا يفعل لما يحدث له من البداء

٣ وقال بعض الروافض : ما علمه الله سبحانه [انه يكون] واطلع
عليه احداً من خلقه فلا يجوز ان يبدو له فيه وما علمه ولم يطلع عليه
احداً من خلقه فجائز ان يبدو له فيه

٦ وقال بعضهم : جائز عليه البدء فيما علم انه يكون واخبر انه يكون
حتى لا يكون ما اخبر انه يكون

وقالت طائفة من اهل التشبيه ان الله يعلم ما يكون قبل ان يكون
الا اعمال العباد فانه لا يعلمها الا في حال كونها لأنه لو علم من يطيع
ممن يعصى حال بين العاصي وبين المعصية

واختلفوا ايضاً في باب آخر هل يعلم الشيء من غير ان يلبسه ام لا
١٢ فقال « هشام بن الحكم الرافضي » ان الله سبحانه علم ما تحت
الارض بالشعاع المتصل الذاهب في عمق الارض ولولا ملابسته
لما هناك بشعاعه ما درى ما هناك

١٥ وقال قائلون ان الله يعلم الاشياء على الماسة وقد يعلم ما لا يماسه

(٦) علم انه : علم ان د [ق] س (١٣) المتصل : راجع ص ٣٣
(١٥) وقد : لعله ولا (?)

(٧-١) راجع ص ٣٩ (٥-٣) راجع ص ٣٩ : ٨-١٠ وهو قول الحسين
(او الحسن) بن محمد بن جمهور كما يصرح به المؤلف فيما بعد من الكتاب
(١٠-٨) راجع ص ٣٨ : ١٥-١٦ (١٤-١٢) راجع ص ٣٣ : ١-٥

وُحكي عن « هشام بن الحكم » انه قال ان العلم صفةٌ لله وليس هي
هو ولا غيره ولا بعضه وانه لا يجوز ان يقال [له] مُحدثٌ ولا يقال له
قديمٌ لأن الصفة لا توصف عنده وكذلك قوله في سائر صفاته من
القدرة والارادة والحياة وسائر ذلك انها لا هي الله ولا هي غيره
ولا هي قديمة ولا محدثة

٦ وقال « الجهم » ان علم الله مُحدثٌ هو احده فعلم به وانه غير الله
وقد يجوز عنده ان يكون الله عز وجل عالماً بالاشياء كلها قبل وجودها
بعلم محدثٍ بها ، وُحكي عن الجهم خلاف هذا وانه كان لا يقول
ان الله يعلم الاشياء قبل ان تكون لأنها قبل ان تكون ليست بأشياء
٩ فتعلم او تجهل وألزمه مخالفوه ان الله سبحانه علماً محدثاً

وهذه حكاية اقاويل الناس في المحكم والمتشابه

١٢ اختلفت المعتزلة في محكم القرآن ومتشابهه

فقال « واصل بن عطاء » و « عمرو بن عبيد » : المحكمات ما
اعلم الله سبحانه من عقابه للفساق كقوله : **ومن يقتل مؤمناً متعمداً**
١٥ **(٩٣:٤)** وما اشبه ذلك من آي الوعيد، وقوله : **واخّر متشابهات (٧:٣)**

(٦) غير الله : كذا صحنا وفي ح غير له وفي د [ق] اس غير اله (٧) يكون :
ساقطة من [ق] | بالاشياء كلها : بالاشياء ح (٨) محدث بها : في الاصول محدثاً بها ثم
صححت في ح وفي موضع سياقي من الكتاب محدث قبلها وهو الاشياء (٩) لانها
قبل ان تكون : لانها س (١١) وهذه د هذه [ق] س ح | حكاية اقاويل :
جملة اقوال س ح (١٤) الفساق ح

(٥-١) راجع ص ٣٧-٣٨ (١٣-١٤) راجع اصول الدين ص ٢٢١-٢٢٢

هول (٤) اخفى الله عن العباد عقابه عليها ولم يبين انه يعذب عليها كما بين
في المحكم منه

- ٣ وقال « ابو بكر الاصم » : محكماتٌ يعنى حججًا واضحةً لا حاجة لمن
يتمتع الى طلب معانيها كنعو ما اخبر الله سبحانه عن الامم التي مضت
من عاقبها وما يثبت عقابها وكنحو ما اخبر عن مشركي العرب انه خلقهم
من النطفة وانه اخرج لهم من الماء فاكهةً وَاَبًا (٨٠ : ٣١)
وما اشبه ذلك فهذا محكم كله ، فقال : قال الله سبحانه : آيات محكمات
هن ام الكتاب (٧:٣) اى الاصل الذى لو فكرتم فيه عرفتم ان كل
شىء جاءكم به محمد صلى الله عليه وسلم حق من عند الله سبحانه ، وَاخْر
متشابهات وهو كنعو ما انزل الله من انه يبعث الاموات ويأتى
بالساعة وينتقم ممن عصاه او ترك آية او نسخها مما لا يدركونه الا
بالنظر فيتركون هذا ويقولون : اتنا بعذاب الله ، فى كل هذا عليهم
١٢ شبهة حتى يكون منهم النظر فيعلمون ان الله ان يعذبهم متى شاء
وينقلهم الى ما شاء

(١) هول د س يقول اق [يقول ح ولعله : هو ما ، قال فى اصول الدين ص ٢٢١ :
والمتشابهات ما اخفى الله عز وجل عن العباد عقابه وقد حرمه كالنظرة والكذب |
عليها : كذا فى الاصول كلها | بين : س س ح (٤) الى طلب : الى س ح
(٥) عقابها : كذا فى الاصول كلها (٦) لهم : محدوفة فى اق [(٧) فقال :
وقال س ح (٨) فيه : ساططة من اق ا وفى د ثم (١١) ترك : نزل ح
(١٣) منهم : منه د اق ا س

(١٤-٣) راجع مفاتيح الغيب للرازى فى تفسير الآيات فى بحث المسألة الخامسة
وقابل عبارة اصول الدين ص ٢٢٢

وقال « الاسكافي » في قول الله تعالى : آياتٌ مُحْكَمَاتٌ قال هي التي لا تأويل لها غير تنزيلها ولا يحتمل ظاهرها الوجوه المختلفة وَأُخْرُ ٣
مُتَشَابِهَاتٌ وهي الآيات التي يحتمل ظاهرها في السمع المعاني المختلفة
وذهب بعض الناس في قوله : وَأُخْرُ متشابهاتٌ الى ما اشتبه على
اليهود من قول الله عز وجل المّ والمّر وآر والمص
وذهب بعضهم الى اشتباه القصص التي في القرآن ٦

واختلفوا في تأويل قوله : وما يعلم تأويله الا الله والراسخون
في العلم يقولون آمنا به :

فقال قائلون : ليس يعلم تأويل المتشابه الا الله ولم يُطلع عليه احداً ٩
وقال قائلون : قد يعلمه الراسخون في العلم وان هذا القول عطفٌ
واحتجوا بقول الشاعر :

لريح يبكي شجوةً • والبرق يلعب في غمامه ١٢
قالوا : فالبرق معطوف على الريح

(١) في : ساقطة من د ح (٢-١) هي التي لا تأويل : هي التي لا باب ح
(٢) يحتمل ظاهرها : يحتملها [ق] يحتمل ظاهره ح (٤) وذهب : وذهبت [ق]
(٥) اليهود : الشهود د | والر : ساقطة من ح (٦) الى : ان ح (٩) احداً :
احد [ق] (١٢) يبكي : سدت [ق] | غمامة : الغمامة [ق]

(١٠-١٣) قال الراغب الاصفهاني في مقدمة التفسير (طبع مصر ١٣٢٩ ذيل كتاب
تنزيه القرآن عن الطاعن للقاضي عبد الجبار) ص ٤١٩-٤٢٠ ما صورته : وحلوا
قوله تعالى (والراسخون في العلم) على انه عطف على قوله تعالى (لا يعلم تأويله الا الله
والراسخون في العلم) وجعلوا قوله تعالى (يقولون آمنا به) في موضع الحال كما قال الريح
يبكي . . . (البيت) اي البرق يبكي لامعاً

واجتمت المعتزلة على ان قراءة القرآن غير المقروء واختلفوا هل القراءة

حكاية للقرآن ام لا :

٣

فمنهم من قال : هي حكاية ، ومنهم من قال : لا

واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يُلفظ بالقرآن ام لا :

فقال قائلون : يُلفظ به كما يُقرأ ، وقال « الاسكافي » : لا يجوز ذلك

٦

بل يُقرأ القرآن ولا يلفظ به

واختلفوا في نظم القرآن هل هو معجز ام لا على ثثة اقاويل :

فقال المعتزلة الا « النظام » و« هشام الفوطي » و« عباد بن سليمان » :

٩

تأليف القرآن ونظمه معجز محال وقوعه منهم كاستحالة احياء الموتى منهم
وانه عَمَّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال « النظام » : الآية والاعجوبة في القرآن ما فيه من الاخبار

١٢

عن الغيوب فاما التأليف والنظم فقد كان يجوز ان يقدر عليه العباد
لولا ان الله منعهم بمنع وعجز احدهما فيهم

وقال « هشام » و« عباد » : لا نقول ان شيئاً من الاعراض يدل

(١) هشام : في الاصول هشام | الفوطي : القرطبي د ا ق (١٣) احدهما :

احداهما د ا ق س

(٧) اعجاز القرآن : راجع اصول الدين ص ١٨٣-١٨٤ وشرح المواقف ص ٢٤٣

-٢٥٦ وكشف المراد ص ٢٠٠ وبحار الأنوار ص ١٩ ص ٣٣ (١١-١٣) راجع كتاب

الانتصار ص ٢٧-٢٨ والفصل ص ١٦ واصول الدين ص ١٨٤ وشرح المواقف ص ٢٤٦

والفرق ص ١٢٨ والمثل ص ٣٩ (١٤-ص ٢٢٦:٣) راجع كتاب الانتصار ص ٥٨-٥٦

الفرق ص ١٤٨ والمثل ص ٥١:٤٢

على الله سبحانه ولا نقول ايضاً ان عرضاً يدل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل القرآن علماً للنبي صلى الله عليه وسلم وزعموا ان القرآن اعراض ٣

واجمعت المعتزلة باجمها انه لا يجوز قول النبي الابحجة وبرهان وانه لا تلزم شرائعه الا من شاهد اعلامه وانقطع عذره ممن بلغه شرائع الرسول صلى الله عليه وسلم ، واجموا جميعاً ان الناس محجوجون بقولهم من بلغه خبر الرسول ومن لم يبلغه ٦

واجمعت المعتزلة على انه لا يجوز ان يبعث الله نبيًا يكفر ويرتكب كبيرة ولا يجوز ان يبعث نبيًا كان كافراً او فاسقاً ، واجمعت المعتزلة على انه جائز ان يبعث نبيًا الى قوم دون قوم ، واجمعت ان الملئكة افضل من الانبياء ٩

واجمعت ان معاصي الانبياء لا تكون الا صفاراً واختلفوا هل يجوز ان يأتي النبي المعاصي وهل يعلم انها معاصي في حال ارتكابها ام لا على مقالتين : ١٢

فقال قائلون : لا يجوز ان يعلم في حال ارتكابه المعاصي ان ما يأتيه معصية ويعتمد ذلك ١٥

(٥) من : كذا صححنا وفي الاصول كلها : عين | بلغه : بلغه اق | (١٠) جائز : يجوز ح (١٤) ام لا : محذوفة في ح (١٥) ارتكابه : كذا صحح في ح وفي سائر الاصول : ارتكابها | المعاصي : ساقطة من س

(٨-٩) راجع كتاب الانتصار ص ٩٦ (١٢-١٣) راجع كتاب الانتصار ص ٩٣-٩٥ والفصل ٤ ص ٢

وقال قائلون : جائز ان يعتمد ويركبها وهو يعلم انها معاصٍ الا
انها لا تكون الا صفائر

٣ واختلقوا في دلالة الاعراض وافعال العباد على مقالتين :

فمنهم من زعم انها تدل على حدوث الجسم ، وابي « هشام »
و « عبّاد » ان يكون ذلك يدل على الله عز وجل

٦ واختلفت المعتزلة هل النبوة جزاء ام لا :

فقال قائلون : هي ثوابٌ وجزاء ، وقال قائلون : ليست
بجزاء ولا ثواب

٩ وهذا شرح قول المعتزلة في القدر

اجمعت المعتزلة على ان الله سبحانه لم يخلق الكفر والمعاصي ولا
شيئاً من افعال غيره الا رجلاً منهم فانه زعم ان الله خلقها بأن خلق
اسماءها واحكامها ، حكى ذلك عن « ضلع قبة »

١٢

واجمعت المعتزلة الا « عبّاداً » ان الله جعل الايمان حسناً والكفر
قيماً ومعنى ذلك انه جعل التسمية للايمان والحكم بأنه حسن والتسمية

(٤) وابي : فابا انا (٧) ليست : ليس ح (٩) وهذا د هذا انا س ح
(١١) فانه : محذوفة في ح

(٥-٤) راجع ص ٢٢٥-٢٢٦ (٧) راجع الملل ص ٥١ : ١٥

(١٠-٤) راجع الفصل ٣ ص ٥٤

للكفر والحكم بأنه قبيح وان الله خلق الكافر لا كافراً ثم انه
كفر وكذلك المؤمن

٣ وانكر «عباد» ان يكون الله جعل الكفر على وجه من الوجوه
او خلق الكافر والمؤمن

واختلفت المعتزلة هل يقال ان الانسان يخلق فعله ام لا على
٦ ثلث مقالات :

فزعم بعضهم ان معنى فاعل وخالق واحد وانا لا نطلق ذلك
في الانسان لآتاً معنا منه

٩ وقال بعضهم : هو الفعل لا بآلة ولا بجارحة وهذا يستحيل منه
وقال بعضهم : معنى خالق انه وقع منه الفعل مقدراً فكل من وقع
فعله مقدراً فهو خالق له قديماً كان او محدثاً

١٢ واجمعت المعتزلة على ان الله سبحانه لم يُرد المعاصي الا «المردار»
فانه حكي عنه انه قال ان الله ارادها بأن خلى بين العباد وبينها ، وقد
ذكرنا اختلافهم في الارادة فيما تقدم من وصفنا لأقاويل المعتزلة

(٩) وقال ... يستحيل منه : هذه الجملة مستدركة في ح على الهامش ولا توجد في
سائر الاصول (١١٠ و١١١) مقدراً : مقدوراً اقول

(٤-٣) راجع كتاب الانتصار ص ٩١ وافرغ ص ١٤٧: ٢-٦ والملل ص ١٣: ١٥-١٥
(١١-٥) راجع ص ١٩٥: ٣-٩ (٩) هو قول الاسكافي فيما يصرح به المؤلف فيما
بعد من الكتاب (١١-١٠) هو قول الجبائي ، راجع ص ١٩٥: ٤-٦ (١٣-١٢)
راجع ص ١٩٠: ٨-١١ (١٤-١٣) راجع ص ١٨٩-١٩١

وهذا شرح اختلاف المعتزلة في الاستطاعة

اختلفوا هل الانسان حتى يستطيع بنفسه ام لا على مقالتين :

- ٣ فزعم « النظام » و« على الاسوارى » ان الانسان حتى يستطيع بنفسه لا بحياة واستطاعة هما غيره ، والانسان عند « النظام » هو الروح وهو جسم لطيف مداخل لهذا الجسم الكشيف ، وزعم ان الانسان لا (٤) يجوز ان يكون مستطيعاً لنفسه لما من شأنه ان يفعله حتى تحدث به آفة (٥) والآفة هي العجز رهي غير الانسان ، وكان « النظام » يزعم ان الانسان قادرٌ على الشيء قبل كونه وانه لا يوصف بأنه قادر عليه في حال وجوده
- ٦ وقال قائلون ان الانسان حتى يستطيع والحياة والاستطاعة هما غيره ، وهذا قول « ابى الهذيل » و« معمر » و« هشام القوطى » واكثر المعتزلة

واختلفت المعتزلة هل الاستطاعة هي الصحة والسلامة ام غير

- ١٢ الصحة والسلامة على مقالتين :

فقال « ابو الهذيل » و« معمر » و« المرदार » : هي عرضٌ وهي غير

الصحة والسلامة

- ١٥ وقال « بشر بن المعتز » و« ثمامة بن اشرس » و« غيلان » ان الاستطاعة

هي السلامة وصحة الجوارح وتخليها من الآفات

(١) وهذا د [ق] س ح (٢) اختلفوا : في الاصول واختلفوا | ح : مخدوفة في ح (٣) فزعم د س فقال [ق] وكذا في د بين اسطرين (٥) لا : كذا في الاصول واعلمه قد او اتنا (٦) لنفسه : كذا في الاصول وفي الفرق ص ١١٩ نفسه وهو اشبه (١٠) القوطى : القرطى د [ق] (١٣) والمردار : والمردان د [ق] س (١٤-١٣) غير الصحة : الصحة [ق]

(١) راجع الفصل ٣ ص ٢٢ (٨-٣) راجع الفرق ص ١١٧-١٣ : ١٤ و ص ١١٨ : ١٨-١١٩ : ٢ : الملل ص ٣٨ (١٤-١٣) راجع الملل ص ٣٥ : ١٥ و شرح المواقف ٦ ص ٨٦ (١٦-١٥) راجع الملل ٤٤-٤٥

واختلفت المعتزلة في الاستطاعة هل تبقى ام لا على مقالتين :

فقال أكثر المعتزلة انها تبقى ، وهذا قول « ابى الهذيل » و « هشام »
٣ و « عبّاد » و « جعفر بن حرب » و « جعفر بن مبشر » و « الاسكافي »
واكثر المعتزلة

وقال قائلون : لا تبقى وقتين وانه يستحيل بقاؤها وان الفعل يوجد
٦ في الوقت الثاني بالقدرة المتقدمة المدومة ولكن لا يجوز حدوثه
مع المعجز بل يخلق الله في الوقت الثاني قدرة فيكون الفعل واقماً
بالقدرة المتقدمة ، وهذا قول « ابى القسم البلخي » وغيره من المعتزلة
٩ وهذا قولهم في الفعل المباشر فاما المتولد فقد يجوز عندهم ان
يحدث بقدرة معدومة واسباب معدومة ويكون الانسان في حال
حدوثه ميتاً او عاجزاً

١٢ واجمعت المعتزلة على ان الاستطاعة قبل الفعل وهي قدرة عليه وعلى
ضده وهي غير موجبة للفعل ، وانكروا باجمعهم ان يكلف الله عبداً
ما لا يقدر عليه

١٥ وقال بعض المتأخرين ممن كان ينتحل المعتزلة : القدرة مع الفعل

(١) هل تبقى اقا تبقى د س ح (٢) انها تبقى ح انها لا تبقى د ا ق آ س
(٩) المتولد : المتولد عندهم ح (٨) وهذا قول ابى القسم البلخي وغيره من
المعتزلة : توجد هذه الجملة بالاصول كلها بعد قوله « عاجزاً » في س ١١ ورددناها الى
مظنتها نظراً الى ما ياتي في ص ٢٣٢ : ١٤-١٦ (١٢) على : في الاصول : في
(٢) ابى الهذيل : راجع الفصل ٣ : ٢٢ والفرق ص ١١٠ والمثل ص ٢٥

وهي تصلح للشيء وتركه في حال حدوثها وجائز كون الشيء في حال وجود تركه بأن لا يكون كان فتركه (٤) ، وهذا قول « ابن الراوندى »

٣ واختلفوا هل هي قدرة عليه في حاله :

فزعم بعضهم انها قدرة عليه في حاله لا على تركه وانها قبله قدرة عليه وعلى تركه ، وهذا قول « ابن الحسين الصالحى » ، واحال اكثر المعتزلة ان تكون قدرة عليه في حاله على وجه من الوجوه

٦ واختلفوا اذا فعل الانسان احد الضدّين اللذين كان يقدر

عليهما قبل كون احدهما هل يوصف بالقدرة على الضدّ الذى لم يفعله

٩ ام لا على مقالتين :

فقال اكثر المعتزلة : اذا وجد احد الضدّين استحال ان يوصف

الانسان بالقدرة عليه او على الضدّ الآخر

١٢ وقال رجل منهم وهو « الاسكافى » : اذا وجد احد الضدّين لم

يوصف الانسان بالقدرة عليه ولكن يوصف بالقدرة على ضده الآخر

واختلفوا فى الاستطاعة هل يجوز فناؤهما فى الوقت الثانى فىكون

١٥ الفعل المباشر الذى يفعله الانسان فى نفسه وانه بقدرة معدومة

على اربعة اقاويل :

(٢) فتركه : لعله تركه ؟ (٤) لا على : على اى (١٣) ضده : ضد اى ا لعله الضد

(١٥) وانه : لعلها زائدة (١٦) اربعة : ساقطة من س ح

فقال « ابو الهذيل » : الاستطاعة يُحتاج اليها قبل الفعل فاذا وجد
الفعل لم يكن بالانسان اليها حاجة بوجه من الوجوه ، وقد يجوز وقوع
العجز في الوقت الثاني فيكون مجامعاً للفعل ويكون عجزاً عن فعل
لأن العجز عنده لا يكون عجزاً عن موجود فيكون الفعل واقعاً بقدره
ممدومة ، وجوز وجود اقل قليل الكلام مع الحرس وجوز الفعل
مع الموت بالاستطاعة المتقدمة ، ولم يجوز وجود العلم مع الموت ولا
وجود الارادة مع الموت

وقال اكثر المعتزلة : ليس يحتاج الى الاستطاعة للفعل في حال
وجوده ليفعل بها ما قد فعل ولكن يحتاج اليها لأنه محال وجود الفعل
في جارحة ميتة عاجزة ، وقال هؤلاء : محال وقوع الفعل المباشر
بقوة معدومة واجازوا وقوع الافعال المتولدة كنحو ذهاب الحجر
بمد الدفعة وانحدار الحجر بمد الزجة بقدره . معدومة ، وهذا قول
« جعفر بن حرب » و « الاسكافي »

وقال قائلون : جائز وقوع الفعل المباشر بقوة معدومة لأن
القدرة لا تبقى ولكن لا توجد في جارحة ميتة ولا عاجزة ، وهذا
قول « ابى القاسم البلخي » وغيره

(٢) بالانسان : لعنه للانسان | بوجه : ساقطة من ح (٩) ليفعل : كذا
صحح في ح وفي سائر الاصول للفعل | اليها ح اليه د ا ق اس

وقال قائلون : لا يجوز وقوع الفعل بقوة معدومة وان القوة
يحتاج اليها في حال الفعل للفعل وانها ان كانت قوة عليه قبله وعلى
٣ تركه فهي قوة عليه في حال كون تركه ، وانكر قائل هذا ان يكون
الانسان يفعل فعلاً على طريق التولد، وهذا قول « ابي الحسين الصالحى »
وقال بعض من مال الى هذا القول ان الانسان قادر عليه
٦ في حاله وعلى تركه بدلاً منه

واختلفت المعتزلة هل يقال الانسان قادر في الاول ان يفعل فيه

او ان يفعل في الثانى على سبعة اقاويل :

- ٩ فقال « ابو الهذيل » الانسان قادر ان يفعل في الاول وهو
يفعل في الاول والفعل واقع في الثانى لأن الوقت الاول وقت يفعل
والوقت الثانى وقت فَعَلَ
- ١٢ وحكى عن «بشر بن المعتمر» انه كان يقول : لا اقول يفعل في الاول
ولا اقول يفعل في الثانى ولا اقول قادر ان يفعل في الاول ولا اقول
قادر ان يفعل في الثانى ، وذكر القدرة مضمير مقدور (٩) عليه يستحيل (٩)

(٥) ان : محذوفة في د ا ق] (٨) او ان : او ح (١٠) والفعل ا ق] وهو
والفعل د س ح | يفعل : الفعل ا ق] لفعل د س ح ، قال في الملل والنحل ص ١٨:٣٥ :
فحال يفعل غير حال فعل (١١) فعل : لفعل س ح (١٣-١٤) في الاول ...
يفعل : ساططة من د س ح (١٤) و ص ٢٣٤ : مضمير : مضمين ح (١٤) مقدور :
مقدور ح ولعله بمقدور | يستحيل : ؟ كذا في الاصول كلها ولعله يحل

(١٢-١٤) قال في الملل والنحل ص ٢-١:٤٥ : وقال لا اقول يفعل بها في الحالة
الاولى ولا في الحالة الثانية لكنى اقول الانسان يفعل والفعل لا يكون الا في الثانية

كونه مع القدرة عليه وذكر العجز مضمراً معجوزاً (٩) عنه يستحيل كونه
مع العجز عنه ، ولسنا نقول أيضاً عاجزاً في الاول ان يفعل في الاول
او ان يفعل في الثاني ٣

وقال « النظام » واكثر المعتزلة ان الانسان قادر في الوقت الاول
ان يفعل في الوقت الثاني وانه يقال قبل كون الوقت الثاني ان الفعل
يُفَعَّلُ في الوقت الثاني فاذا كان الوقت الثاني قد (٩) فَعِلَ فالذي
قيل يفعل في الثاني قبل كون الثاني هو الذي [قيل] فعل في الثاني
اذا حدث الوقت الثاني

واختلف هؤلاء ، فقال قائلون منهم ان الانسان يقدر في الحال
الاولى ان يفعل في الحال الثانية فاذا حلّ العجز في الحال الثانية علمنا
انه لم يكن قادراً في الحال الاولى ان يفعل في الحال الثانية ٩

وقال اكثرهم ان الانسان قادر ان يفعل في الحال الثانية حلّ
فيها العجز او لم يحلّ وخلق (٩) العجز في الوقت الثاني لا يُخْرِجُ القدرة
ان تكون قدرةً عليه ان لم يعجز فهو قادر ان يفعل في الحال الثانية
وان حلّ العجز فيها على شرطٍ والشرط هو انه قادر عليه ان لم يعجز ١٢
١٥

(١) عليه : محذوفة في ح | معجوز : في الاصول معجوز ولعله لمعجوز (٥) كون
الوقت الثاني : كذا صحح في ح بين السطرين وفي الاصول : كون الوقت |
ان : ساقطة من س (٥-٦) الفعل يفعل : يفعل وفعل ح (٦) قد : لعله تيل
(١٠ و١١) الاولى : في الاصول الاول (١٣) فيها : فيه ح وفي الموضع اثر من
حك الالف او : لعله ام (٩) | وخلق : وخلقوا [ولعله وحلول (١٤-١٥) الثانية
وان حل : ساقطة من ح

وقال قائلون : هو قادر في الحال الاولى ان يفعل في الحال الثانية ،
وان عجز في الحال الثانية فالفعل واقع مع العجز وليس بعجز عنه ،
ولم يقل هؤلاء على الشرط الذي قاله الذين حكينا قولهم قبل
وحي « برغوث » ان قوماً منهم يقولون ان الآفة ان كانت تحمل
في الحال الثانية كان الانسان في الاولى عاجزاً عن الفعل في الثانية بسببه
وان كانت فيه استطاعة

وقال « عبّاد » : اقول ان الانسان قادر ان يفعل في الثاني
واختلفت المعتزلة هل الفعل واقع بالاستطاعة ام لا على مقالتين :
فقال « عبّاد » : القدرة لا اقول اني افعل بها او استعملها
وقال اكثر المعتزلة الذين ثبتوا قدرة الانسان غيره : بل الفعل
واقع بها

واختلفت المعتزلة هل تستعمل القوة في الفعل ام لا على مقالتين :
فانكر « الجبائي » ان تكون تستعمل في الفعل لأن الاستعمال زعم
يحل في الشيء المستعمل وكان مع هذا يزعم ان الفعل واقع بها
وانكر « عبّاد » الاستعمال ، وقال كثير من المعتزلة انها تستعمل
في الفعل بمعنى انه يعمل بها الفعل

(٢) واقع : واحد [ق] (٥) الاولى : في الاصول الاول | في الثانية :
في الاصول في ثانيه | بسببه : سببه د وامله بسببها (١٣) الفعل : الافعال ح
(١٦) انه [ق] انها د س ح

واختلفوا هل يوصف الانسان بالقدرة على ما يكون في الوقت

الثالث او انما يوصف بالقدرة على ما يكون في الثاني على مقالتين :

٣ فقال قائلون : الانسان قادرٌ بقدرة على ان يفعل في الثاني

ولا يوصف بالقدرة في حال حدوثها انه قادر بها على ما يكون في الثالث

وقال قائلون : هو قادر بقدرة على الفعل في الثاني والثالث وعلى

٦ ما لا يتناهى من الافعال ان يأتي به في اوقات لا تتناهى ان بقيت

قدرته ، واحال هؤلاء ان يكون ما يقدر عليه في الثالث يفعله

في الثاني وما يقدر عليه في الرابع يفعله في الثالث

٩ واختلفوا هل يقدر الانسان في الوقت الاول ان يفعل في الثاني

اشياء متضادة او شيئين :

فقال بعضهم : انما يقدر ان يفعل في الثاني شيئاً ان يرد ذلك الشيء

١٢ فهو قادر على شيئين في الثاني متضادين على البديل فقط

وقال بعضهم : هو قادر في حال حدوث القدرة ان يفعل اشياء

متضادة في الوقت الثاني على البديل

١٥ واختلفت المعتزلة هل يقدر الانسان على حركة في الثاني

او على حركات :

(١) في الوقت : بالوقت ح (٢) او انما : وانما ح (٣) في الثاني : بانثاني اوقا

(٨) الثالث : الرابع ح

فزعم « ابو الهذيل » انه يقدر على حركة في الثانى وسكون على
البدل فان فَعَلَ الحركة في الثانى وفعل معها كوناً يميناً كانت حركة
٣ يمينه وكذلك ان فعل معها كوناً يسرةً كانت حركة يسرة وكذلك
القول في سائر الاكوان

وقال غيره : الانسان يقدر على حركات في الثانى متضادات
٦ وسكون على البدل ، وزعم صاحب هذا القول ان الحركة ضرب
من الاكوان وهى يميناً ضدّ الحركة يسرةً

واختلفت المعتزلة هل القدرة التى يكون بها الكلام باللسان
٩ هى التى يكون بها المشى بالرجل ام لا على مقالتين :

فقال قوم : القدرة التى يكون بها الكلام باللسان هى التى
بها يكون المشى بالرجل ومحلّهما واحد وانما امتنع الكلام بالرجل
١٢ لاختلاف الموانع

وقال قوم : القدرة على الكلام غير القدرة على المشى ومحلّ كل
قدرة غير محلّ القدرة الاخرى فقدره المشى فى الرجل وقدرة الارادة
١٥ فى القلب وقدرة النظر فى العين

(٢-١) فى الثانى ... الحركة : ساقطة من اق ا (٣ و٢) حركة : حركته ح
وله وجه (٤) الاكوان : فيما يأتى من الكتاب الجهات (٨-١٠) القدرة ... قوم :
ساقطة من اق ا (٩) على مقالتين : ساقطة من ح (١٢) الموانع : الواقع س ح

واختلف الذين قالوا بتغاير القدرة على الارادة والمشى والكلام

هل القدرة على ذلك جنس واحد ام لا على مقالتين :

٣ قال قائلون : كلها من جنس واحد وقد يجوز ان تكون قدرة

الكلام من جنس قدرة المشى وان لم يتجانس المقدور عليه

وقال قائلون : لا يجوز ان تكون قدرة الكلام من جنس قدرة المشى

٦ وحكى « برغوث » ان قوماً ممن زعم ان الاستطاعة قبل الفعل وانها

تُنقَى وتحدث لكل فعل قبله قالوا انه تحدث في الانسان قبل كل فعل

استطاعات بعدد هذا الفعل وعدد كل ترك له فاذا فعل الفعل الواحد

٩ بطلت كلها وحدثت استطاعات لفعل آخر ولتركة او عجز فيها

واختلفوا في فعل الجوارح في اى وقت يحدث بعد حدوث

الاستطاعة على ثلاثة اقاويل :

١٢ قال قوم : الانسان يقدر على الحركة في حال حدوث القدرة

والحركة تقع في الحال الثانية

وقال بعضهم : هو يقدر عليها في حال حدوث الاستطاعة وهي

١٥ لا تقع الا في الحال الثالثة لأنه لا بد من توسط الارادة

وقال قوم : هو يقدر عليها في حال حدوث الاستطاعة ولم (؟)

(٧) تنقَى : ينقَى [ق] تنقَى ح سى س تنقَاد ولعله : تنقَى او تنقَى (؟)

(٩) عجز : ساقطة من [ق] (١٤) عليها : في الاصول عليها

(١٦-١٧) ص ٢٣٩ : الاستطاعة ... حال : ساقطة من [ق] (١٦) ولم : لعله ولا

تقع الا في الحال الرابعة لأنه لا بدّ بعد حال الاستطاعة من حال الارادة وحال التمثيل ثم توجد الحركة

٣ واختلفت المعتزلة هل الانسان قادر على ما [لا] يخطر بباله ام لا على مقاتلين :

فزعّم « ابرهيم النظام » ان الانسان لا يقدر على ما لا يخطر بباله وقال سائر المعتزلة : الانسان قادر على ما تصلح قدرته له خطر بباله شيء من ذلك ام لم يخطر

٩ واختلفت المعتزلة هل يقال ان الله سبحانه قوّمى الكافر على الكفر ام لا على مقاتلين

١٢ فقال اكثر المعتزلة : لا يجوز ان يقال ان الله قوّمى احداً على الكفر واقدره عليه ، وقال « عباد » ان الله قد قوّمى الكافر على الكفر واقدره عليه

واختلفوا هل يجوز ان يألم ويحسّ ما لا قدرة فيه :

فأنكر ذلك قوم واجازه آخرون

١٥ واختلفوا في الحى هل يجوز ان يكون حياً مع عدم قدرته : فأجاز ذلك بعضهم وانكره بعضهم

(٢) التمثيل : التمسك س | ثم : لم سح (٥) لا يقدر : يقدر د س والا في ح مستدركة بين السطرين (٧) ام : او [ق] (١١) الكافر : الكلمة مستدركة في س بين السطرين وهي ساقطة من سائر الاصول (١٢) على الكفر : ساقطة من [ق]

واختلفوا هل يجوز ان يكون القادر يمجز على مقاتلين :

فانكر ذلك « عبّاد » وقال : العاجز ميّت ، وقال اكثر المعتزلة :

٣ قد يكون الانسان قادراً على اشياء عاجزاً عن اشياء

واختلفت المعتزلة هل تكون القدرة في الانسان ولا يقال انه قادر :

فزعم « عبّاد » ان حال المعاينة فيه قدرة ولا يقال انه قادر ، وانكر

٦ اكثر المعتزلة ان توجد قدرة لا بقادر

واختلفت المعتزلة في المنوع هل هو قادر ام لا على اربعة اقاويل :

فقال قائلون : اذا مُنع الانسان من المشى بالقيّد ومن الخروج

٩ من البيت بفتح الباب فهو قادر على ذلك مع المنع بالقيّد وغلق الباب

[فالمنع] لا يضاة القدرة

وقال آخرون : القدرة فيه ولكن لا نسميه قادراً على ما مُنع منه

١٢ وقال قائلون : بل نقول انه قادر اذا حُلَّ وأُطلق

وقال « جعفر بن حرب » المنوع قادر وليس يقدر على شيء كما

ان المنطبق جفنه بصيرٌ ولا يُبصر

(٦) اكثر : اكثر اهل د | بقادر : لقادر ح (٨) بالقيّد ومن :

كذا صححنا وفي الاصول كلها : بالقدرة من (١١) منه : ساقطة من [ق]

(١٤) المنطبق ح المنظور د [ق] س

(٧) راجع كتاب الانتصار ص ٨٠-٨١ وشرح المواقف ٦ ص ١٠٠-١٠١ و١٢٠-١٢١

(١٤-١٣) هذه حكاية الكمي في مقالاته ، راجع الفرق ص ١٥٤:١٦-١٨ (في مطبوعة

مدر : الشعبي)

واختلفوا في الذي يقدر على حمل خمسين رطلاً ولا يقدر على حمل مائة

رطل على مقاتلين .

٣ فقال قائلون : لا بدّ من أن يكون فيه عجز عن حمل الخمسين الفاضلة
على ما يقدر على حمله ، وقال قائلون : لا عجز فيه وإنما عدم القوة
على ذلك فقط

٦ واختلفوا هل يجوز أن يقوى الانسان على حمل جزءين بجزء

من القوة ام لا على مقاتلين :

فقال قائلون : قد يقدر بجزء من القدرة (٤) ان يحمل جزءين

٩ واكثر من جزءين

وقال قائلون : لا يقدر على حمل جزء الا بجزء واحد من القوة ،

ولو جاز ان يقوى على جزءين بجزء من القوة لجاز ان يقوى على حمل

١٢ السموات والارضين بجزء من القوة ، والقائل بهذا القول « الجبائي » ،

وزعم ان الانسان يحمل جزءين من الاجزاء بجزءين من القوة وانه اذا

حمل جزءين من الاجزاء بجزءين من القوة ففيه اربعة اجزاء من الحمل

(٣) من ان : ان [ق] (٤) يقدر على : تقدم ح (٨) القدرة : له القوة

(٩) فاكثر س (١٢) والارضين : والارض [ق] (١٣-١٤) جزءين . . .

حل : ساقطة من ح (١٤) جزءين : جز د

(٥-١) راجع شرح المواثف ٦ ص ١١٦ و ١٢١ (٦-١٤) راجع شرح

المواثف ٦ ص ١١٩

١٦ مقالات الاسلاميين —

- واختلفت المعتزلة في المعجز على ثلث مقالات :
- ٣ فقال « الاصم » : انما هو العاجز وليس له عجزٌ غيره يعجز به ،
وقال اكثر المعتزلة : المعجز غير العاجز
- وقال [« عبّاد »] : المعجز غير الانسان ولا اقول غير العاجز لان
قولي عاجزٌ خبر عن انسان وعجز
- ٦ واختلفوا هل المعجز عجز عن شيء ام لا على مقالتين :
- فرعم « عبّاد » ان المعجز لا يقال انه عجز عن شيء وان القوة
لا تكون قوّة لا على شيء ، وقال اكثر المعتزلة : المعجز عجزٌ عن الفعل
- ٩ واختلف الذين اثبتوا المعجز عجزاً عن الفعل هل هو عجزٌ عنه في حاله
او في حال ثانية على ثلاثة اقاويل :
- فقال قائلون : الانسان يعجز عن الفعل في الثاني و [المعجز] لا ينفى
١٢ الفعل في حال حدوثة بل قد يكون مجامعاً له وهو عجز عن غيره
- وقال آخرون : المعجز وان كان عجزاً عن الفعل في الثانية فان الفعل
ينتفي في حال المعجز لا للمعجز ولكن للضرورة المجامعة له
- ١٥ وقال آخرون : المعجز ينفى الفعل في حاله ومحالٌ وجود الفعل مع المعجز
واجمع القائلون انّ المعجز عجزٌ عن شيء من المعتزلة ان المعجز يكون
عجزاً عن افعال كثيرة

(٢) انما اقا انه د س ح (٤-٣) غير العاجز . . . ولا اقول : سائطة
من د س ح (١٠) حال اقا حاله د س ح (١١) قائلون : بعضهم ح |
الثاني : له الثانية | ينفى : س س ح يبقا د ا ق | الثانية : في الاصول
ثانية | فان : وان س ح (١٤) للضرورة : لعله لضرورة (٤)

واجمع اكثر المعتزلة على ان الامر بالفعل قبله وانه لا معنى للامر

به في حاله لأنه موجود واختلفوا هل يبقى الامر الى حال

٣ الفعل على مقالتين

فقال بعضهم انه يبقى الى اجل الفعل وانه يكون في حال الفعل

ولا يكون امراً به ، واحال بعضهم ان يبقى الامر

٦ واختلفوا هل يجوز ان يؤمر بالصلاة قبل دخول وقتها ام لا

على مقالتين : فأجاز ذلك بعضهم وانكره بعضهم

واختلفوا هل يجوز ان يأمر الله سبحانه بالفعل في الوقت الثاني

٩ وهو يعلم انه يحول بين الأنسان وبين الفعل على ثلاثة اقاويل :

فقال بعضهم : يجوز ان يأمر الله بذلك وان كان يعلم انه يحول بين العباد

وبينه في الثاني لأنه انما يقول له : افعل ان لم نحمل بينك وبين الفعل

١٢ ويجوز ان يقدر على الفعل في الثاني وان كان يحال بينه وبينه في الثاني

وقال بعضهم : لن يجوز ذلك في الامر ولا في القدرة

واختلفوا فيمن علم الله انه لا يؤمن :

١٥ فقالت المعتزلة الا « علياً الاسواري » انه « أمورٌ بالايمان قادر عليه

وقال « علي الاسواري » : اذا قرن الايمان الى العلم بأنه لا يكون

(١١) عل : في الاصول بدون تعجب اسلاً ذلك ان تقرأ بحل بناء المجهول

(١٢) مال : يحول اق (١٣) لن : لاح ، وسقط القول الثالث من الترتيب

(١٥) عليا : في الاصل على

(١٦- ص ٢٣٤ ص : ٣) راجع ص ٢٠٣ : ١٣-١

احلتُ القولُ بأن الانسان مأمور به او قادر عليه ، واذا أفرد كل قول من صاحبه فقلت هل أمرَ الله سبحانه الكافر بالايان واقدره عليه ونهى المؤمن عن الكفر قلتُ نعم ٣

واجمت المعتزلة على ان الشيء اذا وجد فوجود ضده في تلك الحال محال ، وقال اكثرهم ان الكافر تارك للايمان في حال ما هو كافر

واحالوا جميعاً البدل في الموجود واختلفوا هل يقال : لو كان الشيء في حال كون ضده ام لا يقال ٦

فقال « جعفر بن حرب » و « الاسكافي » : قد يقال : لو كان الكفار آمنوا في حال كفرهم بدلاً من كفرهم الواقع لكان خيراً لهم ولا تقول انه يجوز ان يؤمنوا في حال كفرهم على وجه من الوجوه كما تقول في الكفر الماضي : لو كان هذا الكافر آمن امس بدلاً من كفره لكان خيراً له ولا يجوز الايمان بدلاً من الكفر الماضي ٩ ١٢

واحال غيرهم من المعتزلة ان يقال : لو كان الشيء على معنى لو كان وقد كان ضده

فقالوا جميعاً الا « الجبائي » انه قد يجوز ان يكون الشيء في الوقت الثاني بدلاً من ضده وان كان ضده مما يكون في الثاني ، واذا اجزنا

(١) افرد : لعله افردت (٢) فاقدره د ا ق ا (٥) ان : بان س ح (١٢) يجوز : في الاصول بدون تعجب الاول ذلك ان تقرأ نجوز بالنون وتشديد الواو (١٥) انه قد : انه س (١٦) بدلاً : ساقطة من س

(٦) البدل : راجع الفصل ٣ ص ٥٢

ذلك فأنما نُجيز البدل مما لم يكن ، وقالوا : جائزٌ ان يترك في الوقت
الثانى قبل مجئ الوقت ما علم الله سبحانه انه يكون في الوقت ولو كان
ذلك مما يترك لم يكن كان سابقاً في العلم انه يكون ولم يكن تاركاً لما
٣ يكون ، وهذا قول « الجبائي » و « عباد »

وقال « الجبائي » : ما علم الله انه يكون في الوقت الثانى او في وقت
من الاوقات وجاءنا الخبر بأنه يكون فلسنا نجيز تركه على وجه من الوجوه
٦ لان التجويز لذلك هو الشك والشك في اخبار الله كفرٌ ، وقال : ما
علم الله سبحانه انه يكون فمستحيل قول القائل لو كان مما يُترك لم يكن
العلم سابقاً بأنه يكون ، وقد شرحنا قوله في ذلك قبل هذا الموضع
٩ واجاز اكثر المعتزلة ان لا يكون ما اخبر الله انه يكون وعلم
انه يكون بأن لا يكون كان علم واخبر انه يكون

١٢ واختلفت المعتزلة هل يقال ان الله خلق الشرّ والسيئات ام لا
على مقالين :

فقالت المعتزلة كلها الا « عباداً » ان الله يخلق الشرّ الذى هو مرضٌ
والسيئات التى هى عقوبات وهو شرٌّ فى المجاز وسيئات فى المجاز
١٥

(١) نجير : يجوز [ق] | مما : ما [ق] (٢) فى الوقت : لعله : فى الوقت الثانى
(٤) الجبائي و : لظها زائدة (١٠) ان : او د [ق] | ما : فى الاصول لما |
وعلم : علم س ح (١١) واخبر : فى الاصول واجاز

(٩) وقد شرحنا : راجع ص ٢٠٦-٦-١٠-٤-٢٠٥-٢٠٥ (١٢) راجع كتاب

وانكر «عباد» ان يخلق الله سبحانه شيئاً باسميه شراً اوسئته في الحقيقة

واختلفوا في اللطف على اربعة اقاويل :

٣ فقال « بشر بن المعتز » ومن قال بقوله : عند الله سبحانه لطف

لو فعله بمن يعلم انه لا يؤمن لا آمن وليس يجب على الله سبحانه فعل

ذلك ولو فعل الله سبحانه ذلك اللطف فآمنوا عنده لكانوا يستحقون

٦ من الثواب على الايمان الذي يفعلونه عند وجوده ما يستحقونه لو فعلوه

مع عدمه ، وليس على الله سبحانه ان يفعل بعباده اصلح الاشياء بل

ذلك محال لأنه لا غاية ولا نهاية لما يقدر عليه من الصلاح وانما عليه

٩ ان يفعل بهم ما هو اصلح لهم في دينهم وان يُزيح عنهم فيما

يحتاجون اليه لأداء ما كلفهم وما تيسر عليهم مع وجوده العمل بما

ليس هم به (٤) وقد فعل ذلك بهم وقطع منهم

١٢ وكان « جعفر بن حرب » يقول ان عند الله لطفًا لو أتى به الكافرين

لآمنوا اختياراً ايماناً لا يستحقون عليه من الثواب ما يستحقونه مع عدم

اللطف اذا آمنوا ، والاصلح لهم ما فعل الله بهم لأن الله لا يمرض

(١) نسيه : يسميه [ق] ح وفي د س بدون تعجيم اصلاً (٤) بين : لمن س ح

(٧) بعباده : لعباده [ق] (١٠) تيسر : يسر س ح | مع : من ح

(١١) ليس هم به : كذا في د [ق] ا وفي س ح يسرهم له ، ولعله : اسرهم به |

منهم : في ح منهم وفي س بدون تعجيم اصلاً (١٢) ان : انه د [ق] | الكافرين ح

المؤمنين د [ق] س

(١١-٢) راجع كساب الانتصار ص ٦٥-٦٥ والفرق ص ١٤١ والمثل ص ٥٥

والفصل ٣ ص ١٦٤-١٦٥ (١٢-١٢) راجع الفصل ٣ ص ١٨٦-١٢٩

عباده الا لأعلى المنازل واشرفها وافضل الثواب واكثره ،

وذكر عنه انه رجع عن هذا القول الى قول اكثر اصحابه

- ٣ وقال جمهور المعتزلة : ليس في مقدور الله سبحانه لطف لو فعله
بمن علم انه لا يؤمن آمن عنده وانه لا لطف عنده لو فعله بهم لا آمنوا
فيقال يقدر على ذلك ولا يقدر عليه وانه لا يفعل بالعباد كلهم
٦ الا ما هو اصلح لهم في دينهم وأدعى لهم الى العمل بما امرهم به
وانه لا يدخر عنهم شيئاً يعلم انهم يحتاجون اليه في اداء ما كلفهم اداءه
اذا فعل بهم اتوا بالطاعة التي يستحقون عليها ثوابه الذي وعدهم ، وقالوا
٩ في الجواب عن مسألة من سألهم هل يقدر الله سبحانه ان يفعل بعباده
اصح مما فعله بهم : إن اردت انه يقدر على امثال الذي هو اصلح
فالله يقدر على امثاله على ما لا غاية له ولا نهاية وان اردت يقدر على
١٢ شئ اصح من هذا اى يفوقه في الصلاح قد ادخره عن عباده فلم
يفعله بهم مع علمه بحاجتهم اليه في اداء ما كلفهم فان اصلح الاشياء
هو الغاية ولا شئ يتوهم وراء الغاية فيقدر عليه او يمجز عنه

وقال « محمد بن عبد الوهاب الجبائي » : لا لطف عند الله سبحانه يوصف ١٥

(٢) عنه : يعنى بغيراً راجع كتاب الانتصار ص ٦٥ (٤) بن : لمن [ق]

(٥) وانه : لانه حءانه س (٩) سألهم : مسألهم [ق]

(٣-١٤) راجع كنف المراد ص ١٨١-١٨٤ (١٥) وقال محمد الخ : راجع

الملل ص ٥٧ و٥٨

بالقدرة على ان يفعله بمن علم انه لا يؤمن فيؤمن عنده ، وقد فعل الله
عباده ما هو اصلح لهم في دينهم ولو كان في معلومه شيء يؤمنون
عنده او يصلحون به ثم لم يفعله بهم لكان مريداً لفسادهم غير انه يقدر
ان يفعل بالعباد ما لو فعله بهم ازدادوا طاعةً فيزيدهم ثواباً وليس فعلُ
ذلك واجباً عليه ولا اذا تركه كان عابثاً في الاستدعاء لهم الى الايمان
واختلفوا في الألم واللذة على مقاتلين :

فقال قوم : لن يجوز ان يؤلم الله سبحانه احداً بألم تقوم اللذة
في الصلاح مقامه ، وقال قوم : يجوز ذلك

واختلفوا هل كان يجوز ان يتدنى الله الخلق في الجنة ويتفضل
عليهم باللذات دون الآذوات ولا يكلفهم شيئاً على مقاتلين :

فقال اكثر المعتزلة لن يجوز ذلك لأن الله سبحانه لا يجوز عليه
في حكمته ان يمرض عباده الا لأعلى المنازل واعلى المنازل منزلة الثواب
وقال : لا يجوز ان [لا] يكلفهم الله المعرفة ويستحيل ان يكونوا اليها
مضطرين فلو لم يكونوا [بها] مأمورين لكان الله قد اباح لهم الجهل
به وذلك خروج من الحكمة

(٢) اصلح : الاصلح [ق] (٥) في الاستدعاء لهم الى : في د س : والاستدعاء
لهم الى وفي [ق] ولا حد (٤) لهم عن (١٠) باللذات : ساقطة من د س ح
الآذوات : الآذوات د س الآذوات [ق] الادراك ح (١١) لن : لان [ق]
(١٣) وقال : لعله وقالوا (١٤) مأمورين : ساقطة من [ق]

(٦-٨) راجع كشف المراد ص ١٨٤ (٩-١٠) راجع الفرق ص ١٤١: ١٥-١٧
وكتاب الانتصار ص ٦٤ (١١-١٥) راجع كشف المراد ص ١٧٧

وقال قائلون : كان جائزاً ان يتدى^١ الله سبحانه الخلق في الجنة
ويبتدئهم بالتفضل ولا يمرضهم لمنزلة الثواب ولا يكلفهم شيئاً من المعرفة
ويضطرهم الى معرفته ، وهذا قول « الجبائي » وغيره

٣

واختلفت المعتزلة في لعن الله الكفار في الدنيا على مقاتلين :
فقال اكثرهم : ذلك عدلٌ وحكمةٌ وخيرٌ وصلاحٌ للكفار لأن
فيه زجراً لهم عن المصيبة وغلوا في ذلك حتى زعموا ان عذاب جهنم
في الآخرة نظراً للكافرين في الدنيا ورحمةٌ لهم بمعنى ان ذلك نظراً
لهم اذ كان قد زجرهم بكون ذلك في الآخرة عن معاصيه في الدنيا
واستدعاء لهم الى طاعته ، وهذا قول « الاسكافي »

٩

وقال قائلون منهم : ذلك عدلٌ وحكمةٌ ولا نقول هو خير
وصلاح ونعمة ورحمة

واختلفت المعتزلة في الصلاح الذي يقدر الله عليه هل له كل
ام لا كل له علي ثلثة اقاويل :

فقال « ابو الهذيل » : لما يقدر الله من الصلاح والخير كلٌ وجميع
وكذلك سائر مقدوراته لها كلٌ ولا صلاح اصلح مما فعل

١٥

(١) جائزاً : جائز د [ق] (٤) لعن الله : لعن ح (٦) فيه : فيهم س
(٧) نظر للكافرين د نظراً للكافرين [ق] س ح | ورحمة : ورجعة د [ق] |
(١٣) ام : او [ق] (١٤) من : كذا صحح في ح و في سائر الاصول في
(١٥) صلاح : في الاصول صلاحاً

(١٤) قال ابو الهذيل الخ : راجع كتاب الانتصار ص ١٠٨

وقال غيره : لا غاية لما يقدر الله عليه من الصلاح ولا كل لذلك
وقالوا ان الله يقدر على صلاح لم يفعله الا انه مثل ما فعله

وقال قائلون : كل ما يفعله يجوز ولا يجوز ان يكون صلاح
لا يفعله ، وهذا قول « عبادة »

وقال قائلون : فيما يقدر الله ان يفعله بمباده شيء اصلح من شيء
وقد يجوز ان يترك فعلاً هو صلاح الى فعل آخر وهو صلاح يقوم مقامه

واختلفت المعتزلة فيمن علم الله انه يؤمن من الاطفال والكفار
او يتوب من الفساق هل يجوز ان يميتهم قبل ذلك على مقاتلين :

فقال قائلون : لا يجوز ذلك بل واجب في حكمة الله ان لا يميتهم
حتى يؤمنوا او يتوبوا

واجاز « بشر بن المعتز » وغيره ان يميتهم قبل ان يؤمنوا او يتوبوا

واختلفوا فيمن علم الله سبحانه انه يزداد ايماناً هل يجوز ان
يخترمه على مقاتلين :

فقال قوم من اصحاب الاصلح : لا يجوز ذلك وقالوا في النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله امتحنه قبل موته بما بلغ ثوابه على طاعته اياه

(٧) من الكنفاز والافعال [ق] (١٤) قوم : قائلون ح (١٥) امتحنه :
سبحانه [ق]

(٧-١١) راجع اصول الدين ص ١٥١ والفصل ٣ ص ١٧١ و ٤ ص ٢٠٢
(١١) واجاز بشر الخ : راجع الفرق ص ١٤١ : ١٧-١٨ و كتاب الانتصار ص ٦٤

قبل مبلغ ثوابه على طاعاته اياه لو ابقاه الى يوم القيامة وجعل في هذه
المحنة اعلامه انه يموت في الوقت الذي مات فيه

٣

وقال قوم منهم ان ذلك جائز

واجمعت المعتزلة على ان الله سبحانه خلق عباده لينفهمهم لا ليضربهم

وان ما كان من الخلق غير مكلف فاما خلقه ليتنفع به المكلف ممن

٦ خلق ويكون عبرة لمن يخلقه ودليلاً ، واختلفوا في خلق الشئ لا يعتبر به
على مقالتين :

فقال اكثرهم : لن يجوز ان يخلق الله سبحانه الاشياء الا ليعتبر بها

٩ العباد وينتفعوا بها ولا يجوز ان يخلق شيئاً لا يراه احدٌ ولا يحس به
احد من المكلفين

وقال بعضهم ممن ذهب الى ان الله عز وجل لم يأمر بالمعرفة إن

١٢ جميع ما خلقه الله فلم يخلقه ليعتبر به احدٌ ويستدل به احد ، وهذا قول
« ثمامة بن اشرس » فيما اظنّ

(١) مبلغ [ق] يبلغ د س ح | طاعاته : طاعته [ق] ، قال في الفصل ٣ ص ١٧٢ :

واجاب بعضهم في هذا السؤال بان قال ان النبي صلعم امتحنه الله عز وجل قبل موته بما بلغ

ثوابه على طاعته فيه مبلغ ثوابه على كل طاعة تكون منه لو عاش الى يوم القيمة | اياه :

انه [ق] (٥) لينتفع : لينفع د س (٦) يخلقه : خلقه س ح | ودليلاً :

ساقطة من ح (٨-٩) الا ... شيئاً : ساقطة من س (٩) وينتفعوا :

في الاصول وينتفعون

(٤-١٣) راجع بحار الأنوار ٣ ص ٨٥-٨٨ وكتاب الانتصار ص ٢٤-٢٥

واصول الدين ص ١٥٢ والفصل ٣ ص ١٢٥

واختلفوا فيمن قُطعت يده وهو مؤمن ثم كفر ومن قطعت يده وهو كافر ثم آمن على ثلاثة أقاويل :

٣ فقال قوم انه يُبدَل يداً اخرى لا يجوز غير ذلك

وقال قائلون لو ان مؤمناً قُطعت يده فأدخل النار لبُدلت يده المقطوعة في حال ايمانه وكذلك الكافر اذا قطعت يده ثم آمن لأن الكافر والمؤمن ليس هما اليد والرجل

٦ وقال قائلون : توصل يد المؤمن الذي كفر ومات على الكفر بكافرٍ قُطعت يده وهو كافر ثم آمن ثم مات على ايمانه وتوصل يد الكافر الذي قُطعت يده وهو كافر [ثم آمن] ثم مات على ايمانه بالمؤمن الذي قطعت يده وهو مؤمن ثم مات على الكفر

واختلفت المعتزلة هل خلق الله سبحانه الخلق لعلّة ام لا على اربعة اقاويل :
١٢ فقال « ابو الهذيل » : خلق الله عز وجل خلقه لعلّة والعلّة هي الخلق والخلق هو الارادة والقول ، وانه انما خلق الخلق لمنفعتهم ولولا ذلك كان لا وجه لخلقهم لأن من خلق ما لا ينتفع به ولا يزيل بخلقته عنه ضرراً ولا ينتفع به غيره ولا يضرّ به غيره فهو عابث

١٥ وقال « النظام » : خلق الله الخلق لعلّة تدون وهي المنفعة والعلّة

(٢) وهو كافر : كافر س كافر ا ح (٤) قائلون : قوم س ح (٦) ما :
هو س (٧) الذي : من الذي س (٨-٩) تطعت ... الذي : ساقطة من [ا]
(٨) وهو كافر : محذوفة في دس | ثم آمن : محذوفة في ح (١٢) والعلّة :
محذوفة في س (١٤-١٥) ضرراً عنه ح (١٦) وهي : هي س ح
(١٠-١) راجع اصول الدين ص ٢٦١-٢٦٢ (١١-١٢) ص ٢٥٣ (٤) راجع شرح الموافق
٨ ص ٢٠٢-٢٠٦

هي الغرض في خلقه لهم وما اراد من منفعتهم ولم يُثبت علةً معه لها
كان مخلوقاً كما قال ابو الهذيل [بل] قال : هي علة تكون وهي الغرض
وقال « معتر » : خلق الله الخلق لعله والملة لعله وليس للعلل غاية
ولا كلُّ

وقال « عباد » خلق الله سبحانه الخلق لا لعله

واختلفت المعتزلة في ايلام الاطفال على ثلاثة اقاويل :
فقال قائلون : الله يؤلمهم لا لعله ولم يقولوا انه يعوضهم من ايلامه
اياهم وانكروا ذلك وانكروا ان يعذبهم في الآخرة

وقال اكثر المعتزلة ان الله سبحانه يؤلمهم عبرة للبالغين ثم يعوضهم
ولولا انه يعوضهم لكان ايلامه اياهم ظلماً

وقال اصحاب اللطف انه آلمهم ليعوضهم وقد يجوز ان يكون
اعطاؤه اياهم ذلك العوض من غير المِ اِصلح وليس عليه ان يفعل الاصلح
واختلفوا هل يجوز ان يتدىء الله سبحانه [الاطفال] بمثل العوض
من غير المِ ام لا على مقالتين :

فاجاز ذلك بعض المعتزلة وانكره بعضهم

(١) في : لعله من | لها : في الاصول له (٦) على ثلثة اقاويل : محذوفة في ح
(٧) الله يؤلمهم : يؤلمهم ح (٩) يعوضهم : يعوضون د [ق] (١١) ليعوضهم :
ساقطة من [ق] (١٤-١٥) ص ٢٥٤ : ام لا ... دائم : ساقطة من س ح
(٦-٢٢) راجع الفصل ٣ ص ١١٨-١١٩ وراجع في مشكلة العوض كشف المراد ص
١٨٦-١٩٠ وشرح المواثف ٨ ص ١٩٨-٢٠٠

واختلفوا في العوض الذي يستحقه الاطفال هل هو عوض دائم

ام لا على مقلتين :

٣ فقال قائلون : الذي يستحقونه من العوض دائم

وقال قائلون اقامة العوض بفضل وليس باستحقاق

واجعت المعتزلة على انه لا يجوز ان يؤلم الله سبحانه الاطفال

٦ في الآخرة ولا يجوز ان يمد بهم

واختلفوا في عوض البهائم على خمسة اقاويل :

فقال قوم ان الله سبحانه يعوضها في المعاد وانها تُتم في الجنة

٩ وتُصور في احسن الصور فيكون نعيمها لا انقطاع له

وقال قوم : يجوز ان يعوضها الله سبحانه في دار الدنيا ويجوز ان

يعوضها في الموقف ويجوز ان يكون في الجنة على ما حكينا عن المتقدمين

١٢ وقال جعفر بن حرب ، و « الاسكافي » : قد يجوز ان تكون

الحيات والعقارب وما اشبهها من الهوام والسباع تُعوض في الدنيا

او في الموقف ثم تدخل جهنم فتكون عذاباً على الكافرين والفجار ولا

١٥ ينالهم من الم جهنم شيء كما لا ينال خزنة جهنم

(٢) دائم : سائطة من [ق] (٤) وليس : ولا ح (٩) الصورة د

(١١) حكينا به ح (١٣) السباع والهوام [ق]

(٧) عوض البهائم : راجع كتاب الحيوان للجاحظ (طبع مصر ١٣٢٣) ص ١٤٧

واصول الدين ص ٢٣٦ والفصل ٣ ص ١١٣ و ١١٨ ومفاتيح الغيب للرازي في تفسير

الآية الاولى من المائدة (١:٥)

وقال قوم : قد نعلم ان لهم عوضًا ولا ندرى كيف هو

وقال « عبّاد » انها تُحشَرُ وتُبتَلَلُ

٣ واختلف الذين قالوا بادامة عوضها على مقاتلين :

فقال قوم ان الله يُكَمِّلُ عقولهم حتى يُعْطُوا دوامَ عوضهم لا يؤلم

بعضهم بعضًا ، وقال قوم : بل تكون على حالها في الدنيا

٦ واختلَفوا في الاقتصاص لبعضها من بعض على ثلاثة اقاويل :

فقال قائلون : يُقْتَصَّرُ لبعضها من بعض في الموقف وانه لا يجوز

الا ذلك وليس يجوز الاقتصاص والمعقوبة بالنار ولا بالتخليد في المذاب

٩ لانهم ليسوا بمكلفين ، وقال قوم : لا قصاص بينهم

وقال قوم ان الله سبحانه يعوّضُ البهيمة لتمكينه البهيمة التي جنت

عليها ليلون ذلك العوض عوضًا لتمكينه اياها منها ، هذا قول « الجبائي »

١٢ واختلَفوا فيمن دخل زرعًا لغيره على مقاتلين :

فقال « ابو شمر » وهو يوافقهم في التوحيد والقدر : اذا دخل

الرجل زرعًا لغيره فحرام عليه ان يقف فيه او يتقدّم او يتأخّر فان تاب

١٥ وندم فليس يمكنه الا ان يكون عاصيًا لله عز وجل وانه ملوم على ذلك ،

وقال غيره : الواجب عليه اذا ندم ان يخرج منه ويضمن جميع ما استهلك

(٤) يكدل : يكفل د س | عوضهم : معضم د نعيمهم اق ا (١٠) لتمكينه

البهيمة : ساقطة من س ح (١١) لتمكينها اق ا (١٣) ابو شمر : ابو هاشم اق ا

(١٤) فحرام : جزاؤه ح (١٥-١٤) تاب وندم : فل س بعد ذلك ح

(١٣-١٥) قابل به ما حكى المصنف من الاباضية في ص ١٠٨-١٠٩

واختلفوا في نعيم الجنة هل هو تفضل او ثواب على مقاتلين :

فقال قائلون : كل ما في الجنة ثوابٌ ليس بتفضل

وقال بعضهم : بل [ما] فيها تفضل ليس بثواب

٣

القول في الآجال

اختلفت المعتزلة في ذلك على قولين :

فقال اكثر المعتزلة : الاجل هو الوقت الذى فى معلوم الله سبحانه

٦

ان الانسان يموت فيه او يُقتل فاذا قُتل قُتل بأجله واذا مات مات بأجله

وشذ قوم من جهالهم فزعموا ان الوقت الذى فى معلوم الله سبحانه

ان الانسان لو لم يُقتل لبقى اليه هو اجله دون الوقت الذى قُتل فيه

٩

واختلف الذين زعموا ان الاجل هو الوقت [الذى فى معلوم

الله سبحانه ان الانسان يموت فيه او يقتل] فى المقتول الذى لو لم يقتل

هل كان يموت ام لا على ثلاثة اقاويل :

١٢

(١) او : لعله ام (٢) ليس : وليس اق] (٥) اختلفت : فى الاصول
واختلفت (٦) اكثر المعتزلة : اكثرهم س ح | هو : قبلها فى الاصول « الذى »
ثم ضرب عليها فى س (٩) فيه : موته س (١١) فى : ساقطة من د | الذى :
كذا فى الاصول كلها وزاد مصحح على هامش س : « قتل انه » ، ولعل الكلمة زائدة

(٤) القول فى الآجال : راجع اصول الدين ص ١٤٢-١٤٣ وكشف المراد فى شرح
تجريد الاعتقاد ص ١٩٠ والفصل ٣ ص ٨٤ وشرح المراتف ٨ ص ١٧٠-١٧١
وبحار الانوار ٣ ص ٣٩-٤٠

فقال بعضهم: [ان الرجل لو لم يقتل مات في ذلك الوقت ، وهذا قول « ابى الهذيل »

وقال بعضهم: [يجوز لو لم يقتله القاتل ان يموت ويجوز ان يعيش ، واحال منهم محيلون هذا القول

القول في الارزاق

٦ قالت المعتزلة ان الاجسام الله خالقها وكذلك الارزاق وهي
ارزاق الله سبحانه فمن غضب انسانا مالا او طعاما فاكله اكل ما
رزق الله غيره ولم يرزقه اياه ، وزعموا باجمعهم ان الله سبحانه لا يرزق
الحرام كما لا يملك الله الحرام وان الله سبحانه انما رزق الذي ملكه اياهم
٩ دون الذي غضبه

وقال اهل الاثبات : الارزاق على ضربين : منها ما ملكه الله
الانسان ومنها ما جعله غذاء له وقواما لجسمه وان كان حراما عليه فهو
١٢ رزقه اذ جعله الله سبحانه غذاء له لأنه قوام جسمه

(٣-١) استدركنا هذه الجملة من الملل ص ٣٦ وقد اراد المصحح في س تصحيح ذلك
السقط واستدرك على الهامش بعد واو العطف من قوله « ويجوز » (في السطرنجات) : « قال
بعضهم » ولم يصب في تصحيحه ذلك لان القول قول فرقة واحدة كما قال في كشف المراد
ص ١٩٠ : اختلف الناس في القتل لو لم يقتل فقالت المجبرة انه كان يموت قطعا وهو
قول ابى الهذيل العلاف وقال بعض البغداديين انه كان يعيش قطعا وقال اكثر المحققين انه كان
يجوز ان يعيش ويجوز له ان يموت (٩) : تلك الله : عليك ح | وان : وكف [ق] |
رزق : يرزق ح | الذي : الدين ح (١٠) غضبه : لعله غضبوه

(٥) القول في الارزاق : راجع اصول الدين ص ١٤٤-١٤٥ وانفصل ص ٣ ص ٨٦
وكشف المراد ص ١٩١ وشرح المواقف ص ٨ ص ١٧٢ والملل ص ٣٦ وبحار الانوار
ص ٤٠-٤٢

القول في الشهادة

اختلفت المعتزلة في ذلك على اربعة اقاويل :

٣ فقال قائلون : هو الصبر على ما ينال الأنسان من الم الجراح

المؤدى الى القتل والعزم على ذلك وعلى التقدم الى الحرب وعلى الصبر على ما يصيبه وكذلك قالوا في المبطون والغريق ومن مات تحت الهدم ،

٦ قالوا : وان غوفص انسان من المسلمين بشيء مما ذكرنا فكان عزمه على التسليم والصبر قد كان تقدم ودخل في جملة اعتقاده

وقال قائلون : الشهادة هي الحكم من الله سبحانه لمن قُتل

٩ من المؤمنين في المعركة بأنه شهيد وتسميته بذلك

وقال قائلون : الشهادة هي الحضور لقتال العدو اذا قُتل سمي شهادة

وقال قائلون : الشهداء هم المدول قُتلوا او لم يُقتلوا وزعموا

١٢ ان الله سبحانه قال : وكذلك جعلناكم امةً وسطاً لتكونوا شهداء

على الناس (٢ : ١٤٣) فالشهداء هم المشاهدون لهم ولاعمالهم وهم

المدول المرضييون

(٤) والعزم على : كذا صححنا وفقاً لعبارة كتاب اصول الدين ص ١٤٣
والفصل ٣ ص ١٦٣ وفي الاصول كلها : والفرق مثل | وعلى التقدم : كذا صحح في ح
وفي سائر الاصول : على التقدم (٦-٧) عزمه على التسليم : ساقطة من ح وفي س
مستدركة في الهامش (٩) وتسميته : في الاصول وتسميه (١٠) وقال ...
اذا : ساقطة من ح (١١) او : لعله ام (١٣) فالشهداء : فالشهيد د [ق]
(١٤) المرضون س ح

(١) القول في الشهادة : راجع BI في مادة « شهيد » واصول الدين

ص ١٤٣-١٤٤ والفصل ٣ ص ١٦٣-١٦٤ و ٤ ص ٢٠٢

القول في الحتم والطبع

اختلفت المعتزلة في ذلك على مقالتين :

- ٣ فرغم بعضهم ان الحتم من الله سبحانه والطبع على قلوب الكفار هو الشهادة والحكم انهم لا يؤمنون وليس ذلك بمنع لهم من الايمان وقال قائلون : الحتم والطبع هو السواد في القلب كما يقال طَبِعَ السيفُ اذا صدى من غير ان يكون ذلك مانعاً لهم عما امرهم به ،
٦ وقالوا : جعل الله ذلك سمةً لهم تعرف الملائكة بتلك السمة في القلب اهل ولاية الله سبحانه من اهل عداوته

- ٩ وقال اهل الاثبات : قوة الكفر طبع ، وقال بعضهم : معنى ان الله طبع على قلوب الكافرين اى خلق فيها الكفر ، وقالت « البكرية » ما سذكروه بعد هذا الموضوع ان شاء الله

١٢

القول في الهدى

اختلفت المعتزلة هل يقال ان الله سبحانه هدى الكافرين

ام لا على مقالتين

- (٤) انهم : امله بانهم (٧) تعرف : في الاصول كلها تعرفه ، قال في شرح المواظف ٨ ص ١٦٨ : (الثاني) وهو لجبائي وابنه ومن تابعهما (وسماها بسمات تعرفها الملائكة فيتميز بها الكافر عن المؤمن) (٨) ولاية الله سبحانه : ولايته ح | من اهل : من د [ق] (١١) سذكروه : سذكروه ح | ان شاء الله : محذوفة في س ح (١٣) اختلفت : في الاصول واختلفت

- (١) اقول في الحتم والطبع : راجع كتاب الانتصار ص ١٢١ وافصل ٣ ص ٤٩ وشرح المواظف ٨ ص ١٦٨
(١٢) القول في الهدى : راجع اصول الدين ص ١٤١ والفصل ٣ ص ٤٣ وكشف المراد ص ١٧٦ وشرح المواظف ٨ ص ١٦٩-١٧٠ وبحار الأنوار ٣ ص ٤٥-٥٨

فقال اكثر المعتزلة ان الله هدى الكافرين فلم يهندوا ونفمهم
بأن قواهم على الطاعة فلم ينتفموا واصلحهم فلم يصلحوا

وقال قائلون : لا نقول ان الله هدى الكافرين على وجه ٣

من الوجوه بأن بين لهم ودلهم لان بيان الله ودعاه هدى لمن قبل
دون من لم يقبل كما ان دعاء ابليس [اضلال] لمن قبل دون من لم يقبل

وقال اهل الاثبات : لو هدى الله الكافرين لاهدوا فلما لم يهدهم ٦

لم يهدوا وقد يهديهم بان يقوتهم على الهدى فتسمى القدرة على
الهدى هدى وقد يهديهم بأن يخلق هدايم

واختلف الذين قالوا ان الله هدى الكافرين بان بين لهم ودلهم ٩

وان هذا هو الهدى العام في الهدى الذى يفعله بالمؤمنين دون
الكافرين على مقالتين :

فقال قائلون : قد نقول ان الله هدى المؤمنين بان ستمهم مهتدين ١٢

وحكم لهم بذلك وقالوا : ما يزيد الله [المؤمنين] بايمانهم من الفوائد
والالطاف هو هدى كما قال : والذين اهدوا زادهم هدى (٤٧ : ١٧)

وقال قائلون : لا نقول ان الله هدى بان ستمى وحكم ولكن ١٥

(٤) ودلهم : لو كانت (ودعاهم) لكنت اوفق لما يأتي من توله ودعاهه ولكن العبارة
وقعت هكذا ثلاث مرات س ٩ و ص ٢٦١ : ١٠٠ وقال في اصول الدين ص ١٤١ : على معنى
الارشاد والدعاء وابانة الحق | ودعاهه ح دعاه د ا ق | س (٤-٥) لمن ... ابليس :
ساقطة من د (١٠) الذى : لمن د (١١) مقالتين : كذا في الاصول فليتأمل العدد
(١٣) ما : . في الاصول من (١٥) ان : بان س ح

نقول هدى الخلق اجمعين بأن دلّهم وبين لهم وانه هدى المؤمنين
بما يزيدهم من الطافه وذلك ثواب يفعله بهم في الدنيا وانه يهديهم
في الآخرة الى الجنة وذلك ثواب من الله سبحانه لهم كما قال : يهديهم
٣ ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم (١٠ : ٩) ،
هذا قول « المجتأى »

٦ وزعم « ابراهيم النظام » انه قد يجوز ان يُسْمَى طاعة المؤمنين
وايمانهم بالهدى وبانه هدى الله فيقال هذا هدى الله اى دينه

القول في الاضلال

٩ اختلفوا في ذلك على ثلاثة اقاويل :

فقال اكثر المعتزلة : معنى الاضلال من الله يُحتمل ان يكون التسمية
لهم والحكم بأنهم ضالون ، ويحتمل ان يكون لما ضلوا عن امر الله
١٢ سبحانه اخبر انه اضلهم اى انهم ضلوا عن دينه ، ويحتمل ان يكون
الاضلال هو ترك إحداث اللطف والتسديد والتأييد الذى يفعله الله
بالمؤمنين فيكون ترك ذلك اضلالاً ويكون الاضلال فعلاً حادثاً ،
ويحتمل ان يكون لما وجدهم ضاللاً اخبر انه اضلهم كما يقال أَخْبَرَ
١٥ فلان فلاناً اذا وجدته جباناً

(٢) يفعله : لفعلاه س ح (٣) كما : بنا [ق] (٧) وبانه : وانه [ق] |

اى : الى اق |

(٨) القول في الاضلال : راجع اصول الدين ص ١٤١ والفصل ٣ ص ٤٩ ومفاتيح الغيب

١ ص ٢٤٨ ٢٥٣ في تفسير سررة ٢ : ٢٦٦

وقال بعضهم : اضلال الله الكافرين هو اهلاكه اياهم وهو عقوبة
منه لهم واعتل بقول الله عز وجل : في ضلالٍ وَسُوءٍ (٤٧ : ٥٤)
٣ والسمر سمر النار وبقوله : ائذا ضللنا في الارض (١٠ : ٣٢)
اي هلكنا وتفرقت اجزاؤنا

وقال اهل الاثبات اقاويل : قال بعضهم : الاضلال عن الدين
٦ قوة على الكفر ، وقال بعضهم : الاضلال عن الدين هو الترك ، هذا
قول « الكوساني » ، وقال بعضهم : معنى أَضَلَّهُمْ اى خلق ضلالهم ،
وامتعت المعتزلة ان تقول ان الله سبحانه اضل عن الدين احداً من خلقه
٩ القول في التوفيق والتسديد

اختلفوا في التوفيق والتسديد على اربعة اقاويل :

فقال قائلون : التوفيق من الله سبحانه ثوابٌ يفعله مع ايمان العبد
١٢ ولا يقال للكافر مَوْفَّقٌ وكذلك التسديد
وقال قائلون : التوفيق هو الحكم من الله ان الانسان مَوْفَّقٌ
وكذلك التسديد

وقال « جعفر بن حرب » : التوفيق والتسديد لطفان من الطاف
١٥ الله سبحانه لا يوجبان الطاعة في العبد ولا يضطرانه اليها فاذا اتى
الانسان بالطاعة كان مَوْفَّقًا مسدِّدًا

(٦) الترك : الشرك [ق] (٨) احدا : احد د [ق] (١٠) فاختلفوا ح
واختلفوا د [ق] س (١٢) موفَّق : مؤمن [ق] (١٣) ان : لعنه بان
(١٥) الطاف : في الاصول كلها لطف

وقال « الجبائي » : التوفيق هو اللطف الذي في معلوم الله سبحانه
انه اذا فعله وُفق الأنسان للايمان في الوقت فيكون ذلك اللطف
٣ توفيقاً لأن يؤمن وان الكافر اذا فعل به اللطف الذي يوفق للايمان
في الوقت الثاني فهو موفق لأن يؤمن في الثاني ولو كان في هذا
الوقت كافراً ، وكذلك العصمة عنده لطف من الطاف الله

٦ وقال اهل الاثبات : التوفيق هو قوة الايمان وكذلك العصمة

القول في العصمة

اختلفوا في العصمة فقال بعضهم : العصمة من الله سبحانه ثواب

٩ للمعتصين

وقال بعضهم : العصمة لطف من الله يفعله بالعبد فيكون به معتصماً

وقال بعضهم : العصمة على وجهين : احدهما هو الدعاء والبيان

١٢ والزجر والوعد والوعيد وقد فعله بالكافرين ولكن لا يطلق انه معصوم

ويقال ان الله عصمه فلم يتصم ، والوجه الآخر ما يزيد الله المؤمنين

بايمانهم من الألفاظ والاحكام والتأييد، وقد يتفاضل الناس في العصمة

١٥ ويكون ضرب من العصمة اذا آتاه بعض عبيده آمن طوعاً واذا اعطاه

(٢) وفق ح اسد د [ق] س | في الوقت : لعله في الوقت الثاني (٩) (٣) يوفق

لايمان : كذا صحنا وفي الاصول كلها معنى الايمان (٤) موفق ح مومن د [ق] س

(٨) واختلفوا س (٨-ص٢٦٤:٦) الله سبحانه . . . ان نصر : ساقطة من [ق]

(٩) المعتصين س ح (١٠) من الله لطف ح (١٢) بالكافرين : لعله بالكافر

(٧) القول في العصمة : راجع E1 في مادة (عصمة) وكشف المراد ص ٢٠٣-٢٠٥

غيره ازداد كفوفاً واذا منعه اياه اتى بكفر دون ذلك فيفضل به على من يعلم انه ينتفع ويمنعه من يعلم انه يزداد كفراً قالوا وقد يجوز ان يكون شىء صلاحاً لواحد ضرراً على غيره قالوا وقد يعصم الله سبحانه من الشىء باضطرار كالعصاة من قتل نبيه صلى الله عليه وسلم

القول فى النصر والخذلان

٦ قالت المعتزلة ان نصر الله المؤمنين قد يكون على معنى نصرهم بالحجة

كما قال : انا لنصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا (٤٠ : ٥١)

وقد تكون النصر بمعنى ان يزول اقدام الكافرين ويرعب قلوبهم

٩ فيهنزموا فيكون ناصراً للمؤمنين عليهم وخاذلاً لهم بما طرحه من الرعب

فى قلوبهم فان انهزم المؤمنون لم يكن ذلك بخذلان من الله سبحانه

لهم بل هم منصورون بالحجة على الكافرين وان كانوا منهزمين

١٢ وقال اهل الاثبات : النصر من الله ما يفعله ويقذفه فى قلوب

المؤمنين من الجرأة على الكافرين وقد تسمى القوة على الايمان نصراً

فاما الخذلان فانهم اختلفوا فيه على ثلاثة اقاويل :

١٥ فقال بعضهم : الخذلان هو ترك الله سبحانه ان يحدث من اللطاف

والزيادات ما يفعله بالمؤمنين كنحو قوله : والذين اهدوا زادهم

(١) اباد اتى ح انا دس | على : عن س (٦) على معنى : معنى اقا

(١٠) بخذلان من الله ح بخذلان الله دس بخذلان الله اقا

هدى (٤٧: ١٧) فترك الله سبحانه ان يفعل هو الخذلان من الله للكافرين

وقال بعضهم : الخذلان من الله سبحانه هو تسميته اياهم والحكم

٣

بانهم مخذولون

وقال بعضهم : الخذلان عقوبة من الله سبحانه وهو ما يفعله بهم

من العقوبات

٦

وقال اهل الاثبات قولين : قال بعضهم : الخذلان قوة الكفر،

وقال بعضهم : خذَلَهُمْ اى خَلَقَ كفرهم

القول في الولاية والعداوة

٩

اختلفت المعتزلة في ذلك على مقاتلين :

فقال المعتزلة الا « بشر بن المعتز » وطوائف منهم ان الولاية

من الله سبحانه للمؤمنين مع ايمانهم وكذلك عداوته للكافرين مع

١٢

كفرهم والولاية عندهم الاحكام الشرعية والمدح واحداث اللطاف

والعداوة ضد ذلك وكذلك قالوا في الرضى والسخط

وقال « بشر بن المعتز » : الولاية والعداوة تكونان بعد حال

١٥

الايمان والكفر

(٤-٢) من الله ... الخذلان : ساطعة من س (٤) ما : بنا د ا ق | (٦) قال :

فقال [ق] | قوة : هو قوة ا ق | (٩) مقاتلين : كذا في الاصول فليتأمل العدد

(١٢) الشرعية : الفريضة د ا ق | اللطاف : اللطف ا ق |

(١٤-١٥) راجع كتاب الانتصار ص ٦٢-٦٣ والفرق ص ١٤٢-١٤٣

وقال قائلون منهم : الولاية مع الايمان والمداوة مع الكفر وهما
غير الاحكام والاسماء وكذلك الرضى والسخط غير الاحكام والاسماء
وقال غير المعتزلة : الولاية والمداوة من صفات الذات وكذلك
الرضى والسخط ٣

القول في الثواب في الدنيا

امختلفت المعتزلة في ذلك على مقالتين : ٦

فقال « ابراهيم النظام » لا يكون الثواب الا في الآخرة وان
ما يفعله الله سبحانه بالمؤمنين في الدنيا من المحبة والولاية ليس بثواب
لأنه انما يفعله بهم ليزدادوا ايماناً ولتحتضهم بالشكر عليه ٩

وقال سائر المعتزلة ان الثواب قد يكون في الدنيا وان ما يفعله
الله سبحانه من الولاية والرضى على المؤمنين فهو ثواب

واختلفت المعتزلة في الايمان ما هو على ستة اقاويل : ١٢

فقال قائلون : الايمان هو جميع الطاعات فرضها ونفلها وان
المعاصي على ضربين : منها صغائر ومنها كباثر وان الكباثر على ضربين :
منها ما هير كفرٌ ومنها ما ليس بكفر وان الناس يكفرون من ثلاثة اوجه : ١٥

(١) وما : وهم د [ق] س (٢) والاسماء وكذلك : كذا صححنا وفي الاصول كلها
والمدح وكذلك (٧) النظام : محذوفة في س ح (١٢) ستة : سبعة [ق]
(١٤) منها صغائر : صغائر ح

(١٢) واختلفت المعتزلة في الايمان الخ : راجع اصول الدين ص ٢٤٧ ومفاتيح الغيب
١ ص ١٧٢-١٧٤ في تفسير سورة ٢ : ٢ والفصل ٣ ص ٢٢٩ وشرح المواقف
٨ ص ٢٢٢-٢٢٣

- رجُلٌ شَبَّهَ اللهُ سبْحانَهُ بِخَلْقِهِ وَرَجُلٌ جَوَّرَهُ فِي حَكْمِهِ أَوْ كَذَّبَهُ فِي خَبْرِهِ
وَرَجُلٌ رَدَّ مَا أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ عَنْ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصًّا
وَتَوْقِيفًا فَأَكْفَرُوا هَؤُلَاءِ مِنْ زَعْمِ أَنَّ الْبَارِيَّ جِسْمٌ مُؤَلَّفٌ مَحْدُودٌ ٣
وَلَمْ يُكْفَرْ [وَأ] مِنْ سَمَاءِ جِسْمًا وَلَمْ يَعْطَهُ مَعَانِيَ الْأَجْسَامِ ، وَاكْفَرُوا
مِنْ زَعْمِ أَنَّ اللَّهَ سَبْحانَهُ يُرَى كَمَا تَرَى الْمُرْتَبَاتِ بِالْمُقَابَلَةِ أَوْ الْمَحَاذَةِ
أَوْ فِي مَكَانٍ حَالًا فِيهِ دُونَ مَكَانٍ وَلَمْ يَزْعُمُوا أَنَّهُ يُرَى لَا كَالْمُرْتَبَاتِ ، ٦
وَاكْفَرُوا مِنْ زَعْمِ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجُورَ وَأَرَادَ السَّفَهَ وَكَلَّفَ أَرْمَتِي
وَالْحِجْزَةَ الَّذِينَ فِيهِمُ الْعَجْزُ ثَابِتٌ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ بَزَعْمِهِمْ سَقَّهُوا اللَّهَ وَجَوَّرُوهُ ،
وَلَمْ يُكْفَرُوا مِنْ قَصْدِ إِلَى قَادِرٍ عَلَى الْفِعْلِ فَقَالَ قَدْ كَلَّفَهُ اللَّهُ سَبْحانَهُ ٩
وَلَيْسَ بِقَادِرٍ لِأَنَّهُ قَدْ كَذَبَ عَلَى الْقَادِرِ عِنْدَهُمْ فَأَخْبَرُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِقَادِرٍ وَلَمْ
يَكْذِبْ عَلَى اللَّهِ فِي تَكْلِيفِهِ آيَاهُ وَلَا وَصْفِهِ بِالْعَبَثِ عِنْدَهُمْ ، وَالْقَائِلُ
بِهَذَا الْقَوْلِ هُمُ اصْحَابُ « أَبِي الْهَذِيلِ » ، وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ كَانَ يَذْهَبُ ١٢
أَبُو الْهَذِيلِ ، وَحُكِيَ عَنْهُ أَنَّ الصَّغَائِرَ تُنْفَرُ لِمَنْ اجْتَذَبَ الْكِبَائِرَ عَلَى
طَرِيقِ التَّفَضُّلِ لَا عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِحْقَاقِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ كُلَّهُ إِيْمَانٌ
بِاللَّهِ مِنْهُ مَا تَرَكَهُ كُفْرٌ وَمِنْهُ مَا تَرَكَهُ فَسُقٌ لَيْسَ بِكُفْرٍ كَالصَّلَاةِ وَصِيَامِ ١٥
شَهْرِ رَمَضَانَ وَمِنْهُ مَا تَرَكَهُ صَغِيرٌ لَيْسَ بِفَسُقٍ وَلَا كُفْرٌ وَمِنْهُ مَا
تَرَكَهُ لَيْسَ بِكُفْرٍ وَلَا بِمُصِيَانٍ كَالنَّوَافِلِ

(٢-١) حكمة . . . المسلمون : ساقطة من س (٣) فأكفر : فالفرقتين [ق]

(٦) حالاً فيه : حال فيه د س ح حال منه [ق] ولعله حل (؟) (٩) الفعل :

العقد س (١١) بالعبث : بالعبث [ق] (١٥-١٧) ليس بكفر . . . تركه :

ساقطة من ح

وقال « هشام الفوطى » : الايمان جميع الطاعات فرضها ونفلها
والايمان على ضربين : ايمان بالله وايمان لله ولا يقال انه ايمان بالله
٣ فالايان بالله ما كان تركه كفراً بالله والايان لله يكون تركه كفراً
ويكون تركه فسقاً ليس بكفر نحو الصلاة والزكاة فذلك ايمان لله
فمن تركه على الاستحلال كفر ومن تركه على التحريم كان تركه
٦ فسقاً ليس بكفر ، ومما هو ايمان لله عند هشام ما يكون تركه
صغيراً ليس بفسق

وقال « عباد بن سليمان » : الايمان هو جميع ما امر الله سبحانه به
٩ من الفرض وما رغب فيه من النفل ، والايمان على وجهين : ايمان بالله
وهو ما كان تاركه او تارك شئ منه كافراً كالملة والتوحيد والايمان لله
اذا تركه تارك لم يكفر ومن ذلك ما يكون تركه ضلالاً وفسقاً
١٢ ومنه ما يكون تركه صغيراً وكل افعال الجاهل بالله عنده كفر بالله

وقال « ابراهيم النظم » الايمان اجتناب الدبائر والكبائر ما جاء
فيه الوعيد وقد يجوز ان يكون فيما لم يجزى فيه الوعيد كبير عند الله
١٥ ويجوز ان لا يكون فيه كبير ، وان لم يكن فيه كبير فالايان اجتناب

(١) الفوطى : القرطى د ا ق ا (٣) فالايان : والايان ح (٨) هو
جميع : جميع ح ا به : ساططة من ح (٩) النفل س العمل د ا ق ا ح
(١٢) الجاهل بالله : الجاهل به س (١٤) كبير : فى الاصول كبيراً
(١٥) فالايان : فى الاصول والايان

ما فيه الوعيد عندنا وعند الله سبحانه وان كان فيما لم يجئ فيه
الوعيد كبير فالتسمية له بالايمان وبأنه مؤمن يلزم باجتتاب ما فيه الوعيد
عندنا فاما عند الله سبحانه فاجتتاب كل كبير

٣

وقال آخرون : الايمان اجتتاب ما فيه الوعيد عندنا وعند الله وهو
ما يلزم به الاسم وما سوى ذلك فصغير مغفور باجتتاب الكبير

- ٦ وكان « محمد بن عبد الوهاب الجبائي » يزعم ان الايمان لله هو جميع
ما افترضه الله سبحانه على عباده وان النوافل ليس بايمان وان كل خصلة
من الحاصل التي افترضها الله سبحانه فهي بعض ايمان لله وهي ايضا ايمان
٩ بالله وان الفاسق الملى مؤمن من اسماء اللغة بما فعله من الايمان ، وكان
يزعم ان الاسماء على ضربين : منها اسماء اللغة ومنها اسماء الدين فأسماء
اللغة المشتقة من الافعال تتقضى مع تقضى الافعال واسماء الدين يسمى
١٢ بها الانسان بعد تقضى فعله وفي حالة فعله فالفاسق الملى مؤمن من اسماء
اللغة يتقضى الاسم عنه مع تقضى فعله للايمان وليس يُسمى بالايمان
من اسماء الدين ، وكان يزعم ان في اليهودى ايماناً نسميه به مؤمناً
١٥ مسلماً من اسماء اللغة

وكانت المعتزلة بأسرها قبله الا « الاصم » تنكر ان يكون الفاسق

(٢) مؤمن : ساقطة من اق | باجتتاب : اجتتاب س ح (٦) يزعم ان :
يزعم س | لله اق | بالله د س ح (٧) بايمان : ايمان د اق | كل : كان س
(٨) لله : في الاصول : بالله (٩) الملى : المصلى س (١٠) منها : فيها د س ح
(١٢) الملى : المصلى س (١٦) تنكر : محذوفة في اق | وفي س ح ينكرون

مؤمنًا وتقول ان الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر وتسميه منزلةً بين
المرتزين وتقول : في الفاسق ايمان لا نسميه به مؤمنًا وفي اليهودي
٣ ايمانٌ لا نسميه به مؤمنًا

وكان « الجبائي » يزعم ان من الذنوب صغائر وكبائر وان الصغائر
يُستحقّ غفرانها باجتباب الكبائر وان الكبائر تُحبط الثواب على
٦ الايمان واجتباب الكبائر يُحبط عقاب الصغائر، وكان يزعم ان العزم
على الكبير كبير والعزم على الصغير صغير والعزم على الكفر كفر،
وكذلك قول « ابي الهذيل » كان يقول في العازم انه كالمقدم عليه
٩ وقال « ابو بكر الاصم » : الايمان جميع الطاعات ومن عمل كبيراً
ليس بكفر من اهل الملة فهو فاسق بفعله للكبير لا كافر ولا منافق
مؤمن بتوحيده وما فعل من طاعته

١٢ وزعمت المعتزلة ان الله سَمَى ايمانًا ما لم يكن في اللغة ايمانًا

واختلفت المعتزلة مع اقرارها بالصغائر والكبائر في الصغائر
والكبائر على ثلاثة اقاويل :

١٥ فقال قائلون منهم : كل ما أتى فيه الوعيد فهو كبير وكل ما لم
يأت فيه الوعيد فهو صغير

(٣٠٢) ايمان - ايمان : ايمانًا - ايمانًا د [ق] س (٨) العازم : في الاصول
العزم (١٠) بفعله : لعله د [ق] | للكبير : للكبيرة ح (١٥-١٦) لم يأت :
كان لم يأت [ق]

(٥) مسألة الاحباط : راجع شرح المواضع ٨ ص ٣٠٩-٣١٢ وبحار الأنوار ٣ ص ٩١

وقال قائلون : كل ما أتى فيه الوعيد فكبير وكل ما كان مثله
في العظم فهو كبير وكل ما لم يأت فيه الوعيد أو في مثله فقد يجوز
ان يكون كله صغيراً ويجوز ان يكون بعضه كبيراً وبعضه صغيراً وليس
٣ يجوز ان لا يكون صغيراً ولا شيئاً منه

وقال « جعفر بن مبشر » : كل عمد كبير وكل مرتكب لمصيبة
متممداً لها فهو مرتكب لكبيرة
٦

واختلفت المعتزلة في غفران الصغائر على ثلاثة أقاويل :
فقال قائلون ان الله سبحانه يفر الصغائر اذا اجنبت الكبائر تفضلاً
وقال قائلون : يفر الصغائر اذا اجنبت الكبائر باستحقاق ،
٩ وقال قائلون : لا يفر الصغائر الا بالتوبة

واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس
بكبير فيكون كبيراً على مقالتين :
١٢

فقال كثير من المعتزلة : لا يجوز ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس
بكبير فيكون كبيراً وليس يجوز ان يجتمع ما ليس بكفر وما ليس

(٣) كله صغير د [ق] س | ان يكون : ان س | كبير - صغير د [ق] س
(٤) شيئاً : شيء ح (٥) عمد : كذا في كتاب الانتصار ص ٨٣ : وفي المخطوطات
كأها وعيد | كبير : كبيرة س ح (٦) متممداً لها : متممداً اليها [ق] متممداً
اليها د س | للكبيرة د ح (١١-١٢) وما ليس بكبير : سائطة من [ق]

(٥-٦) راجع كتاب الانتصار ص ٨٣ والفرق ص ١٥٣-١٥٤ والمثل ص ٤١
وشرح المواظف ٨ ص ٣٨١

بكفر فيكون كفراً

وقال « الجبائي » : الصغائر تقع من مجتنب الكبائر مفضرةً ويجوز
ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس بكبير من مجتنب الكبائر فيكون
ذلك كبيراً كالرجل يسرق درهماً ثم درهماً حتى يكون سارقاً خمسة
دراهم يسرقها درهماً درهماً قد يجوز ان يكون سرقة كل درهم على
انفراده صغيراً فاذا اجتمع ذلك كان كبيراً

وقال غيره من المعتزلة ان لم يكن سرقة كل درهم على انفراده كبيراً
فليس ذلك اذا اجتمع كبيراً ولكن الذنب الكبير منعه الخمسة دراهم
واختلفت المعتزلة في الثائب يتوب من الذنب ثم يعود اليه هل
يؤخذ به على مقالتين :

فقال قائلون : يؤخذ بالذنب الذي تاب منه اذا عاد اليه

وقال قائلون : لا يؤخذ بما سلف لأنه قد تاب منه

واختلفوا في أخذ الدرهم وسارقه من حرز هل يفسق ام لا
على مقالتين :

فزعم « ابو الهذيل » انه فاسق لأنه قد اباح يده فقهاء من فقهاء

(٢) ويجوز : كذا صحنا وفي الاصول كلها ولا يجوز (٣) مجتنب : في الاصول
مرتكبي | فيكون : ساقطة من س ح (٨) كبير د [ق] س | الذنب :
الذنب ح (٩-٨) الكبير منعه ... الثائب : ساقطة من ح (١٢) بما سلف :
بالذنب ح (١٣) الدراهم د | حرز : حرزه ح حرزاس (١٥) فقهاء من :
في الاصول فقهاء من

(٨-٢) راجع كتاب الانتصار ص ٩٢-٩٣ (١١) هذا قول بشر بن المعتز ،
راجع كتاب الانتصار ص ٦٣-٦٤ وانفرق ص ١٤٣ والمثل ص ٤٥

المسلمين ولم يفتقه غيره من المعتزلة الا « جعفر بن مبشر » اذا اعتمد ذلك

واختلفوا في حائن درهم فصاعداً على خمسة اقاويل :

٣ فرعم « جعفر بن مبشر » ان مرتكب معصية متمداً لها فاسق
وان كانت سرقة درهم او اقل او اكثر وى معصية كانت

وقال « الجبائي » : من عزم ان يخون في درهم وثلثين في الوقت

٦ الثانى من حال عزمه ثم جاء الوقت الثانى فاراد ذلك وفعله فسق لأن
العزم على ذلك كفعل المزوم عليه والارادة لأخذ الدرهم وثلثين
كأخذ الدرهم وثلثين فاذا اجتمع ذلك فهو كخائن خمسة دراهم

٩ وقال « ابو الهذيل » : لا يفسق الا بأخذ خمسة دراهم من غير
حائها او بمنعها ولا يفسق فى اقل من ذلك الا سارق الدرهم باباحة يده
فقهاء من فقهاء الامة (؟)

١٢ وقال قائلون لا يفسق السارق لأقل من عشرة دراهم والحائن
لأقل منها وإنما يفسق من سرق عشرة دراهم فصاعداً او خانها
وقال قائلون : لا يفسق الحائن الا فى مائتى درهم ، وهذا

١٥ قول « النظام »

(١) غيره : ساقطة من [ق] (٤) وان : فان د [ق] (٥) وثلثين :
وثلثين ح (٧) وثلثين : وليس ح (٨) وثلثين : وثلثين ح | فهو : هو ح
(٩) وقال ... دراهم : ساقطة من د س ح (١٠) باباحته د [ق] | يده : يد س
(١٠-١١) باباحة يده الخ : كذا فى الاصول فليتأمل (١١) فقهاء : فى الاصول فقهاء
ويحتمل ان يكون المراد فقيه (١٢) دراهم : الدراهم د (١٣) دراهم : ساقطة من س
(١٤) قائلون : غيره ح

(١٤-١٥) راجع كتاب الانتصار ص ٩٣ والفرق ص ١٢٩ والمثل ص ٤١

واختلفت المعتزلة فيمن لم يؤدّ زكّاه على مقالتين

٣ فزعم « هشام الفوطى » ، انه لا يكون مانعًا للزكاة الا اذا عزم ان لا يؤدّيها ابدأ فمن عزم ان لا يؤدّيها وقتا ما فليس بضالّ

٦ وقال غيره من المعتزلة : من منعها اهل الحاجة وقد وجبت عليه لزمه الفسق اذا منع خمسة دراهم على قول اصحاب الخمسة او عشرة على قول اصحاب العشرة او مائتين على قول اصحاب المائتين

٩ واجمع اصحاب الوعيد من المعتزلة ان من ادخله الله النار خلد فيه واختلفت المعتزلة هل يقال للفاسق مؤمن ام لا على ثلث مقالات : فزعم بعضهم انه يقال له آمن ولا يقال له مؤمن ، وهذا قول « عبّاد »

وقال قائلون : لا يقال آمن ولا يقال مؤمن

١٢ وقال « الجبائى » : يقال آمن من اوصاف اللّمة ويقال مؤمن من اسماء اللّغة

١٥ واختلفت المعتزلة هل يُعلم وعيد الكفار بالعقل او بالخبر دون العقل على ستة اقاويل :

(٢) افوطى : المرطى د [ق] (٤) وجب داق [(٥) لزم د [ق] (١١) وقال . . . مؤمن : وردت هذه الجملة فى ح عقب قول الجبائى (١٤) اولمله ام

فقال بعضهم: العذاب على الكبائر كلها الكفر منها وغير الكفر
واجب في العقول وان إدامته كذلك

٣ وقال بعضهم: ليس يجب هذا في كل الذنوب ولكن في الكفر خاصة

وقال بعضهم: ليس يجب في العقول الا التفريق بين المحسن والمسيء
والولي والعدو والفرقة تكون بضروب شتى منها تعذيب المذنب

٦ ومنها تطيع وسلامة المطيع من ذلك ومنها افاؤه وابقاء المطيع
ومنها تفضيل المطيع في النعيم، والله عندهم ان يعفو عن جميع
المذنبين ويديم نعيمهم تفضلاً

٩ وقال بعض من يميل الى هذا القول: مظالم العباد لا يجوز العفو

عنها الا بعد عفو اهلها وان لم يقع العفو منهم فالقصاص واجب فيها

وقال «عباد بن سليمان»: ان اهل العفو يعلمون ان الله سبحانه

١٢ يجازي على كل ذنب كأنما ما كان حتى يفرق بين الفاعل وغيره

ولا يعلمون ما ذلك الجزاء والجزاء والله يعلم ما هو وان يكون الا

من قبل السمع (؟)

١٥ وقال قائلون: ليس يُعلم عقاب الكفار الا من جهة الخبر

(٣-١) العذاب . . . بعضهم : ساقطة من ح (٧) تفضيل المطيع : تفضيل
المطيع عندهم [ق] (١٠) منهم : عنهم [ق] (١٣) ولا : لا ح | ما ذلك :
ما وراء ذلك [ق] | والله : لعله ليس او لا | وان [ق] ان د س ح (١٤) الا :
ساقطة من د س ح

واختلفوا هل كان في العقل يجوز ان يغفر الله لعبده ذنباً ويمدّب

غيره على مثله ام لا على مقاتلين :

٣ فاجاز ذلك بعضهم وهو « الجبائي » ، وانكره اكثرهم

واجمت المعتزلة القائلون بالوعيد ان الاخبار اذا جاءت من

عند الله ومخرجها عامٌ كقوله : وان الفجار لفي جحيم (١٤: ٨٢)

٦ ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (٧: ٩٩-٨)

فليس بجائز الا ان تكون عامّة في جميع اهل الصنف الذي جاء فيهم

الخبر من مستحليهم ومحرميهم ، وزعموا جميعاً انه لا يجوز ان يكون

٩ الخبر خاصاً او مستثنى منه والخبر ظاهر الاخبار والاستثناء والخصوصية

ليسا بظاهرين ، وليس يجوز عندهم ان يكون الخبر خاصاً وقد جاء

محيياً عاماً الا ومع الخبر ما يخصه او تكون خصوصيته في العقل

١٢ ولا يجوز ان يكون خاصاً ثم يجيء الخصوصية بعد الخبر

واختلفوا اذا سمع السامع الخبر الذي ظاهره العموم ولم يكن

في العقل ما يخصه ما الذي عليه في ذلك على مقاتلين :

١٥ فقال قائلون : عليه ان يقف في عمومه حتى يتصفح القرآن

(١) يجوز : تجوز س ح | يغفر : يغفود (٤) والقائلون ح (٧) الصنف

الذي : لعله الصفة الذين (٩) قابل ص ١٤٥ : ٦ و ٢٧٧ : ٤ (٩) الاخبار : كذا

صحنا وفي الاصول والاخبار (١١ و ١٤) يخصه : في الاصول يخصه

(١٢) الخصوصية : كذا صحنا وفي د س ح الحصوص به وفي [ق] الحصوص منه

- والاجماع والابخار فاذا لم يجد للخبر تخصيصًا في القرآن ولا في الاجماع
ولا في الاخبار ولا في السنن قضى على عمومه ، وهذا قول « النظام »
وقال قائلون : اذا جاء الخبر ومخرجه العموم فعلى السامع لذلك
ان يجعله في جميع من لزمه الاسم الذي سمي به اهل تلك الصفة الذين
جاء فيهم الخبر ولا يعرف من يلزمه ذلك الاسم حتى يلتقي اهل اللغة
فيُعرفونه من الذي يلزمه ذلك الاسم فاذا علم ذلك من قبل اهل
اللغة سمي به اهلها وقضى بعموم الخبر لمن لزمه الاسم ، وزعم قائل
هذا انه لو كان في معلوم الله سبحانه انه يسمع الآية التي ظاهرها
العموم من لا يسمع ما يخصها لم يجوز ان يُنزلها الا ومعهما تخصيصها
فلما كان في معلومه انه لا يسمع الآية التي ظاهرها العموم والمراد بها
الخصوص الا من يسمع تخصيصها اذا نزلها اوجب (?) على كل من سمع
آية ظاهرها العموم ولم يسمع لها تخصيصًا ان يقضى على عمومها ،
وهذا قول « ابى الهذيل » و « الشحام »

- واختلفوا بأى شيء يُعلم وعيد اهل الكباثر على ثلاثة اقاويل :
فزعم زاعمون ان ذلك يُعلم من جهة التنزيل ، هذا قول « ابى الهذيل »

(٢) السنن : السريح (٣) لذلك : كذلك ذ عند ذلك [ق] (٤) الاسم
الذى : الاسم التي [ق] | الذين : كذا في ص ١٤٥ : ٦ : وهنا في د [ق] الذي وفي س ح التي
(٥) يعرف : كذا صحح في ح وفي سائر الاصول : يعرفه (٦) من : كذا صححنا
وفي الاصول عن (٩) يخصها : في الاصول يخصها (١١) اذا نزلها اوجب : ؟
كذا في س ح وفي د [ق] انزلها اوجب ولعل الصواب : انزلها فوجب | سمع ح
يسمع د [ق] س

وقال بعضهم : ليس يعلم ذلك من قبل التنزيل ولكن من قبل التأويل ، وهذا قول « الفوطى »

٣ وقال « الاصم » انه ليس من قبل التنزيل علم ذلك ولا من قبل التأويل ولكن من قبل ان اهل الفسق مشتمون عند اهل الصلاة ولا يكون احد مشتوما الا وهو عدو لله ومن كان عدوا لله كان من اهل النار ٦

واجمعت المعتزلة الا « الاصم » على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الامكان والقدرة باللسان واليد والسيف كيف قدروا على ذلك ٩

فهذه اصول المعتزلة الخمسة التي يبنون عليها امرهم قد اخبرنا عن اختلافهم فيها وهي التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين واثبات الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٢

ذكر قول الجهمية

- الذي تفرّد به « جهم » القول بأن الجحّة والنار تيدان وتفنيان ،
وان الايمان هو المعرفة بالله فقط والكفر هو الجهل به فقط ، وانه ٣
لا يفعل لأحد في الحقيقة الا الله وحده وانه هو الفاعل وان الناس
انما تُنسب اليهم افعالهم على المجاز كما يقال : نَحَرَكَ الشجرةُ ودارَ
الفلَكُ وزالت الشمسُ وانما فعل ذلك بالشجرة والملك والشمس الله ٦
سبحانه الا انه خلق للانسان قوّة كان بها الفعل وخلق له ارادةً للفعل
واختياراً له منفرداً له (٤) بذلك كما خلق له طولاً كان به طويلاً ولوناً
كان به متلوناً ، وكان جهم يتحلل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ٩

(٢) الجهم د [ق] | القول : الى قول [ق] (٣) المعرفة بالله : المعرفة س ح
(٨) منفرداً له : كذا في الاصول فليتأمل وامله : كان مريداً له (٤٤) | بذلك : كذلك ح

(١) الجهمية : راجع في EI في ترجمة جهم و Der Islam 17,250 252-253 و
وكتاب الانتصار ص ١٨١ وكتاب تاريخ الجهمية والمعتزلة للشيخ جمال الدين التاسمي
المطبوع بمصر سنة ١٣٣١ وكتاب البدء والتاريخ ص ١٤٦ و 154-155 والفرق ص ١٩٩-
٢٠٠ والفصل ٤ ص ٢٠٤-٢٠٥ والمثل ص ٦٠-٦١ وشرح المواظف ٨ ص ٣٩٨-
٣٩٩ والفنية ص ٦٣ والحطط ٢ ص ٣٤٩ و ٣٥١ و ٣٥٧ ؛ وكان اصحاب الحديث
شديدي الرد عليهم ومن اشهر ما الف في ردهم رسالة احمد بن حنبل في الرد على الجهمية
المطبوعة بدهلي سنة ١٨٧٩ ذيلاً لجامع البيان في تفسير القرآن لعين بن صفي ثم باستانبول
(الهيات فاكولتهسى مجموعتهسى بشنجر وآلنجر صابى ص ٣١٣-٣٢٧) ثم كتاب اجتماع
الجيوش الاسلامية على غزو المعتلة والجهمية لابن تيم الجوزية المطبوع بأصرت سر من

وقتل جهنم بمرو قتله سلم بن احوز المازني ، في آخر ملك بني امية
ويحكي عنه انه كان يقول : لا اقول ان الله سبحانه شيء لأن
ذلك تشبيه له بالاشياء ، وكان يقول ان علم الله سبحانه محدث فيما
يحكي عنه ويقول بخلق القرآن وانه لا يقال ان الله لم يزل عالماً
بالاشياء قبل ان تكون

(١) سلم بن احوز : سلم بن احوز د سلم بن ادحور س سلم بن احوق [ق] (٣) تشبيه : نسبة [ق]

بلاد الهند سنة ١٣١٤ (١) ذكر اصحاب التواريخ قتل جهنم في حوادث سنة ١٢٨ ،
راجع الطبري ٢ ص ١٩٢٤ (٢-٣) راجع تلبيس ابليس ص ٨٨:٨-٩
(٣) توله في العلم : راجع الفصل ٢ ص ١٢٧

ذكر قول « الضارية » ، اصحاب « ضرار بن عمرو » .

والذى فارق « ضرار بن عمرو » به المعتزلة قوله ان اعمال العباد مخلوقة وان فعلاً واحداً لفاعلين احدهما خلقه وهو الله والآخر اكتسبه وهو العبد ، وان الله عز وجل فاعل لافعال العباد في الحقيقة وهم فاعلون لها في الحقيقة ، وكان يزعم ان الاستطاعة قبل الفعل ومع الفعل وانها بعض المستطيع ، وان الانسان اعراض مجتمعة وكذلك الجسم اعراض مجتمعة من لون وطعم ورائحة وحرارة وبرودة ومجسة وغير ذلك ، وان الاعراض قد يجوز ان تنقلب اجساماً ، واني ذلك اكثر الناس ، وان الانسان قد يفعل الطول والمرض والعمق وان كان ذلك ابماضاً للجسم

وكان يزعم ان كل ما تولد عن فعله كالألم الحادث عن الضربة وذهاب الحجر الحادث عن الدفعة فعلٌ لله سبحانه وللانسان
وكان يزعم ان معنى ان الله عالم قادر انه ليس بجاهل ولا عاجز وكذلك كان يقول في سائر صفات الباري لنفسه

(١) قول : محدوفة في د [ق] س (٢) به ضرار ح | ضرار بن عمرو د ضرار [ق] س ح (٤) وهو ... الحقيقة : ساقطة من ح (٧-٨) ومجسة ... تنقلب : ساقطة من ح

(١) راجع كتاب الانتصار ص ٢٩ و ١٨٥ والبدء والتاريخ ص ١٤٦-١٤٧ 155 والفرق ص ٢٠١-٢٠٢ والمثل ص ٦٣-٦٤ وانغنية ص ٦٥ وشرح المواظف ٨ ص ٣٩٨ والخطط ٢ ص ٣٤٩ (٨-٦) راجع اصول الدين ص ٤٦-٤٧ (١٤-١٣) راجع ص ١٦٦: ١٤-١٥

- وحكى عنه انه كان يُنكر حرف ابن مسعود ويشهد ان الله سبحانه
لم يُنزله وكذلك حرف أبي بن كعب وانه كان يزعم انه لا يدري لعل
سراير العامة كلها كفرٌ وتكذيبٌ قال : ولو عرضوا على اناسنا لوسعني ٣
ان اقول لعله يُضمر الكفر قال وكذلك اذا سُئلتُ عنهم جميعاً قلت
لا ادري لعلهم يُسرون الكفر
٦ وكان يزعم ان الله سبحانه يخلق حاسةً سادسةً يوم القيامة للمؤمنين
يرون بها ماهيته اى ما هو وقد تابعه على ذلك « حفص الفرد » وغيره

(٢) وانه كان : وكان ح (٤) يضمر : بصن د [ق] (٥) يسرون :
يرون [ق] (٦) حفص الفرد د ح | وغيره : ساقطة من ح
(٧-٦) راجع ص ٢١٦

ذكر قول الحسين بن محمد النجار

- زعم « الحسين بن محمد النجار » واصحابه وهم « الحسينية » ان
٣ اعمال المباد مخلوقة لله وهم فاعلون لها وانه لا يكون في ملك الله
سبحانه الا ما يريد و ان الله سبحانه لم يزل مريداً ان يكون في وقته
ما علم انه يكون في وقته مريداً ان لا يكون ما علم انه لا يكون
٦ وان الاستطاعة لا يجوز ان تقدم الفعل وان العون من الله سبحانه
يحدث في حال الفعل مع الفعل وهو الاستطاعة ، وان الاستطاعة
الواحدة لا يُفعل بها فعلان وان لكل فعل استطاعةً تحدث معه اذا
٩ حدث ، وان الاستطاعة لا تبقى وان في وجودها وجود الفعل وفي
عدمها عدم الفعل وان استطاعة الايمان توفيق وتسيّد وفضل ونعمة
واحسان وهُدَى وان استطاعة الكفر ضلال وخذلان وبلاء وشرّ ،
١٢ وانه جائز كون الطاعة في حال المعصية التي هي تركها بأن لا تكون
كانت المعصية التي هي تركها في ذلك الوقت وبأن لا يكون كان
الوقت وقتاً للمعصية التي هي تركها
١٥ وان المؤمن مؤمن مهتدٍ وققه الله سبحانه وهداه وان الكافر

(٣) وانه : وانها د (٥) ان : او [ق] (١٣) كانت : كان [ق]

(١) راجع الفهرست ص ١٧٩ والبدء والتاريخ ه ص ١٤٧ ١55 والفرق

ص ١٩٥-١٩٨ والمثل ص ٦١-٦٣ والفتية ص ٦٥ وشرح المواقب ٨ ص ٣٩٨
والخطط ٢ ص ٣٥٠-٣٥١

مخذول خذله الله سبحانه واضلّه وطبع على قلبه ولم يهده ولم ينظر له
وخلق كفره ولم يُصلحه ولو نظر له واصلحه لكان صالحاً

٣ وانه جائز ان يؤلم الله سبحانه الاطفال في الآخرة وجائز ان يتفضل
عليهم فلا يؤلمهم

٦ وان الله سبحانه لو لطف بجميع الكافرين لآمنوا وهو قادر
ان يفعل بهم من اللطاف ما لو فعله بهم لآمنوا ، وان الله سبحانه
كلف الكفار ما لا يقدرّون عليه لتركهم له لا لعجز حلّ فيهم
ولا لآفة نزلت بهم

٩ وان الانسان لا يفعل في غيره وانه لا يفعل الافعال الا في نفسه
كنحو الحركات والسكون والارادات والعلوم والكفر والايمان
وان الانسان لا يفعل ألماً ولا ادراكاً ولا رؤيةً ولا يفعل شيئاً على
١٢ طريق التولّد - وكان « برغوث » يميل الى قوله ويزعم ان الاشياء
المتولدة فعل الله بايجاب الطبع وذلك ان الله سبحانه طبع الحجر طبعا
يذهب اذا دُفع وطبع الحيوان طبعا يألم اذا ضُرب وقُطع -

١٥ وكان يزعم ان الله سبحانه لم يزل جواداً بنى البخل عنه وانه لم يزل
متكلماً بمعنى انه لم يزل غير عاجز عن الكلام وان كلام الله
سبحانه محدث مخلوق

(١) ولم ينظر : وينظر ح (٩) لا يفعل الافعال : لا يفعل ح

(١٢-١٤) راجع الفرق ص ١٩٧ والمثل ص ٦٣ (١٥) راجع ص ١٨٢ : ٩-١٠

وكان يقول في التوحيد بقول المعتزلة الا في باب الارادة والجلود

وكان يخالفهم في القدر ويقول بالارجاء

٣ وكان يزعم انه جائز ان يحول الله سبحانه العين الى القلب ويجعل

في العين قوة القلب فيرى الله سبحانه الانسان بعينه اى يعلمه بها ،

وكان ينكر الرؤية لله عز وجل بالابصار على غير هذا الوجه

٦ وكان يقول ان الميت يموت بأجله وكذلك المقتول يُقتل بأجله

وان الله سبحانه يرزق الحلال ويرزق الحرام وان الرزق على

ضربين : رزق غذاء ورزق ملك

(٢) القدر : القدرة د[ق] س (٧) ويرزق : ووزق د (٨) غذاء :

غذى د [ق]

(٤-٣) راجع ص ٢١٦ : ٨-٩

(٢) راجع ص ١٣٥-١٣٦

ذكر قول البكرية

- وهم اصحاب « بكر بن عبد الواحد بن زيد » والذي كان
٣ يذهب اليه في الكبائر التي تكون من اهل القبلة انها نفاق كلها وان
مرتكب الكبيرة من اهل الصلاة عابد للشيطان مكذب لله سبحانه
جاحد له منافق في الدرك الاسفل من النار مخلد فيها ابداً ان مات مصرّاً ،
٦ وانه ليس في قلبه لله عز وجل اجلال ولا تعظيم وهو مع ذلك مؤمن
مسلم وان في الذنوب ما هو صغير وان الاصرار على الصغائر كبائر
وكان يزعم ان الانسان اذا طبع الله سبحانه على قلبه لم يكن
٩ مخلصاً ابداً ، وحكى عنه « زرقان » ان الانسان مأمور بالاخلاص
مع الطبع وان الطبع الحائل بينه وبين الاخلاص عقوبة له وانه مأمور
بالايمان مع الطبع الحائل بينه وبين الايمان
١٢ وحكى « زرقان » عن « عبد الواحد بن زيد » انه كان يقول انه
غير مأمور بالاخلاص ، وحكى بعض اصحابه عنه انه كان ينكر الامر
بما قد حيل بينه وبينه
١٥ وكان يزعم ان القاتل لا توبة له ، وكان يزعم ان الاطفال الذين

(٥) له : به د وهي ساقطة من [ق] | من النار : والنار ح

(١٠-١١) الطبع ... مع : ساقطة من ح

(١) راجع الفرق ص ١٦ و ٢٠٠-٢٠١ ومختصر الفرق ص ٢٣ و ١٢٩ ومختلف
الحديث ص ٥٧ والفصل ٤ ص ١٩١ والحطط ٢ ص ٣٤٩

في المهد لا يألمون ولو قُطِّموا وفُضِّلوا ويجوز ان يكون الله سبحانه
لذَّهَم عند ما يضربون ويقطِّمون

٣ وكان يقول في عليّ وطلحة والزبير انهم مغفور لهم قتالهم وانه
كفر وشرك ، وزعم ان الله سبحانه اطَّلَعَ الى اهل بدر فقال : اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم

٦ وكان يزعم ان الله يُرَى يوم القيامة في صورةٍ يخلقها وانه يكلم
عباده منها

وكان يزعم ان الانسان هو الروح وكذلك جميع الحيوان ولم يكن
٩ يجوز ان يُحدث الله في جمادٍ شيئاً من الحياة والعلم والقدرة

وكان يزعم ان الله هو المخترع للألم عند الضربة وقد يجوز عنده
ان يحدث الضربة ولا يُحدث الله ألماً وكذلك قوله في باب التولد

١٢ وحكى عنه ان الله بكل مكان

وكان يقول ان الاستطاعة قبل الفعل فيما حكى عنه « زرقان »

وكان يحرم اكل الثوم والبصل لأنه حرام على الانسان ان يقرب

١٥ المسجد اذا اكلمها ، وكان يرى الوضوء من قرقرة البطن

(١٠) الضربة : الضرب [ق]

(٥-٣) راجع اصول الدين ص ٢٩١ والفصل ٤ ص ٤٥ (٧-٦) راجع

ص ٧-٦:٢١٦

هذه حكاية قول قوم من النسك

- ٣ وفي الامة قوم ينتحلون النسك يزعمون انه جائز على الله سبحانه
الخلول في الاجسام واذا رأوا شيئاً يستحسنونه قالوا : لا ندرى
لعله ربنا
- ٦ ومنهم من يقول انه يُرى الله سبحانه في الدنيا على قدر الاعمال فمن
كان عمله احسن رأى معبوده احسن
- ٩ ومنهم من يجوز على الله سبحانه المعاقبة والملامسة والمجالسة
في الدنيا وجوزوا مع ذلك على الله - تعالى عن قولهم - ان نلسه
ومنهم من يزعم ان الله سبحانه ذو اعضاء وجوارح وابماض لحم
ودم على صورة الانسان له ما للانسان من الجوارح - تعالى ربنا عن
ذلك علواً كبيراً
- ١٢ وكان في الصوفية رجل يعرف «بابي شبيب» يزعم ان الله
يسرّ ويفرح بطاعة اوليائه ويفتمّ ويحزن اذا عصوه

(٣) شيئاً : فيما مر في ص ٢١٤:٣ انساناً (٥ و ٧) ومنهم : كذا في [ق] والمتراج
وفي د س ح وفيهم (٨) وجوزوا ... ان نلسه : محذوفة في المتراج | تعالى :
سبحانه د [ق] | نلسه : نلتسه [ق] (١٠) ربنا : الله س ح (١٠-١١) عن
ذلك علواً كبيراً [ق] عن ذلك س ح وتقدست اسماؤه د والجملة محذوفة في المتراج

(١) راجع الفرق ص ٢١٥ و ٢٤٦-٢٤٥ والفصل ٤ ص ٢٢٦-٢٢٧ والمثل ص ٧٧
وتبليس ابليس ص ١٨٤ (٢) - ص ٢٨٩ :٦) قابل المتراج ١ ص ٢٦٠
(٤-٢) راجع ص ٢١٤:٢-٣ (٦-٥) راجع ص ٢١٤:٧-٨ (٧-٨) راجع
ص ٢١٤:٤-٦ (١٢-١٣) راجع ص ٢١٣:٩-١١

وفي التناك قوم يزعمون ان العبادة تبلغ بهم الى منزلة تزول عنهم
العبادات وتكون الاشياء المحظورات على غيرهم من الزنا وغيره
مباحات لهم ، وفيهم من يزعم ان العبادة تبلغ بهم ان يروا الله سبحانه
٣ ويأكلوا من ثمار الجنة ويمسحوا الحور العين في الدنيا ويحاربوا
الشياطين ، ومنهم من يزعم ان العبادة تبلغ بهم الى ان يكونوا افضل
من لبيتين والملائكة المقرئين

(٣) وفيهم : كذا في الاصول كلها (٤) وياكلوا من : وياكلون [ق]

(٥) ومنهم : كذا في الاصول كلها | الى ان ح ان د [ق] س

هذه حكاية جملة قول اصحاب الحديث واهل السنة

- جملة ما عليه اهل الحديث والسنة الاقرار بالله وملائكته
٣ وكتبه ورسله وما جاء من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئاً، وان الله سبحانه الله
واحد فرد صمد لا اله غيره لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وان محمداً عبده
٦ ورسوله، وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور
وان الله سبحانه على عرشه كما قال : الرحمن على
٩ العرش استوى (٥: ٢٠) وان له يدين بلا كيف كما قال : خلقت
بيدي (٣٨ ٧٥) وكما قال : بل يدها مبسوطتان (٥: ٦٤) وان له
عينين بلا كيف كما قال : تجري باعيننا (٥٤: ١٤) وان له وجهاً كما قال :
١٢ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام (٥٥: ٢٧)
وان اسماء الله لا يقال انها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج،
واقروا ان الله سبحانه علماً كما قال : انزله بعلمه (٤: ١٦٦) وكما قال :
١٥ وما تحمل من اثنى ولا تضع الا بعلمه (٣٥: ١١)

(٤) وان الله : كذا في حادى الارواح واجتماع الجيوش وفي المخطوطات والله
(٥) لا اله غيره : ساقطة من حادى الارواح (٨) على : في الابانة : مستوعلى ولعله الصواب
(١- ص ٢٩٧: ٩) ذكر هذا القول بعين نفيه ابن قيم الجوزية في كتاب
حادى الارواح (طبع مصر ١٣٢٥) ص ٢٦-٣٣ وقابل ايضاً كتاب الابانة للمؤلف
(طبع حيدرآباد) ص ٨-١٣ وراجع رسالة المؤلف الى اهل النفر بسباب الابواب
(استانبول دارالفنون الهيات فاكولتهسى مجموعەسى ١٩٢٨ سكرنجى صابى ص ٩٣-١٠٨)
(٢-١٢) ذكر هذا الفصل في كتاب اجتماع الجيوش ص ١١٧

وَأَثَبُوا السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَلَمْ يَنْفُوا ذَلِكَ عَنِ اللَّهِ كَمَا نَفَتْهُ الْمُتَزَلَّةُ ،
وَأَثَبُوا لِلَّهِ الْقُوَّةَ كَمَا قَالَ : أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ
مِنْهُمْ قُوَّةً (٤١ : ١٥)

٣

وقالوا انه لا يكون في الارض من خير ولا شر الا ما شاء الله ، وان
الاشياء تكون بمشيئة الله كما قال عز وجل : وما تشاؤون الا ان يشاء الله

٦

(٢٩:٨١) وكما قال المسلمون : ما شاء الله كان وما لا يشاء لا يكون

٧

وقالوا ان احداً لا يستطيع ان يفعل شيئاً قبل ان يفعله او يكون
احد يقدر ان يخرج عن علم الله او ان يفعل شيئاً علم الله انه لا يفعله ،

٩

واقروا انه لا خالق الا الله وان ستينات العباد يخلقها الله وان اعمال
العباد يخلقها الله عز وجل وان العباد لا يقدرون ان يخلقوا شيئاً

١٠

وان الله سبحانه وفق المؤمنين لطاعته وخذل الكافرين ولطف

١٢

بالمؤمنين ونظر لهم وأصلحهم وهداهم ولم يلطف بالكافرين ولا
اصلحهم ولا هداهم ولو اصلحهم لكانوا صالحين ولو هداهم لكانوا

(١) نفته : في حادى الارواح تعتقد (٤) من خير : في الابانة : شيء من خير
| ولا شر : وشرح (٥) قال : قال الله سبحانه د س (٦) وما لا د
وكذا وفي ح مصححا من « وما لم » وفي [ق] س وحادى الارواح وما لم | لا يكون :
كذا في د [ق] وكذا في ح مصححا من « لم يكون » وفي س وحادى الارواح لم يكن
(٧) ان يفعل : محذوفة في [ق] | يفعله : يفعله الله [ق] (٨) احد : احدا د [ق]
| او ان : وان ح | علم الله انه : علم انه ح (٩) وان ستينات العباد يخلقها الله :
هذه الجملة في [ق] فقط (١٢) بالمؤمنين - بالكافرين : كذا في حادى الارواح
وفي المخطوطات للمؤمنين - للكافرين

مهتدين ، وان الله سبحانه يقدر ان يصلح الكافرين ويلطف بهم حتى يكونوا مؤمنين ولكنه اراد ان لا يصلح الكافرين ويلطف بهم حتى يكونوا مؤمنين ولكنه اراد ان يكونوا كافرين كما علم وخذلهم واضلهم وطبع على قلوبهم ، وان الخير والشر بقضاء الله وقدره ويؤمنون بقضاء الله وقدره خيره وشره حلوه ومره ويؤمنون انهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله كما قال ، ويلجئون امرهم الى الله سبحانه ويثبتون الحاجة الى الله في كل وقت والفقر الى الله في كل حال

ويقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق والكلام في الوقف واللفظ من قال باللفظ او بالوقف فهو مبتدع عندهم لا يقال اللفظ بالقرآن مخلوق ولا يقال غير مخلوق

ويقولون ان الله سبحانه يرى بالابصار يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون ولا يراه الكافرون لانهم عن الله محبوبون قال الله عز وجل : كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (١٥:٨٣) وان موسى عليه السلم سأل الله سبحانه الرؤية في الدنيا وان الله سبحانه

(١) بهم : كذا في [ق] س وحادي الارواح وفي د ح لهم (٢-٣) ولكنه اراد . . . حتى يكونوا مؤمنين : هذه الجملة في ح فقط (٢) بهم : في الاصل لهم (٥) وقدره د (٦) كما قال : كما قال الله د [ق] (١٠) من : في حادي الارواح : فن | بالوقف او باللفظ ح (١٣) ويراها المؤمنون حادي الارواح (١٤) قال . . . لمحجوبون : محذوفة في اجتماع الجيوش (١٥) الرؤية . . . سبحانه : ساقطة من د

(٩-ص٢٩٣ : الى قوله في الدنيا) : هذا الفصل في اجتماع الجيوش ص ١١٧ (٩) والكلام في الوقف الخ : راجع الابانة ص ٤٠-٤١

تجلى للجبل فجعله دكاً فاعلمه بذلك انه لا يراه في الدنيا بل يراه في الآخرة
ولا يكفرون احداً من اهل القبلة بذنوب يرتكبها كنعو الزنا
والسرقة وما اشبه ذلك من الكبائر وهم بما معهم من الايمان مؤمنون ٣
وان ارتكبوا الكبائر ، والايمان عندهم هو الايمان بالله وملائكته
وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره حلوه ومره وان ما اخطأهم لم يكن
ليصيدهم وما اصابهم لم يكن ليخطئهم والاسلام هو ان يشهد ان لا اله ٦
الا الله وان محمداً رسول الله على ما جاء في الحديث والاسلام عندهم
غير الايمان

٩ ويُقرّون بأن الله سبحانه مقلب القلوب
وَيُقرّون بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها لأهل الكبائر
من امته وبعبذاب القبر ، وان الحوض حق والصراط حق والبعث
بعد الموت حق والمحاسبة من الله عز وجل للعباد حق والوقوف بين ١٢
يدي الله حق

وَيُقرّون بأن الايمان قول وعمل يزيد وينقص ولا يقولون
١٥ مخلوق ولا غير مخلوق ، ويقولون : اسماء الله هي الله ، ولا يشهدون
على احد من اهل الكبائر بالنار ولا يحكمون بالجنة لأحد من الموحدين

(٣) والسرقة د [ق] س (٥) وحلوه [ق] (٦) وما : وان ما د [ق] س
(٧) وان محمداً رسول الله : كذا في حادي الاوراح وهي محذوفة في المخطوطات
(١٠) ويقرون : ويؤمنون د [ق] (١١-١٢) حق والبعث . . . للعباد :
ساقطة من ح (٢١) للعباد : في حادي الاوراح : لعباده وهي ساقطة من [ق]
(١٤) يزيد : ويزيد [ق]

حتى يكون الله سبحانه ينزلهم حيث شاء ، ويقولون : امرهم الى الله
ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم ، ويؤمنون بأن الله سبحانه يخرج قوماً
من الموحدين من النار على ما جاءت به الروايات عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وينكرون الجدل والمراء في الدين والخصومة
في القدر والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم
بالتسليم للروايات الصحيحة ولما جاءت به الآثار التي رواها الثقات
عدلاً عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ولا يقولون كيف ولا لم لأن ذلك بدعة

ويقولون ان الله لم يأمر بالشر بل نهى عنه وامر بالخير ولم يرض
بالشر وان كان مريداً له

ويعرفون حق السلف الذين اختارهم الله سبحانه لصحبة
نبيه صلى الله عليه وسلم يأخذون بفضائلهم ويمسكون عما شجر بينهم
صغيرهم وكبيرهم ، ويقدمون ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علياً
رضوان الله عليهم ويُقرّون انهم الخلفاء الراشدون المهديون افضل الناس
كلهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم

ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه

(١) ينزلهم : في نسخة من حادى الارواح : نزلهم شاء : يشاء د [ق]
(٤) والخصومة : ساقطة من ح (٥) الجدل : الحس الجدل حادى الارواح
(١٠) بالشر : بالشرك حادى الارواح (١١) ويعرفون حق السلف : في الابانة : وتدين
بجب السلف | لصحبة : لصحابة د [ق] (١٢) بفضائلهم : بمصائبهم س ح
(١٣) علياً : على د [ق] س (١٤) انهم : بانهم | المهديون : هنا يعود الخط القديم
في ق | افضل : وانهم افضل حادى الارواح

وسلم ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر كما
جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يأخذون
بالكتاب والسنة كما قال الله عز وجل : فان تنازعتم في شئ فردوه
٣ الى الله والرسول (٥٩:٤) ويرون اتباع من سلف من ائمة الدين وان
لا يتدعوا في دينهم ما لم يأذن به الله

٦ ويُقرّون ان الله سبحانه يحيى يوم القيامة كما قال : وجاء ربك
والملك صفًا صفًا (١٩ : ٢٢) ، وان الله يقرب من خلقه كيف شاء كما
قال : ونحن اقرب اليه من حبل الوريد (٥٠ : ١٦)

٩ ويرون العيد والجمعة والجماعة خلف كل امام برّ وفاجر ، ويُثبتون
المسح على الخفين سنةً ويرونه في الحضر والسفر ، ويُثبتون فرض
الجهاد للمشركين منذ بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم الى آخر عصابة
١٢ تُقاتل الدجال وبعد ذلك

ويرون الدعاء لائمة المسلمين بالصلاح وان لا يخرجوا عليهم بالسيف
وان لا يقاتلوا في الفتنة ويصدّقون بخروج الدجال وان عيسى
ابن مريم يقتله

١٥

(١) السماء : كذا في حادى الارواح والابانة وفي المخطوطات سماء (٣) فان تنازعتم
في شئ : ساقطة من د | الى الله : هنا سقطت ورقة من د من قوله والرسول الى قوله
الاعراض في ص ٣٠١ : ٤ (٤) يتدعوا : كذا صحح في ق بين السطرين وفي الابانة
بتدع وفي المخطوطات يتبعون وفي حادى الارواح يتبعوا (٩) العيد : في حادى الارواح
العبيدين وفي الابانة الاعياد | وفاجر : او فاجر حادى الارواح (١٣) يخرجوا :
في حادى الارواح والابانة : يخرج

- ويؤمنون بمنكر ونكير والمراج والرؤيا في المنام وان الدعاء لوتى
المسلمين والصدقة عنهم بمد موتهم تصل اليهم
٣ ويصدقون بأن في الدنيا سحرًا وان الساحر كافر كما قال الله
وان السحر كائن موجود في الدنيا
ويرون الصلاة على كل من مات من اهل القبلة برهم وفاجرهم
٦ وموارثهم
ويُقرّون ان الجنة والنار مخلوقتان
وان من مات مات بأجله وكذلك من قُتل قُتل بأجله
٩ وان الارزاق من قبل الله سبحانه يرزقها عباده حلالاً كانت ام
حراماً وان الشيطان يوسوس للانسان ويشككه ويخبطه
وان الصالحين قد يجوز ان يخصهم الله بآياتٍ تظهر عليهم
١٢ وان السنة لا تُنسخ بالقرآن
وان الاطفال امرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء فعل بهم ما اراد
وان الله عالم ما العباد عاملون وكتب ان ذلك يكون وان الامور بيد
الله ويرون الصبر على حكم الله والأخذ بما امر الله به والانتها
١٥ عما نهى الله عنه واخلاص العمل والنصيحة للمسلمين ، ويدينون بعبادة

(٥) برهم : كذا صحح في ق على الهامش وفي الاصول وحادي الارواح : مؤمنهم
(٦) وموارثهم : كذا صحح في ق على الهامش وفي الاصول وموارثهم وهي ساطعة
من حادي الارواح (٩) كانت : كان ح ام : اوق وحادي الارواح (١٠) ويخبطه :
في الابانة يتخبطه راجع سورة ٢: ٢٧٥ (١١) يخصهم الله : يخصهم ح | تظهر : في الابانة
يظهرها (١٢) بالقرآن : في ق على الهامش ط القرآن (١٤) عاملون : عالون ق س

الله في العابدين والنصيحة لجماعة المسلمين واجتناب الكِبائر والزنا
وقول الزور والمصيبة والفخر والكِبَر والازراء على الناس والعجب
ويرون مجانبة كل داعٍ الى بدعةٍ والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة
الآثار والنظر في الفقه مع التواضع والاستكانة وحسن الخلق وبذل
المعروف وكف الأذى وترك الغيبة والنميمة والسماية وتفقد
المأكل والمشرب
فهذه جملة ما يأمرون به ويستعملونه ويرونه وبكل ما ذكرنا من
قولهم نقول واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل
وبه نستعين وعليه نتوكل واليه المصير

(١) العابدين : كذا في ق س وحادي الارواح وفي ح العابدين (٢) والمصيبة :
في المخطوطات والعصبة وفي حادي الارواح والمصيبة | والازراء : والازدراء حادي الارواح
(٣) مجانبية : مخالفة حادي الارواح (٦) المأكل والمشرب : المأكل والمشرب ح
(٨) ونعم الوكيل : كذا في حادي الارواح وهي معدوفة في المخطوطات

فما اصحاب « عبد الله بن سعيد القطان »

- فانهم يقولون باكثر ما ذكرناه عن اهل السنة ويثبتون ان البارئ
٣ تعالى لم يزل حياً عالماً قادراً سميعاً بصيراً عزيزاً عظيماً جليلاً كبيراً
كريمًا صريداً متكلمًا جواداً ، ويثبتون العلم والقدرة والحياة والسمع
والبصر والعظمة والجلال والكبرياء والارادة والكلام صفات لله
٦ سبحانه ويقولون ان اسماء الله سبحانه وصفاته لا يقال هي غيره ولا يقال
ان علمه غيره كما قالت الجهمية ولا يقال ان علمه هو هو كما قال بعض
المعتزلة ، وكذلك قولهم في سائر الصفات ، ولا يقولون العلم هو
٩ القدرة ولا يقولون غير القدرة ، ويؤمنون ان الصفات قائمة بالله ،
وان الله لم يزل راضيًا عن علم انه يموت مؤمنًا ساخطًا على من
[يعلم انه] يموت كافرًا ، وكذلك قوله في الولاية والمداوة والمحبة
١٢ وكان يزعم ان القرآن كلام الله غير مخلوق ، وقوله في القدر كما
حكينا عن اهل السنة والحديث وكذلك قوله في اهل الكبار وكذلك
قوله في رؤية الله سبحانه بالابصار
١٥ وكان يزعم ان البارئ لم يزل ولا مكان ولا زمان قبل الخلق وانه

(٦) ان اسماء : اسماء ق س (٧) ان ... ان : ساقطة من ح

(١) عبد الله بن سعيد القطان : هو المشهور بابن كلاب
النديم ص ١٨٠ والطبقات الكبرى للسبكي ٢ ص ٥١-٥٢ (٩-١) راجع ص
١٦٩-١٧٠ و١٧٣-١٧٤ و١٧٨ و١٧٩ و١٨٠ و١٨٢

على ما لم يزل [عليه] وانه مستوي على عرشه كما قال وانه فوق كل شيء تعالى

٣

ذكري قول « زهير الأثرى »

فاما اصحاب « زهير الأثرى » ، فان زهيراً كان يقول ان الله سبحانه بكل مكان وانه مع ذلك مستوي على عرشه وانه يُرى بالابصار بلا كيف وانه موجود الذات بكل مكان ، وانه ليس بجسم ولا محدود ولا يجوز عليه الحلول والماسة ، ويزعم انه يجيء يوم القيامة كما قال :
وجاء ربك (٢٢ : ٨٩) بلا كيف

٩

ويزعم ان القرآن كلام الله محدث غير مخلوق وان القرآن يوجد في اماكن كثيرة في وقت واحد ، وان ارادة الله سبحانه ومحبته قائمتان بالله

١٢

ويقول بالاستثناء كما يقول اصحاب الاستثناء من المرجئة الذين حكينا قولهم في الوعيد ، ويقول في القدر بقول المعتزلة ويزعم هو وسائر المرجئة ان الفساق من اهل القبلة مؤمنون بما معهم من الايمان فاسقون بارتكاب الكبائر وامرهم الى الله سبحانه ان شاء عذبهم وان شاء عفا عنهم

(١) ما لم يزل [عليه] : راجع ص ٢١٢ : ١١ (٢) تعالى : الله تعالى ح

(٨-٤) راجع ص ٢١٥ (١٢-١٣) راجع ص ١٤٤-١٤٨

والله ابو معاذ التومنى *

فانه يوافق زهيراً في اكثر اقواله ويخالفه في القرآن ويزعم ان
٣ كلام الله حدث غير محدث ولا مخلوق وهو قائم بالله لا في مكان ،
وكذلك قوله في ارادته ومحبه

هذا آخر الكلام في الجليل

(١) ابو معاذ التومنى : تدبر ذكر قوله في الايمان في ص ١٣٩-١٤٠ وقوله
في الموازنة في ص ١٥١

هذا ذكر اختلاف الناس في الدقيق

اختلف المتكلمون في الجسم ما هو على اثنتي عشرة مقالة :

- ٣ فقال قائلون : الجسم هو ما احتمل الاعراض كالحركات والسكون
وما اشبه ذلك فلا جسم الا ما احتمل الاعراض ولا ما يحتمل ان تحل
الاعراض فيه الا جسم ، وزعموا ان الجزء الذي لا يتجزأ جسم
٦ يحتمل الاعراض وكذلك معنى الجوهر انه يحتمل الاعراض ، وهذا
قول « ابى الحسين الصالحى » ، وزعم صاحب هذا القول ان الجزء
محتمل لجميع اجناس الاعراض غير ان التأليف لا يسمى حتى يكون
٩ تأليف آخر ولكن احدهما قد يجوز على الجزء ولا نسميه تأليفاً اتباعاً
للغة ، قالوا : وذلك ان اهل اللغة لم يُجيزوا مماسّة لا شيء قالوا فانما سُمي
ذلك عند مجامعة الآخر له والا فحظه من ذلك قد يقدر الله سبحانه
ان يُحدثه فيه وان لم يكن آخر معه اذا كان يقوم به ولا يقوم بأخيه ،
١٢ وشبهوا ذلك بالانسان يحرك اسنانه فان كان في شيء فيه فذلك
مضعف وان لم يكن في شيء لم يُسم ذلك مضعفاً

(١) هذا ذكر : ذكر ق (٤) الاعراض : هذا آخر القطعة الساقطة من د

(١٠) ماسّة : كذا صحح في ح بين السطرين وفيها بالثمن ماسسه وكذا في ق وفي س

ماسسه وفي د ما سب (١٣) بالانسان : بان الانسان ح

وقال قائلون : الجسم انما كان جسمًا للتأليف والاجتماع ، وزعم هؤلاء ان الجزء الذي لا يتجزأ اذا جامع جزءًا آخر لا يتجزأ فكل واحد منهما جسمٌ في حال الاجتماع لأنه مؤتلف بالآخر فاذا افتراقا لم يكونا ولا

واحد منهما جسمًا ، وهذا قول بعض البغداديين واظنه « عيسى الصوفي »

وقال قائلون : معنى الجسم انه مؤتلف واقل الاجسام جزءان ،

ويزعمون ان الجزئين اذا تألفا فليس كل واحد منهما جسمًا ولكن

الجسم هو الجزءان جميعًا وانه يستحيل ان يكون التركيب في واحد

والواحد يحتمل اللون والطعم والرائحة وجميع الاعراض الا التركيب ،

واحسب هذا القول « للاسكافي » ٩

وزعموا ان قول القائل : يجوز ان يُجمع اليهما ثالثٌ خطأ محال

لأن كل واحد منهما مشغل لصاحبه واذا اشغله لم يكن للآخر مكان

لأنه ان كان جزءان مكانهما واحد فقد ماسَّ الشيء اكثر من قدره

ولو جاز ذلك جاز ان تكون الدنيا تدخل في قبضةٍ فلهذا قال :

لا يماسَّ الشيء اكثر من قدره ، وهذا قول « ابي بشر صالح بن

ابي صالح » ومن وافقه ١٥

وقال « ابو الهذيل » الجسم هو ما له يمين وشمال وظهر وبطن وأعلى

(٣) منها : منها ق (٥) جزءان : حزين د ق س (٩) واحسب س

| الاسكافي س (١١) مشغل د مشغل ق س ح | لصاحبه ق | مكان :

في الاصول مكانا

- واسفل ، واقل ما يكون الجسم ستة اجزاء احدها يمين والآخر شمال
وأحدها ظهر والآخر بطن وأحدها اعلى والآخر اسفل ، وان الجزء
الواحد الذى لا يتجزأ [يماس] ستة امثاله وانه يتحرك ويسكن ويجمع ٣
غيره ويجوز عليه الكون والمماسّة ولا يحتل اللوز والطم والرائحة
ولا شيئاً من الاعراض غير ما ذكرنا حتى تجتمع هذه الستة الاجزاء
فاذا اجتمعت فى الجسم وحينئذٍ يحتل ما وصفنا ٦
وزعم بعض المتكلمين ان الجزئين اللذين لا يتجزأ ان يحلها جميعاً
التأليف وان التأليف الواحد يكون فى مكانين ، وهذا قول الجبائى .
وقال «معمّر» : هو الطويل المريض العميق واقل الاجسام ثمانية ٩
اجزاء فاذا اجتمعت الاجزاء وجبت الاعراض وهى تفعلها بايجاب
الطبع وان كل جزء يفعل فى نفسه ما يحلّه من الاعراض ، وزعم
انه اذا انضم جزء الى جزء حدث طول وان العرض يكون بانضمام ١٢
جزئين اليهما وان العمق يحدث بأن يُطبق على اربعة اجزاء اربعة
اجزاء فتكون الثمانية الاجزاء جسماً عريضاً طويلاً عميقاً

(١) احدها : احدها ق (٢) واحدها : (فى الموضين) واحدها ق (٦) فحينئذ س
(٧) يحلها : محلها د س ق وكذا كان فى ح ثم صحح (١٠) للاعراض س ق
(١٣) اربعة اجزاء : ساقطة من س ق

(٢-١) راجع شرح المواقف ٦ ص ٢٩٤ (٩-١٠ و ١٢ و ١٤) نسب الايجى
هذا القول الى الجبائى (شرح المواقف ٦ ص ٢٩٣-٢٩٤) ونسبه البغدادى الى
ابن المعتز (اصول الدين ص ٥٧) وهو ظاهر التعريف (١٠-١١) راجع كتاب
الانتصار ص ٥٣-٥٤ والفرق ص ١٣٦ والملل ص ٤٦

وقال « هشام بن عمرو الفوطى » ان الجسم ستة وثلاثون جزءاً لا يتجزأ وذلك انه جعله ستة اركان وجعل كل ركن منه ستة اجزاء فالذى قال ابو الهذيل انه جزء جعله هشام ركناً وزعم ان الاجزاء لا تجوز عليها المماسّة وان المماسّات للاركان وان الاركان التى كل ركن منها ستة اجزاء ليست الستة الاجزاء مماسّة ولا مباينة ولا يجوز ذلك الا على الاركان ، فاذا كان كذلك فهو محتمل لجميع الاعراض من اللون والطعم والرائحة والحشونة واللين والبرودة وما اشبه ذلك

وقال قائلون : الجسم الذى سّماه اهل اللغة جسماً هو ما كان طويلاً عميقاً ولم يحدوا فى ذلك عدداً من الاجزاء وان كان لاجزاء الجسم عدد معلوم

وقال « هشام بن الحكم » : معنى الجسم انه موجود ، وكان يقول انما أريدُ بقولى جسماً انه موجود وانه شئٌ وانه قائم بنفسه

وقال « النظام » : الجسم هو الطويل العريض العميق وليس لاجزائه عددٌ يُوقَفُ عليه وانه لا نصف الا وله نصفٌ ولا جزء الا وله جزءٌ ، وكانت الفلاسفة تجعل حدّ الجسم انه العريض العميق

وقال « عباد بن سليمان » : الجسم هو الجوهر والاعراض التى

(١) الفوطى : القرطى د | ستة : ستة اجزاء ح (٣) الاجزاء من الآخر د ح
(٤) عليها : فى الاصول عليه (٥) الاجزاء : اجزاء ح (٦) لجميع : ساقطة
من س (١٤) لا نصف : لا يوصف س (١٥) العريض : لعله الطويل العريض (٩)
(١١-١٢) راجع ص ٥٩ و ص ٢٠٨ (١٣-١٥) راجع كتاب الانتصار
ص ٣٣-٣٥ والفرق ص ١٢٣-١٢٤ واصول الدين ص ٣٦ والمثل ص ٣٨ وشرح
الواقف ٧ ص ٩-١٠

لا يتفك منها وما كان قد يتفك منها من الاعراض فليس ذلك من الجسم بل ذلك غير الجسم ، وكان يقول : الجسم هو المكان ويعتل في البارئ تعالى انه ليس بجسم بأنه لو كان جسمًا لكان مكانًا ٣ ويعتل أيضًا بأنه لو كان جسمًا لكان له نصف

- وقال « ضرار بن عمرو » : الجسم اعراضُ أُلقت وُجمعت فقامت وثبتت فصارت جسمًا يحتمل الاعراض اذا حلّ (؟) والتغيير من حال الى ٦ حال وتلك الاعراض هي ما لا تخلو الاجسام منه او من ضده نحو الحياة والموت اللذين لا يخلو الجسم من واحد منهما والالوان والطوم التي لا يتفك من واحد من جنسها وكذلك الزنة كالثقل والخفة وكذلك ٩ الحسونة واللين والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وكذلك الصمد فاما ما يتفك منه [و] من ضده فليس بيبض له عنده وذلك كالقدرة والالْم والعلم والجهل ، وليس يجوز عنده ان تجتمع هذه الاعراض ١٢ وتصير اجساداً بعد وجودها ومحال ان يفعل بها ذلك الا في حال ابتدائها لأنها لا تخرج الى الوجود الا مجتمعة ، وقد يمكن ان يجتمع عنده كلها وهي موجودة ومحال ان يفترق كلها وهي موجودة لأنها لو افترت مع الوجود لكان اللون موجوداً لا للون والحياة موجودة

(٣) بأنه : في الاصول فانه (٦) فصارت : وصارت د | حل : كذا في الاصول كلها ومله حلت (١٠) الصمد : كذا في ق س ح وفي د الصفة (١٢) فليس د (١٦) للون : للون د

(٥) وقال ضرار الخ : راجع الفرق ص ٢٠١ واصول الدين ص ٤٦-٤٧ والفصل

٥ ص ٦٦ وشرح المواثف ٧ ص ٢

- لا لحي ، فاذا قلت له : فليس يجوز على هذا القياس عليها الافتراق ؟
قال مرة : افتراقها فناؤها وقال مرة : الافتراق يجوز على الجسمين
٣ فاما ايماض الجسم مع الوجود فلا ، وقد يجوز عنده ان يفنى بعض
الجسم وهو موجود على ان يُجمل مكانه ضده فان لم يختلف الضدان
يفن مع البعض ، وليس يجوز عنده ان يفنى الاكثر ولا النصف
٦ على هذه الشريطة لأن الحكم فيما زعم للاغلب فاذا كان الاغلب
باقيا كانت سمة الجسم باقية واذا ارتفع الاغلب لم تبق السمة على
الاقال ، وقد يجوز عنده ان يفنى الله بمضه ويُحدث ضده وهو متحرك
٩ فيكون الكل الذي منه البعض الحادث في حال وجود الحركة متحركاً
بتلك الحركة وكذلك لو كان ساكناً ، ومحال ان تقع الحركة عنده
على شيء من الاعراض وانما تقع على الجسم الذي هو اعراض مجتمعة
١٢ وزعم سليمان بن جرير ، ان الاستطاعة هي احد ايماض الجسم
كاللون والطعم وانها مجاورة للجسم

واختلف الناس في الجوهر وفي معناه على اربعة اقاويل :

- ١٥ فقالت النصارى : الجوهر هو القائم بذاته وكل قائم بذاته لجوهر
وكل جوهر فقائم بذاته

(٤) الجسم : الاجسام س (٥) يفن : كذا صححنا وفي الاصول كلها مع
(٦) للاغلب : في الاصول الاغلب (١٠) تقع الحركة : في د قال الحزن وفي ق س ح
تقع الجزان (١٥) الجوهر : فهو جوهر ح

وقال بعض المتفلسفة : الجوهر هو القائم بالذات القابل للمتضادات
وقال قائلون : الجوهر ما اذا وجد كان حاملاً للاعراض ، وزعم
صاحب هذا القول ان الجواهر جواهر بأنفسها وانها تعلم جواهر
قبل ان تكون ، والقائل بهذا القول هو « الجبائي »

وقال « الصالحى » : الجوهر هو ما احتمل الاعراض وقد يجوز
عنده ان يوجد الجوهر ولا يخلق الله فيه عرضاً ولا يكون محلاً
للاعراض الا انه محتمل لها

واختلفوا في الجواهر هل هي كلها اجسام او قد يجوز وجود

جواهر ليست باجسام على ثلاثة اقاويل :

فقال قائلون : ليس كل جوهر جسمًا والجوهر الواحد الذى

لا ينقسم محال ان يكون جسمًا لأن الجسم هو الطويل المريض العميق

وليس الجوهر الواحد كذلك ، وهذا قول « ابى الهذيل » و « معمر »

والى هذا القول يذهب « الجبائي »

وقال قائلون : لا جوهر الا جسم ، وهذا قول « الصالحى »

وقال قائلون : الجواهر على ضربين : جواهر مركبة وجواهر

(٣) تعلم : تعلم بعلم س ق (١٠) فقال قائلون : ساقطة من د ا جسا : جسم ق
(١٢) الجوهر الواحد : الجواهر ق (١٤) الا : الا الا ق (١٥) الجواهر :
الجوهر ق

(٥) وقد يجوز الخ : راجع كتاب اصول الدين ص ٥٧

بسيطة غير مركبة فما ليس بمركب من الجواهر فليس بجسم وما هو
مركب منها جسم

٣ واختلف الناس هل الجواهر جنس واحد وهل جوهر العالم
جوهراً واحداً على سبعة أقاويل :

٦ فقال قائلون : جوهر العالم جوهر واحد وان الجواهر انما تختلف
وتتفق بما فيها من الاعراض وكذلك تغيرها بالاعراض انما تتغير
بغيرية يجوز ارتفاعها فتكون الجواهر عيناً واحدة شيئاً واحداً ،
وهذا قول اصحاب « ارسطاطاليس »

٩ وقال قائلون : الجواهر على جنس واحد وهي بأنفسها جواهر
وهي متغايرة بأنفسها ومتفقة بأنفسها وليست تختلف في الحقيقة ، والقائل
بهذا هو « الجبائي »

١٢ وقال قائلون : الجواهر جنسان مختلفان احدهما نور والآخر ظلمة
وانهما متضادان وان النور كله جنس واحد والظلام كله جنس
واحد وهم « اهل الثنية » ، وذُكر عن بعضهم ان كل واحد منهما
١٥ خمسة اجناس من سواد وبياض وحمرة وصفرة وخضرة

وقال قائلون : الجواهر ثلاثة اجناس مختلفة وهم « المرقونية »

(١) بسيطة : بسيطة س ح (٣) الجواهر : الجواهر س (١٤) عن
بعضهم : بعضهم ح | منها : منها د

وقال بعضهم : الجواهر اربعة اجناس متضادة من حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة وهم « اصحاب الطبائع »

- ٣ وقال بعضهم : الجواهر خمسة اجناس متضادة اربع طبائع وروح وقال قائلون : الجواهر اجناس متضادة منها بياض ومنها سواد وصفرة وحمرة وخضرة ومنها حرارة ومنها برودة ومنها حلاوة ومنها حموضة ومنها روائح ومنها طعوم ومنها رطوبة ومنها يبوسة ومنها صور ومنها ارواح ، وكان يقول : الحيوان كله جنس واحد ، وهذا قول « النظام »

٩ واختلفوا في الجواهر هل يجوز على جميعها ما يجوز على بعضها

وهل يجوز ان يحل الجوهر الواحد ما يجوز ان يحل الجواهر [جميعها]

وهل يجوز وجودها ولا اعراض فيها ام يستحيل ذلك

- ١٢ فقال قائلون : يجوز على الواحد من الجواهر ما يجوز على جميعها من الاعراض من الحياة والقدرة والعلم والسمع والبصر واجازوا حلول ذلك اجمع في الجزء الذي لا يتجزأ اذا كان منفرداً ، واجازوا

(٣) وروح : في اصول الدين والريع (٤) منها : في الاصول فيها | ومنها : في الاصول وفيها (٦) ومنها طعوم : كذا في ح وهي محدوفة في د ق س | صور : صوت د (٧) وكان يقول : وقال ح (٧-٨) وهذا قول : وهو ح (١٢) الواحد ق واحد د س ح (١٣) واجازوا : اجازوا س ح

(٣-١) راجع اصول الدين ص ٥٣ (٧-٤) راجع الفرق ص ١٢١ واصول الدين ص ٤٦ والمثل ص ٣٩ (٧) راجع الفرق ص ١٢٠ واصول الدين ص ٤٧ و٤٨

- حلول القدرة والعلم والسمع والبصر مع الموت ومنعوا حلول الحياة
مع الموت في وقت واحد قالوا لأن الحياة تضاد الموت ولا تضاد
القدرة الموت لأن القدرة لو ضادت الموت لضاد العجز الحياة لأن ٣
ما ضاد شيئاً عندهم فضده مضاد لضده ، وزعموا ان الادراك جائز
كونه عندهم مع العمى ومنعوا كون البصر مع العمى لأن البصر عندهم
مضاد للعمى ، وزعموا ان الحياة لا تضاد الجمادية وانه جائز ان يخلق الله ٦
مع الجمادية حياة ، وجوزوا ان يُعزى الله الجواهر من الاعراض وان
يخلقها لا اعراض فيها ، والقائلون بهذا القول اصحاب « ابى الحسين
الصالحى » ، وكان ابو الحسين يذهب الى هذا القول ، وجوز ٩
ابو الحسين الصالحى ان يجمع الله بين الحجر الثقيل والجو اوقاتاً كثيرة
ولا يخلق هبوطاً ولا ضد الهبوط ، وان يجمع بين القطن والنار
وهما على ما هما عليه ولا يخلق احراقاً ولا ضد الاحراق ، وان يجمع ١٢
بين البصر الصحيح والرئى مع عدم الآفات ولا يخلق ادراكاً ولا ضد
الادراك ، واحالوا ان يجمع الله بين المتضادات ، وجوزوا ان يُعدم ١٥
الله قدرة الانسان مع وجود حياته فيكون حياً غير قادر وان يُفنى حياته
مع وجود قدرته وعلمه فيكون عالماً قادراً ميتاً ، وجوزوا ان يرفع الله

(٤-٣) لان ما ضاد : لا مضاد س ق (٤) عندهم : غيره ح وله وجه
(١١) يجمع : يجمع الله ح (١٢) ضد الاحراق ق ضد الاحراق د ح ضد الاحراق س
(١٤-١٣) ضد الادراك ح ضد الادراك د ق س

تعالى ثقل السموات والارضين من غير ان ينقص شيئاً من اجزائها
حتى يكونا اخف من ريشة ، واحال ان يوجد الله تعالى اعراضاً
لا في مكان واحال ان يُفنى الله قدرة الانسان مع وجود فعله فيكون ٣
فاعلاً بقدرته وهي معدومة

وقال قائلون : لا يجوز على الجوهر الواحد الذي لا ينقسم ما يجوز
على الاجسام ولا يجوز ان يتحرك الجوهر الواحد ولا ان يسكن ٦
ولا ان ينفرد ولا ان يماس ولا ان يجامع ولا ان يفارق ، وهذا قول
« هشام ، و «عباد» ، واحال «عباد» ان يوجد حتى لا قادر وان يوجد
الجسم مع عدم الاعراض كلها واحال ان يوجد الفعل من الانسان ٩
مع العجز بقدرته وقد عُدمت

وقال قائلون : يجوز على الجوهر الواحد الذي لا ينقسم اذا انفرد
ما يجوز على الاجسام من الحركة والسكون وما يتولد عنهما من المجامعة ١٢
والمفارقة وسائر ما يتولد عنهما مما يفعل الآدميون كهيئته فاما الالوان
والطعوم والاراييح والحياة والموت وما اشبه ذلك فلا يجوز حلوله
في الجوهر ولا يجوز حلول ذلك الا في الاجسام ، وان الجسم اذا تحرك ١٥
ففي جميع اجزائه حركة واحدة تنقسم على الاجزاء ، واحال قائلو
هذا القول ان يُعزى الله الجوهر من الاعراض ، والقائل بهذا القول

(١) شيئاً : حتى (٨) واحال عباد ان : وان ح (١٤) والاراييح : والرواح

(١٦) جميع : الجمع س | قائلو : في الامول قائلون (١٦) الجوهر : الجواهر ح

« ابو الهذيل ، وكان يقول ان الادراك يحل في القلب لا في العين وهو علم الاضطرار

٣ وقال قائلون : يجوز على الجوهر الواحد الذي لا ينقسم ما يجوز على الجسم من الحركة والسكون واللون والطعم والرائحة اذا انفرد واحالوا حلول القدرة والعلم والحياة فيه اذا انفرد وجوزوا ان يخلق الله حياً لا قدرة فيه واحالوا تعرى الجوهر من الاعراض ، والقائل

٦ بهذا القول « محمد بن عبد الوهاب الجبائي »

واحال سائر اهل الكلام غير « صالح » و « الصالحى » ان يجمع الله بين العلم والقدرة والموت والجمادية والحياة والقدرة

٩

فما اجمع بين الحجر الثنيل والجو اوقائاً كثيرة من غير ان يخلق انحداراً وهبوطاً بل يحدث سكوناً والجمع بين النار والقطن من غير ان يحدث احتراقاً بل يحدث ضد ذلك فقد جوز ذلك « ابو الهذيل »

١٢

و « الجبائي » وكثير من اهل الكلام ، وغلا « ابو الهذيل » في هذا الباب غلوّاً كبيراً حتى جوز اجتماع الفعل المباشر والموت واجتماع الادراك والعمى واجتماع الحرس الذى هو منع عجز عن الكلام

١٥

(٤) الجسم : لعله الاجسام (٥-٤) والرائحة ... والعلم : ساقطة من ح
(٥) انفرد : انفردوا س (٩-١٠) بين ... الجمع : ساقطة من ح (١٢) احتراقاً :
احتراق د س ح

مع الكلام وجوز وجود اقل قليل المشى مع الزمانة كما جوز وجود
اقل قليل الكلام مع الحرس ولم يجوز وجود العلم مع الموت ولا جوز
وجود القدرة مع الموت ولا جوز وجود الادراك مع الموت
٣
فاما وجود الادراك مع العمى فقد جوز ذلك بعض المتكلمين وقد
حكى ان « ابا الهذيل » كان يُنكر ان توجد الارادة بقدرة معدومة
حتى يكون العجز مجامعا لها
٦

وكان « الاسكافي » يُنكر كل الفعل المباشر الذى يحل في الانسان
بقوة معدومة وان يكون مجامعا لعجز الانسان ويجيز ان يجامع الفعل
التولد العجز والموت ويجوز اجتماع النار والخطب اوقاتا من غير ان
٩
يحدث الله سبحانه احراقا وان يثبت الحجر اوقاتا كثيرة من غير ان
يحدث الله سبحانه فيه هبوطا ويُنكر اجتماع الادراك مع العمى والكلام
والحرس والمشى والزمانة والعلم والموت والقدرة والموت ويحيل ان يفرد
١٢
الله الحياة من القدرة حتى يكون الانسان حيا غير قادر

واختلفوا هل يجوز ان يحل اليد علم وادراك وقدرة على العلم

ام لا يجوز ذلك :
١٥

(٣) وجود الادراك ح الادراك : د ق س (٤) العمى : في الاصول اعجز
وفي ح فوق السطر : اللحم (بيني اللحم) (٨) لعجز : بعجز س (١٢) والقدرة
والموت : والقدرة ح (١٤) في ق بالهامش : بسملة الجزء الثاني من الفلوات
الاسلامية ١٥ : يجوز ذلك : ساقطة من س

(٧) وكان الاسكافي الخ : رابع ص ٢٣٢

- فجوز ذلك بعض المتكلمين منهم «الاسكافي» وغيره، وانكره بعضهم
واحاله الا ان تُنْقَضَ بنية اليد وتُحوَّلَ عما هي عليه، منهم «الجبائي»
٣ وانكر كثير من اهل الكلام ما حكينا من مجامعة الحجر الجوّ اوقاتاً
من غير ان يحدث الله سبحانه انحداراً ومجامعة النار الحطب اوقاتاً من
غير ان يحدث الله احراقاً، وكذلك انكروا كون الادراك مع المعنى
٦ والكلام مع الحرس ووقوع الفعل بقدرة معدومة ووجود الزمان مع المشي
ووجود العلم مع الموت ويحيلون ان يفرد الحياة من القدرة حتى يكون
الانسان حيّاً غير قادر، وهذا قول بعض البغداديين «الخطاط» وغيره
٩ واختلف الناس في الجسم هل يجوز ان يتفرّق او يبطل ما فيه من
الاجتماع حتى يصير جزءاً لا يتجزأ ام لا يجوز ذلك وفيما يحل في الجسم
على اربع عشرة مقالة:
- ١٢ فقال «ابو الهذيل» ان الجسم يجوز ان يفرقه الله سبحانه ويبطل ما فيه
من الاجتماع حتى يصير جزءاً لا يتجزأ وان الجزء الذي لا يتجزأ
لا طول له ولا عرض له ولا عمق له ولا اجتماع فيه ولا افتراق،
١٥ وانه قد يجوز ان يجامع غيره وان يفارق غيره وان الحردلة يجوز

(١) يجوز ذلك د س فالجاءه ق ح (٤) الحطب ح للحطب د ق س
(٥) احراق س ح احتراقاً د وموضع الكلمة مأروض في ق (٧) يفرد : يفردوا ق
يفرق س ح (٨) حيا غير قادر : غير سى قادر د غير قادر سى قادر ق س ح ،
قابل ص ٣١٣ : ١٣ (١٣) يفارق غيره د يفارق ق س ح

- ان تجزأ نصفين ثم اربعة ثم ثمانية الى ان يصير كل جزء منها لا يتجزأ،
واجاز ابو الهذيل على الجزء الذى لا يتجزأ الحركة والسكون
والانفراد وان يماس ستة امثاله بنفسه وان يجمع غيره ويفارق غيره ٣
وان يفرد [الله] فتراه العيون ويخلق فينا رؤية له وادراكا له ، ولم
يُجز عليه اللون والطعم والرائحة والحياة والقدرة والعلم وقال لا يجوز
ذلك الا للجسم واجاز عليه من الاعراض ما وصفنا ٦
وكان « الجبائى » يثبت الجزء الذى لا يتجزأ ويقول انه يلقي بنفسه
سته امثاله ويميز عليه الحركة والسكون واللون والسكون والماسة
والطعم والرائحة اذا كان منفرداً ويُنكر ان يحلّه طول او تأليف وهو ٩
منفرد او يحلّه علم او قدرة او حياة وهو منفرد
وكان « ابو الهذيل » ينكر ان يكون الجسم طويلاً او عريضاً
او عميقاً مؤتلفاً ويقول انه يجتمع شيان ليس كل واحد منهما طويلاً ١٢
فيكون طويلاً واحداً
وقال « هشام الفوطى » باثبات الجزء الذى لا يتجزأ غير انه لم يُجز
عليه ان يماس او يباين او يُرى واجاز على اركان الجسم ذلك والركن ١٥
سته اجزاء عنده والجسم من ستة اركان وقد حكينا ذلك فيما تقدم
عند وصفنا اقاويل الناس فى الجسم

(١) ثمانية : فى الاصول ثمان (٦) وصفناه ح (٩) والطم ح واللون
والطم د ق س | طول او تأليف : تأليف س (١٠) وهو منفرد : ساقطة من ح
(١٤) القرطى د (١٦) اركان : هنا يعود الحظ الجديد فى ق مرة اخرى
(٦-٢) راجع ص ٣٠٣-٢٠٦-٧ (١٠-٧) راجع ص ٣١٢-٣-٧ (١٤-١٧) راجع ص ٣٠٤-١٠-٧

وحكى «النظام» فى كتابه «الجزء» ان زاعمين زعموا ان الجزء الذى لا يتجزأ شىء لا طول له ولا عرض ولا عمق وليس بذى جهات ولا مما يشغل الاماكن ولا مما يسكن ولا مما يتحرك ولا يجوز عليه ان ينفرد، وهذا القول يذهب اليه «عَبَاد بن سليمان» ويقول ان الجزء لا يجوز عليه الحركة والسكون والكون والاشغال للاماكن وليس بذى جهات ولا يجوز عليه الانفراد ويقول معنى الجزء ان له نصفاً وان النصف له نصف

وحكى «النظام» ان قائلين قالوا ان الجزء له جهة واحدة وكنحو ما يظهر من الاشياء وهى الصفحة التى تلتقك منها

وحكى «النظام» ايضاً ان قائلين قالوا: الجزء له ستّ جهات هى اعراض فيه وهى غيره وهو لا يتجزأ واعراضه غيره وعليه وقع العدد وهو لا يتجزأ من جهاته الأعلى والاسفل واليمين والشمال والقدام والخلف وحكى ان آخرين قالوا ان الجزء قائم الا انه لا يقوم بنفسه ولا يقوم بشىء من الاشياء اقل من ثمانية اجزاء لا يتجزأ، فمن سأل عن جزء منها فانما يسأل عن افراده وهو لا ينفرد ولكنه يعلم والكلام على الثمانية وذلك ان الثمانية لها طول وعرض وعمق فالطول جزءان

(١) كتابه الجزء : كتابه س ح (٣) يشغل الاماكن : يشغل الاماكن س يشغل بالاماكن ح (٥) والكون : واللون س ح | والاشغال : والاشغال س (٨) الجزء له [ق] الجزء د س للجوع ح | جهة : جرمه [ق] (١١) وهى غيره : وفى غيره [ق] (١٤) بشىء من : شى من د شرف [ق]!

والطول الى الطول بسيطٌ له طول وعرض والبسيط الى البسيط
جهة لها طول وعرض وعمق

٣ وحكى ان آخرين قالوا : تَجْرَأُ الاجزاء حتى تنتهى الى جزءين فاذا
هتت لقطعهما افناهما القطع ، وان توهمت واحداً منهما لم تجده
في وهمك ومتى فرقت بينهما بالوهم وغير ذلك لم تجد الا فناءهما - هذا
آخر ما حكاه « النظام »

٦ وقال « صلح قبة » باثبات الجزء الذى لا يتجزأ واحال ان يلقى الجزء
سته امثاله او مثليه وقال : يستحيل ان يلقى الجزء الواحد جزءين ،
وجوز ان يحله جميع الاعراض الا التركيب وحده

٩ وجوز « ابو الحسين الصالحى » على الجزء الذى لا يتجزأ الاعراض
كلها وانه قد يحله المعنى الذى اذا جامع غيره سُمى المعنى تركيباً
ولكن لا نسميه تركيباً اتباعاً للغة

١٢ وزعم « ضرار » و« حفص الفرد » و« الحسين النجار » ان الاجزاء هي
اللون والطعم والحرّ والبرد والحشونة واللين ، وهذه الاشياء المجتمعة هي
الجسم وليس للاجزاء معنى غير هذه الاشياء وان قل ما يوجد من الاجزاء

(١) والطول : فالطول [ق] | بسيط : بسيط [ق] (٢) جهة : جنه د ولعل
الصواب جسم له (٤) (٣) تجزأ : لا تجزأ س ح (٤) هتت : هبت د هب س ح
هيئة [ق] | واحداً : واحد س (٧) قبة : فيه د [ق] (١٣) الفرد :
الفرد س ح

(١٠-١٢) راجع ص ٣٠١ (١٣-١٤) راجع ص ٣٠٥ : ٦٠

عشرة اجزاء وهو اقل قليل الجسم ، وان هذه الاشياء متجاوزة الطف

مجاورة وانكروا المداخلة

٣ وقال « معتر » ان الانسان جزء لا يتجزأ واجاز ان يحل فيه العلم

والقدرة والحياة والارادة والكراهة ولم يجز ان يحل فيه المماساة

والمباينة والحركة والسكون واللون والطم والرائحة

٦ وقال « النظام » : لا جزء الا وله جزء ولا بعض الا وله بعض ولا

نصف الا وله نصف وان الجزء جائز تجزئته ابدأ ولا غاية له

من باب التجزؤ

٩ وقال بعض المتفلسفة ان الجزء يتجزأ وتجزئته غاية في الفعل فاما

في القوة والامكان فليس لتجزئته غاية

وشك شاكون فقالوا : لا ندرى أيتجزأ الجزء ام لا يتجزأ

١٢ وقال قائلون ممن اثبت الجزء الذي لا يتجزأ : للجزء طول في نفسه

بقدره ولولا ذلك لم يجز ان يكون الجسم طويلاً ابدأ لأنه اذا

جمع بين ما لا طول له وبين ما لا طول له لم يحدث له طول ابدأ

(١) الطف [ق] اللطف د س ح (٢) مجاورة : متجاوزة س وهي ساقطة من ح

(٣) واجاز : واجازوا ح (٧) جائز : كذا في [ق] وهي محذوفة في د س ح |

تجزئته [ق] محره د س ح ويحتمل ان يكون تجزؤه (٨) التجزؤ : في الاصول التجزئ

(١١) لا يتجزأ : لا س (١٢) للجزء : له ح (١٤) فلم [ق]

واختلفوا في الجزء الواحد هل يجوز ان يحلّه حركتان م لا وهل

يجوز ان يحلّه لونا و قوتان ام لا :

٣ فقال قائلون : لا يجوز ان يحلّ الجزء الواحد حركتان ، وهذا قول

« ابى الهذيل » واكثر من يثبت الجزء الذي لا يتجزأ .

وقال قائلون : الجزء الواحد قد يجوز ان يحلّه حركتان وذلك

٦ اذا دفع الحجر دافعا حل كل جزء منه حركتان . ما ، والقائل بهذا

القول هو « الجبائي »

وقال « ابو الهذيل » انها حركة واحدة تنقسم على الفاعلين فهي

٩ حركة واحدة لاجزاء كثيرة فعلاز متغايران ، وزعم ان الاعراض

تنقسم بالمكان او بالزمان او بالفاعلين فزعم ان حركة الجسم تنقسم

على عدد اجزائه وكذلك لونه فما حل هذا الجزء من الحركة غير ما حل

١٢ الجزء الآخر ، وان الحركة تنقسم بالزمان فيكون ما وجد في هذا

الزمان غير ما يوجد في الآخر ، وان الحركة تنقسم بالفاعلين فيكون

فعل هذا الفاعل غير [فعل] الفاعل الآخر

١٥ وانكر « الجبائي » وغيره من اهل النظر ان تكون الحركة الواحدة

تنقسم او تتجزأ او ان تتبعض او ان يكون حركة او لوز او [قوة]

٥-٣ الجزء الواحد ... قائلون : ساقطة من د س ح (٥) قد : وقد س ح

(٨) فهي د [ق] وهي س ح (١١) اجزائه : اجزا [ق] (١٢) بالزمان : بالفاعلين ح

(١٤) فعل : محدوفة في ح (١٦) او لون او د او لونا او [ق] س ح

لاحد الاشياء وقال ان الجسم اذا تحرك فيه من الحركات بعدد
اجزاء المتحرك في كل جزء حركة، وكذلك قوله في اللون وفي سائر
الاعراض ٣

وقد انكر قوم ان يحل الجزء الواحد حركتان وطولان (٤)
وجوزوا ان يحله لوان، منهم «الاسكافي» وجوز «الاسكافي» ان
يحل الجزء الذي لا يتجزأ لوان وقوتان (٥) حتى جوز ان يحل الجزء الذي
لا يتجزأ لون السماء بكمالها ٦

وقال قائلون: قد يجوز ان يحله لوان وقوتان على ما يحتمل
فاما لون السماء فلا يحتمله ٩

وقال قائلون: محال ان يكون عرضان في موضع واحد وهما
في الجسم على المجاورة، وزعموا ان القوة والحركة عرضان
في موضع واحد ١٢

وقال قائلون: لا يجوز ان يحل الجزء الواحد حركتان ولا يجوز
ان يحله لوان وكذلك قالوا في سائر الاعراض، ولا يجوز ان يحل
الجزء الواحد الذي لا يتجزأ من جنس واحد عرضان ١٥

وقال قائلون: يجوز ان يحل الجزء الواحد قدرتان على مقدور
واحد، وانكر ذلك غيرهم

(٤) وطولان: لعله وقوتان (٦) وقوتان: لعلها زائدة (١٠-١٢) وما...

واحد: ساقطة من د س ح

وقال «عباد بن سليمان» انه قد يجوز ان يجتمع في الجسم المان
ولذتان وانه قد يجوز ان يحمله تأليفان واكثر من ذلك فيكون هو
بأحدهما مؤلفاً مع غيره وبالاخر مؤلفاً مع غيره
وانكر قوم ان يحل الجزء الواحد عرضان

واختلف الناس في الطفرة

فرعم «النظام» انه قد يجوز ان يكون الجسم الواحد في مكان ثم
يصير الى المكان الثالث ولم يمرّ بالثاني على جهة الطفرة ، واعتلّ في ذلك
بأشياء منها الدوامه يتحرك اعلاها اكثر من حركة اسفلها ويقطع الحرّ
اكتر مما يقطع اسفلها وقطبها قال وانما ذلك لأن اعلاها يماس
اشياء لم يكن حاذي ما قبلها

وقد انكر اكثر اهل الكلام قوله ، منهم «ابو الهذيل» وغيره واحالوا
ان يصير الجسم الى مكان لم يمرّ بما قبله وقالوا هذا محال لا يصح ،
وقالوا ان الجسم قد يسكن بمضه واكثره متحرك وان للفرس في حال
سيره وقفات خفية وفي شدة عدوه مع وضع رجله ورفعها ولهذا

(٣) وبالأخر : في الاصول والآخر (٥) واختلفت [ق] (٧) ولم يمر :
وهو لا يمر [ق] (٨) الحز : الجز د [ق] ح الحرس (٩) يماس : بما بين [ق]
(١١) وقد : فقد ح (١٢) مكان : المكان ح | بما قبله : قبله س (١٣) يسكن :
سكن د | في حال : في س ح (١٤) ولهذا : وبهذا د [ق]

(٧-٦) راجع الفرق ص ١٢٤ والفصل ٥ ص ٦٤ والمثل ص ٣٨-٣٩
(١٣-١٣٢٢) راجع شرح المواصف ٦ ص ٢٥١-٢٥٤

كان احد الفرسين ابطاً من صاحبه ، وكذلك للحجر في حال انحداره
وقفات خفية بها كان ابطاً من حجر آخر اثقل منه أرسل معه ، وقد انكر
كثير من اهل النظر ان تكون للحجر في حال انحداره وقفات
من الفلاسفة وغيرهم وقالوا ان الحجرين اذا أرسلا سبق اثقلهما لأن
اخف الحجرين يعترض له من الآفات اكثر مما يعترض على الحجر
الاثقل فيتحرك في جهة اليمين والشمال والقدام والخلف ويقطع الحجر
الآخر في حال العوائق التي تلحق هذا الحجر في جهة الانحدار
فيكون هذا اسرع

وكان « الجبائي » يقول ان للحجر في حال انحداره وقفات ، وكان
يقول ان القوس الموترة فيها حركات خفية وكذلك الحائظ المني
وتلك الحركات هي التي تولد وقوع الحائظ والحركات التي في القوس
والوتر هي التي يتولد عنها انقطاع الوتر

واختلف المتكلمون في الجسم يكون ملازماً لمكان ومكانه سائر
متحرك هل الجسم [ال] ملازم لذلك المكان متحرك ام لا على مقاتلين :
فزعم كثير من المتكلمين منهم « الجبائي » وغيره ان الجسم اذا كان مكانه
متحركاً فهو متحرك وهذه حركة لا عن شيء ، وجوزوا ان يتحرك

(٢٠١) ابطاً : انا ح (١) الحجر د س ح (٢) انكر : ابا [ق] ابطا د
(٥) يعترض (بالوضعين) : يعرض ح (٩-١٠) وكان يقول : وقال يقول [ق]
(١٠) الموترة د الموترة [ق] س ح (١٢) عنها : عندها د س ح (١٣) ومكانه :
ومكان ح (١٤) متحرك : المتحرك ح (١٦) متحركا : في الاصول متحرك

المتحرك لا عن شيء ولا الى شيء وان يحرك الله سبحانه العالم لا في شيء
وقد كان « ابو الهذيل » يقول : يجوز ان يتحرك الجسم لا عن شيء
ولا الى شيء

٣

وقال قائلون : اذا تحرك مكان الشيء والشيء لازم لمكان واحد
فهو ساكن غير متحرك، واحال هؤلاء ان يتحرك المتحرك لا عن شيء
ولا الى شيء

٦

وكان « النظام » ممن يحيل ان يتحرك المتحرك لا في شيء ولا الى شيء
واختلفوا هل يجوز ان يتحرك الشيء في حال حركة مكانه فيكون

٩

يقطع مكاناً ويتحرك الى مكان آخر ومكانه متحرك على مقالتين :
فقال قائلون : لا يجوز ذلك لأنه اذا تحرك مكانه نحو بغداد
فتحرك هو في ذلك الوقت نحو البصرة وجب ان يكون متحركاً
في جهتين في وقت واحد وذلك محال، وهؤلاء هم الذين قالوا ان الشيء
اذا تحرك مكانه فهو متحرك

١٢

وقال قائلون : ذلك جائز لأنه ليس اذا تحرك مكانه كان متحركاً
بل يكون مكانه متحركاً وهو ساكن

١٥

واختلف المتكلمون هل يكون الساكن في حال سكونه متحركاً
على وجه من الوجوه على مقالتين :

(٤) لازم : لعله ملازم كما مر | لمكان : المكان د (٦) ولا الى شيء : ولا
الى شيء ويسكن الساكن لا عن شيء ولا الى شيء ا ق ا (٧) في : لعله عن

فقال قائلون : لا يجوز ذلك ، وقال قائلون : ذلك جائز وذلك
ان الصفحة العليا من رأس ابن آدم اذا ازال الانسان رأسه عما
٣ كان يماسه من الجو وما من شيئاً آخر فهي متحركة لماستها شيئاً من
الجو بعد شيءٍ وهي ساكنة على الصفحة الثانية التي تحتها فهي متحركة
عن شيءٍ وساكنة على شيءٍ آخر ، وهذا زعم لا يتناقض كما
٦ لا يتناقض ان تكون مماسه لشيءٍ مفارقة لشيءٍ آخر في وقت واحد
ويتناقض ان تكون ساكنة على شيءٍ متحركة عن ذلك الشيء
في وقت واحد كما يتناقض ان تكون مماسه لشيءٍ مفارقة لذلك
٩ الشيء في وقت واحد

واختلفوا هل الاجسام كلها متحركة ام كلها ساكنة ام كيف

القول في ذلك على مقالات

١٢ فقال « النظام » : الاجسام كلها متحركة والحركة حركتان حركة
اعتماد وحركة نُقْلَةٍ فهي كلها متحركة في الحقيقة وساكنة في اللغة ،
والحركات هي الكون لا غير ذلك ، وقرأت في كتابٍ يضاف
١٥ اليه انه قال : لا ادري ما السكون الا ان يكون يعني كان الشيء

(٢) من : ساقطة من [ق] (٥) على : عن س ح (١٢) الاجسام كلها :
الاجسام [ق] | والحركة حركتان : حركتين ح (١٣) في الحقيقة : والحركة في
الحقيقة ح (١٤) والحركات كلها ح (١٥) الا : لا ادري الاح

(١٠-١١) راجع الفصل ٤ ص ٢٠٤ و ٥ ص ٥٥-٥٦ (١٢-١٣) ص ٢٢٥-٢٢٦
راجع التفرق ص ١٢١ واصول الدين ص ٤٦ والمثل ص ٣٨ والفصل ٥ ص

في المكان وقتين اى تحرك فيه وقتين ، وزعم ان الاجسام في حال خلق الله سبحانه [لها] متحركة حركة اعتماد

٣ وقال بعض المتفلسفة : الجسم في حال ما خلقه الله سبحانه يتحرك حركة هي الخروج من العدم الى الوجود

وقال « ميمر » : الاجسام كلها ساكنة في الحقيقة ومتحركة على اللغة ، والسكون هو الكون لا غير ذلك ، والجسم في حال خلق الله له ساكن

وقال « ابو الهذيل » : الاجسام قد تتحرك في الحقيقة وتسكن في الحقيقة والحركة والسكون هما غير الكون والجسم في حال خلق الله سبحانه له لا ساكن ولا متحرك

١٢ وقال « الجبائي » ان الحركات والسكون اكون للجسم والجسم في حال خلق الله له ساكن

وكان « عباد » يقول ان الحركات والسكون مماسات والجسم في حال خلق الله له ساكن ، وابي كثير من اهل النظر ان تكون الاكون مماسات وقالوا انها غير مماسات

١٥ (١) الاجسام : الجسم د [ق] (٣) يتحرك : متحرك س ح (٤) حركة : بحركة س (٦-٩) والجسم ... الكون : ساقطة من د س ح (٩) والجسم : في الجسم [ق] (١٢) له : محذوفة في د [ق] س (١٥) انها : كذا صححنا وفي النسخ كلها ايضا (٥-٣) راجع الفصل ٥ ص ٥٥ (٩-١٠) راجع شرح المواضع ٦ ص ١٦٦

واختلفوا في وقوف الارض

فقال قائلون من اهل التوحيد منهم « ابو الهذيل » وغيره ان الله
سبحانه سكنها وسكن العالم وجعلها واقفة لا على شيء ٣

وقال قائلون : خلق الله سبحانه تحت العالم جسماً صغاداً من طبعه
الصعود فعمل ذلك الجسم في الصعود كعمل العالم في الهبوط فلما اعتدل
ذلك وتقاوم وقف العالم ووقفت الارض ٦

وقال قائلون ان الله سبحانه يخلق تحت الارض في كل وقت جسماً
ثم يُفنيه في الوقت الثاني ويخلق في حال فانه جسماً آخر فتكون
الارض واقفة على ذلك الجسم وليس يجوز ان يهوى ذلك الجسم
في حال حدوثه ولا يحتاج الى مكان يُقَلِّه لأن الشيء يستحيل ان يتحرك
في حال حدوثه ويسكن ٩

وقال قائلون ان الله سبحانه خلق الارض من جسمين احدهما ثقيل
والآخر خفيف على الاعتدال فوقفت الارض لذلك ١٢

وقد ذكرنا قول المتقدمين في ذلك في الموضوع الذي وصفنا فيه
قول الناس في الفلك وفي وقوف الارض في كتاب « مقالات الملحدین » ١٥

(١٢) جسمين : في موضع من الكتاب سيأتي فيما بعد : جسمين (١٣) لذلك :
في الاصول كلها : كذلك (١٤) في ذلك : ساقطة من س | في الموضوع : الموضوع ح
| وصفنا : ذكرنا س ح

(١) وقوف الارض : راجع اصول الدين ص ٦٠-٦٢ والفصل ٥ ص ٥٧-٥٨

واختلف الناس في الحركة هل تكون سكوناً ام لا

فقال اكثر اهل النظر : ذلك لا يجوز ، وقال قائلون : اذا صار

٣ الجسم الى المكان فبقى فيه وقتين صارت حركته سكوناً

واختلف الناس في المداخلة والمكانة والمجاورة

فقال « ابراهيم النظام » ان كل شىء قد يداخل ضده وخلافه

٦ فالضد هو المانع المفاسد لغيره مثل الحلاوة والمرارة والحرّ والبرد

والخلاف مثل الحلاوة والبرودة والمحموضة والبرد ، وزعم ان الخفيف

قد يداخل الثقيل وربّ خفيف اقلّ كيلاً من ثقيل واكثر قوّة منه

٩ فاذا داخله شغله يعنى ان القليل الكيل الكثير القوّة يشغل الكثير

الكيل الثقيل القوّة ، وزعم ان اللون يداخل الطعم والرائحة

وانها اجسام ومعنى المداخلة ان يكون حيز احد الجسمين حيز الآخر

١٢ وان يكون احد الشئين في الآخر ، وسنذكر قوله في الانسان ،

وقد انكر الناس جميعاً ان يكون جسمان في موضع واحد في حين

واحد ، انكر ذلك جميع المختلفين من اهل الصلاة ومن قال بقوله

١٥ وقال اهل التثنية ان امتزاج النور بالظلمة على المداخلة التي ثبتها ابراهيم ،

(٢) فقال : فقال قائلون وهم ح | لا يجوز ذلك ح (٣) المكان : مكان [ق] |

فبقى فيه : فبقى س | صارت : وصارت س (٩) يعنى ان : لان ح | يشغل :

يشغله س ح (١٠) الثقيل القوّة : لعله القليل القوّة (١١) الجسمين : الجزين [ق]

(١٣) حين : كذا صححنا وفي الاصول : جنس (١٤) بقوله : كذا في الاصول كلها

(١٥) ثبتها : بها د س ح بينها [ق]

(٤) المداخلة : راجع الفصل ٥ ص ٦٠ واصل الدين ص ٤٦ وانفرد ص ١١٤

و١٢٢ وشرح المواقف ٧ ص ٢٣٢-٢٣٣

وقال « ضرار » ان الجسم من اشياء مجتمعة على المجاورة فتجاورت
الطف المجاورة وانكر المداخلة وان يكون شيان في مكان واحد عرضان
او جسمان ٣

وقال اكثر اهل النظر انه قد يكون عرضان في مكان واحد
ولا يجوز كون جسمين في مكان واحد منهم « ابو الهذيل » وغيره

وحكى « زرقان » ان « ضرار بن عمرو » قال : الاشياء منها كوامن ٦
ومنها غير كوامن فاما اللواتى هنّ كوامن فمثل الزيت في الزيتون والدهن
في السمسم والعصير في العنب وكل هذا على غير المداخلة التى ثبتها
ابراهيم ، واما اللواتى ليست بكوامن فالنار في الحجر وما اشبه ذلك ٩
[ومحال] ان تكون النار في الحجر الا وهى محرقة له فلما رأيناها غير
محرقة له علمنا انه لا نار فيه

وقد قال كثير من اهل النظر ان النار في الحجر كامنة حتى زعم ١٢
انها في الحطب كامنة « الاسكافى » وغيره

وحكى « زرقان » ان « ابا بكر الاصم » قال : ليس في العالم شىء
كامن فى شىء مما قالوا ١٥

(١) ضرار : بعضهم ح فوق السطر (٤-٥) فى مكان ... جسمين : ساقطة من س ح
(٧) اللواتى : التى [ق] | هنّ د هى [ق] س ح (٨) ثبتها ح سها س
بينها د [ق] (٩-١٠) فى الحجر ... النار : ساقطة من [ق] (١٠) محرقة ...
غير : ساقطة من س (١٥) كامن ... مما : ساقطة من س | مما :
ساقطة من ح

وقال « ابو الهذيل » و « ابرهيم » و « معمر » و « هشام بن الحكم »
و « بشر بن المعتز » : الزيت كامن في الزيتون والدهن في السمسم
والنار في الحجر

٣

وقال كثير من الملحدين ان الالوان والطعوم والاراييح كامنة
في الارض والماء والهواء ثم يظهرن في الشرة وغيرها من الثمار بالانتقال
واتصال الاشكال بعضها ببعض ، وشهوا ذلك بحجة زعفران قذفت
في نغارة [ة] ماء ثم غدى باشكالها فتظهر

٦

واختلف الناس في الانسان ما هو

فقال « ابو الهذيل » الانسان هو الشخص الظاهر المرئى الذى له
يدان ورجلان ، وحكى ان « ابا الهذيل » كان لا يجعل شعر الانسان
وظفره من الجملة التى وقع عليها اسم الانسان

٩

وحكى ان قومًا قالوا ان البدن هو الانسان واعراضه ليست
منه وليس يجوز الا ان يكون فيه عرض من الاعراض

١٢

وقال « بشر بن المعتز » : الانسان جسد وروح وانهما جميعًا

١٥

انسان وان الفعال هو الانسان الذى هو جسد وروح

(٢) المعتز : العمان [ق] (٥) والنهوى د [ق] | يظهرن : تظهر د [ق]

(٦) واتصال الاشكال : وابطال الاسكال د والاتصال والاسكال ح (٨) الناس في : ساعة
من [ق]

(٣-١) القول في الكمون : راجع كتاب الحيوان للجاحظ (الطبعة المصرية سنة ١٣٢٤)

٥ ص ٢-٩ (٨) الانسان الخ : راجع مفاتيح الغيب ٤ (طبعة سنة ١٢٧٨) ص ٢٧٠-٢٧٣

في تفسير سررة ١٧: ٨٥ وافصل ٥ ص ٦٥ (٩-١٠) راجع ص ٦١: ٨-٩

وكان « ابو الهذيل » لا يقول ان كل بعض من اباض الجسد فاعلٌ على
الانفراد ولا انه فاعل مع غيره ولكنه يقول الفاعل هو هذه الاباض

٣ وقال « ضرار بن عمرو » : الانسان من اشياء كثيرة لون وطعم
ورائحة وقوة وما اشبه ذلك وانها الانسان اذا اجتمعت وليس هاهنا
جوهر غيرها

٦ وانكر « حسين النجار » ان تكون القوة بعض الانسان ، وانكر
ذلك اكثر اهل النظر

٩ وقال « عباد بن سليمان » : الانسان معناه انه بشرٌ فغنى انسان
معنى بشر ومعنى بشر معنى انسان في حقيقة القياس ، وزعم ان الانسان
جواهر واعراض

١٢ وقال « برغوث » ان الانسان هو الاخلاط من اللون والطعم
والرائحة وما اشبه ذلك وان الانسان اذا تحرك بمضه وسكن بمضه
فعل البعض الساكن الحركة لا من جهة ما فعله المتحرك وفعل
البعض المتحرك السكون لا من جهة ما فعله الساكن ، وان

(٥) جوهر : جواهر س ح (٦) وانكر : وانكر ذلك [ق] (٨) انسان :
الانسان س (٩) معنى بشر : انه بشر س ح (١٠) جواهر : لعله جوهر
(١٣) فعل : فعلى [ق] س (١٣-١٤) ما فعله المتحرك . . . جهة : مكررة
في [ق] اس (١٤) فعله : فعل ح

كل بعض من ابعاض الانسان يفعل فعل الآخر لا من جهة
ما فعله الآخر

٣ وحكى « زرقان » ان « هشام بن الحكم » قال : الانسان اسم لمعنيين
لبدن وروح فالبدن موات والروح هي الفاعلة المحساسة الدراكية دون
الجسد وهو نور من الانوار

٦ وقال « ابو بكر الاصم » : الانسان هو الذى يُرى وهو شئ
واحد لا روح له وهو جوهر واحد ونفى الا ما كان محسوساً
مُدركاً

٩ وقال « النظام » : الانسان هو الروح ولكنها مداخلة للبدن
مشابكة له وان كل هذا فى كل هذا ، وان البدن آفة عليه وحبس
وضاغط له ، وحكى « زرقان » عنه ان الروح هي المحساسة الدراكية وانها
جزء واحد وانها ليست بنور ولا ظلمة

١٢

وقال « معمر » : الانسان [جزء] لا يتجزأ وهو المدبر فى العالم
والبدن الظاهر آلة له وليس هو فى مكان فى الحقيقة ولا يماس

(٢) فعله الآخر : فعله س ح (٥) وهو : لعله وحي (٧-٨) ونفى الا ما كان
محسوساً مدركاً : كذا صححنا وفى د : وقال لاماكن محسوساً مدركاً وفى [ق] : ويقال
مكاناً محسوساً مدركاً وفى س : ويقال لاماكن محسوسه مدركاً وفى ح : ويقال لا ما ان
محسوسه مدركاً ، ويحتمل وجه آخر من التصحيح وهو : ونفى الا ما كان (او كنت)
لمحسوسه مدركاً ، قال فى الفصل ٥ ص ٧٤ : وقال لا اعرف الا ما شاهدته بمواسى
(١٠) مشابكة له : كذا صححنا نظراً الى ما فى الفرق ص ١١٧ والملل ص ٣٨ وفى النسخ
مشاكله (١١) ان الروح هي : ان س (١٤) آلة له : له آلة س الداله د الدله [ق]

(٥-٣) راجع ص ٦٠:١٥-٦١:٢ (٦-٨) راجع الفصل ٤ ص ٧٠ و ٥ ص ٧٤
(٩-١٢) راجع الفرق ص ١١٧ و ١١٩ والملل ص ٣٨ وكتاب الانتصار ص ٣٦-٣٧
(١٣-٣:٣٣٢) راجع كتاب الانتصار ص ٥٤ والفرق ص ١٤٠ والملل ص ٤٧ والفصل ٤ ص ١٧٤

شيئاً ولا يماثه ولا يجوز عليه الحركة والسكون والالوان والطعم
ولكن يجوز عليه العلم والقدرة والحياة والارادة والكراهة وانه
يحرك هذا البدن بارادته ويصرفه ولا يماثه ٣

وقال قائلون : الانسان جزء لا يتجزأ وقد يجوز عليه المماسّة والمباينة
والحركة والسكون وهو جزء في بعض هذا البدن حالً ومسكّنه
القلب ، واجازوا عليه جميع الاعراض ، وهذا قول « الصالحى » ٦

وكان « ابن الراوندى » يقول : هو في القلب وهو غير الروح
والروح ساكنة في هذا البدن

وقال قائلون : الانسان هو الحواس الخمس وهى اجسامٌ وهم
« المتانية » ، وانه لا شىء غير الحواس الخمس

وقال آخرون : الانسان هو الروح والحواس الخمس اجزاء منه
والانسان جنس واحد غير مختلف الا ان ادراكه اختلف فكان يدرك
بكل جهة ما لا يدركه بالآخرى لأن الآفة قد خالطته من جهة
على خلاف ما خالطته من جهة اخرى فاختلف الادراك لاختلاف
الاخلاط والامتزاج ، وهم « الديصانية » ١٥

(٣) ويصرفه : في الاصول ويصرفها (٤) جزء : كذا في ح وفي موضع الكلمة
اثر حك وفي د [ق] ضو (٧) وكان : وقال س ح | يقول : قول س قول ح
(١٠) الحواس الخمس : الحواس س (١٢) يدرك : ساقطة من اق [(١٣) يدركه :
يدرك د (١٥) الديصانية : الدرمانية [ق ا

- وحكى عن « المرقونية » أنهم يزعمون ان البدن فيه حواس خمس وروح
وان الروح هي الانسان وان الحواس ليست منه الا انها ارادات
تؤدى اليه وهو غير البدن وجعلوه جنساً ثالثاً ليس بنور ولا ظلمة ٣
وقال « اصحاب الطبائع » : الانسان هو الحر والبرد واليبس والبلّة
اختلف بهذا الضرب من الاختلاط وكذلك سمعه وسائر حواسه
وكذلك جثته ولحمه ودمه ، وجميع هذه الامور هي الانسان ٦
وقال « اصحاب الهيولى » اقاويل مختلفة : فزعم بعضهم ان الانسان
هو الجوهر الحى الناطق الميت وانه انسان فى حال نطقه وحياته
وجوزوا الموت عليه وقد كان قبل ذلك لا انساناً ، وقال بعضهم : ٩
الانسان هو الحى الناطق وهو الجوهر واعراضه ، وقال آخرون :
بل فى الجوهر شىء ليس بماس ولا مبان ولا [ا] حد منه [م] مختلط
بصاحبه وهو فى الجوهر على انه مدبر له ١٢

واختلف الناس فى الروح والنفس والحياة وهل الروح هي الحياة

او غيرها وهل الروح جسم ام لا

- ١٥ فقال « النظام » : الروح هي جسم وهي النفس وزعم ان الروح

(١) وروح : روح [ق] (٢) ارادات د س ارادات [ق] ح (٣) ثالثاً : باقياً س ح
(٥) واختلف [ق] (٦) جته : كذا صححنا وفي [ق] ا : جثته وفي د س ح : حياته
| الانسان : الناس ح (١١) مختلط : يختلط [ق] (١٣) الناس : ساقطة من س
(١٤-١٣) وهل ... غيرها : ساقطة من د (١٥) هي جسم : جسم كتاب الروح
(١٣-ص ٣٣٧ : ١٢) ذكر هذا الفصل ابن قيم الجوزية فى كتاب الروح (الطبعة الحيدر
ابادية سنة ١٣١٨) ص ٢٨١-٢٨٣ ، راجع ايضا الفصل ٥ ص ٧٤ فى اختلاف الناس فى النفس
مقالات الاسلاميين — ٢٢

حتى بنفسه وانكر ان تكون الحياة والقوة معني غير الحي القوي
وان سليل كون الروح في هذا البدن على جهة ان البدن آفة عليه
وباعث له على الاختيار ولو خلع منه لكانت افعاله على التولد
والاضطرار، وقد حكينا قوله في الانسان فيما تقدم من كتابنا

وقال قائلون : الروح عرض ، وقال قائلون منهم « جعفر بن

٦ حرب » : لا ندري الروح جوهر او عرض واعتلوا في ذلك بقول الله

تعالى : يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي (١٧ : ٨٥)

ولم يُخبر عنها ما هي لا انها جوهر ولا انها عرض ، واظن جعفرأ

٩ ٩ ثبت الحياة غير الروح وثبت الحياة عرضاً

وكان « المجبائي » يذهب الى ان الروح جسم وانها غير الحياة والحياة

عرض ويعتل بقول اهل اللغة : خرجت روح الانسان ، فزعم

١٢ ان الروح لا تجوز عليها الاعراض

(٢-٤) وان . . . كتابنا : محذوفة في كتاب الروح (٢) آفة له ح انه عليه اقا

(٣) منه : في الاصول فيه (٤) والاضطرار : والاضطراب اقا | في الانسان : في اقا

بعد قوله تقدم | من : في س (٥) قائلون الروح : آخرون الروح س ح وكتاب

الروح (٦) عرض : في كتاب الروح : عرض كذا قال | في ذلك : محذوفة في ح

(٨) ولا انها عرض : ولا عرض . كتاب الروح (٨-٩) جعفرأ ثبت : جعفرأ ثبت د اقا

جعفرأ ثبت س وكتاب الروح جعفرأ ثبت ح (٩) وثبت : واثبت كتاب الروح

(١٠) وكان ... غير الحياة : ساقطة من ح

(٤) وقد حكينا : راجع ص ٣٣١ وراجع ايضا ص ٢٢٩

- وقال قائلون : ليس الروح شيئاً أكثر من اعتدال الطبائع الاربع ولم يرجعوا من قولهم اعتدالُ الا الى المعتدل ولم يُثبتوا في الدنيا شيئاً الا الطبائع الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
- وقال قائلون ان الروح معنًى خامس غير الطبائع الاربعة وانه ليس في الدنيا الا الطبائع الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والروح
- واختلفوا في اعملى الروح فثبتها بعضهم طباعاً، وثبتها بعضهم اختياراً، وقال قائلون : الروح الدم الصافي الخالص من الكدر والمفونات وكذلك قالوا في القوّة ، وقال قائلون : الحياة هي الحرارة الغريزية ، وكل هؤلاء الذين حكينا قولهم في الروح من اصحاب الطبائع يثبتون ان الحياة هي الروح
- وكان الاصمّ ، لا يثبت الحياة والروح شيئاً غير الجسد ويقول : ليس اعقل الا الجسد الطويل العريض العميق الذي اراه واشاهده ، وكان يقول : النفس هي هذا البدن بعينه لا غير وانما جرى عليها
-
- (١) ليس الروح : ليس ح (٢-١) الطبائع . . . الا : ساقطة من اق |
(٢) اعتدال : ساقطة من كتاب الروح (٥-٤) الطبائع . . . الا : ساقطة من ح
(٣-٥) التي . . . واليبوسة : محدوفة في كتاب الروح (٧) اعمال : محدوفة في
د س ح وكتاب الروح | فثبتها - وثبتها : وبينها - وبينها كتاب الروح | اختياراً :
اجساد كتاب الروح (٨) قائلون : بعضهم ح (١٠) قولهم : اقوالهم
كتاب الروح وهو اشبه

هذا الذكر على جهة البيان والتأكيد لحقيقة الشيء لا على انها
معنى غير البدن

٣ وذكر عن « ارسطاطاليس » ان النفس معنى مرتفع عن الوقوع

تحت التدبير والنشوء والبلبلي غير دائرة وانها جوهر بسيط منبث في العالم
كله من الحيوان على جهة الاعمال له والتدبير وانه لا تجوز عليه صفة
٦ قلة ولا كثرة وهي على ما وصفت من انبساطها في هذا العالم غير

منقسمة الذات والبنية وانها في كل حيوان العالم بمعنى واحد لا غير

وقال آخرون : بل النفس معنى موجود ذات حدود وركان وطول

٩ وعرض وعمق وانها غير مفارقة في هذا العالم لغيرها مما يجرى عليه

حكم الطول والعرض والعمق فكل واحد منهما يجمعهما صفة الحد

والنهاية ، وهذا قول طائفة من « الثنوية » يقال لهم « المنائية »

١٢ وقالت طائفة ان النفس توصف بما وصفها هؤلاء الذين قدمنا

ذكرهم من معنى الحدود والنهايات الا انها غير مفارقة لغيرها مما لا

(١) بحقيقة كتاب الروح | لا على : لا كتاب الروح (٣) وذكر : وحكي [ق]

| عن الوقوع : على الوقوع س (٤) التدبير والنشوء : (٤) التدبير والسبق س ح

الموت والسو [ق] والسو د النقي واللون كتاب الروح واعل الصواب : الكون والنشوء

| والبلبلي غير دائرة : محدوفة في كتاب الروح | دائرة د دايرة [ق] ح داره س

(٦) انبساطها : استنباطها د (٦-٧) العالم . . . حيوان : ساقطة من ح (٩) بما :

في النسخ كلها وكتاب الروح : فيما (١٠) فكل : وكل ح وكتاب الروح

| منها : منها س | يجمعهما : (٤) كذا في [ق] س ح وفي د يجمعهما (١١) وهذا ...

المنائية : محدوفة في كتاب الروح (١٢) توصف : هي توصف د [ق] ح ، موصوفة

كتاب الروح

- يجوز ان يكون موصوفاً بصفة الحيوان ، وهؤلاء « الديصانية »
وحكى « الحريرى » عن « جعفر بن مبشر » ان النفس جوهر ليس
هو هذا الجسم وليس بجسم ولكنه معنى بين الجوهر والجسم ٣
وقال آخرون : النفس معنى غير الروح والروح غير الحياة والحياة
عنده عرض ، وهو « ابو الهذيل » وزعم انه قد يجوز ان يكون
الانسان فى حال نومه مسلوب النفس والروح دون الحياة واستشهد ٦
على ذلك بقول الله عز وجل : الله يتوفى الانفس حين موتها والتي
لم تمت فى منامها (٣٩ : ٤٢)
وقال « جعفر بن حرب » : النفس عرض من الاعراض يوجد ٩
فى هذا الجسم وهو احد الآلات التى يستعين بها الانسان على الفعل
كالصحة والسلامة وما اشبههما وانها غير موصوفة بشىء من صفات
الجواهر والاجسام ١٢

واختلف الناس فى الحواس

- فقال « المنائى » الانسان هو الحواس الخمس وانها اجسام
وانه لا شىء غير الحواس لأن الاشياء عندهم شيان نور وظلمة ١٥

(١) وهؤلاء الديصانية : محذوفة فى كتاب الروح (٢) الحريرى : الجرير كتاب الروح
| مبشر : قيس د [ق] (٣) بين : بائن كتاب الروح (٤) غير الروح : عن الروح [ق]
(٥) وهو : وهذا ح والكلمة مطبوسة فى س ولعله وهذا قول ابى الهذيل (٦)
(١٠) وهو : ومى س ح (١١) اشبهها س اشبهها د [ق] ح (١٥) ظلمة ونور س ح

وان النور خمس حواسّ وان الظلام خمس حواسّ سمع وبصر وحاسة
الذوق والشمّ وحاسة اللمس

٣ وقالت « الديصانية ، ان الظلام موات جاهل لا حسّ له وان
النور حيّ بنفسه حسّاس وانّ سمع النور هو بصره وهو ذائقه وهو
شامّه وانما اختلف ادراكه فصار يدرك بجهةٍ ما لا يدرك بالجهة
٦ الاخرى لأن الآفة خالطته من جهةٍ خلاف ما خالطته من الجهة
الاخرى فاختلف الادراك لاختلاف الاعراض ، وزعموا ان النور
بياض كله وان الظلام سواد كله وانما اختلفت الالوان فصار منها صفرة
٩ وخضرة الى غير ذلك لاختلاف اختلاط هذين اللونين ، وزعموا ان
اللون هو الطعم

وُحكي عن « المرقونية » انهم يزعمون ان البدن فيه روح وحواسّ
١٢ خمس وان الروح غير الحواسّ وغير البدن

وقد انكر كثير من الناس الحواسّ وهم الذين ينفون الاعراض
وزعموا انه ليس الا السميع البصير الذائق الشامّ اللامس وليس هاهنا
١٥ سمع وبصر وحاسة ذوق وحاسة شمّ وحاسةٌ يكون بها اللمس غير
الجسد فدفعوا الحواسّ وانكروها

(١) وان الظلام خمس حواسّ : ساقطة من د س ح (٨) الظلمة سواد كلها د [ق]
| اختلف س ح (٩) الى : من د [ق]

وحكى « زرقان » عن « ابى الهذيل » و « ممر » انهما ثبتا الحواس
الخمسة اعراضا غير البدن وانهما ثبتا النفس عرضا غيرها وغير البدن
وثبت « عباد بن سليمان » الانسان ست حواس [السمع
والبصر وحاسة الذوق و] حاسة الشم وحاسة اللمس وثبت الفرج
حاسة سادسة

وحكى « الجاحظ » ان « النظام » قال ان النفس تُدرك المحسوسات
من هذه الحروق التي هي الاذن والشم والالفة والعين لان للانسان
سمما هو غيره وبصرا هو غيره وان الانسان يسمع بنفسه وقد يصم
لافة تدخل عليه وكذلك يبصر بنفسه وقد يعمي لافة تدخل عليه

واختلفوا هل يوصف البارى عز وجل بالقدرة على ان يخلق
حاسة سادسة غير هذه الحواس لمحسوس سادس ام لا يوصف بالقدرة
على ذلك وهل يوصف بالقدرة على ان يخلق لبعض عبيده قدرة على
خلق الاجسام ام لا :

فزعم زاعمون منهم « ضرار بن عمرو » و « حفص الفرد » و « سفيان
ابن سبحان » في رجال غيرهم ان البارى عز وجل يوصف بالقدرة

(٣) الانسان : لعله للانسان (٤) | ست : بست [ق] (٧) والعين : عذوفة
في د س ح | لان : كذا صحنا وفي الاصول : لان (٨) وبصره س | يسمع :
يسمع د س ح ، للانسان سمع [ق] (١١) غير . . . سادس : ساقطة من س
(١٢) وهل : وهل لا د [ق] س (١٤) الفرد : الفرد ح

على ذلك وانه يخلق لعباده في المعاد حاسةً سادسةً يُدركون بها ماهيته
اي يُدركون بها ما هو، وابي اكثر اهل الكلام من المعتزلة والخوارج
وكثير من الشيع وكثير من المرجئة [ذلك] ٣

وقال قائلون ان الباري قادر ان يُقدر عباده على خلق الاجسام ،
وابي اكثر الناس ذلك

واختلفوا في الحواس الخمس هل هي جنس واحد او اجناس مختلفة ٦
فقال قائلون : هي اجناس مختلفة جنس السمع غير جنس البصر
وكذلك حكم كل حاسة : جنسها مخالف لسائر اجناس الحواس وهي
على اختلافها اعراض غير الحساس ، وهذا قول كثير من المعتزلة ٩
منهم « الجبائي » وغيره

وقال قائلون : كل حاسة خلاف الحاسة الاخرى ولا نقول هي
مخالفة لها لأن المخالف هو ما كان مخالفاً بخلاف ، وهذا قول ١٢
« ابي الهذيل »

وزعم « عمرو بن بجر الجاحظ » ان الحواس جنس واحد وان حاسة البصر
من جنس حاسة السمع ومن جنس سائر الحواس وانما يكون الاختلاف ١٥
في جنس المحسوس وفي موانع الحساس والحواس لا غير ذلك لأن النفس

(٢) وابي : واما [ق] (١٢) المخالف : الخائفة [ق] | وهذا : وهو اق[

(١٥-١٤) جنس ... ومن : ساقطة من ح (١٥) الحواس : الحيوان ح

- هي المدركة من هذه الفتوح ومن هذه الطرق وإنما اختلفت فصار
واحد منها سمعاً وآخر بصراً وآخر شيئاً على قدر ما مزجها من الموانع ،
٣ فاما جوهر الحساس فلا يختلف ولو اختلف جوهر الحساس لتمام
ولتفاسد كتمام المختلف وتفاسد المتضاد ، وزعم ان اختلاف المحسوس
من اللون والصوت في جنسهما وانفسهما ولو كان يدل على اختلاف
٦ جنس البصر والسمع لكان ينبغي ان يكون بعض البصر اشدّ خلافاً
لبعض من السمع للبصر لأن السواد وان كان مرئياً فهو اشدّ مخالفةً
لجنس البياض من جنس المحموضة للسواد قال فلما كان ذلك فاسداً
٩ لم يجب ان تختلف الحواس لاختلاف المحسوسات ، قال الجاحظ :
فالحساس ضرب واحد والحس ضرب واحد والمحسوسات ثلاثة
اضرب : مختلف كالطعم واللون ومتفق [ك...] ومتضاد كالسواد
والبياض ، وكان يجب عن قول من قال : هل يقدر الله سبحانه ان يخلق
١٢ حاسةً سادسةً لا تعقل كقيمتها لمحسوس سادس لا تعلم كقيمته ؟ بأنه
وان كان لا تعلم كيفية ذلك المحسوس فقد علم انه لا يخلو من ان
١٥ يُدرَك بالمجاورة او بالمداخلة او بالاتصال ولا بد لتلك الحاسة من ان

(١) الفتوح : الفروج س ح (٢) شما : شما د [ق] | مازجها : مزجها س ح
(٣) فاما جوهر : في الاصول كلها : فاما جواهر (٥) والصوت [ق] والضرب
د س ح | ولو : لو د س ح (١٠) والحس ضرب واحد : ساقطة من [ق]
(١١) مختلف : مختلفة س ح (١٢) يجب عن : في الاصول : يجب على (١٣) بانه :
وانه [ق] (١٤) وان : ان س ح

تكون من جنس الحواس الخمس كما ان حاسة البصر من جنس
حاسة السمع

٣ وزعم الجاحظ ان اصحابه اختلفوا في اختلاف طرق الحواس
وشوائبها ومن اى شىء مواعها :

٦ فزعم قوم ان الذى منع السمع من وجود اللون ان شائبه وماعه
من جنس الظلام الذى يمنع من درك اللون ولا يمنع من درك الصوت
وان الذى منع البصر من وجود الاصوات ان شائبه من جنس الزجاج
الذى يمنع من درك الصوت ولا يمنع من درك اللون ، قال وعلى مثل
٩ هذا رتبوا اختلاف مواع الحواس وشوائب هذه الطرق والفتوح

قال وزعم آخرون انه انما صار القم يجد الطعوم دون الاراييح
والاصوات والالوان لأن الغالب على شوائبه الطعوم دون غيرها ،
١٢ وان كل شىء منها من سوى الطعوم قليل ممنوع ومستفرغ القوى
مشغول ، وكذلك الغالب على شوائب الاسماع الاصوات وعلى
شوائب الانوف الاراييح

١٥ قال وزعم آخرون ان البصر انما ادرك الالوان دون الطعوم
والاراييح والاصوات لقلة الالوان فيه ولو كانت كثيرة لكان منمها

(٥) قوم : بعضهم اق | شائبه : فى النسخ كلها : سامه (٦) الظلام :
كذا صحنا وفى الاصول كلها : الكام (٧) شائبه : سامه دس اق] بيانه ح
(١٠) الطعوم : الطم ح (١١) شوائبه : سوسه س شوبه ح (١٢) سوى :
سواس شق ح (١٣) الاصوات : والاصوات دس اق] (١٤-١٥) الاراييح ...
الالوان : ساطة من س (١٦) لقلة : لعله دس اق]

اشدّ ولو افطرت عليه لما وجد لونًا رأسًا لأن الالوان هي التي تمنع
من الالوان فقلّة الموانع من اللون ادرك اللون ، وكذلك الذائق
والشامّ والسامع ، وزعم « الجاحظ » ان هذا هو القياس على اصول
٣ « النظام » وان النظام كان يمتلّ للقولين الاولين

واختلف الناس هل الشمّ والذوق واللمس ادراك للمشموم
والمذوق والملموس ام لا على مقالتين
٦

فزعم زاعمون ان ذلك ادراك للملموس والمذوق والمشموم ،
وقال آخرون ان ذلك ليس بادراك للملموس والمذوق والمشموم وان
الادراك للملموس والمذوق والمشموم غير الذوق واللمس والشمّ
٩ منهم « الجبائي » وغيره

واختلف الناس في الحركات والسكون والافعال

فقال « الاصم » : لا اثبت الا الجسم الطويل العريض العميق ، ولم
يثبت حركة غير الجسم ولا يثبت سكونًا غيره ولا فعلًا غيره ولا قيامًا
غيره ولا قعودًا غيره ولا افتراقًا ولا اجتماعًا ولا حركة ولا سكونًا
ولا لونًا غيره ولا صوتًا ولا طعمًا غيره ولا رائحةً غيره
١٥

(٢) فقلّة : فلهه دس فلهل [ق] | الموانع : الوابع د | من : في ح (٥) ادراك :
ادرك س (٧) ادراك الملموس س (٧-٨) والمشموم ... والمذوق : ساقطة من س
(٨) للمذوق والملموس ح (٩) والمشموم والمذوق د [ق] | واللمس والشم : والمشموم
والذوق س (١٢) العريض الطويل د [ق] | الجسم : الجسم مسا [ق] (١٤) ولا
افتراقًا : ساقطة من د [ق] س (١٥) لونا غيره : لونا ولا غيره [ق] لونا س ح
(١٢) قول الاصم : راجع ص ٣٣١ و ٣٣٥ والفرق ص ٩٦ واصول الدين
ص ٣٦-٣٧ والملل ص ٥٣

فاما بعض اهل النظر ممن يزعم ان « الاصم » قد علم الحركات
والسكون والالوان ضرورة وان لم يعلم انها غير الجسم فانه يحكى عنه
انه كان لا يُثبت الحركة والسكون وسائر الافعال غير الجسم ولا يحكى ٣
عنه انه كان لا يُثبت حركة ولا سكوتا ولا قياما ولا قعودا ولا فعلا
فاما من زعم ان « الاصم » كان لا يعلم الاعراض على وجه
من الوجوه فانه يحكى عنه انه كان لا يُثبت حركة ولا سكوتا ولا ٦
قياما ولا قعودا ولا اجتماعا ولا افتراقا على وجه من الوجوه وكذلك
يقول في سائر الاعراض

٩ وقال « هشام بن الحكم » : الحركات وسائر الافعال من القيام والقعود
والارادة والكراهة والطاعة والمعصية وسائر ما يُثبت المثبتون الاعراض
اعراضا انها صفات الاجسام لاهى الاجسام ولا غيرها انها (?) ليست
١٢ باجسام فيقع عليها التغير

وقد حُكي هذا عن بعض المتقدمين وانه كان يقول كما حكينا
عن « هشام » وانه لم يكن يُثبت اعراضا غير الاجسام
١٥ وحكى عن هشام انه كان لا يزعم ان صفات الانسان اشياء

(٦-٣) يحكى ... فانه : ساقطة من د س ح (١٠) الاعراض : محذوفة في س ح
(١١) صفات الاجسام : لعله صفات للاجسام | غيرها : عرضا [ق] | انها : لعله لانها او وانها

- لان الاشياء هي الاجسام عنده ، وكان يزعم انها معان وليست باشياء
وحكى « زرقان » عن هشام بن الحكم انه كان يزعم ان الحركة
معنى وان السكون ليس بمعنى ، فان لم يكن ما حكاه من ذلك صحيحا فقد
٣ كان بعض المتقدمين يزعم ان العالم كان ساكنا متحركا وان الحركة
معنى وان السكون ليس بمعنى حكاه « ابو عيسى » عن اصحاب الطبايع
وقال قائلون منهم « ابو الهذيل » و « هشام » و « بشر بن المعتز »
٦ و « جعفر بن حرب » و « الاسكافي » وغيرهم : الحركات والسكون والقيام
والقعود والاجتماع والافتراق والطول والعرض والالوان والطعوم
والاراييح والاصوات والكلام والسكوت والطاعة والمعصية والكفر
٩ والايان وسائر افعال الانسان والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
واللين والحشونة اعراض غير الاجسام
وقال « ضرار بن عمرو » : الالوان والطعوم والاراييح والحرارة
١٢ والبرودة والرطوبة واليبوسة والزنة ابعاض الاجسام وانها متجاورة ،
وحكى عنه مثل ذلك في الاستطاعة والحياة ، وزعم ان الحركات
والسكون وسائر الافعال التي تكون من الاجسام اعراض لا اجسام ،
١٥ وحكى عنه في التأليف انه كان يثبته بعض الجسم ، فاما غيره ممن كان

(١) هي الاجسام عنده : عنده هي الاجسام ح (٢) يزعم : في النسخ كلها :

لا يزعم ، راجع ص ٤٤ : ١١ - ١٢ (٣) معنى - بمعنى : فيما مر في ص ٤٤ فعل - بفعل فتأمل

(٩) والسكوت : في الاصول : والسكون ثم صححت في ح (١٠-١٣) واليبوسة ..

والرطوبة : ساقطة من ح (١٦) التأليف : هنا يعود الخط القديم في ق

يذهب الى قوله في الاجسام فانه يثبت التأليف والاجتماع والافتراق
والاستطاعة غير الاجسام

٣ وقال قائلون : السواد هو غير الاسود وكذلك الحلاوة هي غير
الحلو وكذلك الحموضة هي غير الشئ، الحامض ولم يثبتوا اللون غير
الملّون ولا يثبتون طعم الشئ، غيره

٦ وحكى « زرقان » عن « جهم بن صفوان » انه كان يزعم ان الحركة
جسم ومحال ان تكون غير جسم لأن غير الجسم هو الله سبحانه
فلا يكون شئ يشبهه

٩ وحكى عن « الجواليقية » و« شيطان الطاق » ان الحركات هي افعال
الخلق لأن الله عز وجل امرهم بالفعل ولا يكون مفعولاً الا ما كان
طويلاً عريضاً عميقاً وما كان غير طويل ولا عريض ولا عميق
١٢ فليس بمفعول

وقال « ابراهيم النّظام » : افاعيل الانسان كلها حركات وهي اعراض
وانما يقال سُكُونٌ في اللغة : اذا اعتمد الجسم في المكان وقتين قيل سَكَنَ
١٥ في المكان لا ان السكون معنى غير اعتماده ، وزعم ان الاعتمادات

(٧) غير جسم : غير الجسم ق (٨) يشبهه : يشبهه د ق يشبهه ح (٩) الجواليقي ح
(١٠) مفعول د س ح (١٣) وهي د م ق س ح (١٥) لا ان : في الاصول كلها : لان

(٧-٦) راجع انفصل ٥ ص ٥٦ (٩-١٢) راجع ص ٤٤-٤٥ والفرق ص ٥٢ و٥٣
(١٣-١٤) راجع ص ٣٢٤-٣٢٥ والفرق ص ١١٤ و١٢١-١٢٢ واصول الدين
ص ٤٧ وكتاب الانتصار ص ٢٨ والمثل ص ٣٨

والاكوان هي الحركات وان الحركات على ضربين : حركة اعتماد
في المكان وحركة نقلة عن المكان ، وزعم ان الحركات كلها جنس
واحد وانه محال ان يفعل الذات فعلين مختلفين

وكان « النظام » فيما حكي عنه يزعم ان الطول هو الطويل وان
العرض هو العريض وكان يُثبت الالوان والطعوم والاراييح والاصوات
والآلام والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اجسامًا لطافًا ، يزعم
ان حيز اللون هو حيز الطعم والرائحة وان الاجسام اللطاف قد تحل
في حيز واحد ، وكان لا يثبت عرضًا الا الحركة فقط

وقال « معمر » : الاكوان كلها سكون وانما يقال لبعضها حركات
في اللغة وهي كلها سكون في الحقيقة ، وكان يُثبت الالوان
والطعوم والاراييح والاصوات والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
غير الاجسام

وكان « عباد بن سليمان » يثبت الاعراض غير الاجسام فاذا
قيل له : تقول الحركة غير المتحرك والاسود غير السواد ؟ امتنع
من ذلك وقال : قولي في الجسم متحرك اخبارًا عن جسم وحركة

(١) والاكوان : في الاصول : والالوان (٣) الذات : في الفرق ص ١٢٢ :
ولايفعل الحيوان عنده فعلين مختلفين (٤) وكان : وقال س (١٥) متحرك :
انه متحرك ح متحرك ا د ق س | اخبارًا ق | جسم : الجسم ح

فلا يجوز ان اقول الحركة غير المتحرك اذ كان قولى متحرك إخباراً
عن جسم وحركة ولكن اقول الحركة غير الجسم

٣ وقال قائلون من اصحاب الطبائع ان الاجسام كلها من اربع طبائع
حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة وان الطبائع الاربع اجسام ولم يُثبتوا
اشياء الا هذه الطبائع الاربع ، وانكروا الحركات وزعموا ان الالوان
٦ والطعوم والاراييح هي الطبائع الاربع

وقال قائلون منهم ان الاجسام من اربع طبائع واثبتوا الحركات
ولم يُثبتوا عرضاً غيرها وثبتوا الالوان والاراييح من هذه الطبائع

٩ وقال قائلون : الاجسام من اربع طبائع وروح سابعة فيها وانهم
لا يعقلون جسمًا الا هذه الخمسة الاشياء ، واثبتوا الحركات اعراضاً

وقال قائلون بابطال الاعراض والحركات والسكون واثبتوا
١٢ السواد وهو عين الشيء الاسود لا غيره وكذلك البياض وسائر الالوان
وكذلك الحلاوة والحموضة وسائر الطعوم ، ولذلك قولهم في الاراييح
وفي الحرارة انها عين الشيء الحار لا غيره وكذلك قولهم
١٥ في الرطوبة والبرودة واليبوسة وكذلك قولهم في الحياة انها هي الحي ،

(١) اذ : في الاصول : اذا | اخباراً : في الاصول : اخبار (٢) جسم :
الجسم ح | غير الجسم : غير المتحرك ق غير س ح (٤) وان : فان س الاربع :
محدوفة في ح (٦) هي : هو س ح (١٠) واثبتوا : فاثبتوا ح (١٢) عين :
في الاصول : غير والكلمة مضروب عليها في ق (١٤) لا غيره : محذوفة في ق س ح
(١٥) الرطوبة واليبوسة والبرودة ح

وهؤلاء منهم من يُثبت حركة الجسم وفعله غيره ومنهم من لا يُثبت
عرضاً غير الجسم على وجه من الوجوه

٣ وُحكي عن بعض اهل التثنية من «المنانية» انهم يزعمون ان الاجسام
من اصلين وان كل واحد من الاصلين من خمسة اجناس : من سواد
وبياض وصفرة وخضرة وحمرة وانهم لا يعقلون جسماً الا ما كان
كذلك وانهم دانوا بابطال الاعراض

٦ وُحكي عن بعض اهل التثنية من «الديصانية» انهم ثبتوا الاجسام
من اصلين وانهم زعموا ان احد الاصلين سوادٌ كله والاخر بياضٌ كله
٩ وان النور هو البياض وان الظلام هو السواد وان سائر الالوان
من هذين اللونين وانما اختلفت الالوان فصار منها صفرة وحمرة وخضرة
لاختلاف امتزاج هذين اللونين وانهم انكروا الاعراض

١٢ فاما «ابو عيسى الوراق» فانه حكى ان من اهل التثنية من يُثبت
الاعراض من الحركات والسكون وسائر الافعال غير الاجسام، وان منهم
من يزعم انها صفات الاجسام لا هي الاجسام ولا غيرها، وان منهم
١٥ من نفاها وابطلها وزعم انه لا حركة ولا سكون ولا فعل غير الاصلين
واختلفوا في اللون هل هو الطم ام غيره وهل الطم هو

الرائحة ام هو غيرها

(٧) الديصانية : اهل الديصانية س (١٠) اختلف ق س ح (١٤) وان

منهم : ومنهم ق (١٧) ام هو د ام ق س ح

فقال قائلون : اللون هو الطم وهو الرائحة وهو الصوت والجوّة
وكذلك قولهم في السمع والبصر والذائق والشامّ ، وهؤلاء
هم « الديصانية » ٣

وقال قائلون : اللون غير الطم و [الطم] غير الرائحة والرائحة
غير الجوّة والجوّة غير الصوت ، وهذا قول أكثر اهل النظر

واختلف الذين اثبتوا الحركات اعراضاً غير الاجسام في الحركات ٦
هل هي مشتبهة ام لا وهل هي جنس واحد ام اجناس كثيرة ام
ليست باجناس

فقال « ابو الهذيل » : الحركة لا يجوز ان تشبه الحركة وكذلك ٩
العرض لا يجوز ان يشبه العرض لأن المشتبهين يشبهان باشتباه ولكن
قد يقال ان الحركة شبه الحركة ، وزعم ان الانسان يقدر على حركة
١٢ وسكون فان فعل الحركة في الوقت الثاني من وقت قدره (٩) وفعل معها
كوناً يمّنة فهي حركة يمّنة وان فعل معها كوناً يسرة فهي حركة يسرة ،
وكذلك القول في سائر الجهات لأننا اذا قلنا : حركة يمّنة فقد
١٥ ذكرنا الحركة وكوناً يمّنة ، وكذلك اذا قلنا الحركة يسرة فانما ثبتنا
الحركة [و] كوناً يسرةً

(١) وهي الصوت ل ولعله الصواب (٥) والجو : ساقطة من س (١٠) المشتبهين د
الشبهين ق س الشبهين ح (١٢) قدره : كذا في النسخ كلها ولعله قدرته (١٣) كوناً
يمّنة : في الاصول كونها يمّنة | كوناً يسرة : كونها يسرة ق (١٥) وكوناً :
وكونها ق | ثبتنا : ثبت ح

والحركات عنده غير الاكوان والمماسات وكذلك السكون عنده
غير الاكوان والمماسات ، ولم يكن يزعم انه قادر ان يفعل في الوقت
الاول حركات في الثانى وانما يقدر على حركة وسكون فأتى الاكوان ٣
فعله وهى (٤) اثنان فالحركة حركة فى تلك الجهة مع السكون ، ولم يكن
يجعل حركةً خلافاً للحركة وكان ايضاً لا يزعم ان الاعراض لا تختلف
لان المختلف باختلافٍ يختلف عنده ، وكان لا يزعم ان الخلاف ٦
ما كان الشيطان به مختلفين وكذلك الوفاق ما كانا به متفقين ، وكان
يزعم ان شيئاً يخالف شيئاً بنفسه او يشبهه ويوافقه بنفسه وكان
لا يقول البارئُ مخالف للعالم ٩

وقال « ابرهيم النظام » : حركات الأنسان وافعاله كلها جنسٌ
واحدٌ وان الحركات هى الاكوان وان الجنس الواحد لا يفعل
شيئين متضادين كما لا يكون بالنار تبريد وتسخين ، وزعم ان ١٢
التصاعد من جنس الانحدار والقيام من جنس التهاسر والطاعة
من جنس المعصية والكفر من جنس الايمان والصدق من
جنس الكذب ١٥

(٢) غير : عين ح (٣) فإى د فان قى س ح (٤) وهى : كذا فى الاصول
كلها ولعل الصواب « فى » او ان شيئاً ساقط من المنى (٨) يخالف شيئاً :
يخالف شيء س ق (٩) مخالف للعالم : يخالف العالم س (١٢) وتسخين :
ولا تسخين س ق ح | فزعم د

وقال قائلون : الحركات اجناس وانها متضادات والقيام ضدّ التياسر والقيام ضدّ القعود والتقدم ضدّ التأخر والتصاعد ضدّ الانحدار،
وان هذه المتضادات من الاعراض مختلفة فمنها ما يختلف بنفسه كالسواد ٣
والبياض ومنها ما يختلف [لعله هي غيره ك... ومنها ما يختلف] لا لنفسه
ولالعله هي غيره كالتيامن والتياسر وما اشبه ذلك ، وان الحركة
والسكون هي الاكوان وان الانسان يقدر ان يفعل السكون في الثانى ٦
وحركات مختلفة متضادات على البدل

وقد تكون الطاعة عند هؤلاء القائلين من جنس المعصية كالحركتين
في الجهة الواحدة يؤمر باحدها فتكون طاعة وينهى عن الاخرى ٩
فتكون معصية فقد تكون الطاعة من جنس المعصية وقد تكون ضدّها
كالحركتين في جهتين مختلفين ، وقد يفعل الفاعل الواحد افعالاً متضادّة
كالحركة والسكون ١٢

وزعم صاحب هذا القول ان الاعراض تشبه بانفسها كالسوادين
والبياضين وانها تتفق بانفسها وان الجواهر مشتبهة بانفسها وكذلك
الاعراض المختلفة تختلف بانفسها كالسواد والبياض ١٥

(٣) وان : فان س ح فترا : فيها د ق ح والكلمة ساقطة من س (٤) ما
يختلف : ما لا يختلف د | [] : قابل ص ٣٥٧ : ١٢-١٤ : لئنه : بنه د
(٦) هي الاكوان د والاكوان ق س ح ولعله هما الاكوان (٩) | وان لانسان : فان
الانسان ق س فان الانسان يقدر ان يفعل السكون والاكوان وان الانسان ح
(٩) باحدها ق س (١٤-١٥) وانها . . . والبياض : ساقطة من ق

وكان يزعم مرةً ان الذهب يئنةً من جنس الذهب يئنةً ثم رجع
عن هذا وزعم ان الذهب يئنةً اذا كان في مكان فهو ضدّ الذهب
٣ يئنةً في مكان آخر لأن الكون في مكانٍ يضادّ الكون في غيره ،
وكان لا يُثبت متفقين مشتبهين يتفقان بغيرها وانما يتفق المتفقان بانفسهما
وكذلك المشتبهان ، وهذا قول « محمد بن عبد الوهاب الجبائي »

٦ وزعم بعض المتكلمين ان الاعراض تشبه بغيرها وان الاعراض
مختلفة بانفسها والاجسام تختلف بغيرها ، وهذا قول البغداديين
« الحياط » وغيره

٩ وزعم البغداديون من المعتزلة ان الطاعة لا تكون من جنس
المعصية وان الكفر لا يكون من جنس الايمان وان الحركة لا تكون
من جنس السكون

١٢ وقال « حسين النجّار » ومن قال بقوله ان الاشياء المحدثات كلها
مشتبهة في باب الحدث متفقة في اجسامها واعراضها وانه لا يشبه
المخلوق الا بمخلوقٍ لأنه لو جاز ان يشبه المخلوق ما ليس بمخلوق لجاز
١٥ ان يشبه الخالق ما ليس بمخالق

واختلف المتكلمون في معنى الحركة والسكون واین محلّ ذلك

في الجسم هل هو في المكان الاول او الثاني

(١) جنس : في الاصول كلها : جهة | يئنة : يسرة ق (٦) الاعراض ... وان :
ساقطة من د (٦-٧) بغيرها ... تختلف : ساقطة من ح (٨) الحياط وغيره :
الحياة وغيرهما ق س ح

فقال قائلون : معنى الحركة معنى الكون والحركات كلها اعتمادات
ومنها انتقال ومنها ما ليس بانتقال ، والقائل بهذا القول « النظام » وزعم
٣ ان الجسم اذا تحرك من مكان الى مكان فالحركة تحدث في الاول
وهي اعتماداته التي توجب الكون في الثانى وان الكون في الثانى هو
حركة الجسم في الثانى

٦ وكان « محمد بن شيب » يثبت الحركة والسكون ويؤمن انهما
الاكوان وان الاكوان منها حركة ومنها سكون وان الانسان اذا
تحرك الى الثانى فاعتماده في المكان الاول الذى يوجب الكون
٩ في الثانى ونقلة وزوال (٩) اذا صار الجسم الى الثانى لان اهل اللغة لم يُسمُوا
الجسم زائلاً منتقلاً متحركاً عن الاول الا اذا صار الى المكان الثانى
فالمنى حدث فيه وهو في المكان الاول وسمى زوالاً في حال كونه
١٢ في المكان الثانى لانتساع اللغة وتكلمم بكلام الناس على سبيل ما تكلموا
به ، وقد يكون الكون في المكان الثانى حركةً ويكون سكوتاً ، فان
كان حركةً اوجب كوناً في المكان الثالث وكان سكوتاً في الثانى (٩)

(٣) الى مكان : كذا صححنا وفي الاصول كلها : الحركات | الاول د اول ق س ح
(٧) حركة : حركات ح (٨) الذى : التى د (٩) فى اثنى ونقلة الخ : لعله
فى الثانى حركة ونقله الخ (٩) (١٠) منتقلاً د مستقلاً س ق ح (١٠-١١) المكان
الثانى . . . وهو فى : ساقطة من ق س ح (١٤) وكان سكوتاً فى اثنى : لعله
وان كان سكوتاً كان سكوتاً فى الثانى (٩؟)

(٣) فالحركة الخ : راجع الفرق ص ١٤٤

وقال «معمّر» : معنى السكون انه الكون ولا سكون الا كون
ولا كون الا سكون

- ٣ وقال «ابو الهذيل» : الحركات والسكون غير الاكوان والمماسات ،
وحركة الجسم عن المكان الاول الى الثانى تحدث فيه وهو فى المكان
الثانى فى حال كونه فيها وهى انتقاله عن المكان الاول وخروجه عنه ،
٦ وسكون الجسم فى المكان هو لَبْثُهُ فيه زمانين فلا بُدَّ فى الحركة
عن المكان من مكانين وزمانين ولا بُدَّ للسكون من زمانين
وقال «عباد» : الحركات والسكون مماساتٌ وزعم ان معنى حركة
معنى زوال

- ٩ وقال «بشر بن المعتمر» الحركة تحدث لا فى المكان الاول ولا
فى الثانى ولكن يتحرك بها الجسم عن الاول الى الثانى
١٢ وكان «الجبائى» يزعم ان الحركة والسكون اكوان وان معنى الحركة
معنى الزوال فلا حركة الا وهى زوال وانه ليس معنى الحركة معنى
الانتقال وان الحركة الممدومة تُسمى زوالاً قبل كونها ولا تُسمى انتقالاً
١٥ فقلت له : فلم لا تثبت كل حركة انتقالاً كما تثبت كل حركة
زوالاً ؟ فقال : من قبل ان حبلأ لو كان معلماً بسقف فحركة انسان

(٥) فيها : فى الفرق : لانها اول كون فى المكان الثانى ، ولعل الصواب : فيه الا ان
يكون الضمير راجعاً الى الحركة (١٢) ان الحركة ح ان الحركات د ق س ، راجع
ص ٣٥٢ : ٦٠٠ (١٦) حبلأ : رحلاح

لقلنا : زال واضطرب وتحرك ولم نقل انه انتقل ، فقلت له : ولم
لا يقال انتقل في الجو كما قيل تحرك وزال واضطرب ؟ فلم يأت
بشيء يوجب التفرقة ٣

واختلف المتكلمون فيما يوصف به الشيء : لنفسه يوصف او لعلّة

وفي الطاعة حسنت لنفسها او لعلّة

٦ فقال قائلون : كل معصية كان يجوز ان يأمر الله سبحانه بها فهي

قيحة للنهي ، وكل معصية كان لا يجوز ان يبيحها الله سبحانه فهي

قيحة لنفسها كالجهل به والاعتقاد بخلافه ، وكذلك كل ما جاز ان لا

٩ يأمر الله سبحانه فهو حسن للامر به وكل ما لم يجوز الا ان يأمر به

فهو حسن لنفسه ، وهذا قول « النظام »

وقال « الاسكافي » في الحسن من الطاعات حسن لنفسه والقيح

١٢ ايضاً قيح لنفسه لا لعلّة ، واضنه كان يقول في الطاعة انها طاعة

لنفسها وفي المعصية انها معصية لنفسها

وقال قائلون : الطاعة انما سُميت طاعة لله لأنه امر بها لا لنفسها

١٥ وقال قائلون : الطاعة لله انما هي طاعة له لانه ارادها والمعصية

سُميت معصية له لانه كرهها

(٢) قيل : يقال ح (٧) لا يجوز : يجوز ح | يبيحها : يقبحها ح

(٩) يامر الله . . . الا ان : ساقطة من ق س ح

وقال قائلون : كل ما يوصف به الشيء فلنفسه وُصف به وانكروا
الاعراض والصفات

٣ وقال قائلون : كل ما وُصف به الشيء فأعما وُصف به لمعنى هو
صفة له ، وهو قول « ابن كلاب » وكان يقول : كل معنى وُصف به
الشيء فهو صفة له

٦ وقال قائلون : ما وُصف به الشيء قد يكون لنفسه لا لمعنى كالقول
سواذ وبياض وكالقول في القديم انه قديم عالم وقد يكون لعلّة
كالقول متحرك ساكن من غير ان تكون الحركة صفة له
او السكون ، وثبتوا ان الصفات هي الاقوال والكلام كقولنا
٩ عالم قادر فهي صفات اسماء وكالقول يعلم ويقدر فهذه صفات لا اسماء
وكالقول شيء فهذا اسم لا صفة

١٢ وقال قائلون : قد يوصف الشيء بصفة لنفسه كقولنا سواذ
وبياض وقد يوصف لعلّة كقولنا متحرك ساكن وقد يوصف لا لنفسه
ولا لعلّة كقولنا مُحدث

(١) يوصف : كذا في الاصول ولعله وصف (٦-٣) ما . . . قائلون :
ساقطة من ح (٧) عالم : وعالم ح (٨) ساكن : وساكن ح (٩) وثبتوا د ق
ويسواس وثبتون ح وكذا كان ناسخ د قد كتب ثم ضرب عليها وكتب ما اثبتناه
(١٠) وكالقول . . . لا اسماء : ساقطة من د (١٢ و١٣ و١٤) كقولنا ح كقوله د س ق
(١٣-١٤) لعلّة . . . ولا : ساقطة من ح

واختلف الناس في الاعراض هل تبقى ام لا

فقال قائلون : الاعراض كلها لا تبقى وقتين لأن الباقي انما
٣ يكون باقياً بنفسه او بقاء فيه فلا يجوز ان تكون باقيةً بانفسها لأن

هذا يوجب بقاءها في حال حدوثها ولا يجوز ان تبقى بقاءً يحدث
فيها لانها لا تحتل الاعراض ، والقائل بهذا « احمد بن علي الشطوي »

٦ وقال به « ابو القاسم البلخي » و « محمد بن عبدالله بن مملك الاصهاني » ،

وزعم هؤلاء ان الالوان والطعوم والاراييح والحياة والقدرة والمعجز
والموت والكلام والاصوات اعراض وانها لا تبقى وقتين وهم يثبتون

٩ الاعراض كلها يزعمون انها لا تبقى زمانين

وقال قائلون انه لا عرض الا الحركات وانه لا يجوز ان تبقى ،

والقائل بهذا « النظام »

١٢ وقال « ابو الهذيل » : الاعراض منها ما يبقى ومنها ما لا يبقى

والحركات كلها لا تبقى والسكون منه ما يبقى ومنه ما لا يبقى ، وزعم

ان سكون اهل الجنة سكون باقٍ وكذلك اكونهم وحركاتهم منقطعة

(٤) يوجب : ساقطة من د | بقاء يحدث ح يحدث د س ق (٥) الشطوي :

الشطوي ح ، راجع كتاب التبية والامل لاحمد بن يحيى بن المرتضى طبع حيدرآباد ص ٥٤

(٦) وقال به ح وقال د س ق (٩) انها لا : الا ق

(١) راجع اصول الدين ص ٥٠-٥٢ وشرح المواقف ٥ ص ٣٧-٥٠ و٦٥ ص ١٨٣

(١٠-١١) راجع اصول الدين ٥٠ (١٢-١٣) راجع كتاب الانتصار ص ١٢

واصول الدين ص ٥٠-٥١ والملل ص ٣٥

- متفضية لها آخرٌ ، وكان يزعم ان الالوان تبقى وكذلك الطعوم
والاراييح والحياة والقدرة تبقى [ببقاء] لا فى مكان ، ويزعم ان البقاء هو
قول الله عز وجل للشيء ابقه وكذلك فى بقاء الجسم وفى بقاء كل ما يبقى ٣
من الاعراض ، وكذلك كان يزعم ان الآلام تبقى وكذلك اللذات
فآلام اهل النار باقية فيهم ولذات اهل الجنة باقية فيهم
٦ وكان محمد بن شيبان يزعم ان الحركات لا تبقى وكذلك
السكون لا يبقى

- وكان محمد بن عبد الوهاب الجبائى يقول : الحركات كلها [لا] تبقى
والسكون على ضربين : سكون الجماد وسكون الحيوان فسكون الحى المباشر ٩
الذى يفعله فى نفسه لا يبقى وسكون الموات يبقى ، وكان يقول ان الالوان
والطعوم والاراييح والحياة والقدرة والصحة تبقى ويقول ببقاء اعراض
كثيرة ، وكان يقول ان كل ما يفعله الحى فى نفسه مباشراً من الاعراض ١٢
فهو غير باق ، وكذلك يقول ان الباقي من الاعراض يبقى لا ببقاء
وكذلك يقول فى الاجسام انها تبقى لا ببقاء وكذلك يجيز بقاء الكلام
وقال قائلون فى الحركة انها لا يجوز ان تبقى ولا يجوز ان تُعاد ١٥
وقال ضرار بن عمرو ، وه الحسين بن محمد التجار ، ان الاعراض

(٤) وكذلك كان : وكان س (١٢) بقاء : س ق س

(٧-٦) راجع اصول الدين ص ٥١ (١٥-٨) راجع اصول الدين ص ٥١
وشرح الواقف ٥ ص ٣٨-٣٩ و ٦ ص ١٨٣-١٨٥ (٣:٣٦٠-١٦) فى اصول الدين
ص ٥١ : وقال ضرار والتجار الاعراض التى هى اباض الجسم عندها باقية وما سواها من
الاعراض يستحيل بقاؤه ، وراجع ايضا ص ٣٠٥ و ص ١٠٩ من هذا الكتاب

التي هي غير الاجسام يستحيل ان تبقى زمانين ، وكان « ضرار »
و « الحسين النجار » يقولان : البقاء للجسم الذي هو ابعاض منها
٣ كذا ومنها كذا

وكان « النجار » ينكر بقاء الاستطاعة لأنها ليست بداخلة في جملة
الجسم وهي غيره ويستحيل ان يكون في غيرها لأنه يستحيل ان يبقى
٦ الشيء بقاء في غيره

وقال « بشر بن المعتمر » : السكون يبقى ولا يتقضى الا بان يخرج
الساكن منه الى حركة وكذلك السواد يبقى ولا يتقضى الا بان يخرج
٩ منه الاسود الى ضده من بياض او غيره وكذلك في سائر الاعراض
على هذا الترتيب

واختلفوا هل تفنى الاعراض ام لا :

١٢ فقال قائلون : الاعراض كلها لا يقال انها تفنى لأن ما جاز ان
يفنى جاز ان يبقى ، وقال قائلون : هي تفنى بمعنى تقدم ، وقال قائلون :
ما يجوز ان يبقى منها يجوز ان يفنى وما لا يجوز ان يبقى منها
١٥ لا يجوز ان يفنى

(٨٧) يتقضى : سعاد (٩) الاسود : كذا صحنا وفي الاصول كلها : الانسان

(١٤) هي : انها ح | تقدم : انها تقدم ح

واختلفوا هل لها بقاء ام لا :

فقال قائلون : تبقى بقاء الجسم ، وقال قائلون : تبقى لا بقاء ،

٣

وقال قائلون : تبقى [بقاء] لا في مكان

واختلفوا في فناءها :

فقال قائلون : تفنى بفناء لا في مكان ، وقال قائلون : تفنى بفناء

٦

في غيرها والسواد فناءً للبياض اذا حدث بعده ، وقال قائلون :
تفنى لا بفناء

واختلف الناس في رؤية الاعراض والاجسام

٩ فقال ابو الهذيل ، : الاجسام تُرى وكذلك الحركات والسكون

والالوان والاجتماع والافتراق والقيام والقعود والاضطجاع ،
وان الانسان يرى الحركة اذا رأى الشيء متحركاً ويرى السكون اذا رأى

١٢ الشيء ساكناً برؤيته له ساكناً ، وكذلك القول في الالوان والاجتماع

والافتراق والقيام والقعود والاضطجاع ، وكل شيء اذا رأى الراءى

الجسم عليه فرق بينه وبين غيره اذا كان على غير تلك المنظرة وفرق بينه

١٥

وبين غيره مما ليس على منظرة فهو راءٍ لذلك الشيء

وكان يزعم ان الانسان يلمس الحركة والسكون بلمسه للشيء

(٥) تفنى بفناء لا : فناءها لا في س ح (٩) الاجسام : ان الاجسام ق (١١) وان

الانسان : والانسان ق (١٥) منظرة : تلك المنظرة س

(٨) راجع شرح المواضع ٦ ص ١٨٥

متحركًا او ساكنًا لانه قد يفرق بين الساكن والمتحرك بلمسه له ساكنًا
ومتحركًا كما يفرق بين الساكن والمتحرك برؤيته لاحدهما ساكنًا
والآخر متحركًا ، وكذلك كل شيء من الاجسام اذا لمسه الانسان
فرق بينه وبين غيره مما ليس على هيئته بلمسه اياه فهو يلمس ذلك العرض ،
وكان يزعم ان الالوان لا تلمس لأن الانسان لا يفرق بين الاسود
والابيض باللمس ٦

وكان « الجبائي » يوافق في رؤية الاجسام والاعراض وكان يخالفه
في لمس الاعراض

وكان بعض اهل الكلام يُنكر ان يكون الانسان يلمس الحرارة
والبرودة ويزعم انه يجدها لا بأن يلمسها

وقال « النظام » الاعراض محال ان تُرى وانه لا عرض الا
الحركة ومحال ان يرى الانسان الا الالوان والالوان اجسام ولا جسم
يراه الراءى الا لون

وقال « عباد بن سليمان » : الاعراض لا تُرى ولا يرى الراءى

(٢-١) ساكنًا ومتحركًا : متحركًا وساكنًا د ساكنًا او متحركًا ح (٢) المتحرك
والساكن د (٣) من الاجسام : ساقطة من ح (٧) رؤية : رؤيته ق ح
(١٠) لا بان د بان لا ق س ح (١٢) اجساما د س ق (١٣-١٤) الراءى . . .
ولا يرى : ساقطة من س (١٣) لون : الالوان د ق

الا الاجسام ولا يُرى الا وهو ذو جهات وانكر ان يرى احد لونا
او حركة او سكوتا او عرضا

٣ وقال قائلون : الاجسام لا تُرى ولا يُرى الا لون والالوان
اعراض ، وهو « ابو الحسين الصالحى » ومن قال بقوله

وقال قائلون : يُرى اللون والملون ولا تُرى الحركات والسكون
وسائر الاعراض

٦ وقال « معمر » : انما تُدرك اعراض الجسم فاما الجسم فلا يجوز
ان يُدرك

٩ واختلف الناس فى خلق الشيء هل هو الشيء ام غيره

فقال « ابو الهذيل » : خلق الشيء [الذى] هو تكوينه بعد ان لم يكن
هو غيره وهو ارادته [له] وقوله له : كن ، والخلق مع المخلوق فى حاله
١٢ وليس بجائز ان يخلق الله سبحانه شيئا لا يريد له ولا يقول له كن ، وثبت
خلق العرض غيره وكذلك خلق الجوهر ، وزعم ان الخلق الذى هو
ارادة وقول لا فى مكان ، وزعم ان التأليف هو خلق الشيء مؤلفا
وان الطول هو خلق الشيء طويلا وان اللون خلقه له ملونا ، وابتداء الله

(١) وهو : لعله ما هو (٣) الالوان ق س (٥) الحركات :
الحركة س (١١) ارادته ح وفى الموضع اترك وفى د اماده وفى ق س
ان رده و لعله ارادة الله (١٢) يريد : يراد ح رب س ق | وثبت :
وثبت ان ق س ح (١٥) له : لعلها زائدة

الشيء بعد ان لم يكن هو خلقه له وهو غيره واعادته له غيره وهو خلقه
له بعد فناءه ، و ارادة الله سبحانه للشيء غيره و ارادته للايمان غير امره
٣ به ، وكان يُثبِت الابداء غير المتبدأ والاعادة غير المعاد والابتداء خلق
الشيء اول مرّة والاعادة خلقه مرّة اخرى

وقال « هشام بن عمرو الفوطي » : ابتداء الشيء مما يجوز ان يعاد
٦ غيره وابتدائه مما لا يجوز ان يعاد ليس بغيره والارادة المراد

وكان « مباد بن سليمان » اذا قيل له : اتقول ان الخلق غير المخلوق ؟
قال : خطأ ان يقال ذلك لأن المخلوق عبارة عن شيءٍ وخلقٍ ، وكان
٩ يقول : خلق الشيء غير الشيء ولا يقول الخلق غير المخلوق ، وكان
يقول ان خلق الشيء قولٌ كما كان يقول ابو الهذيل ولا يقول
ان الله قال له كُن كما كان ابو الهذيل يقول

١٢ وحكى « زرقان » عن « متمر » انه كان يزعم ان خلق الشيء غيره
وللخلق خلقٌ الى ما لا نهاية له وان ذلك يكون في وقت واحد ممّا
وحكى عن « هشام بن الحكم » ان خلق الشيء صفةٌ له لا هو
١٥ هو ولا غيره

وقال « بشر بن المعتز » : خلق الشيء غيره والخلق قبل المخلوق
وهو الارادة من الله للشيء

(٦٥) مما : في النسخ : لا (٥) القرطبي د (٧) اقول : تقول د | المخلوق :
مخلوق ق (١٤) وحكى عن : وحكى د ق س | ان : انه د | لا هو : لا هو ق
(١٢) راجع اصول الدين ص ٢٣١ : ٤-٦ والملل ص ٤٧ (١٤) راجع ص ٥٥

وقال « ابرهيم النظام » : الخلق من الله سبحانه الذى هو تكوين هو المكوّن وهو الشئ المخلوق ، وكذلك الابتداء هو المبتدأ والاعادة هى المعاد ، والارادة من الله سبحانه تكون ايجاداً للشئ ، وهى الشئ ٣ وتكون امرأً وهى غير المراد كنعو ارادة الله للايمان هى امره به وتكون حكماً وإخباراً وهى غير المحكوم والمخبر عنه وكان (؟) ارادة الله سبحانه ان يقيم القيامة يعنى انه حاكم بذلك مخبر به ، والابتداء ٦ هو المبتدأ والاعادة هى المعاد وهى خلق الشئ بعد اعدامه

وقال « الجبائى » : الخلق هو المخلوق والارادة من الله غير المراد وفعل الانسان هو مفعوله واراداته غير مراده ، وكان يزعم ان ارادة الله سبحانه للايمان غير امره به وغير الايمان وارادته لتكوين الشئ غيره

١٢ واضن ان مُتَبَتًّا ثَبَّت الخلق هو المخلوق والاعادة غير المعاد

واختلف الذين قالوا ان خلق الشئ غيره فى الخلق هل هو

مخلوق ام لا

١٥ فقال « ابو موسى المردار » ان الخلق غير المخلوق والخلق مخلوق

فى الحقيقة وليس له خلق

(٣) ايجاد الشئ ق س ح (٤) المراد : مراد ق (٥) وكان : لعله كنعو (٦) نه : عنه ل (٧) هى : هو س ح (٩) مفعوله : مفعولا له س (١١) غيره : غير ح (١٥) المردار : العردان د المردان ق

وقال « ابو الهذيل » : الخلق الذى هو تأليف والذى هو لون والذى هو طول والذى هو كذا كل ذلك مخلوق فى الحقيقة وهو واقع عن قول واردة ، والخلق الذى هو قول واردة ليس بمخلوق فى الحقيقة وإنما يقال : مخلوق فى المجاز

وقال قائلون : لا يقال الخلق مخلوق على وجه من الوجوه
وقال « زهير الاثرى » : الخلق غير المخلوق وهو ارادة وقول وهو محدث ليس بمخلوق

وقال « ابو معاذ التومنى » : الخلق حدث وليس بمحدث ولا مخلوق وان الارادة من الله سبحانه تكون ايجاداً وهى خلق وتكون امراً ، وكان يزعم ان القرآن حدث ليس بمخلوق ولا محدث
واختلف المتكلمون فى البقاء والقضاء

فقال قائلون ممن يُثبت خلق الشئ غيره ان الباقي باقٍ لا ببقاء
وزعم قوم ممن يُثبت الخلق هو المخلوق ان الباقي يبقى ببقاء
وقال « ابو الهذيل » : خلق الشئ غيره والبقاء غير الباقي والقضاء غير الفانى ، والبقاء قول الله عز وجل للشئ ابق والقضاء قوله افن

(٢) كذا كل ذلك : كذلك ذلك س كذلك ح (١٢) قائلون : قوم د

(١٢ و ١٣) ان : فى الاصول وان ثم حكى الواو فى ح بالوضعين

(٨-١٠) راجع ص ٣٠٠ (١١) راجع كتاب الانتصار ص ١٩ والفصل

ص ٤١ واصول الدين ص ٤٢ : ١٤-١٧ و ص ٤٥ : ١٠-١٤

- وقال قائلون من البغداديين : بقاء الشيء غيره وليس للفانى فناء
والفانى يفنى لا بقاء
- ٣ وقال قائلون منهم « الجبائى » وغيره : الباقى باقى لا بقاء والفانى
يفنى لا بقاء غيره
- وقال « ممر » ان للفانى فناءً وللفناء فناء لا الى غاية ومحال ان
٦ يفنى الله الاشياء كلها
- وقال « النظام » : الباقى يبقى لا بقاءً والفانى فان لا بقاءً
وحكى « زرقان » ان « هشام بن الحكم » قال : البقاء صفة للباقي
٩ لا هو هو ولا غيره وكذلك الفناء
-
- واختلفوا فى البقاء والفناء اين يوجدان وهل يوجدان وقتاً
واحداً او اثر من ذلك
- ١٢ فقال « ابو الهذيل » : البقاء والفناء يوجدان لا فى مكان وكذلك الخلق
وكذلك الوقت لا فى مكان ولا يجوز ان يوجد اكثر من وقت واحد
وقال قائلون : بقاء الشيء يوجد معه وهو غيره يوجد فيه ما دام باقياً
- ١٥ وقال « محمد بن شبيب » : المعنى الذى هو فناءً ومن اجله يعدم
الجسم لا يقال له فناءً حتى يعدم الجسم وانه حالٌ فى الجسم فى حال
وجوده فيه ثم يعدم بعد وجوده

(٥) للفانى : الفانى فى | وللفناء : وللفانى ح (١٠) اين : ان فى س (١٦) يعدم : ثم د

(٦-٥) راجع اصول الدين ص ٨٧ : ١١-١٣ ٦٥ : ٢٣١ و ١٥-١٧ راجع

اصول الدين ص ٨٧ : ١٣-١٥ و ٢٣١-٦-٨

وقال «الجَبَائِي» : فناء الجسم يوجد لا في مكان وهو مضادٌ له
ولكل ما كان من جنسه ، وزعم ان السواد الذي كان في حال وجوده
بعد البياض هو فناء للبياض وكذلك كل شيء في وجوده عدمُ شيء
فهو فناء ذلك الشيء وان فناء العرض يحل في الجسم والفناء لا يفنى

واختلفوا في معنى الباقي

٦ فقال قائلون : معنى الباقي ان له بقاءً وكذلك قولهم في القديم
والمحدث ، وهو قول « عبد الله بن كُلاب »

وقال قائلون : القديم باقٍ بنفسه وغير باقٍ ببقاء ومعنى القول
٩ في المحدث إنه باقٍ ان له بقاءً لأنه يجوز ان يوجد غير باقٍ

وقال قائلون ممن يذهب الى ان كل باقٍ فهو باقٍ لا ببقاء :
معنى الباقي انه كائنٌ لا بحدوث وان القديم لم يزل باقياً لانه لم يزل
١٢ كائناً لا بحدوث ، والمحدث في حال كونه بالحدوث ليس بباقي
وفي الوقت الثاني هو باقٍ لأنه كائنٌ في الوقت الثاني لا بحدوث

وقال آخرون منهم « الاسكافي » : معنى القول في المحدث إنه باقٍ
١٥ أنه وجد حالين ومرّة عليه زمانان ، فاما القديم فليس ذلك معنى القول
فيه أنه باقٍ لأنه لم يزل باقياً على الاوقات والازمان

(٣) فناء البياض س (١٢) ليس بباقي : وليس باقٍ د (١٣) بحدوث :
محدث س (١٥) زمانان : في الاصول زمانين

(٤-١) راجع اصول الدين ص ٦٧ و ص ٨٧ : ١٥-١٨ و ٢٣١ و ١٢-١٥

واختلف الناس في المعاني القائمة بالاجسام كالحركات والسكون

وما اشبه ذلك هل هي اعراض او صفات

٣ فقال قائلون : نقول انها صفات ولا نقول هي اعراض ،
ونقول هي معانٍ ولا نقول هي الاجسام ولا نقول غيرها لأن التغير
يقع بين الاجسام ، وهذا قول « هشام بن الحكم » ،

٦ وقال قائلون : هي اعراضٌ وليست بصفات لأن الصفات هي
الايوصاف وهي القول والكلام كالقول : زيدٌ عالمٌ قادرٌ حتى ،
فاما العلم والقدرة والحياة فليست بصفات وكذلك الحركات والسكون
ليست بصفات

٩ واختلفوا لم سُميت المعاني القائمة بالاجسام اعراضًا
فقال قائلون : سُميت بذلك لأنها تعترض في الاجسام وتقوم بها ،
وانكر هؤلاء ان يوجد عرض لا في مكان او يحدث عرض لا في
جسم ، وهذا قول « النّظام » وكثير من اهل النظر

١٢ وقال قائلون : لم تُسمَّ الاعراض اعراضًا لأنها تعترض في الاجسام
لأنه يجوز وجود اعراض لا في جسم وحوادث لا في مكان كالوقت
والارادة من الله سبحانه والبقاء والفناء وخلق الشيء الذي هو قول
وارادة من الله تعالى ، وهذا قول « ابى الهذيل » ،

(٤) الاجسام ولا : اجسام لا ق (٨) وليست س (١٢-١٣) لا في جسم ح
في جسم د س ق (١٥) يجوز : كذا في ح بين السطرين والكلمة ساقطة من
سائر الاصول (١٦) من الله تعالى : محذوفة في د ق س

وقال قائلون : انما سُميت الاعراض اعراضًا لأنها لا لبث لها
وان هذه التسمية انما أخذت من قول الله عز وجل : قالوا هذا غارِضٌ
٣ مُنْطَرِنًا (٤٦ : ٢٤) فسموه عارضًا لأنه لا لبث له وقال : تريدون

عرض الدنيا (٨ : ٦٧) فسُمي المال عرضًا لأنه الى انقضاء وزوال
وقال قائلون : سُمي العرض عرضًا لأنه لا يقوم بنفسه وليس

٦ من جنس ما يقوم بنفسه

وقال قائلون : سُميت المعاني القائمة بالاجسام اعراضًا باصطلاح
من اصطلاح على ذلك من المتكلمين فلو منع هذه التسمية مانع لم نجد
٩ عليه حجة من كتاب او سنة او اجماع من الامّة واهل اللغة ، وهذا
قول طوائف من اهل النظر منهم « جعفر بن حرب »

وكان « عبد الله بن كلاب » يسمي المعاني القائمة بالاجسام اعراضًا
١٢ وليسميها اشياء وليسميها صفات

واختلفوا في قلب الاعراض اجسامًا والاجسام اعراضًا

فقال قائلون منهم « حفص الفرد » وغيره : جائز ان يقلب الله
١٥ الاعراض اجسامًا والاجسام اعراضًا لأنه خلق الجسم جسمًا والعرض
عرضًا وانما كان العرض عرضًا بأن خلقه الله عرضًا وكان الجسم

(٢) قالوا : محذوفة في ق س ح (٤) لانه : لا د (٧) سبت : سى د

(١٤) الفرد : الفرد ق ح

جسماً بأن خلقه الله جسماً فحاش أن يكون الذى خلقه الله عرضاً
يخلقه جسماً والذى خلقه جسماً يخلقه عرضاً وكذلك زعم ان الله خلق
اللون لوناً والطعم طعماً وكذلك قوله فى سائر الاجناس وان الاشياء
٣ انما هى على ما هى عليه بأن خلقت كذلك وان الانسان لم يفعل الاشياء
على ما هى عليه ولم تكن على ما هى عليه بأن فعلها كذلك

٦ وقال اكثر اهل النظر بانكار قلب الاعراض اجساماً والاجسام
اعراضاً وقال : ذلك محال لأن القلب انما هو رفع الاعراض
وإحداث اعراض والاعراض لا تحتل اعراضاً واعتلوا بعلل كثيرة

٩ وقال كثير من الذين لم يقولوا بجواز قلب الاعراض منهم « الجبائى » :
لا نقول ان الله خلق الجوهر جوهرًا واللون لوناً والشىء شيئاً ولعرض
عرضاً لأن الله يعلمه جوهرًا قبل ان يخلقه وكذلك اللون يعلمه لوناً
قبل ان يخلقه ، وكذلك قوله فيما سُمى به الشىء قبل كونه

١٢ وقال قائلون من المعتزلة وغيرهم ان الله تعالى خلق الجوهر جوهرًا
واللون لوناً والشىء شيئاً والحركة حركةً ولو لم يخلق الجوهر جوهرًا
ويحدثه جوهرًا لكان قديمًا جوهرًا فلما استحال ذلك صح انه خلقه
١٥ جوهرًا ولو لم يخلقه جوهرًا لم يكن الجوهر بالله كان جوهرًا

(١) خلقه الله : خلقه س (٤) خلقت : خلقه د (٧) الا-اض :

واختلف الناس في المعاني

- فقال قائلون ان الجسم اذا سكن فأنما يسكن (٤) لمعنى هو
الحركة لولاه لم يكن بأن يكون متحركًا اولى من غيره ولم يكن
٣ بأن يتحرك في الوقت الذى يتحرك [فيه] اولى منه بالحركة
قبل ذلك ، قالوا : واذا كان ذلك كذلك فكذلك الحركة لولا معنى
٦ له كانت حركةً للمتحرك لم تكن بأن تكون حركةً [له] اولى
منها ان تكون حركةً لغيره ، وذلك المعنى كان معنى لأن كانت الحركة
حركةً للمتحرك لمعنى آخر وليس للمعاني كل ولا جميع وانها تحدث
٩ في وقت واحد ، وكذلك القول في السواد والبياض وفي انه
سواد لجسم دون غيره وفي انه بياض لجسم دون غيره ، وكذلك
القول في مخالفة السواد والبياض وكذلك القول في سائر الاجناس
١٢ والاعراض عندهم ، وان العرضين اذا اختلفا او اتفقا فلا بد من اثبات
معانٍ لا كل لها ، وزعموا ان المعانى التى لا كل لها فعمل للمكان
الذى حلتها ، وكذلك القول في الحى والميت اذا اثبتناه حياً وميتاً
١٥ فلا بد من اثبات معانٍ لا نهاية لها حلت فيه لان الحياة لا تكون حياةً

(٢) سكن فأنما يسكن : لعله تحرك فأنما يتحرك او ان شيئاً سقط من المتن (٣) ولم :
ولو لم ق (٤) منه بالحركة : ساقطة من ق س ح (٥) واذا : فاذا س
(٦-٥) لولا معنى له : معنى له لولاه ح (٧) كانت حركة د كانت الحركة ق س ح
(١٣) سواد لجسم ح سواد بجسم د س ق | بياض لجسم ح بياض للجسم د س ق
(١٢) وان : فان ح | او : و س ق (١٣) التى لا كل لها : فى الاصول : التى
لا كل فيها (١٤) اثبتناه : فى الاصول : انشاء

(١) المعانى : راجع كتاب الانتصار ص ٥٥ والفرق ص ١٣٨ وانفصل
٥ ص ٤٦ والمثل ص ٦ :

[له] دون غيره الا لمعنى وذلك المعنى لمعنى ثم كذلك لا الى غاية ،
وهذا قول « مسمّر »

٣ وسمعت بعض المتكلمين وهو « احمد القراني » يزعم ان الحركة
حركة للجسم لمعنى وان المعنى الذي كانت له الحركة حركة للجسم
حدث لا لمعنى

٦ وقال اكثر اهل النظر : اذا ثبتنا الجسم متحركاً بعد ان كان
ساكناً فلا بد من حركة لها تحرك ، والحركة حركة للجسم لا من اجل
حدوث معنى له كانت حركة له ، وكذلك القول في سائر الاعراض

٩ واختلف هؤلاء في الحركة اذا كانت حركة للجسم لا لمعنى هل
هي حركة له لنفسها ولا لمعنى

فقال « الجبائي » انها حركة له لا لنفسها ولا لمعنى ، وقال قائلون :

١٢ هي حركة له لنفسها

واختلف المتكلمون في الاعراض هل يجوز اعاذتها ام لا

فقال كثير من المتكلمين منهم « محمد بن شيب » باعادة الحركات ،

١٥ وحكي « زرقان » عن بعض المتقدمين ان الحركة في الوقت الثاني
هي الحركة في الوقت الاول معادة

(٣) انقراني ح الفراري د س ق (٥) حدث : حدث د حدث ق ح
حدث س (٦) اذا ثبتنا : اذا نشأ د س ق اذا انشأ ح (١٤) باعادة :
اعادة د س

وقال قائلون : الاعراض كلها لا يجوز اعاتها

وقال قائلون منهم « الاسكافي » : ما يبقى من الاعراض يجوز ان

يعاد وما لا يبقى منها لا يجوز ان يعاد ٣

وقال قائلون : ما لا نعرف كقيته كاللون والطعوم والاراييح

والقوة والسمع والبصر وما اشبه ذلك فجائز ان يعاد وما يعرف الخلق

٦ كقيته كالحركات والسكون وما يتولد عنها كالتأليف والتفريق

والاصوات وسائر ما يعرفون كقيته فلا يجوز ان يعاد ، وهذا قول

« ابى الهذيل »

٩ وقال قائلون : ما يعرف الخلق كقيته او يقدرون على جنسه

او لا يجوز ان يبقى فليس بجائز ان يعاد وما كان غير ذلك من الاعراض

فجائز ان يعاد ، وهذا قول « اللجائى » وزعم ان ما يجوز ان يعاد

١٢ فجائز عليه التقديم فى الوجود والتأخير ، وان الحركات وما اشبه ذلك

ما لا يجوز ان يعاد لو اعيد لكان يجوز عليه التقديم فى الوجود والتأخير

ولو جاز ذلك على الحركات لكان ما يقدر ان يفعل بعد عشرة اوقات

١٥ يجوز ان يقدم قبل ذلك او كان ما يقدر عليه ان يفعل فى الوقت الثانى

(٦) عنها : عنهما د ق (١٠-١١) ان يعاد ... جائز : ساقطة من س (١٢) التقديم :

فى الاصول كلها : التقدم (١٣) ما : ساقطة من د (١٥) او كان : فى

الاصول كلها : ان كان ولعله وكان (؟)

(٤-٨) راجع اصول الدين ص ٢٣٤:١١-١٣ (١٠-١١) راجع اصول الدين

ص ٢٣٤:٧-٩

يجوز ان يفعل في الوقت العاشر مُعاداً ، ولو كان ذلك جائزاً
- وليس لما يقدر عليه الباري من حركات الاجسام نهاية - لكان
جائزاً ان يفعل ذلك في وقتنا هذا ، ولو جاز ذلك لجاز ان يُقدّم
٣ الإنسان ما يقدر ان يفعله في اوقات لا تنتهي يفعله في هذا الوقت
ولو كان ذلك جائزاً لكان الإنسان لو لم يفعل ذلك في هذا الوقت
لكان يفعل لها تروكاً لا كل لها وذلك فاسد فلما فسد ذلك فسد
٦ ان تعاد الحركات وكان يعتل بهذا في وقت كان يزعم ان ترك
كل شيء غير ترك غيره وان تركاً واحداً يكون لشيئين

٩ واختلف القائلون ان الاجسام تعاد في الآخرة هل الذي ابتدئ

في الدنيا هو الذي يعاد في الآخرة ام لا

فقال قائلون وهم اكثر المسلمين ان المبتدأ في الدنيا هو المعاد

١٢ في الآخرة

وقال «عباد بن سليمان» : لا اقول المعاد هو المبتدأ ولا اقول

هو غيره ، وكذلك كان يقول : لا اقول المتحرك هو الساكن ولا اقول

١٥ هو غيره اذا تحرك الشيء ثم سكن ، وكذلك كان يقول : لا اقول

ان المحدث هو الذي لم يكن ولا اقول ان ما يوجد هو الذي يعدم

(٧) بهذا : بها س (١٠) هو الذي : ساقطة من ح (١١) المعاد : في المعاد د

(١٣) ابن سليمان : محدودة في ق س ح

واختلف المتكلمون في الاضداد

٣ فقال « ابو الهذيل » : هو ما اذا لم يكن كان الشيء ، واذا كان لم يكن الشيء ، وزعم ان الاجسام لا تتضاد واحال تضادها

وقال قائلون : الضدان هما المتنافيان اللذان ينفي احدهما الآخر ، وانكر « ابو الهذيل » هذا القول لان الحرفين يتنافيان ولا يتضادان

٦ وقال « النظام » : الاعراض لا تتضاد والتضاد انما هو بين الاجسام كالحرارة والبرودة والسواد واليباض والحلاوة والحموضة وهذه كلها اجسام متفاسدة يفسد بعضها بعضاً وكذلك كل جسمين متفاسدين فهما متضادان ٩

وقال قائلون : الضدان هما اللذان لا يجتمعان فمضى ان الشئيين ضدان انهما لا يجتمعان ، وهذا قول « عباد بن سليمان »

١٢ وزعم زاعمون ان الشئيين قد يتضادان في المكان الواحد كالحركة والسكون والقيام والقعود والحرارة والبرودة واجتماع الشئيين

واقتراقهما ، ويتضادان في الوقت كالفناء الذي لا يجوز وجوده مع المضي في وقت واحد ، ويتضادان في الوصف كنعو ارادة القديم للشيء ١٥

وكرهته له يتضاد الوصف له بهما ، وان معنى التضاد التنافي فان كان الشيء مما يحل الاماكن فتضاد الشئيين في المكان الواحد تنافي

(٤) ها : ساقطة من ح | اللذين د (٦) بين : ما بين س (١٥) الوصف :

الوقت س (١٦) وكرهيته ق

وجودهما فيه وتضادهما في الوقت تنافي وجودهما فيه وتضادهما
في الوصف تنافي الوصف للموصوف بهما

- ٣ وزعم زاعمون ان الضدّ هو الترك وان ضدّ الشيء هو تركه
واختلفوا هل يوصف الباري بالترك ام لا على مقالين :
فقال قائلون : قد يوصف الباري عز وجل بالترك ، وفعله للحركة
في الجسم تركه لفعل السكون فيه ، وقال قائلون : لا يجوز ان يوصف
الباري بالترك على وجه من الوجوه

واختلفوا هل يوصف الباري بالقدرة على ان يُقدر خلقه على

- ٩ الحياة والموت ام لا وعلى فعل الاجسام ام لا
فقال قائلون : الباري قادر ان يُقدر عباده على فعل الاجسام
والالوان والطعوم والاراييح وسائر الافعال ، وهذا قول اصحاب
الغلو من الروافض

- ١٢ وقال قائلون : لا يوصف الباري بالقدرة على ان يُقدر عباده على
فعل الاجسام ولكنه قادر ان يُقدرهم على فعل جميع الاعراض
من الحياة والموت والعلم والقدرة وسائر اجناس الاعراض ، وهذا
قول الصالحى ،

- ١٨ وقال قائلون : الباري قادر ان يُقدر عباده على الالوان والطعوم
والاراييح والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وقد اقدرهم على

ذلك ، فاما القدرة على الحيات والموت فليس يجوز ان يُقدرهم على شيء من ذلك ، وهذا قول « بشر بن المعتمر »

٣ وقال قائلون : لا عرض الا والبارئ سبحانه جائز ان يُقدر على ما هو من جنسه ، ولا عرض عند هؤلاء الا الحركة فاما الالوان والاراييح والحرارة والبرودة والاصوات فانهم احووا ان يُقدر الله عباده عليها لانها اجسام عندهم وليس بجائز ان يقدر الخلق الا على الحركات ، وهذا قول « النظام »

٩ وقال قائلون : جائز ان يُقدر الله عباده على الحركات والسكون والاصوات والآلام وسائر ما يعرفون كيفيته ، فاما الاعراض التي لا يعرفون كيفيتها كالالوان والطموم والاراييح والحياة والموت والمجز والقدرة فليس يجوز ان يوصف البارئ بالقدرة على ان يُقدرهم على شيء من ذلك ، وهذا قول « ابى الهذيل »

١٢ واختلف المتكلمون في الترك للشيء والسكف هل هو معنى غير

التارك على اربعة اقاويل :

١٥ فقال قائلون بابسات الترك وانه معنى غير التارك وانه كف النفس عن الشيء

وقال قائلون بنى الترك وانه ليس بشيء الا التارك وليس له ترك

(٥) والبرودة : بعدها في د والرطوبة واليبوسة ثم ضرب على الكلمة الثانية (٦) لاها : لانها د | يقدر : يقدر الله ح (١٣-١٥) معنى . . . وانه : ساقطة من ح (١٧) الا : غير ح

وقال قائلون : تركُ الإنسان للشيء معني لا هو الإنسان ولا هو غيره

وتال عباد بن سليمان : اقول ان ترك الانسان غير الانسان

ولا اقول الترك غير التارك لاني اذا قلت : الانسان تارك فقد
اخبرت عنه وعن ترك

واختلف المثبتون للترك هل ترك الشيء هو اخذ ضده ام لا

على مقالتين :

فقال قائلون : ترك كل شيء غير اخذ ضده وترك السكون هو

الاقدام على الحركة ، وقال قائلون : ترك الشيء هو اخذ ضده

واختلفوا هل يكون الترك الواحد لمتروكين ام لا على مقالتين :

فقال قائلون : الترك الواحد يكون لمتروكين ويخرج منهما وان

المتروكين 'يترك' كان بترك واحد ، وهؤلاء الذين زعموا ان ترك كل شيء

غير اخذ ضده

وقال قائلون : ترك كل شيء فعلٌ سوى ترك غيره كما ان الاقدام

عليه سوى الاقدام على غيره واكثر هؤلاء القائلين هم الذين يقولون

ان ترك الشيء هو فعل ضده ، وزعم بعض القائلين بهذا القول انه

قد يترك افعالا كثيرة بترك واحد

(٣) تارك : سائطة من ق (٩-١٠) الترك . . . قائلون سائطة : من ح

(١٥) بهذا : هذا ح

واختلفوا في الافعال المتولدة هل يجوز ان يتركها الانسان ام لا

وهي كـنحو الألم الحادث عن الضرب وذهاب الحجر الحادث عن

٣ دفعة الدافع على مقالتين :

فقال قائلون لا يجوز على الافعال المتولدة الترك ، وهذا قول

«عباد» و «الجبائي»

٦ وقال قائلون : قد يجوز ان تترك الافعال المتولدة وان الانسان

قد يترك الكثير من الافعال في غيره بتركه لسببه

واختلفوا فيه من وجه آخر وهو اختلافهم في الترك هل

٩ يترك الانسان ما لا يخطر بباله ام لا

فزعم بعض المتكلمين انه قد يترك ما لم يخطر بباله

وقال بعضهم : لست اكف الا بعد داعٍ الى الكف ولا اقدم

١٢ الا بعد داعٍ الى الاقدام

وقال بعضهم : من الاقدام ما يحتاج الى خاطر وهو المباشر وكثير

من المتولدات ، واكثر المتولدات يستغنى عن الخاطر ، ولكن قد

١٥ آتراك لا لخطر يدعو الى الترك ، وزعموا ايضا انهم يتركون ما لا

يعرفونه قط ولم يذكروه

(٢) عن : غير ح (٨) هل : هل هو ح (٩) ما ح من د س ق | لا يخطر :

لم يخطر س (١٥) لخطر : لخطر د ق س (١٥-١٦) لا يعرفونه : لا يعرفوه د وامله لم يعرفوه

(٨-٩) راجع ص ٢٣٩ : ٣-٧

وزعم بعضهم ان الارادة لا تقع بخاطر ولا يدعو اليها داعٍ

واختلفوا في التروك هل هي افعال القلب على مقالين :

٣ فزعم بعضهم ان التروك كلها من افعال القلوب ، وزعم بعضهم في الاقدام مثل ذلك ، وزعم سائرهم ان التروك والاقدام يكونان بغير القلب كما يكونان بالقلب

٦ واختلفوا في التروك من وجه آخر

فقال بعضهم : الاقدام يحتاج الى ارادة والكف لا يحتاج الى ارادة ، وابي ذلك اكثرهم ، وزعمت جماعة منهم ان كثيراً من الاقدام يستغنى عن الارادة وابوا ان يكون الكف مستغنياً عنها
٩ واختلفوا في التروك هل هو باق ام لا

فقال بعضهم ان التروك لا يجوز عليه البقاء وقد يجوز البقاء على غير التروك من الاعراض ، وقال قائلون : الاعراض كلها لا تبقى لا التروك ولا غيره ، وزعم بعضهم انه قد يبقى وان اكثر ما يقدم عليه كذلك

١٥ واختلفوا فيه من وجه آخر

فقال بعضهم قد يجوز ان افعل ما تركته بعد ان تركته ،

وقال بعضهم : هذا محال ممتنع

(١) بخاطر : مخاطره س (٢) التروك : التروك د ق ح القول س (٤) التروك : التروك ح

(١٣) يقدم : يقدر ح (١٧-١٨:٣٨٢) بعضهم ... فزعم : ساقطة من س

واختلفوا فيه من وجه آخر

فزعم بعضهم انه قد يترك فعلين واكثر من ذلك في حالة واحدة ،

وقال بعضهم : ليس يتيأ في حال الا ترك فعل واحد فقط

٣

واختلفوا فيه من وجه آخر

فقال بعضهم : قد اترك الكون في المكان العاشر بترك متولد ،

وابى هذا حذاقهم

٦

واختلف المتكلمون فيما يقع بالحواس من ادراك المحسوسات

فقال بعضهم : ان كانت اسبابه من ذوى الحواس فهو له وان

كانت من الله سبحانه فهو له ، وان كانت من غير الله سبحانه وغير ذوى

٩

الحواس فهو له ، وكل من ادعى فعله ممن ذكرنا فليس يقطعه بزعمه الا

اختياراً بجملة قولهم انهم جعلوا الادراك تابعاً لاسبابه

وقال بعضهم : هو من ذوى الحواس وله الا انه ليس باختيار

١٢

ولكنه فعل طباع ، وتحقيق قول اصحاب الطبايع ان الادراك فعل

لحله الذى هو قائم به ، وهم اصحاب « معمر »

وقال بعضهم : هو لله دون غيره بايجاب خلقه للحواس وليس

١٥

يجوز منه فعل الا كذلك ، وهذا قول « ابراهيم النظام »

وقال بمضمهم : هو لله لطبيعة يُحدثها في الحاسة مولدة له ، وهذا

قول محمد بن حرب الصيرفي ، وكثير من اهل الاثبات

٣ وقال بمضمهم : هو لله يبتدئه ابتداءً ويخترعه اختراعاً ان شاء ان يرفعه والبصر صحیح والفتح واقع والشخص محاذ والضياء متوسط وان شاء ان يخلقه في الموات فعل ، وهذا قول صلح قبة ،

٦ وقال قائلون : الادراك فعل الله يخترعه ولا يجوز ان يفعله الانسان ولا يجوز ان يكون البصر صحیحاً والضياء متصلأ ولا يفعل الله سبحانه الادراك ولا يجوز ان يجعل الله سبحانه الادراك مع النمی ولا يجوز ان يفعله مع الموت

٩ وقال ضرار : الادراك كسب للعبد خلق لله

وقال بمض البغداديين : الادراك فعل للعبد ومحال ان يكون

١٢ فعلاً لله عز وجل

واختلف القائلون ان الانسان قد يفعل الادراك مختاراً له

في سبب الادراك

١٥ فقال قائلون : سبب الادراك متقدم له وللفتح وهو الارادة

الموجبة للفتح والفتح والادراك يكونان معاً

(٥) قبة : فيه د ق س (٦) فعل الله : لعله فعل لله (٧) ولا يفعل : في النسخ كلها ولا ان يفعل (٨) يجعل : لعله يفعل (٩) ضرار : ساقطة من س (١١) فعل د خلق ق س ح (١٣) الانسان : كذا صحنا وفي الاصول : الاجسام (١٥) وللفتح : والفتح ق س وهو الفتح ح (١٦) والموجبة ق | يكونان : يكون د ق س

وقال قائلون : الفتح سبب الادراك وليس يقع الا بعد فتح البصر
وكذلك الاحراق يكون بعد مماسّة النار للشيء

٣ وقال بعضهم يجوز ان يكون اعتماد الجفن الاعلى على الجفن
الاسفل لارتفاع غيره وهو الذى يوجب الادراك وليس يوجب
الفتح قبله وليس يقع الفتح قبله

٦ وقالت طائفة اخرى غير هذه الطائفة : الفتح سببه ومعه يقع
لا قبله ولا بعده

واختلفوا كيف يدرك المدرك للشيء ببصره

٩ فقال قائلون : لا يدرك المدرك للشيء ببصره الا ان يظفر البصر
الى المدرك فيداخله ، وزعم صاحب هذا القول ان الانسان لا يُدرك
المحسوس بحاسّة الا بالمداخلة والاتصال والمجاورة ، وهذا قول « النظام »
١٢ وحكى عنه « زرقان » انه قال ان الاشياء تدرك (؟) على المداخلة
الاصوات والالوان وزعم ان الانسان لا يدرك الصوت الا بان
يصاكه وينتقل الى سمعه فيسمعه ، وكذلك قوله فى المشموم والمذوق

(١) وليس : فليس س ح (٢) يكون : ساقطة من ح (٣) اعتماد : لاعتماد ح
(٤) لارتفاع : للارتفاع د لا ارتفاع ح | وهو : يعنى ذلك انغير (٦) انطائفة : فى الاصول
كلها الطبقة ومعه : معه د (٨-٩) يقع لا قبله : كذا فى د وفى س ق يقع قبله
وفى ح ل : لا يقع قبله (٨و٩) للشيء : للشيء ح (٩) ان : لعله بان (١١) بحاسسته د
(١٢) الاشياء تدرك : كذا فى د ق س ح وفى ل الانسان يدرك ولعله انصواب او ان شيئاً
سقط من المتن (١٣و١٤) الا بان يصاكه ح بارصاكه ق بان يصاكه د س

- وقال قائلون : لا يجوز على الحواسّ المداخلة والمجاورة والاتصال
لأنها اعراض ، وزعموا ان البصر محال ان يظفر وكذلك سائر الحواسّ
ولكن الرأى لا يرى الشىء الا بأن يتصل الضياء والشعاع بينه وبينه ٣
ولا يشتمّ الشىء ولا يذوقه حتى تنتقل الى ذائقه وشامه اجزاء يقوم بها
الطعم والرائحة ، واذا سمع (؟) الشىء فمحال ان ينتقل سمعه (؟) اليه او ينتقل
الى سمعه (؟) بل يتصل الضياء والشعاع بينه وبينه من غير ان يظفر اليه ٦
ويداخله وكذلك سمع الشىء من غير ان ينتقل اليه او ينتقل سمعه
اليه او ينتقل الى سمعه لأن المسموع (؟) عرض لا يجوز عليه الانتقال
وكذلك شمه للرائحة وذوقه للطعم لا بأن ينتقل اليه الطعم والرائحة ٩
وقال قائلون : محال ان تدرك الاعراض بالاتصال او تُسمع
بالآذان او تُشمّ او تُذاق او تُلمس لانه لا يُرى عنده الاجسم ولا
يُسمع الاجسم لأن الاصوات اجسامٌ عند قائل هذا القول ، ١٢
وكذلك لا يذاق ويُشمّ ويُلمس عند قائل هذا القول الاجسم ،
والقائل بهذا القول « النظام »

(١) والمجاورة : ساقطة من ق س ح (٣) الشعاع والضياء د س ق (٤) ولا
بذوقه : و يذوقه د | اجزاء : كذا صححنا وفي د اخرى وفي ق س ح اخرى (٥-٦) او
ينتقل الى سمعه بل يتصل ح او ينتقل سمعه اليه او يتصل س او ينتقل سمعه اليه
يتصل د ق (٥) سمع : لعله ابصر | سمعه : لعله بصره (٦) سمعه : لعله بصره
(٧) ويداخله وكذلك سمع الشىء من غير ان : او س (٨) او ينتقل الى سمعه : كذا في ح
وهي محذوفة في د س ق | المسموع : لعله اسمع (١٢) يسمع : سمع د

وقال قائلون : لا يذاق ويُرى ويُشم ويُلمس الا جسمٌ وقد يُسمع ما ليس بجسم ، والقائل بهذا القول بعض اهل النظر
وقال قائلون : قد يجوز ان تُرى الاعراض وتُسمع وتُشم وتذاق وتلمس

٣

واختلفوا في الادراك من وجه آخر

فقال بعضهم : محله القلب وهو علمٌ بالمُدرك وليس في الحدقة الا انتصاب العين حيال المدرك اذا قابله بها الانسان او القلب (٤) اذا قابلها وسمي بعضهم هذا الفعل رؤويةً

٦

وقال بعضهم : بل الرؤوية والادراك واحد وفي العين يكون وهو غير العلم ، وقالوا في ادراك [سائر] الحواس على هذا النحو

٩

وقال بعضهم : الادراك يكون في بعض الحدقة وهي جنسه والعلم في القلب دون غيره ، وقالوا في سائر الاجناس كقولهم في هذا

١٢

واختلفوا في الادراك هل يجوز ان يكون فعلاً للشئ الذي ادركه المدرك على مقالتين :

فقال اكثر المتكلمين : لا يجوز ان يكون الادراك فعلاً للشئ الذي ادركه المدرك

١٥

وقال قائلون : قد يكون الادراك فعلاً للشئ الذي ادركه كالرجل يكون فأتحاً لبصره فيرد عليه الشئ فيراه فالرؤية فعلٌ للوارد

١٨

(١) او يضم ق ح س | او يلمس ح (٧) القلب : لعلها زائدة او ان معناها العكس (١١) جنسه : حسه د (١٢) الاجناس : كذا صححنا وفي الاصول : الاجسام (١٧) ادركه : ادركته د

- ولبعض الناس في الادراك قول ليس من جنس هذه الاقاويل
وهو انه زعم ان البصر قائم في الانسان وان كان مطبق الاجفان لأنه
بصيرٌ وان كان كذلك [و] اذا قابل الشخصُ بصره وارتفعت الموانع ٣
عنه وقع عليه ووقع العلم به في تلك الحال ، والعم عنده قد كان قبل
ذلك مستوراً في القلب ممنوعاً من الوقوع بالمعلوم فلما زال مانعه وقع ولم
يحدث لأنه قد كان قبل ذلك موجوداً كما وصفنا وكذلك قوله في البصر (؟) ٦

واختلف المتكلمون في المحال ما هو

- فقال قائلون : هو معنى تحت القول لا يمكن وجوده ،
ثم اختلف هؤلاء ، فقال قائلون : هو اجتماع الضدين وكل مذكور ٩
لا يتيأ كونه ، وقال بعضهم : هو الضدان يجتمعان ، وقال قوم سوى
هؤلاء : هو القول المتناقض

- ١٢ ثم اختلفوا في ماهية القول المتناقض

- فقال قوم : هو قولك فلان قائمٌ قاعدٌ وما كان في نجاره
وقال بعضهم : ليس هذا هكذا لأن قاعداً اثباتٌ كما ان قائماً
اثباتٌ والاثباتان لا يتناقضان وان فسدا او فساداً أحدهما وإنما يقع ١٥

(٢) مطبق : يطبق ح (٤) الحالة ح (٦) يحدث د يحدد ح (وفيها اثر تصحيح)

محدث ق س | البصر : لعله السمع (١٠) يجتمعان : يجتمعان د (١٤) قاعداً : قاعد س

(١٥) اوفسد : افسد س فسد ح | احداً س

التفاض والتأني في قولك فلان قائم لا قائم وليس بقائم وهو

قائم لأن الثاني نفي لمعنى الاول

٣ وقال قوم آخرون : كل كلام لا معنى له فهو محال

وقال قوم آخرون : كل قول ازيل عن مناجه وتسبق على غير

سبيله واحيل عن جهته وضّم اليه ما يُبطله ووُصل به ما لا يتصل به مما

٦ يفتّره ويفسده ويقصر به عن موقمه وافهامٍ معناه فهو محال ، وذلك

كقول القائل آتيتك غداً وسأتيك امس ، وهذا قول ابن الراوندى .

واختلفوا في باب آخر من هذا الكلام

٩ فقال قائلون : المحال لا يكون كذباً والكذب لا يكون محالاً ،

وقال قائلون : كل كذب محال وكل محال كذب ، وقال قائلون :

من الكذب ما ليس بمحال والمحال كله كذب ، ومنهم من يقول :

١٢ اذا قال : العاجز قادرٌ فلم يُحِلْ ولكنه كَذَبَ الا ان يكون قد وصفه

بالقدرة على ما لا يجوز ان يقدر عليه ، فاذا قال : الغائب حاضرٌ

فكذلك واذا قال : القديم محدثٌ فهذا محال لأن هذا مما لا يجوز

١٥ ان يكون وقد كان يمكن ان يكون العاجز قادراً والغائب حاضرّاً

(٢) المعنى ح (٤) قوم آخرون : قوم ح | قول : كلام س ح (٥) واحيل :

واختل ح واحل د س ق (٩) والكذب : والكذب س ق (١٤) واذا

قال القديم : اذا قال في القديم ح | فهذا محال : محال ح

واختلفوا في العلل على عشرة أقاويل :

فقال بعضهم : العلة علتان فعلةٌ مع المعلول وعلةٌ قبل المعلول فعلةٌ
الاضطرار مع المعلول وعلةٌ الاختيار قبل المعلول ، فعلةٌ الاضطرار
بمنزلة الضرب والألم اذا ضربت إنساناً فالألم مع الضرب وهو
الاضطرار وكذلك اذا دفعت حجراً فذهب فالدفع علةٌ للذهاب والذهاب
ضرورة وهي معه ، وقالوا : الامر علةٌ الاختيار وهو قبله والعلة (٩) علةٌ
الفعل وهي قبله

وقال بعضهم : علةٌ كل شئ ، قبله ومحال ان تكون علةٌ الشئ
معه ، وجعل قائل هذا القول نفسه على انه اذا حمل شيئاً فعلمه بأنه
حامل له بعد حمله يكون بلا فصل وعلى ان عداوة الله سبحانه
للكافرين تكون بعد الكفر بلا فصل ، وهذا قول « بشر بن المعتمر »
والاول قول « الاسكافي »

وقال بعضهم العلة قبل المعلول حيث كانت والعلة علتان علةٌ
موجبة وهي قبل الموجب [وهي] التي اذا كانت لم يكن من فاعلها تصرفٌ
في معناها ولم يجوز منه تركٌ لها ارادته بعد وجودها ، وعلةٌ قبل معلولها
وقد يكون معها التصرف والاختيار للشئ ، وخلافه وذلك لآتي قد اقول :

(٤) فالالم : بالالم س ق وهي ساقطة من ح (٥) الاضطرار : اضطرار ح |

للذهاب : الذهاب ح | والذهاب د وللذهاب ق س ح (٦) والعلة : لعله الاستطاعة كما

سيثاني ص ٣٩٠ : ١٠ (٩) بانه : فانه د (١٤) من : ساقطة من د

٣ اطمتُ الله لأن الله امرني اعنى لأجل الامر ورغبتُ في طاعة الله وآثرتها وقد تمكنتي مخالفة الامر وتركُ المأمور به قد كان ذلك من كثير من الخلق ، ومثله قوله : انما جئناك لأنك دعوتنا وجئتك لأنك ارسلت اليّ

٦ وقال قائلون : العلة علّتان علةٌ قبل المعلول وهي متقدمة بوقت واحد وما جاز ان يتقدّم الشيء اكثر من وقت واحد فليس بعلّة له ولا يجوز ان يكون علةً له ، وعلةٌ اخرى تكون مع معلولها كالضرب والألم وما اشبه ذلك ، وهذا قول «الجبائي» .

٩ وقال قائلون : العلة لا تكون الا مع معلولها وما تقدم وجوده وجود الشيء فليس بعلّة له ، وزعم هؤلاء ان الاستطاعة علةٌ للفعل وانها لا تكون الا معه

١٢ واختلفوا فيما بينهم : فمنهم من زعم ان المعجز يوجب الضرورة كما ان الاستطاعة توجب الاختيار ، وهذا قول «ابراهيم التجارى» ، ومنهم من زعم ان المعجز لا يوجب الضرورة وان كانت الاستطاعة توجب الاختيار ، وقال بعض هؤلاء : في المدرك للشيء طبيعةٌ تؤلّد الادراك ، واني ذلك بعضهم

١٨ وقال قائلون : العلة لا تكون الا مع معلولها وانكروا ان تكون الاستطاعة علةً ، وهذا قول «عباد بن سليمان»

(٥) علّتان : ساقطة من ق (٦) بعلّة له ولا : ساقطة من ح (١٠) بعلّة له : بعلّة د (١٤) وان كانت : وان ح (١٦) للادراك د

وقال قائلون : العلل منها ما يتقدم المعلول كالارادة الموجبة وما
اشبه ذلك مما يتقدم المعلول وعلة يكون معلولها معها حركة ساقى التي
أبني عليها حركتى وعلة تكون بعدى وهى الغرض كقول القائل :
٣ انما بنيت هذه السقيفة لأستظل بها والاستظلال يكون فيما بعدى ،
وهذا قول النظام .

٦ واختلف الناس فى المعلوم والمجهول

فقال قائلون : الانسان اذا علم شيئاً - قديماً كان ذلك الشيء
او محدثاً - لم يجوز ان يجمله فى حال علمه على وجه من الوجوه
وقال آخرون : كل ما علمه الانسان فقد يجوز ان يجمله فى حال
٩ علمه من وجه من الوجوه

وقال آخرون : كل ما علمه الانسان فقد يجوز ان يجمله فى حال
علمه من غير الوجه الذى علمه منه كالرجل الذى يعرف الحركة ولا
١٢ يعلم انها لا تبقى وانها من فعل المختار وانها تحدث فى المكان الثانى
وكالانسان الذى يعرف الاجسام ويجهل انها محدثة ، قالوا : ومن المحال
المتنع ان يكون الانسان عالماً بأن الجسم موجود وهو يجهل انه موجود
١٥ او يكون عالماً بأن الحركة لا تبقى وهو جاهل بانها لا تبقى ، ولكن
ليس بمحال ان يعلم الحركة موجودة من يجهل انها محدثة فى المكان

(٢) ساقى : ساقى ق ساقى س تنافى ح بناءى د (٣) حركتى : حركتنا ق
(١٠-٩) وقال ... الوجوه : ساطعة من س (١٣) وانها : وانما د

الثانى وانها من فعل الله سبحانه او مما اقدر عليه الحيوان ، وهذا قول

« ابى الهذيل » و « بشر بن المعتمر »

- ٣ وقال « النجار » واصحابه : اما المحدثات فقد يجوز ان تجهل وتعلم من وجهين فى حال واحد واما القديم فلن يجوز ان يعرفه من يجهله على وجه من الوجوه ، واعتلوا فى ذلك بأن زعموا ان للمحدثات امثالا ونظائر وانها من جنس ونوع وجهات مختلفة كاليابض الذى هو نوع من انواع الالوان وله امثال ونظائر فقد يجوز ان يعرفه لونا من لا يدري من اى انواع الالوان هو ، قالوا : وقد يجوز ان يعرفه بالخبر العام من لا يعرفه من جهة الحس والخبر الخاص ، وقد يجوز ان يعرفه بالخبر من لا يعرفه من جهة الحس ، والخبر العام هو قول النبى صلى الله عليه وسلم : اعلموا لونا قد حدث فى يومنا هذا ، والخبر الخاص هو قوله : اعلموا ان ذلك اللون يابض ، وقد قال بهذا القول قوم غير « النجار » واصحابه

ثم اختلفوا فى معرفته من جهة الحس

- ١٥ فقال بعضهم : اذا رأى الملوّن بالبصر ابيض علم ان فيه يابضا هو غيره واليابض لا يجوز عليه الحس بوجه من الوجوه

(١) اقدر : يقدر ح (٢) بشر بن المعتمر وابى الهذيل ح (٦) ونوع : وقوع د س ق

(٧) وله . . . فقد : اى انواع والالوان هو قالوا وقد ح (٩) من لا يعرفه من

جهة الحس والخبر الخاص : من لا يعرفه بالخبر الخاص د

وقال بعضهم : بل قد يحسّ البياض والابيض جميعاً في حال واحدة
ومحال ان يرى احدهما من لا يرى الآخر

٣ فاما الذين زعموا ان اللون هو الذي يرى دون الملون فانهم
ابوا المجهول والمعلوم وانكروه انكاراً شديداً ، وهذا قول « النظام »

وزعم بعضهم ان الشيء لا يُعلم بعلمين في حال واحدة ، قالوا : وما
٦ علم باضطرار فمحال ان يُعرف باختيار وما عُرف باختيار فمحال ان
يُعرف باضطرار

وقال بعضهم : قد يجوز ان يعلم الشيء بعلمين في حال واحدة وقد
٩ يجوز ان يكون العلمان جميعاً اضطراراً وقد يجوز ان يكونا اختياراً ،
قالوا : فان كان المعلوم جسمًا فقد يجوز ان يُعلم بعلوم كثيرة بعضها
اضطراراً وبعضها اختياراً وان كان عرضاً فلن يُعلم الا باختيار ولكنه
١٢ قد يجوز ان يُعلم بعلوم كثيرة في حال ، وهذا قول « بشر بن المعتمر »

وزعم بعضهم انه قد يعرف العرض باضطرار كما يعرف باختيار
وان العلمين جميعاً قد يجوز اجتماعهما في حال

١٥ وزعم بعضهم ان القديم لا يُعلم بعلم واحد ولكن بعلوم كثيرة ولا
يجوز انفراد بعضها من بعض ، وزعم صاحب هذه المقالة انه لا يعرف

(١) الابيض والبياض ح (٤) وانكروه : وانكروا ح (٩) يكونا : في الاصول
كلها يكون (١١) بالاختيار ح (١٤) جميعاً : معاً ح (١٥) بعلوم د بعلومات ق س ح
(١٦) افراد د افراد ق س ح

الله سبحانه مَنْ يجهل انه يعرف الاشياء قبل كونها وان الابصار لا تقع عليه وان التحرك ليس بجائز عليه وانه احدث طعم البطيخ [و] الحلواء ،
٣ هذا قول « النظام » ، قال : وكل من علم ان الله احدثه فهو يعلم انه ليس بجسم وان الابصار لا تقع عليه وانه خلق طعم البطيخ ورأى حته فن جهل شيئاً من ذلك فقد انسلخ من العلم بأن له محدثاً وانه محدثٌ وانه مربوبٌ وان له رباً ، وقد يجوز في زعمه ان يعرف الحركة
٦ مَنْ يجهل انها لا تبقى وان الاعادة لا تجوز عليها ، وصاحب هذه المقالة قد قاس بعض ما بقى على من انكر المعلوم والمجهول وانكر (؟) بقى عليه وعليهم اكفار التأولين جميعاً وتجهيلهم ، وهذا قول
٩ اكثر « البغداديين »

وزعم بعض الذين انكروا المعلوم والمجهول انه قد يعرف الله سبحانه من لا يعرف انه احدث شيئاً ومن يعتقد ان الاجسام من فعل غيره وانه يُرى بالابصار وانه في مكان دون مكان ، قالوا :
١٢ من قبل ان الدليل الذي دل على انه موجود هو الدليل الذي دل على انه لا يُرى بالابصار وانه بكل مكان والوجه الذي من قبله
١٥

(٢) الحلواء : الحلوا د الحلوق س ح ، قابل ص ٣٩٥ : ١١ (٥) بان : فان س (٧) عليها لا تجوز ح (٨) بقى : يبقى ح | وانكر : لعلها زائدة الا واو العطف او ان شيئاً سقط من المتن (٩) بقى : في ح بقاء مصححة بعد ان كانت بي | عليه س علته د ق ح | وعليهم ح وعلتهم د ق وعليهم س (١١) تد : لعله لا (٩) او ان تقرأ في س ١٤ « هو غير الدليل » وعلى هذا القياس فيما بعد (١٤) ان الدليل الذي دل : في الاصول ان الدليل دل ثم استدركت « الذي » في ح بين السطرين (١٥) وانه بكل مكان : كذا في د وفي ق س : وانه يكون مكان ، وفي ح وانه لا يكون في مكان و « لا » مستدركة بين السطرين

يعلم انه موجود هو الذى من قبله يعلم ان الحيز لا يقع عليه والوجه
الذى من قبله عرف انه احدث جسمًا واحدًا هو الوجه الذى من قبله
يعرف انه احدث جميعها ، وهذا قول « البغداديين »

٣

وزعم « الاسكافى » ان الوجه الذى من قبله يعلم ان الله قادر
على العدل هو الوجه الذى من قبله يعلم انه قادر على الجور وان الدليل
الذى دلّ على ذلك واحدٌ

٦

وزعموا جميعًا ان الدليل الذى دلّ على انه خلق واحدًا من القوى
وواحدًا من الالوان هو الدليل الذى دلّ على انه خلق جميعها وانه
قد يجوز ان يعلم ان الله قادر على العدل من لا يعلم انه قادر على الجور ،
وزعموا ايضًا انه قد يجوز ان يعلم ان الله سبحانه خلق الوان الزرنيخ
من مجهل انه خلق الوان البطيخ والحلواء

٩

وزعم كثير منهم انه لا يقدر على فعل الايمان والكفر الا مُحَدَّثٌ
وان الابصار لا تقع الا على مُحَدَّثٍ ، ثم زعموا انه قد يجوز ان يعرف الله
سبحانه من يعتقد انه يقدر على فعل الكفر والايمان وان كان لا يقدر
عليهما الا مُحَدَّثٌ ومحال ان يعرفه من يعتقد ان الابصار تقع عليه
من اجل ان الابصار لا تقع الا على مُحَدَّثٍ ، قال : ومن زعم ان الله
سبحانه يقدر ان يتحرك فهو لا يعرفه لانه لا يقدر على التحرك الا

١٥

(١٣) ثم زعموا : وزعموا ق (١٤) انه يقدر : انه لا يقدر ح

مُحَدَّثٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْرِفَهُ مَنْ يَمْتَقِدُ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى كَلَامِ الْخَلْقِ وَمَا
تَوَجَّهَ إِفْعَالَهُمْ وَأَنْ كَانَ ذَلِكَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا مُحَدَّثٌ

٣ وكان « أبو الحسين الصالحى ، يزعم ان العلم بأن الجسم موجود يصير

علمًا بأنه مُحَدَّثٌ إِذَا عَلِمَ الْإِنْسَانُ مُحَدِّثَ الْجِسْمِ لَا مِنْ أَجْلِ حَدُوثِ

مَعْنَى غَيْرِ الْعِلْمِ وَلَكِنْ بِمَحْدُوثِ الْعِلْمِ بِالْمَحْدُوثِ كَالرَّجُلِ لَا يَكُونُ لَهُ إِخْتِمْ

٦ يَكُونُ لَهُ [إِخْتِمْ فَيَصِيرُ] إِخْتِمْ لِحَدُوثِ إِخِيهِ لَا لِحَدُوثِ مَعْنَى فِيهِ ، وَأَنْ الْعِلْمَ بِاللَّهِ

عِلْمٌ وَاحِدٌ وَالْعِلْمُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ لَا كَالْمَوْجُودِينَ هُوَ الْعِلْمُ بِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا كَالْأَشْيَاءِ

عَالِمٌ لَا كَالْعُلَمَاءِ حَتَّى لَا كَالْأَحْيَاءِ قَادِرٌ لَا كَالْقَادِرِينَ وَأَنْ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ

٩ شَيْءٌ لَا كَالْأَشْيَاءِ ، وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّ الْبَارِيَّ لَا يُعَلِّمُ بَعْلَمِينَ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ

أَنْ يَجْهَلَ الْبَارِيَّ مَنْ عِلْمُهُ مِنْ وَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ فِي حَالِ عِلْمِهِ بِهِ ،

وَإِجَازِ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مَعْلُومًا مَجْهُولًا مِنْ وَجْهَيْنِ قَدِيمًا كَانَ أَوْ مُحَدِّثًا

١٢ وَزَعَمَ الْمُنْكَرُونَ لِلْمَعْلُومِ وَالْمَجْهُولِ أَنَّ الْعِلْمَ بِأَنَّ الْجِسْمَ مُحَدِّثَ عِلْمٍ

بِمُحَدِّثِهِ وَكَذَلِكَ الْجَهْلُ بِأَنَّهُ مُحَدِّثٌ جَهْلٌ بِمُحَدِّثِهِ لَا بِهِ

وَقَالَ مَنْ جَوَّزَ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ مَعْلُومًا مَجْهُولًا مِنْ وَجْهَيْنِ :

١٥ الْعِلْمُ بِأَنَّ الْجِسْمَ مُحَدِّثَ عِلْمٍ بِهِ وَالْجَهْلُ بِأَنَّهُ مُحَدِّثٌ جَهْلٌ بِهِ

وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ النَّظَرِ أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْلَمَ الشَّيْءُ مَوْجُودًا

(٤) مُحَدِّثٌ : سَائِقَةٌ مِنْ ح (٥-٤) حَدُوثٌ مَعْنَى : مَعْنَى حَدُوثِ مَعْنَى ح (٥) غَيْرِ :

لَعَلَّهُ فِي (٤) | بِمَحْدُوثِ : حَدُوثِ ق (٧) هُوَ الْعِلْمُ : فِي الْأَصُولِ وَالْعِلْمُ (١١) شَيْءٌ :

شَيْخِاح (١٥) وَالْجَهْلُ : فِي الْأَصُولِ : وَالْعِلْمُ

(٩-٦) رَاجِعٌ ص ١٦٨ : ٨-٣

- من جهةٍ من يجمله موجوداً من جهةٍ اخرى كالرجل يعلم الشيء
خبيراً ويجمله حسّاً [...] قول النبي [...] واما اهل النظر كلهم هذا (٩)
٣ ممن جوز المعلوم والمجهول وقال يجوز ان يعلم الشيء موجوداً من يجمله
موجوداً ويعلمه محدثاً من يجمله محدثاً من وجه آخر فهذا ما لا يجوز (٩)

واختلفوا هل يكون علم واحد بمعلومين ام لا

- ٦ فانكر ذلك منكرون ، واجازه مجيزون ، وقال بعض من اجاز علم
واحد بمعلومين : يجوز ان يكون علم واحد بما لا كل له وهو كعلمنا
ان معلومات الله لا كل لها وهو علم الجملة

- ٩ ذكر اختلاف الناس في النفي والاثبات وفي الامر هل يكون
نهياً على وجه من الوجوه وفي الارادة هل تكون كراهةً على وجه
من الوجوه وفي الاخذ هل يكون تركاً

- ١٢ اختلف الناس في النفي والاثبات وهل يكون المثبت منفياً
على مقالتين :

فقال قائلون : قد يُثبت الشيء على وجهٍ وينفي على غيره وذلك

(١) من جهةٍ اخرى د ومن جهةٍ اخرى ق س ح (٢) قول النبي : قول للشيء د قول
الشيء س قول الشيء ق قول الشيء ح ، راجع ص ٣٩٢ : ٨-١٢ والظاهر ان في المتن
حذفاً | واما : وانا د (= واني) (٣) ممن : فمن ح (٤) ويعلمه محدثاً : ويعلمه ح
| فهذا : وهذا ق ، وفي المتن سقم وحذف (٥) لمعلومين ق س ح (٦-٧) علم
واحد : لعله علماً واحداً (٧) لمعلومين ح (١٤) غيره : وجه ح

(٥-٨) راجع اصول الدين ص ٣٠-٣١

كالجسم يكون موجوداً ويكون غير متحرك فيثبته الانسان موجوداً
ويفيه ان يكون متحركاً فالنفي والاثبات واقمان عليه

٣ واختلف هؤلاء فيما بينهم : فمنهم من اجاز ان يكون الشيء

معلوماً مجهولاً من وجهين ، ومنهم من انكر ان يكون معلوماً مجهولاً
من وجهين مع اقراره بأنه يكون مثبتاً منفيًا من وجهين

٦ وقال قائلون : محال ان يكون المثبت منفيًا والمنفي مثبتاً على وجه

من الوجوه لأن المثبت هو الكائن الثابت الغابر والمنفي هو الذي ليس
بكائن ولا موجود فحال ان يكون الشيء كائناً لا كائناً في وقت واحد ،

٩ وزعموا ان اثبات الجسم متحركاً اثبات حركته وكذلك اثباته ساكناً

اثبات سكونه ، والنفي لا [ن] يكون متحركاً نفي لحركته والنفي

لأن يكون ساكناً نفي لسكونه ، وكذلك اثبات العالم متاعالماً والجاهل

١٢ متاعاهلاً والفاعل فاعلاً ، والنفي لا [ن] يكون فاعلاً على هذا الترتيب

واختلف هؤلاء فيما بينهم : فمنهم من انكر ان يكون الشيء معلوماً

مجهولاً من وجهين كما انكر ان يكون مثبتاً منفيًا من وجهين ، ومنهم

١٥ من اجاز ان يكون مجهولاً معلوماً من وجهين مع انكاره ان يكون

مثبتاً منفيًا ، وهو « الحجابي » ، ومن قال بقوله

واختلفوا في الامر بأن يكون متحرّكاً والنهي عن ان يكون

متحرّكاً على ثلاثة اقاويل :

٣ فقال قائلون : الامر للانسان بأن يكون متحرّكاً امرٌ بغيره وهو
حركته ، ومن هؤلاء من زعم ان اثباته متحرّكاً اثبات ع[ي]انه مع
قوله ان الامر له بأن يكون متحرّكاً امرٌ بحركته

٦ وقال قائلون : الامر له بأن يكون متحرّكاً امرٌ بنفسه ان تكون
متحرّكاً والنهي له عن ان يكون متحرّكاً نهى عن نفسه ان تكون
متحرّكاً لا عن غيره ، وكذلك الامر له بأن يكون فاعلاً ، قال :

٩ ولا اقول : امر بنفسه واسكتُ لثلاثيهم انه امر بنفسه ان يكون
موجوداً ولكني اقول : امر بنفسه ان تكون متحرّكاً

وقال قائلون : لا اقول ان الانسان امرٌ بأن يكون متحرّكاً على

١٢ الحقيقة ولكن اقول : امرٌ في الحقيقة بالحركة ، وكذلك قوله
في السكون وفي سائر ما يقع الامر به ، وهذا قول بعض الحوادث

واختلف الناس في الامر بالشيء هل يكون نهياً على وجه

من الوجوه على مقالتين :

١٥

(١) عن : ساقطة من د (٦-٥) الامر . . . قائلون : ساقطة من ح
(٦) بنفسه : نفسه في (٧) له عن : في الاصول له على ثم صححت في ح (٩) لثلاث :
لان لا د (٩-١٠) ان يكون موجوداً : لعله ان تكون موجودة (?) (١١) ان د
بان في س ح (١٣) الحوادث : كذا في الاصول كلها

- فقال قائلون : الامر بالشيء نهى عن تركه وكذلك الارادة
لكون الشيء كراهة لكون تركه ولأن لا يكون ، ومنموا ان يكون
العلم بشيء جهلاً بغيره والقدرة على الشيء عجزاً عن تركه ٣
وقال قائلون : الامر بالشيء غير النهى عن تركه وكذلك الارادة
للشيء غير الكراهة لتركه
٦ فاما اختلافهم في اخذ الشيء هل يكون تركاً لصدّه فقد ذكرناه
عند ذكرنا اختلافهم في الترك

واختلف المتكلمون في الاعراض هل هي عاجزة جاهلة وموات
٩ ام لا على مقالتين :

- فقال قائلون : هي جاهلة بمعنى انها ليست بمالمة وهي عاجزة بمعنى
انها ليست بقادرة وهي موات بمعنى انها ليست بحية ، حكى ذلك
١٢ عن « المطوي » ، واني اكثر اهل الكلام ان يطلقوا ذلك فيها على
وجه من الوجوه

واختلف المتكلمون في باب التولد كنعو ذهاب الحجر الحادث

(١) تركه : ضده س (٢) ولان لا : وثلاث ح (٧) ذكرنا : محدوفة في ح
(١٢) المطوي : العطوي د س

(٧-٦) راجع ص ٣٧٩ (١٢) المطوي : هو ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن
عطية العطوي الشاعر ، راجع انساب السمعاني ورقة ٣٩٤ آ وانفهرست ص ١٨٠
(١٤) باب التولد : راجع ص ٤٥-٤٦ وكتاب الانتصار ص ٧٦-٧٨ واصول الدين
ص ١٣٧-١٣٩ والفصل ٥ ص ٥٩ وشرح المواقيت ٨ ص ١٥٩-١٦٨ وشرح التجريد
ص ١٧٣-١٧٤

عند دفعة الدافع له وكنحو انحداره الحادث عند طرحه وكنحو الألم

الحادث عند الضرب وخروج الروح الحادث عند الوجبة والالوان

٣ الحادثة عند الضربة وما اشبهها من الاسباب والطعوم الحادثة
والاراييح وما اشبه ذلك

فقال قائلون : ما تولد عن فعلنا ككنحو الاخر (٤) الحادث من البياض

٦ والحمرة وطعم الفالودج عند جمع النشأ والسكر وانضاجه وكنحو الرائحة
الحادثة والألم الحادث عند الضرب واللذة الحادثة عند اكل
الشيء وخروج الروح الحادث عند الوجبة وخروج النطفة الحادث

٩ عند الحركة وذهاب الحجر عند الدفعة وذهاب السهم عند الارسال
والادراك الحادث اذا فتحنا ابصارنا كل ذلك فعلنا حادث عن الاسباب
الواقعة منا ، وكذلك انكسار اليد والرجل الحادث عند السقوط فعل

١٢ من أتى بسببه وكذلك صحة اليد بالجبر وصحة الرجل بالجبر فعل الانسان
وكذلك زمانة الرجل اذا كسرهما الانسان او اوهاها حتى ترمن ،
وكذلك ادراك جميع الحواس فعل الانسان ، وزعم قائل هذا القول

١٥ انه اذا ضرب الانسان غيره فعلم بضربه فالعلم فعل الضارب وانه قد يفعل

(١١) انحداره د انحدار ق س ح (٥) الاخر : ؟ في د الاجر وفي س ح
الاخر وفي ق الاخر وامله الامر (٤) (٦) وطعم : من طعم ح (٨) النطفة الحادثة د ق س
(١١) عند : عن د (١١-١٢) فعل من أتى : فعل لنا ح (١٢) اليد بالجبر ...
الانسان : اليد والرجل عند السقوط فعل ح (١٣) او وهاها س اوهاها ق ح
(١٥) بضربه : مضربه س ق

(٥- ص ٤٠٢ : ٧) راجع الفرق ص ١٤٣ واصول الدين ص ١٣٨ والمثل ص ٤٤

في غيره العلم ، واذا فتح بصر غيره بيده فادرك فالادراك زعم
فعل فاتح البصر وكذلك اذا عمى الانسان غيره فاعمى فعله في غيره ،
٣ وزعم قائل هذا القول ان الانسان يفعل في غيره بسبب يُحدثه في نفسه
ويفعل في نفسه افعالاً متولدةً وافعالاً غير متولدة ، وزعم قائل هذا
القول ان الناس يفعلون لون الناطف وبياضه وحلاوة الفالودج ورائحته
٦ والألم واللذة والصحة والزمانة والشهوة ، وهذا قول بشر بن المعتز ،
رئيس البغداديين من المعتزلة

وقال « ابو الهذيل » ومن ذهب الى قوله ان كل ما تولد عن فعله
٩ مما يعلم [كفيته] فهو فعله وذلك كالألم الحادث عن الضرب وذهاب
الحجر عند دفعه له وكذلك انحداره عند زجة الزجاج به من يده وتصاعده
عند رمية الرامي [به] صعداً وكالصوت الحادث عند اصطكاك الشيتين
١٢ وخروج الروح ان كانت الروح جسمًا او بطلانها ان كانت عرضًا
فذلك كله فعله ، وزعم انه قد يفعل في نفسه وفي غيره بسبب يُحدثه
في نفسه ، فاما اللذة والالوان والطعوم والاراييح والحرارة والبرودة
١٥ والرطوبة واليبوسة والجُبن والشجاعة والجوع والشبع والادراك والعلم
الحادث في غيره عند فعله فذلك اجمع عنده فعل الله سبحانه ، وكان

(٢) اذا عمى : اذا عمى س ح (٣) قائل هذا القول : هذا القائل ح
ا بسبب د لسبب ق س ح (١٢) ان كانت الروح : ان كانت ق (١٣) يفعل :
فعل ح (١٥) والرطوبة : ساقطة من ق

« بشر بن المعتز » يجعل ذلك اجمع فعلاً للانسان اذا كان سببه منه ،
وكان « ابو الهذيل » يزعم ان ذلك اجمع لا يتولد عن فعله ولا يعلم
كيفية وانما فعله في نفسه الحركة والسكون والارادة والعلم ٣
وما يعرف كيفية وما يتولد عن الحركة والسكون في نفسه او في غيره
وما يتولد عن ضربه والاصطكاك الذي يفعله بين الشيتين ، وكان
يزعم ان الانسان يفعل في غيره الافعال بالاسباب التي يحدثها في نفسه ٦
وانّ انساناً لورمى انساناً بسهمٍ ثم مات الرامي قبل وصول السهم
الى المرمى ثم وصل السهم الى المرمى فآلمه وقتله انه يحدث الألم والقتل
الحادث بعد حال موته بالسبب الذي احده وهو حيٌ وكذلك لو عدم ٩
لسكان يفعل في غيره وهو معدومٌ لسببٍ كان منه وهو حيٌ ،
وليس يجوز عنده ولا عنده « بشر بن المعتز » ان يفعل الانسان قوة
ولا حياة ولا جسمًا ١٢

وقال « ابراهيم النظام » : لا فعل للانسان الا الحركة وانه لا يفعل
الحركة الا في نفسه وان الصلاة والصيام والارادات والكراهات
والعلم والجهل والصدق والكذب وكلام الانسان وسكوته وسائر ١٥
افعاله حركاتٌ وكذلك سكون الانسان في المكان انما معناه انه كائن

(١) سببه : سببه د (٤) او في : وفي د (٦) يحدثها : يحدثها س ق
(٨) الألم : في الام ح (١٠) لسبب : لعله بسبب (١٣) لا فعل : ولا
فعل دس ق (١٤) والصيام والارادات : والصلوة الارادات ح

فيه وقتين اى تحرك فيه وقتين ، وكان يزعم ان الالوان والطعوم
والاراييح والحرارات والبرودات والاصوات والآلام اجساماً لطيفةً
٣ ولا يجوز ان يفعل الانسان الاجسام ، واللذة ايضاً ليست من فعل
الانسان عنده ، وكان يقول ان ما حدث في غيره حيز الانسان
فهو فعل الله سبحانه بايجاب خلقه للشيء كذهاب الحجر عند دفعة الدافع
٦ وانحداره عند رمية الرامى به وتصاعده عند زجة الزجاج به صعداً
وكذلك الادراك من فعل الله سبحانه بايجاب الحلقة ومعنى ذلك ان الله
سبحانه طبع الحجر طبعاً اذا دفعه دافع ان يذهب وكذلك سائر
٩ الاشياء المتولدة

وكان يقول فيما 'حكى عنه ان الله سبحانه خلق الاجسام ضربةً
واحدةً وان الجسم في كل وقت يُخلق
١٢ وكان يزعم ان الانسان هو الروح وانه يفعل في نفسه ، واختلف
عنه هل يفعل في ظرفه وهيكله فالحكاية الصحيحة عنه انه يفعل
في ظرفه ، ومن الناس من يحكى عنه انه يفعل في هيكله وظرفه
١٥ وقال غيره من المتكلمين ان الارادات والكراهات والعلم والجهل

(٣) ايضاد لانهاق س ح (٤) حيز الانسان : حيز الانسان عنده ق
(٥) خلقه للشيء : الحلقة خلقه للشيء ح (٦) وانحداره . . . صعداً : قابل به
ص ٤٠٢ : ١٠-١١ (١٤) يفعل : استدرك في ح قبلها « لا » ولعله الصواب

(١٠-١١) راجع كتاب الانتصار ص ٥١-٥٢ والفرق ص ١٢٦-١٢٧ والفصل

والصدق والكذب والكلام والسكوت غير الحركات والسكون ،
وهو « ابو الهذيل »

- ٣ وقال « ممر » : الانسان لا يفعل في نفسه حركة ولا سكوتاً وانه
يفعل في نفسه الارادة والعلم والكرهه والنظر والتمثيل وانه لا يفعل
في غيره شيئاً وانه جزء لا يتجزأ ومعنى لا يتقسم وانه في هذا البدن
٦ على التدبير له لا على الماسة والحلول ، وزعم ان المتولدات وما يحل
في الاجسام من حركة وسكون ولون وطعم ورائحة وحرارة وبرودة
ورطوبة ويبوسة فهو فعل للجسم الذي حل فيه بطبعه وان الموات
٩ يفعل الاعراض التي حلت فيه بطبعه وان الحياة فعل الحي وكذلك
القدرة فعل القادر وكذلك الموت فعل الميت ، وزعم ان الله سبحانه
لا يفعل عرضاً ولا يوصف بالقدرة على عرض ولا على حياة ولا على
موت ولا على سمع ولا على بصر وان السمع فعل السميع وكذلك
١٢ البصر فعل البصير وكذلك الادراك فعل المدرك وكذلك الحس فعل
الحساس وكذلك القرآن فعل الشيء الذي سُمع منه ان كان ملكاً
او شجرة او حجراً وانه لا كلام لله عز وجل في الحقيقة - تعالى ربنا عن
١٥ قوله علواً كبيراً ، وزعم ان الله سبحانه انما يفعل التلوين والاحياء والاماتة
وليس ذلك اعراضاً لأن البارئ عز وجل اذا لَوّن الجسم فلا يخلو

(١) والسكون : زاد في ح بين السطين : فله (٧) وحرارة : ساقطة
من ق س ح (٨) بطبعه د بطبعه ق س ح الموات د الاموات ق س ح
(١٧) اعراضاً : في الاصول اعراض

(٣) ممر : راجع الفرق ص ١٣٦ : ١٥٠ و ص ١٤٠ والمثل ص ٤٦ والفصل ٤ ص ١٩٤

ان يكون من شأنه ان يتلون ام لا فان كان من شأنه ان يتلون
فيجب ان يكون اللون بطبعه واذا كان اللون بطبع الجسم فهو فعله ولا
يجوز ان يكون بطبعه ما يكون تبعاً لغيره كما لا يجوز ان يكون
كسب الشيء خلقاً لغيره وإن لم يكن طبع الجسم ان يتلون جاز ان
يلونه البارئ فلا يتلون

٦ وقال «صلح قبة» ان الانسان لا يفعل الا في نفسه وان ما حدث
عند فعله كذهاب الحجر عند الدفعة واحتراق الحطب عند مجامعة النار
والألم عند الضربة [فالله سبحانه الخالق له] وكذلك المتبدى له، وجائز
٩ ان يجمع الحجر الثقيل الجو الرقيق الف عام فلا يخلق الله فيه هبوطاً
ويخلق سكوناً، وجائز ان يجتمع النار والحطب اوقاتاً كثيرة ولا يخلق
الله احتراقاً وان توضع الجبال على الانسان فلا يجد ثقلها، وان يخلق
١٢ سكون الحجر الصغير عند دفعة الدافع له ولا يخلق اذها به ولو دفعه اهل
الارض جميعاً واعتمدوا عليه، وجائز ان يحرق الله سبحانه انساناً بالنار
ولا يألم بل يخلق فيه اللذة، وجائز ان يضع الله سبحانه الادراك مع العمى
١٥ والعلم مع الموت، وكان يجوز ان يرفع الله سبحانه ثقل السموات
والارضين حتى يكون ذلك اجمع اخفت من ريشة ولم ينقص ذلك

(٣-٢) ان يكون... يجوز: ساقطة من ق (٢) بطبعه: بطبعه ح (٢-٣) بطبعه...
ان يكون: ساقطة من س ح (٤) خلقا ح خلق د ق س (١١) احتراقاً: احراقاً ق
(١٢) دفعة... ولو: ساقطة من ح | اذها به: لعله ذها به (٩)

من اجزائه شيئاً ، وبلغنى انه قيل له : فما تنكر ان تكون في هذا الوقت
بمكة جالساً في قبة قد ضربت عليك وانت لا تعلم ذلك لان الله سبحانه
لم يخلق فيك العلم به هذا وانت صحيح سليم غير مأوف ؟ قال : ٣
لا أنكر فلنقب بقية ، وبلغنى انه قيل له في امر الرؤيا اذا كان
بالبصرة فرأى كأنه بالصين انه قال : اكون في الصين اذا رأيت انى
في الصين ، فقيل له فلو ربطت رجلك برجل انسان بالعراق فرأيت ٦
كأنك في الصين ؟ قال : اكون في الصين وإن كانت رجلى مربوطة
برجل الانسان الذى بالعراق

وقال « تمامة » : لا فعمل للانسان الا الارادة وان ما سواها حدث
لا من محدث كنعو ذهاب الحجر عند الدفعة وما اشبه ذلك ، وزعم
ان ذلك يضاف الى الانسان على المجاز

وقال « الجاحظ » : ما بعد الارادة فهو للانسان بطبعه وليس باختيار
له وليس يقع منه فعل باختيار سوى الارادة

وقال « ضرار » و « حفص الفرد » : ما تولد من فعلهم مما يمكنهم

(١) شيئاً : شئء دق س للشئء ح | قيل له : قيل ح (١٤) بقية :
فيه ق س فسه ح (٦) رجل انسان بالعراق : ساقطة من ق | بالعراق :
مستدركة بين السطرين في ح ولا توجد في سائر الاصول (٧) قال : في ح فقال
(وهو مستدركة بين السطرين) (١٠) لا من محدث : لا محدث له ح (١٤) الفرد :
الفرد س ق ح الفرد ه | ما : بما ق

(٩) تمامة : راجع الفرق ص ١٥٧ واصول الدين ص ١٣٨ (١٢) الجاحظ :

راجع الفرق ص ١٦٠

الامتناع منه متى ارادوا فهو فعلهم وما سوى ذلك مما لا يقدر
على الامتناع منه متى ارادوا فليس بفعلهم ولا وجب لسبب
وهو فعلهم ٣

وكان « ضرار بن عمرو » يزعم ان الانسان يفعل في غير حيزه وان
ما تولد عن فعله في غيره من حركة او سكون فهو كسب له خلق
لله عز وجل ، وكل اهل الاثبات غير « ضرار » يقولون : لا فعل
للانسان في غيره ويحيلون ذلك

واختلفت المعتزلة هل المقتول ميت ام لا
فقال قائلون : كل مقتول ميت وكل نفس ذائقة الموت ،
وقال قائلون : المقتول ليس بميت

واختلفوا في القتل اين يحل
فقال قائلون : يحل في القاتل ، وقال قائل : حل في المقتول ١٢

واختلفت المعتزلة في المتولد ما هو
فقال بعضهم : هو الفعل الذي يكون بسبب متى ويحل في غيرى ،
وقال بعضهم : هو الفعل الذي اوجبت سببه فخرج من ان يمكنني
تركه وقد افعله في نفسى وافعله في غيرى

(٢) بسبب د (٥) ما تولد : تولدس ما يتولد ح | عن : من ح (٦) لله د
الله س ح | وكل : وكان ح (١٢) حل : لعله يحل (٤) بسبب : سبب دل سبب س
(١٠) حكى البغدادي هذا القول عن الكعبي ، راجع الفرق ص ١٦٧ : ٣
واصول الدين ص ١٤٣

وقال بعضهم : هو الفعل الثالث الذي يلي مرادى مثل الألم الذي يلي الضربة ومثل الذهاب الذي يلي الدفعة

وقال « الاسكافي » ، كل فعل يتهيأ وقوعه على الخط دون القصد اليه والارادة له فهو متولد وكل فعل لا يتهيأ الا بقصد ويحتاج كل جزء منه الى تجديد وعزم وقصد اليه واردة له فهو خارج من حدة التولد داخل في حدة المباشر

واختلفوا في الشيء المتحرك اذا حرّكه اثنان

فقال من نفي التولد : فيه حركة واحدة الله فاعلمها الا « ممرّاً » فانه يزعم ان الشيء المتحرك يفعله في نفسه

وقال من اثبت التولد قوانين : قال بعضهم : فيه حركة فعملها اثنان فهي حركة واحدة لفاعلين غيرين ، وقال بعضهم : هي حركتان فعلان للمحركين للشيء المحرك

واختلفوا هل يجوز ان يترك المتولد اذا ترك سببه ام لا على مقاتلين :

فقال قائلون : انما يترك السبب فاما المسبب فحال ان يكون الترك لسببه تركاً له ، وهذا قول « عباد » و « الجبائي » وقال قائلون : قد تترك المسبب بتركنا للسبب

(١) الثالث د التاب ق س ح (٥) واردة : والارادة ح (٧-٨) حركة . . . فيه : ساقطة من ح (٨) واحدة : واحد ح | معرّاً : في الاصول معر (٩) في نفسه : بنفسه ح (١٢) للمتحرّكين س ق | المحرك : المتحرك ح (١٤) على مقاتلين : محذوفة في ح (١٧) بتركنا د تركا ق س ح

واختلف مثبتو التولد هل يجوز ان يفعل الانسان في غيره

علمًا ام لا على مقالتين :

٣ فقال قائلون : لا يجوز ان يفعل الانسان في غيره علمًا ولا يجوز

ان يفعل في نفسه ادراكًا ولا في غيره ادراكًا ، وهذا قول

« ابى الهذيل » و « الجبائي » .

٦ وقال قائلون : قد يجوز ان يفعل الانسان في غيره علمًا وذلك

اني اذا ضربتُ عبدى فعلمى بأنى قد ضربته علمً بالألم فعلمه

بالألم فعلى كما ان الألم فعلى

٩ واختلفوا هل يفعل الانسان [في] الشئ من غير ان يماسه

او يماس ما يماسه على مقالتين :

١٢ فقال قائلون : لا يجوز ان يفعل الانسان في شئ الا بأن يماسه

او يماس ما يماسه

وقال قائلون : قد يجوز ان يفعل الانسان فعلاً متولدًا في جسم

من الاجسام من غير ان يماسه ولا يماس ما يماسه كنجو الانسان الذي

١٥ يهجم على الرجل الفاتح بصره فيكون ادراكه فعلاً للهاجم

(٢) على مقالتين : محذوفة في ح (٤) ادراكا ولا في غيره : محذوفة في ق

(٧) عبدى : عبدى د | بأنى ح أنى د س ق (٧-٨) فعلمه بالألم : فعلمه س ق

(١٠) يماس : يماسه د (١٠ و ١٢) ما يماسه : ما يماسه ح (١٤) ما

يماسه : ما يماسه د ح

(٦) وقال الخ : راجع ص ٤٠١-٤٠٢

واختلفوا في التولد اذا بعد من السبب هل يكون هو المسبب

الاول كالانسان يرمى نفسه في نار اضرمها غيره او يطرح نفسه على

- ٣ حديدة نصبها غيره او يعترض سهمًا قد رمى به غيره بطفل حتى يدخل فيه
فقال كثير من المثبتين للتولد : الاحراق فعل لمن رمى بنفسه
في النار والقتل لمن وقع على الحديد المنصوبة والقتل فعل لمن
٦ اعترض السهم بالطفل ، وعبر بعض هؤلاء عن دخول السهم في جسد
الانسان فقال : اما حركة السهم في نفسه ففعل الرامي واما الشق الحادث
في الصبي ففعل من اعترض السهم به الا ان يكون المعترض للسهم
٩ بالطفل ازال السهم عن جهته التي كانت يذهب فيها في موضعه فذلك
فعله ، وان لم يكن منه الا نصب الصبي فحركة السهم فعل الرامي ،
قال : فان نفذ السهم الصبي فاصاب شيئاً آخر كان الشيء الآخر قصته
١٢ كقصته الصبي الذي اعترض السهم به من غير قصد الرامي
فحكمه حكم واحد ، وان كان السهم نفذ واصاب شيئاً قد كان
في ذلك المكان قبل ارسال السهم فذلك فعل الرامي ، وهذا قول
الاسكافي ،

١٥

وقال قائلون : ذلك فعل للرامي بالسهم والمضرم للنار والناصب

للحديدة ، وافرط بعض هؤلاء في القول حتى زعموا ان انساناً لو هجم

(٦-٥) فعل لمن اعترض : لمن اعترض ح (٨) السهم به : به السهم ح

(٩) في : لعله الى (٩)

عليه أنسأَن وهو فآتح لبصره فادرکه أَن الادراك فمَل للهاجم عليه
دون الفآتح لبصره

٣ وقال قائلون : دخول السهم في جسد المعترض له فعل للراى فاما
الاحراق فهو فعل لمن زج نفسه في النار والقتل لمن رمى بنفسه على
الحديدة المنصوبة

٦ واختلف مثبتو التولّد من المعتزلة في الاسباب التي تكون عنها
المسبّبات هل هي متقدّمة لها او موجودة مع وجودها

٩ فقال قائلون : السبب مع المسبّب لا يجوز ان يتقدّمه ،
وقال قائلون : السبب الذي يتولّد عنه المسبّب لا يكون الا قبله ،
وقال قائلون : من الاسباب ما يكون مع مسبّباتها المتولّدة عنها
ومنها ما يتقدّم المسبّبات بوقتٍ فاما ما كان قبل المسبّب بوقتين فليس
١٢ ذلك المسبّب متولّداً عنه ، وجوز بعضهم ان يتقدّم السبب المسبّب
اكثر من وقت واحد

واختلفوا في السبب هل هو موجب للمسبّب ام لا على مقالتين :
١٥ فقال اكثر المعتزلة المثبتين للتولّد : الاسباب موجبة لمسبّباتها ،

(١) فآح لبصره : فآح البصر ج (٣) المعترض : المعرض ح | للراى : الراى ح
(٧) او : ام د (١٢) متولدا . . . السبب : ساقطة من ح ومى
فى س على الهامش (١٢) متولدا د متولد ق س (١٥) التولد ح

وقال «الجُبَّائِي» : السبب لا يجوز ان يكون موجباً للمسبَّب وليس
الموجب للشيء الا من فعله واوجده

٣ واختلفوا في التوجه (٤) مما يتولد من الفعل اذا حدث سببه ولما
يقع المتولد

فاوجب ذلك قوم ونفاه آخرون

٦ واختلفوا في توليد الحركة للسكون والطاعة للمعصية
فنفى ذلك قوم وان تولد الحركة سكوناً والسكون حركةً وقالوا
في المعصية انها تولد ما ليس بطاعة ولا معصية ولا تولد الطاعة ، هذا
٩ قول «البغداديين»

وُحكي عن «بشربن المعتز» انه جوز ان يولد الحركة سكوناً
والسكون حركةً والحركة حركةً والسكون سكوناً

١٢ وقال «الجُبَّائِي» : لا يجوز ان يولد السكون شيئاً والحركة قد
تولد حركةً وتولد سكوناً وزعم ان في الحجر اذا وقف في الجوِّ حركاتٍ
خفيةً تولد انحداره بعد ذلك وان في القوس الموتر حركاتٍ خفياتٍ
تولد قطع الوتر اذا انقطع وفي الحائط حركات خفية يتولد عنها وقوعه
١٥

(٣) في التوجه ما ؟ كذا في د ق س و و ح في التوجه وما | الفعل :
الافعال د | سببه : سببه س ق (٤) المتولد : التولد س (١٢-١٣) قد تولد :
تولد ح

(١٣-١٥) راجع ص ٣٢٢

واختلفوا في الافعال كلها سوى الارادات هل يجوز ان تقع متولدةً
واجموا ان الارادات لا تقع متولدةً ، واختلفوا فيما بعدها

٣ فقال قوم : قد يجوز ان تكون كلها متولدةً ، وقال قوم :
المتولد منها ما حل في الفاعل وما فعل في نفسه فليس بتولد ،
وقال قوم ان المتولد هو ما جاز ان يقع على طريق السهو والخطأ
٦ وما سوى ذلك فليس بتولد ، وقال قوم : قد تحدث في الانسان افعال
غير الارادة متولدة وافعال غير متولدة

واختلفوا في القديم هل يجوز ان يقع الفعل منه متولداً عن
٩ سببٍ على مقالتين :

فقال قائلون : لا يقع الفعل من القديم على طريق التولد ولا يقع
منه عن سببٍ ولا يقع منه الا على طريق الاختراع ، وقال قائلون :
١٢ قد يفعل القديم على طريق التولد فاما الاجسام فلا تقع منه متولدةً
واختلفوا في الشيء المولد للفعل ما هو على مقالتين :

فقال قائلون : المولد للفعل المتولد هو الفاعل للسبب ، وقال قائلون :
١٥ المولد للفعل المتولد هو السبب دون الفاعل

(١) يجوز ان تقع : تقع س (٤) بتولد : مولده في س مولد د ح (٦) افعال :
فعال س ق (٨) الفعل منه : منه الفعل ح . (١٠) القديم : القديم الا ق س
وفي موضع الكلمة في ح اثر حك (١١) عن : على ح (١٥) هو د ثم ق س ح

واختلفوا في القدرة على الفعل المتولد على مقالتين :

فقال اكثر اهل النظر : هو مقدور عليه ما لم يقع سببه فاذا وقع سببه خرج من ان يكون مقدوراً ، وقال قائلون : هو مقدور مع وجود سببه

واختلفت المعتزلة في الارادة هل تكون موجبة لمرادها ام لا

٦ قال ابو الهذيل ، و ابراهيم النّظام ، و ممرّ ، و جعفر بن حرب ، و الاسكافي ، و الادمي ، و الشّحام ، و عيسى الصوفي : الارادة التي يكون مرادها بمدّها بلا فصل موجبة لمرادها ، و زعم الاسكافي ، انه قد تكون ارادة غير موجبة فاذا لم توجب وقع مرادها في الثالث ٩ وقال بشر بن المتمر ، و هشام بن عمرو الفوطي ، و عبّاد بن سليمان ، و جعفر بن مبشر ، و محمد بن عبد الوهاب الجبائي : الارادة لا تكون موجبة ١٢

واجاز اكثر الذين قالوا بالارادة الموجبة ان يمتنع الانسان من مرادها وحكي الحسين بن محمد النّجار ، ان قوما ممن قالوا بالارادة الموجبة قالوا : لن يجوز ان يمتنع الله من المراد وذلك ان الموت لا يكون الا عن معاناة فاذا اراد ان يفعل الانسان في اقرب الاوقات اليه لم يجوز

(١) القدرة : القديم س ق (٧) الصوفي في د (١٠) الفوطي : العرطى د (١٥) لن : انه ح

ان يموت في ثانيه لأنه لا يموت الا بمعاينة وليس يجوز ان يريد في حال
المعاينة ان يفعل في الثاني لأن حال المعاينة لا رجاء فيها لأن يبقى
٣ فُحِدَتْ الارادة ان يفعل في الثاني ، قال ولم يجيزوا فناء الجوارح
في الثاني اذا حدث الارادة في الحال الاول

واختلفت المعتزلة في الانسان في حال ارادته الموجية هل يقدر

٦ على خلاف المراد ام لا على خمسة اقاويل :

فقال بعضهم انه قد يقدر على خلاف المراد ولكنه لا يفعل الا
المراد وشبهوا ذلك بالفعل المعلوم من العبد انه يكون وهو يقدر على
٩ خلافه ولا يكون الا المعلوم لأنه لا يختار غيره وقالوا : ليس بمحال
اذا اراد الانسان ان يتحرك في الثاني ان يسكن في الثاني ولو سكن
في الثاني لم يسكن الا بارادة متقدمة ، فثلوا بالمعلوم انه لو كان ما علم انه
١٢ يكون مما لا يكون لم يكن العلم سابقاً بأنه يكون ولكان العلم سابقاً
بأنه لا يكون

وقال بعضهم ان المريد اذا اراد ان يتحرك في اقرب الاوقات اليه فهو

١٥ قادر على الحركة وعلى السكون ولو سكن في الثاني كان يسكن بعد ارادة

(٤) اذا حدث ح (٦) حمة اقاويل : مقالات خمسة س (٧) المراد ... لا :
ساعة من ق س ح (١٠-١١) ولو سكن في الثاني لم يسكن : كذا صحنا
وفي الاصول : ولو كان في الثاني لم يكن (١١) الا بارادة د بارادة ق س ح
| ما : ضرب عليها في ح (١٢) ما : في الاصول : ما ، راجع ص ٢٠٣ : ٩
(١٢) ولكان : ولكن س ح ولعله : ولكن كان

وقال بعضهم ان الانسان اذا احدث الارادة لأن يتحرك الى اقرب
الاوقات اليه جاز ان يجيء الوقت الثاني فيكون ساكنا فيه
ولا يكون ذلك السكون فعلاً مكتسباً ولا تركاً لتلك الحركة التي
٣ تقدمت ارادتها ولكن يكون تركاً للحركة في الوقت الثالث ، ويحملون
السكون الذي يكون في الثاني سكون بنية كالحراق الذي يكون
من بنية النار ، وزعم هؤلاء ان الافعال التي تكون بالبنية ليست خلقاً
٦ لله عز وجل ، وهذا قول «متمر» ،

وقال بعضهم : اذا احدث الارادة الموجبة لاقبل قليل الفعل وهو
زعموا اقل من الف جزء من كلمة وذلك انهم قالوا ان الكلمة
الواحدة تكون بارادات كثيرة والخطوة الواحدة تكون بارادات
كثيرة وذلك ان الانسان يريد ارادة اجتماع ان يزول الى موضع
فيأتي بجزء من الذهب ثم يدع الارادة فيقطع المراد فان ادام المرادات
١٢ ادام المراد ، وقالوا : انما نحيل قول القائل يقدر على خلاف المراد
اذ كان قد جاء بملته ولكنه يقدر على المراد لان فيه قدرة
في حال الارادة لها يكون المراد
١٥

(١) ال : لعله في (٩) (٤) للحركة : للحركة التي تقدمت ح (٥) السكون
الذي : السكون ح (٦) بالبنية : للبنية ح (٨-١٥) في المتن حذف (٨) وهو :
وهم س ق (١٢) المراد : محذوفة في ق س ح | المرادات : الذهب ح (١٤) اذ :
اذا ح | قد جاء : في د قد جاء في ق س ح مراد في هامش ح موجبا | بطله :
في الاصول لعله

(٨-١٥) راجع شرح الواثق ٦ ص ٢٢٨

وقال بعضهم : محال قول القائل يقدر عليه او على خلافه لآتاً فيه
بمنزلة رجل ارسل نفسه من شاهق في الهواء فلا يقال انه يقدر على
الذهاب ولا على الكف عنه ، وإن كانت فيه قدرةً فهي لغير هذا
الفعل الذى اوجبه باذخاله نفسه فى علته الموجبة له

واجتمعت المعتزلة الا «الجُبَّائِي» ان الانسان يريد ان يفعل ويقصد
الى ان يفعل وان ارادته لأن يفعل لا تكون مع مراده ولا تكون
الا متقدمةً للمراد

وزعم «الجُبَّائِي» ان الانسان انما يقصد الفعل فى حال كونه وان
القصـد لكون الفعل لا يتقدم الفعل وان الانسان لا يوصف بأنه
فى الحقيقة مرید ان يفعل ، وزعم ان ارادة البارى مع مراده

وقال «ابو الهذيل» ان ارادة البارى مع مراده ومحال ان تكون
ارادة الانسان لكون الفعل مع الفعل

واختلف الذين انكروا الارادة الموجبة فى الارادة للفعل هل
تجامع المراد ام لا على مقالتين :

فمنهم من زعم ان الارادة وان كانت غير موجبة فلا تكون
الا قبل المراد ، وزعم «الجُبَّائِي» ان الارادة التى هى قصدٌ للفعل
مع الفعل لا قبله

(٧) متقدمة : فى الاصول متقدما (٩) لكون د وفى س ق ح - يكرن وفى
موضوعيا فى ح اثر ح ك (١٠) يفعل : الفعل ق (١٢) لكون د يكون ق س ح

واختلفت المعتزلة في الارادة التي هي تقرُّبُ بالفعل هل

تكون قبل الفعل او مع الفعل على مقالتين :

٣ فمنهم من زعم انها قبل الفعل كما ان الارادة لان يفعل الفعل قبله ،

وقال « الاسكافي » : قد يجوز ان تكون مع الفعل

واختلفت المعتزلة في ارادة العباد هل لها ارادةٌ على مقالتين :

٦ فقال بعضهم : لا يجوز ان تكون للارادة ارادة لانها اول الافعال

واجاز « الجبائي » ان يريد الانسان ارادته في بمض ما دار بيني وبينه

من المناظرة

٩ واختلفوا هل تدعو النفس الى الارادة ويدعو اليها الخاطر

على مقالتين :

فاجاز ذلك قوم واباه آخرون

١٢ واختلفوا في الارادة هل هي مختارة ام اختيار ليست بمختارة

على مقالتين :

فقال قوم : هي مختارة كما انها اختيار ولم يميزوا ان تكون

١٥ مرادةً كما انها مختارة ، وقال قائلون : هي اختيار وليست بمختارة

(٢) او ق ام د س ح (٣) زعم : يزعم ق رأى وزعم ح (١٢) مختارة ح

مختارة س ق (١٥) مرادة د مرادة ق س ح | اختبار : اجسام ح

واختلفوا في افعال الله عز وجل هل هي كلها مختارة ام لا على

اربعة اقاويل :

٣ فقال قائلون : منها ما هو اختيار ومنها ما هو مختار

وقال بعضهم : كلها مختارة لا باختيار غيرها بل هي اختيار كما كانت
مرادة لا بارادة غيرها ، وهذا قول « البغداديين »

٦ وقال قائلون : ما كان من افعال الله له ترك كالاعراض

فهو مختار وما لا ترك له كالاجسام فهو اختيار وليس بمختار

وقال قائلون : ليس كل افعال العباد مختارة بل منها ما لا يقال

٩ انه مختار وجميعا لا يقال له اختيار (٤)

واختلفوا في الايثار

فقال قوم : الايثار هو الاختيار والارادة والمراد لا يكون

١٢ ايثاراً ولا اختياراً ، وقال قوم : الايثار هو الارادة والاختيار قد

يكون ارادة وقد يكون مراداً

واختلفت المعتزلة في الثقل والخفة هل هما الشيء او غيره

١٥ فقال قائلون : الثقل هو الثقل وكذلك الخفة هو الخفيف وأما

(٤) غيرها : ساقطة من ق س ح (٧) وليس : ليس ح (٨) افعال

العباد ؟ : لعله افعال الله تعالى او ان شيئاً سقط من المتن (٩) انه مختار : انها

مختارة ق | وجميعا لا يقال له اختيار : لعله ومنها ما يقال انه مختار (١٠) الايثار :

كذا صححنا وفي الاصول : الاختيار

يكون الشيء أثقل بزيادة الاجزاء ، وهذا قول جمهور المعتزلة وهو قول « الجبائي »

٣ وقال قائلون منهم « الصالحى » : الثقل غير الثقل والحقة غير الخفيف
واختلف هؤلاء فيما بينهم هل يجوز ان يرفع الله ثقل السموات
والارضين حتى تكون اخف من الريشة على مقاتلين :

٦ حجوز ذلك بعضهم وانكره بعضهم
وقال « ضرار بن عمرو » : ثقل الشيء بعضه وخفته بعضه

واختلفوا في ظل الشيء هل هو الشيء ام غيره على مقاتلين :
٩ فقال قائلون : ظل الشيء غيره ، وكان « الجبائي » يزعم ان الظل
ليس بمعنى وإنما معنى الظل ان الشيء يستر لا ان الظل معنى
واختلفوا في القتل ما هو

١٢ فقال قائلون : القتل هو الحركة التي تكون من الضارب كنعو
الوجبة والرمية وما اشبه ذلك التي يكون بعدها خروج الروح وانها
لا تُسمى قتلاً ما لم تخرج الروح فاذا خرجت الروح سُميت قتلاً ،
١٥ قالوا : وهذا كالحالف يحلف فيقول : ان قدم زيد فامرأتى طالق
فاذا قدم زيد كان قوله الاول طلاقاً ، وزعموا ان الانتقال حل

(٨) ظل : ثقل نسق (١٠) لا ان ح لان د س ق. (١٦) حل : حال ح وله وجه

في المقتول وكذلك قالوا : ذبحُ وانذباحُ وشجّةُ وانشجاجُ على مثل
قوله القتل والانتقال وان الشجّة في الشجاج وكذلك الذبح في الذابح
٣ والاندباح في المذبوح والانشجاج في المنشج ، والقائل بهذا
« ابرهيم النظام »

وقال قائلون : الحركة التي تخرج بعدها الروح عند الله قتلُ لأنه
٦ يعلم ان الروح بعدها تخرج وهي قتلُ في الحقيقة ولكن لا يعلم انه
قتل حتى تخرج ، وأبى هذا القول اصحابُ القول الاول ، وزعم الفريقان
ان القتل قائم بالقاتل وان المقتول مقتولٌ بقتلٍ في غيره

٩ وقال قائلون من المعتزلة : القتل هو خروج الروح عن سبب
من الانسان وخروج الروح لا عن سببٍ يكون من الانسان موتٌ
وليس بقتل ، وزعم هؤلاء ان القتل يحل في المقتول لا في القاتل

١٢ وقال قائلون : القتل ابطال البنية وهو كل فعل لا تكون الحياة
في الجسم اذا وُجد كنعو قطع الرأس وفتق الخنجره وكل فعل لا يكون
الانسان حيًا مع وجوده وهو يحل في المقتول

١٥ وقال « ابن الراوندي » : فاعل القتل قاتلٌ في حال فعله والمقتول

(١) وكذلك : ولذلك ح | وانذباح ح والذباع س والذباح د ق | وانشجاج ح
والشجاج د س ق (٢) الشجاج : لعله الشاج | الذباع د الذباح ح الذباع س ق
(٣) والاندباح : والاذباح ق (٦-٧) يعلم انه ... تخرج : ساقطة من د س ق
وفي س ق بياض (١٠) من الانسان وخروج د من الاسباب وخروج ق س ح ولعله :
يكون من الانسان وخروج | يكون من الانسان د من الاسباب ق س ح

- مقتولٌ في حال وقوع القتل به عند من عرف ان القاتل استعمل السيف
بضرب ما يقع بعده خروج الروح ، قال وليس يكون الانسان قاتلاً
٣ على الحقيقة الا لمن خرج روحه مع ضربته لانه يُعلم حينئذ انه هو
الذي استعمله الخروج بضربته وان الروح لم يكن ليخرج بهوى
نفسه دون ان يضطره الضارب بالسيف ويكرهه ولا يعرف شيئاً
٦ حدث في وقت خروجه الا الضربة والقضاء على الظاهر وكل ما جرت
المادة في احكام الافعال والفاعلين ، فاما من تأخر خروج روحه فليس
الضارب قاتلاً له الا بأن عرّض روحه للخروج وسلط عليه ضدّاً
٩ يخرج به ويغمره ، قال فان قال لنا قائل : فمن القاتل له في الحقيقة ؟ قلنا لهم :
ليس بمقتول في الحقيقة فيكون له قاتل في الحقيقة وليس يضاف قتله
الا الى الضارب ولكن الضدّ الذي دخل عليه هو الذي منعه من المحسّ
١٢ وغمره واخرج روحه عن جسده ، قال ولو قال قائل : الضدّ قتله كما
يقتله السمّ لجاز ذلك له ، وزعم ان الله سبحانه خصّ اخراجه لروح غيره
بأن سماه موتاً ، قال ومما يجاب به ايضاً ان يقال : الضارب قاتل
١٥ بالتمريض وال ضدّ قاتل على الحقيقة ، ووصف ابن الراوندى في القتل
فزعم انه ينفصل من آلة الضارب الى جسد المضروب ضدّ للروح

(١) وقوع د وقع ق س ح (٤) ليخرج د يخرج ق س ح (٥) بالسيف :
بالسب د (٥) لعرف : لعرف ق يعرف د س ح (٩) قال فان : فان ح
(٩-١٠) في الحقيقة . . . بمقتول : ساططة من د (١٣) خص د حصر ق س ح
(١٤) به د فيه ق س ح (١٤-١٥) ان يقال . . . وال ضد : ساقط من ح
(١٦) ضد للروح س ضد الروح د ق ح

ولولا موضع ذلك الضدّ لم يقصد تلك الآلة فاذا حلت عليه جاهضته فأجهضها ، فان غلب الروح الضدّ فلا قتل وان غلب الضدّ نمر وجاءت تلك الحال التي يعرف عندها ان الانسان مقتول عند اهل التولد وعندنا ، قال ابن الراوندى : وقد زعم اصحاب التولد انه يحدث عن الضربة في بدنه شيء هو الألم والقتل قال وذلك الحادث في قولهم مسل (؟) عندنا الا عمل الضدّ وعمل الروح فانهما يحدثان منهما طباعاً واختلفوا في القتل هل يصاد الحياة ام لا على مقاتلين :

فزعم بعضهم ان القتل يصاد الحياة ، وقال قائلون : لا يصاد الحياة واختلف هؤلاء في الحياة على مقاتلين :

فمنهم من يُثبت الحياة عرضاً والموت عرضاً ومنهم من زعم ان القتل عرضٌ يحل في القاتل والحياة جسم لطيف يحل في جسد المقتول وانما يصاد الحياة الموت الذي هو جسمٌ بمنعها من احسن الذي هو خاصتها فهذا سُمي موتاً وهو موتٌ وميتٌ كما انها حياةٌ وحيٌ ، وزعم ان الامامة التي هي ادخال الله عز وجل الجسم المضاد لها عليها تكون وحسبها قائم كما ان القتل الذي هو ادخال ذلك الجسم ايضاً عليها يكون وحسبها قائم

(١) عليه لعله : فيه (؟) (٥) عن : عند س | في بدنه ح من يديه د س ق
(٦) مسل د ق ح مسل س (واهملنا الاختلاف في الاجمام) ولعل الصواب : ليس ،
او : مستقل وليس | عندنا : وعندنا ح | الاعمال : الاعمال ح | الضد :
للضح | الروح : الحروح د | يحدثان منها : ساقطة من س (١٠) فمنهم د
منه ق س ح (١٣) فهذا : لعله فلهذا (؟)

واختلفوا في كلام الألسان هل هو صوت او ليس بصوت

وهل الصوت جسم او عرض

٣ فقال قائلون : كلام الألسان صوت وهو عرض وقد يكون باللسان مسموعاً وفي القرطاس مكتوباً وفي القلوب محفوظاً فهو حالٌّ في هذه الاماكن بالكتابة والحفظ والتلاوة

٦ وقال قائلون : كلام الألسان ليس بصوت وهو عرض وكذلك الصوت عرض ولا يوجب الا باللسان

وقال قائلون : الصوت جسم لطيف وكلام الألسان هو تقطيع

٩ الصوت وهو عرض ، وهذا قول « النظام »

وقال قائلون : هو معنى قائم بالنفس لا يحل في اللسان وهو

عرض وهو غير الصوت

١٢ واختلفوا في الكلام هل يوصف بأنه مؤلف ام لا على مقالتين :

فقال قائلون : قد يوصف بذلك وهو مؤلف في الحقيقة

وقال قائلون : لا يوصف بذلك ومن قال : هذا كلامٌ

١٥ مؤلفٌ فانما يقوله انساناً

واختلفوا في الصوت كيف يُسمع وهل يجوز عليه الانتقال ام لا

فقال قائلون : الصوت ينتقل في الجوف فيصاك الاسماع

(١٠) اللسان : الانسان س ق (١٣) مؤلف : مولد ق متولد س (١٤) بذلك : ساطة من ح (١٧) في : من ح | الجوف فيصاك : الجوف ويزاد د الجوف يصاك ح الجوف يصادق س

(١٧- ص ٤٢٦ : ٢) راجع ص ٣٨٤

ويؤلمها ولا يسمع الا باتصال السمع او مداخلته اياه ، وهذا قول
«النظام»

٣ وقال قائلون : لا يجوز عليه الانتقال بل يُسمع في مكانه الذي
يحل فيه يسمعه الف انسان واكثر

٦ وقال قائلون : لا يُسمع الصوت اذا كان مكانه بائناً عن سماع
الانسان وانما يسمع الانسان ما يوجد في سمعه ، وقال هؤلاء
في الصدى ان الانسان اذا فتح فاه وقصد الصياح فدافع الجو فحدث
الصوت في المكان الذي يحمله على طريق التولد

٩ وابي ذلك آخرون وقالوا الصوت موجود فيظهر ولا يحدث

وقال قائلون ان الصوت لا يُسمع وكذلك الكلام وانما يُسمع
الجسم مصوّتاً والجسم متكلماً

١٢ واختلفوا في الصوت هل يبقى ام لا على مقاتلين :

فقال قوم انه يبقى ، وقال قائلون ان الصوت لا يبقى ، ومنهم

من قال : من الصوت ما يبقى ومنه ما لا يبقى

١٥ واختلفوا هل يكون صوت واحد في مكانين

فانكر ذلك منكرون واجازه مجيزون

(١) ويؤلمها : كذا في ح بين السطرين وفي اصلها و ق س : وولفها وفي د : و يولها
(١٠) ان الصوت : الصوت د (١١) الجسم مصوتا : مصوتاح (١٤) ومنه :
ومن الصوت س (١٥) في الاصول : صوتاً واحداً

واختلفوا في الصوت هل هو جسم

- فقَالَ «النظام» : هو جسم ، وقال غيره : هو عرض ، وقال قائلون : ليس بجوهر ولا عرض ، وانكر منكرون الصوت وقالوا : لا صوت في الدنيا وليس الا المصوت

واختلفوا هل يكون صوت لا لمصوت على مقالتين :

- فمنهم من قال : لا يكون صوت الا لمصوت ، ومنهم من اجاز صوتاً لا لمصوت

واختلفت المعتزلة اذا قال جماعة : يا زيد ! فتكلم احدهم بالياء

- والآخر بالالف والآخر بالزاي والآخر بالياء والآخر بالدال على مقالتين :

فقال «محمد بن عبد الوهاب الجبائي» : كل حرف من هذا كلمة

- يتكلم بها صاحبها وخبرٌ يُخبر به صاحبه فهو إخبارٌ وكلمات وقال «احمد بن علي الشطوي المعروف بوفه» : ليس كل حرف من هذا كلمة وليس الجميع كلاماً ولا خبراً ولا إخباراً

واختلفت المعتزلة في الخواطر

١٥

فقال «ابراهيم النظام» لا بد من خاطرين احدهما يأمر بالاقدام

- (٥) لمصوت د عصوت ق س ح (٦) لمصوت : عصوت ق ح (٧) لمصوت : عصوت ق (٨) احدهم : بعضهم س (١٣) بوفه : (٩) بوفه د س ق بوفه ح (١٦) بالاقدام : في الاصول بالافهام ثم صححت في ح

والآخر يأمر بالكف ليصح الاختيار ، وحكى عنه « ابن الراوندى »
انه كان يقول ان خاطر المعصية من الله الا انه وضعه للتعديل لا ليعصى ،
٣ وحكى عنه انه كان يقول ان الخاطرين جسمان واطنه غلط
في الحكاية الاخيرة عنه

وقال « بشر بن المعتمر » : قد يستغنى المختار في فعله وفيما يختاره عن
٦ الخاطرين ، واحتج في ذلك باقول شيطان خلقه الله وانه لم يُنقل شيطانٌ يُخطر
وقال قوم ان الافعال التي من شأن النفس ان تفعلها وتجمعها
وتميل اليها وتحبها فليس تحتاج الى خاطر يدعوها اليها واما الافعال التي
٩ تكرهها وتنفر منها فان الله عز وجل اذا امر بها احدث لها من الدواعي
مقدار ما يوازى كراهتها لها ونفارها منها وان دعاه الشيطان الى
ما تميل اليه وتُحبه زادها من الدواعي والترغيب ما يوازى داعي الشيطان
١٢ ويمنعه من الغلبة ، وإن اراد الله سبحانه ان يقع من النفس فعلٌ ما تكرهه
وينفر طباعها منه جعل الدواعي والترغيب والترهيب والتوفير يفضل
ما عندها من الكراهة لذلك منه قميل النفس الى ما ذُء [ت] الى
١٥ ورُعِبَت فيه طباعًا ، وذكر « ابن الراوندى » ان هذا القول قوله

(٢) للتعديل لا ليعصى : كذا في د وفي ق للبعد ليعصى وفي س للعديد لا ليعصى وفي ح للبعد
بلاء ليعصى ، وقال في اصول الدين ص ١٥٥ : ويدعوا بالآخر الى المعصية لا ليفعل ولكن
لاعتدال الدواعي (٦) باول : فاؤل ق | يتقل : سفك د | يخطر د س ح مخطر ق (٧) وتجمعها :
كذا في الاصول كلها (٨) فليس : في الاصول وليس | اليها : اليه د (١١) ما تميل :
ان تميل ح وهي ساقطة من س (١٣) والتوفير ح والتوفر س ق والتوفير د | يفضل :
لفضل س ق (١٤) عندها ق غيرها د س (٩) ح | الكراهية س (١٥) طباعا : طباعها س

وقال « ابو الهذيل » وسأر المعتزلة : الخاطر الداعي الى الطاعة من الله وخاطر المعصية من الشيطان وثبتوا الخواطر اعراضًا الا ان « ابا الهذيل » [يقول] : قد تلزم الحجة المتفكر من غير خاطر ٣
و« ابراهيم » و« جعفر » يقولان : لا بدّ من خاطر فانكر منكرون الخواطر وقالوا : لا خاطر

٦ واختلف الناس في العامة والنساء الذين على جملة الدين اذا خطر
باليهم التشبيه على مقاتلين :

فقال قائلون : عليهم ان يتفكروا في ذلك ويتبعوا في ذلك حجة وقال قوم : ليس ذلك بواجب عليهم وقد يجوز ان يمرضوا عنه ٩
فلا يعتقدوا فيه شيئًا ولكن عليهم ان يعتقدوا ان كان ناقصًا للجملة التي هم عليها فهو باطل

١٢ القول بطاعة لا يراد الله بها

اختلفت المعتزلة في ذلك فزعم زاعمون منهم انه لا يجوز ان يطيع الله من لم يرّده بطاعة ولم يتقرّب اليه بها وانكر ان يكون

(٦) العامة دوق (٩) الفلمة س ح وله وجه (٨) في ذلك ويتبعوا : ساقطة من ق ا ويتبعون د (٩) عليهم : وعليهم ح ا وقد يجوز : كذا في د وفي ق س ح : ان يتفكروا في (١٠) ناقضا ق (٩) ح ناقصا س ناقصا د (١٢) بطاعة : لطاعة د ق س في الطاعة ح ا الله بها د بها الله ق س ح (١٤) وانكر : كذا في الاصول ولعله وانكروا

(١١-٦) راجع اصول الدين ص ٢٥٦-٢٥٨ (١٢) راجع ص ١٠٥ : ٧٠-٥
وكتاب الانتصار ص ٧٢-٧٥ واصول الدين ص ٢٦٧

في الدهرية طاعة لله او معرفة امره ، والقدرية يمترون عن خائفهم
في القدر واهل الحق يسمونهم قدرية وليستونهم مجبرة وهم اولى بان
يكونوا قدرية من اهل الاثبات ٣

وقال قائلون منهم ممن انكر القول بطاعة لا يراد الله بها :
ليس في المشبهة معرفة بالله ولا يكونون مطيعين له ولكن في القدرية
معرفة بالله اذا كانت موجودة وكذلك فيهم طاعة لله عز وجل ٦

وقال قائلون ممن انكر القول بطاعة لا يراد الله بها ان افعال الجاهل
بالله كلها جهل بالله وليس احد من الجهال لله مطيعا، وهذا قول «عباد»
واختلفوا في عذاب القبر ٩

فمنهم من نفاه وهم المعتزلة والخوارج ، ومنهم من اثبتة وهم اكثر
اهل الاسلام ، ومنهم من زعم ان الله ينعم الارواح ويؤلمها فاما
الاجساد التي في قبورهم فلا يصل ذلك اليها وهي في القبور ١٢

واختلفوا هل يجوز ان يُخلَق العالم لا في مكان او يوجد لا في
مكان على مقاتلين :

(١) واقدرية : في القدرية د | يعيرون : يعرون س يعزون ح (٢) في القدر :
بالقدر ح | وهم : وهو س ق (٤) منهم ممن : منهم من د ق س ع ح |
بها الله تعالى ق س ح (٨) الجهال د الجهالة ق س ح (٩-١١) واختلفوا . . .
الاسلام : هذه الجملة ساطعة من د ق س وهي في ح مستدركة على الهامش
(١١) من زعم : ساطعة من د

(٩) عذاب القبر : راجع اصول الدين ص ٢٤٥-٢٤٦ وافصل ٤ ص ٦٦

فقال قائلون : كان جائزاً ان يخلق الله العالم لا في مكان ويوجد [ه]
لا في مكان ويوجده لا في شيء ، واحال ذلك محيلون وقالوا : لا يجوز
وجود العالم لا في مكان وخلقه لا في شيء ،

٣

واختلفوا هل يجوز ان يتحرك الجسم الموات اذا كان ساكناً
من غير دافع

فأجاز ذلك مجيزون ان يكون الباري يحركه من غير دافع ، وانكر
ذلك منكرون وقالوا : لا يجوز ان يتحرك الا ان يدفعه دافع ، وهذا
قول « اصحاب الطبائع »

٩

واختلفوا هل الحركة يمته هي الحركة يسرة ام لا
فقال قائلون : انما يقدر الانسان على سكون وحركة فان فعل
مع تلك الحركة كوناً يمته فهي حركة يمته وان فعل معها كوناً يسرة
فهي حركة يسرة : وهو قول « ابي الهذيل »
وقال قائلون : الحركة يمته غير الحركة يسرة

١٢

واختلفوا هل تكون حركة اخف من حركة

١٥

فأجاز ذلك مجيزون ومنعه آخرون

(١) جائزاً : جائز د س ح (٦) ذلك : لعلها زائدة (٧) ذلك :
محدوفة في د (٩) الحركة يمته هي الحركة : كذا صححنا وفي الاصول : الخروج يمته
[منه د] هو الخروج (١١) فهي : في الاصول فهو | معها : منها ق س
(١١) يمته : يسرة ح | يسرة : يمته ح
(١٠-١٢) راجع ص ٢٣٧ و ٣٥٠

واختلفوا في افعال القلوب من الارادات والكرهات والعلوم

والنظر والفكر وما اشبه ذلك هل هي حركات ام لا

٣ فقال قائلون : كلها حركات ، وقال قائلون : هي سكون كلها ،

وقال قائلون : ليست بحركات ولا سكون

واختلفوا هل يجوز ان يُخلق العلم بالالوان في قلب الاعمى ام لا

٦ فاجاز ذلك محيزون وانكره آخرون

واختلفوا في كلام العباد هل يبقى ام لا على مقاتلين :

فقال قائلون : كلام العباد لا يبقى ، وقال قائلون : الكلام

٩ قد يبقى ، وهذا قول « ابى الهذيل » وغيره

واختلفوا هل يفعل الكلام بغير اللسان

فاجاز ذلك محيزون وانكره منكرون

١٢ واختلفوا في الهواء هل هو معنّى

فقال قائلون : ليس بجسم ، وقال قائلون : هو جسم رقيق

واختلفوا هل يجوز رفعه من حيز الاجسام حتى لا يكون

١٥ فاجاز ذلك محيزون ، وانكره منكرون وقال [وا] : لو ارتفع

ما بين الحائطين من الجو لالتقت الحيطان وتلاصقت

واختلفوا فيمن مدّ يده وراء العالم على مقاتلين :

فقال قائلون : يمتدّ مع يده فهذا يكون مكاناً ليده لأن المتحرك

لا يتحرك الا في شيء ، وقال قائلون : يمدّ يده ويتحرك لا في شيء . ٣

واختلف الناس في الرؤيا على ستة اقاويل :

فزعم « النظام » ومن قال بقوله فيما حكى عنه « زرقان » ان الرؤيا

خواطر مثل ما يُخطر البصر وما اشبهها ببالك فتملها وقد رأيتها ٦

وقال « معمر » : الرؤيا من فعل الطبايع وليس من قبل الله

وقالت « السوفسطائية » : سبيل ما يراه النائم في نومه كسبيل ما

يراه اليقظان في يقظته وكل ذلك على الخيولة والحسبان ٩

وقال « صلح قبة » ومن قال بقوله : الرؤيا حقّ وما يراه النائم

في نومه صحيح كما ان ما يراه اليقظان في يقظته صحيح فاذا رأى الانسان

في المنام كأنه بافريقية وهو ببغداد فقد اخترعه الله سبحانه بافريقية ١٢

في ذلك الوقت

وقال بعض المعتزلة : الرؤيا على ثلاثة أنحاء منها ما هو من قبل الله

كنحو ما يحدث الله سبحانه الانسان في منامه من الشرّ ويرغبه في الخير ١٥

(١) على : في الاصول : في (٢) فهذا : وهذا د (٦) البصر د للبصر ق س ح

ا اشبهها : لعله اشبهه (٩)

(١٠) صلح قبة : راجع ص ٤٠٧ وانفصل ص ١٩

ونحوها من قبل الانسان ونحوها من قبل حديث النفس والفكر
يفكر الانسان في منامه فاذا انتبه ففكر فيه فكأنه شيء قد رآه

وقال « اهل الحديث » : الرؤيا الصادقة صحيحة وقد يكون من الرؤيا
ما هو اضغاث

واختلف الناس في الذي يراه [الراى] فى المرآة

فقال قائلون : الذى يرى [الراى] فى المرآة انما هو انسان مثله
اخترعه الله ، وهذا قول « صلح »

وقال « ابو الحسين الصالحى » : لا مرءى الا لون وان الشعاع
ينفصل من وجه الانسان وله لون كلون الانسان فيرى الانسان لون
الشعاع المتقل من وجهه اذا اتصل بالمرآة ولونه كلون وجهه

وقال « السوفسطائية » على اصل قولهم : انما هو على الحساب
وقال قائلون : الانسان انما يرى وجهه بانمكاس الشعاع عليه
من جهة المرآة

وقال قائلون : الذى يراه الراى فى المرآة هو ظل الوجه

وقال « ضرار بن عمرو » ان الانسان يرى مثاله ومثال غيره

واختلف الناس فى الجن هل يدخلون فى الناس على مقاتلين :

فقال قائلون : محال ان يدخل الجن فى الناس

() حديث : حدوث د (٢) فاذا : فان ق (٣) وقد يكون : ويكون ح
(٦) الذى : ما ح (٨) وان الشعاع : والشعاع س (١٢) عليه : ساقطة من ق
(١٤) الذى : الذى د (١٤) الرأى : ساقطة من ح (١٥) ومثال ق س ح ومثاله د وله وجه

وقال قائلون : يجوز ان يدخل الجن في الناس لأن اجسام الجن اجسام رقيقة فليس بمستنكر ان يدخلوا في جوف الانسان من خروقه كما يدخل الماء والطعام في بطن الانسان وهو اكثف من اجسام الجن وقد يكون الجنين في بطن امه وهو اكثف جسمًا من الشيطان وليس بمستنكر ان يدخل الشيطان الى جوف الانسان

واختلفوا هل المصروع يرى الشيطان ام لا على ثلاثة اقاويل :
٦ فقال قائلون : الجن لا يخبطون الناس ولا يستهلكونهم وانما ذلك من جهة اختلاط الطباع وغلبة بمض الاخلاط من المرّة او البلغم
وقال قائلون : الشيطان يخبط الانسان ويستهلكه ويراها الانسان
٩ وما يُسمع منه فهو كلام الشيطان

وقال قائلون : بل يخبط الانسان ويصرعه ويوسوسه ولا يراه الانسان وليس الكلام المسموع في وقت الصرع والاختباط
١٢ كلام الشيطان

واختلفوا في شرّ وسواس الشيطان كيف يوسوس

١٥ فقال قائلون انهم يوسوسون وقد يجوز ان يكون الله تعالى جعل الجوّة اداة لهم او جعل لهم اداة ما غير الجوّة وذلك متصل بالقلب فيحرك

(٣) وهو اكثف . . . امه : ساقطة من ق س ح (٥) يدخل الشيطان : يدخل س (٧) الناس : ساقطة من ق س ح | يستهلكونهم : يسلكونهم د (٨) الاخلاط : الاخلاط س ق (٩) ويسلكه د | ويراها : ويراها ق (١١) قائلون : آخرون د (١٦) او جعل د وجعل ق س ح | ما د على ما ق س ح

الشیطان تلك الآلة من جهة بعض خروق الإنسان فیوصل الوسوسة
الی قلبه بتلك الآلة ، مثال ذلك انك تأخذ الرمح وبينك وبين الإنسان
٣ عشرة اذرع فتسكّم فيه فیسمع الإنسان اذا كان الرمح مجوّفاً وكان
متصلاً بسمعه

وقال قائلون : جسم الشیطان ارقّ من اجسامنا وكلامه اخفی من
٦ كلامنا فیجوز ان یصل الی سمع الإنسان فیتكّم بكلامه الخفی فیکون
ذلك هو وسوسته

وقال قائلون : بل یدخل الی قلب الإنسان بنفسه حتی یوسوس فیهِ
٩ واختلفوا هل یعلم الشیطان ما فی القلوب ام لا علی تلك مقالات :

فقال « ابرهیم ، و «متمر» و «هشام» ومن اتبعهم ان الشیاطین
یعلمون ما یحدث فی القلوب ولیس ذلك بمعجیب لأن الله عز وجل
١٢ قد جعل علیه دليلاً ومحالاً ان یدخل الشیطان قلب الإنسان ، مثال
ذلك ان تشیر الی الرجل : اَقْبِلْ او اَذْبِرْ فیعلم ما ترید فكذلك
اذا فعل فعلاً عرف الشیطان كيف ذلك الفعل فاذا حدّث نفسه
١٥ بالصدقة والبرّ عرف ذلك الشیطان بالدلیل فهی الإنسان عنه ،
هكذا حکى « زرقان »

(٧) وسوسته : وسوسة ق (١٠) الشیاطین : الشیطان دح (١١) یحدث :
یحدث | بمعجیب : فیما مر ص ٩:٦٢ بقیب وهو اشبه (١٢) تلب الإنسان : الإنسان من
| مثال : مثل س ق وكذا فیما مر فی ص ٦٢ (١٣) تشیر : لعله یشیر الرجل كما مر
(١٥) والبرّ : والترغیب فی الخیر ح

قال : وقال آخرون من المعتزلة وغيرهم ان الشيطان لا يعرف ما في القلب فاذا حدث الانسان نفسه بصدقة او بشيء من افعال البر نهاه الشيطان عن ذلك على الظن والتخمين ، وقال قائلون ان الشيطان يدخل في قلب الانسان فيعرف ما يريد بقلبه

واختلفوا في الجن هل يُخبرون الناس بشيء او يخدمونهم على مقالاتين :

فقال « النظام » واكثر المعتزلة واصحاب الكلام : لا يجوز ذلك لأن في ذلك فساد دلائل الانبياء لأن من دلائلهم ان ينثوا بما تأكل وندخر ، وقال قائلون : جائز ان يخدم الجن الناس وان يخبروهم ما لا يعلمون

واختلفوا هل يطيق الشيطان على حمل ما يطيق البشر حمله فقال قائلون : جائز ذلك وان يحمل الاشياء الكثيرة وانكر ذلك منكرون وقالوا : في هذا بطلان دلائل الرسل ، وهذا قول « الجبائي »

واختلفوا هل يجوز ان ينقلب الشياطين عن صورها فاجاز ذلك قوم وانكره آخرون

(٣) والتخمين : والتخبير د (٥) او : ام س | يخدمونهم د يخدمونهم ق س
مخدمونهم س (٨) دلائلهم د ولعله دلائلهم (٩-١٠) وقال ... علمون : سائطة من ق س ح
(٩) يخبروهم : في الاصل يخبرونهم (١١) واختلفوا : سائطة من ق س وهي في ح
مستدركة في الهامش (١٣) وهذا قول س هذا قول د ق ح

- واختلفوا هل يجوز ان تظهر الاعلام على غير الانبياء
- ٣ فقال قائلون : لا يجوز ان تظهر الاعلام المعجزات على غير الانبياء
- وقال قائلون : جائز ان تظهر المعجزات على الائمة وينزل المشكاة
- عليهم ، وهذا قول طوائف من « الروافض » ، وقد افراط بعضهم في القول حتى زعم انه جائز ان ينسخوا الشرائع ، وقد افراط قوم من جنس هؤلاء من « الحرّمدينية » حتى زعموا ان الرسل يأتون تتّرى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم لا ينقطعون
- ٩ وقال قائلون : جائز ان تظهر المعجزات على الصالحين الذين لا يدعون النبوة ولا يجوز ان تظهر على المبطلين
- وقال قائلون : قد يجوز ان تظهر المعجزات على الكذابين الذين يدعون الالهية ولا يجوز ان تظهر على الكذابين الذين يدعون النبوة
- ١٢ قال لأن من يدعى الالهية ففي بيته ما يكذبه في دعواه وليس من ادعى النبوة في بيته ما يكذبه انه نبي ، فهذا قول « حسين التجار »
- وقد جوز قوم من الصوفية ظهور المعجزات على الصالحين وان تأتيم ثمار الجنة في الدنيا فيا كلونها ويواقعون الحور العين في الدنيا
- ١٥
-
- (٨) الذين : والذين ح (١١) يدعون . . . الذين : ساقطة من س (١٢) قال : وقال ح | من يدعى د مدعى ق س ح | ففي د بى ق ح سى س | بيته : هيئته د وله وجه (١٣) في بيته ما د في ما ق ح ما س
- (٧-١) راجع ص ٥١-٥٠ (١٤-١) ص ٤٣٩ : (١١) راجع ص ٢٨٩

ويظهر لهم الملكة ويظهر لهم الشياطين فيحاربونهم ولم يجوزوا
رؤية الله في الدنيا ، وزعموا ان هذه موارث الاعمال

٣ وجوز آخرون كل ما حكيناه عن المتقدمين منهم وجوزوا ان
يروا الله سبحانه في الدنيا وان يباشروه ويجالسوه

وقال قائلون : [جائز ان] تظهر المعجزات على الصالحين وان تبلغ

٦ بهم موارث الاعمال حتى تسقط عنهم العبادات وتكون الدنيا لهم مباحة
وكل ما فيها ويسقط عنهم النهي ويحل لهم النساء وسائر الاشياء ،

وهذا قول اصحاب الاباحة ، وزعموا ان العبادات تبلغ بهم حتى لا

٩ يهتموا بشيء الا كان كما يريدون وان ارادوا ان تحدث لهم دنائير
حدثت وكل ما ارادوا من شيء لم يستعصب عليهم ، وقد زعم بعضهم
ان العبادات تبلغ بهم حتى يكونوا افضل من النبيين والملكاة المقربين

١٢ واختلف الناس هل الملكة افضل من الانبياء

فقال قائلون : الملكة افضل من الانبياء

وقال قائلون : الانبياء افضل من الملكة والائمة افضل من الملكة

١٥ ايضاً ، وهذا قول الروافض

(١) ويحاربونهم ق س ح | يجوزوا : يجوز في ح (٦) بهم : هم ق س
| موارث : الوارث ق (١١) النبيين د الناس ق س ، من الملكة المقربين
والناس ح

وقال قوم من المنتسكين انه جائز ان يكون في الناس غير الانبياء
والائمة من هو افضل من المثلثة

واختلف الناس في الجن هل هم مكلفون ام مضطرون ٣

فقال قائلون من المعتزلة وغيرهم : هم مأمورون منهيون قد أمر ا
وَهُوَ لِأَنَّ اللَّهَ هُنَّ وَجَل يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ
٦ ان تنفذوا من اقطار السموات والارض الآية (٥٥ : ٣٣) وانهم
مختارون ، وزعم زاعمون انهم مضطرون مأمورون ، وكذلك اختلافهم
في المثلثة وفي انهم مأمورون او مختارون على سبيل اختلافهم في الجن

واختلفوا في الشياطين هل يُرون في الدنيا ام لا ٩

فقال قوم : لا يجوز الا ان يريهم الله سبحانه نبيًا او يجعل رؤيتهم
علمًا ودليلاً على نبوة نبي وقد يقدر الله سبحانه ان يُرى عباده المثلثة
١٢ والشياطين من غير ان يقبل خلقهم وقد يرى الانسان المثلثة
في حال المعاينة

وقال قائلون : لا يجوز ان يُروا بحالٍ الا ان يقبل الله خلقهم
ويُخرجهم عما هم عليه ١٥

(١) المنتسكين : المنتسكين ق س | الانبياء : الانبياء والمثلثة ح (٩-١٠) هل ...
لا يجوز : ساقطة من د (١٠) فقال قوم لا يجوز : ساقطة من ق س | يريهم :
يروهم ح ثم بحيت الواو يورهم س

وقال قائلون : جائز ان يُروا في الدنيا من غير ان يقلب الله خلقهم
ومن غير ان يجعل ذلك دليلاً على نبوة نبي

٣ وذهب الى انكار الجن والشياطين ذاهبون وزعموا انه ليس
في الدنيا شيطان ولا جن غير الانس الذين نراهم

واختلفوا هل يجوز ان ينقلب الشياطين في صور الانس او في

٦ غير ذلك من الصور اذا ارادوا ذلك ام لا

فقال قائلون : جائز ان يتقلبوا الى اى صورة شاءوا من الصور
فيكون الشيطان مرة في صورة انسان ومرة في صورة حية

٩ وقال قائلون من المعتزلة وغيرهم : ذلك غير جائز ولم يجعل الله
سبحانه اليهم ان يتقلبوا متى ارادوا

واختلف الناس هل ابليس من الملائكة ام لا

١٢ فقال قائلون : هو منهم ولكنه اخرج عن جملتهم لما استكبر على
الله عز وجل ، وقال قائلون ليس هو من الملائكة

واختلفوا هل الملائكة جن ام ليسوا بجن

١٥ فقال قائلون : هم جن لا ستارهم عن الابصار ومن هذا قيل
للجنين انه جنين ، وقال قائلون : ليسوا بجن

(٢) يجعل : يجعل الله ق (٣) وزعموا د وزعم ق س ح (٤) شيطان : شياطين ق
(٥) الشياطين : الشيطان ق او في د وفي ق س ح (٨) الشيطان :
الشياطين س ح (١٠) ارادوا : شاءوا ح (١٢-١٣) عن ... هو : ساقطة من ق س ح

واختلفوا في السحر

فقالت المعتزلة وغيرهم من اهل الاسلام : السحر هو التمويه
٣ والاحتيال وليس يجوز ان يبلغ الساحر بسحره ان يقرب الايمان ولا
ان يحدث شيئاً لا يقدر غيره على احداثه

وقال قائلون : يجوز ان يقرب الساحر بسحره الانسان حماراً وان
٦ تذهب المرءة الى الهند في ليلة وترجع

وقال قائلون : السحر ليس على قلب الايمان ولكنه اخذ
بالعيون كنعو ما يفعله الانسان مما يتوهمه التوهم على خلاف حقيقته

واختلفوا في المكان ٩

فقال قائلون : مكان الشيء ما يُقَلَّه ويمتد عليه ويكون الشيء متمكناً فيه

وقال آخرون : مكان الشيء ما يماسه فاذا تماس الشيطان فكل
١٢ واحد منهما مكان لصاحبه

وقال قائلون : مكان الشيء ما يمنعه من الهوى معتمداً كان الشيء
عليه او غير معتمد

وقال قائلون : مكان الاشياء هو الجو وذلك ان الاشياء كلها فيه ١٥

وقال قائلون : مكان الشيء هو ما يتناهى اليه الشيء ، وانما ذكرنا

قول المتحليين للاسلام في المكان دون غيرهم من الاوائل

(٣) والاحتيال د والاختبال ق والاحمال س ح (٤) غيره : ساقطة من ح

(٧) على قلب : قلب ق (١١) ما : هو ما د (١٢) مكان ح مكانا د ق س

واختلفوا في الوقت

- فقال قائلون : الوقت هو الفرق بين الاعمال وهو مَدَى ما بين
عملٍ الى عملٍ وانه يحدث مع كل وقتٍ فعلٌ ، وهذا قول «ابن الهذيل» ٣
وقال قائلون : الوقت هو ما توقّته للشيء فاذا قلت : آتيك قدومَ
زيدٍ فقد جعلت قدوم زيد وقتًا لمجيئك ، وزعموا ان الاوقات هي
حركات الفلك لأن الله عز وجل وقتها للاشياء ، هذا قول «الجُبَّائِي» ٦
وقال قائلون : الوقت عرضٌ ولا نقول ما هو ولا نقف على حقيقته
واختلفوا هل يكون وقتٌ لشيئين ام لا :

- ٩ فجاز ذلك مجيزون وانكره منكرون

واختلفوا هل يجوز وجود اشياء لا في اوقات

- فجوز ذلك مجيزون وانكره منكرون ، وهذا الذي حكينا
في الوقت اقاويل المتحلين للاسلام ١٢
واختلفوا في الدنيا ما هي

- فقال قائلون : هي الهواء والجو ، وهذا قول «زهير الاثرى»
وقال قائلون قول القائل دُنْيَا واقع على كل ما خلقه الله سبحانه ١٥
من الجواهر والاعراض وجميع ما خلقه الله سبحانه قبل مجيء
الآخرة وورودها

(٣) ال عمل : وعمل ح | وهذا ق هذا د س ح (٨) وقت لشيئين : وقت الشيء
لشيئين ق (١١) حكيناه ح (١٥) قول القائل : في ح هو القائل و «اقائل» مضروب عليها

واختلف المتكلمون في الخبر ما هو

- ٣ فقال قائلون : كل ما وقع فيه الصدق والكذب ، وهو مع هذا يشتمل على ضروب شتى منها النفي والاثبات والمدح والذم والتعجب ، وليس منه الاستفهام والامر والنهي والأسف والتمنى والمسئلة لأنه ليس يقال لمن ينطق بشيء من ذلك صدقت ولا يقال له كذبت
- ٦ وقال قائلون : الخبر هو الكلام الذي يقتضى مخبراً وانما سُمي خبراً من اجل المخبر به فاذا لم يكن مخبر لم يُسم الكلام خبراً ، وابتى هذا القائلون الذين حكينا قولهم آنفاً

٩ واختلفوا في الكلام ما هو

- ١٢ فقال قائلون : الكلام هو ما لا يخرج من ان يكون امراً او نهياً او خبراً او استخباراً او تمنياً او تعجباً او سؤالاً وهو بمخرج الامر الا انه يسمى سؤالاً اذا كان لمن فوقك
- ١٥ وقال قائلون : الكلام هو القول وقد يخرج من هذه الاقسام كلها لأنه امر لعله المأمور نهى لعله المنهى خبر لعله المخبر تمنى لعله التمنى وهو كلام وقول لا لعله ، وهذا قول ابن كلاب ،

(٢) كل : لعله هو كل (٦) سمي خبراً : خبراً ق س (٧) الخبر : الخبر
| مخبر : في الاصول مخبراً (١١) سؤال د ق س (١٤) امر : ساقطة من ق س
وهي في ح مستدركة بين السطرين (١٥) التمنى : ساقطة من د

(٩) راجع اصول الدين ص ٢١٤-٢١٥

واختلفوا في الصدق والكذب

فقال بعضهم : الصدق هو الاخبار عن الشيء على ما هو به
والكذب الاخبار عنه بخلاف حقيقته بعلمٍ وقع ام بغير علم
وقال بعضهم : الصدق الخبر عن الشيء على ما هو به اذا كان معه
علم الحقيقة

ثم اختلفوا في الكذب

فقال جماعة منهم : الكذب هو الاخبار عنه بخلاف حقيقته ، وزاد
سأثرهم في الكذب الخبر عن الشيء بخلاف ما هو عليه بغير علم
وقال بعضهم : الصدق ذو شروطٍ شتى منها صحة الحقيقة ومنها
العلم بها ومنها امر الله به والكذب ذو شروطٍ ايضاً منها علم الحقيقة
والعلم باعتماد نفيها ومنها النهي من الله عنه فاما ما وقع بغير علم فهو خبرٌ
عائر لا يسمي صدقاً ولا كذباً

واختلفوا هل يسمي الخبر صدقاً قبل وقوع خبره ام لا على مقالين :
فمنهم من سماه صدقاً قبل وقوع خبره ، ومنهم من امتنع من ذلك

واختلفوا في الخاص والعام

فزعم زاعمون ان الخبر قد يكون خاصاً كالخبر عن الواحد

(٢) هو الاخبار ح والايخبار س الاخبار د ق (٤ و٢) به : لعله عليه (٤)
(٦) ثم : وح (٧) الكذب : والكذب د | هو الاخبار ح والايخبار ق س
(٩) شروط : شرط د (١٠) شروط : شرط د وكذا كانت في ح ثم صحت

(١٤-١) راجع اصول الدين ص ٢١٧-٢١٨ (١٥) راجع اصول الدين ص ٢١٨-٢١٩

من النوع المذكور اسمه في الخبر او بعضه فيكون عامًا والعام ما عمّم
اثنين فصاعداً ، ويككون عامًا خاصًا وهو ما كان في اثنين من النوع
المذكور اسمه في الخبر او فيما هو اكثر من ذلك بعد ان يكون دون
الكل ، وهذا قول « ابن الراوندى » و « المرجئة » ،

وقال قائلون : الخبر الخاص لا يكون عامًا والعام لا يكون خاصًا
والخاص ما كان خبراً عن الواحد والعام ما عمّم اثنين فصاعداً ،
وهذا قول « عباد بن سليمان » وغيره

واختلفوا في قول الله عز وجل : افعلوا ! هل يكون امراً من غير

٩ ان يقارنه نهى عن ترك ما قال افعلوه

فقال قائلون : هو امر لازم وان لم يظهر النهى

وقال آخرون : لا يكون امراً حتى يقارنه النهى عن ترك ما قال :

١٢ افعلوه ، وقول القائل : افعلوا ! هو امر لمن دونك وهو سؤال لمن هو فوقك

واختلفوا في الاثبات والنفي ما هو

فقال قائلون : النفي متصل بالاثبات في العقل لأنك لا تنفي شيئاً

١٥ الا وقد اثبتّه على وجه آخر كقولك : ليس زيد متحرّكاً انت تثبت زيدا

(١) فيكون : لعله ويكون | عاما : ساقطة من ق س ح (٣) المذكورين ح

(٤) الراوندى : الدرى ق الررى س (٨) افعلوا : افعلوا ما شئتم ح

(١٣) النفي والاثبات ح (١٤) العقل : كذا صحح في ح بين السطرين

وفي الاصول العقد

غير متحرك وانت نفيت ان يكون ساكناً ، واحال قائل هذا ان يُتقى
الا ما هو شيء ثابت كائن موجود

- ٣ وقال قائلون . النفي كل قول واعتقاد دلّ على عدم شيء او كان
خبراً عن عدمه ولا يجوز ان يكون المثبت منفيّاً على وجه من الوجوه
وكذلك المنفيّ ليس بمثبت على وجه من الوجوه ، وكذلك الاثبات كل
٦ قول واعتقاد دلّ على وجود شيء او كان خبراً عن وجوده ، ثم زعم
صاحب هذا القول ان الاثبات في الحقيقة هو ما به كان الشيء ثابتاً
والنفي ما كان الشيء به منتفياً في الحقيقة ، وهذا القول هو قول « الجبائي » ،
٩ وقال قائلون : المثبت قد يكون منفيّاً على وجه والمنفي قد يكون
مُثبتاً على وجه كما ثبت زيدا موجوداً وتنفيه متحرّكاً وليس بمستحيل
ان ينفي الشيء بأن لا يكون موجوداً ولا يكون ثابتاً

١٢ واختلفوا هل يكون فعل للانسان لا طاعة ولا معصية ام لا

على مقالتين

فقال قائلون لا فعل للانسان البالغ الا وهو لا يخلو من ان يكون

- ١٥ طاعة او معصية ، وقال قائلون ان الافعال منها طاعات ومنها معاصٍ
ومنها مباحات لم يأمر الله بها ليست بطاعة ولا معصية

(٣) دل : دلّه دلّه ق س ح (٦) او اعتقاد د (٧) ما به : ما هو به س
(٨) هو قول : قول ح (١١) بأن لا د بأن ق س ح (١٢) للانسان ح
الانسان د ق س (١٥-١٢) ام لا . . . معصية : ساقطة من ق س ح (١٦) بها
ليست : لعل في المتن حذف والصواب : بها ولا نهي عنها وليست

واختلف الناس هل يقال لم يزل الله خالقاً
فاجاز ذلك قوم ومنعه آخرون

٣ واختلف الذين ممنوا من ذلك هل يقال لم يزل الخالق ام لا

فقال قائل : نقول لم يزل الخالق ولا نقول لم يزل خالقاً

وقال آخر : يقال لم يزل الخالق واحداً عالماً وما اشبه ذلك ولا يقال

٦ لم يزل الخالق لأن القول لم يزل الخالق كقول لم يزل خالقاً ونقول :

الخالق لم يزل وخالق لم يزل ، والقائل بهذا «عباد بن سليمان»

واختلفوا في النبوة هل هي ثواب او ابتداء

٩ فقال قائلون : هي ابتداء ، وقال قائلون : هي جزاء على عمل

الانبياء ، هذا قول «عباد» ، وقال «الجبائي» : يجوز ان تكون ابتداء

واختلفوا هل يجوز ان توجد في الانسان قوة ولا يقال قوى

١٢ فقال قائلون : اذا كانت القوة في بعض اجزائه فهو القوى

ولا جائز ان يكون قوة ولا قوى

وقال قائلون : اذا كانت القوة في بعض اجزائه لم نقل ان الانسان

(٦-٤) كذا في ل وفي د س ق ح : فقال قائلون لم يزل الخالق ولا نقول [يقولون ح]
لم يزل خالقاً ، وقال قائلون قول القائل لم يزل الخالق واحداً او عالماً او ما اشبه ذلك
وقال [فقال د ق س] قائلون لم يزل الخالق لان القول [لم يزل . . . كقول
ساقطة من س] ، (٨) او : وس ق (١١) توجد : يكون توجد ح
(١٤) اذا كانت : ساقطة من ق س ح

قوى إلا ان تجامع القوة امرأً او نهيًا او اباحةً او ترغيبًا او اطلاقًا
فالامر والنهي والاباحة والترغيب للبالغين والاطلاق للاطفال والبهائم
٣ والهوام والمجانين وكل من كانت له قوة معها هذا فهو قوى، والقائل
بهذا « عباد بن سليمان »

القول في المقطوع والموصول

- ٦ زعم « عباد » ان اصل الموصول هو كل فعل من الفرض او النفل
لا يفعل بعضه ويترك بعضه تركا اضد ذلك فاذا دخل فيه فاعله لم يدع
منه ما يخرج منه فكل ما كان من ذلك او من جنس ذلك فهو
٩ يفعل الى آخره فاذا دخل في اوله بلغ الى آخره ولا يفعل بعضه ويدع
بعضه ولا يفعل ثلثه ويدع ثلثيه فهذا اصل ذلك ، وزعم ان رجلاً لو
دخل عند نفسه في الظهر فلما صلى ركعتين نظر الى طفل يفرق فقد
١٢ فرض عليه ان يخلص الطفل ولا يصلى قال وليس ما صلى طاعةً
مفروضةً من الظهر قال ولو كان ذلك من الظهر لكان قد حرم عليه
وصلها ووصلها طاعةً فيكون قد حرمت عليه الطاعات وذلك فاسد ،
١٥ وزعم ان انساناً لو امسك في رمضان الى نصف النهار ثم اكل ان
امساكه المتقدم طاعةً لله لا صوم ، وزعم ان من احرم ثم غشى

(٢) للبالغين : للمناقين في س (٧) ولم يدع د (٨) يخرج د يخرج ق س ح

(٩) ويدع : ويدفع ح (١١) طفل : الطفل ح (١٣) عليه : عليها ق س

(١٥) ثم ق ثم انه د س ح

(٥) زعم العباد الخ : حكى البغدادي قولاً يشبه هذا القول عن القوطي ، راجع

الفرق ص ١٤٩ ، وراجع ايضا كتاب الانتصار ص ٥٩-٦٠

امرأته قبل انقضاء الحج أن احرامه طاعة لله ووقوفه طاعة مفترضة
وعليه ان يقف بعد ذلك في المواقيت الى انقضاء وقت الحج وليس
ما فعل من الحج طاعةً وعليه الحج من قابل ٣

وقال اكثر اهل الكلام ان من صلى ركعتين من الظهر ثم رأى
طفلاً ان لم يخلصه غرق انه اذا قطع صلاته فخلصه ان ما مضى من
صلاته طاعة لله عز وجل وقد أتى ببعض الصلاة ، وكذلك القول ٦
فيمن امسك عن الاكل بعض يوم انه قد صام بعض يوم وان صومه
بعض اليوم طاعة لله وكذلك القول فيمن أتى ببعض الحج

واختلفوا في الصلاة في الدار المغصوبة على مقاتلين ٩

فقال اكثر اهل الكلام : صلاته ماضية وليس عليه اعادة

وقال « ابو شمر » : عليه اعادة الصلاة لأنه انما يؤذيها اذا كانت
طاعةً لله وكونه في الدار واعتماده فيها وحركته وقيامه وقعوده فيها ١٢
معصية ولا تكون صلاته مجزية معصية لله ، وهذا قول « الجبائي »

واختلفوا في الصلاة خلف الفاجر هل على فاعلها اعادة ام لا

على مقاتلين : ١٥

فقال قائلون : لا يجوز صلاة الجمعة ولا شيء من الصلوات خلف

(٨) لله : له ح (٩) المغصوبة : المغتصبة د (١٠) اعادة الصلاة ق
(١١) صلاة د | معصية : في ل بل معصية | وهذا قول الجبائي : كذا في الاصول
ولعل في المتن حذفاً (١٥) على مقاتلين : ساقطة من ح

الامام الفاجر وعلى من فعل ذلك الاعادة ، وهذا قول اكثر المعتزلة
وقال قائلون من المعتزلة وغيرهم : الصلاة جائزة خلف البار
والفاجر وليس على من صلى خلف الفاجر اعادة
٣
واختلف الناس في السيف على اربعة اقاويل :

فقال « المعتزلة » و « الزيدية » و « الخوارج » وكثير من « المرجئة » :
ذلك واجب اذا امكنا ان نزيل بالسيف اهل البني وتقيم الحق ،
٦ واعتلوا بقول الله عز وجل : وتعاونوا على البر والتقوى (٢:٥) وبقوله :
فقاتلوا التي تبغى حتى تنى الى امر الله (٩: ٤٩) واعتلوا بقول الله
عز وجل : لا ينال عهدى الظالمين (١٢٤: ٢)
٩

وقالت « الروافض » بابطال السيف ولو قُتلت حتى يظهر الامام
فيأمر بذلك

وقال « ابو بكر الاصم » ومن قال بقوله : السيف اذا اجتمع على
١٢ امام عادل يخرجون معه فيزيل اهل البني
وقال قائلون : السيف باطل ولو قُتلت الرجال وسُبيت الذرية
وان الامام قد يكون عادلاً ويكون غير عادل وليس لنا ازالته وان
١٥

(٢) البار : البر د (١١) فيأمر : ماس ق س (١٥) ويكون غير : وغير ح

(٣-٢) راجع ص ٢٩٥ : ٩ (٥) راجع ص ٧٤ : ١٢-١٣ و ص ١٢٥ : ٣-١

(١٠-١١) راجع ص ٥٨ : ٥-٦ (١٤ - ص ٤٥٢ : ٢) راجع ص ٢٩٥ : ١٣-١٤

كان فاسقًا وانكروا الخروج على السلطان ولم يروه ، وهذا قول

« اصحاب الحديث »

واختلفوا في انكار المنكر والامر بالمعروف بغير السيف

٣

فقال قائلون : تغير بقلبك فان امكنك فبلسانك فان امكنك فيدك

واما السيف فلا يجوز ، وقال قائلون : يجوز تغيير ذلك باللسان والقلب

فاما باليد فلا

٦

واختلف الناس في الحكمين

فقلت « الخوارج » : الحكمان كافران وكفر على تحيين حكم ،

واعتلوا بقول الله عز وجل : ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم

٩

الكافرون (٥ : ٤٧) وقوله : فقاتلوا التي تبغى حتى تقي الى امر

الله (٤٩ : ٩) قالوا : فأمر الله عز وجل وحكم بقتال اهل البغى وترك

على قتالهم لما حكم وكان تاركًا لحكم الله سبحانه مستوجبًا للكفر

١٢

لقول الله عز وجل : ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون

واختلفت الخوارج في كفر على والحكمين

فمنهم من قال : هو كفر شرك وهم « الازارقة » ، ومنهم

١٥

(٤) تغير : تغيره د | فبلسانك فان : فبلسانك وان د (١١) البنى : البنى والبقاة د

(١٣) لقول : بقول د (١٥) فمنهم من قال : فقال قائلون ح

(٧) راجع اصول الدين ص ٢٩١-٢٩٣ والفصل ٤ ص ١٥٣

من قال : هو كفرٌ نعمةٌ وليس بكفرٍ شركٌ وهم «الاباضية»
وقالت «الروافض» : الحكمان مخطئان وعليٌّ مصيبٌ لأنه حكمٌ
للتقية لما خاف على نفسه

٣

وقال قائلون من الروافض : تحكيم عليٍّ لا على طريق التقية
وهو صواب

وقالت «الزيدية» وكثير من «المرجئة» و«ابراهيم النظام»
و«بشر بن المعتز» ان عليًّا رضوان الله عليه كان مصيبًا في تحكيمه
الحكمين وانه انما حكم لما خاف على عسكره الفساد وكان الامر
عنده واضحًا فظفر للمسلمين ليتألفهم وانما امرها ان يحكما بكتاب الله
عز وجل فخالفا فهما المخطئان وعليٌّ مصيب

٩

ووقف واقفون في هذا وقالوا : نحن لا نتكلم فيه ونرد امرهم
الى الله عز وجل فان كان حقًّا فالله اعلم به حقًّا كان او باطلاً

١٢

وقال «الاصم» : ان كان تحكيمه ليجوز الامر الى نفسه فهو خطأ
وان كان ليتكافئ الناس حتى يصطلحوا على امام فهو صواب وقد
اصاب ابو موسى حين خلعه حتى يجتمع الناس على امام
وقال قائلون بتصويب عليٍّ في تحكيمه وانه اجهد

١٥

(٤-٣) لا . . . طريق : ساقطة من ق س ح (٤) للقية ق س ح
(٨-٧) تحكيمه الحكمين : تحكيمه ح (٨) انما حكم لا : ما حكم حتى ح
(١٢) اعلم به د اعلم ق س ح

وقال قائلون بتصويب الحكمين وتصويب علي ومغوية وجعلوا
امرهم من باب الاجتهاد

٣ وزعم «عباد بن سليمان» ان عليًا رضوان الله عليه لم يحكم
وانكر التحكيم

واختلفوا في امامة عثمان وقتله

٦ فقال اهل الجماعة : كان ابو بكر وعمر امامين وكان عثمان امامًا الى
ان قُتل رحمة الله عليه ورضوانه وقتله قاتلوه ظلمًا

وقال قائلون : لم يكن امامًا منذ يوم قام الى ان قُتل وهؤلاء هم
٩ «الروافض» وانكروا امامة ابى بكر وعمر

وقال قائلون كان مصيبًا في السنة الاولى من ايامه ثم انه احدث
احداثًا وجب بها خلعها واكفارها ، وهؤلاء هم «الخوارج»

١٢ فمنهم من قال كان كافرًا مشركًا ، ومنهم من قال : كان كفر نعمة
وثبتوا امامة ابى بكر وعمر

وقال قائلون : كان امامًا الى ان احدث احداثًا استحق بها ان يكون
١٥ مخلوعًا وانه فسق وبطلت امامته ، وهذا قول كثير من «الزيدية»
وقد ذكرنا عند شرحنا قول «الزيدية» كيف قولهم في امامة

(٤) التحكيم : الحكمين د (٧) رحمة الله عليه ورضوانه د رحمة الله ورموا به ق س ح
(١٢) كفر : لعنه كافر

(٥) راجع كتاب الانتصار ص ٩٨-٩٩ واصول الدين ص ٢٨٧-٢٨٩
وص ٢٧٨-٢٧٩ (١٠-١١) راجع ص ١٢٥ (١٦) وقد ذكرنا : راجع ص ٦٨-٦٩

ابى بكر وعمر (؟) وانه وقف فى امره منهم واقفون ولم يقدموا
عليه بخطئة ولا بلعن

٣ وقال « ابو الهذيل » : لا ندرى قُتل عثمان ظالماً او مظلوماً
واختلفوا فى امامة على

٦ فقال قائلون : كان على اماماً فى ايام ابى بكر وعمر وان الامر كان
له بنص النبى صلى الله عليه وسلم وان الامّة ضلّت حين بايعت غيره
وقال قائلون : كانت الامامة لعلى فى حياة ابى بكر وعمر وانهما
اخطئا فى توليها لما تولياها خطأ لا يبلغ بهما الاثم

٩ وقال قائلون : كان ابو بكر الامام بعد النبى صلى الله عليه وسلم
ثم عمر ثم عثمان ثم على وان الخلافة بعد النبوة ثلثون سنة ، وهذا
قول « اهل السنة والاستقامة »

١٢ واختلف هؤلاء فى امامة ابى بكر كيف كانت

١٥ فقال قائلون : بأن وقف النبى صلى الله عليه وسلم ونصّ على امامته
وقال قائلون : لا بل دلّ على امامته بأمره ان يصلى بالناس وبقوله :
مُرُوا ابا بكر ان يصلى بالناس وبقوله : اقتدوا باللذين من بعدى
ابى بكر وعمر وقالوا : قد دلّ الله سبحانه على امامة ابى بكر فى كتابه بقوله :

(١) ابى بكر وعمر : لعنه عثمان او ان فى المتن حذفاً | امره د امرها ق س ح (٢) عليه :
كذا فى الاصول كلها | بلعن د لعن ق س ح (١٠) ثلثون : ثلثين د ق س
(١٤) دل : دل ذلك د | بأمره ان : بأن ح (١٦) دل الله سبحانه فى كتابه ق
(٤) راجع اصول الدين ص ٢٨٦-٢٨٧ . (١٢) راجع اصول الدين ص ٢٨٢-٢٨٦

سْتَدْعُونَ الى قوم اولى بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون (٤٨ : ١٦)
فجعل توبتهم مقرونةً بدعوة الداعي لهم الى قتال القوم وهم اهل اليمامة
٣ وابو بكر دعاهم او فارس فمهر دعاهم ، وفي تثبيت امامة عمر تثبيت
امامة ابى بكر

وقال قائلون : كان ابو بكر امامًا بعقد المسلمين له الامامة
٦ واجماعهم على امامته وكان عمر امامًا بنص ابى بكر على امامته وكان
عثمان امامًا باتفاق اهل الشورى عليه وكان على امامًا بعقد اهل العقد
له بالمدينة

وقال قائلون : كان ابو بكر امامًا ثم عمر ثم عثمان وان عليًا لم يكن
٩ امامًا لأنه لم يُجتمع عليه وان معاوية كان امامًا بعد علي لأن المسلمين
اجتمعوا على امامته في ذلك الوقت ، وهذا قول « الاصم »

وقال قائلون بامامة ابى بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على وانكروا امامة
١٢ معاوية وقالوا : لم يكن امامًا بحال

واختلفوا في قتال على وطلحة وفي قتال على ومعاوية

فقال « الروافض » و « الزيدية » وبعض المعتزلة « ابراهيم النظام »
١٥ و « بشر بن المعتز » وبعض « المرجئة » ان عليًا كان مصيدًا في حروبه
وان من قاتله كان على اخطأ فخطئوا طلحة والزبير وعائشة ومعاوية

(٣) فمهر : وعمر د (٦) على امامته : عليه ق س وهى محذوفة فى ح
(١٢) ثم عمر ثم عثمان : وعمر وعثمان ح (١٤) على ومعاوية : معاوية وعلى ق

(١٤) راجع كتاب الانتصار ص ٩٧-٩٨ واصول الدين ص ٢٨٩-٢٩١

- وقال « ضرار » و « ابو الهذيل » و « معمر » : نعلم ان احدهما مصيب
والآخر مخطئ فحنن نتولى كل واحد من الفريقين على الانفراد
٣. وانزلوا الفريقين منزلة المتلاعنين الذين يلمون ان احدهما مخطئ ولا
يعلمون المخطئ منهما ، هذا قولهم في عليّ وطلحة والزبير وعائشة فاما
مغوية فهم له مخطئون غير قائلين بامامته
٦. وقال قائلون : سبيل عليّ وطلحة والزبير وعائشة في حربهم سبيل
الاجتهاد وانهم جميعا كانوا مصيبين وكذلك قول هؤلاء في قتال
مغوية وعليّ ، وهذا قول « حسين الكرابيسي »
٩. وقال « بكر بن اخت عبد الواحد بن زيد » ان عليّا وطلحة
والزبير مشركون منافقون وهم في الجنة لقول النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله سبحانه اطلع الى اهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
١٢. وقالت « الخوارج » بتصويب عليّ في قتال طلحة والزبير ومغوية
وقال « الاصم » في قتال عليّ وطلحة والزبير : ان كان قاتلها
ليتكاف الناس حتى يصطلحوا على امام فقتاله لهما على هذا الوجه صواب
وكذلك قال في قتالها اياه وقال : ان كان مغوية قاتل عليّا ليحوز
الامر الى نفسه فهو ظالم وان كان قاتل ليتكاف الناس حتى يصطلحوا
-
- (١) نعلم : ساقطة من ح (٤) يلمون : يلم ق (٦) والزبير وطلحة ح
(٨) علي ومغوية ح
(٩-١١) راجع ص ٢٨٧-٣-٥ والقصل ٤ ص ٤٥ (١٣-٤٥٨ ص : ٢) راجع
ص ٤٥٣ : ١٣-١٥

على امامٍ فقتاله على هذا الوجه صواب وان كان قتاله لثلاثي سلم ما في يديه اليه اذا لم يُتَّقَ على امامته فقتاله على هذا الوجه صواب

٣ وقال قائلون : نزعهم ان عليًا وطلحة والزبير لم يكونوا مصيبين في حربهم وان المصيبين هم القعود وتولاهم جميعًا وبرأ من حربهم ونزده امرهم الى الله

٦ وقال «عباد» : لم يكن بين طلحة والزبير وعلي قتال

واختلفوا في التفضيل

فقال قائلون افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي

وقال قائلون : افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو بكر ثم عمر ثم علي ثم عثمان

١٢ وقال قائلون : نقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت بعد ذلك

وقال قائلون : افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

علي ثم بعده ابو بكر

١٥ واجمع من ثبت فضل ابي بكر وعمر ان ابا بكر افضل من عمر ،

واجمع من ثبت فضل عمر وعثمان ان عمر افضل من عثمان

وقال قائلون : لا ندرى ابو بكر افضل ام علي فان كان ابو بكر

(٤) هم : هو ق (٦) لم : ولم ق س (١١-١٢) ابو بكر ... نقول : ساقطة من ق س ح (١٢) نسكت ح سكت د ق س (١٥) وعمر : وعثمان ق (١٦) وعثمان : ساقطة من ق س ح

(٧) التفضيل : راجع اصول الدين ص ٢٩٣ والفصل ٤ ص ١١١

افضل فيجوز ان يكون عمر افضل من عليّ ويجوز ان يكون عليّ افضل من عمر وان كان عليّ افضل من عمر فهو افضل من عثمان لأن عمر افضل من عثمان وان كان عمر افضل من عليّ فيجوز ان يكون عليّ افضل ٣ من عثمان ويجوز ان يكون عثمان افضل من عليّ ، وهذا قول «الجُبَّائِي»

واختلفوا في الامامة هل هي بنصّ ام قد تكون بغير نصّ

٦ فقال قائلون : لا تكون الا بنصّ من الله سبحانه وتوقيف وكذلك كل امام ينصّ على امام بعده فهو بنصّ من الله سبحانه على ذلك وتوقيف عليه

٩ وقال قائلون : قد تكون بغير نصّ ولا توقيف بل بعقد اهل المقد

واختلفوا هل يكون بعد عليّ امام

فقال اكثر الناس : قد يكون بعد عليّ امام ، وقال «عباد بن

١٢ سليمان» : لا يجوز ان يكون بعد عليّ امام واعتلّ بأنهم اجتمعوا في عصر ابي بكر وعمر وعثمان وعليّ انه جائز ان يكون امام واختلفوا بعد عليّ هل يجوز ان يكون امام ام لا فلو جاز ان يكون بعد عليّ امام لم يختلفوا في ان يكون بعده امام او لا يكون كما لم يختلفوا في ذلك في عصره ١٥ لأن الامّة لا تجتمع على شيء تختلف في مثله

(٣-٢) وان كان . . . من عليّ : ساقطة من ح | لان . . . من عثمان : ساقطة من ق س (٣) فيجوز : ويجوز ح (٥) قد : لا قد س هل ح (٧-٦) بنص . . . فهو : ساقطة من ح (١٢) يجوز ان يكون د يكون ق س ح (١٥) امام : اماما د | او لا يكون د ام لا ق س ح (١٦) تجتمع د تجتمع ق س ح (٥) الامامة هل هي بنصّ : راجع اصول الدين ص ٢٧٩-٢٨٠

واختلفوا في كم تنعقد الامامة من رجل

فقال قائلون : تنعقد برجل واحد من اهل العلم والمعرفة والستر

وقال قائلون : لا تنعقد الامامة باقل من رجلين ، وقال قائلون : ٣

لا تنعقد باقل من اربعة يعقدونها ، وقال قائلون : لا تنعقد الا بخمسة

رجال يعقدونها ، وقال قائلون : لا تنعقد الا بجماعة لا يجوز عليهم ان

يتواطؤا على الكذب ولا تلحقهم الظنة ، وقال « الاصم » : لا تنعقد ٦

الا باجماع المسلمين

واختلفوا في وجوب الامامة

فقال الناس كلهم الا « الاصم » : لا بد من امام ٩

وقال « الاصم » : لو تكاف الناس عن النظام لاستغنوا عن الامام

واختلفوا هل يكون الامام اكثر من واحد

فقال قائلون : لا يكون في وقت واحد اكثر من امام واحد ١٢

وقال قائلون : يجوز ان يكون امامان في وقت واحد احدهما

صامت والآخر ناطق فاذا مات الناطق خلفه الصامت ، وهذا قول

(٤) لا تنعقد باقل . . . قائلون : ساقطة من ح (١٢) امام واحد : امام ح

(١) في كم تنعقد الامامة : راجع اصول الدين ص ٢٨٠-٢٨١ و الفرق ص ٢٣

والفصل ٤ ص ١٦٧ والمثل ص ١١٩ (٦-٧) راجع الفرق ص ١٥٠ والمثل ص ٥١

(٨) وجوب الامامة : راجع اصول الدين ص ٢٧١ والفصل ٤ ص ٨٧ ومجلة

Der Islam ص ٦ ص ١٧٣ (١١) هل يكون الامام اكثر من واحد : راجع

اصول الدين ص ٢٧٤ والفصل ٤ ص ٨٨ والمثل ص ١١٥ : ١٩

« الرافضة » ، وجوز بمضهم ثلثة ائمة في وقت واحد احدهم صامت ،
وانكر اكثرهم ذلك

- ٣ واختلفوا هل يجوز ان يخلو الناس من امام
فقالت « الروافض » : لا تخلو الارض من امام ، وقال غيرهم : قد
يجوز ان تخلو الارض من امام حتى يُمقّد لواحد
- ٦ واختلفوا في امامة المفضول على مقاتلين :
فقالت « الزيدية » وكثير من « المعتزلة » : جائز ان يكون في رعيتة
الامام من هو افضل منه وجوزوا ان يكون الامام مفضولاً كما
٩ يكون الامير مفضولاً في رعيتته من هو خير منه
وقال قائلون : لا يكون الامام الا افضل الناس
- واختلفوا هل يجوز ان يكون الائمة في غير قریش على مقاتلين :
- ١٢ فقال قائلون من « المعتزلة » و « الخوارج » : جائز ان يكون الائمة
في غير قریش ، وقال قائلون من « المعتزلة » وغيرهم : لا يجوز ان يكون
الائمة الا من قریش

(٣) الناس : لعلة الارض (٤) (٧) جائز ان د ان ق س يجوز ان ح
(٩) في : وفي ح (١١) الائمة في : لعلة « الائمة من » او « الامامة في » وعلى هذا
القياس فيما بعد

(٦) امامة المفضول : راجع اصول الدين ص ٢٩٣-٢٩٤ والفصل ٤ ص ١٦٣
(٧) راجع ص ٦٨ والفرق ص ٢٣ والملل ص ١١٦ و ١١٩-١٢٠ (١١) الائمة
من غير قریش : راجع اصول الدين ص ٢٧٥-٢٧٧ والفصل ٤ ص ٨٩
مقالات الاسلاميين — ٣٠

واختلف الذين قالوا لا يكون الايمة الا من قريش في اى قريش

تكون على مقاتلين :

٣ فقالت « الروافض » : لا يكون الايمة من قريش الا في بنى هاشم

خاصة ، وقال قائلون : قد يكون الايمة من غيرها من قريش

واختلف الذين قالوا لا يكون الايمة الا من بنى هاشم في اى

٦ بنى هاشم على مقاتلين :

فقال قائلون : في العباس بن عبد المطلب وفي ولده لا تكون

في غيرهم ، وهم « الراوندية » ، وقال قائلون : هي في علي وولده لا

٩ تكون في غيرهم

واختلفوا اذا اجتمع قرشي واعجمي وتساويا في الفضل ايهما

اولى على مقاتلين :

١٢ فقال « ضرار بن عمرو » : يولى الاعجمي لانه اقلهما عشيرة ، وقال

سائر الناس : يولى القرشي فهو اولى بها

واختلفوا في الامام اذا مات ببلده فبايع من بحضرته رجلاً

١٥ وبايع غيرهم آخر في وقته او قبله

(٢) تكون على مقاتلين : ساقطة من ح (٤) من غيرها : في غيرها ح

(٨) الراوندية د الراوندية ح الزيدية س ق ٠ (١٠) وعجمي ق س ح | وتساويا د

وتساووا ق س ح | ايهما : في الاصول ايهم (١٥) غيرهم ق غيرها س غيرها د ح

(١٢) ضرار : راجع اصول الدين ص ٢٧٥ والفرق ص ١٣ والفصل ٤ ص ٨٩ والمثل

ص ٦٣ (١٤-ص ٤٦٣ : ٦) راجع اصول الدين ص ٢٨١-٩-١١ والفصل ٤ ص ١٧٠

فقال قائلون : الامام هو الذى عُقد له فى بلد الامام دون غيره ،
وقال قائلون : هو الذى عُقد له اولاً ببلد الامام كان ام بغيره

٣ واختلفوا اذا بايع قوم اماماً وبايع آخرون اماماً آخر
فى وقت واحد

فقال قائلون : يُقرع بينهما فإيهما خرجت قرعته كان اماماً دون
الآخر ، وقال آخرون : يقال لهما ان يعتزلا ثم يُعقد لاحدهما او لغيرهما ،
٦ وقال آخرون : إيهما امتنع من ان يعتزل لم يكن اماماً فاذا قيل له اعتزل
فلم يعتزل لم يكن اماماً وكان الامام الذى يقال له اعتزل ولم يَأب ذلك
٩ واختلفوا فى الامامة هل تتوارث

فقال قائلون : هى وراثه ، وقال آخرون : ليست بوراثه

واختلفوا هل للامام ان يوصى الى غيره فى جهة وجوب الامامة
١٢ فاجاز ذلك قوم وانكره آخرون
واختلفوا هل الدار دار ايمان ام لا

فقال اكثر المعتزلة ، وه المرجئة ، : الدار دار ايمان

١٥ وقالت «الخوارج» من «الازارقة» و«الصفريه» : هى دار كفر وشرك
وقالت «الزيدية» : هى دار كفر نعمة

(١١) الامامة س الامام د ق ح (١٥) الصفريه والازارقة ق س ح | شرك وكفر ح
(٩) فى الامامة هل تتوارث : راجع اصول الدين ص ٢٨٤-٢٨٦ (١٣) الدار :
راجع كتاب الانتصار ص ٨٧-٨٨ واصول الدين ص ٢٧٠ (١٥) راجع ص ٨٧ : ٦

- وقال « جعفر بن مبشر » ومن وافقه : هي دار فسق
- وقال « الجبائي » : كل دار لا يمكن فيها احداً ان يقيم بها او يجتاز بها
- ٣ الا باظهار ضرب من الكفر او باظهار الرضى بشيء من الكفر
- وترك الانكار له فهي دار كفر وكل دار امكن القيام بها والاجتياز
- بها من غير اظهار ضرب من الكفر او اظهار الرضى بشيء من
- ٦ الكفر وترك الانكار له فهي دار ايمان ، وبمذاذ على قياس الجبائي
- دار كفر لا يمكن المقام بها عنده الا باظهار الكفر الذي هو عنده
- كفر او الرضى كنعو القول ان القرآن غير مخلوق وان الله سبحانه
- ٩ لم يزل متكلمًا به وان الله سبحانه اراد المعاصي وخلقها لان هذا كله
- عنده كفرٌ ، وكذلك القول في مصر وغيرها على قياس قوله وفي سائر
- امصار المسلمين ، وهذا هو القول بأن دار الاسلام دار كفر
- ١٢ - ومعاذ الله من ذلك
- وقال بعضهم : الدار دار هُدنة ولم يقولوا انها دار ايمان ولا قالوا
- انها دار كفر ، وهذا قول بمض « الروافض »
- ١٥ واختلفوا في احكام الجائر على مقاتلين :
- فقال قائلون : هي جائزة لازمة اذا كانت على الحق وان كان جائراً
- وقال قائلون : لا تلزم احكامه ولا يلتفت اليها

(٥) من غير : في غير ح (٩) المعاصي : معاصي العباد ح (١١) امصار : سائطة من ح
(١٦-١٧) قائلون . . . وقال : سائطة من س (١٦) جائزة ق جائزة د ح

واختلفوا في الامام اذا اخطأ في الحكم على مقاتلين :

فقال قائلون : يمضى حكمه ، وقال قائلون : لا بل يرجع عنه ويرد

٣

الى الصواب

واختلفوا في قتال البغاة على ثلاثة اقاويل :

فقال قائلون : لا يتبع من يوتى منهم ولا يُغنم اموالهم ولا يُجَاز

٦

على جرحهم ، وقال قائلون : بل يُتبع من وتى منهم ويُجَاز على جرحهم ويُغنم اموالهم ، وقال قائلون : يُغنم ما حوى عسكرهم وما لم يكن في عسكرهم من اموالهم لم يغنم

٩

واختلفوا في دفن البغاة وتكفينهم والصلاة عليهم وسبي ذراريهم

فقال قائلون : يُدفن قتلاهم ويُكفنون ويُصلى عليهم ولا تُسبي

ذراريهم ، وقال قائلون : لا يُدفنون ولا يصلى عليهم ولا يُكفنون

١٢

وُتسبي ذراريهم ، وهذا قول «الخوارج» وغيرهم

واختلفوا في قتل البغاة غيلةً

فمنهم من اجاز ذلك ومنهم من لم يُجز الغيلة ، وكان في المعتزلة رجل

١٥

يقال له «عباد بن سليمان» يرى قتل الغيلة في مخالفته اذا لم يخف شيئاً ،

وقد ذهب الى هذا قوم من «الخوارج» وقوم من «غلاة الروافض»

(٢) وردح وورده دق س ، وان شئت فاقرأ : نضى - نرجع عنه وزرده (٦) بل

يتبع : يتبع ح (٧) حوى : حول د (١٥) الغيلة : البغاة ح | مخالفته س

مخالفته دق ح (١٦) الروافض : الرافضة د ح

(٥) راجع ص ١٠٩ - ١٠ - ١١ عباد : نسب البغدادي والصيرستاني

هذا القول الى انطوى ، راجع الفرق ص ١٥١ والمثل ص ٥١ - ٥٢

حتى استحلوا خنق المخالفين لهم واخذ اموالهم واقامة شهادة الزور عليهم
واستباحوا الزنا بنساء مخالفهم

٣ واختلفوا في المقدار الذى يجوز اذا بلغوا اليه ان يخرجوا على
السلطان ويقاتلوا المسلمين

٦ فقالت « المعتزلة » : اذا كنا جماعة وكان الغالب عندنا انا نكفي
مخالفينا عقدنا للامام ونهضنا فقتلنا السلطان وازلناه واخذنا الناس
بالانقياد لقولنا فان دخلوا فى قولنا الذى هو التوحيد وفى قولنا فى القدر
والا قتلناهم ، واوجبوا على الناس الخروج على السلطان على الامكان
٩ والقدرة اذا امكنهم ذلك وقدروا عليه

وقال قائلون من « الزيدية » : اقل المقدار الذى يجوز لهم الخروج
ان يكونوا كمدة اهل بدر فيمقدون الامامة للامام ثم يخرجون
١٢ معه على السلطان

وقال قائلون : اى عدد اجتمع عقدوا للامام ونهضوا اذا كان
من اهل الخير ذلك واجب عليهم

١٥ وقال قائلون : اذا كان مقدار اهل الحق كمقدار نصف اهل البنى
لزمهم قتالهم لقول الله تعالى : الآن خفف الله عنكم الآية (٨: ٦٦)

(١) واقامة شهادات د واقاموا شهادة س ح واقامة الشهادة ق (٥) نكثى ح
نكثنى د س ق | مخالفينا : فى الامور بمخالفينا | (٩) والقدرة : واقدر ح
| امكنهم ذلك : امكنهم ح

واختلفوا هل يكون الظهور الا مع امام وهل يكون قطع

السارق واخذ القود وانفاذ الاحكام الا بامام

٣ فقال «عباد بن سليمان» : لا يجوز ان يكون بمد على امام وان المسلمين اذا امكنهم الخروج خرجوا فانفذوا الاحكام وقطعوا السراق واقادوا وفعلوا ما كان يلزم الائمة فعله

٦ وقال «الاصم» و«ابن علقمة» : اذا كانوا جماعة لا يجوز على مثلهم ان يتواطئوا ولم تلحقهم ظنة ولا تهمة لكثرتهم جاز لهم ان يقيموا الاحكام

٩ وقال قائلون وهم اكثر «المتزلة» : لا يكون الخروج الا مع امام عادل ولا يتولى انفاذ الاحكام وقطع السارق والقود الا الامام العادل او من يأمر الامام العادل لا يجوز غير ذلك

١٢ وقالت «الروافض» : لا يجوز شيء من ذلك الا للامام او من يأمره

واختلفوا في المكاسب هل هي جائزة ام لا

فقال قائلون بتحريم المكاسب والتجارات وقالوا : لا يجوز بيع ولا شري حتى يظهر الامام على الدار ويقسمها لأن الاشياء التي فيها لا ملك للناس عليها لفسادها ولكون النصب والظلم فيها ، وهم يرون ان يسألوا الناس ما يكفيهم لقوتهم وما فضل عن ذلك لم يروا اخذه

وليس يسئلون الناس على ان الناس يملكون شيئاً عندهم ولكنهم
اذا نظروا الى انفسهم تتلف سألوا الناس شيئاً واقاموا ما يأخذونه
مقام الميتة للمضطرّ ، وهذا قول طوائف من « المعتزلة » وهو مذهب
قوم تكاسلوا عن التجارات ، وقد جرى مجراهم قوم من اهل لتوكل
وتركوا الاعمال وتكاسلوا عنها وقالوا : اذا توكلنا حقيقة التوكل جاءتنا
ارزاقنا واستغينا عن الاضطراب ٣ ٦

فقال اكثر الناس ان المكاسب من وجهها جائزة والبيع والشري
جائزان الا فيما عرفناه حراماً بعينه فاما ما لم نعرفه حراماً ورأيناه في ايدي
قوم جائز لنا ان نشترى منهم وجائز لنا البيع والتجارة والاشياء على
ظاهرها والدار دار ايمان لا يحرم فيها شيء الا ما عرفناه حراماً

واختلف الناس في مبايعة القاطع الباغي

فقال قوم : يجوز ان نبايعه ونشترى منه الا ما كان من آلات
الحرب ، وقال قوم : لا يجوز لنا مبايعة ولا الشري الا ان يرجع عن
القتة حتى نلجئه بذلك الى ترك البغي

واختلفوا فيمن اشترى جاريةً بمال حرام بعينه ١٥

فقال قائلون: اذا اشترى بذلك المال الحرام بعينه كان البيع منتقضاً
لا يجوز ولكن اذا اشترى لا بذلك المال بعينه كان البيع منمقداً وكان

المال في ذمة المشتري ، وقال قائلون : جازر البيع والشري وان كان
اشترى بعين ذلك المال

٣ واختلفوا فيمن حجّ او قضى فرضاً من مال حرام

فقال قائلون : لا يكون مؤدياً للحجّ ولا للفرض اذا كان المال
الذي حجّ به حراماً ، وقال قائلون : حجّه ماضٍ وكذلك الفرض الذي
٦ قضاؤه والمال في ذمته

واختلفوا اذا ذبح بسكين ممتنصة

فقال قائلون : لا تكون الذبيحة ذكيتة ، وقال قائلون : هي ذكيتة

٩ واختلفوا في الطلاق لغير المدّة

فقال اكثر الناس : عصى ربه وبانت منه امرأته وكذلك اذا طلقها
ثلاثاً فقد لحقها الطلاق ثلاثاً

١٢ وقال قائلون : لا يقع الطلاق لغير المدّة وليس طلاق الثلث شيئاً
ولا يقع الطلاق حتى يطلقها واحدة للمدّة وهي طاهر من غير جماع
ويشهد على ذلك شاهدين ولا يكون غضباناً ويكون قاصداً الى

١٥ الطلاق راضياً به ، وقال قائلون : اذا طلقها ثلاثاً كانت واحدة

(٢) بعين : بغير د ق (٤) للحج ولا : ساقطة من ق | ولا للفرض : وللغرض د
(٧) ممتنصة : مفضوية ق (٨) قائلون ... وقال : ساقطة من س | وقال ...
ذكيتة : ساقطة من ح (١٠) امرأته : محذوفة في ق س ح (١٢) طلاق :
الطلاق ق | شيئاً : سبياً س ق (١٤) ويكون د ولا ق س ح (١٥) الطلاق د طلاق ق س

واختلفوا في المسح على الخفين

فقال أكثر أهل الإسلام بالمسح على الخفين ، وانكر المسح على

الخفين « الروافض ، و « الخوارج » ٣

واختلفوا في الفرائض هل فرضت لعللٍ او لا لعللٍ

فقال قائلون : فرض الله الفرائض وشرع الشرائع لا لعلّة وإنما

يكون الشيء محرّماً بتحرّيم الله إياه محلاًّ بتحليله له مطلقاً باطلاقه له ٦

لا لعلّة غير ذلك وانكر هؤلاء القياس في الأحكام

وقال قائلون : ان الله سبحانه حرّم أشياء عباداتٍ وحرّم أشياء

لعللٍ يجب القياس عليها وانه لا قياس يقاس الا على اصلٍ معلولٍ فيه ٩

علّة يجب ان تطرد في الفرع

وقال قائلون : الأشياء حرّمها الله سبحانه واحلّها لعلّة المصلحة لا غير

ذلك وإنما يقع القياس اذا اشتبه شيان في معنى قيس احدهما على ١٢

الآخر لاشتباههما في ذلك المعنى

واختلفوا في التقيّة

فزعمت « الروافض » انه جائز ان يُظهر الامام الكفر والرضى به ١٥

والفسق على طريق التقيّة وجوزوا ذلك على الرسول عليه السلم ،

(٣) الخوارج والروافض ق س ح (٦) باطلاقه له د له باطلاقه ق س ح

(١٢) قيس : . فليس د س ق (١٣) لا تماهما في ذلك د لاشتباه ذلك ق س ح

وقال قائلون : لا يجوز ذلك على الرسول عليه السلم ولا يجوز ايضا
على الامام

٣

واختلفوا في امامة يزيد

فقال قائلون : كان اماما باجماع المسلمين على امامته وبيعتهم له غير
ان الحسين انكر عليه اشياء مثلها يُنكر ، وقال قائلون بامامته
وتخطئة الحسين في انكاره عليه ، وقال قائلون : لم يكن اماما على
وجه من الوجوه

٦

واختلفوا في قول النبي صلى الله عليه وسلم عشرة في الجنة

٩

فقال قائلون بانكار هذا الخبر وابطاله وهم « الروافض »

وقال قائلون : هو فيهم على شريطة ان لم يتغيروا عما كانوا عليه
حتى يموتوا وان ماتوا على الايمان

١٢

وقال قائلون وهم « اهل السنة والجماعة » : هو في العشرة وهم

في الجنة لا محالة

واختلف الناس في المعارف والمعلوم هل هي العالم منا او غيره

١٥

فقال قائلون : معارفنا وعلومنا غيرنا ، وقال قائلون بنى المعلوم

(٢) على الامام ح للامام د س ق (١٠) على ح وعلى د س ق | عما كانوا : ساقطة
من ق س ح | عليه : ساقطة من ح (١٢) اهل السنة : السنة ق | هو : ساقطة
من ق س ح (١٥) وعلومنا : علومنا ق س

(١٤) راجع اصول الدين ص ٧

والمعارف وقالوا: ليس الا العالم العارف، وقال قائلون: صفات العالم منا لا هو ولا غيره

٣ واختلفوا في المصراط

فقال قائلون: هو الطريق الى الجنة والى النار ووصفوه فقالوا هو ادق من الشعر وأحد من السيف ينجي الله عليه من يشاء

٦ وقال قائلون: هو الطريق وليس كما وصفوه بأنه أحد من السيف وأدق من الشعر ولو كان كذلك لاستحال المشي عليه

واختلفوا في الميزان

٩ فقال اهل الحق: له لسان وكفتان توزن في احدى كفتيه الحسنات وفي الاخرى السيئات فمن رجحت حسناته دخل الجنة ومن رجحت سيئاته دخل النار ومن تساوت حسناته وسيئاته تفضل الله عليه
١٢ فادخله الجنة

وقال اهل البدع بابطال الميزان وقالوا: موازين وليس بمعنى كفات وألسن ولكنها المجازاة يجازيهم الله باعمالهم وزناً بوزن،
١٥ وانكروا الميزان وقالوا: يستحيل وزن الاعراض لان الاعراض لا ثقل لها ولا خفة

(٢) لا هو: وهو ق س (١٣) موازين وليس: كذا صححنا وفي د موازين وطر
وفي ق س موازين، وكذا في ح وبين السطرين لا (١٤) كفات ح كفتان د ق س
(٣) ص ٤٧٣: (١١) راجع اصول الدين ص ٢٤٥-٢٤٦ وشرح المواظف ٨ ص ٣٣١
(٨) الميزان: راجع الفصل ٤ ص ٦٥

وقال قائلون بأبواب الميزان واحالوا ان توزن الاعراض في كفتين
ولكن اذا كانت حسنات الانسان اعظم من سيئاته رجحت احدى
الكفتين على الاخرى فكان رجحانها دليلاً على ان الرجل من اهل
الجنة وكذلك اذا رجحت الكفة الاخرى السوداء كان رجحانها دليلاً
على ان الرجل من اهل النار

وحقيقة قول « المعتزلة » في الموازنة ان الحسنات تكون مُحِبَّةٌ
للسيئات وتكون اعظم منها وان السيئات تكون مُحِبَّةٌ للحسنات
وتكون اعظم منها

٩ القول في الحوض

قال « اهل السنة والاستقامة » ان للنبي صلى الله عليه وسلم حوضاً
يسقى منه المؤمنين ولا يسقى منه الكافرين ، وانكر قوم الحوض ودفنوه
واختلفوا في منكر ونكير هل يأتيان الانسان في قبره
فانكر ذلك كثير من اهل الاهواء ، وثبتته اهل الاستقامة

(٢) رجحت د رجح ق س ح (٣) فكان : وكان ق ح (٧) للسيئات :
للحسنات د | وان تكون السيئات ح وان الحسنات تكون د | للحسنات : للسيئات د

(٦) قول المعتزلة في الاجباط : راجع مفاتيح الغيب ١ ص ٧٥٤ وشرح المواقف
٨ ص ٣٠٩-٣١٢ وكشف المراد ص ٢٣٢ (٩) الحوض : راجع الفصل ٤ ص ٦٦
(١٢) منكر ونكير : راجع شرح المواقف ٨ ص ٣١٧ وكشف المراد ص ٢٤٠
والفصل ٤ ص ٦٦

واختلفوا في شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هي

لاهل الكبائر

٣ فانكرت « المعتزلة » ذلك وقالت بابطاله ، وقال بعضهم : الشفاعة

من النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين ان يزدادوا في منازلهم من باب

التفضيل ، وقال « اهل السنة والاستقامة » بشفاعة رسول الله صلى الله

٦ عليه وسلم لاهل الكبائر من امته

واختلفوا في تخليد الفساق في النار

فصالت « المعتزلة » و « الحوارج » بتخليدهم وان من دخل النار

٩ لا يخرج منها ، وقال « اهل السنة والاستقامة » ان الله يُخرج اهل القبلة

الموحدين من النار ولا يخلدهم فيها

القول في دوام نعيم اهل الجنة ودوام عذاب اهل النار

١٢ اجمع اهل الاسلام جميعا الا « الجهم » ان نعيم اهل الجنة دائم

لا انقطاع له وكذلك عذاب الكفار في النار

وقال « جهنم بن صفوان » ان الجنة والنار تفتيان وتبدان ويفنى

١٥ من فيها حتى لا يبقى الا الله وحده كما كان وحده لا شيء معه

(٥-٤) صلى ... رسول الله : ساقطة من ح (١٤-١٥) ويفنى من ح ومن د ق س

(١) الشفاعة : راجع شرح المواقف ٨ ص ٣١٢-٣١٣ وكشف المراد ص ٢٣٤ والفصل ٤ ص ٦٣

(٧) تخليد الفساق : راجع اصول الدين ص ٢٤٢ والفصل ٤ ص ٤٤-٤٧ وكشف المراد

ص ٢٣٣ وشرح المواقف ٨ ص ٣٠٤ (١١) دوام نعيم اهل الجنة : راجع اصول الدين

ص ٢٣٨ والفصل ٤ ص ٨٣ وكشف المراد ص ٢٣١ (١٤-١٥) راجع ص ١٤٨-١٤٩

و ص ١٦٤ و ص ٢٧٩ وكتاب الانتصار ص ١٢ والفرق ص ١٩٩ والمثل ص ٦١

وقال « ابو الهذيل » بانقطاع حركات اهل الجنة والنار وانهم
يسكنون سكوناً دائماً

٣ وقال قوم ان اهل الجنة يُتَمَمون فيها وان اهل النار يُتَمَمون فيها
بمنزلة دود الخل يتلذذ بالخل ودود المسل يتلذذ بالمسل ، وهم « البطيخية »
واختلفوا في الجنة والنار اُخْلِقتا ام لا

٦ فقال « اهل السنة والاستقامة » : هما مخلوقتان ، وقال كثير
من اهل البدع : لم تُخلقا

واختلفوا هل تفتيان اذا افنى الله الاشياء

٩ تثبت ذلك قوم وانكره آخرون

واختلفوا في الإرجاء هل يجوز ان يتعبد الله سبحانه به

فاجاز ذلك قوم وانكره آخرون

١٢ واختلفوا في الصغار هل كان يجوز ان يأتي فيها وعيد

فاجاز ذلك « ابو الهذيل » وغيره ، وقال قائلون : لم يكن يجوز ان يأتي
فيها وعيد لأنها مغفورة باجتباب الكبار باستحقاق

١٥ واختلفوا هل كان يجوز ان يعفو عن الكبار لولا الاخبار

فاجاز ذلك قوم وانكره آخرون

(٣) الجنة يتمون فيها : الجنة يتمون ح (٤) بمنزلة ... بالمسل : ساقطة من د ق س
وهي ح بالهامش | البطيخية ح السطحة د ق س (٨) افنى : امي ق س
(٢-١) راجع كتاب الانتصار ص ٧١-٧٢ والفرق ص ١٠٢ والمثل ص ٣٥
(٤) البطيخية : راجع الفصل ٢ ص ١١٢ وانساب السطحي ص ٨٤ ب (٥) راجع
اصول الدين ص ٢٣٧ والفصل ٤ ص ٨١-٨٢ (١٥) راجع كشف المراد ص ٢٣٤
وشرح المواظف ٨ ص ٣٠٣-٣٠٤ و ٣١٢

واختلفوا في غفران الصغائر بأى شيء هو

فقال قائلون : يغفرها الله سبحانه تفضلاً بغير توبة ، وقال قائلون :

٣ يغفرها لمجتنبى الكبائر باستحقاق ، وقال قوم : لا يغفرها الا بالتوبة ،

وقد ذكرنا اختلافهم قبل هذا في ماهية الصغائر

واختلفوا فيما يقع من الانسان على طريق السهو والخطا هل

٦ يكون معصية

فقال قائلون : قد يكون ذلك معصية ، وقال قائلون : لا يكون

ذلك معصية الا ان يقع بقصده

٩ واختلفوا في وجوب التوبة

فقال قائلون . التوبة من المعاصى فريضة ، وانكر ذلك آخرون

واختلف الناس في اكفار المتأولين وتفسيقهم

١٢ فحكى « زرقان » ان « المرجة » كلها لا تفسق اهل التأويل لانهم

تأولوا فاخطوا ، وهذا غلط منه في الحكاية لان الاكثر من المرجة

يقولون : كل معصية فسقٌ ويفسقون الخواارج بسفكم الدماء وسببهم

١٥ النساء واخذ الاموال وان كانوا متأولين ، فكيف يحكى عنهم انهم

(٢) وقال قائلون : وقال قوم د (٥) من الانسان : الانسان د (١٢) لانهم د

لا ق س اذا ح (١٥-١٧ ص ٤٧٧ : ١) فكيف . . . التأولين : ساطة من ح

(٤) وقد ذكرنا : راجع ص ٢٧١

- لا يفتنون احداً من المتأولين وزعم اكثر المرجئة ، انهم لا يكفرون
احداً من المتأولين ولا يكفرون الا من اجمت الامة على اكفاره
- ٣ وزعم « الجهم » ، انه لا كفر الا الجهل ولا كافر الا جاهل بالله
سبحانه وان قول [القائل] ثالث 'ثلاثة ليس بكفر ولا يظهر الا من
كافر لاتا وقفنا على ان من قال ذلك فكافر
- ٦ وقال اكثر « المرجئة » : كل مرتكب معصية بتأويل او بغير
تأويل فهو فاسق
- وزعم « ابو شمر » ان المعرفة بالله وبما جاء من عنده والاقرار
بذلك ومعرفة التوحيد والعدل - يعني قوله في القدر لانه كان قدرتياً -
٩ ما كان من ذلك منصوصاً عليه او مستخرجاً بالعقول مما فيه اثبات عدل
الله سبحانه ونفى التشبيه عنه كل ذلك ايمان والشاك فيه كافر
- ١٢ وقال « ابو الهذيل » : من شبه الله سبحانه بخلقه او جوّده في
حكمه او كذّبه في خبره فهو كافر

(٣) ولا : لا ق (٤) وان قول : وان كان قول ح وقال س (٦) مرتكب :
من ركب د (٩) ومعرفة ح معرفة د ق س (١٢) او : وق

(٢-١) وزعم الخ : راجع ص ١٤٣ : ١٠-١٠١ و ص ١٥٢-١٥١ (٥-٣) راجع
الدين ص ٢٤٩ والفصل ٣ ص ١٨٨ والمثل ص ٦١ (٥-٤) كان المصنف قد نسب
هذا القول الى فرقة من المرجئة غير الجهمية في ص ١٣٢-١٣٣ (٨-١١) راجع
ص ١٣٤-١٣٥ والفرق ص ١٩٣ (في المتن المطبوع « ابن مبسر » وهو تصحيف)
مقالات الاسلاميين — ٣١

واختلف الناس هل يُعَدّ خلاف اهل الاهواء اذا خالفوا

في الاحكام خلافاً

٣ ٣ فقال قائلون انهم يكونون خلافاً ، وقال قائلون : لا يكونون خلافاً

واختلفوا في الامة تختلف في الشيء في وقت وتجتمع عليه

بعد الاختلاف

٦ فقال قائلون : جائز ان نأخذ بالامر الاول اذا كان مردوداً

الى اصل وجائز ان نأخذ بالاجماع ، وقال قائلون : نأخذ بما اجمعوا عليه

واختلفوا في الامة هل يجوز ان تجتمع على امر تختلف

٩ في مثله ام لا

فقال اكثر الناس : ذلك جائز ، وقال «عباد» : لا يجوز ان تجتمع

الامة على امر تختلف في مثله كما لا يجوز ان تجتمع على شيء تختلف فيه

١٢ واختلف الناس في الناسخ والمنسوخ هل يجوز ان يكون

في الاخبار ناسخ ومنسوخ ام لا يجوز ذلك

فقال قائلون : الناسخ والمنسوخ في الامر والنهي

(١) اهل : ساقطة من ق س ح (٢) في الاحكام د في الاهواء ق س ح

(٣) فقال ... لا يكونون خلافاً : كذا في د ق س وفي ح : فاجاز ذلك قوم ومنه آخرون ،

وهو اوضح (٤) تختلف : هل تختلف ق (٦) نأخذ د يؤخذ ق س ح الاول د |

مردوداً : مردود ق س (٨) واختلف د | في الامة : محدوفة في ق س ح

(١٠) عباد : راجع ص ٤٥٩ : ١٦ (١٢ - ص ٤٧٩ : ٦) راجع اصول الدين

وغلت « الروافض » في ذلك حتى زعمت ان الله سبحانه يُخبر بالشيء ثم يبدو له فيه - تعالى الله عن ذلك علوًا كبيراً

٣ واختلفوا في القرآن هل يُنسخ بالسنة ام لا على ثلث مقالات :
فقال قائلون : لا ينسخ القرآن الا قرآنُ وابوا ان تنسخه السنة
وقال قائلون : السنة تنسخ القرآن والقرآن لا ينسخها ، وقال قائلون :
القرآن ينسخ السنة والسنة تنسخ القرآن

٦ واختلفوا هل يكون قول الله عز وجل : افعلوا ! امرأ بنفس
ظاهره ام لا

٩ فثبت ذلك مُثبتون ، وقال قائلون : لا حتى يدل على انه فرض
ذلك الشيء

القول فيمن له ان يجتهد

١٢ قال اهل الاجتهاد : لا يجوز الاجتهاد الا لمن علم ما انزل الله
عز وجل في كتابه من الاحكام وعلم السنن وما اجمع عليه المسلمون
حتى يعرف الاشياء والنظائر ويرد الفروع الى الاصول وقالوا في المستفتي
ان له ان يفتي فيقلد بعض المفتين

١٥

(٢) تعالى الله : تعالى د س ح (٣) في القرآن هل ينسخ بالسنة ح هل القرآن
ينسخ السنة د ق س (١٤) الفرع ح (١٥) يفتي : لعله يستفتي | فيقلد :
ويقلد س

(٢-١) وغلت الروافض : راجع ص ٢٢١ و ٣٩٩ (٦-٣) راجع اصول الدين
ص ٢٢٨ : ١٠-٥

وقال بعض اهل القياس : ليس للمستفتى ان يقدّ وعليه ان ينظر
ويستل عن الدليل والملة حتى يستدلّ بالدليل ويضح له الحقّ

القول فيما يعلم بالاجتهاد هل يكون ديناً ٣

قال قائلون : هو دين ، وقال قائلون : ليس بدين

واختلف الناس في البلوغ

فقال قائلون : لا يكون البلوغ الا بكمال العقل ، ووصفوا العقل ٦

فقالوا : منه علم الاضطرار الذي يفرق الانسان به بين نفسه وبين الحمار

وبين السماء وبين الارض وما اشبه ذلك ومنه القوة على اكتساب

العلم ، وزعموا ان العقل الحسّ نسيته عقلاً بمعنى انه معقول ، ٩

وهذا قول « ابى الهذيل »

وقال قائلون : البلوغ هو تكامل العقل والعقل عندهم هو العلم

وانما سُمّي عقلاً لأن الانسان يمنع نفسه به عما لا يمنع المجنون نفسه ١٢

عنه وان ذلك مأخوذ من عقل البعير وانما سُمّي عقاله عقلاً لأنه يُمنع

به ، وزعم صاحب هذا القول ان هذه العلوم كثيرة منها اضطرار

وانه قد يمكن ان يُدرکه الانسان قبل تكامل العقل فيه بامتحان ١٥

الاشياء واختبارها والنظر فيها وفي بعض ما هو داخل في جملة العقل

(٢) حتى يستدل بالدليل : ساقطة من ح (٦) بكمال : باكمال ح (١١) تكامل د

كمال ق بكمال س ح | والعقل : ساقطة من ق س ح (١٣) عقاله عقالا :

- كنحو تفكر الانسان اذا شاهد الفيل انه لا يدخل في خرق ابرة
بحضرتة فنظر في ذلك وفكر فيه حتى علم انه يستحيل دخوله في خرق
ابرة وان لم يكن بحضرتة ، فاذا تكاملت هذه العلوم في الانسان
٣ كان بالغا ، ومن لم يمتحن الاشياء بجائز ان يكتمل الله سبحانه له العقل
ويخلقه فيه ضرورة فيكون بالغا كامل العقل مأمورا مكلفا
٦ ومنع صاحب هذا القول ان تكون القوة على اكتساب العلم عقلا
غير انه وان لم تكن عنده عقلا فليس بجائز ان يكلف الانسان حتى
يتكامل عقله ويكون مع تكامل عقله قويا على اكتساب العلم بالله
٩ وزعم صاحب هذا القول انه لا يجب على الانسان التكليف ولا
يكون كامل العقل ولا يكون بالغا الا وهو مضطرا الى العلم بحسن
النظر وان التكليف لا يلزمه حتى يخطر بباله انك لا تأمن ان لم تنظر ان
١٢ يكون للاشياء صانع يماقبك بترك النظر او ما يقوم مقام هذا الخاطر
من قول ملك او رسول او ما اشبه ذلك فحينئذ يلزمه التكليف ويجب
عليه النظر ، والقائل بهذا القول محمد بن عبد الوهاب الجبائي
وقال قائلون : لا يكون الانسان بالغا كاملا داخلا في حد
١٥ التكليف الا مع الخاطر والتنبه وانه لا بد في العلوم التي في الانسان

(١) انه : محدوفة في د (٦) اكتساب : الاكتساب ح | العلم :
ساظمة من ق س (١٢) للاشياء : للانسان ح (١٣) من : بين ق س
(١٥) يكون الانسان : يكون س (١٦) في ح من د ق س (١٦- ص ٤٨٢ : ١)
العلوم . . . اكتساب : ساظمة من ح

والقوة التي فيه على اكتساب العلوم من خاطر وتنيه وان لم يكن

مضطراً الى العلم بحسن النظر ، وهذا قول بعض « البغداديين » ،

٣ — وقال قائلون : لا يكون الانسان بالغاً الا بأن يضطرّ الى علوم الدين

فن اضطرّ الى العلم بالله وبرسله وكتبه فالتكليف له لازم والامر عليه

واجب ، ومن لم يضطرّ الى ذلك فليس عليه تكليف وهو بمنزلة الاطفال ،

٦ وهذا قول « ثمامة بن اشرس النميري » ،

واكثر المتكلمين متفقون على ان البلوغ كمال العقل

وقال كثير من المتفقهة : لا يكون الانسان بالغاً الا باحد شيئين

٩ إما ان يبلغ الحُلم مع سلامة العقل او تأتى عليه خمس عشرة سنة ،

وذهب ذاهبون الى سبع عشرة سنة

وقد شدّ عن جملة الناس شاذون فقالوا : لا يكون الانسان بالغاً

١٢ ولو اتت عليه ثلثون سنة واكثر منها مع سلامة العقل حتى يحتلم

(٢) بحسن : محس د (٤) ورسله ق س ح | له لازم : لازم له ح

(١١) شاذون : شاذون في العقل ح (١٢) ولو : وان ح

وهذا ذكر اختلاف الناس في الاسماء والصفات

- الحمد لله الذى بصّرنا خطأ المخطئين ، وعمى العميين ، وحيرة
٣ المتحيرين ، الذين نفوا صفات ربّ العالمين ، وقالوا ان الله جلّ ثناؤه
وتقدّست اسماءه لا صفات له وانه لا علم له ولا قدرة ولا حياة له
ولا سمع له ولا بصر له ولا عزّ له ولا جلال له ولا عظّمة له ولا
٦ كبرياء له ، وكذلك قالوا فى سائر صفات الله عز وجل التى يوصف بها
لنفسه ، وهذا قولٌ اخذوه عن اخوانهم من المتفلسفة الذين يزعمون
ان للعالم صانعاً لم يزل ليس بعالم ولا قادر ولا حيّ ولا سميع ولا بصير
٩ ولا قديم وعتبوا عنه بأن قالوا نقول عينٌ لم يزل ولم يزيدوا على ذلك
غير ان هؤلاء الذين وصفنا قولهم من المعتزلة فى الصفات لم يستطيعوا
ان يُظهروا من ذلك ما كانت الفلاسفة تُظهره فأظهروا معناه بنفهم
١٢ ان يكون للبارئ علمٌ وقدرة وحياة وسمع وبصر ولولا الخوف
لأظهروا ما كانت الفلاسفة تُظهره من ذلك ولأفصحوا به غير ان
خوف السيف يمنهم من اظهار ذلك
- ١٥ وقد افصح بذلك رجلٌ يعرف « بابن الايادى » كان ينتحل قولهم
فزعم ان البارئ سبحانه عالم قادر سميع بصير فى المجاز لا فى الحقيقة

(٣) انديس : اندى س ان ح | وقالوا : وقال د (٤) ولا حياة له : ولا حياة س
(٦) التى : الذى ق س ح (٩) نقول : هو ح (١٥) الايادى د ح الايادى ق س
الانبارى ل

ومهم رجل يعرف « بمباد بن سليمان » يزعم ان البارئ عالم قادر
سميع بصير حكيم جليل في حقيقة القياس
وقد اختلفوا فيما بينهم اختلافاً تشتت فيه اهاؤهم واضطربت
فيه اقوالهم

فقال شيخهم « ابو الهذيل الملاّف » ان علم البارئ سبحانه هو هو
وكذلك قدرته وسمعه وبصره وحكمته وكذلك كان قوله في سائر
صفات ذاته ، وكان يزعم انه اذا زعم ان البارئ عالم فقد ثبت علماً
هو الله ونفى عن الله جهلاً ودلّ على معلوم كان او يكون ، واذا قال
ان البارئ قادر فقد ثبت قدرة هي الله ونفى عن الله عجزاً ودلّ على
مقدور يكون او لا يكون ، وكذلك كان قوله في سائر صفات الذات
على هذا الترتيب ، وكان اذا قيل له : حدّثنا عن علم الله سبحانه الذي هو
الله أترعم انه قدرته ؟ ابي ذلك ، فاذا قيل له : فهو غير قدرته ؟ انكر
ذلك ، وهذا نظير ما انكره من قول مخالفيه ان علم الله لا يقال هو الله
ولا يقال غيره ، وكان اذا قيل له : اذا قلت ان علم الله هو الله
فقل ان الله تعالى علم ناقص ولم يقل انه علم مع قوله ان علم الله هو الله

(١) عالم : صححت في ح وصيرت « ليس بعالم » (٣) تشتت : شتت د (١٠) يكون او
لا يكون د كان او يكون ق س ح (١١) الترتيب د التثبيت ق س ح (١٢) فاذا د
واذا ق س ح (١٤) اذا قلت : ان علم الله هو الله فكان اذا قيل له اذا قلت ق س |
ان علم الله هو الله : ساقطة من س (١٥) مع : منع ق س كما في ح

(٢-١) راجع ص ١٦٦-١٦٥ و ص ١٨٨-١٨٩ (٥-١١) راجع ص ١٦٥
و ص ١٨٨ : ١١-١٣ (١١-١٥) راجع ص ١٧٧

وكان يسئل « الثنوية » فيقول لهم : اذا قلت ان تبين النور
والظلمة هو هما وان امتزاجهما هو هما فقولوا ان التباين هو الامتزاج ،
٣ وكان يسئل من يزعم ان طول الشيء هو هو وكذلك عرضه هل طوله
هو عرضه ، وهذا راجع عليه في قوله ان علم الله هو الله وان قدرته هي
هو لأنه اذا كان علمه هو هو وقدرته هي هو فواجب ان يكون علمه هو
٦ قدرته والا لزم التناقض كما لزم اصحاب الاثنين

وهذا اخذه ابو الهذيل عن ارسطاطاليس وذلك ان
ارسطاطاليس قال في بعض كتبه ان البارئ عليمٌ كله قدرةٌ كله حياةٌ
٩ كله سمع كله بصر كله فحسّن اللفظ عند نفسه وقال : علمه هو هو
وقدرته هي هو

وكان يقول ان لمقدورات الله ومعلوماته مما يكون ومما لا يكون
١٢ كلاً وغايةً وجميعاً كما انّ لما كان كلاً وجميعاً وان اهل الجنة تنقطع
حركاتهم فيسكنون سكوتاً دائماً لا يتحركون ، وكان يقول بانقطاع
الأكل والشرب والنكاح

وكان ابو الهذيل اذا قيل له : اتقول ان لله علماً ؟ قال : اقول
١٥ ان له علماً هو هو وانه عالم بعلم هو هو وكذلك كان قوله في سائر

(٣) من : عن من ق س | هل : قل ان د فصل ان ق ان ح قيل س
(٤) هي : هو د ح (٦) والالزام د ق س (٨-٩) حياة كلها ح
(٩) بصر كله : بصر ق س (١٠) وقدرته هي هو : بمخدوفة في ق س ح
(١٢) وغاية : ساقطة من ح (١٥) اتقول : تقول د | لله : الله ق س
(٢-١) راجع كتاب المنية والامل لابن المرتضى ص ٢٧ (١١-١٤) راجع ص ١٦٣

صفات الذات ، فنى ابو الهذيل العلم من حيث اوهم انه ثبته وذلك
انه لم يُثبت الا البارى فقط وكان يقول : معنى ان الله عالم معنى
انه قادر ومعنى انه حى انه قادر ، وهذا له لازم اذا كان لا يُثبت
للبارى صفات لا هى هو ولا يُثبت الا البارى فقط

وكان اذا قيل له : فلم اختلفت الصفات فقيل عالم وقيل قادر وقيل
حى ؟ قال : لاختلاف المعلوم والمقدور

وحكى عنه جعفر بن حرب ، انه كان لا يقول ان الله سبحانه
لم يزل سمياً ولا بصيراً لا على ان يسمع ويُبصر لأن ذلك يقتضى
وجود المسموع والمبصر

فاما النظام ، فانه كان ينفى العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر
وصفات الذات ويقول ان الله لم يزل عالماً حياً قادراً سمياً بصيراً
قديمياً بنفسه لا بعلم وقدرة وحياة وسمع وبصر وقدم وكذلك
قوله فى [سائر] صفات الذات ، وكان يقول : اذا ثبت البارى
عالماً قادراً حياً سمياً بصيراً قديمياً اثبت ذاته وانفى عنه الجهل والعجز
والموت والصمم والعمى ، وكذلك قوله فى سائر صفات الذات على

(١) ثبته : سه د (٣) لازم له ح (٧) لا يقول : فى ص ١٧٣ : ٥
لا اقول ولعل حرف الننى زائد (٨) لا على : كذا فى س وفى ص ١٧٣ : ٦
وفى د ق ح هنا : الا على (٩) المسموع : المسمع ق س (١٠) القدرة والعلم ح
(١١) صفات : لعله وسائر صفات
(٧-٩) راجع ص ١٧٣: ٥-٧ (١٣ - ص ٤٨٧: ٤) راجع ص ١٦٦-١٦٧
و١٧٨: ١-٣

هذا الترتيب ، فاذا قيل له : فلم اختلف القول عالم والقول قادر والقول
حي وان لا تثبت الا الذات فما انكرت ان يكون معنى عالم معنى
قادر ومعنى حي ؟ قال : لاختلاف الاشياء المتضادات المنفية عنه من الجهل ٣
والمعجز والموت فلم يجب ان يكون معنى عالم معنى قادر ولا معنى
عالم معنى حي

٦ وكان يقول ان قولي عالم قادر سميع بصير انما هو ايجاب التسمية
ونفي التضاد ، وكان اذا قيل له : تقول ان لله علماً ؟ قال اقول ذلك
توسماً وأرجع الى تثبيته عالماً وكذلك اقول لله قدرة وارجع الى اثباته قادراً
٩ وكان لا يقول : له حياة وسمع وبصر لأن الله سبحانه اطلق العلم
فقال : انزله بعلمه (٤ : ١٦٦) واطلق القوة فقال : اشد منهم قوة
(٤١ : ١٥) ولم يطلق الحياة والسمع والبصر

١٢ وكان يقول ان الانسان حي قادر بنفسه لا بحياة وقدرة كما يقول
في الباري سبحانه ويقول انه عالم بعلم وان قد يدخل في الانسان
آفة فيصير عاجزاً ويدخل عليه آفة فيصير ميتاً

١٥ واما « ضرار بن عمرو » فكان يقول : اذهب من قولي ان الله

(٢) عالم معنى : عالم معنى ح (٣) المنفية : ساقطة من د ق س

(٩-١١) راجع ص ١٦٤-١٦٥ و ١٨٧-١٨٨ و ١٨٩ (١٢-١٤) راجع ص ٢٢٩

(١٥) واما « ضرار » الخ : راجع ص ١٦٦ و ٢٨١ : ١٣-١٤

سبحانه عالم الى نفي الجهل ومن قولى قادرُ الى نفي المعجز ، وهو قول
عامّة المثبتة

٣ واما «معمّر» فحكى عنه «محمد بن عيسى السيراني النظامي» انه كان

يقول ان البارئ عالم بعلم وان علمه كان علماً له لمعنى وكان المعنى لمعنى
لا الى غاية ، وكذلك قوله في سائر صفات الذات ، فقال في الله عز وجل

٦ بالمعاني وانه عالم لمعانٍ لا نهاية لها قادر حتى سميع بصير لمعانٍ لا غاية
لها ، اخبرني بذلك [عن] «محمد بن عيسى» ، «ابو عمر القرآني» ،

وقال «هشام بن عمرو الفوطي» ، ان الله لم يزل عالماً قادراً حياً ،

٩ وكان اذا قيل له : أتقول ان الله لم يزل عالماً بالاشياء ؟ انكر ذلك

وقال : اقول انه لم يزل عالماً انه واحد ولا اقول بالاشياء لأن قولى

بالاشياء اثبات انها لم تزل وقولى ايضاً بأن ستكون الاشياء اشارة اليها

١٢ ولا يجوز ان أشير الا الى موجود

وكان يقول ان ما عُدِم وتَقَضَى شَيْءٌ ولا اقول ان ما لم يكن ولم

يوجد شَيْءٌ

١٥ وكان لا يقول حسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا يقول ان الله

يُعَذِّبُ بالنار

(٤) له لمعنى : في الاصول : له بمعنى (٦) لا نهاية : لانها لا نهاية ق س (٧) ابو

عمر : ابو عمرو ق (٨) الفوطي د (٩) أتقول : تقول د (١١) ايضاً :

انها ح (١٣) وكان يقول د وقال نقول ق س ح | ولم : فلم س ح

(٣) واما «معمّر» الخ : راجع ص ١٦٨ (٨) وقال «هشام بن عمرو الفوطي»

الخ : راجع ص ١٥٨

وهذه العلة التي اعْتَلَّ بها هشام في العلم اخذها عن بعض
«الازلية» ، لأن بعض الازلية يُثبت قدم الاشياء مع بارئها وقالوا : قولنا
لم يَزَلِ اللهُ عالماً بالاشياء يوجب ان تكون الاشياء لم تزل فلذلك
قلنا بقدمها ، فقال الفوطي : لما استحال قدم الاشياء لم يجز ان يقال
لم يزل عالماً بها ، وكان لا يُثبت لله علماً ولا قدرةً ولا حياةً ولا سمماً
ولا بصراً ولا شيئاً من صفات الذات

وانكرا اكثر «الروافض» ان يكون الله سبحانه لم يزل عالماً وكانت
أقنَسَ لقولها من «الفوطي» فقالت بحدث العلم
وقالت عامة «الروافض» الا شرذمة قليلة ان الله سبحانه لا يعلم
ما يكون قبل ان يكون

وفريق منهم يقولون : لا يعلم الشيء حتى يؤثر اثره والتأثير عندهم
الارادة فاذا اراد الشيء عَلِمَهُ واذا لم يردده لم يعلمه ، ومعنى انه اراد
عندهم تَحَرَّكَ حركةً فاذا تَحَرَّكَ تلك الحركة علم الشيء والا لم يجز
الوصف له بأنه عالم به ، وزعموا انه لا يوصف بالعلم بما لا يكون
وفريق منهم يقولون : لا يعلم الله الشيء حتى يحدث له ارادة فاذا

(٤) قدم : عدم د (٦) من صفات : من ق س (٨) القرطبي د |
وقالت ق س ح (١٥-ص ٤٩٠ : ٢) فاذا ... بانه لا يكون : فاذا احدث له الارادة
لان يكون كان عالماً بان لا يكون وان لم يحدث الارادة لان لا يكون كان عالماً بان لا يكون س

(١١) وفريق منهم الخ : راجع ص ٣٨ و ٢١٢-٢١٣ و ٢١٩-٢٢٠

(١٥) وفريق منهم الخ : راجع ص ٢٢٠

احدث له الارادة لأن يكون كان عالماً بأنه يكون وان احدث الارادة
لأن لا يكون كان عالماً بأنه لا يكون ، وان لم يحدث الارادة لأن
لا يكون ولا لأن يكون لم يكن عالماً بأنه يكون ولا عالماً بأنه
لا يكون

ومنها من يقول : معنى يَعْلَمُ هو معنى يَفْعَلُ فان قلت لهم :
تقولون انه لم يزل عالماً بنفسه ؟ اختلفوا فمنهم من يقول : لم يكن يعلم
نفسه حتى خلق العلم لأنه قد كان ولما فعل ، ومنها من يقول : لم يزل
يعلم نفسه ، فان قلت لهم : فلم يزل يفعل ؟ قالوا : نعم ولا نقول
بقدم الفعل

ومنها من يقول : العلم صفة لله سبحانه في ذاته وانه عالم في نفسه
غير انه لا يوصف بأنه عالم حتى يكون الشيء فاذا كان قيل عالم به
وما لم يكن الشيء لم يوصف بأنه عالم به لأن الشيء ليس وليس يصح
العلم بما ليس ، وهذا قولٌ يُحكى عن « السكاكية »

وفريق يقولون : لم يزل الله عالماً والعلم صفة له في ذاته ولا يوصف
بأنه عالم بالشيء حتى يكون كما ان الأنسان موصوف بالبصر والسمع

(٢) بأنه : في الاصول بان (٥) فان : وان ح فاذا س | لهم : انهم ق س
(٦) انه لم : لم ح | اختلفوا ح اختلفوا د ق س (٧ و ٨) نفسه : بنفسه ح
(٨) فان د وان ق س ح (١٠) صفة الله ح (١٣) السكاكية ح السكاكية د ق س
(١٤) صفة له ح صفة لله د ق س (١٥) بالسمع والبصر ح

(٩-٥) راجع ص ٣٨ و ٢٢٠ (١٠-١٣) راجع ص ٢١٩ : ٧-١٤
والفصل ٥ ص ١٨٢ (١٤-٢) راجع ص ٢١٩ : ١١-١٤

ولا يقال انه بصير بالشيء حتى يُلاقِه الشيء ولا سميع له حتى يَرد
على سَمعه وكما يقال عاقلٌ ولا يقال عَقَلَ الشيء ما لم يرد عليه

٣ وحكى الجاحظ ، ان هشام بن الحكم ، قال ان الله سبحانه
انما علم ما تحت الثرى بالشعاع المنفصل منه الذاهب في عمق الارض فلولا
ملاسته لما هناك بشعاعه لما درى ما هناك ، فزعم ان بعضه مشوب
وهو شعاعه وان الشوب محالٌ على بعضه

٦ وطائفة يقولون ان معبودهم لا يوصف بأنه لم يزل قادراً ولا الهماً ولا رباً
ولا عالماً ولا سميعاً ولا بصيراً حتى يُحدث الاشياء لأن الاشياء التي كانت
٩ قبل ان تكون ليست بشيء ولن يجوز ان يوصف بالقدرة على غير شيء
وحكى حاك ان قائلاً قال من المشبهة ان البارئ لم يزل لا حياً ثم
صار حياً

١٢ وعمامة الروافض يصفون معبودهم بالبداء ويزعمون انه تبدو

له البدوات

(١) حتى د كما ق س ح | سميع : سمع د ق س سمع ح (٤) المنفصل :
كذا هنا في الاصول وكذا في شرح المواظف ٨ ص ٣٧٧ (ينفصل) وقال السيد المرتضى
علم الهدى في تبصرة العوام ص ٤٢١ : جاحظ كويد هشام كفته كه خدا هر چه تحت
ثريت مى داند بشعاع كه از او منفصل مى شود ودر زير زمين ميكندرد اكر نه آن
شعاع بودى آنچه تحت ثريت معلوم نبودى (٥) ملاسته : كذا هنا في د ق س و في ح
ملاسته كما ص ٣٣ و ٢٢١ | بشعاعه : شعاعه ق س | ما هناك : ما هناك ق ح
(٦-٥) مشوب - الشوب ح مسوب - السوب ق س مسوب - السرب د (٦) بعضه :
بعضه د ق س (٩) ولن : وان د

(٧) وطائفة الخ : راجع

(٦-٣) راجع ص ٣٣ و ٢٢١:١٢-١٤

ص ٣٦-٩:١٢ (١٠) وحكى حاك الخ : راجع ص ٣٧-١:٢ و ص ٢١٩

(١٢) البداء : راجع ص ٣٩ و ٢٢١ و ٤٧٩:١-٢

ويقول بعضهم : قديماً ثم يبدو له وقد يريد ان يفعل الشيء في وقتٍ من الاوقات ثم لا يفعله لما يحدث له من البداء وليس على معنى النسخ ولكن على معنى انه لم يكن في الوقت الاول عالماً بما يحدث له من البداء

وسمعت شيخنا من مشايخ الرافضة وهو «الحسن بن محمد بن جمهور» يقول : ما علمه الله سبحانه ان يكون ولم يُطلع عليه احداً من خلقه فجاء ان يبدو له فيه وما اطلع عليه عباده فلا يجوز ان يبدو له فيه

وقالت طائفة ان الله يعلم ما يكون قبل ان يكون الا اعمال العباد فانه لا يعلمها الا في حال كونها لانه لو علم من يعصى ممن يطيع حال بين العاصي وبين المعصية

وقالت طائفة من المعتزلة ان الوصف لله بأنه سميعٌ من صفات الذات غير انه لا يقال يُسمعُ الشيء في حال كونه ، وقد ذهب الى

هذا القول «محمد بن عبد الوهاب الجبائي» وزعم انه يقال ان الله لم يزل سمياً ولا يقال لم يزل سامعاً ولا يقال لم يزل يسمع ، فيلزمه اذا لم

(٤) يحدث له : يحدثه ق (٥) الحسن د الحسين ق س ح واختلف في اسمه هل هو الحسن او الحسين والاشهر الاول ، راجع منهج المقال ص ١٠٧ (٦) احداً : احد د س (١٤) بسمع : كذا صحح في ح وفي د سميع وفي ق س سمياً

(٧-٥) راجع ص ٣٩ : ١٠-٦ و ص ٢٢١ : ٥-٣
ص ٣٨ : ١٥-١٦ و ص ٢٢١ : ١٠-٨

يقول ان البارئ لم يزل سامعاً ان يقول : لم يزل لا سامعاً واذا لم يقل :
لم يزل يسمع ان يقول : لم يزل لا يسمع ، واذا لم يقل : لم يزل مبصراً
مدركاً ان يقول : لم يزل لا مبصراً ولا مدركاً كما الزم من لم يقل ٣
ان الله لم يزل عالماً ان يقول : لم يزل لا عالماً

وكذلك يلزم «عباداً» في انكاره القول ان الله لم يزل سمياً
بصيراً ان يقول ان الله غير سميع ولا بصير كما الزم من لم يقل ان الله ٦
لم يزل عالماً قادراً ان يقول : لم يزل غير عالم ولا قادر ، ويقال له :
أليس لا تقول ان الله لم يزل سمياً ولا تلزم نفسك ان يكون له سمع
محدث ؟ فما الذي تفصل به من مخالفيك اذا انكروا القول ان القديم ٩
لم يزل عالماً ولم يقولوا انه ذو علمٍ محدثٍ

وقال « شيطان الطاق » وكثير من الروافض ان الله عالم في نفسه
ليس بجاهل ولكنه انما يعلم الاشياء اذا قدرها وارادها فاما من قبل ١٢
ان يقدرها ويريدها فحال ان يعلمها لا لأنه ليس بعالم ولكن الشيء
لا يكون شيئاً حتى يقدره وينشئه بالتقدير والتقدير عندهم الارادة

وحكى « ابو القاسم البلخي » عن « هشام بن الحكم » انه كان يقول : ١٥
محال ان يكون الله لم يزل عالماً بنفسه وانما يعلم الاشياء بعد ان لم

(١) لا سميع د (٤) لا عالماً : لا عالم د (٥) عبادا : عباد د ق س

(٨) سمع : في الاصول سامع (١٤) وينشئه : فيما مضى ص ٣٧ : ٦ يثبه

(١١-١٤) راجع ص ٣٧ والمخطوط ٢ ص ٣٤٨ (١٥-١٠) ص ٤٩٤ : (٩) راجع

ص ٣٧-٨ : ٤٣٨

يكن بها عالماً وانه يعلمها بعلم وان العلم صفة له ليست هي هو ولا غيره
ولا بمضه ، ولا يجوز ان يقال [في] العلم انه مُخَدَّث او قديم
لأنه صفة والصفة عنده لا توصف قال ولو كان لم يزل عالماً لكان
المعلوم لم يزل لأنه لا يصحّ عالم الا بمعلوم موجود ، قال ولو كان عالماً
بما يفعله عباده لم يصحّ المحنة والاختبار ، وليس قول « هشام »
في القدرة والحياة قوله في العلم الا انه لا يقول بحدثها ولكنه يزعم
انها صفتان لله لاها الله ولاها غيره ولاها بما بمضه وانما نفي ان
يكون عالماً لما ذكرناه ، وحكى حاك ان قول « هشام » في القدرة
كقوله في العلم ٩

وقال « جهنم » ان علم الله محدث هو احده فعلم به وانه غير الله ،
وقد يجوز عنده ان الله يكون عالماً بالاشياء كلها قبل وجودها بعلم
يحدثه قبلها ١٢

وحكى عنه حاك خلاف هذا فزعم ان الذي بلغه عنه انه كان يقول
ان الله يعلم الشيء في حال حدوثه ومحال ان يكون الشيء معلوماً وهو
معدوم لأن الشيء عنده هو الجسم الموجود وما ليس بموجود فليس
بشيء فيعلم او يُجهل فالزعم مخالفوه ان الله علماً مُخَدَّثاً اذ زعم ان الله

(٢) العلم : العالم ق (٣) قال : مخدوفة في ق س ح (٦) الحياة والقدرة ح
(١٠) فعلم : يعلم ح (١١) يكون الله د | بالاشياء كلها : بالاشياء ح
(١٢) قبلها : فيها ح (١٣) وحكى حاك عنه ح (١٦) اذ : و ح

قد كان غير عالمٍ ثم علم ، ويجب على اصله ان يقول في القدرة والحياة
كقوله في العلم

٣ واختلفوا في العلم من وجه آخر

فقال كثير منهم ان الله لم يزل عالماً انه يمدب الكافر ان لم يثب
وانه لا يمدبه ان تاب

٦ وانكر ذلك « هشام القوطي » ومن ذهب مذهبه و « عبّاد » ومن
قال بقوله ، فقال هؤلاء : لا يجوز لما فيه من الشرط والله تعالى لا يوصف
بانه يعلم على شرطٍ والشرط في المعلوم لا في العالم

٩ وكان « عبّاد بن سليمان » صاحب « القوطي » يقول ان الله لم يزل
عالمًا قادرًا حيًا وانه لم يزل عالمًا بمعلوماتٍ قادرًا على مقدراتٍ عالمًا
باشياء وجواهر واعراض وافعال ، فاذا قيل له : تقول ان الله لم يزل
١٢ عالمًا بالمخلوقات وبالاجسام وبالوَلَقَات ؟ انكر ذلك ، وكان يقول
ان الاشياء اشياءٌ قبل كونها وان الجواهر جواهر قبل كونها وان
الاعراض اعراض قبل كونها والمخلوقات كانت بعد ان لم تكن (?)

(٥) لا يعذبه : يعذبه د ق س (٩٥٦) القرطبي د (٧) فقال : وقال ق س ح
(٨) لا في العالم : ساقطة من د وفي ق : لا في العلم (١٢) والمؤلفات ح
(١٤-ص٤٩٦:١) والمخلوقات كانت بعد ان لم تكن ولا ان حقيقته الخ : في المتن حذف
وسقم ولم توفق الى تصحيح مقنع ، قابل ص ١٥٩:٩-١١ (١٤) بعد د قبل ق ح س

(٨-٤) راجع ص ١٨٢-١٨٣ (٩-٤٩٦:٢) راجع ص ١٥٨-١٥٩

ولا ان حقيقته انه لم يكن ثم كان كما يقول سائر الناس وكان يأبى ذلك ويقول ان حقيقة المحدث انه مفعول

٣ وكان اذا قيل له : تقول ان الباري عالم بنفسه او يعلم ؟ انكر

القول بنفسه او يعلم وقال : قولكم عالم صواب وقولكم بنفسه خطأ وقولكم يعلم خطأ وكذلك القول بذاته خطأ

٦ وكان ينكر قول من قال ان لله عز وجل وجهًا وينكر القول

وجه الله ونفس الله وينكر القول ذات الله وينكر ان يكون الله ذا عين وان يكون له يدان هما يداه

٩ وكان يقول ان الله غير لا كالاغيار ولا يقول انه معنى

وكان اذا قيل له : تقول ان الله عالم قادر حي سميع بصير عزيز عظيم جليل في حقيقة القياس ؟ انكر ذلك ولم يقله

١٢ وكان لا يقول ان الباري قبل الاشياء ولا يقول انه اول

الاشياء ولا يقول ان الاشياء كانت بعده

وكان لا يقول ان الله لطيف ، وحكي لي حاله انه كان يُطلق ذلك

١٥ مقيداً فيقول لطيف بعباده

(١) حقيقته انه : كذا في دق وفي س حقيقة انه وفي ح حقيقة ان | ثم كان د مكان ق س كان ح | سائر الناس د الناس ق (٢) المحدث انه س المحدث به ق المحدثات انه د المحدثات ح (٣) ان الباري : الباري ق س ح (٤-٣) انكر . . . يعلم : ساقطة من د (١٠) قول : في ح اقول ثم محبت الالف | حي قادر د (١٤) وحكي لي : وحكي ح (١٥) لطيف ق س

(٨-٣) راجع ص ١٦٥-١٦٦ (٩) قابل ص ١٨١: ٦-٨ (١٠-١١) راجع ص ١٨٣ : ١١-١٣ (١٣-١٢) راجع ص ١٨٠ : ٧-٨ وص ١٩٦ : ١٠-١٢ (١٥-١٤) راجع ص ١٩٦ : ٥-٦

- وكان اذا قيل له : أتقول ان الله علماً ؟ قال خطأ ان يقال له علمُ
وانه ذو علم وانه عالم بعلمٍ ، فاذا قيل له : تقول انه لا علم لله ؟ قال :
خطأ ان يقال لا علم له ، وكذلك في سائر ما سُمي به الباري ٣
- وكان يقول ان القديم لم يزل في حقيقة القياس لأن ما لم يزل
قديمٌ والقديم لم يزل ، وليس يقال في الباري عالم قادرٌ في حقيقة
القياس لأن هذا يوجب انه لا عالم قادر الا هو ٦
- وكان لا يقول ان الله لم يزل سمياً بصيراً ولا يقول لم يزل السميع
البصير ويقول ان الله السميع البصير لم يزل ويقول ان الله سميع
بصير لم يزل ٩
- وكان اذا سُئل عن معنى القول ان الله عالم قال : اثبات اسم الله
سبحانه [و] معه علمٌ بمعلوم والقول قادرٌ اثبات اسم الله سبحانه ومعه
علم بمقدورٍ والقول سميعٌ اثبات اسم الله ومعه علم بمسموع والقول
بصيرٌ اثبات اسم الله سبحانه ومعه علم بمبصر ، وكان لا يقول ان له سمياً
ولا يقول انه ذو سميعٍ قديمٍ ولا انه ذو سميعٍ محدثٍ وكذلك جوابه ١٢

(١) أتقول : كذا في ق ومحت الالف في ح وفي د س تقول | ان الله علماً :
ان الله علم في ان الله علم س (٥) يقال في الباري : في ح : في الباري ثم كتب «كون»
فوقها بين السطرين وعقبها بالهامش : عالم قادرٌ كذلك اذن كان لا (٥-٦) في حقيقة ...
يوجب انه : ساقطة من ق س ح (٨) البصير : بصير ق س | ويقول : وكان يقول ح
(١٠) القول : ساقطة من ق س ح (١١) قادر اثبات : قادر ق س ح
(١٢) سميع اثبات : سميع ق (١٣) بصير اثبات : بصير ق س

(٣-١) راجع ص ١٨٨-١٨٩ (٤-٦) راجع ص ١٨٠-١٨١ و٧-٦ ص ١٨٣ : ١١-١٥
(٧-٩) راجع ص ١٧٣ : ٨-١٢ (١٠-١١) راجع ص ١٦٥-١٦٦ و ١٧٣

اذا سُئِلَ عن القول بصيرُهُ ، ومعنى القول حَتَّى اثبات اسمِ الله عنده ،
ومعنى القول في الله انه قديم انه لم يزل

٣ وكان يقول : معنى حَتَّى معنى قادر ولا معنى عالم معنى قادر ولا يقول
معنى سميع بصير معنى عالم بالمسموعات والمبصرات كما يقول ذلك
« البغداديون »

٦ وكان يقول ان صفات الباري* هي الاقوال كنعو القول يَعْلَمُ

ويقدر ويسمع ويبصر وان الاسماء هي الاقوال كنعو القول عالمٌ قَادِرٌ

حَتَّى سميع بصير ، وكان يقول : اسماء الله سبحانه ما اجمت الامة على

٩ تخطئة نافية وكل اسم اجمعوا على تخطئة نافية فهو من اسمائه كالتقول

عالمٌ اجمت الامة على تخطئة من قال ان الله سبحانه ليس بعالم

وكالتقول قادرٌ اجمت الامة على تخطئة من قال ليس بقادر وكذلك

١٢ سائر اسمائه ، وما لم يُجمعوا على تخطئة نافية فليس من اسمائه

وكان عبّاد لا يقول ان الله سبحانه متكلم ويقول هو متكلم

وكان لا يقول ان الباري* لم يزل قادراً على ان يخلق ولا يقول

١٥ لم يزل قادراً على الاجسام والمخلوقات ولا يقول ان الباري* لم يزل

(١) اثبات اسم : اسم ق (٢) انه : محذوفة في ق س ح (٦) ان : فان ح

(٧) الاقوال د القول ق س ح | عالم وقادر ق س قادر عالم ح (٨ و ١٠) اجمت :

اجتمعت ق س (١٠-١١) من قال ... تخطئة : ساطة من ق س ح (١٤) لم يزل د

لا يزال ق س ح (١٥) الباري* : الله ق س ح

(٢) راجع ص ١٨٠ : ٦-٨ و ١٨٣ : ١٣-١٤ و ص ٤٩٧ : ٤-٥ (١٣) راجع

ص ١٨٥ : ١٣-١٤ (١٤-ص ٤٩٩ : ٨) راجع ص ١٨٦ : ١٤-١٧

جواداً محسناً عادلاً ولا منعماً متفضلاً خالقاً مكلماً صادقاً مختاراً مريداً
راضياً ساخطاً موالياً معادياً ويقول : هذه أسماء يُسْمَى بها الباري
٣ سبحانه لفعله ، وزعم ان الاسماء على وجوه منها ما يُسْمَى به الباري
لا لفعله ولا لفعل غيره كالقول عالمٌ قادرٌ حتى سميع بصير قديم الله
ومنها ما يُسْمَى به لفعله كالقول خالقٌ رازق باري متفضلٌ محسنٌ منعم
٦ ومنها ما يُسْمَى به لفعل غيره كالقول معلومٌ ومدعوٌ ، وكان اذا قيل له :
فقول ان الله سبحانه لم يزل غير خالق وغير رازق وغير منعم وغير
متفضل ؟ انكر ذلك ولم يقل لم يزل خالقاً ولم يقل لم يزل غير خالق ،
وقد حكي عنه انه قال لم يزل رحماناً
٩ وكان لا يستدل بالشاهد على الغائب ولا يستدل بالافعال على
ان الباري عالمٌ حتى قادر ، وكان ينكر دلالة مجيء الشجرة وكلام
الذئب وسائر الاعراض على نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٢ ويقول : لا اقول ذلك يدل ولا اقول لا يدل ، وكان لا يستدل على
الباري بالاعراض

١٥ وكان لا يقول ان الله فردٌ وينكر القول بذلك وكان يقول

(١) محسناً جواداً ح | عادلاً : سائطة من ق س ح | مكلماً : متكلماً ح (٢) يسمي بها : سما بها د سماها ق س ح (٣) يسمي : سمى ح | به : في الاصول بها (٥) يسمي به د سمى به ق س ح (٦) يسمي : سمى ق س ح (١١) قادر حتى د

- ما حكينا عنه من انه لا يستدل بالاعراض ، واذا قيل له : من كم وجه
يعرف الحق ؟ قال : من كتاب الله عز وجل واجماع المسلمين وحجج
العقول ، وهذا نقض قوله : لا اقول ان الاعراض تدل على الحق ٣
- وكان « الناشي » لا يستدل بالافعال المشتقة في الحكمة من الباري*
على ان فاعلها عالم قادر لأنها قد تظهر من الانسان وليس بعالم
في الحقيقة ولا قادر ، وكان يزعم ان الباري عالم قادر سميع بصير ٦
حكيم عزيز عظيم جليل كبير في الحقيقة والانسان يسمى بهذه الاسماء
على المجاز ، وكان يقول ان الاسم اذا وقع على المسمين لم يخل من
اربعة اقسام : اما ان يكون وقع عليهما لاشتباه ذاتهما كقولنا جوهر ٩
وجوهر ، واما ان يكون وقع عليهما لاشتباه ما احتمله الذاتان
كقولنا متحرك ومتحرك واسود واسود او يكون وقع عليهما
لمضاف اضيفا اليه وميزا منه لولاه ما كانا كذلك كقولنا محسوس ١٢
ومحسوس ومحدث ومحدث او يكون وقع عليهما وهو في احدهما
بالمجاز وفي الآخر بالحقيقة كقولنا للصندل المجتلب من معدنه صندل
وهو واقع عليه في الحقيقة وقولنا للانسان صندل وهو تسمية له على ١٥

(١) يستدل : في الأصول يدل (٤) المشتقة د المتسقة ق المتسقة س ح
(٧) حكيم : حليم ح (٧) يسمى د سى ق س ح | الاسماء د الاشياء ق س ح
(٩) ذاتهما س ذاتها د ق ح (١٠) الذاتان : لعله الذاتان من المعنى كما ص ص ١٨٤ : ١٣
(١٢) لمضاف : المضاف ق س | كذلك : ساقطة من ق س ح (١٢-١٣) محسوس
ومحدث ح (١٤) المجلب ق س

- المجاز ، قال : فاذا قلنا ان البارئ عالم والانسان عالم والانسان قادر
والبارئ قادر وكذلك حتى وحى فليس هذا واقعا عليهما لاشتباه ذاتيهما
ولا لاشتباه ما احتمله الذاتان ولا لمضاف اضيفا اليه ومميزا منه وانما يقع
٣ ذلك عليهما وهو في البارئ سبحانه بالحقيقة وفي الانسان بالمجاز ، وكان
يقول ان البارئ سبحانه غير المحدثات في الحقيقة وهي غيره في الحقيقة
وهذا نقض دليله هذا ، وكان لا يقول ان الانسان فاعل في الحقيقة ولا
٦ مُحدث في الحقيقة ولا يقول ان البارئ سبحانه احدث كسبه وفعله
-
- واما « ابو الحسين محمد بن مسلم المعروف بالصالحى » فانه كان
يقول ان البارئ سبحانه لم يزل عالماً بمعلومات واجسام مؤلفات
٩ ومخلوقات في اوقاتها ولم يزل يعلم موجوداً في وقت كذا ولم يزل عالماً
بأن اذا كان وقت كذا فالمخلوق مخلوق فيه ، ولا يُثبت المعلومات قبل
١٢ كونها معلومات ولا مقدمات ولا اشياء قبل كونها
- وكان ينفي العلم والقدرة وسائر الصفات ويقول : معنى ان البارئ
شيء لا كالايشاء انه قادر لا كالقادرين ومعنى انه حتى لا كالاحياء هو معنى
انه عالم لا كالعلماء ، وكذلك كان يقول في سائر الاسماء والصفات للذات
١٥ وانما هذا بمنزلة قول القائل اقبل وهلم وتعال والمعنى واحد

(١) فاذا د واذا ق س ح (٢) وليس ح (٤-٥) البارئ ... ان : ساقطة من س
(٩) بأن : لعله بأنه | ان البارئ د البارئ في س ح (١٠) موجود د (١٠-١١) وقت
كذا ... اذا كان : ساقطة من ح (١٥) انه عالم : عالم ح | كذلك : في ق بعد قوله
والصفات (١٦) هذا : هو ق

وبلغنى ان « ابن النجرانى » كان يقول : لا معلوم الا موجود فقيل
له : فكيف تقول فى المقدور ؟ فقال : لا اقول ان مقدوراً فى الحقيقة
٣ لأنه كان يحيل القدرة على الموجود ، وكان « الصالحى » يقول :
القدرة على الشئ فى وقته وقبل وقته ومعه ، وكان يُثبت مقدوراً
موجوداً فى حال كونه

٦ وكان « ابن الراوندى » يقول ان المعلومات معلومات قبل كونها
وانه لا شئ الا موجود وان المأمور به والمنهى عنه وكذلك كل ما
تعلق بغيره يوصف به الشئ قبل كونه وكل ما كان رجوعاً الى
٩ نفس الشئ لم يُسم ولم يوصف به قبل كونه

وكان « الصالحى » يُخطئ من قال : اذا ثبت الله عالماً نفيت جهلاً
واذا ثبتته قادراً نفيت عجزاً

١٢ وكان يُجيز ان يُقدر الله عز وجل الميت فيفعل وهو ميت غير حى
واذا جاز ان يقدر متاً من ليس بحى ويظهر الفعل متاً من ليس بحى
فقد بطلت دلالة افعال البارى على انه حى وبطل ان يدل انه حى
١٥ على انه قادر اذا جاز ان يقدر عنده من ليس بحى

(١) النجرانى د ح البحرانى س البحرانى ق (٢) فكيف : كيف د (٨) تعلق :
اعلاه يتعلق (٩) يوصف : كذا فى ح وفى موضعها اثر حك وفى د ق س نصف
(١٠) الله : ان الله س (١٣) منا (بالموضعين) : مينا ق س (١٤-١٥) حى على
انه : ساقطة من ق س ح

وبلغنى ان سائلاً سأله مرّة فقال : من اين علمت ان البارى
حتى ؟ فلم يأت بجواب مُقنع ، وان سائلاً سأله فقال : اذا كان معنى
اسماء الله لذاته انه شىء لا كالايشاء فهل يجوز ان يُسمى نفسه جاهلاً
بدلاً من تسميته عالماً واللغة بحالها اذا كان لا يرجع بقوله لا كالعلماء
الا الى معنى انه شىء لا كالايشاء ؟ فاجاز ذلك ، فقال له : وكذلك يُسمى
نفسه عاجزاً ومواتاً ويسمى نفسه انساناً ويسمى نفسه حمراً ويسمى نفسه
فرساً ومعنى ذلك انه لا كالايشاء ؟ فاجاز ذلك - نعوذ بالله من
الخذلان المهوّر ومن الحوّر بعد الكوّر ومن الكفر بعد الايمان
وبلغنى ان ابا الحسين سأله سائلٌ فقال له : اذا قلت ان البارى
متكلم بكلامٍ فى غيره فقل : يسكت بسكوت فى غيره ! فقال : كذلك
اقول فوصف الله سبحانه بالسكوت

واما « البغداديون » فيقولون ان البارى لم يزل عالماً كبيراً قادراً
حيّاً سميماً بصيراً الهاً قديماً عزيزاً عظيماً غنياً جليلاً واحداً واحداً فرداً
سيّداً مالكا ربّاً قاهراً رفيماً عالياً كائناً موجوداً أولاً باقياً رانياً مُدرّكاً
سامماً مُبصراً بنفسه لا بعلم وحياة وقدرة وسمع وبصر والهيّة وقدم
وعرّة وعظم ولا بجلال وكبرياء وغنى ولا سودد وقهر وربوبية

(١) سائلاً : انساناً س (٤) بحالها : يجوز ان يسمى نفسه جاهلاً بحالها س
(٦) عاجزاً ... انساناً ويسمى نفسه : سائطة من ق س ح (١٣) جليلاً : جليلاً
كبيراً د (١٤) عالياً : فى د « علماً » وهى مخدوفة فى ق س ح | باقياً أولاً ح

وبقاء وكذلك سائر صفات الذات ، وهم ينفون صفات الذات اجمع ،
ويقولون الباري شيء لا كالأشياء ، وانه لم يزل عالماً بالأشياء قبل
٣ كونها اجسامها واعراضها ، وان الجسم جسم قبل كونه مؤلف
قبل كونه

وغلا بعضهم حتى قال : مؤمن في الصفة قبل كونه كافر في الصفة
٦ وانه ملعون في الصفة ومُثاب في الصفة ومعاقب في الصفة قبل كونه
وانه يصرخ ويستغيث من العذاب في الصفات وان في الصفات مثل
هذا العالم عوالم لا يحصيها الا الله تتحرك وتسكن

٩ وبلغنى ان بعضهم اجاب الى ان المخلوق مخلوق قبل كونه ، وهذا
من غريب التجاهل

وقال بعض الحوادث منهم ان المعلوم معلوم قبل كونه وكذلك
١٢ المقدور وكل ما كان متعلقاً بغيره كالمأمور به والمنهى عنه ، وانه لا شيء
الا موجود ولا جسم الا موجود

ومن « البغداديين » من يقول ان المعلومات معلومات قبل
١٥ كونها والأشياء اشياء قبل كونها ويمتنع اجساماً وجواهر واعراضاً

وبعض « البصريين » وهو « الشحام » وطوائف من « البغداديين »

(٣) واجسامها ق | مؤلفا ح (٥) قبل كونه : سائطة من ق س ح
(٦-٥) في الصفة قبل ... ملعون : سائطة من س (٥) كافر : كافر ح
(١٠-٥) راجع ص ١٦٣ (١٥-١٤) راجع ص ١٦٠ : ١٢ - ١٤
(١٦ - ص ٥٠٥ : ٤) راجع ص ١٦٢

يقولون : ما استحال ان يوصف الشيء به في حال وجوده فمستحيل
ان يوصف به قبل كونه كالقول متحركٌ ومؤمنٌ وكافرٌ فاما جنمٌ
مؤلفٌ فقد يوصف به في حال كونه ، فالزم هؤلاء ان يقولوا موجود
٣ قبل كونه فأبوا ذلك

وانكروا ان يكون الباري سبحانه لم يزل مريداً متكلماً راضياً
٦ ساخطاً موالياً معادياً جواداً حكماً عادلاً محسناً صادقاً خالقاً رازقاً وزعموا
ان هذا اجمع من صفات الافعال وزعموا ان الصفات على وجوه
ففيها ما يوصف به الباري لنفسه كالقول عالمٌ قادرٌ حتى سميع بصير
وشيء يوصف به لفعله كالقول خالقٌ رازقٌ محسنٌ منمٌ متفضلٌ عادل
٩ جواد حكيم متكلم صادق آمر ناهٍ مادح ذامٌ مخيٌ ممت ممرضٌ مصححٌ
وما اشبه ذلك وشيء يوصف به الباري لذاته وقد يوصف به لفعله
كالقول حكيمٌ بمعنى عليم من صفات النفس والقول حكيمٌ على طريق
١٢ الاشتقاق من فعله الحكمة من صفات الفعل وكالقول صمدٌ بمعنى
سيد يوصف به لذاته وقد يوصف به بمعنى انه مصمودٌ اليه في النوائب
فيوصف به من طريق الاشتقاق من الفعل ، ومعنى ان الله عالم عندهم
١٥

(١) ان يوصف : ساقطة من د ق س (٩) وشيء : شى و د | محسن :
ساقطة من ح (١٠) حكيم : حليم د | مصحح ح مصحح د ق س (١١) وقد
وصف به ح (١٨) كالقول حكيم : كالقول ق

انه متبين للاشياء وانه لا يخفى عليه شيء ، ومعنى انه قادر انه يمكنه
الفعل ويجوز منه

٣. وزعم اكثرهم ان معنى القول انه حيُّ انه قادر ومعنى انه سميع
انه لا يخفى عليه الاصوات والكلام ومعنى انه بصير انه لا يخفى عليه
المبصرات ومعنى ان الله راءٍ عندهم انه عالم

٦ وكان « الاسكافي » يقول ان الله لم يزل سامعاً مُبصراً ببصر وسمع
وانه لم يزل مدرّكاً

واختلف البغداديون في القول ان الله كريم هل هو من صفات

٩ الذات او من صفات الفعل

فقال « عيسى الصوفي » : الوصف لله بأنه كريم من صفات الفعل
والكرم هو الجود ، وكان اذا قيل له : فقول ان القديم لم يزل غير
١٢ كريم ؟ قال : هذا لا يلزمني كما لا يلزمني اذا كان الاحسان والعدل
من صفات الفعل ان اقول : لم يزل الباري غير صادق ولا عادل
ولا محسن لأن ذلك يوهم الدم فكذلك وان كان الكرم فعلاً فاني
١٥ لا اقول ان الله لم يزل غير كريم

وكان « الاسكافي » يقول : كريمٌ يحتمل وجهين : احدهما صفة

(٣) سميع : سامع ق (٥) انه لا يخفى . . . بصير : ساقطة من د

(١٢) العدل والاحسان ح (١٤) الكرم : الدم ق

(٧-٣) راجع ص ١٧٥ : ٩-١٢ (١٠) فقال عيسى الخ : راجع ص ١٧٨ : ١٠-١٣

(١٦- ص ٥٠٧ : ٣) وكان الاسكافي الخ : راجع ص ١٧٨ : ١٤-١٦

فعل اذا كان الكرم بمعنى الجود والآخر صفة نفس اذا اريد به الرفيع
العالي على الاشياء بنفسه ، ووجهه في ذلك انه يقال : أرضٌ كريمَةٌ يراد
بذلك اى هي ارفع الارضين ويقال : فرسٌ رافعٌ كريمٌ

٣

وكان « الجبائى » يقول : كريمٌ بمعنى عزيز من صفات الله لذاته

وكريم بمعنى انه جواد مُعطي من صفات الفعل ، وكان اذا قيل له :

اذا قلت ان الاحسان فعلٌ فقل ان الله سبحانه لم يزل غير محسن ! قال :

٦

اقول غير محسن ولا مُسئ حتى يزول الايهام ولم يزل غير عادل

ولا جائر ولم يزل غير صادق ولا كاذب وكذلك لم يزل غير حلیم ولا

٩

سفيه وكذلك يقول : لم يزل لا خالق ولا رازق

والمعتزلة كلها الا «عباداً» يقولون ان الوصف لله بأنه رحمان وانه

رحيم من صفات الفعل ، وكان «عباد» يقول : لم يزل الله رحماناً

وكان «حسين النجار» يزعم ان الله لم يزل جواداً بنى البخل عنه

١٢

لا على انه اثبت جواداً

وكافة «المعتزلة» يقولون ان الوصف لله بأنه حلیم جواد كريم

(١) الكرم : الكرم ق ح | الجود : الجواد ح (٢) بنفسه : لنفسه
ص ١٧٨ : ١٦ (٣) اى هي : هي ق | رافع كريم : كريم ق (١١) عباداً :
عباد د ق س | الوصف لله : الوصف له ح (١٢) يزعم : يقول ح
(١٣) جوداً : جواداً د (١٤) وكافة : وكانت د | حلیم : حكيم س ح | كريم :
محدوفة في ق س ح

(٤-٩) وكان الجبائى الخ : راجع ص ١٧٩ : ١-٣ و ص ١٨٧ (١١) وكان عباد :

راجع ص ٤٩٩ : ٩ (١٢-١٣) وكان حسين النجار الخ : راجع ص ١٨٢ : ٩-١٠

محسن صادق خالق رازق من صفات الفعل ، و« البغداديون » يقولون
ان الوصف لله بأنه حلِيم معناه انه ناهٍ عن السفه كاره له

٣ وكثير من « البغداديين » يَمْتَرُونَ في الصفات وفي معنى القول
ان الله عالم قادر بعبارة ، وكذلك قول « النظام »

٦ وفي البغداديين من يقول : لله علمٌ بمعنى انه عالم وله قدرة بمعنى
انه قادر ولا يقولون له حياة بمعنى انه حيٌ وله سمع بمعنى انه سميع
لأن الله سبحانه اطلق العلم والقوة ولم يُطلق الحياة والسمع

٩ ومنهم من يقول : لله علمٌ بمعنى معلوم كما قال : ولا يحيطون بشيء
من علمه (٢٥٥:٢) اى من معلومه وله قدرةٌ بمعنى مقدور كما يقول
المسلمون اذا رأوا المطر : هذه قدرة الله بمعنى مقدوره

١٢ والمعتزلة تفرق بين صفات الذات وصفات الافعال بأن صفات
الذات لا يجوز ان يوصف البارئُ بأضدادها ولا بالقدرة على اضدادها
كالقول عالمٌ لا يوصف بالجهل ولا بالقدرة على ان يجهد وصفات
الافعال يجوز ان يوصف البارئُ سبحانه باضدادها وبالقدرة على
١٥ اضدادها كالارادة يوصف البارئُ بضدّها من الكراهة وبالقدرة على

(٥) وفي : لعله ومن | بمعنى انه : بانه ق (٦) سميع : يسمع ح
(١٠) هذه : هوح (١٤-١٥) وبالقدرة ... بضدّها : ساقطة من ح

(٧-٥) راجع ص ١٦٤-١٦٥ و ١٨٧-١٨٨ (٨-١٠) راجع ص ١٦٥-٣-٤
وص ١٨٨ : ٧-١٠ (١١) والمعتزلة الخ : راجع ص ١٨٦: ٤-١٠

ان يكره وكذلك الحب يوصف الباري بضدّه من البغض وكذلك
الرضى والسخط والامر والنهى والصدق قد يوصف الباري بالقدرة
على ضدّه من الكذب وان لم يوصف بالكذب وقد يوصف بالمتضادّ
٣ من كلامه كالامر والنهى ، وكل اسم اشتقّ للباري من فعله كالقول
متفضّل . نعم مُحسن خالق رازق عادل جواد وما اشبه ذلك فهو من
صفات الفعل وكذلك كل اسم اشتقّ للباري من فعل غيره كالقول
٦ مَعْبُود من العبادة كالقول مَدْعُوٌّ من دعاء غيره اياه فليس من صفات
الذات ، وكل ما جاز ان يُرغَب الى الباري فيه ليس من صفات الذات
وقالت المعتزلة بأسرها ان الوصف لله سبحانه بأنه مرید من صفات
٩ الفعل الا « بشر بن المعتز » فانه زعم ان الله لم يزل مریداً
لطاغته دون معصيته

١٢ وزعم جماعة من « البغداديين » من المعتزلة ان الوصف لله بأنه
مرید قد يكون بمعنى انه كَوّن الشيء والارادة لتكوين الشيء هي
الشيء ، وقد يكون الوصف لله بأنه مرید للشيء بمعنى انه امر بالشيء
١٥ كنعو (٤) الوصف له بأنه مرید بمعنى انه حاكم بالشيء مُخبر عنه وكنحو (٤)

(٣) الكذب : الكف ح (٦) للباري : محذوفة في ق س ح | من فعل
غيره : من غيره ح (١٤) لله : له ح (١٥) كنعو : لعله ويكون وكنعو : لعله كنعو
(١٠-١١) بشر بن المعتز : راجع ص ١٩٠ : ٧-٨ (١٢-ص ٥١٠ : ٢) راجع
ص ١٩٠-١٩١ و ٣٦٥ : ٦-١

ارادته الساعة ان تقوم القيامة في وقتها ومعنى ذلك انه حاكم
بذلك مخبر عنه ، وهذا قول « ابرهيم النظام »

٣ وقال « ابو الهذيل » : ارادة الله سبحانه لكون الشيء هي غير

الشيء المكوّن وهي توجد لا في مكان و ارادته للايمان غيره وغير
الامر به وهي (؟) مخلوقة ولم يجعل الارادة امراً ولا حكماً ولا

٦ خبراً ، والى هذا القول كان يذهب « محمد بن عبد الوهاب الجبائي »

الا ان « ابا الهذيل » كان يزعم ان الارادة لتكوين الشيء

والقول له كُنْ خلقٌ للشيء وكان « الجبائي » يقول ان الارادة لتكوين

٩ الشيء هي غيره وليست بخلق له ولا جائز ان يقول الله سبحانه للشيء

كُنْ ، وكان يزعم ان الخلق هو المخلوق ، وكان « ابو الهذيل »

لا يثبت الخلق مخلوقاً

١٢ وكان « بشر بن المعتز » يقول : خلق الشيء غيره ويجعل الارادة

خلقاً له وينكر قول « ابي الهذيل » ان الخلق ارادةٌ وقولٌ وكان

ينكر القول

(١) حاكم : بذلك حاكم س (٢) مخبر د ومخبر ق س ح (٤) في المكان ح

(٥) وهي : لعله وغير او وهي غير (٦) كان يذهب د يذهب ق س ح

(٧) الا : غير د

(٣) وقال ابو الهذيل الخ : راجع ص ١٨٩-١٩٠ و ٣٦٣-٣٦٤ (١٢-١٤) وكان

بشر الخ : راجع ص ٣٦٤ : ١٦-١٧

وكان « ابو الهذيل » يقول ان الخلق الذي هو ارادةٌ وقولٌ لا يقال
انه مخلوق الا على المجاز وخلق الله سبحانه للشيء مؤلفاً الذي هو تأليفٌ
وخلقه للشيء ملوئاً الذي هو لون وخلقه للشيء طويلاً الذي هو
طول مخلوق في الحقيقة

وكان « ابو موسى المردار » يقول : خلق الشيء غيره وهو مخلوق
لا بخلق

وحكى « زرقلن » ابن « بشر بن المعتمر » قال : خلق الشيء
غيره وهو قبله ، وان « ممرأ » قال : خلق الشيء غيره وهو قبله ولا يخلق
خلقاً الى ما لا نهاية له وهي كلها معاً ، وان « هشام بن الحكم »
قال : خلق الشيء صفةً له لا هو هو ولا غيره

وقال « القوطى » : ابتداء ما يجوز ان يعاد [غيره] وابتداء ما لا
يجوز ان يعاد هو هو

وقال « عباد » : خلق الشيء غير الشيء وهما معاً وخطأً من قال :
الخلق غير المخلوق ومن قال : خلق الشيء غيره لأن القول مخلوق خبرٌ

(٢) الاح لا د ق س (٥) المردار : العردان د المردان ق س (٧) ان :
س ق س | بشر المعتمر ح (٩) لا نهاية له ح لا نهاية د ق س (١١) ما لا :
ما ق س

(٤-١) وكان ابو الهذيل الخ : راجع ص ٣٦٦ : ٤-١ (٦-٥) وكان ابو
موسى الخ : راجع ص ١٩٠ : ١٠-١١ و ص ٣٦٥ : ١٥-١٦ (٧-١٠) راجع
ص ٣٦٤ : ١٢-١٧ (١١-١٢) وقال القوطى الخ : راجع ص ٣٦٤ : ٥-٦
(١٣-ص ٥١٢ : ٢) وقال عباد الخ : راجع ص ٣٦٤ : ٧-١١

عن شيءٍ وخلقٍ واذا قلتُ خلقُ الشيءِ غيرُه اوهم هذا الكلام انه غير نفسه

٣ ولم يقل احد ان الخلق ارادةٌ وقولٌ غير « ابى الهذيل »

وقال « عبد الله بن كُلاب » : لا يخلق الله شيئاً حتى يقول له كُنْ وليس القول خلقاً

٦ وزعمت المعتزلة كلها غير « ابى موسى المردار » انه لا يجوز ان

يكون الله سبحانه مريداً للمعاصي على وجه من الوجوه ان يكون موجوداً (؟) ولا يجوز ان يأمر بما لا يريد ان يكون وان ينهى عما يريد

٩ كونه وان الله سبحانه قد اراد ما لم يكن وكان ما لم يرد وانه قادر على المنع مما لا يريد وان يلجئ الى ما اراد

وقال « ابو موسى » فيما حكى عنه « ابو الهذيل » ان الله سبحانه اراد المعاصي بمعنى انه خلق بين العباد وبينها ١٢

وقالت المعتزلة كلها غير « بشر » و« عبّاد » ان الله سبحانه لم يزل غير مرید لما علم انه يكون ثم اراده

١٥ وقال « عبّاد » : لا يجوز ان يقال لم يزل مریداً ولا يجوز ان يقال لم يزل غير مرید ، والوصف له بأنه مرید من صفات الفعل عنده

(٣) احد : احداً ق (٦) المردار : الفردان د المردان ق س (٧-٨) يكون موجوداً : لعله تكون موجودة (؟) (٨) وان ينهى : وينهى ح (١٣) وقالت : وقال ق س ح

وقال « بشر بن المعتز » ، ومن ذهب مذهبه : ارادة الله غير الله
والارادة على ضربين : ارادةٌ وُصف بها وهي فعل من فعله و ارادةٌ
وصف بها في ذاته وان ارادته الموصوف بها في ذاته غير لاحقة بمعاصي
٣ خلقه وجوز وقوعها على سائر الاشياء

وقالت « الفضلية » ، وهم اصحاب « فضل الرقاشي » ، ان افعال العباد
لا يقال ان الله سبحانه ارادها اذا لم تكن ولا يقال لم يردها فان كانت
٦ جاز القول بأنه ارادها ، فما كان من فعلهم طاعة قيل اراده الله
سبحانه في وقته وان كان معصيةً قيل لم يرده ، واجاز القول
ان الله يريد امراً فلا يكون وجوز ان يكون ما لا يريد وانكر
٩ ان يكون الله سبحانه يريد ان يطعمه الخلق قبل ان يطعموه او يريد
ان لا يعصوه قبل ان يعصوه ، وكل ما كان من فعل الله فانه قد يكون
اذا اراده وان لم يرده لم يكن وجوز ان يفعل الله الامور وان لم يردها ،
١٢ وقد حكي نحو هذا عن « غيلان »

واختلفت المعتزلة فقال « جعفر بن حرب » : قد يجوز القول
بأن الله سبحانه اراد الكفر مخالفاً للايمان واراد ان يكون قبيحاً غير
١٥

(٢) فعله : اعله افعاله ، راجع ص ١٩٠ : ٧ (٣) اماصي د (٧-٦) فان كانت ...
ارادها : ساقطة من د (٧) من فاعلم : فعلهم س | اراده الله : اراده ح (٨) واجاز :
واحتمل د (٩) وجوزوا ق | وانكروا د (١١) فعل ح فضل د ق س (١٢) وجوزوا د ق
| وان : ان س (١٥) اراد : فيما ص ص ١٩١ : ٣ ارادا ان يكون

(٤-١) قال بشر الخ : راجع ص ١٩٠ : ٥-٨ (١٣) غيلان : راجع كتاب
الانتصار ص ٢١٣-٢١٤-١٤٤ ص ٥١٤ : ٢) جعفر بن حرب الخ : راجع ص ١٩١ : ٢-٤

حسن ويكون المعنى انه حَكَمَ بذلك كما قلت انه جعل الكفر مخالفاً
للايمان وجعله قبيحاً

٣ واني ذلك سائر المعتزلة وقالوا : لم نقل ان الله جعل الكفر مخالفاً

للايمان قياساً وانما قلناه اتباعاً فليس يلزمنا ان نقيس عليه ، وقول

القائل : اراد ان يكون الكفر قبيحاً مخالفاً للايمان ليس يقع الاعلى

٦ الكفر لأنه ليس هناك مخالفة ولا قبحٌ وهذا اذا كان هكذا فقد

اوجب القائل ان الله سبحانه اراد الكفر بوجه من الوجوه

وكل المعتزلة الا « الفضلية » ، اصحاب « فضل الرافضي » ، يقولون ان الله

٩ سبحانه يريد امراً ولا يكون وانه يكون ما لا يريد

وقال « متمر » : ارادة الله سبحانه غير مراده وهي غير الخلق وغير

الامر والاخبار عنه والحكم به

١٢ وقال « حسين البخاري » ان الله لم يزل مريداً ان يكون ما علم انه

يكون وان لا يكون ما علم انه لا يكون بنفسه لا بارادة بل بمعنى انه لم

يزل غير آبٍ ولا مكره

١٥ وقال « سليمان بن جرير » و « عبد الله بن كلاب » ان الله سبحانه

لم يزل مريداً بارادة يستحيل ان يقال هي الله او يقال هي غيره

(٦) هكذا : ساقطة من ح (١٢) ان الله د الله ق س ح | ان يكون :

ساقطة من ح (١٣) بنفسه : في الاصول الدين ص ٩١ : ٢ لنفسه وكذا في د

(١٣) بل : محذوفة في د ق س (١٤) آب : ابي د ابي ق س ح

(١٣) راجع اصول الدين ص ٩١ : ٢ (١٥) عبد الله بن كلاب : قابل ص ١٧٠-١٧١

- وقال « ضرار بن عمرو » : ارادة الله سبحانه على ضربين :
- ارادةً هي المراد وارادة هي الامر بالفعل ، وزعم ان ارادته لفعل الخلق هي فعل الخلق وارادته لفعل العباد هي خلق فعل العباد وخلق فعل العباد هو فعل العباد وذلك انه كان يزعم ان خلق الشيء هو الشيء
- وقال « بشر المريسي » ، و« حفص الفرد » ، ومن قال بقولهما : ارادة الله على ضربين : ارادةً هي صفة له في ذاته وارادةً هي صفة له في فعله وهي غيره فالارادة التي زعموا انها صفة لله سبحانه في فعله وانها غيره هي امره بالطاعة والارادة التي ثبتها صفةً لله في ذاته واقعة على كل شيء سوى الله من فعله وفعل خلقه

- وقال « هشام بن الحكم » ، و« هشام الجواليقي » ، وغيرهما من الروافض : ارادة الله سبحانه حركةً وهي معنى لا هي الله ولا غيره وانها صفةً لله ، وذلك انهم زعموا ان الله اذا اراد الشيء تحرك فكان ما اراد - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً

- ووصف اكثر « الروافض » ربهم بالبذاء وانه يريد الشيء ثم يبدو له فيريد خلافة وذلك انه يتحرك حركةً لخلق شيء ثم يتحرك

(٥) الفرد : الفرد ق س ح (٦) هي ... وارادة : ساطعة من س (٧) في فعله : من فعله ح (١١) حركة : حركته ح ، قابل ص ٢١٣ : ١ (١٣) تعالى الله ق تعالى د س الله تعالى ح (١٥) لخلق : لخلق ح

(١٠-١٣) وقال هشام الخ : راجع ص ٤١ : ١٠-١٣ و ص ٢١٢-٢١٣ و ص ٢٢٠ : ٢ و ص ٤٨٩ : ١٢-١٣ (١٤) ص ٥١٦ : ٢) البذاء : راجع ص ٣٩ و ٢٢١ و ٤٧٩ و ٤٩١

خلاف تلك الحركة فيكون ضدّ ذلك الشيء ولا يكون الذي اراده قبل

٣ وقال « ابو ملك الحضرمي ، و« علي بن ميثم » : ارادة الله غيره وهي حركة يتحرك بها - تعالى الله عما قالوه

واما القول في الباري انه متكلم

٦ فقد اختلفت المعتزلة في ذلك فقال «عباد بن سليمان» : لا اقول ان الباري متكلم واقول انه مُكَلَّم ، وهذا خلاف اجماع المسلمين ، وزعم ان متكلم متفعل فيلزمه ان لا يقول ان الباري متفعل لأن متفعل متفعل ولا يقول قِيَوْمٌ لأن قِيَوْمٌ فيعمل

٩ و [قال] اكثر المعتزلة الا من قال منها بالطباع ان كلام الله سبحانه فعله وان لله كلاماً فعلمه وانه محال ان يكون الله سبحانه لم يزل متكلمًا ١٢

وقال بعض مشايخ المعتزلة ان الله سبحانه لم يخلق الكلام الا على معنى انه خلق ما اوجبه وان الله لا يكلم احداً في الحقيقة ولا يفعل الكلام على التصحيح وان كلام الله فعلُ الجسم بطباعه ، وحقيقة ١٥

(٤) تعالى الله ح تعالى د س ق (٨) وزعم ان د وزعم انه ق س ح | ان الباري : محذوفة في ح (٩) قيوم د قيوما ق س ح (١٥) التصحيح : الصحيح ح (٣) وقال ابو ملك الخ : راجع ٤٢ : ٣-١ (٩-٦) راجع ص ١٨٥ : ١٢-١٤ و ص ٤٩٨ : ١٣

قول هؤلاء انه لا كلام لله في الحقيقة وان الله ليس بمتكلم في الحقيقة
ولا مكلم ، وهذا قول «مُعمر» و «اصحاب الطبايع» ،

٣ وقالت شردمة ان الله لم يزل متكلمًا بمعنى انه لم يزل مقتدرًا على
الكلام وان كلام الله مُحدث ، وافترقوا فرقتين : فقال بعضهم :
مخلوق ، وقال بعضهم : غير مخلوق

٦ وقال «ابن كلاب» ان الله لم يزل متكلمًا والكلام من صفات
النفس كالعلم والقدرة ، وسندكر اختلاف الناس في القرآن بعد هذا
الموضع من كتابنا

٩ واختلف المتكلمون في معنى القول ان الله قديم
فقال بعضهم : معنى ان الله قديم انه لم يزل كائنًا لا الى اولِ وانه
المتقدم لجميع المحدثات لا الى غاية ، وهذا قول «الجبائي» ،

١٢ وقال «عباد» : معنى قديم انه لم يزل ومعنى لم يزل انه قديم
وقال بعضهم : معنى قديم بمعنى اله

وقال من ثبت القديم قديمًا بقدم : معنى ان الله قديم اثبات قدم
لله كان به قديمًا ، وكذلك معنى عالم عندهم اثبات علم وكذلك القول
في سائر الصفات

(٩) القول ان الله : انه ح (١٣) بمعنى اله : لعله معنى اله (١٤) ثبت : بسبب
| معنى د (٩) بمعنى ق س ح (١٥) لله : الله د | فكذلك د

(٢) قول معمر : قابل ص ٤٠٥ (٧-٦) ابن كلاب : راجع ص ١٦٩ و ٢٩٨

(١٠-١١) راجع ص ١٨٠ : ٤-٥ (١٢-١٣) راجع ص ١٨٠ : ٦-٧

وص ١٨٣ : ١٣-١٤ وص ٤٩٧ : ٤-٥ وص ٤٩٨ : ٢

وقد حُكي عن بعض المتفلسفة انه كان لا يقول ان البارئ قديم
وُحكي عن «ممر» انه كان لا يقول ان البارئ قديم الا اذا
اوجد المحدثات ٣

واختلف المتكلمون هل يسمى البارئ شيئاً ام لا
فقال «جهم بن صفوان» ان البارئ لا يقال انه شيء لأن الشيء
عنده هو المخلوق الذي له مثل ، وقال اكثر اهل الصلاة ان
البارئ شيء ٦

واختلف القائلون انه شيء في معنى القول انه شيء
فقال «المشبهة» : معنى ان الله شيء معنى انه جسم ٩
وقال قائلون : معنى ان الله شيء معنى انه موجود ، وهذا مذهب
من قال : لا شيء الا موجود

وقال قائلون : معنى ان الله شيء هو اثباته ، وقد ذهب الى هذا
قومٌ زعموا ان الاشياء اشياء قبل وجودها وانها مثبتة اشياء قبل
وجودها ، وهذا القول مناقضه لأنه لا فرق بين ان تكون ثابتة
وبين ان تكون موجودة ، وهذا قول «ابن الحسين الحياط» ١٥

(١) حكي عن : حكي د | قديم : ساقطة من ق وفي س بياض (٣) اوجد :
وجد د وله وجه ، قابل ص ١٨٠ : ١٣ (٦) الذي : والذي س ح (٩) انه :
ان الله ح (١٢) زعموا د وزعموا ق س ح (١٤) بين ان : ان س
(١) راجع ١٨٠ : ١٤-١٥ (٢-٣) راجع ص ١٨٠ : ١٢-١٣ (٥-٦) راجع
ص ١٨١ : ٢-٣ (٦-٧) راجع ص ١٨٨ : ٣-٤ (١٠) راجع ص ٥٩ : ١٤-١٥

- وقال «عباد بن سليمان» : معنى القول ان الله شيءٌ انه غيرٌ فلا شيء الا غير ولا غير الا شيء
- ٣ وقال «الصالحى» : معنى ان الله شيءٌ لا كالايشاء معنى انه قديم وهو معنى انه عالم لا كالعلماء قادر لا كالقادرين ، وما قال بهذا غيره احد علمناه
- ٦ وقال «الجبائى» : القول شيءٌ سمةٌ لكل معلوم ولكل ما امكن ذكره والاخبار عنه فلما كان الله عز وجل معلوماً يمكن ذكره والاخبار عنه وجب انه شيءٌ
- ٩ وكان «الجبائى» يقول ان البارى لم يزل غير الايشاء التى يعلم انها تكون والتى يعلم انها لا تكون وانها تُعلم اغياراً له قبل كونها وان الغيرين لانفسهما كانا غيرين ، ومعنى انه غير الايشاء انه يفرق بينه وبين غيره من سائر المعلومات وانه بمنزلة انه ليس بعضاً لشيءٍ ١٢ منها وليس [شيء] منها بعضاً له ، وكذلك كان يقول ان البارى لم يزل غير الايشاء
- ١٥ وزعم «عباد بن سليمان» ان الله يقال انه قبل ولا يقال قبل الايشاء

(٤-٥) احد غيره ح (٧) ذكره ... يمكن : ساقطة من ح (٩) البارى د
الله ق س ح (١٠) وانها : وانه ح (١٢) من ح في د ق س | وانه ح
وان د ق س (١٥) يقال انه : في الاصول كلها : تعالى له

(٢-١) راجع ص ١٨١ : ٨-٦ (٤-٣) راجع ص ١٦٨ : ٨-٣
وص ٥٠١ : ١٦-١٣ (٧-٦) راجع ص ١٦١ : ١٠-٩ (١٥) ص ٥٢٠ : (٢) راجع
ص ١٨٠ : ٨-٧ وص ١٩٦ : ١٠-١٢ وص ٤٩٦ : ١٢-١٣

فكان لا يقال (؟) اول الاشياء ولا يقال ان الاشياء كانت بعده ، ولا يقول ان الباري فرد

٣ واما « الصالحى » فانه كان يقول ان الباري لم يزل قبل الاشياء بضم اللام من قبل ولا يقول لم يزل قبل الاشياء بنصب اللام من قبل لأن ذلك لو قيل بنصب اللام لكان قبل ظرفاً

٦ ومن اهل الكلام من لا يقول ان الباري غير الاشياء قبل وجودها لأن هذا يوجب انها غيره قبل كونها وذلك يستحيل عنده ، ويزعم هذا القائل ان الغير لا يكون غيراً الا اذا وُجد غيره

٩ وكان « الجبائى » لا يميز قول القائل لم يزل الباري ولا يزال دون ان يصل ذلك بقول آخر فيقول : لم يزل الباري عالماً فاذا وصله بقول يكون خبراً له جاز

١٢ واما القول فى الباري انه موجود

فزعم « الجبائى » ان القول فى الباري انه موجود قد يكون بمعنى معلوم وان « الباري » لم يزل واجداً للاشياء بمعنى انه لم يزل عالماً ١١٥ وان المعلومات لم تزل موجودات لله معلومات له بمعنى انه لم يزل يعلمها ، وقد يكون موجوداً بمعنى لم يزل معلوماً وبمعنى لم يزل كائناً

(١) فكان : كذا فى الاصول ولعله : وكذلك | ولا يقال : ولا يقول دس (٤) اللام ...
بنصب : ساقطة من ح (٥) اللام : اللام من قبل ح (٦) من لا يقول : من قول ق
(٩) يميز : معوز د (١٤) معلوم : المعلوم ح

وزعم هشام بن الحكم ، ان معنى موجود في الباري انه جسم
لأنه موجود شيء

٣ وانكر «عباد» القول في الباري انه كائن
وقال قائلون : معنى ان الباري موجود معنى انه شيء

وقال قائلون : معنى انه موجود معنى انه محدود، وهذا قول «المشبهة»

٦ وقال قائلون : معنى انه موجود بنفسه معنى انه قائم بنفسه

وقال قائلون : معنى انه موجود المين لم يزل انه لم يزل ثابت المين
وأما يرجع بهذا القول الى اثباته

٩ وقال «عباد» : معنى القول ان الباري موجود اثبات اسم الله ، وكان
عباد ينكر ان يقال ان الباري قائم بنفسه وانه عين وانه نفس وان له
وجهًا وان وجهه هو هو وان له يدين وعينين وجنبا ، ولا يقول

١٢ حسبنا الله ونم الوكيل الا ان يقرأ القرآن فاما ان يطلق ذلك اطلاقا
فلا ، ويتأول ما ذكره الله تعالى تَعَلَّمْ ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك (٥ : ١١٦) [اى] تعلم ما اعلم ولا اعلم ما تعلم ، وكان لا يقول
ان الله كفييل

١٥

وقان غيره من المعتزلة يقول ان وجه الله سبحانه هو الله ويقول

(١٠) ان يقال : محذوفة في ق | عين : غير د (١٣) ذكره د ذكر ق س ح

(٢-١) راجع ص ٥٩ : ١٥-١٢ (٩-١١) راجع ص ١٦٦ و ١٨٩ : ١٠-١٤

(١١-١٣) راجع ص ١٩٦ : ٣-٤ (١٦-١٧) راجع ص ١٨٩ و ١٩٥ و ٢١٨

ان نفس الله سبحانه هي الله وان الله غير لا كالاغيار وان له يدين وايدياً
بمعنى نعم وقول [له تما] الى اعين وان الاشياء بعين الله اى بعلمه ومعنى ذلك انه
يعلمها ، ويتأولون قولهم ان الاشياء في قبضة الله سبحانه اى فى ملكه
ويتأولون قول الله عز وجل : لاخذناه منه باليمين (٤٥:٩٦) اى بالقدرة

وكان « سليمان بن جرير » يقول ان وجه الله هو الله

وقال « عبد الله بن كلاب » ان وجه الله لا هو الله ولا هو غيره
وهو صفة له وكذلك يداه وعينه

وكان « الجبائى » يقول ان الله لم يزل عالماً قادراً على الاشياء قبل
كونها بنفسه ، وان الاشياء خطأ ان يقال اشياء قبل كونها لأن كونها
هو هي وكان ينكر ان يقال اشياء قبل انفسها ، ولكنها تعلم اشياء
قبل كونها وتسمى اشياء قبل كونها وكذلك الجواهر عنده تسمى
جواهر قبل كونها والالوان تسمى الواناً قبل كونها ، وكان يمنع ان تسمى
الهيئات هيئات قبل كونها ويمنع ان تسمى الاجسام اجساماً قبل
كونها وان تسمى الافعال افعالاً قبل كونها

وكان يزعم ان القول شئ في سمة لكل معلوم فلما كانت الاشياء

(٢) وايدياً : فى الاصول وايدى | وقول اعين : كذا فى الاصول كلها | وان : ان ح
(١٣-١٤) ويمنع . . . كونها : ساقطة من د (١٥) سسه د

(٢) اعين : قابل سورة ١١ : ٣٧ و ٥٢ : ٤٨ و ٥٤ : ١٤ (٥) راجع
ص ١٧١ : ٦ (٦-٧) راجع ص ٢١٧-٢١٨ (٨) وكان الجبائى الخ : راجع
ص ١٦٠-١٦٢ (١٥) راجع ص ٥١٩ : ٦

- معلومات قبل كونها سُميت اشياء قبل كونها ، وما سُمي به الشيء
نفسه فواجب ان يُسَمَّى به قبل كونه كالقول جوهرٌ وكذلك سواد
٣ وبياض وما اشبه ذلك ، وما سُمي به لوجود علةٍ لا فيه فقد يجوز ان
يُسَمَّى به مع عدمه وقبل كونه اذا وُجدت العلة التي كان لها مسَمَّى
بالاسم كالقول مَدْعُوٌّ ومُخْبَرٌ عنه اذا وُجد ذكره والاختبار عنه وكالقول
٦ فان يَسَمَّى به الشيء مع عدمه اذا وُجد فناؤه ، قال وما سُمي به الشيء
لوجود علةٍ [فيه] فلا يجوز ان يُسَمَّى به قبل كونه مع عدمه كالقول
متحركٌ واسود وما اشبه ذلك ، وما سُمي به الشيء لأنه فعلٌ وحديث
٩ نفسه (٤) كالقول مفعولٌ ومُحَدَّثٌ لا يجوز ان يَسَمَّى بهذا الاسم قبل
كونه ، وما سُمي به الشيء وسُميت به اشياء للتفريق بين اجناسها
وغيرها من الاجناس سماها بذلك الاسم قبل كونها ، وما سُمي به
١٢ الشيء كـان (٥) اخباراً عن اثباته او دلالةً على ذلك كالقول كائنٌ ثابتٌ
وما اشبه ذلك يجوز ان يَسَمَّى به قبل كونه ، وكان لا يَسَمَّى العلم علماً
قبل كونه لأنه اعتقاد الشيء على ما هو به بضرورة او بدليل ولا يَسَمَّى
١٥ الامر امراً قبل كونه لأنه انما يكون امراً بقصد القاصد الى ذلك
وذلك انه قد يكون الشيء مخرجه مخرج الامر وهو تهديدٌ ليس بأمر
وكان يقول ان الموجودات التي وُجدت هي التي لم تكن قبل كونها

(٤) كان لها : كان ح (٥) عنه وكالقول : عنه وقبل كونه اذا وجدت العلة
التي كان لها يسمي بالاسم كالقول ح (٨-٩) وحديث نفسه : لعله ولحدوثه كما مر
ص ١٦٢ : ٢ (١١) سماها : كذا في الاصول كلها (١٢) كان : لعلها وايدة | ثابت كائن ح

موجودةً وكان لا يمنع من القول لم يزل البارئُ عالماً بالاجسام
والمخلوقات لا على انه يسميها اجساماً قبل كونها ومخلوقات قبل كونها
ولكن على معنى انه لم يزل عالماً بأن ستكون اجساماً مخلوقات ٣

وكان لا يثبت للبارئُ علماً في الحقيقة به كان عالماً ولا قدرةً
في الحقيقة بها كان قادراً وكذلك جوابه في سائر ما يوصف به القديم لنفسه
وكان يفرق بين صفات النفس وصفات الفعل بما حكيناه عن المعتزلة
قبل هذا الموضع ٦

وكان يزعم ان معنى الوصف لله بأنه عالم اثباته وانه بخلاف ما لا
يجوز ان يعلم واكذاب من زعم انه جاهل ودلالة على ان له معلومات ٩
وان معنى القول ان الله قادر اثباته والدلالة على انه بخلاف ما لا يجوز
ان يقدر واكذاب من زعم انه عاجز والدلالة على ان له مقدرات ١٢
ومعنى القول انه حيُّ اثباته واحداً وانه بخلاف ما لا يجوز ان يكون
حيّاً واكذاب من زعم انه ميت ، والقول سميعُ اثباته وانه بخلاف
ما لا يجوز ان يسمع واكذاب من زعم انه اصمٌ والدلالة على
ان المسموعات اذا كانت سمعها ، ومعنى القول بصيرُ اثباته وانه بخلاف ١٥

(٢) يمنع ح يمنع د ق س وله وجه (٩) واكذاب ح واكذب د ق س
(١٠) ان الله : انه ح (١١) واكذاب ح واكذب د ق س | زعم د
يزعم ق س ح (١٢) ومعنى : معنى ق س | انه حي ح حي د ق س | واحد ح
واحد د ق س (١٣-١٢) يكون حيا : يسمع ح (١٣ و ١٤) واكذاب ح
واكذب د ق س (١٣) وانه د انه ق س ح

(٧-٦) بما حكيناه الخ : راجع ص ٥٠٨ (٨) وكان يزعم الخ : راجع ص ١٦٧-١٦٨

راجع ص ١٦٧-١٦٨

ما لا يجوز ان يُبصر واكذاب من زعم انه اعمى والدليل على
ان البصرات اذا كانت ابصرها، وقد شرحنا قوله في انه شيء موجود
قديم غير الاشياء قبل هذا الموضع

٣

وكان يزعم ان العقل اذا دل على ان الباري عالم فواجب ان نسميه
عالمًا وان لم يسم نفسه بذلك اذا دل العقل على المعنى وكذلك في سائر
الاسماء، وان اسماء الباري لا يجوز ان تكون على التلقين له

٦

وخالفه « البغداديون » فزعموا انه لا يجوز ان نسمي الله عز وجل
باسم قد دل العقل على صحة معناه الا ان يسمي نفسه بذلك،
وزعموا ان معنى عالم معنى عارف ولكن نسميه عالمًا لأنه سمي نفسه
[به] ولا نسميه عارفًا، وكذلك القول فيهم وعاقلة معناه عالم ولا
نسميه به وكذلك معنى يفضب معنى يفتاظ ولا يقال يفتاظ وكذلك
قديم وعتيق معناها واحد

١٢

وزعم « الصالحى » انه جائز ان يسمي الله سبحانه نفسه جاهلاً ميتاً
ويسمي نفسه انساناً وحماراً واللغة على ما هي عليه اليوم ويجوز ان يسمي
الباري على طريق التلقين بهذه الاسماء، وابي الناس جميعاً هذا

١٥

(١) واكذاب ح واكذب د ق س | والدليل : لعله والدلالة كما ص (٤ و ٥ و ٨) العقل :
في الاصول العقل (٥) اذا د واذا ق ح فاذا س | وكذلك : كذلك ق س (٦) التلقين :
التلق ق س التلقين د (٨) بذلك نفسه ح (١٥) التلقين : قابل ص ١٩٨ : ١٧٥ !

(٣-٢) وقد شرحنا الخ : راجع ص ٥١٩ و ٥٢٠ (٤) وكان يزعم الخ : راجع

اصول الدين ص ١١٥-١١٦ (١٣-١٥) راجع ص ١٩٨ : ٨-٩ و ص ٥٠٣

مقالات الاسلاميين — ٣٤

واختلفوا هل كان يجوز ان يقرب الله تعالى اللغة فيسمى نفسه

جاهلاً بدلاً من تسميته عالماً

٣ فجوز ذلك قوم ، وقال «عباد» : لا يجوز ان يقرب الله اللغة ولا يجوز ان يسمى نفسه بغير هذه الاسماء

وكان «الجبائي» يزعم ان معنى القول ان الله عالم معنى القول

٦ انه عارف وانه يدري الاشياء وكان يسميه عالماً عارفاً دارياً وكان

لا يسميه فهمياً ولا فقيهاً ولا موقناً ولا مستبصراً ولا مستبيناً لأن الفهم

والفقه هو استدراك العلم بالشيء بعد ان لم يكن الانسان به عالماً

٩ وكذلك قول القائل احسست بالشيء وفطنت له وشعرت به معناه هذا ،

واليقين هو العلم بالشيء بعد الشك ، ومعنى العقل انما هو المنع عنده

وهو مأخوذ من عقل البعير وانما سمي علمه عقلاً من هذا ، قال :

١٢ فلما لم يجوز ان يكون الباري ممنوعاً لم يجوز ان يكون عاقلاً وليس

معنى عالم عنده معنى عاقل ، والاستبصار والتحقيق هو العلم بعد الشك ،

وكان يزعم ان الباري يجد الاشياء بمعنى يعلمها

١٥ وكان يزعم ان الباري لم يزل عالماً قادراً حياً سميعاً بصيراً ولا

(٢) بدلاً من : من ح (٧) مستبيناً ح مستبصراً د مستبصراً س مسبقاً
(٩) وفطنت له : وفطنت بالشيء ق (١٠) واليقين : في اليقين ح (١١) علمه عقلاً : فيما س
ص ٤٨٠ : ١٣ : عقلاً وعقلاً وهو شبه (١٣) والتحقق د والتحقيق ق س ح (١٥) يزعم : يقول س

(٤-١) راجع ص ١٩٧-١٩٨ (٥) ومعنى القول : راجع ص ٤٨٠ : ١٢-١٤

(١٥-١) ص ٥٢٧ : (٢) راجع ص ١٧٥-١٧٦

- يقول لم يزل سامعاً مبصراً ولا يقول لم يزل يسمع ويُبصر ويُدرك
لأن ذلك يُمدّى الى مسموع ومُبصر ومُدرك ، وكان يقول ان
الوصف لله بأنه سامع مبصر من صفات الذات وان كان لا يقال لم
٣ يزل سامعاً مبصراً كما ان وصفنا له بأنه عالم بانّ زيدا مخلوق من صفات
الذات وان كان لا يقال لم يزل عالماً بأنه يخلق ، قال : وقد نقول
سميعٌ بمعنى يسمعُ الدعاء ومعناه يُجيب الدعاء وهو من صفات الفعل ،
٦ وكان يقول ان البارئ لم يزل رائيًا بمعنى لم يزل عالماً ويقول يرى
نفسه بمعنى يعلمها ، وكان يزعم ان البارئ لم يزل عالماً ولا يقول
لم يزل رائيًا بمعنى لم يزل مدركاً والراءى عنده قد يكون بمعنى عالم وبمعنى
٩ مدرك ، وكذلك القول بصيرٌ قد يكون عنده بمعنى عالم كالقول : فلانٌ
بصيرٌ بصناعته اى عالم بها فيقول البارئ لم يزل بصيراً بمعنى لم يزل
عالمًا ويقول لم يزل بصيراً بمعنى يرى نفسه وانه بخلاف ما لا يجوز
١٢ ان يبصر وُنكذب من زعم انه اعمى وندلّ بهذا القول على ان
المبصرات اذا كانت ابصرها ، فيلزمه ان يقول ان البارئ لم يزل مدركاً
على هذا المعنى ، وكان يقول ان البارئ لم يزل قويًا قاهرًا عالماً
١٥ مستوليًا مالكا وكذلك القول بأنه متعالٍ على معنى انه منزّه كقوله :

(١) سامعاً مبصراً ح سامعاً د ق س (٥) وان كان : وان ح ولو كان د
(٦) سميع : سمع د ق س (١٠) قد يكون عنده : عنده ح (١١) اى عالم :
عالم ح | البارئ : ان البارئ ح (١٢) ما لا : ما لم ح من لم د ق س (١٣) على
ان : على ق (١٤) ويلزمه د ق ح

تعالى الله عما يُشركون (٩ ١٩٠) وانه لم يزل مالكا سيّداً ربّياً بمعنى انه
لم يزل قادراً ، ولا يقول ان الباري رفيع شريف في الحقيقة لأن
٣ هذا مأخوذ من شرف المكان وارتفاعه ، فيلزمه ان لا يقول انه عال
في الحقيقة لأن هذا مأخوذ من علو المكان ، وكان يزعم ان معنى
عظيم وكبير وجليل انه السيّد ومعنى هذا انه مالك مقتدر ، وكان
٦ يقول ان الباري جبار بمعنى انه لا يلحقه قهرٌ ولا يناله ذلٌ ولا يفلبه
شيءٌ فهذا عنده قريب من معنى عزيز والوصف له بذلك من صفات
النفس ، ويقول في كريم ما قد شرحناه قبل هذا الموضوع ، ويقول مجيدٌ
٩ بمعنى عزيز ويقول لم يزل الباري غنياً بنفسه ، فاما القول كريمٌ
فقد يكون عنده من صفات النفس اذا كان بمعنى عزيز ويكون عنده
من صفات الافعال اذا كان بمعنى جواد ، والقول حكيمٌ بمعنى عليم
١٢ من صفات النفس عنده ، والقول حكيم من طريق الاشتقاق من فعله
الحكمة من صفات الفعل ، والقول صمدٌ بمعنى سيّد من صفات
الذات والقول صمد بمعنى انه مصمود اليه لا من صفات الذات عنده
١٥ وقد يكون عنده بمعنى انه عينٌ لا يتقسم ولا يتجزأ ، ويكون معنى
واحد انه لا شبه له ولا مثل - وكذلك يقول « النجار » في معنى واحد -

(١) سيّد مالكا ح (٣) المكان ل له كان د ق س ح (٥) وجليل :

جليل س | انه : وانه د ق

(١١-٩٤٨) راجع ص ١٧٩ : ٣-١ و ص ٥٠٧ : ٤-٥

ويكون بمعنى انه لا شريك له في قدمه والهيته ، والقول إلهٌ عنده
معناه انه لا تحقُّ العبادة الا له وهو من صفات الذات عنده ، ومعنى
٣ القول اللهُ انه الاله فحذفت الهمزة الثانية فلزم ادغام احدى اللامين
في الاخرى ووجب ان يقال انه الله

وكان لا يقول ان البارئُ معنى لأن المعنى هو معنى الكلام ،
٦ وكان يقول ان البارئُ لم يزل باقياً في الحقيقة بنفسه لا ببقاء ومعنى انه
باقٍ انه كائن لا بحدوث ، وانه لا يوصف البارئُ بأنه لم يزل دائماً
لا يفنى بل يوصف بأنه لا يزال دائماً لأن هذا مما يوصف به في المستقبل
ويوصف بأنه لم يزل دائماً لا الى اول له كما يقال لم يزل دائم الوجود اى
٩ لا اول لوجوده ، ومعنى قائم وقيوم اى دائم وهو من صفات الذات
وكان يُنكر قول من قال ان معنى القديم انه حتى قادرٌ وان معنى
١٢ سميع انه يعلم الاصوات والكلام ومعنى بصير انه يعلم المبصرات ،
وكان يقول : لم يزل القديم اولاً ولا يزال آخراً

وكان يزعم ان الوصف هو الصفة وان التسمية هي الاسم
وهو قولنا : الله عالمٌ قادرٌ ، فاذا قيل له : تقول ان العلم صفة والقدرة
١٥ صفة ؟ قال : لم تُثبت علماً فنقول صفةٌ ام لا ولا ثبتنا علماً في الحقيقة
فنقول قديمٌ او محدثٌ او هو الله او غيره ، فاذا قيل له : القديم

(٦-٥) ان البارئُ ... يقول : ساقطة من ح (٦) بنسه : محذوفة

في ق س ح | ومعنى انه : وكان يقول معنى انه س (١٦) علماً فنقول : علته فنقول د

صفة ؟ قال خطأ لأن القديم هو الموصوف ولكن الصفة قولنا الله
وقولنا القديم

- ٣ وكان يقول ان الوصف لله بأنه مرید محب ودود راضٍ
ساخط غضبان موالٍ مُعادٍ حلیم رحمان رحیم راحم خالق رازق باری
مصوّر محيٍ مميت من صفات الفعل وان كل ما محب (٤) الى القديم
٦ فيه او وُصف بضده او بالقدرة على ضده فهو من صفات الفعل ،
وكان يزعم ان الوصف لله بأنه متكلم انه فعل الكلام ، وكان يزعم
ان معنى الارادة منه كعنى الارادة منّا وهى محبته للشيء وكذلك
٩ الكراهة هى البغض للشيء ، وان الرضى منه هو الرضى عنّا ولعملنا
ورضاه عنّا لهذا العمل معنى واحد وهو ان نكون قد فعلنا
ما لم يرد منّا اكثر منه وهو كما قال مراده منّا ، وكان يقول
١٢ ان غضبه هو سخطه ، وكان يفرّق بين الارادة والشهوة ولا يجوز
الشهوة على البارى ، وكان يزعم ان حلم الله سبحانه هو امهاله لعباده
وفعل النعم التى يصادّ كونها كون الانتقام وهى صرف الانتقام عنهم
١٥ وانه لو يفعل ذلك لم يوصف بالحلم ، وكان لا يصف البارى بالصبر

(٤) رحيم راحم : رحيم س (٥) كل : كان ح | محب : لعله يرغب كما مر
ص ٥٠٩ : ٨ (٦) بضده : ساقطة من ق س ح (٩) محي : هو ق | هو
الرضى عنّا : كالرضا منّا ل (٩) ولعملنا : ولعملنا د ق (١٠) ورضاه : ورضاه
عنا ولعملنا ورضاه د | وهو ان : وان ح (١٣) الله سبحانه هو : البارى
هو هو ح وفي الموضع اثر تصحيح (١٤) التى يضاد : يضاد س (١٥) لو يفعل :
لو فعل س ح | لم يوصف : لوصف ح

والوقار والزراية ، وكان لا يزعم ان البارئ حَنَّان لأنه إنما أخذ من الحنين
وكان يزعم ان البارئ مُجِبل وانه لا مُجِبل للنساء في الحقيقة سواء
٣ فيلزمه والدُّ في الحقيقة وانه لا والد سواء ، وكان يقول ان البارئ
لا يزال خالداً وان الوصف له بذلك من صفات الذات ولا يقول
لم يزل خالداً ، وكان مرّة يقول ان الاجسام اذا تقادم وجودها قيل
لها قديمة في الحقيقة الى غايةٍ واولٍ ثم رجع عن ذلك
٦ وكان لا يزعم ان الانسان باقٍ في الحقيقة لأن الباقي هو الكائن
لا بحدوثٍ والانسان كائنٌ بحدوث

٩ وكان اذا قيل له : لم اختلفت المسميات والمستمى بها واحد
والمعاني والمعنى بها واحد ولم ليس معنى عالم معنى قادر ؟ قال :
لاختلاف المعلوم والمقدور لأن من المعلومات ما لا يجوز ان يوصف
القادر بأنه قادر عليه ، وكذلك القول في سميع بصير اختلف القول
١٢ فيها لاختلاف المسوعات والبصرات ، وكان يجيب ايضاً بأن الاسماء
والصفات اختلفت لاختلاف القوائد لآتى اذا قلت ان البارئ عالم
افدتك علماً به ودللتك على معلومات واكذبت من قال انه جاهل
١٥ وافدتك علماً بأنه خلاف ما لا يجوز ان يعلم ، واذا قلت قادرٌ افدتك

(٩) المسميات : لعله اتسميات (٩) (١٠) والمعنى : سافطة من س | وم
ليس : وليس ق | معنى قادر : قادر ح (١١) لان من : لان ق س (١٢) سميع
وبصير ق (١٣) فيها : فيها ح وهي محدوفة في دق س (١٤) القوائد : كذا صححنا
وق دق ح : القول ه ، وق س : القول بها (١٥) علماً به : علماً ح

علمًا به وانه بخلاف ما لا يجوز ان يقدر واكذبت من زعم انه عاجز
ودلت على مقدوراتٍ ، وانما اختلفت الاسماء والصفات لاختلاف
العلوم التي افدتك لما قلت انه عالم قادر حتى سميع بصير ٣

وكان يقول ان الوصف للباري بأنه سبوح قدوس من صفات
النفس ومعنى ذلك تنزيه الله سبحانه عما جاز على عباده من ملامسة

النساء ومن اتخاذ الصاحبة والاولاد وسائر الصفات التي لا تليق [به] ، ٦

وكان يقول : معنى الوصف لله بأنه واحد وبأنه متوحد واحد

وكذلك الوصف له بأنه جبار ومجبر وكبير ومتكبر ، وزعم انه

لا يجوز ان يوصف الباري بأنه فوق عباده على الحقيقة فان وجدنا ٩

ذلك في صفات الله تعالى فهو مجاز وقد قال الله سبحانه : وهو القاهر

فوق عباده (٦ : ١٨) واراد به القادر المستولى على العباد فجعل قوله

قَوْقَ بدلاً من قوله مستعمل ، قال : وقد نقول : فوق عباده في العلم والقدرة ١٢

اي هو اعلم واقدر منهم وهو توسع ، قال : وقد يوصف الباري

سبحانه بأنه قريب من الخلق توسُّماً ومعنى ذلك انه عالم بنا وباعمالنا

سامع القول من الخلق راء لاعمالهم وكذلك تقربُ العباد بالطاعة ١٥

(١) زعم د يزعم في س ح (٣) العلوم : العلوم ق (٦) ومن اتخاذ : واتخاذ ح |
والاولاد : والولد ح (٧) وبانه ل بانه د ق س ح (٨) وانه متجبر ح متجبر س
| وكبير : كبير س | ومتكبر واحد ل (٩) لا يجوز ان : لاق | بانه : في
الاصول انه (١١) به : انه ح | قوله : محذوفة في ق س ح (١٢) مستعمل :
محذوفة في ح وفي ل مستول وهو اشبه

- الى الله هذا مجاز ، وزعم ان البارئ لا يوصف بأنه متين لأن المتين في الحقيقة هو الثخين وإنما قال المتين توسعاً واراد ان يبلغ في وصفه بالقوة ، وزعم انه لا يوصف بأنه شديد على الحقيقة على معنى ٣ قوى والقادر منا انما يوصف بالشدة والجلد على التوسع لأن الجلد وشدة البدن ليسا من القدرة في شيء لأن ذلك بمعنى الصلابة والله سبحانه لا يجوز ان يوصف بالصلابة فان وجدنا ذلك من صفات الله ٦ سبحانه فهو على المجاز ، وليس يجوز ان يوصف الله سبحانه بأنه شديد العقاب وما اشبه ذلك من صفات الافعال لأن الشديد من صفات الافعال انما هي الافعال وقول الله عز وجل : اشد منهم قوة (٤١ : ١٥) ٩ مجازاً معناه انه اقدر منهم ولو لم يكن ذلك مجازاً لكانت قوته شديدة في الحقيقة وقوته في الحقيقة لا توصف بالشدة
- ١٢ وكان يزعم ان البارئ مشاهد للاشياء بمعنى انه راء لها وسامع لها فليل له من (٩) معنى الرؤية والسمع انه مشاهد على التوسع لأن المشاهد متأ للشيء هو الذي يراه ويسمعه دون الغائب مناء ، وكان يصف البارئ بأنه مطلع على العباد واعمالهم توسعاً ومعنى ذلك عنده انه عالم بهم واعمالهم ، وكان يزعم ان الوصف لله بأنه غني انه لا يصل اليه

(١) هذا : فهذا ل (٢) الثخين : المحررد التحيز ل (٣) انه : بانه ق س (٦) من صفات : فيها ص ص ٥٣٢ : ١٠ في صفات (٨) الشديد من : الشديد في د ق س (٨-٩) من صفات الافعال : محذوفة في ل (١٠) مجاز : مجازا د | مجازا : مجاز س | قوته : قوة ح (١١) لا توصف بالشدة : كذا في ل وهي ساطعة من د ق س ح (١٣) فليل له من : كذا في الاصول كلها ولعله : فيلزمه في | مشاهد ق شاهد د س ح (١٥) بانه : في الاصول : انه (٢) المتين : قابل سورة ٥١ : ٥٨

المنافع والمضائ ولا يجوز عليه الذات والسرور ولا الآلام والغموم
ولا يحتاج الى غيره

٣ وكان يزعم ان البارئ نور السموات والارض توسعاً ومعنى

ذلك انه هادى اهل السموات والارض وانهم به يهتدون كما يهتدون
بالنور والضياء وانه لا يجوز ان نسميه نوراً على الحقيقة اذ لم يكن من

٦ جنس الانوار لانه لو سميته بذلك وليس هو من جنسها لكانت التسمية له

بذلك تلقياً اذ كان لا يستحق معنى الاسم ولا الاسم من جهة العقول
واللغة ولو جاز ذلك لجاز ان يسمى بانه جسمٌ ومحدثٌ وبانه انسانٌ وان

٩ لم يكن مستحقاً لهذه الاسماء ولا لمعانها من جهة اللغة فلما لم يجز ذلك

لم يجز ان يسمى على جهة التلقب

وكان « الحسين النجار » يزعم انه نور السموات والارض بمعنى انه

١٢ هادى اهل السموات والارض

وكان « الجبائي » يزعم ان معنى وصف الله نفسه بانه السلم (٢٣:٥٩)

انه المسلم الذي السلامة انما تنال من قبله ، وكذلك قوله بان الله هو

١٥ الحق انما اراد ان عبادة الله هي الحق ، قال : وقد يجوز ايضاً ان يعنى

بقوله ان الله هو الحق (٢٤: ٢٥) ان الله هو الباقي المحيي الميت

المعاقب وان ما يدعون من دونه الباطل اراد بذلك انه يبطل ويذهب

١٨ ولا يملك لأحد ثواباً ولا عقاباً ، وزعم ان الوصف لله بانه مؤمن انه

(١) ولا الآلام : والآلام ح (٥) اذ : اذا ق س (١٤) المسلم : السلم ق

(١٥) هو ح هو د ق س | ايضاً : محذوفة في ح (١٦) الباقي : البارئ ق

- آمن العباد من ان يأخذ احداً منهم بغير حق وان معنى المهيمن انه
الامين على الاشياء وان الهاء التي في المهيمن بدلاً من الهمة التي
في الامين وكذلك معنى قوله : ومهيماً عَلَيْهِ (٥ : ٤٨) معنى اميناً عليه ٣
وكان يصف البارئ بأنه جواد ولا يصفه بأنه سخى لأن ذلك
انما اخذوه من قولهم ارض سخاوية اي لينة ، وكان يقول ان الوصف
لله سبحانه بأنه غالب من صفات الذات ومعناه انه قاهر مقتدر ، ٦
والوصف له بأنه طالب عنده من صفات الفعل ومعناه انه يطلب من
الظالم حق المظلوم ، وكان يزعم ان الوصف لله سبحانه بأنه راحم
من صفات الفعل وان معناه انه منم ناظر محسن ٩
ويزعم ان البارئ لا يوصف بالاشفاق على عباده لأن معناه العذر
وذلك ان ترك المريض للاغذية الردية اشفاقاً منها انما هو لحذره من المرض
ولا يجوز ذلك على الله ، وكان يزعم ان معنى الوصف لله بأنه لطيف قد ١٢
يكون بمعنى منم وقد يكون بمعنى انه لطيف التدبير والصنع لأن تدبيره لا
يعرفه العباد للطفه ، وكان لا يصف البارئ بأنه رفيق لأن الرفق
في الامور هو الاحتيال لاصلاحها ولاتمامها والنسب الى ذلك ، ١٥
وزعم ان الله يوصف بأنه ناظر لعباده بمعنى انه منم عليهم ولا يوصف
بذلك عنده بمعنى الرؤية لأن النظر في الحقيقة الى الشيء ليس هو

(١) آمن : امر د (٣) معنى اميناً : معناه اميناً د (٩) ناظر منم ح (١١) للاغذية :

الاغذية ح | انما هو لحذره : لا يحذره ح (١٢) وكان : ولا ح

- الرؤية وإنما هي تحديق العين وتقليبها نحو المرءى وكذلك الاستماع
عنده للصوت غير السمع له وغير ادراكه وإنما هو الاصغاء اليه اذا
٣ كان سمعته وادركه ولا يجوز ان يوصف البارئُ عنده بالاستماع ،
وكذلك النظر في الامر ليقف الناظر على صحته او بطلانه هو الفكر
ولا يجوز الفكر على الله سبحانه ، ومعنى الوصف لله بالفقران
٦ عنده انه غفورٌ وانه يستر على عباده ويحطّ عنهم عقاب ذنوبهم ولا
يُفضحهم والمفقرُ انما سُمي مفقراً لأنه يستر رأس الانسان ووجهه
في الحرب ، وزعم ان الوصف لله بأنه شكورٌ على جهة المجاز لأن
٩ الشكور في الحقيقة شكر النعمة التي للمشكور على الشاكر فلما كان
مجازياً للمطيعين على طاعتهم جعل مجازاته اياهم على طاعتهم شكراً
على التوسع اذ كان الشكر في الحقيقة هو الاعتراف بنعمة المنعم ، وليس
١٢ الحمد عنده هو الشكر لأن الحمد ضدّ الذمّ والشكر ضدّ الكفر ،
وزعم ان البارئُ يوصف بأنه حميدٌ ومعنى ذلك انه محمود على نعمه ،
وكان يزعم ان البارئُ اذا فعل الصلاح لم يُقل له صالحٌ وإنما
١٥ الصالح من صلح بالصلاح ، وكذلك قول غيره

وكان لا يسمي الله بما فعل من الفضل فاضلاً لأنه انما يفضل بذلك

(١) الاستماع د ق س (٢) وغير : غير ق (٣) وادركه ح واحراكه س وادراكه د ق
(٤) هو بالفكر د ق س وهو الفكح (٧) مفقراً : محذوفة في ح |
رأس الانسان : الرأس ق (٩) الشكور : لعله الشكر | التي : لعله الذي
(١٠) مجازياً : للمعاريض محاربا س (١١) اذ : اذا د (١٦) النضح الفعل د ق س

غيره وهو عز وجل مستغنٍ عن الافضال ان يفضل بها او يشرف
بها وانما يشرف ويفضل بالافضال من تفضل الله بها عليه ، وكذلك
يقول غيره

٣

وكان يزعم ان الله خيرٌ بما فعل من الخير لأن من كثر منه الشرُّ
قيل [له] شريرٌ ، وزعم ان الامراض والاسقام ليست بشرٌّ في الحقيقة
وانما هي شرٌّ في المجاز وكذلك كان قوله في جهنم ، وكان يزعم ان جمع
فاعل الشرِّ اشرارٌ ، وكان يقول ان عذاب جهنم ليس بخير ولا شرٌّ
في الحقيقة لأن الخير هو النعمة وما للانسان فيه منفعة والشرُّ هو البعث
والفساد وعذاب جهنم فليس بصلاح ولا فساد وليس برحمة ولا منفعة
ولكنه عدل وحكمة

٩

وخالفه « الاسكافي » وغيره في ذلك فزعموا ان عذاب جهنم خيرٌ
في الحقيقة ومنفعة وصلاح ورحمة بمعنى انه نظر لعباده اذ كانوا بعذاب
جهنم قد رهبوا من ارتكاب الكفر

١٢

واما « اهل الاثبات » فيقولون ان عذاب جهنم ضررٌ وبلاءٌ وشرٌّ
في الحقيقة وان ذلك ليس بخير ولا صلاح ولا منفعة ولا رحمة ولا نظر

١٥

وزعم « عباد بن سليمان » ان الله سبحانه لم يفعل شرًّا بوجه
من الوجوه ولم يقل ان عذاب جهنم شرٌّ في الحقيقة ولا في المجاز

(١) يفضل : يفعل د(٦) جمع : جميع ق (٩) وعذاب جهنم فليس : كذا في الاصول
ولعله عذاب جهنم ليس او واما عذاب الخ (١٣) رهبوا : ذهبوا د

(٧-٤) راجع ص ٢٤٥ : ١٥-١٤ (١١-١٣) راجع ص ٢٤٩ : ٦-٩
(٣:٥٣٨-١٦) راجع ص ٢٤٦ : ١

وكذلك قوله في الامراض والاسقام ، وهو يعارض المعتزلة فيقول لهم : اذا قلت ان البارئ فعل فعلاً هو شرٌّ على وجه من الوجوه فما انكرتم من ان يكون شريراً ؟ ٣

واختلفوا هل يقال ان الله يضرّ ام لا

فقال « اهل الاثبات » ان الله ينفع المؤمنين ويضرّ الكافرين ٦
في الحقيقة في دنياهم وفي الآخرة في آياتهم وان كل ما فعله بهم فهو ضررٌ عليهم في الدين لأنه انما فعله بهم ليكفروا وهم في ذلك فريقان :
فقال بعضهم ان لله نعمًا على الكافرين في دنياهم كنعو المال وصحة ٩
البدن واشباه ذلك ، وابت ذلك بعضهم لأن كل ما فعله بالكفار انما فعله بهم ليكفروا

وقال « الجبائي » ان الله لا يضرّ احداً في باب الدين ولكنه يضرّ ابدان الكفار بالمذاب في جهنم وبالآلام التي يعاقبهم بها ١٢
وانكر ذلك اكثر المعتزلة وقالوا : لا يجوز ان يضرّ الله احداً في الحقيقة كما لا يجوز ان يفرّ احداً في الحقيقة

واختلف الناس في معنى القول ان الله خالق ١٥

فقال قائلون : معنى ان الخالق خالق ان الفعل وقع منه بقدره قديمة

(٦) دنياهم : دنياهم د (٩) وابت ذلك بعضهم : وقال بعضهم لاح (١٢) الكفار :
المعدين ح

- فانه لا يفعل بقدرة قديمة الا خالق، ومعنى الكسب ان يكون الفعل
بقدرة مُحدثة فكل من وقع منه الفعل بقدرة قديمة فهو فاعل خالق
٣ ومن وقع منه بقدرة محدثة فهو مكتسب، وهذا قول اهل الحق
وقال قائلون: معنى الخالق انه يفعل لا بالة ولا بجارحة [فن فعل لا بالة
ولا بجارحة] فهو خالق، وهذا قول «الاسكافي»، وطوائف من المعتزلة
٦ وقال «محمد بن عبد الوهاب الجبائي»، ان معنى الخالق انه يفعل افعاله
مقدرة على مقدار ما دبرها عليه وذلك هو معنى قولنا في الله انه
خالق، وكذلك القول في الانسان انه خالق اذا وقعت منه افعال
٩ مقدرة، وابي ذلك سائر المعتزلة
وزعم «عباد» ان معنى خالق معنى باري ومعنى مخلوق معنى مبري
واختلفوا هل يقال ان الانسان فاعل على الحقيقة
١٢ فقالت المعتزلة كلها الا «الناسي»، ان الانسان فاعل مُحَدِّث ومُخْتَرع
ومُنشئ على الحقيقة دون المجاز
وقال «الناسي»: الانسان لا يفعل في الحقيقة ولا يُحدث
١٥ في الحقيقة، وكان لا يقول ان الباري يُحدث كسب الانسان فلزمه
مُحَدِّث لا مُحَدِّث في الحقيقة ومفعول لا لفاعل في الحقيقة

(٩) مقدرة ح قدرة د ق س (١٠) مبري ح مبراد ق س ولعله مبروء
(١٢) ومخترع د مخترع ق س ح (١٥) يحدث ح احدث د ق س (١٦) لمحدث :
بمحدث ق س ح | لفاعل : بفاعل ق س ح

(٥-٤) راجع ص ١٩٥ : ٩-٧ و ص ٢٢٨ (٩-٦) راجع ص ١٩٥ : ٤-٦

وكثير من « اهل الاثبات » يقولون ان الانسان فاعل في الحقيقة
بمعنى مكتسب ويمنعون انه مُحَدِّثٌ ، وبلغنى ان بعضهم اطلق
في الانسان انه مُحَدِّثٌ في الحقيقة بمعنى مكتسب ٣

ورأيت منهم من اذا سألوه هل الانسان فاعل في الحقيقة قال :
هذا كلام على امرين : ان اردتم انه خالق في الحقيقة فهذا خطأ
وان اردتم انه مكتسب فهو مكتسب ، فاذا قالوا له : فتقول انه فاعل
بمعنى مكتسب ؟ قال : ان اردتم انه مكتسب فعم هو مكتسب ،
وكلما سألوه عن لفظه يفعل قسم الامر على وجهين على سبيل ما
حكيناه ، وهذا قول « الكوشاني » ٩

وبلغنى ان « يحيى بن ابي كامل » قال : لا اقول ان الباري يفعل
الا على المجاز ولا اقول ان الانسان يفعل الا على المجاز والحقيقة
في الانسان انه مكتسب وفي الباري انه خالق ١٢

وبلغنى ان « بُرغوثًا » قيل له مرّة : أتزعم ان الباري فاعل ؟
فقال : لا اقول ذلك لأن يفعل تهجين في الاستعمال يقال للانسان
بئس ما فعلت فألزم ان لا يكون الباري خالقًا لأن خالقًا تهجين
في نصّ القرآن قال الله عز وجل : وتخلقون إفكًا (٢٩ : ١٧) ١٥

(٥) فهذا : فهو ح (٩) الكوشاني : في الاصول الكوشاني (١٠) يحيى بن
ابي كامل : كذا في النسخ ولعله يحيى بن كامل ، راجع ص ١٢٠ : ٨ ومنية الامل
ص ٤١ و٥٤ (١١-١٠) يفعل . . . الانسان : ساقطة من ح

فهجّتهم بذلك وما كان تهجيناً في نصّ القرآن فهو اغلظ مما كان
تهجيناً في استعمال العامة

٣ وسمعت « احمد بن سلمة الكوشاني ، وكان من اصحاب
الحسين النجّار ، يقول لا ازعم ان الباري يفعل الجور لأن هذا
القول يوهم انه جائر ، وهذا القول منه غلط عندي

٦ ومن « اهل الاثبات » من يقول ان الله يفعل في الحقيقة بمعنى
يخلق وان الانسان لا يفعل في الحقيقة وانما يكتسب في التحقيق لأنه
لا يفعل الا من يخلق اذ كان معنى فاعل في اللغة معنى خالق ولو جاز
ان يخلق الانسان بمض كسبه لجاز ان يخلق كل كسبه كما ان القديم
لما خلق بمض فعله خلق كل فعله

واتفق « اهل الاثبات » على ان معنى مخلوق معنى مُحدث ومعنى
١٢ محدث معنى مخلوق ، وهذا هو الحقّ عندي واليه اذهب وبه اقول
وقال « زهير الأثرى ، و « ابو معاذ التومني » : معنى مخلوق انه
وقع عن ارادة من الله وقول له كُن ، وقال كثير من المعتزلة بذلك
منهم « ابو الهذيل »

١٥ وقد قال قائلون : معنى المخلوق ان له خلقاً ولم يجعلوا الخلق قولاً
على وجه من الوجوه ، منهم « ابو موسى » و « بشر بن المعتمر »

(٣) الكوشاني : في الاصول بالسين المهلة (٨) اذ : اذا د (١٤) ارادة
من الله : ارادة لله س | وقولي د

(١٥-١٤) راجع ص ١٨٩-١٩٠ و ٣٦٣ و ٥١٠

واختلف الناس في معنى مكتسب

فقال قوم من المعتزلة : معناه ان الفاعل فعل بآلةٍ وبجارحةٍ

٣ وبقوّةٍ مخترعة

وقال «الجبائي» : معنى المكتسب هو الذي يكتب نفعاً

او ضرراً او خيراً او شراً او يكون اكتسابه للمكتسب غيره

٦ كما كتسابه للاموال وما اشبه ذلك واكتسابه للمال غيره والمال هو

الكسب له في الحقيقة وان لم يكن له فعلاً

والحقّ عندي ان معنى الاكتساب هو ان يقع الشيء بقدرته محدثة

٩ فيكون كسباً لمن وقع بقدرته

واختلف الناس في معنى قول الله عزوجل : الاول والاخر (٣:٥٧)

فزعم اكثر الناس ان الآخر معناه ان يكون بعد فناء الدنيا وان الله

١٢ بعد الخلق فيدخل اهل الجنة الجنة ويدخل الكفار النار وان

اهل الجنة لا يزالون مثاين ولا يزال الكفار معاقبين

وزعم «الجهم بن صفوان» ان معنى الآخر انه لا يزال كأننا

١٥ موجوداً ولا شيء سواه ولا موجود غيره وان الجنة والنار تفنيان

ويبيد من فيهما ويفنى

(٢) فعل : لعله يفعل (٥) او ضرراً د وضرراً ق س وضرراً ح ا وخيراً وشرراً ح

(٨) هو ان : ان ح (١٢) النار ق في النار د س ح

(١٦-١٤) راجع ص ١٤٨-١٤٩ و ١٦٤ و ٢٧٩ و ٤٧٤

وزعمت « البطيخية » ان اهل الجنة في الجنة ينعمون وان اهل النار في النار ينعمون بمنزلة دود الخلل يتلذذ بالخل ودود العسل يتلذذ بالعسل

٣

وقال « ابو الهذيل » - وقد حكينا قوله قبل هذا الموضع - ان اهل الجنة تنقطع حركاتهم فيسكنون سكوتاً دائماً ويكونون سكوتاً بسكونٍ باقٍ متلذذين بلذات باقية

٦

وزعم بعض المعتزلة ان معنى ان الله هو الآخر انه الباقي

وقال من مال الى انه لا شيء الا موجود ان معنى الاول انه لم يزل

٩

كائناً ولا شيء سواه وان الاشياء لو كانت تعلم اشياء غير كائنة لم يصح ان الباري هو الاول اذ كان لا يصح الوصف له بأنه موجود الا

وهو عالم باشياء غير كائنة ، وقال من خالفهم ان حقيقة الاول انه لم

١٢

يزل موجوداً ولا شيء سواه موجود وان كانت الاشياء يعلمها اشياء غير كائنة

القول في الباري انه كامل

١٥

كان « الجبائي » لا يزعم ان الباري يوصف بأنه كامل لأن الكامل هو من تمت خصاله وابعاضه ولأن الكامل في بدنه هو الذي قد تمت ابعاضه وكذلك الكامل في خصاله من تمت خصاله متاً نحو كمال الرجل

(٥) بسكون باق : بسكون س (١٢) موجود موجوداً د (١٦) هو من : من س

(٣-١) راجع ص ٤٧٥ : ٤-٣ (٦-٤) راجع ص ١٦٣ و ص ٤٧٥ : ١-٢

في علمه وعقله ورأيه وقوله وفصاحته فلما كان الله عز وجل لا يوصف
بالابحاض لم يجوز ان يوصف بالكمال في ذاته ولا بالنقصان ولما لم يجوز
ان يشرف بافعاله لم يجوز ان يوصف بالكمال في ذاته من جهة
الافعال وكذلك لا يوصف بأنه وافر لأن معنى ذلك كمنى الكامل
وكذلك لا يقال تامٌ لان تأويل التام والكامل واحد

٦ وقال : لا يجوز ان يوصف بالشجاعة لأن الشجاعة هي الجرأة على
المكاره وعلى الامور المخوفة

وكان يزعم ان الوصف لله سبحانه بأنه مختار معناه انه مرید
اذ لم يكن مُلجأً الى ما اراده ولا مُكرهًا ولا مضطرًا اليه والارادة هي
الاختيار وكذلك القول في ان الانسان مختار عنده وان الاختيار غير
المختار كما ان الارادة غير المراد وان اختيار الله للانبياء هو اختياره
لارسالهم وهو ارادته لذلك ، وزعم ان معنى الاصطفاء من الله للانبياء
برسالته هو اختصاصه اياهم بها وليس معنى الاصطفاء معنى الاختيار
لأن كل ما يريد الانسان من غير ان يُلجأ اليه فهو مختار [له] كما
يكون مختاراً للأكل والشرب ولا يكون مصطفياً لذلك ، وزعم ان
الارادة ليس هي الضمير وان الضمير محل الارادة

(١) وقوله : وقوته د (٣-٢) م يجوز ان يوصف . . . باضاله : ساقطة من ح
(٣) بالكمال : كذا في الاصول | من جهة د من ق س ح (٦) هي : هو د ح
(١٢-١٣) معنى الاصطفاء . . . وليس : ساقطة من ح (١٤) يريد د يريد ق س ح
(١٥) مختاراً : مختار د ق | مصطنق ح

وزعم ان معنى ان الله يمتحن عباده ويختبرهم هو انه يكلفهم وذلك
توسّع وانما معنى ذلك انه يكلفهم طاعته فلذلك لم يجوز ان يقال يجزّهم
وكذلك معنى يتلى انه يكلفهم

٣

فاما الترك فقد اختلف الناس في ذلك

فجوز قوم على الله سبحانه الترك وانه اذا فعل شيئاً فقد ترك بفعل
الشيء فعل ضده

٦

وقد قال « الحسين » بالترك وان الباري لم يزل تاركا

وقال قائلون : لا يجوز على الباري الترك وليس للترك منه معنى كما
لا يجوز عليه كف النفس ومنعها وكما لا يوصف بالامتناع والكف

٩

القول ان الباري لم يزل خالقاً

قال اكثر اهل الكلام : لا يجوز اطلاق ذلك

وقال قائلون : قد يجوز ان يقال : لم يزل الباري خالقاً على ان سيخلق

١٢

وقال قائلون : لم يزل الباري خالقاً على اثباته لم يزل خالقاً

في الحقيقة ، وهذا قول بعض « الرافضة »

(١) هو انه : انه د ق س (٢) يجزيهم ح محزيهم ق محرمهم د س
(٩) والكف ح وبكف النفس د وبكف الناس ق س (١٠) والقول د س
(١٢-١٣) لم يزل . . . قائلون : ساقطة من س

(٤) راجع ص ٣٧٧ : ٤-٧

شرح قول « عبد الله بن كُلاب »

- قال « عبد الله بن كُلاب » ان الله سبحانه لم يزل قديماً باسمائه وصفاته
٣ ٢ وانه لم يزل عالماً قادراً حياً سمياً بصيراً عزيزاً جليلاً كبيراً عظيماً جواداً
متكبراً واحداً واحداً صمداً فرداً باقياً اولاً سيّداً مالِكاً ربّاً رحماناً مريداً
كارهاً مُحَبّاً مُبغضاً راضياً ساخطاً موالياً معادياً قاتلاً متكلماً بعلمٍ وقدره
٦ حياة وسمع وبصر وعزّة وجلال وعظمة وكبرياء وكرم وجود وبقاء
والهيّة ورحمة وارادة وكراهة وحبّ وبنض ورضى وسُخْط وولاية
وعداوة وكلام ، وان ذلك من صفات الذات وان صفات الله سبحانه هي
٩ اسماءه وانه لا يجوز ان توصف الصفات بصفةٍ ولا تقوم بانفسها وانها قائمة
بالله ، وزعم انه موجود لا بوجود وانه شيء لا بمعنى له كان شيئاً
وان صفاته لا هي هو ولا غيره وكذلك القول في الصفات انها لا تتغير كما
١٢ انها ليست بغيره وان العلم لا هو القدرة ولا غيرها وكذلك سائر الصفات
وقال بعض اصحابه : الصفات لا يقال هي هو ولا يقال غيره وكذلك لا
يقال كل صفة هي الاخرى ولا يقال غيرها ومنعوا العبارة الاولى
١٥ وقال قائلون ان الباري سبحانه ليس بغير صفاته وصفاته متغايرة ،
قول « حارث »

(١) وشرح س (٤) فرداً صمداً ح (٥) ساخطاً راضياً س (١٠) له كان د
كان له ق س ح (١١) القول في : في ح | كما : وكما ق س (١٦) قول حارث :
قول حادث د ح

واختلف اصحاب عبد الله بن كُلاب في القديم انه قديم

فقال بعضهم : هو قديم بقدم ، وقال بعضهم : هو قديم لا بقدم

٣

كما ان المحدث محدث لا باحداث

واختلفوا في الصفات هل هي اشياء ام لا

فأثبت بعضهم الصفات اشياء ، ومنع ذلك بعضهم وقال : اذا قلت

٦ شيء بصفاته استغنيت عن ذلك ، وكذلك قال بعض اصحابه

ان الصفات قديمة ، ومنع بعضهم ان يقال قديمة او حديثة لأننا اذا

قلنا قديم استغينا عن ذلك

٩ وزعم انه لم يزل راضياً عنمن يعلم انه يموت مؤمناً وان كان اكثر

عمره كافراً ساخطاً على من يعلم انه يموت كافراً وان كان اكثر

عمره مؤمناً ، وارادة الله سبحانه لكون الشيء هي الكراهة ان

١٢

لا يكون

وقال « سليمان بن جرير » : علم الله سبحانه لا هو الله ولا هو غيره

ووجهه هو هو وعلمه شيء وقدرته شيء ولا اقول : صفاته اشياء

(٤) اشياء د شئ ق س ح (٦) شيئاً ق س (٧) لانا : لانا د (١١) لكون :

ليكون ح | الكراهية س ح

(٩-١١) راجع الفصل ٤ ص ٢١٩ (١٣-١٤) راجع ص ٧٠ و ص ١٧١ : ٦

وص ٥٢٢ : ٥

وقال «ابن كُلاب» ، في الوجه والعين واليدين انها صفاتُ لله لا هي
الله ولا هي غيره كما قال في العلم والقدرة غير انه ثبت هذا خبراً

القول في ان الله سبحانه قادر

٣

قد اختلف المتكلمون في ذلك اختلافاً كثيراً فما اختلفوا فيه

القول هل يوصف الباري بأنه قادر على الاعراض

فقال المسلمون كلهم اجمعون الا «معمراً» ان الله قادر على

٦

الاعراض والحركات والسكون والالوان والحياة والموت والصحة
والمرض والقدرة والعجز وسائر الاعراض

وقال «معمراً» بالتمجيز لله وانه لا يوصف القديم بأنه قادر الا على

٩

الجواهر واما الاعراض فلا يجوز ان يوصف بالقدرة عليها وانه ما

خلق حياةً ولا موتاً ولا صحةً ولا سقمًا ولا قوّةً ولا عجزاً ولا لوناً

ولا طعمًا ولا ريحًا وان ذلك اجمع فعل الجواهر بطبائنها، وان من قدر

١٢

على الحركة قدر ان يتحرك ومن قدر على السكون قدر ان يسكن

كما ان من قدر على الارادة قدر ان يريد، وان الباري قد يريد

ويكره وذلك قائم به لا في مكان وكذلك تحريكه وتسكينه قائم به وهو

١٥

(١) والعين واليدين ح | لله : الله د (٢) ولا هي : ولا ح | ثبت : ثبت د

(٤) فقد اختلف في ذلك المتكلمون فما ح (٧) وعلى الحركات د (٨) الاعراض :

الصفات ق س (١٢) بطبائنها ق (١٥) تحريكه ق محرکه د س ح | وتسكينه ح

وسكنه د ق س

(٢-١) راجع ص ٢١٧-٢١٨ (٥) راجع ص ١٩٨-١٩٩ واصول الدين ص ٨٢-٨٤

ارادته ، فيقال له : اذا قلت ان البارئ قادر على التحريك والتسكين
فقل قادر على ان يتحرك ويسكن فان كان من قدر على تحريك غيره
وتسكينه لا يوصف بالقدرة ان يتحرك فكذلك من وُصف بالقدرة
٣ على حركة غيره لا يوصف بالقدرة على ان يتحرك

وخالف « اهل الحق » اهل القدر و« ممتراً » في ذلك فقالوا : قد
يوصف القديم بالقدرة على انشاء الحركة ولا يوصف بالقدرة على التحرك
٦ واختلف الناس ايضاً في القول هل يقدر القديم على ما اقدر
عليه عباده او لا يجوز ذلك

٩ فقال « ابرهيم » و« ابو الهذيل » وسائر المعتزلة والقدرية الا
« الشحام » : لا يوصف البارئ بالقدرة على شيء يقدر عليه عباده
ومحال ان يكون مقدور واحد لقادرين

١٢ وقال « الشحام » ان الله يقدر على ما اقدر عليه عباده وان حركة
واحدة مقدورة تكون مقدورة لقادرين لله وللانسان فان فعلها القديم
كانت اضطراراً وان فعلها المحدث كانت اكتساباً وان كل واحد
منهما يوصف بالقدرة على ان يفعل وحده لا على ان القديم يوصف
١٥

(٢-١) على . . . قدر : ساقطة من ق س ح (١) التحريك : في الاصل التحرك
(٣) لا : ولا ح والواو زادها المصحح (٦-٥) ومعمراً . . . بالقدرة : ساقطة من ح
(٦) على التحرك : على التحرك ولا يوصف بالقدرة على انشاء الحركة (٨) او : ام ح
(١١) في الاصول : مقدورا واحداً (١٣) مقدورة : مقدور س (١٥) لا : ولا د

بالقدرة على ان تكون الحركة فعلاً له وللإنسان ولا يوصف
الإنسان بالقدرة على ان تكون الحركة فعلاً له والقديم ولكن يوصف
البارئ بأنه قادر ان يخلقها ويوصف الإنسان بأنه قادر ان يكتبها ٣

وقال « اهل الحق والاثبات » : لا مقدور الا والله سبحانه عليه قادر
كما انه لا معلوم الا والله به عالم وما بين ان يكون مقدوراً لا يوصف
الله سبحانه بالقدرة عليه وبين ان يكون معلوم لا يعلمه فرقان ٦

واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يقدر الله سبحانه على جنس ما
اقدر عليه عباده او لا يوصف بالقدرة على ذلك

٩ فقال « البغداديون » من المعتزلة : لا يوصف البارئ بالقدرة على

فعل عباده ولا على شيء هو من جنس ما اقدرهم عليه ولا يوصف بالقدرة
على ان يخلق ايماناً لعباده يـكونون به مؤمنين وكفراً لهم يكونون به
كافرين وعصيائاً لهم يكونون به عاصين وكسباً يكونون به مكـتسبين ، ١٢

وجوزوا الوصف له بالقدرة على ان يخلق حركةً يكونون بها متحرّكين
وارادةً يكونون بها مرئدين وشهوةً يكونون بها مشتهين ، وزعموا ان
الحركة التي يفعلها الله عز وجل مخالفة للحركة التي يفعلها الإنسان ١٥

(٣) بأنه . . . الانسان : ساقطة من ح (٤) قادر عليه ح (٥) مقدور د
مقدور ا ق س ح (٦) معلوم : في الاصول معلوما (٨) او د ام ق س ح
(١٠) هو من د هو ق س ح (١٥) مخالفة . . . الانسان : ساقطة من د ق س
والجملة في ح بالهامش

وان الانسان لو اشبه فعله فعل الله لكان مشبهًا لله عز وجل ، ولم يصف
كثير منهم الباري بالقدرة على ان يخلق معرفةً بنفسه يضطرّ عباده اليها
٣ وقال محمد بن عبد الوهاب الجُبائي ، وكثير من المعتزلة ان الباري
سبحانه قادر على ما هو من جنس ما اقدر عليه عباده من الحركات
والسكون وسائر ما اقدر عليه العباد ، وانه قادر على ان يضطرّهم الى
٦ ما هو من جنس ما اقدرهم عليه والى المعرفة به سبحانه
وكان لا يصف ربه بالقدرة على ان يخلق ايمانًا يكونون به
مؤمنين وكفرًا يكونون به كافرين وعدلاً يكونون به عادلين وكلامًا
٩ يكونون به متكلمين لأن معنى متكلم انه فعل الكلام عنده وكذلك
القول في سائر ما ذكرناه من العدل والجور عنده وكذلك يحيل
ذلك في كل شيء يوصف به الانسان ، ومعنى ذلك انه فاعل مما اشتق
له الاسم منه
١٢

وقال ابو الهذيل ، : لا تُشبه افعال الانسان فعل الباري على
وجه من الوجوه ، وكان لا يصف الاعراض بأنها تشبهه

وقال اهل الحق والاثبات ، ان الباري قادر على ان يخلق ايمانًا
١٥ يكون عباده به مؤمنين وكفرًا يكونون به كافرين وكسبًا يكونون به
مكتسبين وطاعةً يكونون بها مطيعين وممصةً يكونون بها عاصين

وانكر اكثر اهل الاثبات ان يكون الباري موصوفاً بالقدرة على
ان يضطرَّ عباده الى ايمان يكونون به مؤمنين وكفر يكونون به
كافرين وعدل يكونون به عادلين وجور يكونون به جائرين ٣

وقال « ابو الهذيل » ان الباري يضطرَّ عباده في الآخرة الى
صدق يكونون به صادقين وكلام يكونون به متكلمين ، فيلزمه ان
يجوز القدرة ان يضطرَّهم الى كفر يكونون به كافرين وجور يكونون
به جائرين والا كان مناقضاً ٦

فاما انا فاقول ان كل ما وُصف بالقدرة على ان يخلقه كسباً لعباده
فهو قادر ان يضطرَّهم اليه وجائز ان يضطرَّهم الله سبحانه الى الجور ٩
و « المعتزلة » يصفون الباري سبحانه بالقدرة على ان يلجئ العباد
الى فعل ما اراده منهم

وانكر « محمد بن عيسى » ذلك وقال : لو الجأهم لم يكونوا مؤمنين ١٢
وكذلك لو الجأهم الى العدل لم يكونوا عادلين وكذلك لو الجأهم الى
الكفر لم يكونوا كافرين لأنهم أمروا ان يأتوا بالايمان طوعاً
وان يتركوا الكفر طوعاً فاذا اتوا به كرهاً وتركوا الكفر كرهاً لم
يكونوا مؤمنين ١٥

(١) اكثر اهل د اهل ق س ح (٢) وكفر : في الاصول وكفراً
(٣) وعدل : في الاصول وعدلا | به عادلين : عادلين د | وجور : في الاصول وجورا
(٩) يضطرهم الله سبحانه : يضطرهم ح (١١) اراده : اراد س (١٣) وكذلك...
عادلين : ساقطة من ق س ح

وكان يقول : اذا فعل الله سبحانه علماً كان غيره به عالماً وكذلك كل علم يفعله فغيره به عالم وكذلك القول في كل شيء يفعله فكان غيره موصوفاً به ، وكذلك اذا فعل شهوةً فغيره بها مشتهٍ وكل شهوة ٣ يفعلها فغيره بها مشتهٍ واذا فعل عدلاً فهو به عادل وكل عدل يفعله فهو به عادل ولا يوصف الباريُّ بأنه قادر ان يخلق جوراً لغيره ، وعن غيره (٤) ان الباريُّ قادر على جور غيره وايمان غيره وكفر غيره ٦ فقوله ان الله سبحانه قادر كلامٌ صحيحٌ وقوله : عَلَى جَوْرٍ غيرهِ وايمان غيره وقول غيره خطأً ، وكذلك لا يجوز ان يقال ان الباريُّ قادر على خلق كسب غيره ولا يقال انه قادر ان يخلق كسب غيره والقول ٩ في هذه المسئلة : قادرٌ صواب والقول انه يخلق كسب غيره و : عَلَى كسبٍ غيره خطأً

وكان يقول ان الباريُّ قادر على الجور ولا اقول : قادر ان يجور ، ١٢ ولم يزل قادراً على الفعل ولا اقول : لم يزل قادراً على ان يفعل لأن القول : قادرٌ ان يفعل اخبارٌ انه قادر وانه يفعل كالتقول عالم انه يفعل وزعم ان العدل ما فعله الله سبحانه والجور هو ما لم يفعله وانه ١٥

(٢) كل شيء : شيء س | فكان د وكان ق س ح (٤-٣) مشته . . . بها :
محدوفة في ق س ح | فهو : هو د (٤) فكل د (٦) وعن غيره : لعله : ومن زعم
او : وزعم عباد ان من قال (٤٤) (٧-٨) وايمان غيره : وايمان س ق (٨) وقول : لعله
وقوله (٤) | لا يجوز ان د لاق س ح (٩) انه قادر : قادر د ق س (١٠) كسبها
لغيره ح (١٤) اخباراً ق | عالم انه ق عالم ان د س ح (١٥) يفعله ح يفعل د ق س

لا يوصف الباري سبحانه بأنه قادر على عدل لم يفعله، واعتل بأنه لو جاز
ان يفعل الباري ما هو عدلٌ لجاز ان يفعل ما هو جورٌ، وكان
يعارض من قال ان القادر على الفعل قادر ان يفعل ٣

وكان «معمّر» يقول ان القادر على الحركة قادر ان يتحرك،
وكان يقول : لما قلتم انه يقدر على الجبل من لا يقال انه قادر ان يُجبل
كذلك قادر على الجور من لا يقال انه قادر ان يجور، وكان يعارض ٦
« ابا الهذيل » فيقول له : اذا قدر القديم على الصدق فيجب ان يكون
قادرًا على ان يصدق وهذا يوجب ان يكون قادرًا على ان يصدق
اهل الجنة ٩

وقال كل من ثبت الباري قادرًا على الظلم والجور من المعتزلة
ان الباري قادر ان يظلم ويجور

وقال « اهل الاثبات » ان الباري قادر على ظلم غيره وجوره ١٢
وايمانه وكسبه ولا يوصف بالقدرة على ان يظلم ويجور ولا بالقدرة على
ان يكتسب، ولم يصفوا ربهم بالقدرة على ظلم لا يكتسبه العباد
الا طوائف منهم فانهم قالوا ان الله قادر ان يضطر العباد الى ظلم وجور ١٥
ولا جور في العالم ولا ظلم فيه الا والله سبحانه فاعل لذلك

(٤) وكان يقول معمّر د | قادر : استدرك ناسخ نسخة ح « غير » بين السطرين
(٥) لما : كذا في الاصول ثم حك ناسخ نسخة ق الالف وكتب لم (٦) كذلك : لعله
قولوا (٩) | انه قادر : قادر د ق (٧) له : انه ح (١٠) والجور : محذوفة في ح
(١٥) جور وظلم د

- وقال «النظام» واصحابه و«على الاسواري» و«الجاحظ» وغيرهم:
- لا يوصف الله سبحانه بالقدرة على الظلم والكذب وعلى ترك الاصلاح
من الافعال الى ما ليس باصلاح وقد يقدر على ترك ذلك الى امثال
٣ له لا نهاية لها مما يقوم مقامه، واحالوا ان يوصف البارئ بالقدرة على
عذاب المؤمنين والاطفال والقائم في جهنم
- وقال «ابو الهذيل» ان الله سبحانه يقدر على الظلم والجور
٦ والكذب وعلى ان يجور ويظلم ويكذب فلم يفعل ذلك لحكمته
ورحمته ومحال ان يفعل شيئاً من ذلك
- وقال «ابو موسى» وكثير من المعتزلة ان الله سبحانه يقدر على
٩ الظلم والكذب ولا يفعلهما، فاذا قيل: فلو فعلهما؟ قالوا: لا يفعلهما
اصلاً وهذا الكلام قبيح لا يحسن اطلاقه في رجل من صلحاء
المسلمين فكذلك لا يُطلق في الله عز وجل وليس بجائر ان يقول
١٢ قائل: لو زنى ابو بكر وكفر عليّ كيف يكون القول فيهما؟ وقد علمنا
ان الله سبحانه لا يظلم بالدلائل فلذلك نستقبح القول: لو فعل الظلم،
وكان «ابو موسى» اذا جدد القول عليه قال: لو ظلم مع وجود الدلائل
١٥ على انه لا يظلم لكانت تدلّ دلائل على انه يظلم وكان يكون ربّاً لها

(٦) يقدر: كذا في ح تصحيحا وفي سائر الاصول لا يقدر ولعله قد يقدر | الجور
والظلم ح (١٤) فذلك: فكذلك ح (١٥) عليه القول ح (١٦) لكات: كانت ح
(٥-١) راجع ص ٢٠٠ و ٢٥٠: ٢-١ وكتاب الانتصار ص ١٧-١٨ و ٢٣-٢٤
و ٢٦ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٩ و ١٢٩ والفرق ص ١١٥-١١٦ والفصل ٣: ١٦٤-١٦٥
والمثل ص ٣٧ (٨-٦) راجع ص ٢٠٠: ١٢-١٥ وكتاب الانتصار ص ٩: ١٣

قادراً ظالماً ، قالوا : فاما الجهل فالقول فيه على وجهين : ان اراد السائل بالجهل الافعال التي تسمى جهلاً فالقول فيه كالقول في الظلم والكذب ٣ وان اراد جهل الذات بالاشياء على معنى انها تخفى عليه فنحن لم نقل انه قادر على اضداده

وكان « بشر بن المعتز » ، اذا سئل فقيل له : هل يقدر الله سبحانه ان يعذب الطفل ؟ قال : نعم ولو عذبه لكان كافراً بالتمام مستحقاً للعذاب ٦ وكان « ابو الهذيل » ، اذا قيل له : فلو فعل الله الظلم ؟ قال : محال ان يفعله

وكان « محمد بن شيب » ، يقول : يقدر الله ان يظلم ويمجور ويكذب ٩ ولكن الظلم والكذب لا يكونان الا ممن به آفة فعلت انه لا يكون من الله عز وجل ، واعتل بان الله سبحانه لو خبّرنا انه لا يدخل هذه الدار الاحمار وكان الانسان قادراً على دخولها لم تكن قدرته ١٢ على ذلك قدرةً على ان يكون حماراً ، فكذلك الجور لا يكون الا من منقوص وليس قدرة الباري على الجور قدرةً على ان يكون منقوصاً وقال بعض المتكلمين : يقدر الله ان يفعل الظلم وخلافه ١٥ والصدق وخلافه ، قال فان قال قائل : أفعلمكم اماناً من ان يفعله ؟

(٣) على معنى : معنى س (٥) فقيل له : فقيل ح (٧) وكان : فكان ق (١٥) ان يفعله : فعل س | الظلم : عمله العدل كما مر ص ٢٠١ : ١٣ (١٦) ان : كذا فيما مر ص ٢٠١ : ١٥ وهنا في الاصول : انه | يفعل ق (٦-٥) راجع ص ٢٠١ : ٧-٩ (٨-٧) راجع ص ٢٠٠ : ١٢-١٥ (١١-٩) راجع ص ٢٠١ : ١٠-١٢ (١٥-١٥) ص ٥٥٧ : ١٥ راجع ص ٢٠١-٢٠٢

- قلنا : نم هو ما اظهر من حكمته وادته على نفي الظلم والجور والكذب،
فان قيل : أفيقدر مع الدليل ان يفعل الظلم والكذب ؟ قال : نم يقدر
مع الدليل ان يفعل مفرداً من الدليل لا بأن نتوهم الدليل دليلاً والظلم
واقماً لأن في توهمنا الدليل دليلاً علماً بأن الظلم لا يقع واذا قلت يفعل
الظلم توهمت الظلم واقماً وعلمه [تله] كائناً مع علمك انه غير كائن ومحال
ان يجتمع العلم والتوهم بوقوعه [والعلم] والتوهم بأنه غير واقع فلم يجز
اجتماع هذين التوهمين وهذين الملمين في قلب واحد، قال ونظير ذلك
ان قائلاً لو قال : يقدر من اخبر الله انه لا يؤمن على الايمان ؟
قيل له : يقدر مع وجود الخبر ان يفعل الايمان ولا بأن نتوهم وقوع
الايمان ووجود الخبر ولكن على ان نتوهم وقوع الايمان مفرداً
من وجود الخبر ، والى هذا القول كان يذهب « جعفر بن حرب »
وذهب الى هذا القول « البلخي » وزعم ان الظلم لو وقع لكانت
المقول بحالها ولكن الاشياء التي يستدل بها العقول كانت تكون
غير هذه الاشياء الدالة يومنا هذا وكانت تكون هي هي ولكن على
خلاف هيئاتها ونظمتها وأساقها التي هي عليه اليوم
- ١٥ وكان « الاسكافي » يقول : يقدر الله سبحانه على الظلم ولا يقع

(١) قلنا ق قال د س ح (٢) يقدر : هو يقدر ق (٤) علما : في الاصول علم
(٥) توهمت د توهمنا ق س ح (٩) قيل له : قيل ح | ولا : لعل الواو زائدة
(١٠) مفرداً ح مفرداً د ق س (١٣) بها : ساقطة من ح (١٥) التي هي عليه :
كذا في الاصول كلها | اليوم : ساقطة من ح (١٦) ولا يقع : ساقطة من د ق س

لأن الاجسام تدلّ بما فيها من العقول والنعم التي انعم بها على خلقه
ان الله لا يظلم والعقول تدلّ بانفسها على ان الله سبحانه ليس بظالم
وانه ليس يجوز ان يجمع [الظلم] ما دلّ لنفسه على ان الظلم لا يقع ٣
منه ، فاذا قيل له : فلو وقع الظلم منه كيف كانت تكون القصة ؟
قال : يقع والاجسام معرّاة من العقول التي دلّت بانفسها وبعينها على
انه لا يظلم ٦

وكان « الفُوطى » و« عبّاد » اذا قيل لهما : فلو فعل الظلم كيف كانت
تكون القصة ؟ احالا هذا القول وقالوا : ان اراد القائل بقوله لو
الشكّ فليس عندنا شكّ في انه لا يظلم وان اراد القائل بقوله لو
النقى فقد قال ان الله لا يظلم ولا يجوز ٩

القول في ان الله قادر على ما علم انه لا يكون

قال اكثر المتحلين للتوحيد ان الله قادر على ما علم انه لا يكون واخبر ١٢
انه لا يكون ، فاذا قيل لهم : فلو فعل ذلك ؟ اختلفوا في الجواب
فقال اكثرهم : لو فعل ذلك لكان عالماً انه يفعله فلم يكن الخبر بأنه
لا يفعله سابقاً ولكن الخبر بأنه يفعله سابقاً ١٥

(٢) بانفسها : بما فيها ح (٤) كانت تكون : كان س القصة : القضية ح
(٥) والاجسام : الاجسام ح | وبعينها : في ص ٢٠٢:١٤ واعينها وهو اشبه بالصواب
(٧) القرطى د | فلو فعل الظلم : محذوفة في ق س ح (٨) احالا . . . ان : قال ليس
غندنا شك في انه لا يظلم وان ح (١٥) ولكن : امله ولكن كان ، او : وكان (٤)

وكان « على الاسواري » يُحيل [ان يقرن] القول ان الله يقدر على الشيء ان يفعله بالقول انه عالم انه لا يكون وانه قد اخبر انه لا يكون واذا افرد احد القولين من الآخر كان الكلام صحيحاً وقيل ٣ ان الله سبحانه قادر على ذلك الشيء ان يفعله

- وقال « سليمان بن جرير » : ان قال قائل : تقولون ان الله قادر على فعل ما علم انه لا يفعله ؟ قلنا : هذا كلام له وجهان : ان كنتم تمنون ما جاء به الخبر انه لا يفعله فلا يجوز القول يقدرُ عليه [ولا لا يقدر عليه] لأن القول بذلك محال ، واما ما لم يجيء [به] خبر فان كان مثل ما في العقول دفعه عن الله ان يوصف به وان من وصفه به محيل فالجواب في ذلك مثل ٩ الجواب فيما جاء به الخبر من احالة القولين ، واما ما لم يجيء به خبر وليس في العقول ما يدفعه فان القول انه يقدر على ذلك جائزٌ وانما ١٢ جاز ذلك لجهلنا بالمغيب منه وانه ليس في عقولنا ما يدفعه وانا قد رأينا مثله مخلوقاً ، فان قالوا : فيعلم الباري انه قادر على فعل ما علم انه لا يفعله ؟ قيل : لهذا وجهان ان كنتم تمنون انه يعلم انه لا يفعله وانه يقدر على فعل ما علم انه لا يفعله والعلم موجود بأنه لا يفعله فالسؤال ١٥ في هذا محال ، وان كنتم تمنون انه قادر على فعل ما علم انه لا يفعله

(١) القول : ساقطة من د | الله يقدر س يقدر الله د ق ح (٦) بما جاء د

(٧) انه : بانه ح (٨) واما ما : واما د | خبر : خبراً س (٩) وصفه : وصف ق

(١٠) يجيء به : يجيء فيه س (١٢) منه وانه : في ص ٧٢ : ١٣ فيه ولانه

(١٤) قيل ح قيل له د ق س

على معنى انه لو فعله كان هو المعلوم وان القدرة عليه جائزة لو كان المعلوم انه كائن فقد نقول انه قادرٌ على فعل ما علم انه لا يفعله على هذا المعنى ٣

وقال «عباد» : ما علم الله انه لا يكون لا اقول انه قادر على ان يكون ولكن اقول : قادرٌ عليه كما اقول : الله عالم به ولا اقول : عالم بأن يكون لأن إخباري بأن الله قادر على ان يكون ما علم انه لا يكون إخبار انه يقدر وانه يكون وكذلك الجواب فيما اخبر الله انه لا يكون عنده ، وكان اذا قيل له : فلو فعل ما علم انه لا يفعله ؟ احال قول القائل

وكان محمد بن عبد الوهاب الجبائي ، اذا قيل له : فلو فعل القديم ما علم انه لا يكون واخبر انه لا يكون كيف كان يكون العلم والخبر ؟ احال ذلك ، وكان يقول مع هذا : لو آمن من علم الله انه لا يؤمن لأدخله الله الجنة ، وكان يزعم انه اذا وصل مقدورٌ بمقدورٍ صح الكلام كقوله : لو آمن الانسان ادخله الله الجنة وكان الايمان خيراً له وكقول الله عز وجل : ولو ردّا لعادوا لما نهوا عنه (٦ : ٢٨) فالردّ مقدور فقال : لو كان الردّ المقدور لكان منهم عود مقدور ١٥

(٤) علم الله : علم ق ح | على ان : ان د على انه ق س ح (٥) عالم بان :
في ص ٢٠٣ : ١٥ : عالم بأنه (٦) ما علم : ما اعلم ق ما علم الله ح (٧) فكذلك ح
(٩) فلو : لوح وكذا في ص ٢٠٤ : ٣ (١٢) مقدور ح مقدورا د ق س

(٤-٨) راجع ص ٢٠٣-٢٠٤ (٩ - ص ٥٦١ : ١٤) راجع ص ٢٠٤-٢٠٥

- ويزعم انه اذا وُصل محالٌ بمحالٍ صحَّ الكلام كقول القائل : لو كان الجسم متحرِّكًا ساكنًا في حالٍ لكان حيًّا ميتًا في حالٍ وما اشبه ذلك ، ويزعم انه اذا وُصل مقدورٌ بما هو مستحيل استحال الكلام وهذا كقول القائل : لو آمن من علم الله واخبر انه لا يؤمن كيف كان يكون العلم والخبر ؟ وذلك انه ان قال : كان يكون الخبر عن انه يؤمن سابقًا بأن لا يكون كان الخبر الذي كان بأنه لا يؤمن وبأن لا يكون لم يزل عالمًا استحال الكلام لأنه يستحيل ان لا يكون ما قد كان بأن لا يكون كان ويستحيل ان لا يكون الباري عالمًا بما لم يزل عالمًا به بأن لا يكون لم يزل عالمًا ، وان قال : كان يكون الخبر عن انه لا يكون والعلم بأنه لا يكون ثابتًا صحيحًا وان كان الشيء الذي علم واخبر انه لا يكون استحال الكلام ، وان قال : كان الصدق ينقلب كذبًا والعلم ينقلب جهلاً استحال الكلام ، فلما كان على اتى وجهٍ أُجيب عن ذلك استحال الكلام لم يكن الوجه في الجواب الانفس احالة سؤال السائل

واختلفوا في قدرة الانسان على ما علم الله انه لا يكون

- فاجازت « المعتزلة » ذلك وانكره « اهل الاثبات »

(١) وصل : وصح د وصل صح ق س (٣) مقدوراد | وهذا : وهو د (٤-٥) يؤمن ... عن انه : ساقطة من ق س (٥) كان يكون : كان ح (٦) بأنه لا يؤمن الخ د بأنه لا يؤمن وبأن لا يؤمن الخ ق س ح ولعل الصواب : بأنه لا يؤمن وبأن لا يكون لم يزل عالمًا بأنه لا يؤمن (٩) ، قابل ايضا ص ٢٠٤ : ١٤-١٥ (٧-٨) ان لا ... عالمًا : ساقطة من ق س (٨) بان : فلو ق س (١٣) نفس : كذا في ص ٢٠٥ : ٧ وهنا في د ق س سن وفي ح سن (تبيين) (١٤) علم الله انه : علم انه ح

واختلفوا في جواز [كون ما علم الله انه لا يكون

فقال اكثر المعتزلة : [ما علم الله انه لا يكون لاستحاله او للمعجز
٣ [عنه] فلا يجوز كونه مع استحاله ولا مع المعجز عنه ، ومن قال انه
يجوز ان يكون المعجوز عنه بأن يرتفع [المعجز] عنه وتحدث القوة عليه
فيكون الله عالماً بأنه يكون يذهب بقوله يجوزُ الى ان الله قادرٌ على
٦ ذلك فقد صدق ، وما علم الله انه لا يكون لترك فاعله له فن قال : يجوز
ان يكون بأن لا يتركه فاعله ويفعل أخذه بدلاً من تركه [ف] يكون الله
عالماً بأنه يفعله يريد بقوله يجوزُ يقدر فذلك صحيح

٩ وقال « الاسواري » مثل ما حكيناه من انكاره ان يقال ان الله
قادر على ان يكون ما علم انه لا يكون

وقال « عباد بن سليمان » : قول من قال : يجوز ان يكون ما علم الله
١٢ انه لا يكون كقوله : يكون ما علم الله انه لا يكون ، واحال القول : يجوز
ما علم الله انه لا يكون لأن معنى يجوز معنى يكون عنده

وقال « محمد بن عبد الوهاب الجبائي » : ما علم الله سبحانه انه لا يكون
١٥ واخبر بأنه لا يكون فلا يجوز ان يكون عند من صدق باخبار

(٢) المعجز وكذا في ص ٢٠٥ : ١١ (٣) كونه : ان يكون ح (٤) القوة : في ص ٢٠٥ : ١٢ :
القدرة (٦) صدق : ضاق ق س (٨) يقدر : بقدرته في صدره س (١١) سليمان : سلمان د
(١١-١٥) يجوز ... واخبر : انه لا يجوز ق س (١٢-١٣) كقوله ... عنده : كذا في د
وفي ح : كقول من قال يكون ما علم الله انه لا يكون ومن قال يجوز ما علم الله انه لا يكون
لان معنى يجوز عنده معنى الجواز ، وقابل ايضا ص ٢٠٦ : ٣ - ٥ ! (١٤) محمد بن
عبد الوهاب الجبائي : الجبائي ح (١٥) بانه ح انه د ق س | فلا : ولا ق س

الله عز وجل ، وما علم الله انه لا يكون ولم يُخبر بأنه لا يكون فجاز
عندنا ان يكون وتجويزنا لذلك هو الشك في ان يكون او لا يكون
لأن يجوزُ عنده بمعنى الشك وبمعنى يحلّ

٣

وكل « المعترلة » لا يجوز ان يكون الشيء في حال كون ضده
على البديل بأن لا يكون كان ضده وينكر ذلك ممن قال ذلك من
« اهل الاثبات » ويقول اكثرهم انه جائز ان يكون ما اخبر الله انه
لا يكون بأن لا يكون كان اخبر انه لا يكون ، فان كان تجويزهم
لهذا ليس بتجويز لأن يكون الشيء كائناً لا كائناً في حال واحدة
فكذلك تجويز من جوز كون الشيء في حال كون ضده من اهل
الاثبات ليس بتجويز لاجتماع المتضادات

٩

واختلف الناس هل يقدر الله سبحانه ان يقدر احداً على فعل

١٢

الاجسام ام لا يوصف بالقدرة على ذلك وهل يقدر الله ان يقدر
احداً على فعل الحياة والموت ام لا يوصف بالقدرة على ذلك وهل
يقدر الله ان يخلق قدرةً لأحد على شيء ام لا يوصف بالقدرة على ذلك

(١) ولم يخبر بأنه لا يكون : ساقطة من ق س | بأنه لا يكون : بأنه يكون ح
(٢-٣) الشك ... بمعنى : ساقطة من ح (٤) لا يجوز د لا يجوزوا ق س لا يجوزون ح
تصحيحاً وكانت : لا يجوزوا (٥-٤) ضده ... كان : ساقطة من ح (٥) ممن قال
ذلك : ممن قال ذلك ح من قال د ق س (٦) اهل الاثبات : في ح اهل الحق
والاثبات ثم محبت واو العطف (٧) بأن لا يكون كان اخبر انه لا يكون :
ساقطة من ق س ح (٨) واحدة د واحد ق س ح (٩) كون الشيء :
الشيء ح | كون ضده : ضده ق س ح (١٠) ليس ... المتضادات : ساقطة من ق س ح

فقال «معمّر» : لا يوصف الله سبحانه بالقدرة على ان يخلق قدرةً لأحد وما خلق الله لأحد قدرةً على موت ولا حياة ولا يجوز ذلك عليه
وقال «النظام» و«الاصم» : لا يوصف الله بالقدرة على ان يخلق قدرةً غير القادر وحياةً غير الحى واحالا ذلك

وقال «عامة اهل الاسلام» ان الله سبحانه قد اقدر العباد واحياهم وانه لا يقدر احد الا بأن يخلق الله له القدرة ولا يكون حياً الا بأن يخلق الله له الحياة

وقال قائلون من «المشبهة» ان الله سبحانه قد اقدر العباد على فعل الاجسام وانه لا يفعل الا ما كان جسماً وان العباد يفعلون الاجسام الطويلة [العريضة العميقة]

وقال قوم من «الغالية» ان الله سبحانه قد اقدر على بن ابي طالب رضوان عليه على فعل الاجسام وفوض اليه الامور والتدبيرات

وقال قوم منهم ان الله سبحانه قد اقدر نبيه عليه السلم على فعل الاجسام واختراع الانام، وهذا كقول من قال من النصارى ان الله خص عيسى بلطفيةٍ يَخترع بها الاجرام وينشئ بها الاجسام وهو

(١) فقال د وقال ق قال س ح | يخلق قدرة د يخلق قدرته ق س ح
(٢) خلق الله : خلق د | لأحد قدرة : قدرة لأحد ح (٥) عامة اهل د عامة ق س ح
(٨-١٣) عل فعل ... السلم : ساقطة من س (٩-١٢) وان العباد ... الاجسام :
ساقطة من ق ح (١١) الغالية : الكلمة مطبوسة في الاصل (١٢-١٣) والتدبيرات ...
عليه السلم : ساقطة من ق س ح (١٤) واختراع : والاختراع ح

كقول من قال من اليهود ان الله سبحانه خلق ملكا واقدره على خلق
الدنيا فذلك الملك هو الذي خلق الدنيا وابدعها وارسل الرسل وانزل
الكتب ، وهو قول اصحاب « ابن ياسين » وهو مشتق من قول ٣
اصحاب الفلك الذين قالوا ان الله خلق الفلك وان الفلك هو الذي خلق
الاجسام وابدع هذا العالم الذي يلحقه الكون والفساد وان ما
ابدعه البارئ لا يلحقه كون ولا فساد ٦

وقال بعض الضمفاء من العامة ان النبيين هم الذين فعلوا المعجزات
والاعلام التي ظهرت عليهم

وقال « عامة اهل الاسلام » : لا يجوز ان يُقدر الله سبحانه مخلوقاً
على خلق الاجسام ولا يوصف البارئ بالقدرة على ان يُقدر احداً
على ذلك ولو جاز ذلك لم يكن في الاشياء دلالة على ان خالقها ليس بجسم
واما الحياة والموت وسائر الاعراض فقد انكر الوصف لله
سبحانه بالقدرة على الاقدار عليها كثير من اهل النظر حتى انكروا
ان يوصف الله سبحانه بالقدرة على ان يُقدر احداً على لون او طعم
او رائحة او حرارة او برودة ، وكل عرض لا يجوز ان يفعله الانسان
فحكّمه هذا الحكم عندهم ، وهذا قول « ابى الهذيل » و « الجبائي » ١٢

(٣) ابن ياسين س بن ياسين د ق ابى ياسين ح (٤) الذين قالوا : ساقطة من ق س ح
(٧-٨) وقال . . . عليهم : ساقطة من ق س ح (١٢) فقد د قد ق س ح
(١٣) الاقدار : الاقتدار ق س (١٤-١٥) الله سبحانه . . . او حرارة : ساقطة من ق
س وفي ح : بالاقدار على حرارة

(١٦-١٢) راجع ص ٣٧٨ : ٨-١٢

- وقال قوم : يجوز ان يُقدر الله سبحانه عباده على فعل الالوان
والطعوم والاراييح والادراك بل قد اقدرهم] على ذلك ولا يجوز
٣ ان يُقدر احدًا على الحياة والموت ، وهذا قول « بشر بن المعتز »
وكان « ابو الحسين الصالحى » يقول فى كل الاعراض من الحياة
والموت وغيرهما ان الله قادر على ان يُقدر عباده على ذلك ويُنكر
٦ الوصف لله بالقدرة على ان يُقدرهم على الجواهر
وقال « النظام » : لا يجوز ان يُقدر الله سبحانه احدًا الا على
الحركات لأنه لا عرض الا الحركات وهى جنس واحد ولا يجوز ان
٩ يُقدر على الجواهر ولا على ان يخلق الانسان فى غيره حياة
وقال اكثر المعتزلة ان الله قد اقدر العباد ان يفعلوا فى غير حيزهم
وقال بعض المتكلمين ان العباد قد اعجزهم الله سبحانه عن اختراع
١٢ الجواهر لأنفسهم وهم عاجزون عن ذلك لاعيانهم
وقال بعضهم : لا يوصفون بالقدرة على ذلك ولا بالمعجز عنه لاستحالاته
وقال « النجّار » ان الانسان قادر على الكسب عاجز عن الخلق
١٥ وان المقدور على كسبه هو المعجوز عن خلقه

(٣-٢) ولا يجوز ... والموت : ساقطة من ق س ح (٥) وغيرهما : ساقطة من ق س ح
(٦) الجواهر : فى ص ٣٧٧ : ١٤ : الاجسام | على ان . . . الجواهر : ساقطة
من س (٧) النظام : ساقطة من ق | الا على د على ق س ح (٩) يخلق : يفعل د
(١٤) ان الانسان : الانسان د

(٦-٤) راجع ص ٣٧٧ : ١٣-١٦

(٣-١) راجع ص ٣٧٧-٣٧٨

(٩-٧) راجع ص ٣٧٨ : ٣-٧

وابى ذلك غيره وقالوا : لا نقول ان الله سبحانه اعجزنا عن الخلق
ولا نقول اقدرنا عليه لاستحالة ذلك وان كنا قادرين على الكسب
كما ان الحركة التي يقدر البارئُ عليها لا يوصف بالقدرة على ان يُجَلِّها
الله في نفسه ولا بالعجز

واختلفوا هل يقدر الله سبحانه ان يقلب الاعراض اجسامًا

والاجسام اعراضًا

- ٦ فقال قائلون : الاشياء انما كانت على ما هي عليه بأن خلقها على
ما هي عليه وهو قادر على ان يقلب الاجسام اعراضًا والاعراض
اجسامًا ، واكثر القائلين بهذا القول يقولون : الجسم انما هو اخلاطٌ
كنحو الطعم واللون والرائحة والبرودة والرطوبة واليبوسة وكذا وكذا
وقال قائلون : الوصف لله بالقدرة على هذا يستحيل لأن
القلب انما هو ابطال اعراض من الشيء وخلق اعراض فيه
والاعراض فليست محتملة لاعراض تُبطل منها وتوجد فيها غيرها فتقلب
والاعراض لم تكن اعراضًا لاعراض خلقت فيها فتكون الاجسام
اذا حلتها تلك الاعراض انقلبت اعراضًا ، واعتلوا بملل غير هذه العلة

(٤) ولا بالعجز : ساقطة من ق س ح (٧) كانت على ما هي د انما هي على ما
كانت ق س ح (٨-٩) الاعراض اجساما والاجسام اعراضا ق س ح (٩) الجسم :
ساقطة من ق س ح (١١) الوصف : ان الوصف ح | على هذا : ساقطة من ق س ح
(١٢) اعراض فيه : الاعراض فيه ح (١٣) والاعراض فليست : كذا في الاصول ، قابل
ص ٥٣٧ : ٩ « وعذاب جهنم فليس » | لاعراض : للاعراض د س ح الاعراض ق
(١٤-١٥) اعراضا ... انقلبت : ساقطة من ق س ح (١٤) خلقت : لعله حلت (؟)

واختلفوا هل يوصف الباري^١ بالقدرة على ان يرفع جميع اجتماع

الاجسام حتى تكون اجزاء لا تتجزأ

فانكر ذلك «النظام»، ومن انكر الجزء الذي لا يتجزأ

٣

واختلفوا هل يقدر الله عز وجل ان يجمع بين العلم والقدرة

والموت وكذلك بين الارادة والموت ام لا

فقال اكثر اهل الكلام : يستحيل ان يجمع الله سبحانه

٦

بين القدرة والعلم والارادة والموت كما يستحيل ان يجمع بين الحياة

والموت، وهذا قول «ابى الهذيل»، و«ممر»، و«هشام»، و«بشر بن

المقتمر»، وسائر المعتزلة

٩

واختلف هؤلاء هل يجوز ان يُفرد الله الحياة من القدرة ام لا

فاجاز ذلك «ابو الهذيل»، وانكره «عباد»

وقال «صلح»، و«ابو الحسين المروفي بالصالحى»، ان الله سبحانه

١٢

قادر على ان يجمع بين العلم والقدرة والموت كما جمع بين الحياة والجهل

والمعجز والكراهة لأنه اذا جامع عرض (٩) من الاعراض جاز ان

(١) بالقدرة : ساقطة من ق س ح | اجتماع : انواع ح (٣) ومن انكر ... لا يتجزأ :

معدوفة في ق س ح (٤) يقدر الله د يوصف الباري ق س ح (٤-٦) العلم ... اكثر :

ساقطة من ق س (٥) والموت ... ام لا : كذا في د وفي ح : والموت والارادة

(٦) يجمع الله : يجمع ح (١١) فاجازه د (١٣) العلم والقدرة والموت : العلم

والقدرة ق س العلم والموت ح (١٤) عرض : ق ح عرضا مع اترك في موضعها

ولعل الصواب : لانه اذا جامع عرض عرضا ، او : لان ما جامع عرضا

٩-٨ : ٣١٢ : ٩-٤) راجع من

٣-١) قابل من ٣١٤ و ٣١٨ : ٨-٦

(١٢- من ٥٦٩ : ٦) راجع من ٣٠٩-٣١٠

يُجامع ضده ضدّ ذلك العرض وما ضادّ عرضاً من الاعراض ضادّ
ضده ضدّ ذلك العرض فلو كان العلم يضاة الموت لكانت الحياة
تضادّ الجهل ولو كانت القدرة والارادة تضادّ [ان] الموت لكانت
الكراهة والمجز بضاة ان الحياة فلما جاز كون الجهل والمجز
والكراهة مع الحياة جاز كون العلم والقدرة والارادة مع الموت،
واحالوا ان يوصف الباري بالقدرة على ان يجمع [بين] الحياة والموت
وجوّزوا القدرة على ان يفرد الله سبحانه الحياة من القدرة

وثبتت «ابو الحسين» و«ابو الهذيل» ومن ذهب الى قولهما
قدرة الله سبحانه على خلق الادراك مع العمى، فزعم «ابو الهذيل»
ان الادراك هو علم القلب، وزعم «الصالحى» ان الادراك مع العمى
يجوز ان يحلّا في موضع واحد لأن العمى لو ضادّ الادراك لضادّ البصر
الذى هو ضدّ العمى [...]، وانكر هذا سائر المعتزلة
ووصفا ربهما بالقدرة على ان يجمع بين القطن والنار ولا يقع
احراق و بين الحجر على ثقله والجوّ على رقته ولا يفعل هبوطاً
وانكر ذلك قوم آخرون

(١) يجمع : يجمع من ق يجمع مع س ح | ضده ... ضاد : ساقطة من ح (٣) ولو كانت
ولكانت ق س | لكانت : كانت ح (٧) يفرد : يفرد د (٨) وسب ابو الهذيل
وابو الحسين ح (١٢) الذى هو ضد العمى : محذوفة في ق س ح (١٣-١٤) ولا يقع
احراق ح ولا يقع احراقا د ق س ولعله ولا يفعل احراقا (٩) (١٤) يفعل : يفعله ق س
(٧) راجع ص ٣١٠ : ١٦-١٤ (٨-١٢) راجع ص ٣١٠ : ٤-٥ وص ٣١٣ : ٤
(٩-١٠) فزعم ابو الهذيل : راجع ص ٣١٢ : ١ (١٣-١٤) راجع ص ٣١٢ : ١٠-١٣

فاما « محمد بن عبد الوهاب الجُبَّانِي » فانه لا يصف ربّه بالقدرة على
ان يخلق الادراك مع العمى لأن العمى عنده ضدّ الادراك ، ويصف
ربّه بالقدرة على ان يجمع بين النار والقطن ولا يخلق احراقاً وان ٣
يُسكِّن الحجر في الجوّ فيكون ساكناً لا على عمد من تحته واذا
جمع بين النار والقطن فعل ما ينفي الاحراق وسكّن النار فلم تدخل
بين اجزاء القطن فلم يوجد احراق ٦

وكان « صلح » و « ابو الحسين » يصفان الله عز وجل بالقدرة على
ان يجمع بين البصر الصحيح والمرئي ويرفع الآفات ولا يخلق
ادراكا وان يكون القيل بحضرة الأنسان والذرة بالبعد منه وهو ٩
مقابل لهما فيخلق فيه ادراكاً للذرة ولا يخلق ادراكاً للقيل
ويجوزان [ان] يخلق الله سبحانه جوهراً لا اعراض فيه ويرفع
الاعراض من الجواهر فتكون لا متحركة ولا ساكنة ولا مجتمعة ١٢
ولا متفرقة ولا حارة ولا باردة ولا رطبة ولا يابسة ولا ملوثة ولا
مطمّنة ولا قابلة لشيء من الاعراض

(١) لا يصف : لا يوصف ق س ح (٢) عنده د عندهم ق س ح
(٤) على : محدوفة ق ق س ح (٥) القطن والنار ح | وسكن : لعله ويسكن (؟)
(٨) البصر : ساقطة من ق س ح (٩-١٠) وان يكون . . . ادراكا : ساقطة
من ق س ح (١٠) للقيل : للقيل ق س ح (١١) اعراض : عرض ح
(١٣) متفرقة د متفرده ق س ح (١٤) مطمّنة : مطمّنة ق | قابلة : قابل
دق س قابلا ح

(٦-٢) راجع ص ٣١٢ : ١٠-١٣ (٧-١٠) راجع ص ٣١٠ : ١٢-١٤
(١٤-١١) راجع ص ٣١٠ : ٧-٩

واحال ذلك عامة اهل النظر لأنه محال عند كثير من اهل الصلاة
ان يوجد الجوهر متمرياً من الاعراض ، فاما الجمع بين البصر
الصحيح والمرئى مع ارتفاع الآفات ولا يخلق ادراكاً فذلك فاسد
ايضاً عند كثير من اهل النظر لأن الله عز وجل اذا لم يخلق عرضاً
خلق ما يضاؤه والا لزم تمرى الجواهر من المتضادات ومن الاعراض
وعما بها وذلك فاسد

القول في وقوف الارض لا على شىء

اختلف الناس في ذلك ، فقال عامة اهل التوحيد ان الله قادر
على ايقاف الارض لا على شىء وقد اوقفها لا على شىء ، وهذا قول
« ابى الهذيل » وغيره

وقال قائلون : لا يوصف البارئ بالقدرة على ايقاف الارض
لا على شىء وان يحرّكها لا فى شىء بل يخلق تحتها فى كل وقت جسمًا
ثم يُعده بمد وجوده ثم يخلق مع عدمه جسمًا آخر تقف الارض
عليه ثم كذلك ابدًا لأن الجسم اذا وُجد لا حالى (٤) لا بدّ عندهم من
ان يكون متحرّكًا او ساكنًا ويستحيل ان يتحرّك المتحرّك الا عن شىء
او يسكن الساكن الا على شىء

(٢) البصر د النظر ق س ح (٤) اذا لم : لم ق س (٥) والا لزم :
والالزام ق س (٦) وعما بها : كذا فى الاصول كلها ولعله وتماقها (٧) لا على :
على لا ح (١٤) لا حالى : كذا فى الاصول كلها
(٧) وقوف الارض : راجع ص ٣٢٦

وقال قائلون : لا يوصف الباري^٤ بالقدرة على ايقافها لا على شيء
غير انه خلق تحت الارض جسماً طبعه الصعود وعمله في الصعود
كعمل الارض في الهبوط فلما كافأ ذلك وقفت ٣

وقال بعضهم : لا ولكنه خلق الارض من جنسين جنس ثقيل وجنس
خفيف على الاعتدال فوقفت لذلك

وذكر « ابن الراوندى » ان طوائف من المتحلين للتوحيد ٦

قالوا : لا يتم التوحيد لموحد الا بان يصف الباري^٤ سبحانه بالقدرة على
الجمع بين الحياة والموت والحركة والسكون وان يجعل الجسم في مكانين

في وقت واحد وان يجعل الواحد الذى لا ينقسم مائة الف شيء من ٩

غير زيادة وان يجعل مائة الف شيء شيئاً واحداً من غير ان ينقص
من ذلك شيئاً ولا يُبطله ، وانهم وصفوا الباري^٤ سبحانه بالقدرة على

ان يجعل الدنيا في بيضة^٥ والدنيا على كبرها والبيضة على صغرها ١٢

وبالقدرة على ان يخلق مثله وان يخلق نفسه وان يجعل المحدثات قديمة^٦

والقديم محدثاً ، وهذا قول لم نسمع به قط ولا نرى ان احداً يقوله

وانما دلّسه اللعين ليعتقده من لا معرفة له ولا علم عنده ١٥

(٣) وقت ح ووقته د ق س (٤) جنسين : في ص ٣٢٦ : ١٢ جسمين وكذا

في اصول الدين ص ٦٢ : ٣ (٤) جنس ثقيل : من جنس ثقيل د (٤-٥) وجنس

خفيف ح وخفيف د ق س (٧) لموحد : الموحد د وهي محذوفة في ق س ح

(٣-١) نسب البغدادي هذا القول الى ابن الراوندى في اصول الدين ص ٦٢ : ١-٢

واختلفوا هل يوصف الباري^٣ بالقدرة على ان يخلق جواهر
لا اعراض فيها ام لا

- ٣ فقال قائلون : قد يوصف الباري^٤ بالقدرة على ان يوجد جواهر
لا اعراض فيها فتوجد ولا تكون فيها اعراض
وقال قائلون : يستحيل ان يوجد الباري^٥ جواهر لا اعراض فيها
٦ او يوصف بالقدرة على ذلك

واختلفوا هل يوصف الباري^٦ بالقدرة على لطيفة لو فعلها بمن
علم انه لا يؤمن لا آمن

- ٩ فقال « اهل الاثبات » جميعاً و« بشر بن المعتز » و« جعفر بن
حرب » ان الله سبحانه يقدر على لطيفة لو فعلها بمن علم انه لا يؤمن
لا آمن غير ان « جعفر بن حرب » كان يقول انه ان فعلها بمن علم انه
لا يؤمن لم يكن يستحق من الثواب على الايمان ما يستحقه اذا لم يفعلها به
١٢ فمرّضه الله سبحانه بأن لم يفعل ذلك به للمنزلة السنّة والاصلاح لهم
ما فعله الله سبحانه بهم ، ولم يكن « بشر » يقول ان الله سبحانه لو
فعل اللطيفة لم يكن الذي فعل به يستحق من الثواب دون ما يستحق
١٥ اذا [لم ي]فعلها به ، ثم رجع « جعفر بن حرب » عن القول باللفظ بمد
ذلك فيما حكى عنه

(٣) ان يوجد : معذوفة في ح (١٥) فعل به : لو كان « فعلها به » لكان اوضح

(٦-١) راجع ص ٣١٠ : ٧ - ١٠ و ٥٧٠ - ٥٧١ (٧-٨) راجع ص ٢٤٦-٢٤٨

مقالات الاسلاميين — ٣٧

- وقال « بشر » ان ما يقدر الله عليه من اللطف لا غاية له ولا نهاية
وعند الله من اللطف ما هو اصلح مما فعل ولم يفعله ولو فعله بالخلق
آمنوا طوعاً لا كرهاً وقد فعل بهم لطفاً يقدرون به على ما كلفهم ٣
- وقالت « المعتزلة » كلها غير « بشر بن المعتز » انه لا لطف عند الله
لو فعله بمن لا يؤمن لا آمن ولو كان عنده لطف لو فعله بالكفار لا آمنوا
ثم لم يفعل بهم ذلك لم يكن مريداً لمنفعتهم ، فلم يصفوا ربهم بالقدرة
على ذلك - تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً ٦
- وقال اكثر هؤلاء في جواب من سألهم : هل يوصف البارئ
انه قادر على اصلح مما فعله بعباده ؟ ان اردتم ان الله سبحانه يقدر على
امثال الذي هو اصلح مما فعله بعباده فالله يقدر من امثاله على ما لا غاية
له ولا نهاية ، وان اردتم يقدر على شيء اصلح من هذا قد اذخره
عن عباده مع علمه بحاجتهم اليه في ادراك ما كلفهم فان اصلح الاشياء
هو الغاية ولا شيء يتوهم وراء الغاية فيقدر عليه او يعجز عنه لأن
ما فعله بهم فهو غاية الصلاح
وهذا - زعموا - كقول من قال يقدر الله سبحانه ان يخلق صغيراً اصغر ١٥

(٥) لا يؤمن : فيما سر في ص ٢٤٧ : ٤ علم انه لا يؤمن (٧) تعالى الله ح تعالى د ق س
(٩) انه : لعله بانة | ما : ما ق (١٠) الذي : ذلك الذي س | ما : ما ق | ما فعله
بعباده : لا يوجد هذا الفصل فيما سر في ص ٢٤٧ : ١٠ ولعله زائد | من : على س
(١١) يقدر : انه يقدر ح | شيء اصلح : اصلح ح (١٢) ادراك : لعله تصحيف من اداء ،
قابل ص ٢٤٧ : ١٣ (١٥) يقدر الله سبحانه د يقدر ق س ح | يخلق : يخلق
الله تعالى ق ح خلق الله تعالى س

- من الجزء الذي لا يتجزأ ، واجابوا ايضاً بجواب آخر وهو انه لا شيء
فعله الله سبحانه بعبدالله من الصلاح الا وهو قادر على اصلاح منه
٣ لزيد ولا صلاح فعله بزيد الا وهو يقدر على ما هو اصلاح منه لمحمد
وكذلك كل واحد من عبيده ابدأ ، وزعموا انه لا يجوز في حكمة الله
سبحانه ان يدخر عنهم شيئاً اصلاح مما فعله بهم لهم وأن ادنى فعله بهم
ليس في مقدوره ما هو اصلاح لهم منه وليس شيء فعله بهم من
٦ الصلاح الا وهو قادر على مثله او امثاله لا غاية لذلك ولا جميع له
وانه قادر على دوز ما فعله بهم من الصلاح وعلى ضده من الفساد
٩ وقال بعض من لا يصف الله بالقدرة على لطيفة لو فعلها بمن علم
انه لا يؤمن من الكفار لآمن : قد يوصف القديم بالقدرة على ان
يفعل بعباده في باب الدرجات والزيادة من الثواب اكثر مما فعله بهم
لأنه لو بقاه اكثر مما يبقى لازداد الى طاعاته طاعات يكون ثوابه اعظم
١٢ من ثوابه لما اخترمه ، فاما ما هو استدعاء الى فعل الايمان واستصلاح
التكليف فلا يوصف بالقدرة على اصلاح مما فعله بهم ، وهذا قول
« الجبائي »

١٥

وليس يُجيز ذلك مَنْ وصفنا قوله آنفًا من اصحاب الاصلاح ان

(٢) بعبدالله : في الاصول : بعبده | قادر على : قادر ق س (٣) وهو يقدر :
ويقدر ق وهو ح (٤) وكذلك : وذلك ق (٥) بهم لهم : بهم ح وفي موضعها
اثر ح ك (٨) وانه : فانه س (١٠) قد : وقد ح (١١) بعباده - بهم : لعله بعبده - به

يكون قادراً على منزلة يكون عبده اعظم ثواباً اذا فعلها به ثم
لا يفعلها به

٣ وقال «عباد» : ما وُصف الباري بأنه قادر عليه عالم بفعله وهو لا
يفعله فهو جورٌ

٦ وقال « ابرهيم النظام » ان ما يقدر الله عليه من اللطف لا غاية له
ولا كل ، وان ما فعل من اللطف لا شيء اصلح منه الا ان له عند الله

سبحانه امثالاً ولكل مثل مثل ، ولا يقال يقدر على اصلح مما فعل
ان يفعل ولا يقال يقدر على دون ما فعل ان يفعل لأن فعل ما دون

٩ نقص ولا يجوز على الله عز وجل فعل النقص ، ولا يقال يقدر على
ما هو اصلح لان الله سبحانه لو قدر على ذلك ولم يفعل كان ذلك بخلاً

١٢ وقال آخرون ان ما يقدر الله سبحانه عليه من اللطف له غاية وكل
وجميع وما فعله الله سبحانه لا شيء اصلح منه والله يقدر على مثله

وعلى ما هو دونه ولا يفعله ، وزعموا ان فعل ما هو دون من الصلاح
مع فعل الاصلح من الاشياء فساد وان الله سبحانه لو فعل ما هو دون

١٥ ومنع ما هو اصلح لكانا جميعاً فساداً ، وقالوا : لا يقال يقدر الله
سبحانه على فعل ما هو اصلح مما فعل لأنه لو قدر على ذلك كان فعل

(١) منزلة : (٩) كذا في الاصول | يكون عبده : في ح تكون عنده وفي دقس بغير اتمام
| فعلها : فعله ق | به : كذا صححنا وفي الاصول بهم (٢) يفعله ق | به د بهم ق س ح
(٣) وهو لا : وهو د (٨) لان فعل : ساقطة من ق (١٣) دون : دون ذلك ح

(٤-٣) راجع ص ٢٥٠ : ٤-٣ (١٠-٥) راجع ص ٢٥٠ : ١ - ٢ : ٥٥٥ و٤-١
(١١-١٣) راجع ص ٢٤٩ : ١٤-١٥

ما هو اصلح اولى والله سبحانه لا يدعُ فِعْلَ ما هو اصلح لأنه اولى به
ولأنه لم يخلق الخلق لحاجةٍ به اليهم وإنما خلقهم لأنَّ خلقه لهم حكمةٌ
وإنما اراد منفعتهم وليس يخيلُ تبارك وتعالى فمن ثمَّ لم يجوز ان يدع
٣ ما هو اصلح ويفعل ما هو دون ذلك غير انه يقدر على دون ما صنع
ومثله لأنه غير عاجز ولو لم يوصف انه قادر على ذلك لكان يوصف
بالمجز ، وهذا قول « ابى الهذيل »
٦

وقال « اهل الاثبات » : ما يقدر الله سبحانه عليه من اللطف
لا غاية له ولا نهاية ولا لطف يقدر عليه الا وقد يقدر على ما هو
اصلح منه وعلى ما هو دونه وليس كل من كلفه لطف له وإنما
٩ لطف للمؤمنين ومن لطف له كان مؤمناً في حال لطف الله سبحانه له
لأن الله لا ينفع احداً الا انتفع ، وزعموا ان الله سبحانه قد كلف
قومًا لم يلطف لهم ، وزعموا ان القدرة على الطاعة لطف وان الطاعة
١٢ نفسها لطف وان القرآن والادلة كلها لطف وخير للمؤمنين وهي
عمى وشرٌ وبلاءٌ وخزى على الكافرين ، واعتلوا بقول الله عز وجل :
قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون فى آذانهم وقر
١٥ وهو عليهم عمى (٤١ : ٤٤) وبقوله : ولولا ان يكون الناس أمة واحدة
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ليوثهم سققاً من فضة ومعارض عليها

(٥) انه : لعله بانه (٨) ما هو : ما ح (٩) كلفه : خلقه ح

(١٥) قل هو : محذوفة فى د

يظهرون (٤٣ : ٣٣) وبقوله : ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم
 من الخاسرين (٢ : ٦٤) وبقوله : ولولا فضل الله عليكم ورحمته
 ٣ ، لا تبتم الشيطان الا قليلاً (٤ : ٨٣) وما اشبه ذلك من آي القرآن
 وقال آخرون : ما يقدر الله تعالى عليه من الصلاح له كلُّ
 وغايةٌ ولا شيء اصلح مما فعل ويقدر على ما هو دونه ولا يقال يقدر
 ٦ على ما هو اصلح مما فعل ولا مثله لأنه لو قدر على مثله - زعموا - لم يكن
 ما فعل اصلح الامور ، وقالوا : لو قدر على ما هو اصلح مما فعل فلم
 يفعل كان قد بخل ، وقالوا : لا يجوز ان يأمر العباد بغير ما امرهم به
 ٩ وقال آخرون : ما يقدر عليه من الاستصلاح له كلُّ وجميعُ
 ولا استصلاح الا ما فعل او يفعل ولا يقال يقدر على اصلح مما فعل
 ولا على مثله ولا على صلاح دون ما فعل لأن الله عز وجل لا يدع
 ١٢ صلاحًا الا فعله لأنه ليس ببخيل فيمنع نعمةً ويدخر فضيلةً وانه لا يموت
 العبد الا ولم يبق له صلاح الا فعله به

القول في ان الباري لم يزل محسنًا

قال قائلون : لم يزل الباري محسنًا كيف يفعل بمعنى انه لم يزل عالمًا ١٥

(٦-٥) اصلح . . . ما هو : ساقطة من ح (٨) قد بخل د بخل ق س بخل ح
 (١٠) او يفعل د ويفعل ق س ح (١١) دون ما : دون ق (١٤) في ان : ان د س

كيف يفعل لا على معنى انه لم يزل محسناً بالاحسان ولا على اثبات
الاحسان لم يزل ، وقال قائلون : لم يزل الله محسناً على الحقيقة
وقال قائلون : الاحسان فعلٌ ولا يجوز ان يقال لم يزل الباري
محسناً الا بمعنى انه لم يزل محسناً الى الخلق منذ خلقهم فيكون
لاحسانه اولٌ وغايةٌ ، وقال قائلون : لم يزل الباري محسناً على
ان سيحسن

٦

واختلفوا هل يقال لم يزل الباري غير محسن

فقال قائلون : لا يجوز اطلاق ذلك وان كان الاحسان فعلاً
وقال قائلون : لم يزل الباري غير محسن

٩

واختلفوا هل يقال لم يزل الباري عادلاً بنى الجور عنه

فقال قائلون : لم يزل الباري عادلاً على اثباته عادلاً وانه لم يزل
كذلك في الحقيقة

١٢

وقال قائلون : لا يقال لم يزل الباري عادلاً لأن المدل فعلٌ

واختلفوا هل يقال لم يزل الباري غير عادل ام لا

فقال قائلون : لا يقال ذلك ، وقال قائلون : لم يزل غير عادل ولا جائر

١٥

(٤-٣) قابل من ١٩٦ : ٦-٥ و ٤٩٦ : ١٥-١٢ (٦-٥) قابل من ٥٤٥ : ١٢

(٨) راجع من ١٧٨ : ١٢-١٣ و من ٥٠٦ : ١٥-١٠ (١٥) راجع من ١٨٧ : ٢-٦

واختلفوا هل يقال لم يزل الباري حليماً ام لا يقال ذلك

فقال قائلون : لم يزل الباري حليماً بنى السفه عنه

وقال قائلون : لم يزل حليماً على اثباته لم يزل كذلك لا على معنى نفى ٣

السفه ، وقال قائلون : لا يقال لم يزل حليماً لأن الحلم فعل

واختلف الذين قالوا الحلم فعل هل يقال لم يزل الباري

غير حليم ام لا ٦

فقال قائلون : لم يزل الباري غير حليم ولا سفه ، وقال قائلون

منهم : لا يقال ذلك ، وقال قائلون : لم يزل الباري خالقاً عادلاً حليماً

محسناً على انه لم يزل قادراً على ذلك ٩

القول في ان الله لم يزل صادقاً

قالت المعتزلة وكثير من اهل الكلام : الوصف لله بالصدق من

صفات الفعل وانه لا يجوز ان يقال ان الله سبحانه لم يزل صادقاً ١٢

وُحكي عن « جعفر بن محمد بن علي ، رضوان الله عليهم انه كان

يزعم ان الله لم يزل صادقاً بنى الكذب

(١) لا يقال ذلك : محذوفة في س ح (٥) لم يزل الباري : لم يزل ح

(١١-١٢) الوصف . . . لم يزل : بالوصف لله تعالى بكونه لم يزل ح

(٤) راجع ص ١٨٦ : ٢ (٧) راجع ص ١٨٧ : ٢-٦ (٨-٩) قابل

ص ٥٨١ : ٢-١

وكان « النجار » يقول : لم يزل الباري صادقاً على معنى لم يزل قادراً
على الصدق ، وقال قائلون لم يزل الله صادقاً في الحقيقة على إثبات
الصدق صفةً له

٣

وقال قائلون : لم يزل الله متكلمًا ولا يستمى كلامه خبراً الا لعلّة
والصدق من الاخبار فلذلك لا اقول : لم يزل صادقاً

واختلف الذين قالوا الصدق فعلٌ هل يقال لم يزل الباري
غير صادق ، فقال قائلون منهم : لا يقال ذلك ، وقال قائلون
منهم : لم يزل غير صادق ولا كاذب

واختلفوا في رحيم ، فقال قائلون : لم يزل الله رحيمًا ، وقال
قائلون : الرحمة فعلٌ ولا يقال لم يزل رحيمًا

واختلف الذين زعموا ان الرحمة فعلٌ هل يقال لم يزل الباري
غير رحيم ، فاجاز ذلك بمضمم

١٢

القول في مالك

قال قوم : هو من صفات الذات لم يزل مالكًا ، واختلف الذين

(٤) وقال قائلون : وقال ح (٥) فلذلك : فتكذلك د (٩) لم يزل
الله د لم يزل ق س ح

(٨-٧) راجع ص ١٨٧ : ٦-٣ (١٠-٩) راجع ص ٥٠٧ : ١٠-١١
(١٧-١٦ ص ٥٨٢) راجع ص ٥٢٧ : ١٦-٥٢٨ : ٢

قالوا ذلك ، فقال بعضهم : معنى مالك معنى قادر

القول في الولاية والعداوة والرضى والسخط

٣ قالت « المعتزلة » ان ولاية الله وعداوته ورضاه وسخطه من صفات

فعله ، وقال « سليمان بن جرير » و « عبد الله بن كلاب » : من صفات الذات

٦ القمل في القرآن

٩ قالت « المعتزلة » و « الحوارج » واكثر « الزيدية » و « المرجئة » وكثير من « الرافضة » ان القرآن كلام الله سبحانه وانه مخلوق لله لم يكن ثم كان

١٢ وقال « هشام بن الحكم » ومن ذهب مذهبه ان القرآن صفة لله لا يجوز ان يقال انه مخلوق ولا انه خالق ، هكذا الحكاية عنه ، وزاد « البلخي » في الحكاية انه قال : لا يقال غير مخلوق ايضا كما لا يقال مخلوق لأن الصفات لا توصف

وحكى « زرقان » عنه ان القرآن على ضربين : ان كنت تريد

(١١) لا يجوز ان : لاق | هكذا : هذه ق (١٢) انه قال : انه د

(١٢-ص٥٨٣:٩) غير مخلوق . . . محدث : ساقطة من ح

(١٠-ص٥٨٣:٢) راجع ص ٤٠

- المسموع فقد خلق الله سبحانه الصوت المقطع وهو رسم القرآن
واما القرآن ففعل الله مثل العلم والحركة منه لا هو هو ولا هو غيره
- ٣ وقال « محمد بن شجاع الثلجي » ومن وافقه من الواقفة ان القرآن
كلام الله وانه محدث كان بمسء ان لم يكن وبالله كان وهو الذى احده
وامتنعوا من اطلاق القول بأنه مخلوق او غير مخلوق
- ٦ وقال « زهير الاثرى » ان القرآن كلام الله محدث غير مخلوق وانه
يوجد فى اماكن كثيرة فى وقت واحد
- وبلغنى عن بعض المتفقهة انه كان يقول ان الله لم يزل متكلمًا بمعنى
انه لم يزل قادرًا على الكلام ويقول ان كلام الله محدث غير مخلوق
- ٩ وهذا قول « داود الاصهاني »
- وقال « ابو معاذ التومنى » : القرآن كلام الله وهو حدث وليس
بمحدث وفعل وليس بمفعول وامتنع ان يزعم انه خلق ويقول ليس
١٢ بخلق ولا مخلوق وانه قائم بالله ومحال ان يتكلم الله سبحانه بكلام قائم
بغيره كما يستحيل ان يتحرك بحركة قائمة بغيره ، وكذلك يقول فى ارادة
الله ومحبة وبغضه ان ذلك اجمع قائم بالله ، وكان يقول ان بعض
١٥ القرآن امرٌ وهو الارادة من الله سبحانه للايمان لان معنى ان الله
اراد الايمان هو انه امر به

(٦) القرآن كلام : كلام س (١١) وهو : محذوفة فى ق س ح

(٧-٦) راجع ص ٢٩٩: ١٠-٩ (١١-١٧) راجع ص ٣٠٠ وص ٣٦٦ : ٨-١٠

وحكى « زرقان » عن « ممر » انه قال ان الله سبحانه خلق
الجوهر والاعراض التي هي فيه هي فعل الجوهر وانما هي فعل الطبيعة
٣ فالقرآن فعل الجوهر الذي هو فيه بطبعه فهو لا خالق ولا مخلوق
وهو مُحدثٌ للشيء الذي هو حالٌ فيه بطبعه

وحكى عن « ثمامة بن اشرس النيرى » انه قال : يجوز ان يكون
٦ من الطبيعة ويجوز ان يكون الله سبحانه يبتدئه ، فان كان الله سبحانه
ابتداه فهو مخلوق وان كان فعل الطبيعة فهو لا خالق ولا مخلوق

وهذا قول « عبد الله بن كلاب »

٩ قال « عبد الله بن كلاب » ان الله سبحانه لم يزل متكلمًا وان
كلام الله سبحانه صفة له قائمة به وانه قديم بكلامه وان كلامه
قائم به كما ان العلم قائم به والقدرة قائمة به وهو قديم بعلمه وقدرته ،
١٢ وان الكلام ليس بحروف ولا صوت ولا ينقسم ولا يتجزأ ولا يتبعض
ولا يتغاير وانه معنى واحدٌ بالله عز وجل وان الرسم هو الحروف
المتغايرة وهو قراءة القرآن ، وانه خطأ ان يقال : كلام الله هو هو
١٥ او بعضه او غيره وان العبارات عن كلام الله سبحانه تختلف وتتغاير
وكلام الله سبحانه ليس بمختلف ولا متغاير كما ان ذكرنا لله عز وجل
يختلف ويتغاير والمذكور لا يختلف ولا يتغاير ، وانما سُمي كلام الله

(٢) الجوهر والاعراض . . . فعل : ساقطة من ح (٤٣) بطبعه : بطبعه س
(١٦) لله : بالله ق

- سبحانه عربيًّا لأن الرسم الذي هو العبارة عنه وهو قراءته عربيًّا
فُسِّمِيَ عربيًّا لعلَّةٍ وكذلك سُمِّيَ عبرانيًّا لعلَّةٍ وهي ان الرسم الذي
هو عبارة عنه عبراني ، وكذلك سُمِّيَ امرأاً لعلَّةٍ وسُمِّيَ نهيًّا لعلَّةً ٣
وخبراً لعلَّةٍ ، ولم يزل الله متكلمًا قبل ان يسَمِيَ كلامه امرأاً وقبل وجود
العلَّة التي لها سُمِّيَ كلامه امرأاً وكذلك القول في تسمية كلامه نهيًّا
وخبراً وانكر ان يكون الباري لم يزل مُخبِّراً او لم يزل ناهياً وقال ان الله ٦
لا يخلق شيئاً الا قال له كُنْ ويستحيل ان يكون قوله كُنْ مخلوقاً
وزعم « عبد الله بن كلاب » ان ما نسمع التالين يتلونه هو عبارة
عن كلام الله عز وجل وان موسى عليه السلم سمع الله متكلمًا بكلامه ٩
وان معنى قوله فَأَجْرُهُ حتى يسمع كلام الله (٩ : ٦) معناه حتى يفهم
كلام الله ويحتمل على مذهبه ان يكون معناه : حتى يسمع التالين يتلونه
وقال بعض من انكر خلق القرآن ان القرآن قد يُسَمَعُ ويكتب ١٢
وانه متغاير غير مخلوق ، وكذلك العلم غير القدرة والقدرة غير العلم ،
وان الله سبحانه لا يجوز ان يكون غير صفاته وصفاته متغايرة وهو
غير متغاير ، وقد حُكِيَ عن صاحب هذه المقالة انه قال : بمض القرآن ١٥

(١) الذي هو د هو ق س ح (٤) ولم يزل الله : ولم يزل ح (٥) لها د بها ق س ح
| تسميته د (٧) له كن : له كن فيكون ق | فيستحيل ق | قوله كن : قوله د
(٨) نسمع : نسمع د (٩) سمع الله : سمع موسى س (١١) ان يكون على
مذهبه ح (١٢-١٤ ص ٥٨٩ : ٨) ويكتب . . وساثر الحواس : ساقطة من ح ومن المحتمل
ان ورقة كانت ساقطة في الاصل المستنسخ منه (١٤) وصفاته : صفاته د

مخلوق وبعضه غير مخلوق فما كان منه مخلوقاً فمثل صفات المخلوقين وغير ذلك من اسمائهم والَاخبار عن افعالهم ، وزعم هؤلاء ان الكلام غير محدث وان الله سبحانه لم يزل به متكلمًا وانه مع ذلك حروفٌ واصواتٌ ٣ وان هذه الحروف الكثيرة لم يزل الله سبحانه متكلمًا بها

وُحكي عن « ابن الماجشون » ان نصف القرآن مخلوق ونصفه غير مخلوق ٦

وَحكي بعض من يُخبر عن المقالات انّ قائلاً من اصحاب الحديث قال : ما كان علمًا من علم الله سبحانه في القرآن فلا نقول مخلوق ولا نقول غير الله وما كان فيه من امرٍ ونهى فهو مخلوق ، وحكاه هذا الخاكي عن « سليمان بن جرير » وهو غلطٌ عندي ٩

وَحكي « محمد بن شجاع » انّ فرقة قالت ان القرآن هو الخالق ، وانّ فرقة قالت : هو بعضه ، وْحكي « زرقان » ان القائل بهذا « وكيع ابن الجراح » ، وانّ فرقة قالت ان الله بعض القرآن وذهب الى انه مستى فيه فلما كان اسم الله سبحانه في القرآن والاسم هو المستى كان الله في القرآن ، وانّ فرقة قالت : هو ازلٌ قائم بالله سبحانه لم يسبقه ١٥

وكل القائلين ان القرآن ليس بمخلوق كنعو « عبد الله بن

(٢) افعالهم : افعالهم ق (٣) واصوات : وصوت د (٨) علما : في الاصول علم (٩) فيه : في الاصول الثلاثة : منه | وحكاه : وحكا ق

كلاب ، ومن قال انه محدث كنجو ، زهير ، ومن قال انه حدث كنجو
، ابى معاذ التومنى ، يقولون ان القرآن ليس بجسم ولا عرض

٣ واختلّفوا فى كلام الله سبحانه هل يُسمع ام لا يُسمع
فقال قائلون : ليس يُسمع كلام الله الا بمعنى انا نفهمه وانما
نسمعه متلوّاً اى نسمع تلاوته وان موسى عليه السلم سمعه من
الله عز وجل

٦ وقال قائلون : لسنا نسمع كلام الله باسماعنا ولا نسمع ايضاً كلام
البشر باسماعنا وانما نسمع فى الحقيقة الشىء المتكلم متكلماً فوسى سمع
الله سبحانه متكلماً ولا سمع كلاماً فى الحقيقة وانه يستحيل ان
٩ يُسمع ما ليس بقائم بنفسه

وقال قائلون : المسموع هو الكلام او الصوت وكلام البشر
١٢ يُسمع فى الحقيقة وكذلك كلام الله نسمعه فى الحقيقة اذا كان متلوّاً ،
وانه هذه الحروف التى نسمها ولا نسمع الكلام اذا كان
محفوظاً او مكتوباً

١٥ وقال قائلون : لا مسموع الا الصوت وان كلام الله سبحانه
يُسمع لانه صوت وكلام البشر لا يُسمع لانه ليس بصوت الاعلى

(٩) سمع : سمع د (١١) وكلام : فى الاصول الثلاثة او كلام

معنى ان دلالة التي هي اصوات مقطعة تسمع ، وهذا قول «النظام»

واختلف القائلون ان القرآن مخلوق في القرآن ما هو وكيف

٣ ٢ يوجد في الاماكن

فقال قائلون : هو جسم من الاجسام ومحال ان يكون عرضاً

لانهم ينكرون ان يكون الله سبحانه او احد عباده يفعل عرضاً ولا يفعل

٦ عنده شيئاً (؟) الا ما كان جسمًا الا الله وحده فانه عندهم شيء ليس بجسم

ولا عرض ، هذه حكاية قول « جعفر بن مبشر » واظن انا ان هذا

قول « الاصم »

٩ وقال قائلون : ان كلام الخلق عرضٌ وهو حركة وان كلام

المخلوق جسم وان ذلك الجسم صوتٌ مقطّع . وولف مسموع وهو فعل

الله وانما فعل قراءتي وهي حركتي وهي غير القرآن

١٢ وحكي « ابن الراوندي » انه سمع بعض اهل هذه المقالة يزعم انه

كلام في الجوّ وان القارىء يزيل مانعه بقراءته فيسمع عند ذلك ، وهذا

قول « ابراهيم النظام » في غالب ظني

(٥) او احد : واحد د (٦-٥) يفعل عنده شيئاً : لعله يعقل عنده شيء

(١١) حركتي د تحركي ق س (١٣) وان د ان ق س | مانعه : كذا صحننا

وفي الاصول الثلاثة صانعه ، قابل ص ٣٤٢-٣٤٣

(٨-٤) راجع ص ١٩١:٨-٩ وقابل ص ٣٣١:٦-٨ و ٣٣٥:١٢-١٣

و ٣٤٣:١٢-١٥ (١١-٩) راجع ص ١٩١:١٠-١٤

وزعم زاعم ان كلام الله سبحانه باقٍ والاجسام يجوز عليها البقاء
واما كلام المخلوقين فلا يجوز عليه البقاء

٣ وحكى « زرقان » عن « الجهم » انه كان يقول ان القرآن جسم
وهو فعل الله وانه كان يقول ان الحركات اجسام ايضاً وانه لا فاعل
الا الله عز وجل

٦ وقال قائلون : القرآن عرض من الاعراض واثبتوا الاعراض
معاني موجودة منها ما يدرك بالابصار ومنها ما يدرك بالاسماع ثم
كذلك سائر الحواس ، ونفى هؤلاء ان يكون القرآن جسمًا ونفوا عن
الله عز وجل ان يكون جسمًا

٩ وقال قائلون : القرآن معنى من المعاني وعين من الاعيان
خلقه الله عز وجل ليس بجسم ولا عرض ، وهذا قول « ابن الراوندى »
١٢ وبعضهم يثبت الله جسمًا وينفى الاعراض ويحيل ان يوجد شيء
بعد العدم الا جسمًا

قال « جعفر بن مبشر » : واختلف الذين زعموا ان كلام الله سبحانه جسم ،
١٥ فقالت طائفة منهم ان القرآن جسم خلقه الله سبحانه في اللوح

(٧) معاني : في الاصول معاني (١٠) وعين من الاعيان ح وغير من
الاغيار د ق س (١١) خلقه الله ح خلقه د ق س (١٢) يثبت ح ثبت د ق س
| ونفى ق س (١٥-١٤) جسم ... القرآن : ساقطة من ح

(٢-١) راجع ص ١٩٣ : ٧-٦ (٥-٣) راجع ص ٢٧٩ : ٦-٣ و ٢٨٠ : ٤

و ٧-٦:٣٤٦

المحفوظ ثم هو من بعد ذلك مع تلاوة كل تالٍ يتلوه مع خط كل من يكتبه ومع حفظ كل من يحفظه فكل تالٍ له فهو ينقله اليه بتلاوته وكذلك كل كاتب يكتبه فهو ينقله اليه بخطه وكذلك كل حافظ فهو ينقله اليه بحفظه فهو منقول الى كل واحد على حiale وهو جسم قائم مع كل واحد منهم في مكانه على غير النقل المعقول من نقل الاجسام وهو مرئي تُدركه بالابصار ، كذا حكم الكلام عند هؤلاء ، فهو جسم خارج عن قضايا سائر الاجسام سواء لا يشبه شيء من الاجسام ولا يشبه شيئاً منها ، في معناه : ان لم يكن هذا هكذا فليس القرآن مخلوقاً عندهم وليس بمسموع عندهم ٣ ٦ ٩

وقالت طائفة اخرى منهم : القرآن جسم من الاجسام قائم بالله في غير مكانٍ ومحالٌ ان يكون بعينه ينتقل او يُنقل لأنه لا يجوز عند هؤلاء النقلة الا عن مكانٍ فلما كان القرآن عندهم جسماً قائماً بالله لا في مكان واحالوا الزوال الا عن مكان احالوا ان ينقل القرآن ناقلٌ لا الله ولا احد من خلقه ، فاذا تلاه تالٍ او كتبه كاتب او حفظه حافظ فاعما ذلك عند هؤلاء يأتي به الله يخلقه مع تلاوة كل من تلاه ١٢ ١٥

(٣-٢) يكتبه ... كاتب : ساقطة من ق س ح (٣) اليه : كله د
(٤) يحفظه : بخطه ق س (٥) النقل : في د مثال النقل بحروف اصغر من عادة الناسخ | نقل ح فعل د ق س (٧) عن : من د (٨) هذا هكذا : هكذا س ح (٩) مخلوقاً ... بمسموع : مخلوقاً مسموع ح (١٤) لا الله ح لان الله د ق س (١٥) به : بها س ح

- وخط كل من كتبه وحفظ كل من حفظه ، فكلما تلاه تالٍ فأنما يُسمع منه خلق الله مخترعاً في تلك الحال ، وكذلك كلما كتبه كاتب فأنما تدركه الابصار جسمًا اخترعه الله في هذه الحال وكذلك ٣ اذا حفظه حافظ فأنما يحفظ القرآن الذي خلقه الله في قلبه في تلك الحال ، وإنما كان هذا هكذا عند هؤلاء لانه كلام الله عز وجل فهو في عينه يُخلق في حالٍ بعد حالٍ يُخلق مع تلاوة التالى مسموعاً من الله قائماً ٦ بالله لا بالتالى ولا بغيره يُخلق مع خط الكاتب مرئياً قائماً بالله لا بالكاتب والخط ، وذلك كله عند هؤلاء ان الله بكل مكان على غير كون الجسم في الجسم وكذلك كلامه قائم بالله فهو بكل مكان على ٩ غير ما يُعقل من كون الاجسام في الاماكن لأنه قائم بالله والله في (٩) مكان ، وان لم يكن هذا في القرآن هكذا لم يكن القرآن مخلوقاً ولم يُسمع القرآن كما قال الله سبحانه : فأجزه حتى يسمع كلام الله ١٢ (٦ : ٩) انما تأويله فأجزه حتى يسمع كلام الله من الله لا من غيره ولا بغيره

- وقالت طائفة منهم اخرى بمثل ما قال هؤلاء انه جسم قائم بالله ١٥ سبحانه في كل مكان يخلقه الله عز وجل غير انهم احوالوا ان يكون الله

(٢) يسمع : سمع د (٣) الابصار : الاجسام س (٦-٧) قائماً . . . مرءياً : ساقطة من س (١٠) يعقل : يفعل د | والله في : كذا في د ق س وفى ح والله لا في ، ولعله والله بكل (١٢-١٣) فاجره . . . تأويله : ساقطة من س ح

يخلقه بعينه في كل حال ولكن الله يخلق مع تلاوة كل تالٍ وحفظ كل حافظ وخط كل كاتب مثل القرآن فيكون هذا هو القرآن او (٤) مثله بعينه لا هو هو في نفسه ، ومحال ان يُرى القرآن او يسمع عند هؤلاء ٣
الا من الله دون خلقه لانه محال ان يرى راءٍ او يسمع سامع عند هؤلاء الا ما كان مخلوقًا جسمًا ، فهذه اقاويل من قال ان القرآن جسمٌ
فاما الفرقة التي زعمت ان القرآن ليس بجسم ولا عرض فهما ٦

طائفتان

قال فريق منهم ان القرآن عينٌ من الاعيان ليس بجسم ولا عرض قائمٌ بالله وهو غيره ومحال ان يقوم بغير الله ، وهو عند هؤلاء اذا تلاه التالى او خطه الكاتب او حفظه الحافظ فانما يُخلق مع تلاوة كل تالٍ وحفظ كل حافظ وخط كل كاتب قرآنٌ آخر مثل القرآن قائمًا بالله دون التالى والكاتب والحافظ ١٢

وقال فريق منهم وهم الذين يجعلون الله سبحانه جسمًا لا كالا جسام

(١) مع : معه د (٢) هذا هو : هذا ق س ح هو د | او : لعله اى (٣) يرا القرآن د يرى القرآن راي ق س ح | او يسمع د او يسمع سامع ق س ح (٥) ان القرآن : القرآن ق (٥-٦) ان القرآن . . . زعمت : ساقطة من س (٧) طائفتان : طفتان د (٨) فريق : فائل ح | عين من الاعيان ح غير من الاغيار د ق س | عرض : عرض من الاعراض س (٩ - ص ٥٩٣ : ١٠) قائم بالله . . . ليس بجسم ولا عرض : هذا الفصل مكرر بعد قوله : ليس بجسم ولا عرض (ص ٢٩٣ : ١٠) في الاصول كلها ولم نوفق الى تحقيق صوابه

(١٢-٨) قابل ص ٥٨٩ : ١٠-١١ (١٣) وقال فريق الخ : نظن هذا القول قول عبد الله بن كلاب ، قابل ايضا ص ٥٨٩ : ١٢-١٣

وان (٤) القرآن ليس بجسم ولا عرض لأنه صفة لله سبحانه وصفة الله سبحانه
محال ان تكون هي الله ويحيلون ان يكون شيء غير الله ليس بجسم
فذلك يقولون ان القرآن عرض (٤) ولو كان جسماً غير الله لما كان عندهم
٣ الا في مكان دون مكان لانهم يُحيلون ان يكون الجسم بكل مكان
لان ذلك عندهم خلاف المعقول وقد جعلوا القرآن في زعمهم في اماكن
٦ كثيرة لانه صفة لله وصفة الله عندهم قد يجوز ان تكون في اماكن كثيرة
لخالفه حكمه لحكم الاجسام والاعراض

وقال « زهير الاثرى » ان كلام الله سبحانه ليس بجسم ولا عرض
٩ ولا [مخلوق و] هو محدث يوجد في اماكن كثيرة في وقت واحد
وقال « ابو معاذ التومني » ان كلام الله سبحانه ليس بمرض ولا
جسم وهو قائم بالله ومحال ان يقوم كلام الله بغيره كما يستحيل ذلك
في ارادته ومحبته وبفضه
١٢

(١) وان : لعله ان او ان في المتن حذفاً | صفة لله : صفة الله ح (٣) فذلك
يقولون ان القرآن : فذلك يقولون القرآن ح وفي المتن سقم لم نوفق الى علاجه بوجه
مقتع | عرض : عرض د (٧،٦) لله . . . كثيرة : ساقطة من ح ثم ان الناسخ
تعتمد تصحيح العبارة وضرب على قوله « لخالفه حكمه لحكم » وكتب عوضاً عنه : لخالفه
حكمه لحكم (٧) حكمه : لو كان « حكمها » لكان اوضح (٨) ان كلام ح
ان كان كلام د ق س (٩) ولا هو : ولا ح

(٩-٨) راجع ص ٢٩٩ : ١١-٩ و ص ٥٨٣ : ٦-٧ (١٠-١٢) راجع
ص ٥٨٣ : ١١-١٥

فاما الذين زعموا ان كلام الله سبحانه اعراض فانهم احووا
ان يكون قائماً بالله سبحانه

واختلف الذين قالوا ان القرآن عرض ٣

فقال طائفة منهم ان القرآن عرض في اللوح المحفوظ فهو قائم
باللوح ومحال زواله عن اللوح ولكنه كلما قرأه القارىء [١] وكتبه
[الكاتب] او حفظه الحافظ فان الله سبحانه يخلقه فهو في اللوح
مخلوق ومحال ان يكون القرآن الذى في اللوح المحفوظ اكتساباً
لاحد ، اذا تلاه التالى فتلاوته له الله يخلقها في هذه الحال اكتساباً
للتالى فهو في هذه الحال مخلوق خلقاً ثابتاً فهو في عينه خلق الله
واكتساب التالى ، وكذلك هو في خط الكاتب وحفظ الحافظ هو
خلق الله واكتساب الكاتب والحافظ ، فالذى هو خلق الله في هذه
الحال هو اكتسابهم ، [و] الذى هو خلق الله واكتسابهم في هذه الحال
هو القرآن المخلوق في اللوح المحفوظ قبل ان يُخلَقوا هم
وكذلك حكى « زرقان » عن « ضرار » انه قال : القرآن من الله خلقاً
ومتى قراءةً وفعلاً لآتى اقرأ القرآن والمسموع هو القرآن والله
يأجرنى عليه فانا فاعل والله خالق

(١) اعراض : لعله عرض (٢) ان يكون : ان ق (٦) فهو في اللوح :
في اللوح ق س (٩) هذه الحال : الحال ح (١٠) واكتساباً للتالى س والتالى ق
(١١) الكاتب : الكاسب د | خلق الله : خلق ح

وقال «زرقان» : اكثر الذين قالوا بالاستطاعة مع الفعل قالوا :
القرآن مخلوق بالله كان والله احده ، والقراءة هي حركة اللسان
والقرآن هو الصوت المقطع وهو خلق الله سبحانه وحده والقراءة ٣
خلق الله سبحانه وهي فعلنا

رجع الامر الى حكاية «جعفر» ، قال «جعفر» :

٦ وقالت طائفة من هؤلاء : القرآن عرضُ في اللوح المحفوظ ثم
محال ان يخلقه الله تعالى ثانيةً ولكن تلاوة كل نال مخلوقة اكتساباً
للتالى وكذلك الكاتب والحافظ ، فالذى هو خلقُ الله واكتسابُ
٩ الفاعل قرآنٌ مثل القرآن الذى فى اللوح المحفوظ وليس هو هو ولكنه
قد يقال هو فى اللوح المحفوظ على مثله وان كان غيره ، وهم
لا يُجِيلون ان يخلق الله ما قد خلق وهو موجود

١٢ وقالت طائفة اخرى من هؤلاء : القرآن عرضُ خلقه الله سبحانه
فى اللوح المحفوظ فحال ان يُنقل او يزول كلما تلاه بعد ذلك حافظ
او كتبه كاتب فان الله يخلق تلاوة التالى فيسمى قرآناً وهو تلاوة التالى
١٥ وخطُ الكاتب فى المجاز لم يفعل واحد منهما فى الحقيقة من ذلك شيئاً
ولكن الله سبحانه خالق ذلك وهو يسمي قرآناً مكتوباً وقرآناً متلوّاً

(٣) المقطع د المقطع ق س ح (٩) الذى : الذى هو س (١١) لا يجيلون :
كذا فى الاصول (١٣) كلما : كما د (١٤) فسمى د (١٥) وخط : وحفظ ح
(١٦) قرآناً مكتوباً وقرآناً متلوّاً : كذا فى ح وفى الورق اثر حرك وفى د ق س
قرآن مكتوب وقرآن متلو

وقالت طائفة اخرى : القرآن عرض وهؤلاء ممن يزعم ان
الاعراض [ما] يفعله الله في الدنيا من الحركات وكذلك لا يفعل من
٣ خلق الله في الدنيا الاعراض وهو الحركات (١) والحركات عند
هؤلاء محال ان تدرك بالابصار او تسمع بالاذان او تحس بواحدة من
الحواس الخمس ، ولا مرئية ولا مسموع عندهم الاجسام ثم القرآن
٦ عندهم مع هذا حركات اذ كان عندهم عرضاً

وقالت طائفة اخرى من هؤلاء : القرآن عرض والاعراض عند
هؤلاء قسمان قسم منها يفعله الاحياء وقسم آخر يفعله الاموات
٩ في الحقيقة ومحال ان يكون ما يفعله الاحياء فعلاً للاموات او ما يفعله
الاموات فعلاً للحى ، ثم القرآن عندهم مفعول وهو عرض ومحال ان
يكون الله فعلاً في الحقيقة لانهم صرحوا بأن الاجسام تفعل اعراضها
١٢ وانه محال ان تكون الاعراض خلقاً لله عز وجل في الحقيقة فكيف
بالقرآن

(٢) الاعراض د العرض ق س ح | من الحركات ح وهي الحركات ق س ولا في (٣)
الحركات الا الحركات د ا وكذلك : وذلك ح (٢-٣) اهله : وكذلك ما يفعل
خلق الله في الدنيا من الاعراض فهو الحركات (٤) بالاذان س باذان د ق ح
(٥) ثم القرآن : والقرآن ح (٦) مع هذا : هذا س (٨) قسمان : في الاصول قسمن
| قسّم : فيما ص في ص ١٩٢ : ١٣ قسم (١٠) للحى : لحي د س (١١) اعراضها :
اعراضا د الاعراض س .

(٦-١) يشبه هذا القول قول النظام من وجه لانه قال ان الاعراض حركات وانها لا ترى
(راجع ص ١٣ : ٣٥٨ و ١٠ : ٣٦٢ و ١١-١٢ و ٤٠٣ : ١٣ و ٥٦٦ : ٧-٨)
الا ان المصنف حكى عنه ان كلام البارى "جسم" (ص ١٩١) (٧-١٣) راجع ص ١٩٢-١٩٣

وقالت طائفة : القرآن عرضٌ وهو حروف مؤلفة مسموعة محال ان
تقوم بالله سبحانه ولكنها قائمة بالاجسام القائمة بالله عز وجل وهو
مع هذا عند هؤلاء مخلوق قائم باللوح المحفوظ مرءىً فاذا تلاه تالٍ او
٣ حفظه حافظ او كتبه كاتب فان كل تالٍ وكل كاتب وحافظ ينقله بتلاوته
وخطه وحفظه فلو كان الذين يتلونه ويكتبونه ويحفظونه في كل مكان
٦ من السموات العُلى والارضين السفلى وما بينهما وكانوا بعداد النجوم
والرمل والثرى فكلمهم ينقل القرآن بعينه من اللوح المحفوظ اليه حيث
كان وهو مع ذلك في اللوح قائم ما كت قد نقله من لا يحصى عددهم
٩ الا الله في الاماكن كلها في حال واحدة وفي احوال ، فهو عندهم حكمه
خلاف حكم غيره من كل مفعول من الاعراض خارج من
المعقولات لانه كلام الله - زعموا - فهو خارج من حكم غيره من الخلق
ولانه ان لم يكن هكذا لم يسمع احدٌ كلام الله سبحانه على الحقيقة
١٢ وقالت طائفة اخرى مثل هذا غير انهم زعموا ان القرآن هو
الحروف نعى التأليف

١٥ ثم اختلف هؤلاء في باب آخر :

فقالت طائفة منهم ان القرآن لما كان اعراضاً هو (؟) الحروف فمحال

(٥) الذين : في الاصول الذى (٦) العلى : في الاصول العلى (٩) عندهم
حكمه ح عندهم حكمه عندهم د ق س (١٠، ١١) مفعول - معقولات : كذا
في الاصول (١١) لانه : لانهم د (١٤) نعى : بمعنى ح (١٦) لما : ما د |
اعراضاً هو : كذا في الاصول ولعله عرضاً هو

ان يفعل احد حرفاً او يحكيه ابدأ ولكن الحروف ينقلها القارئون
والكاتبون والمخاطبون اليهم نقلاً فتكون مع كل قارئ وكاتب
٣ وحافظ ، وهذا عند هؤلاء في القرآن وفي غيره من كلام الناس

وقال آخرون : اما في تلاوة القرآن فهكذا ولكن قد يجوز ان نحكي
الحروف من كلام الناس الذي ليس بتلاوة القرآن وكلام الناس يُحكي
٦ وكلام الله عزوجل محال ان يُحكي فيما زعموا ولكنه يُقرأ وينقل
الحروف القارئ له اليه بقراءته على ما وصفنا
انقضى حكاية « جعفر »

٩ فاما ما حكاه « جعفر » من قول من قال ان القرآن يُنقل فلا ادري
اصاب في حكايته او وهم فيها

والذي كان يقول به « ابو الهذيل » ان الله عز وجل خلق القرآن
١٢ في اللوح المحفوظ وهو عرض وان القرآن يوجد في ثلاثة اماكن :
في مكان هو محفوظ فيه وفي مكان هو مكتوب فيه وفي مكان هو فيه
متلو ومسموع ، وان كلام الله سبحانه قد يوجد في اماكن كثيرة على
١٥ سبيل ما شرحناه من غير ان يكون القرآن منقولاً او متحرّكاً او زائلاً
في الحقيقة وانما يوجد في المكان مكتوباً او متلوّاً او محفوظاً ، فاذا بطلت

(١) يحكيه : كذا صححنا وفي الاصول يمكنه (٥) اندى . . . يحكى : ساقطة من ح
(٧) اليه : ساقطة من ح (٨) انقضى حكاية جعفر : محذوفة في د وفي ق س انقضاء
حكاية جعفر (١٦) متلوا او مكتوباً ق س ح

كتابه من الموضوع لم يكن فيه من غير ان يكون عُدْم او وُجِدَتْ كتابته
في الموضوع وُجِدَ فيه بالكتابة من غير ان يكون منقولاً اليه ، فكذلك
٣ القول في الحفظ والتلاوة على هذا الترتيب ، وان الله سبحانه اذا افنى
الاماكن كلها التي يكون فيها محفوظاً او مقروءاً او مسموعاً عُدْم
وبطل ، وقد يقول ايضاً ان كلام الانسان يوجد في اماكن كثيرة
٦ محفوظاً ومحكيّاً

والى هذا القول كان يذهب « محمد بن عبد الوهاب الجبائي » ،
وكان « محمد » يقول ان كلام الله سبحانه لا يُحكى لأن حكاية
الشيء ان يؤتى بمثله وليس احد يأتي بمثل كلام الله عز وجل
٩ ولكنه يُقرأ ويُحفظ ويُكتب ، وكان يقول ان الكلام يُسمع
ويستحيل ان يكون مرئياً

وقد حكي عن « الاسكافي » انه كان يقول ان كلام الله سبحانه
١٢ يوجد في اماكن كثيرة في وقت واحد محفوظاً ومسموعاً ومكتوباً وانه
يستحيل ذلك في كلام البشر ، وان كلام الباري سبحانه حُصَّ بما ليس
لكلام غيره من انه كائن في اماكن كثيرة في وقت واحد
١٥

وقال « جعفر بن حرب » و « جعفر بن مبشر » ومن تابعهما

(٥-٤) عدم . . . يوجد : ساقطة من س . (٥) وقد : لعله وكان (؟)
(١٠) الكلام : كلام الله ح (١٢) كلام الله : كلام الباري د (١٥) لكلام :
بكلام ق س ح | من انه : في الاصول في انه

- ان القرآن خلقه الله سبحانه في اللوح المحفوظ لا يجوز ان يُنقل وانه لا يجوز ان يوجد الا في مكان واحد في وقت واحد لأن وجود شيء واحد في وقت واحد في مكانين على الحلول والتمكّن يستحيل ، ٣ وقالوا مع هذا ان القرآن في المصاحف مكتوب وفي صدور المؤمنين محفوظ وان ما يُسمع من القارىء هو القرآن على ما اجمع عليه اكثر الامّة الا انهم ذهبوا في معنى قولهم هذا الى ان ما يُسمع ويُحفظ ٦ ويُكتب حكاية القرآن لا يفادر منه شيئاً وهو فعل الكاتب والقارىء والحافظ وان المحكى حيث خلقه الله عز وجل فيه ، قالوا : وقد يقول الانسان اذا سمع كلاماً موافقاً لهذا الكلام : هو ذلك الكلام بعينه ٩ فيكون صادقاً غير معيب فكذلك ما تقول ان ما يُسمع ويُكتب ويحفظ هو القرآن الذى في اللوح بعينه على انه مثله وحكايته ، ١٢ ود جعفر بن مبشر ، يقول ان الكلام يُرى مكتوباً

واختلفوا في الكلام هل يبتى ام لا

- فقال قائلون ان البارئ قديم بصفاته وقد استغنينا بهذا القول ١٥ عن الاخبار عن الكلام ، والذين ذهبوا اليه وهم طائفتان منهم من قال : هو جسم باق والاجسام يجوز عليها البقاء وكلام المخلوقين لا يبتى

(٢) شيء د العى ق س وكذا كان في ح ثم كشط الالف واللام (٩) لهذا : هذا د (١١) هو : وهو د (١٤) قائلون : القائلون د (١٥) والذين : والذى د | وهم : لعله هم (٤) | طائفتان : طيمان د ق س طبقتان ح فليتأمل العدد (١٥-١٤) راجع ص ١٧١ : ١٣-١٥ و ١٧٢ : ١-٣ و ٥٤٧ : ٥-٨ (١٥-٢٠١ص) راجع ص ١٩٣ : ٦-٧ و ٤٣٢ : ٧-٩

وقالت طائفة اخرى : كلام الله عز وجل عرض وهو باقٍ وكلام غيره لا يبقى ، وقالت طائفة اخرى : كلام الله باقٍ وكذلك كلام الخلق يبقى
٣ واختلفوا فيه من وجه آخر

فزعم بعضهم ان مع قراءة القارىء لكلام غيره وكلام نفسه كلاماً
غيرهما ، وقال بعضهم : القراءة هي الكلام بعينها
٦ واختلف الذين زعموا ان القراءة كلام

فقال بعضهم : القراءة كلام لان القارىء يلحن في قراءته وليس
يجوز اللحن الا في كلامٍ وهو ايضاً متكلم وان قرأ كلام غيره ، ومحال
٩ ان يكون متكلماً بكلام غيره ولا بد من ان تكون قراءته هي كلامه
وقال آخرون : الكلام حروف والقراءة صوت والصوت
عندهم غير الحروف ، وقد انكر هذا القول جماعة من اهل النظر
١٢ وزعموا ان الكلام ليس بحروف

فاما « عبد الله بن كلاب » فالقراءة عنده هي غير المقروء والمقروء قائم بالله كما ان ذكر الله سبحانه غير الله فالمدكور قديم لم يزل موجوداً

(٢-١) وكلام غيره لا يبقى ... وكذلك كلام الخلق بيني : قابل به ما صرفي ص ١٩٣ : ٧-٩ !
(٢) وكذلك كلام : وكلام ح (٤) كلاما : كذا فيما صرفي ص ١٩٣ : ١٤ وهذا في
الاصول « كلام » فتأمل (٥) بعينها : لعله بعينه (٦) ان القراءة كلام ح ان القرآن
كلاما ق ان القراءة كلاما د س وفيما صرفي ص ١٩٣ : ١٥ ان مع القراءة كلاما فتأمل
(٨) وهو ايضاً : وايضاً فهو ح (١٣) فالقراءة : فانه يقول بالقراءة ق | هي غير : غير ح

وَذَكَرَهُ مُحَدِّثٌ فَكَذَلِكَ الْمَقْرُوءُ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ مُتَكَلِّمًا بِهِ وَالْقِرَاءَةُ مُحَدَّثَةٌ
مَخْلُوقَةٌ وَهِيَ كَسْبُ الْإِنْسَانِ

٣ وقالت « المعزلة » : القراءة غير المقروء وهي فِعْلُنَا والمقروء فعل
الله سبحانه

٦ وحكى « البلخي » ان قومًا قالوا : القراءة هي المقروء كما ان
التكلم هو الكلام

وقال « الحسين الكرابيسي » : القرآن ليس بمخلوق ولفظي به
مخلوق وقراءتي له مخلوقة

٩ وقال قوم من « اهل الحديث » ممن زعم ان القرآن غير مخلوق

ان قراءته واللفظ به غير مخلوقين وان « اللفظية » يجرون مجرى من قال
بمخلقه ، واكفر هؤلاء « الواقفة » التي لم تقل ان القرآن غير مخلوق ومن

١٢ شك في انه غير مخلوق والشاك في الشاك واكفروا من قال : لفظي
بالقرآن مخلوق

وقال قوم ان القرآن لا يُلفظ به ، منهم « الاسكافي » وغيره وقالوا :

١٥ لو جاز ان نلفظ به لجاز ان نتكلم به

(١) فكذلك د وكذلك ق س ح (٩) ممن : من د (١٠) ان : كذا
صحنا وفي الاصول : وان | غير مخلوقين د مخلوقين ق س ح (١١) واكفر د
واكفرهم ق س ح (١٤) قوم : فائلون ق

وقال قائلون : قراءتى للقرآن لا يقال مخلوقة ولا غير مخلوقة

واختلف اصحاب التولد فيه من وجه آخر

٣ فقال بعضهم : هو يجمع الكتابة في مكانها كما يجمع القراءة في مواضعها

وقال بعضهم : الكتابة رسومٌ تدلّ عليه وليس بموجود معها

٦ ولكنه موجود مع القراءة ، وزعم هؤلاء ان الانسان يفعل بلسانه كلامين في حال واحد والف كلام واكثر من ذلك ، واني هذا سائر اهل النظر

٩ وقد زعم «الجبائي» ان الانسان لو كان اخرس عيًّا يكتب كلامًا كان الكلام موجوداً مع كتابته وكان يكون متكلمًا بكلام مكتوب وهو اخرس ، واني غيره ان يكون المتكلم متكلمًا الا بكلام مسموع

١٢ واختلف الذين زعموا ان الصوت هو المسموع دون الكلام الذى دلّ عليه الصوت

فقال بعضهم : كلام المخلوقين اعتمادهم على الصوت لآظهاره

١٥ وتقطيعه والاعتماد عندهم حركة ، وقال بعضهم : هو ارادة لتقطيع الصوت وليست الارادة عندهم حركة

(٣) هو يجمع : هو يجمع س ح وفيما مر في ص ١٩٤ : ١٢ « يوجد مع » فتأمل تقارب العبارتين في الرسم | في : كذا فيما مر وهنا في الاصول مع (٧) واحد : واحدة د (٩) عيا : كذا صحنا وفي الاصول حى (١٠-١١) يكون متكلمًا . . . غيره ان : هذا الفصل مكرر في ح (١٤) اعتمادهم : هو اعتمادهم ح (٥-٢) راجع ص ١٩٤ : ١٠-١٤ (١٥) والاعتماد الخ : راجع ص ٣٤٧ : ٢-١

واختلف الناس في كلام الانسان هل هو حروف ام لا
فقال قائلون: ليس بحروف كنعو من حكينا قولهم آتفاء وغيرهم
٣ ٢ ايضاً يقول ذلك

وُحكي عن «عبد الله بن كلاب» انه كان يقول: معنى قائمٌ بالنفس
يُعبر عنه بالحروف، وُحكي عنه انه حروف
٦ وُحكي عن بعض الاوائل ان النطق هو ان يُخرج الانسان
ما في ضميره الى اشخاص نوعه

وقال كثير من المعتزلة ان كلام الانسان حروف وكذلك
٩ كلام الله، فاما «النظامية» فيقولون: كلام الله سبحانه صوت
مقطع وهو حروف وكلام الانسان ليس بحروف

واختلف الذين قالوا ان كلام الانسان حروف كم اقل
١٢ الكلام من حرف

فقال قائلون: اقل الكلام حرفان كقولك: لا
وقال قائلون: الحرف الواحد يكون كلاماً، وهذا مذهب «الجبائي»
١٥ واعتلّ بقول اهل اللغة: الكلام اسم وفعل وحرف جاء لمعنى

(١) الانسان د الناس ق س ح | حروف: حرف د (٢) قائلون: سقطت هنا
ورقة من س الى قوله «غير مسموع» في ص ٦٠٦: ١٦ | من: ما ح (٩) فاما: واما ح
(١٢) حرف: حروف د (١٥) الكلام: محذوفة في ح

(٢) كنعو من حكينا قولهم: راجع ص ٦٠١: ١٢

واختلف الناس فيه من وجه آخر

- فقال بعضهم : قد يجوز ان يقع الكلام ضرورةً للمتكلم ويجوز
٣ ان يقع اختياراً ، وهذا قول « ابى الهذيل » ، وذلك انه كان يزعم ان
كلام اهل الآخرة وصدقهم خلق الله باضطرار
وكذلك يقول « عبد الله بن كلاب » ، ان الكلام يكون اضطراراً
ويكون اكتساباً

- ٦ وابى هذا قوم وزعموا ان الكلام لا يقع الا فعلاً للمتكلم
وقال كثير من هؤلاء انه وان كان لا يقع ضرورةً للمتكلم فقد يقع
٩ ضرورةً للجسم الذى احلّه فيه المتكلم لان الضرورة عندهم ما حل
فى جسم والفعل من غيره

واختلف الناس فى تأويل قول الله عز وجل : يوم تشهد عليهم

- ١٢ السنتهم (٢٤ : ٢٤) وفى كلام الذراع فقالوا فى ذلك اقاويل :
قال قائلون : كلام الذراع خلق لله اضطرّاً الذراع اليه وكذلك
شهادة الالسة والايدي والارجل

- ١٥ وقال قائلون فى كلام الذراع ان الله سبحانه خلقها خلقاً
احتملت القدرة والحياة وخلق فيها القدرة فعملت الكلام باختيار ،
وكذلك يقول قائلون نحو هذا فى قول الله عز وجل : يوم تشهد عليهم

(١٠) من غيره : فى غيره ح (١٣) خلق لله د خلق الله ق ح

(٤-٣) راجع كتاب الانتصار ص ٧٠-٧١ والتمرق ص ١٠٤-١٠٥ والمثل ص ٣٥

السننهم وايديهم وارجلهم : ان الله سبحانه يجعلها حيةً قادرةً فتفعل
الشهادة على المشهود عليه

٢ ٣ وقال قائلون : قول النبي صلى الله عليه وسلم : هذه الذراع تُخبرني
انها مسمومة انما معناه انها تدلني من غير ان تكون متكلمة في الحقيقة
كما يقول القائل : هذه الذراع تُخبر عن اهلها وعن من كان فيها وعن
سلطانهم وتمليكهم في الارض اى تدل على ذلك

وقال قائلون : قول الله عز وجل : يوم تشهد عليهم السننهم اى
انهم يشهدون على انفسهم بالسننهم وايديهم وارجلهم كما يقول القائل :
٩ ضربته رجلى ومعنى ذلك اى ضربته برجلى.

واختلفوا هل يتكلم الانسان بكلام غير مسموع ام لا يتكلم

الا بكلام مسموع وهل يجوز ان يتكلم الانسان بكلام في غيره ام لا
١٢ فقال قائلون : يستحيل ان يتكلم الانسان بكلام غير مسموع وانه
محال ان يتكلم بكلام مكتوب او محفوظ وانه لا يتكلم الا بكلام
مسموع ومحال ان يتكلم بكلام في غيره

١٥ وقال قائلون : قد يتكلم الانسان بكلام مسموع وبكلام
مكتوب غير مسموع

(٤) تداني : راي د تليكنهم : لعله تمكثهم

(٤-٣) راجع سيرة ابن هشام طبع كوتينكن ١٨٥٩ ص ٧٦٤-٧٦٥

(١١-١٠) راجع ص ٤٣٢ : ١١-١٠ (١٦-١٥) راجع ص ٦٠٣ : ١١-٩

وقال قائلون : الكلام يستحيل ان يكون مسموعًا وان يتكلم
الانسان الا بكلام قائم به

٣ واختلفوا في النسخ والمنسوخ في ابواب ، فباب منها
اختلافهم في النسخ والمنسوخ كيف يكون ، فقال فيه المختلفون
اربعة اقاويل :

٦ فقال بعضهم ان المنسوخ هو ما رُفعت تلاوة تنزيهه وترك العمل
بحكم تأويله فلا يترك لتزيهه ذكرُ يُتلى في القرآن ولا لتأويله انه يُعمل به
في الاحكام

٩ وقال آخرون : النسخ لا يقع في قرآن قد نزل وتلى وحكم
بتأويله النبي صلى الله عليه وسلم ولكن النسخ ما انزل الله به على هذه
الامة في حكمه من التفسير الذي ازاح الله به عنهم ما قد كان يجوز ان
يتمتعهم به من المحن العظام التي كان صَنَعها بمن كان قبلها من الامم

١٢ وقال آخرون : انما النسخ والمنسوخ هو ان الله سبحانه نسخ
من القرآن من اللوح المحفوظ الذي هو ام الكتاب ما انزله على محمد

(٣-٤) في النسخ . . . اختلافهم : ساقطة من س (١٠) على هذه : هذه د

(١٢) كان قبلها : قبلهم ح . (١٤) انزله : انزله الله د

(٣) راجع اصول الدين ص ٢٢٦-٢٢٨ ومفاتيح الغيب ١: ٤٥٨-٤٦٣ والمصنفات

في النسخ والمنسوخ كثيرة ليس هذا موضع ذكرها

صلى الله عليه وسلم لان الاصل ام الكتاب والنسخ لا يكون
الا من اصل

٣ وقال آخرون : قد يقع النسخ في قرآن انزله الله عز وجل
وتلى وعمل به بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ثم نسخه الله بعد ذلك
وليس يلحق في ذلك بداء ولا خطأ فان شاء الله سبحانه جعل نسخه
٦ اياه [ب]تبديل الحكم في تأويله وبترك تنزيهه قرآنا متلوا وان شاء
جعل نسخه بأن يرفع تلاوة تنزيهه فينسى ولا يتلى ولا يذكر

واختلفوا في القرآن هل ينسخ الا بقرآن وفي السنة هل ينسخها

٩ القرآن ، فقال المختلفون في ذلك ثلثة اقاويل :

قال بعضهم : لا ينسخ القرآن الا بقرآن مثله ولا يجوز ان ينسخ

شيء من القرآن بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٢ وقال آخرون : السنة تنسخ القرآن وتقضى عليه والقرآن لا ينسخ

السنة ولا يقضى عليها

وقال آخرون : القرآن ينسخ السنة والسنة لا تنسخ القرآن

١٥ وقال آخرون : القرآن والسنة حكمان من حكم الله عز وجل العلم

والعمل بهما على الخلق واجب فجاز ان ينسخ الله القرآن بالسنة وان

(٥) جعل : ساقطة من ح (٦) في تأويله : بتأويله د | وبترك : وتنزل ح

(١٠) قال : وقال ق | بقرآن د قرآن ق س ح (١٦) بهما : هـ د

ينسخ السنّة بالقرآن لانها جميعاً حكمان لله سبحانه ينسخ من حكمه بحكمه ما شاء

٣ واختلفوا في الآيتين لكل واحدة منهما حكم مخالف لحكم

الآخرى مما قد يجوز ان يجتمع حكمهما على اختلافه على انسان

في وقتين ويتنافيان في وقت واحد كقول الله عز وجل : كُتِبَ عَلَيْكُمْ

٦ اذا حضر احدكم الموتُ ان ترك خيراً الوصيّة للوالدين والاقربين

(٢ : ١٨٠) فَحُكِّمَ اللهُ سُبْحَانَهُ قَبْلَ الْمَوَارِيثِ ان يوصى الرجل عند

موته بماله لوالديه واقربائه ثم حكم للوالدين بالميراث في فرضه

٩ المواريث ثم قال : من بعد وصية يوصى بها او دين (٤ : ١١)

فقال قوم : نَسَخَتْ آية المواريث للوالدين آية الوصية لهما وهم

الذين قالوا لا ينسخ القرآن الا قرآن

١٢ وقال مخالفوهم : ليست آية المواريث للوالدين بنسخة لآية الوصية

لهما وانما نَسَخَتْ آية الوصية لهما سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهي قوله : لا وصية لوارثٍ ولولا سنّته بذلك كانت الوصية للوالدين

١٥ على حالها جائزة لان الله سبحانه انما حكم بالمواريث لأهلها من الوالدين

وغيرها من بعد وصية يوصى بها الرجل او دين ولولا سنّة رسول الله

(١) نسخ : نسخ د (٣) واحدة : واحد د س | الحكم ح حكم د ق س

(٥) ويتنافيان ح ويتنافيا د وسافا ق س (١٢) لآية : لان د (١٤) ولولا :

ولا س

- صلى الله عليه وسلم انه لا وصية لوارث كان للرجل اذا احتضر ان يوصى بماله لوالديه لان الله ذكر ميراثهما من بعد وصية يوصى بها او دين فان لم يوص لهما كان لهما الميراث باية الموارثة ٣
- وقال اهل هذه المقالة : اما النسخ والمنسوخ ما ينفي حكم النسخ حكم المنسوخ ان يحكم به على عين واحدة في حال واحدة او في حالين ٦
- لتنافي ذلك في المعنى كقوله : والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء (٢ : ٢٢٨) وقال : واللأئي يئنس من الحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر (٤ : ٦٥) فجعل عدة اللواتي حضن الاقراء ٩
- واللأئي لم يحضن لصغير او كبير الشهر ثم نسخ من هؤلاء المطلقات التي لم يدخل بهن فقال : اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها (٤٩ : ٣٣) فخرجن اللواتي لم يدخل بهن من حكم الآيتين جميعا ١٢

واختلفوا في باب آخر وهو اختلافهم في اسماء الله ومدىحه

واخباره هل يجوز في ذلك النسخ ام لا

-
- فاجاز ذلك طوائف من اهل الاثر فزعموا ان ما تأخر تنزيهه ناسخ ١٥

(١) للرجل : الرجل ق س (٤) والمنسوخ ق للمنسوخ دس ق (١٢) من : في د

(١٣) ومدىحه د ومدحه ق س ح ولعل المراد « ومدىحه » وكذا فيما يأتي

لما تقدم نزوله وان المدني ناسخ للمكي خيراً كان او مدحا من
مديح الله عز وجل

وانكره اكثر الناس وقالوا : لا يجوز النسخ في اخبار الله عز وجل ٣
ومديحه واسماؤه والثناء عليه

وقد شدّ شاذّون من « الروافض » عن جملة المسلمين فزعموا ان

٦ نسخ القرآن الى الائمة وان الله جعل لهم نسخ القرآن وتبديله واوجب
على الناس القبول منهم ، وهؤلاء الذين ذكرنا قولهم طبقتان :
منهم من يزعم ان ذلك ليس على معنى ان الله يبدوله البدوات

٩ وقالت الفرقة الاخرى منهم ان الله لا يعلم ما يكون حتى
يكون فينسخ عند علمه بما يحدث من خلقه وفيهم مما لم يكن
يعلمه ما يشاء من حكمه قبل ذلك فتحوّل حكمه في الناسخ والمنسوخ
١٢ على قدر علمه بما يحدث في عبادته فكلما علم شيئاً كان لا يعلمه قبل
ذلك بدا له فيه حكم لم يكن له ولا عليه قبل ذلك - تعالى الله
عما قالوه علواً كبيراً

تم الكتاب بحمد الله وعونه

(٧) طبقتان : لعله طائفتان (٩) عند د عنه ق س ح
(١٣) تعالى الله : تعالى د س

فهارس

مقالات الاسلاميين

فهرس اسماء الرجال والنساء

١

آدم ابو البشر ٦:٦ ، ٤:١١

ابراهيم [بن اسحاق] الاباضى [فهرست ابن النديم ١٨٣] ١١٠ ، ١١٣ : ٨

ابراهيم بن سيار (= النظام)

ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب [الخارج

بالبصرة سنة ١٤٥ . EI في ترجمته ، نامه دانشوران ١ ص ٥٣٠] ٧٩:٩ و ١٣

ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس [توفي سنة ١٢٩ . EI في

ترجمته] ٧:٢١

ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

ابي طالب [الخارج باليمن] ١٢:٨١ ، ١:٨٢ :

ابراهيم النجارى . - قوله في العلة ١٣:٣٩٠

ابن بن كعب الصحابى . - انكار ضرار بن عمرو قراءته ٢:٢٨٢

احمد بن سلمة الكوشانى (= الكوشانى)

احمد بن علي الشطوى المعروف بنوقة [الملل والنحل ١٩ ، المنية والامل ٥٣] . -

قوله في بقاء الاعراض ٣٥٨ ، قوله في قول جماعة يا زيد ٤٢٧

احمد الفراتى (= الفراتى)

حمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب
[فهرس كتاب فرق الشيعة للنوبختي ، بحار الأنوار ١١ ص ٣١٦] ١:٣٠

ابو احمد الموفق بالله ١٠:٨٥

الاخنس [رجل من الخوارج تنسب اليه الاخنية] ٣:٩٨

ادريس الاباضي ٨:١٠٨

ادريس بن ادريس [هو ابن مؤسس الدولة الادريسية بالمغرب وخلفه ، ولد
سنة ١٧٧ ومات سنة ٢١٣ . EI في ترجمته] ٣:٦٤

ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
[هو ابن مؤسس الدولة الادريسية قتل مسموما سنة ١٧٧ . EI في ترجمته

Der Islam 19,206] ٧:٧٩

الادمي [من اصحاب ابي هذيل العلاف كان معاصرا للوائق بالله . الملل ١٨ و ٣٧ ،
المنية والامل ٤٥] ٧:٤١٥

ارسطاطاليس ٨:٣٠٨ ، ٣:٣٣٦ ، ٧:٤٨٥

الاسكافي ابو جعفر محمد بن عبد الله [من متشعبة المعتزلة ، مات سنة ٢٤٠ وقيل

٢٤١ . انساب السمعاني ٣٥ آ ، المنية والامل ٤٤ ، كتاب الانتصار

٢٠٢ و ٢٢٨ ، مروج الذهب ٢ ص 6,58٢٤١ ، فهرس الطوسي ٢٥٤ س ٩] .

قوله في المكان ١٥٧ ، قوله ان الله تعالى لم يزل سامعا مبصرا ١٥٧

و ٥٠٦ ، قوله في حي قادر ١٧٧ ، قوله في كريم ١٧٨ و ٥٠٦-٥٠٧ ،

في متكلم ١٨٥ ، في كلام الله تعالى ١٩٣ ، في قدرة الله على

الظلم ٢٠٢ ٥٥٧-٥٥٨ ، في المحكم والمتشابه ٢٢٤ ، ان القرآن لا يلفظ به

٢٢٥ و ٦٠٢ ، في الاستطاعة ٢٣٠ ٢٣٦ ٢٣٢ ، بجوزيه ان يقال
لو كان الكفار آمنوا الخ ٢٤٤ ، قوله في لعن الكفار في الدنيا
٢٤٩ ، عوض البهائم ٢٥٤ ، الجسم ٣٠٢ ، الفعل المباشر واجتماع
النار والحطب الخ ٣١٣ ، تجوزيه ان يحل اليد علم وادراك ٣١٤ ،
تجوزيه ان يحل الجزء الواحد لوان الخ ٣٢٠ ، الكمون ٣٢٨ ،
الحركات والسكون وافعال الانسان ٣٤٥ ، الحسن والقيح ٣٥٦ ،
معنى الباقي ٣٦٨ ، اعادة الاعراض ٣٧٤ ، العلة ٣٨٩ ، المعلوم
والمجهول ٣٩٥ ، التولد ٤٠٩ و ٤١١ ، ايجاب الارادة المراد ٤١٥ ،
الارادة ٤١٩ ، قوله في صلاح عذاب جهنم ٥٣٧ ، معنى الخالق ٥٣٩
[و ١٩٥ : ٧ - ٩ و ٩ : ٢٢٨] ، قوله في القرآن ٥٩٩ ٦٠٢

اسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
[سابع الائمة عند الاسماعيلية توفى في حياة ابيه سنة ١٤٢ . El في مادة
« الاسماعيلية » ، منتهى المقال ص ٥٤ ، فهرس فرق الشيعة [٢ : ٢٦ ، ٢٧ : ٣ -
اسماعيل بن سميع] الحنفى ابو محمد الكوفى بياع السابرى المحدث . قال المزى
في تهذيب الكمال (نسخة مكتبة فيض الله ١٤٢٩) . . روى عن انس
ابن ملك . . . وقال عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه ثقة وتركه زائدة
لمذهبه وقال فى موضع آخر صالح وقال محمد بن حميد الرازى عن جرير
كان يرى رأى الخوارج . . . وقال ابو نعيم . . . يهسى جار المسجد اربعين
سنة لم ير فى جمعة ولا جماعة . . . روى له مسلم وابو داؤد والنسائى انتهى ،
انظر ايضا الميزان للذهبي ١ : ٩٢] . . تدعيه الخوارج ١٢٠ : ١١

اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم [الخارج بسواد المدينة] ١٠:٨٤

الاسوارى (= على الاسوارى)

اشرس بن عوف الشيباني الخارجي [تاريخ الطبري ١ ص ٣٣٦٨] ١٣٠:١٠٤

الاشهب بن بشر الخارجي ١٤:١٣٠

الاصمّ ابو بكر عبد الرحمن بن كيسان [المنية والامل ٣٢ ، الفصل لابن حزم

٤ ص ١٧١ و ٥ ص ٧٤ ، Der Islam 6,174 ثلاث رسائل للجاحظ (طبع

مصر ١٣٤٤) ٤٤ ، فهرس فرق الشيعة ، فهرس الطوسي ٥٤ س ١٥] .-

قوله في المحكم والمتشابه ٢٢٣ ، في العجز ٢٤٢ ، في الايمان والاسماء الشرعية

٢٦٩-٢٧٠ ، في وعيد اهل الكبار بما اذا يعلم ٢٧٨ ، انكاره وجوب الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر ٢٧٨ ، انكاره الكمون ٣٢٨ ، قوله في الانسان

٣٣١ ، في الروح والحياة والنفس ٣٣٥-٣٣٦ ، الحركة والسكون ٣٤٣-٣٤٤ ،

في السيف ٤٥١ ، في الامامة ٤٥٦ و ٤٦٠ و ٤٦٧ ، في الحكيمين ٤٥٣ ،

في قتال علي وطلحة والزبير ٤٥٧-٤٥٨ ، في خلق قدرة شير القادر

٥٦٤ ، في القرآن ٥٨٨ [١٩١:٨-٩] ،

الافطس ٣:٨٣ .- ابن الافطس ٨:٨٤

انيب (?) بن سهل الخزاز .- قوله مخلوق في الصفات قبل الوجود ١٦٣:٧

ابن الايادي [يتبين من قول المصنف انه كان معاصرا له] .- قوله ان الباري

تعالى عالم قادر في المجاز ١٨٤ ، قوله في الاسماء والصفات ٤٨٣

ابو ايوب الانصاري خالد بن زيد الصحابي [مات سنة ٥٢ . طبقات ابن سعد

٣ ب ص ٤٩ ، اسد الغابة ٥ ص ١٤٣ ، الاصابة ١ ص ٨٩] . ١٢٩-١٣٠

ابن باب (= عمرو بن عبيد)

برغوث [هو محمد بن عيسى وبرغوث لقب لقب به ويحتمل أنه ومحمد بن عيسى
السيراقي الآتي ذكره في الميم رجل واحد - . كتاب الانتصار ٢١٦ ، المنية
والامل ٢٧ ، الملل ٦٣ ، الفرق ١٩٧] - . حكايته عن قوم من المعتزلة ٤:٢٣٥
٦:٢٣٨ ، ميله الى قول النجار ٢٨٤ ، قوله في الانسان ٣٣٠ ، قوله
في فاعل خالق ٥٤٠

بزيع بن موسى [فهرس فرق الشيعة] . ٢:١٢

بشر بن غياث المريسي [مات سنة ٢١٨ وقيل ٢٢٨ . فهرس فرق الشيعة
لنوبختي ، تاريخ بغداد للخطيب رقم ٣٥١٦ واختصر ابن الجوزي حكاية
الخطيب في المنتظم في حوادث سنة ٢١٨ ، كتاب الانتصار ٢٠١ ، الفوائد
البهية ٥٤ ، معجم البلدان ٤ ص ٥١٥ الوافي بالوفيات ، اخبار الطراف
والمهاجرين لابن الجوزي (طبع دمشق سنة ١٣٤٧) ٥٢ ،
Der Islam 17,252 ، وله مناظرات مع الشافعي ذكرها البيهقي في مناقب
الشافعي] . - قول اصحابه في الايمان ١٤٠ ، قوله في المعاصي هل هي كبائر
او لا ١٤٣ ، احالة اصحابه تخليد الفجار في النار ١٤٩ ، قوله في ارادة الله
تعالى ٥١٥

بشر بن المعتمر الهلالي ابو سهل [مات سنة ٢١٠ . فهرس فرق الشيعة ،
كتاب الانتصار ١٩٤ وما ذكر هناك من ما أخذ ترجمته ، كتاب الرد والتنبية
على اهل الاهواء والبدع لمحمد بن احمد الملطي (نسخة الظاهرية بدمشق)
كتاب الحيوان للجاحظ ٦ ص ٩٤ (Der Islam 16,156) ، ثلاث

رسائل له (طبع مصر ١٣٤٤) ٤٤ والبيان والبين له ١ ص ١٠٤ ، الدرر
والفرر للشريف المرتضى ١: ١٣١ ، الوافي للفصدي (١) I. Kraçkovskij
Isvestije Ross. Ak. Nauk 1919,441-450. Islamica 3,244,
Vostočnije Zapiski 1,27]

١٢٤: ٨ ، قوله في ارادة الله ١٩٠ و ٣٦٤ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١٢ و ٥١٣ ،
قوله في قدرة الله على تعذيب الاطفال ٢٠١ و ٥٥٦ ، في الاستطاعة
٢٢٩ ٢٣٣ ، قوله في اللطف ٢٤٦ و ٥٧٣-٥٧٤ ، تجويزه ان يميت الله
من يعلم انه يؤمن او يتوب ٢٥٠ ، الولاية والعداوة ٢٦٥ ، ٣٠٣: ٢٠ ،
قوله في كمون الزيت في الزيتون وقوله في الانسان ٣٢٩ ، قوله في الحركات

(١) قال الصفدي في الوافي (نسخة ترخان خديجه سلطان ٢٥٢ ورقة ٥٩ ب)
بشر بن المعتز البصرى ابو سهل كان ابرص وكان راوية شاعرا نسابه له الاشعار في
الاحتجاج للدين وفي غير ذلك وذكر الجاحظ انه لم ير احدا قط اقوى منه على الخمس
والمزدوج وله قصيدة في ثلث مائة ورقة احتج فيها لمذهبه وقصيدة في القول وهو القائل

ان كنت تعلم ما تقول وما اقول فانت عالم
او كنت تجهل ذا وذاك فكنت للعلم لازم
اهل الرياسة من ينازعهم رياستهم فظالم
سهرت عيونهم وانت عن الذى قاسوه حالم
لا تطلبن رياسة بالجهل انت لها محاصم
لولا مقامهم رايت الدين مضطرب الدعائم

وكان من رؤس المعتزلة واليه تنسب الطائفة المعروفة بالبشرية افراط في التولد وقال به
حتى قال يجوز ان تقع الاعراض من الطعوم والروائح والادراكات متولدة في الجسم من
فعل الغير وان النظر يولد العلم بالمنظور فيه وقال الرب تعالى قادر على تعذيب الطفل ولو فعل
كان ظلما فيه وكان لا يستحسن ان يقال في حقه تعالى انه ظالم اذا عذب الطفل بل لو لجذبه
لاستدلنا بتعذيبه له انه بالغ وقد عصى معصية استحق عليها العقاب في علم الله وهذا هديان
من الكلام مع بطلانه. فانه اذا جاز تعذيب الطفل من الرب تعالى فلا فرق بين كونه ابن
يوم او ابن سنة او يميرا فكيف يجوز القول بانه اذا عذبه يستدل بتعذيبه له على انه بالغ
وهو ابن يوم مثلا لم يقل بهذا احد من العلماء والله اعلم وكان يفضل على ابان اللاحق في
النظم ، وتوفى سنة عشر ومائتين وقد علت سنه وله مصنفات كثيرة

والسكون وافعال الانسان ٣٤٥ ، في حركة الجسم ٣٥٥ ، في بقاء الاعراض
٣٦٠ ، قوله في خلق الشيء انه غيره ٣٦٤ و ٥١٠ و ٥١١ ، قوله فيما يُقدر
عليه البارئ عباده ٣٧٧-٣٧٨ ، في العلة ٣٨٩ ، في المعلوم والمجهول
٣٩١-٣٩٢ ، في التولد ٤٠١-٤٠٢ ، في توليد الحركة للسكون الخ ٤١٣ ،
انكاره ايجاب الارادة ٤١٥ ، قوله في الخواطر ٤٢٨ ، في علي بن ابي طالب
٤٥٣ ، في قتال علي وطلحة وقتال علي ومعاوية ٤٥٦ ، في معنى المخلوق ٥٤١ ،
اقدار العباد على فعل الاعراض ٥٦٦ ، في الجمع بين القدرة والعلم والموت الخ ٥٦٨

ابو بكر الاصم (= الاصم)

بكر الاعور الهجرى القات [من غلاة الشيعة] ١٣:٨

ابو بكر الصديق ٢ ٣:٣ ٦:٨ ٣:١٥ ١١:١٦ ١٢:٦٤ ٦:٦٥ ٨ ٦٨ ٦٩

١١:١٠٢ ١٢:١٠٩ ٦:١٢٥ ١٣:٢٩٤ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٨ ١٣:٥٥٥

ابو بكر بن الحسن علي بن ابي طالب المقتول بكر بلاه ١٢:٧٥

بكر بن اخت عبد الواحد بن زيد [لم نقف على ترجمة له وكان خاله من

مشاهير الصوفية توفى سنة ١٧٧ . فرق الشيعة ١٣] . - جملة قوله

٢٨٦-٢٨٧ ، قوله في مقاتلي علي بن ابي طالب ٤٥٧ ، في رؤية الله ٢١٦

ابو بكر بن علي ابن ابي طالب المقتول بكر بلاه ١٤:٧٥

البلخي (= ابو القاسم البلخي)

بيان بن سمان التميمي [من غلاة الشيعة . فهرس فرق الشيعة] ٥ ٢:٦

١٠:١٣ ٣:٢٣

ابو يهس الهيصم بن جابر الخارجي [EI] في ترجمته ، خطط المقرئ

٢ ص ٣٥٥ [١١٣-١١٤

ث

ثملة الخارجي ٩:٩٧ ١١٢-١١٣

ثمامة بن اشرس النيمري [المعزلى مات سنة ٢١٣ . تاريخ بغداد رقم ٣٦٠١ ،
المنتظم لابن الجوزى لسنة ٢١٣ (١) ، النية والامل فهرس الاسماء ، مروج
الذهب فهرس الاسماء ، العقد الفريد (طبع مصر ١٣٣١) ١ ص ٣٥٢ ،
ميزان الاعتدال في ترجمته ، ثلاث رسائل للجاحظ (طبع مصر ١٣٤٤) ٤٣ ،
تاريخ الطبرى فهرس الاسماء ، الفصل ٤ ص ١٩٥ ، المحاسن والمساوى
للبهقي ٣٤ ١٥١-١٥٢ ٤٩٣] . - قوله في الاستطاعة ٢٢٩ ، ان الله لم يخلق
الخلق ليعتبر به احد ٢٥١ ، الارادة والتولد وما يتعلق به ٤٠٧ ، البلوغ
والاضطرار الى العلم ٤٨٢ ، قوله في القرآن ٦:٥٨٤

ابو ثوبان المرجى ٥:١٣٥

ج

جابر بن زيد ، ابو الشعثاء الجوفى البصرى [مات سنة ٩٣ وقيل ١٠٣ .
طبقات ابن سعد ٧ آ ص ١٣٠ ، تذكرة الحفاظ ١ ص ٦٧ ، خلاصة
تذهيب الكمال ٥٠] . - تدعيه الخوارج ١٤:١٠٩ ١٠:١٢٠

(١) اختصر ابن الجوزى حكاية الخطيب وزاد فيها ومن ذلك ما رواه عن الصولى
قال : وروى ابو بكر الصولى قال حدثنا المقدى حدثنا الحارث بن ابى اسامة قال حدثنى
الوليد بن عباس قال خرج ثمامة بن اشرس من منزله بعد المغرب وهو سكران فاذا هو
بالمؤمن قد ركب في نفر فلما رآه ثمامة عدل عن طريقه وبصره المؤمن فضرب كفل دابته
وحاذاه فوقف ثمامة فقال له المؤمن ثمامة قال اى والله قال سكران انت قال لا قال افتعرفنى قال
اى والله قال من انا قال لا ادرى والله فضحك المؤمن حتى انثنى عن دابته وقال عليك لعائن
الله قال تترى يا امير المؤمنين ضاد في الضحك (نسخة كوبرولو ١١٧٥ ورقة ٦٩ آ)

جابر الجعفي ، هو جابر بن يزيد بن الحرث الجعفي الكوفي المحدث ، من علماء الشيعة مات سنة ١٢٨ . فهرس فرق الشيعة ، فهرس الطوسي ٧٣ ، رجال التفرشي ٦٥-٦٦ [١٢:٨

الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر [مات سنة ٢٥٥ . Der Islam 18,36 .
O. Rescher, Excerpte und Übersetzungen aus den Schriften
des G. Stuttgart 1931 ، مقدمة كتاب البيان ٥٠٥-٥٠٣ ،
والتبين لحسن السندوبي (طبع مصر سنة ١٩٢٦) ، تاريخ بغداد في ترجمته ،
كتاب الغرر والدرر للشريف المرتضى ١: ١٣٨ ، شرح العيون في شرح رسالة
ابن زيدون (طبع اسكندرية ١٢٩٠) ص ١٣٦ ١٤٣] . - حكايته عن
هشام بن الحكم ١: ٣٣ و ٣: ٤٩١ ، حكايته عن النظام ٣٣٩ ، قوله في
الحواس ٣٤٢-٣٤٣ ، قوله في التولد وما يتعلق به ٤٠٧ ، قوله في قدرة
البارئ على الظلم ٥٥٥

ابو الجارود ، زياد بن المنذر الملقب بسرحوب [فهرس فرق الشيعة] ٦٦-٦٧
جارية بن قدامة السعدي ١٤: ١٣٠ ٤: ١٣١

الجُبَّانِي ، محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان
[احد ائمة المعتزلة اخذ علم الكلام عن الشحام رئيس المعتزلة البصرية في
عصره وعنه اخذ مؤلف هذا الكتاب علم الكلام وله معه مناظرات ذكر
الاشعري بعضها في هذا الكتاب ، ولد سنة ٢٣٥ وتوفي في شعبان سنة
٣٠٣ . EI . في ترجمته ، تاريخ العيني نسخة ولي الدين ٢٣٨٦ ص ١٩٩ ،
نامه دانشوران ١ ص ٤٠٦ روضات الجنات ١٦١ ، طبقات السبكي ٢ ص
٢٥٠ ، مجالس المؤمنين ١٧٧] . - قوله في المكان ١٥٧ ، قوله ان البارئ
لم يزل عالما بالاشياء والجواهر الخ ١٦٠-١٦٢ و ٥٢٢-٥٢٥ ، اختلاف الاسماء

والصفات باختلاف الفوائد ١٦٧-١٦٨ ، قوله في سميع بصير وسامع مبصر
١٧٥-١٧٧ و ١٥:٥٢٦ ، قوله في كريم ١٧٩ و ٥٠٧ و ٥٢٨ ، قوله في
صفات الفعل ١٧٩ ، ان البارئ غير الاشياء ١٨١ ، في صفات الفعل هل
يقال ان البارئ لم يزل موصوفاً بها ١٨٧ ، قوله في محبل ١٩٤-١٩٥ و
٥٣١ ، معنى الخلق ١٩٥ و ٥٣٩ ، قدرة البارئ على ما اقدر عليه عباده
١٩٩-٢٠٠ ، قدرة البارئ على ما علم انه لا يكون ٢٠٤-٢٠٥ و
٥٦٠-٥٦١ ، جواز كون ما علم الله انه لا يكون ٢٠٦ و ٢٤٥ و
٥٦٢-٥٦٣ ، استعمال القوة في الفعل ٢٣٥ ، قوله ان الانسان يحمل جزئين
من الحمل يجزيين من القوة ٢٤١ ، قوله في البدل ٢٤٤-٢٤٥ ، اللطف
٢٤٧-٢٤٨ ، تجويزه ان يتدى الله الخلق في الجنة ٢٤٩ ، عوض
البهائم ٢٥٥ ، الهدى ٢٦٠-٢٦١ ، التوفيق ٢٦٣ ، الايمان والاسماء
الشرعية ٢٦٩ و ٢٧٤ ، قوله في الكبائر والصغار والاحباط ٢٧٠ ،
تجويزه ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس بكبير فيكون كبيراً ٢٧٢ ،
قوله في خائن درهم ٢٧٣ ، قوله في الوعيد ٢٧٦ ، قوله في الجسم والجزء
الذي لا يتجزأ ٣٠٣ ٣١٥ ، في الجوهر ٣٠٧-٣٠٨ و ٣١٢ ، في الجمع
بين اعداد الاعراض ٣١٢ و ٥٧٠ ، حالته ان يحل اليد علم ٣١٤ ، حركة
الجسم الخ ٣١٩-٣٢٠ و ٣٢٢-٣٢٣ و ٤١٣ ، الحركة والسكون ٣٢٥ ،
قوله في الروح ٣٣٤ ، الحواس ٣٤٠-٣٤٣ ، اشقيه الاعراض الخ ٣٥٢-٣٥٣ ،
الاكوان ٣٥٥-٣٥٦ ، بقاء الاعراض ٣٥٩ ، رؤية الاعراض ٣٦٢ ،
خلق الشيء هو المخلوق ٣٦٥ ، قوله في البقاء والقناء ٣٦٧ و ٣٦٨ ،
انكاره قلب الاعراض اجساماً الخ ٣٧١ ، ان الحركة حركة لانفسها
ولا لمعنى ٣٧٣ ، اعادة الاعراض ٣٧٤-٣٧٥ ، الترك ٣٨٠ و ٤٠٩ ،

العلة ٣٩٠ ، المعلوم والمجهول ٣٩٨ ، فعل الانسان في غيره علما ٤١٠ ،
السبب ٤١٣ ، قوله ان السكون لا يولد شيئا الخ وقوله في الحركات الخفية
التي في القوس والحائظ الخ ٣٢٢ و ٤١٣ ، ارادة الانسان ٤١٥ و ٤١٨
و ٤١٩ ، الثقل والخفة ٤٢٠-٤٢١ ، الظل ٤٢١ ، في كلام جماعة يازيد
٤٢٧ ، في الشيطان ٤٣٧ ، في الوقت ٤٤٣ ، النفي والاثبات ٤٤٧ ، النبوة
٤٤٨ ، الصلاة في الدار المنصوبة ٤٥٠ ، تفضيل الصحابة ٤٥٨-٤٥٩ ،
الدار ٤٦٤ ، البلوغ والعقل ٤٨٠-٤٨١ و ١٠:٥٢٦ ، ارادة الله لكون
الشيء ٦:٥١٠ ، قوله في قديم [٤:١٨٠] ١٠:٥١٧ ، قوله في القول
شيء ٨:١٦٦ و ٥١٩ و ٥٢٢-٥٢٣ ، قوله في لم يزل وقوله في موجود ٥٢٠ ،
قوله في تسمية الاشياء قبل كونها وما يتعلق بذلك وعلم الباري بالاشياء
وما يناسبه ٥٢٢-٥٢٥ ، قوله في خير وفي الامراض وعذاب جهنم ٥٣٧ ،
ان الله لا يضر احدًا ٥٣٨ ، قوله في معنى مكتسب ٥٤٢ ، قوله في كامل
وشجاع ومختار والاصطفاء والارادة والضمير والامتحان ٥٤٣-٥٤٥ ، في
قدرة الباري ٥٥١ ، في قدرة الله على اقدار العباد على فعل الاعراض ٥٦٥ ،
قوله في الاصلح ٥٧٥ ، في القرآن ٥٩٩ ، الكلام بغير اللسان ٦٠٣ ،
في ان اقل الكلام حرف واحد ٦٠٤

ابن جبرويه . - قوله في الايمان ٥٤

جبير [من اصحاب صالح الخارجي] ١٣:١٢١

جعفر بن حرب [مات سنة ٢٣٦ . Der Islam 18,39 مروج الذهب (طبع مصر

سنة ١٣٠٣) ٢ ص ٢٧٠ ، الفهرس لابن النديم ١٨٢ س ١٦ ، تاريخ بغداد

رقم ٣٦٠٩] . - حكايته من هشام بن الحكم ٤٠-٤١ ، حكايته عن ابي الهذيل

١٧٣ و ٤٨٦ ، قوله في المكان ١٥٧ ، قول اعجابه في ارادة الله ١٩١ و
٥١٣-٥١٤ ، قوله في كلام البارئ ١٩٢ ، في قدرة الله على الظلم ٢٠١-٢٠٢
و ٥٥٦-٥٥٧ ، قدرة الله على ما علم انه لا يكون ٢٠٣ ، الاستطاعة
٢٣٠ ٢٣٢ ، الممنوع ٢٤٠ ، تجويزه ان يقال لو كان الكفار آمنوا
الح ٢٤٤ ، اللطف ٢٤٦-٢٤٧ و ٥٧٣-٥٧٤ ، عوض البهائم ٢٥٤ ،
التوفيق ٢٦٢ ، الروح ٣٣٤ ، النفس ٣٣٧ ، الحركات والسكون وافعال
الانسان ٣٤٥ ، وجه تسمية الاعراض اعراضا ٣٧٠ ، ايجاب الارادة
للمراد ٤١٥ ، الخواطر ٤٢٩ ، القرآن ١٩٢. ٥٩٩-٦٠٠

جعفر بن مبشر ، ابوا محمد [توفى سنة ٢٣٤ . مروج الذهب (طبع مصر
١٣٠٣) ٢ ص ٢٧٠ ، المنية والامل ٣٤-٤٤ ، الوافي للصفدي نسخة شهيد
على باشا ١٩٦٧ ورقة ٢٣ ب ، كتاب الانتصار ١٩٩ و ٢٣١ ، تاريخ بغداد
رقم ٣٦٠٨] . - قوله في المكان ١٥٧ ، في الاستطاعة ٢٣٠ ، في الكبار
٢٧١ ، في سارق الدرهم عمدا وخائنه ٢٧٣ ، في النفس ٣٣٧ ، انكاره
ايجاب الارادة للمراد ٤١٥ ، قوله في الدار ٤٦٤ ، في القرآن ٥٩٩-٦٠٠ ،
حكايته اختلاف الناس في القرآن ٥٨٨-٥٩٨

جعفر بن عقيل بن ابي طالب . - قتل بكر بلاه ٧٦ : ٣

جعفر بن ابي طالب . - قتل بكر بلاه ٧٥ : ١٣-١٤

جعفر بن محمد الصادق [توفى سنة ١٤٨] . - قول الخطابية فيه ١١ ، قول
البريضية فيه ١٢ ، قول العميرية فيه ١٢-١٣ ، قول النواسية فيه ٢٥ ،
٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، قوله ان الله لم يزل صادقا ٥٨٠

ابو جعفر المنصور ٦:١١ و ٨:٢١ و ١٢ و ٤:٧٩ و ١٣

ابو جعفر هارون الرشيد ٨٠:٩-١٠

الجعفران (هما جعفر بن حرب و جعفر بن مبشر)

جهم بن صفوان [قتل سنة ١٢٨ . - El في ترجمته ، المنية والامل (فهرس الاسماء) ، كتاب الانتصار ١٨١ و ٢٣٢ ، الكامل لابن الاثير في حوادث سنة ١٢٨ ، ميزان الاعتدال في ترجمته ، انساب السمعي ١٤٥ ب ، تاريخ ابن كثير (نسخة فيض الله ١٣٩٦) لسنة ١٢٨ ، تاريخ العيني (نسخة ولى الدين ٢٣٨٣ ص ٧٦ ^(١)) ، الوافي للصفدي (نسخة شهيد على باشا ١٩٦٧) ٤٧ آ - ٤٨ آ ^(٢) ، فهرس فرق الشيعة] . - جملة قوله ٢٧٩-٢٨٠ ، قوله في الايمان ١٣٢ ، قوله وقول اصحابه في الكفر ١٤١ و ١٥٢ ، ٤٧٧ ، في فناء الخلد ١٤٨-١٤٩ و ١٦٤ و ٤٧٤ و ٥٤٢ ، قوله ان الله لا يسمى شيئا ١٨١:٢:٥١٨٠ ، قوله في علم الله ٢١٢ و ٤٩٤ ، قوله ان الحركة جسم ٦:٣٤٦ قوله في القرآن ٥٨٩:٣

(١) قال : الجهم بن صفوان ابو محرز مولى بنى راسب صاحب البدع وهو اول من قال الاسم غير المسمى واخذ القول بخلق القرآن عن الجعد بن درهم ، وافق المعتزلة والكرامية في مسائل وهي رؤية الله تعالى وعذاب القبر والصراف والميزان وقد ذكرنا انه قتل مع الحارث بن سريج الخارجي وكان كاتبه ومدبر عسكره ومتولى امره وكان الذى قتله قد طعن في فاته فعاقبه الله حيث اقدم على كتابه انه مخلوق وقيل ان الجهم اسر فاخذ يمدح سلم بن احوز صاحب شرطة نصر بن سيار فقال له سلم لو ملأت في هذه الملاة كواكب وانزلت عيسى بن مريم من السماء ما منحوت ولو كنت في بطنى لشقت بطنى حتى اقتلك والله لا تقوم مع البياضية اكثر مما قت ثم ضرب عنقه

(٢) قال : جهم بن صفوان رأس الجهمية الذين ينسبون اليه من الهجرة ظهرت بدعته بترمز وقتله سالم بن اجوز المازنى في آخر ملك بنى امية ، ذهب الى ان الانسان لا يوصف بالاستطاعة على الفعل بل هو مجبور بما يخلق الله من الافعال على حسب ما يخلق في سائر الجادات وان نسبة الفعل اليه انما هو بطريق المجاز كما يقال جرى الماء وطلعت الشمس وتقيمت السماء الى غير ذلك ووافق المعتزلة في نفي صفات الله الازلية وزاد عليهم اشياء منها

الجواربي (= داود الجواربي)

جويرية بن فادغ ١٢٩:١١

ح

حارث [لعنه حارث بن اسد المحاسبي المتوفى سنة ٢٤٣ (٤) . .
Massignon, Essai 211 طبقات السبكي ٢ ص ٣٧ ، اصول الدين ٣٠٨ ،
تليس ابليس ١٧٧ ، طبقات الصوفية للسلمي ، حلية الاولياء ، تاريخ بغداد
رقم ٤٣٣٠ ، طبقات الانصارى الهروي (نسخة نافذ باشا ٤٢٦ ٣٣ آ) ،
كشف المحجوب فهرس الاسماء ، نفحات الانس] ١٦:٥٤٦

انه نقي كونه حيا علما واثبت كونه علما قادرا ، ومنها انه اثبت للباري تعالى علوما حادثة
لا في محل ، ومنها انه قال لا يجوز ان يعلم الله الشيء قبل خلقه قال لانه لو علم به قبل خلقه
لم يخل اما ان يكون علمه بانه سيوجده يبقى بعد ان يوجده ام لا لا جائز ان يبقى لانه
بعد ان اوجده لا يبقى العلم بانه سيوجده لان العلم بانه اوجده غير العلم بانه سيوجده
ضرورة والا لانقلب العلم جهلا وهو على الله سبحانه محال وان لم يبق علمه بانه سيوجده
بعد ان اوجده فقد تغير والتغير على الله محال واذا ثبت هذا تعين ان يكون علمه حادثا
بمحدث الوجود لان ذلك يؤدي الى ان ذاته محل للحوادث وهو محال واما ان يحدث في
محل وهو ايضا محال لانه يؤدي الى ان يكون المحل موصوفا بعلم البارئ تعالى وهو محال
فتعين ان يكون علمه حادثا لا في محل ، ومنها انه قال الثواب والعقاب والتكليف جبر كما
ان افعال العباد جبر ، ومنها انه قال ان حركات اهل الجنة والنار تنقطع ، ومنه اخذ
ابو الهذيل واتباعه من المعتزلة ، ومنها ان النار والجنة تفتيان بعد دخول اهلها اليها
قال لانه لا يتصور حركات لا تنهاى اولا فكذلك لا يتصور حركات لا تنهاى آخرا وحمل
قوله تعالى خالد بن فيها ابدأ على المبالغة واستدل على الانقطاع بقوله تعالى الا ما شاء ربك
ولو كان مؤبدا بلا انقطاع لما استثنى ، ووافق المعتزلة في نقي الرؤية واثبات خلق الكلام
واجباب المعارف بالعقل وكان السلف الصالح رضى الله عنهم من اشد الناس ردا على جهم
لبدعه القبيحة وكانت قتلته في حدود الثلثين والمائة وكان ذا ادب ونظر وذكاء وفكر
وجدال وصرام [. . .] الحارث بن سريج التميمي الذي وثب على نصر بن سيار وكان جهم
هو ومقاتل بن سليمان بخراسان طرفي تقيض هذا ببالغ في الثني والتعظيم وهذا يسرف
في الاثبات والتجسيم فيقول الله جسم ولحم ودم على صورة الانسان تعالى الله عن ذلك ترك
الصلاة اربعين يوما فانكر عليه الوالي فقال اذا ثبت عندى من اعبيده صليت له فضرب عنقه

حارث الاباضى ٦:١٠٤

الجُبَاب بن المنذر الانصارى الخزرجى [طبقات ابن سعد ٣ ب ص ١٠٩ ،
الاصابة ١ ص ٣١٦] ١٢-١١:٢

الحريرى (؟) (الجريرى ؟) حكايته عن جعفر بن مبشر ٢:٣٣٧

ابن حرب (= عبد الله بن عمرو بن حرب)

الحسن بن احمد بن اسمعيل الكوكبي [الخارج بقزوين] ٨٤-٨٣

الحسن بن زيد بن [محمد بن اسماعيل بن زيد بن الحسن بن] الحسن بن علي

ابن ابى طالب [الداعى الكبير المتوفى سنة ٢٧٠ . El . فى ترجمته] ٧:٨٣

الحسن بن سهل ٨:٨١

الحسن بن صالح بن حى ، ابو عبد الله الهمداني الثورى الكوفى

[مات سنة ١٦٧ . - فهرس فرق الشيعة وتذكرة الحفاظ ١ ص ٢٠١ ،

مروج الذهب 5,474;6,24 ' Friedlaender Index ، فهرس الطوسى

ص ٩٠] ٦٩-٦٨

الحسن بن علي بن ابى طالب ١٤:١٥٥ ١٧:١٣ ١٩:٢ ٢٤:٣ ٢٦:٧ ٣٠:٤ ٦٧

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ٨:١٤ ١٨:٧

الحسن (او الحسين) بن محمد بن جُهور [نضر الايضاح (فى هامش

فهرس الطوسى) ٩٧ ، منهج المقال ١٠٧ ، منتهى المقال ١٠٢] . - قوله

فى البداء [١٠-٦:٣٩ ، ١٠-٣:٢٢١] و ٥:٤٩٢

الحسن بن محمد بن الحنفية [انظر كتاب فرق الشيعة ٢٨] ٢٠:١٠

الحسن بن ابى منصور (= الحسين بن ابى منصور)

الحسن بن موسى النوبختي [Der Islam 18,38 ، مقدمة كتاب فرق الشيعة ،
الفهرس لابن النديم ١٧٧ ، فهرس الطوسي ٩٨-٩٩ ، منهج المقال
١٠٨-١٠٩ ، منتهى المقال ١٠٥ ، المنية والامل ٦٢] . - قوله في
المعارف ٩:٥٢

الحسين ٧:١٠٩ ٧:٥٤٥ (= الحسين بن محمد النجار)

ابو الحسين ، رئيس الحسينية من الخوارج ١٢:١١٩

الحسين بن اسمعيل ٥:٨٤

الحسين بن اشكيب (وقيل اسكيب) [نضد الايضاح ص ١٠١ ، خلاصة الاقوال

٢٥٠ ، منهج المقال ١١١ ، منتهى المقال ١٠٧]

ابو الحسين الخياط (= الخياط)

الحسين بن سعيد (بن حماد) ، فهرس الطوسي ص ١٠٤ ، منهج المقال ١١٣ ،

منتهى المقال ١١٠ [١:٦٤

ابو الحسين الصالحى ، محمد بن مسلم [المنية والامل ٤٠ ، انساب السمعاني ٣٤٨ آ

س ١٦] . - قوله في الايمان ١٣٢-١٣٣ ، في علم الله وقدرته ١٥٨ و ٥٠٢ ،

قوله في عدم تغاير صفات الذات ١٦٨ و ١٣:٥٠١-١٦ و ٥١٩ ، قوله

ان البارئ قبل الاشياء برفع اللام ١٩٦ و ٥٢٠ ، تجويزه ان يسمى الله

نفسه جاهلا الخ ١٩٨ و ٥٢٥ و ٥٠٣ ، قوله في الاستطاعة ٢٣١ و ٢٣٣ ،

قوله في الجسم والجزء الذى لا يتجزأ ٣٠١ و ٣١٧ ، الجوهر ٥:٣٠٧ و ١٤ ،

الجواهر والاعراض والجمع بين اضداد الاعراض ٣٠٩-٣١١ ٣١٢ و

٥٦٨-٥٦٩ و ٥٧٠ ، قوله في الانسان ٣٣٢ ، رؤية الاعراض ٣٦٣ ، ٤٣٤ ،

قوله في الرأى فى المرآة ٤٣٤ ، ما يقدر عليه الله عباده ٣٧٧ و ٥٦٦ ، المعلوم

والمجهول ٣٩٦ ، الثقل والخفة ٤٢١ ، قدرة الميت على الفعل ٥٠٢

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب

المقتول بفتح ٨٠

الحسين بن علي بن ابي طالب ١١ و١٤:٥ و١٦ و١٧:١٤-١٥ و١٨:١٢ و١٩:٣

٤:٢٤ ٨:٢٦ ٧٥-٧٦ ٤٧٨:٥

الحسين الكراييسى (= الكراييسى)

الحسين بن محمد بن جمهور (= الحسن بن محمد)

الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله ولد الحسين الخارج ايام المستعين ٦:٨٤

الحسين بن ابي منصور (وقيل الحسن) [Friedlaender Index فهرس فرق

الشيعة] ١١:١٣ ١٤:٢٤

الحسين بن محمد النجار [الفهرست لابن النديم ١٧٩، كتاب الانتصار ١٨٠،

٢٣٣] .. جملة قوله ٢٨٣-٢٨٥ ، قوله في الايمان والكفر ١٣٥-١٣٦ ،

قوله في الجزء الذى لا يتجزأ ١٠٩:٧٧-٢١٧ ٢١٨ ، قوله في القدر ١٥٤ ،

قوله في جواد ١٨٢ و ٥٠٧ ، قوله في رؤية الله ٢١٦ ، في الانسان ٣٣٠ ،

في اشتباه المحدثات ، بقاء الاعراض ٣٥٩-٣٦٠ ، المعلوم والمجهول ٣٩٢ ،

حكايته عن قوم قالوا بالارادة الموجبة ١٤:٤١٥ ، تجويزه ظهور المعجزات

على الكذابين ٤٣٨ ، قوله في الارادة ٥١٤ ، قوله في معنى واحد ١٦:٥٢٨ ،

قوله في معنى نور السموات والارض ٥٣٤ ، قوله في الترك ٧:٥٤٥ ، قدرة

الانسان على الكسب ومعجزه عن الخلق ١٤:٥٦٦ ، قوله في معنى صادق ١:٥٨١

حفص بن ابي المقدم [رأس الحفصية من الخوارج . - الفصل ٤ ص ١٩١ ،

انساب السمعاني ١٧٢ آ] ٤:١٠٢

حفص الفرد ابويحيى (ابو عمرو) [الفهرست لابن النديم ١٨٠ ، كتاب الاقتصار
٢١٥ و ٢٣٣ الفصل ٣ ص ١:٥٤ ، وله مناظرات مع الشافعي ذكرها البيهقي
والرازي في مناقب الامام وايضا عبد المحسن بن عثمان بن غانم في كتاب الواضح
النفيس] .- قوله في الرؤية والماهية والحاسة السادسة [١٥٤ ، ٢-٣] و ٢١٦ و
٢٨٢:٦-٣٣٩٧-٣٤٠ ، قوله في الجسم والمجاورة ٣١٧-٣١٨ ، في قلب
الاعراض اجساما الخ ٣٢٠-٣٢١ ، في التولد ٤٠٧-٤٠٨ ، في ارادة الله ٥١٥

الحكم بن مروان الخارجي ٩:١١٧

العلقاني (؟) ١٣:١٨١

حملان بن ناووس (؟) ٢٠:٢٥

حمزة (بن ادرك الخارجي) [الفرق ٧٦-٨٠ ، تاريخ الطبري ٣ ص ٦٣٨

٦٥٠ ، خطط المقرئ ٢ ص ٣٥٥] ٩٣-٩٤

الحمزي ٦:٨٤

حميد بن رباح (زياد) .- قوله في الاستطاعة ٧:٤٣

حميد بن قحطبة ٥:٧٩

ابو حنيفة [EI في ترجمته ، Spies , Beiträge 32-49 تاريخ بغداد رقم ٧٢٩٧] .-

قوله في الايمان ١٣٨-١٣٩

خ

خالد بن عبد الله القسري البجلي [EI في ترجمته وتاريخ ابن عساكر ٥

٦٧-٨٠] ١٤:٥ ٨:٩-١٠ ٢:٩٥

ابو الخطاب ابن ابى زينب الازدي [فهرس فرق الشيعة] ١٠-١٣

خلف الخارجي (رئيس الخلفية) ١٣:٩٣

الخيّاط (ابو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان) [انظر مقدمة كتاب الانتصار] . - انكاره مجامعة الحجر الجو من غير انحدار الح ٣١٤ ، قوله في اشتباه الاعراض ٣٥٣ ، قوله في معنى ان الله شيء ٥١٨

د

داود الخارجي ١٣:١٢٠

داود (بن علي بن خلف) الاصبهاني الظاهري [مات سنة ٢٧٠ . - EI في ترجمته ، ذكر اخبار اصبهان لابي نعيم ٣١٢ ، اختار في مناقب الابرار (نسخة كوبرلو ١١٣٦ ١٢٥ آ)] . - قوله في القرآن ٥٨٣
داود الجواربي [ميزان الاعتدال ١ ص ٢٨٩-٢٩٠ ، كتاب الانتصار ١٩٨]
قوله في التشبيه ١٥٣ و ٢٠٩

داود بن راشد ابو الاحوص البصري [الصواب : داود بن اسد بن غُفَيْر المصري ، من متكلمي الامامية لقيه الحسن بن موسى النوبختي واخذ عنه . - النجاشي ١١٣ ، فهرس الطوسي ٣٦٩ ، نضد الايضاح ١٢٧ ، نقد الرجال للتفرشي ١٢٧ ، منهج المقال ١٣٤ و ٣٨١ ، منتهى المقال ١٢٨ و ٣٣٨]
١٢:٦٣

ابن دجاجة الحنفي الخارجي ١٢-١١:١٢٣

دعبل (بن علي بن رزين الشاعر) [قتل سنة ٢٤٦ . - EI في ترجمته ، معجم الادياء ٤ ص ١٩٣-١٩٧ ، خلاصة الاقوال ٣٥ ، الكشي ٢١٣-٢١٤ ، روضات الجنات ٣٧٧-٣٨١ ، منهج المقال ١٣٧ ، منتهى المقال ١٣٢]
١٣:٧٧ ٨:٦٦

ابن الراوندى [مات سنة ٢٩٨ . - مقدمة كتاب الانتصار ، JRAS 1902,355
Der Islam 18,37; 19,200,281; Comptes-Rendus de l'Académie des
Sciences de l'URSS 1926,71 فرق الشيعة ص ك ، تاريخ العيني
(نسخة ولى الدين ٢٣٨٥ ص ٢٠٧ ، مجالس المؤمنين ١٧٧] . - حكايته عن هشام
ابن الحكم ١٢:٣٢ ١٤:٢٠٧ ، هو من مؤلفي كتب الشيعة ٢:٦٤ ، قوله فى
الايمان والكفر ١٤٠-١٤١ ، قوله فى الكفر [١٤٣:٤-٥] ، فى تحليد الفجار
١٤٩ ، قوله ان الله لم يزل عالما بالاشياء ١٥٩-١٦٠ و ٥٠٢ ، قوله فى الانسان
٣٣٢ ، فى المحال ٣٨٨ ، فى القتل ٤٢٢-٤٢٤ ، فى الخواطر ٤٢٨ ، فى الخاس
والعام من الخبر ٤٤٥-٤٤٦ ، حكايته قولاً مستحيلاً من بعض الموحدىن
٥٧٢ ، حكايته عن النظام فى القرآن ٥٨٨ ، قوله فى القرآن ٥٨٩

رباب السجستانى الخارجى ١٢٠-١٢١

ربعى بن حراش [مات سنة ١٠١ . - طبقات ابن سعد ٦ ص ٨٧ ، وفيات
الاعيان ١ ص ٢٦٢ ، تاريخ ابن عساكر ٥ ص ٢٩٧ ، تاريخ بغداد رقم
٤٥٤٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٩٧ ، حلية الاولياء ، منتهى المقال ١٣٣ ،
تذكرة الحفاظ ١ ص ٦٥] ١٢١

رزام ١:٢٢

رُشيد الطوسى الخارجى [انساب السمعانى ٢٥٤ آ ، الملل ٩٨ ، الفصل ٤ ص
١٩٠ ، الفرق ٨٢] ١٠٠:٤

رُقبة بن مَصْقَلَة [مات سنة ١٢٩ . - خلاصة تذهيب الكمال ١٠٢ ، حلية
الاولياء ، البيان والتبيين ٢ ص ٨٥ ، ٢١١ ، Massignon, Essai 148] . -

قوله فى رؤية البارئ فى النوم ٢١٤

ابن ابى ربح الخزامى الشاعر ٧٦

ز

الزبير (بن العوام الصحابي) [فهرس فرق الشيعة] ١٣:٣ ، ٥٧ ،
٤٥٨-٤٥٦

زرارة بن اعين [مات سنة ١٥٠ . - الفهرست لابن النديم ٢٠٢ ، اصول الدين
٩٣ ٩٥ ، انساب السمعاني ٢٧٢ ب ، فهرس الطوسي ١٤١ ، خلاصة
الاقوال ٣٨ ، منهج المقال ١٤٢ ، منتهى المقال ١٣٥ ، مجالس المؤمنين
١٤٣ ، نامه دانشوران ٦ ص ٧٧-٨٤ ، ميزان الاعتدال ١ ص ٣٠٩
Der Islam 19,224-6 [٢٨ ، قوله في الاسماء والصفات ٣٦ ، في
الاستطاعة ٤٣

زرقان (محمد بن شداد المسمي) [مات سنة ٢٩٨ وقيل ٢٧٨ . - انساب
السمعاني ٥٣٠ ب ، Der Islam 18,38 ، ميزان الاعتدال ٢ ص ٣٩١] -
حكايته عن هشام بن الحكم ٤٠ ٤٤ ٥٥-٥٦ ٦٠ ٦١ ٦٣ ٦٤ ٣٦٤ ٣٦٥
٣٦٤ ٣٦٧ ٥١١ ٥٨٢-٥٨٣ ، حكايته عن ابى مالك الحضرمي ٤٣ ، عن سليمان
ابن جرير ٦٨ ، عن الحمزية من العجاردة ٩٤ ، عن النجدات ١٢٥ ، عن
غيلان ١٣٧ ، عن بكر بن اخت عبد الواحد بن زيد ٢٦٨ ، عن ضرار
وعن ابى بكر الاصم ٣٢٨ ، عن ابى الهذيل ٣٣٩ ، عن معمر ٣٣٩ ٣٦٤
٥١١ ٥٨٤ ، عن جهم بن صفوان ٣٤٦ ٥٨٩ ، عن بعض المتقدمين ٣٧٣ ،
عن النظام ٣٨٤ ٤٣٣ ، عن النظام ومعمر وهشام وغيرهم في علم
الشیطان ٤٣٦-٤٣٧ ، عن المرجئة ٤٧٦-٤٧٧ ، عن ثمامة ٥٨٤ ، عن
وكيع ابن الجراح ٥٨٦ ، عن ضرار وغيره في القرآن ٥٩٤-٥٩٥
ابو زفر ، (محمد بن على المكي) المعتزلي [النية والامل ٤٤ ٥٤] . - قوله
في المكان ١٥٧

زهير الاثرى . - قوله في رؤية الباري ٢١٥ ، جملة مقاله ٢٩٩ ، ٢:٣٠٠
قوله في خلق الشيء ٣٦٦ ، قوله في الدنيا انها الهواء والجو ٤٤٣ ، في
معنى مخلوق ١٣:٥٤١ ، في القرآن ٥٨٣ ٥٨٧ ٥٩٣
زهير بن المسيب ٦:٨١

زياد بن الاصفر (رئيس الصفرية من الخوارج) [الوافي للصفدى نسخة شهيد
على باشا ١٩٦٥ في ترجمته ، انساب السمعاني ٣٥٤ آ] ٣:١٠١
زياد بن عبد الرحمن (فقيه الثعلبية) [ميزان الاعتدال ١ ص ٣١٩ ؟]
٢:١٠٠ ١٠-٩:٩٩

زيد بن علي الحسين بن علي بن ابي طالب ٦٥ ، خروجه ٧٨
زيد بن موسى بن جعفر بن محمد ٣:٨١

س

ابو الساج ١:٨٥
سالم بن ابي الجمعد الاشجعي [محدث معروف ، مات سنة ١٠٠ او ١٠١ . -
طبقات ابن سعد ٦ ص ٢٠٣ ، ميزان الاعتدال في ترجمته ، خلاصة تذهيب
الكامل ١١١ ، تاريخ الطبرى فهرس الاسماء] ١١:١٢٣

سالم بن ربيعة ٢:١٣٠

ابو السرايا ٨١

سعد (بن قفل التيمي) [في الكامل لابن الاثير ٣ ص ١٨٨-١٨٩ : سعيد]
١٦:١٣٠

سعد بن مسعود الثقفي ١:١٣١

سعد بن عبادة (الانصارى سيد الخزرج) [مات سنة ١٥ . - EI في ترجمته

فرق الشيعة فهرس الاسماء ، تهذيب الاسماء للنوى ٢٧٤ [٧:٢ و ١٣

سعيد بن سلم ١٣:٧٩

سعيد بن هارون (من متكلمى الخوارج) ٩:١٢٠

ام سعيد ١٢:١١٢

سفيان بن سحبان [الصواب : سفيان بن سختان . - كتاب الانتصار ٢١٥ ،

الجواهر المضية ١ ص ٢٤٩] . - قوله في الحاشية السادسة ٣٣٩-٣٤٠

السكالك (محمد بن الخليل ابو جعفر) [الفهرست لابن النديم ١٧٦ ، فهرس

الطوسى ص ٢٩٢ ، منهج المقال ٢٩٥ ، منتهى المقال ٢٧٢ [٦٣ ، قوله في

في حركة البارى ٢١٣

سلم بن احوز المازنى ١:٦٦-٢ ١:٧٩ ١:٢٨٠

سلمان الفارسى [فهرس فرق الشيعة ، حلية اولياء] ١٣:١٣

سليمان (بن طرخان) التيمى [مات سنة ١٤٣ . - كتاب المعارف ٢٤٠ ،

طبقات ابن سعد ٢:٧ ص ١٨ ، حلية الاولياء ، ميزان الاعتدال ١ ص ٣٧٤ ،

خلاصة تهذيب الكمال ١٢٩ ، تذكرة الحفاظ ١ ص ١٤٢ ، الوافى للصفدى

(نسخة شهيد على پاشا ١٩٦٥ ورقة ١٥٦ ب) [١١:٢١٤

سليمان بن جرير الزيدى [فهرس فرق الشيعة ، الوافى للصفدى (نسخة شهيد

على پاشا ٣١٦٥ ورقة ١٤٤ آ)] . - حكايته عن فرقة من الامامية ٦٤ ،

قوله في الامامة ٦٨ ، قوله في الاسماء والصفات ٧٠ ، قوله في قدرة البارى

على ان يظلم ويكذب وفي قدرته على ما علم انه لا يفعله ٧١-٧٢ و ٥٥٩-٥٦٠ ،

قوله في الاستطاعة ٧٣ و ٣٠٦ ، قوله في وجه الله وعلمه ٧٠ و ١٧١ و ٥٢٢ ،

قوله ان علم البارئ شئ الخ ٧٠ و ١٧١ ، قوله في الجسم والاستطاعة ٣٦٠ ،
في ارادة الله ٥١٤ ، في علم الله وقدرته ٥٤٧ ، في الولاية والعداوة ٥٨٢ ،
في القرآن ٥٨٦

سليمان بن عبد الله بن طاهر ٨:٨٣

سليمان بن قسّة [كتاب المعارف لابن قتيبة ٢٤٥] ٧٦ (في الحواشي)

السيد الحميري (اسماعيل بن محمد بن يزيد ابو هاشم) [مات سنة ١٧٣ . -

فهرس فرق الشيعة ، البيان والتبيين ٣ ص ٢٠٣] ١٤:١٥

ش

شَبَث بن ربيعي ، الخارجي [طبقات ابن سعد ٦ ص ١٥٠ ، ميزان الاعتدال

١ ص ٣٩٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٤٣] ١٣:١٢٨

شبيب (بن يزيد) التجراني الخارجي [مات سنة ٧٧ . - EI في ترجمته ، البيان

والتبيين ١ ص ٩٩] ٩:١١٥ ١٢٢-١٢٣

الشحام (يوسف بن عبد الله بن اسحاق ابو يعقوب) المعتزلي [المنية

والامل ١:٦ ٤٠ ١٨:٤٥] . - قوله في علم الله وقدرته ١٦٢ ، قوله ان الله

يقدر على ما اقدر عليه عباده ١٩٩ و ٥٤٩-٥٥٠ ، قوله في العام والخاص من

الاجبار ٢٧٧ ، في ايجاب الارادة للمراد ٤١٥ ، الاسماء والصفات ٥٠٤-٥٠٦

شريح بن هانيء [طبقات ابن سعد ٦ ص ١٣١] ٣:١٣١

الشريعي [من غلاة الشيعة . - منهج المقال ٤٠٥] ١٦-١٤

شعيب الخارجي ٩٤-٩٥

ابو شعيب (البرائي) [حلية الاولياء ، تليس ابليس ١٨٤ ، كتاب اللمع

للسراج ٣:٢٠٠] ٢١٣ و ٢٨٨

ابو شمر (الحنفي) [النية والامل ٣٣] .. قوله في الايمان والكفر والفاسق
١٣٤-١٣٥ ١٤٣:٦ و ٤٧٧:٨ ، قول اصحابه في تحلید فجار اهل القبلة
١٤٩:١٢ ، قول اصحابه فيمن رد قولهم في القدر والتوحيد ١٥٢:١ ، قوله
فيمن دخل زرعاً لغيره ٢٥٥:١٣ ، في الصلاة في الدار المغصوبة ٤٥٠:١١
شيبان بن سلمة الخارجي ٩٨-٩٩

شيطان الطاق (محمد بن علي بن النعمان الكوفي ابو جعفر الاحول) [تلقبه
الشيعة بمؤمن الطاق . - فرق الشيعة ٦٦ ، الفهرست لابن النديم ١٧٦ ،
رجال الكشي ١٢٢-١٢٦ ، نضد الايضاح ٣٠٨ ، منهج المقال ٣١٠ ،
منتهى المقال ٢٨٤ ، مجالس المؤمنين ١٤٧ ، بحار الأنوار ١١ ص ٣٠٨
٢٢٤-٢٢٥ ٢٢٨ ، الوافي للصفدي ، عيون الاخبار ٢ ص ٢٠٣ ، اخبار
الظراف والمباجين لابن الجوزي ٣٤-٣٥] .. قوله في علم الله ٣٧-٣٨
٢١٩-٢٢٠ و ٤٩٣ ، في الاستطاعة ٤٣ ، في افعال العباد والحركات ٤٤-٤٥
و ٣٤٦ ، في المعارف ٥١

ص

صاحب البصرة ٦:٨٠ ٦:٨٥

صالح ٧:١١٨ (هو صالح بن مسرح) [الملل ٢:٩٥]

صالح (لعله صالح قبة الآتي ذكره) ٨:٣١٢ ، قوله في الراي في المرأة ٤٣٤:٧ ، الجمع
بين الاضداد من الاعراض ٥٦٨-٥٦٩ ٥٧٠ ، الجوهر الذي لا اعراض فيه ٥٧٠
صالح قبة [النية والامل ١:٤١] .. قوله في القدر ٢٢٣ ، قوله في الجزء الذي لا
يجزأ ٣١٧ ، في الادراك ٣٨٣ ، في التولد وما يتعلق به وسبب تلقيه بقبة
٤٠٦-٤٠٧ ، في الرؤيا ٤٣٣

- صالح بن مخراق الخارجي [تاريخ الطبري فهرس الاسماء] ١:٨٨
صالح بن ابي صالح ١٢:١٢٢ و ١٣ (اظنه صالح بن مسرح الخارجي)
صالح بن ابي صالح ابو بشر . - قوله في الجسم ٣٠٢
صالح بن مسرح الخارجي [الطبري فهرس الاسماء] ١٣:١٢٠ ١٢٣-١٢١
٧:١١٨
الصالحى (= ابو الحسين الصالحى)
صخر [من اصحاب صالح بن مسرح الخارجي] ٩:١٢٢

ض

- ضرار بن عمرو [فهرس فرق الشيعة ، مجالس المؤمنين ١٥٣ ، الفصل ٤ ص
١٩٢ ، ١٩٥] . - جملة مقالته ٢٨١-٢٨٢ ، قوله في معنى عالم قادر ١٦٦
٤٨٧-٤٨٨ ، في سميع بصير [١٧٤:١١-١٢] ، قوله في الرؤية والماهية
[١٥٤:٢-٣] ٢١٦ ٣٤٠-١-٢ ، في الجسم ٣٠٦-٣٠٥ ٣١٧-٣١٨ و ٣٤٥ ،
الجسم والمجاورة والكمون ٣٢٨ ، الانسان ٣٣٠ ٣٣٩-٣٤٠ ، الاعراض
والحركات ٣٤٥ ، بقاء الاعراض ٣٥٩-٣٦٠ ، الادراك ٣٨٣:١٠ ، فعل
الانسان والتولد ٤٠٧-٤٠٨ ، الثقل والخفة ٤٢١ ، الرأى في المرأة ٤٣٤ ،
قتال على وطلحة و قتال على ومعاوية ٤٥٧ ، الامامة ٤٦٢ ، ارادة الله
٥١٥ ، القرآن ٥٩٤

ط

- طلحة (بن عبد الله) EI في ترجمته ، فهرس فرق الشيعة [١٣:٣ ٣:٥٧
٤٥٨-٤٥٦

ع

عائشة بنت ابي بكر ٤٥٦-٤٥٧

عباد بن سليمان (وروى ابن سلمان) [كتاب الانتصار ٢٠٣ و ٢٣٨ ، طبقات السبكي ٢ ص ٥١ ، تبين كذب المفتري ١٣٣] - حكايته عن ابي شمر ١٣٤-١٣٥ ، قوله في الاسماء والصفات ٤٩٥-٥٠٠ ، قوله في المكان ١٥٧ ، قوله في الرؤية ١٥٧:١٣ و ١٢:٢١٦-١٣ ، قوله ان الله لم يزل عالماً بالاشياء الخ ١٥٨-١٥٩ و ٤٩٥-٤٩٦ ، قوله ان البارئ عالم ولم يثبت له علماً الخ ١٦٥-١٦٦ و ١٨٨-١٨٩ و ٤٨٤ و ٤٩٣ و ٤٩٦ ، قوله في اليد والوجه والعين الخ ١٦٦ و ١٨٩ و ٤٩٦ و ٥٢١ ، قوله بتغاير صفات النفس ١٦٦ ، قوله في سميع بصير ١٧٣ [و ١٧٤:٦-٨] و ١٨٣ و ٤٩٧ ، قوله في عزيز عظيم مالك سيد ١٧٨ ، قوله في صفات الفعل ١٧٩ و ١٨٦ و ٤٤٨ ، قوله في قديم ١٨٠ و ١٨٣:١٣ و ٤٩٧:٤-٥ و ٤٩٨:٢ و ٥١٧:١٢ ، انكاره القول ان البارئ كأن متقدم للاشياء وانه قبل الاشياء ١٨٠:٧-٨ و ١٩٦:١٠-١٢ و ٤٩٦:١٢-١٣ و ٥١٩-٥٢٠ و ٥٢١:٣ ، قوله في ان البارئ غير الاشياء ١٨١:٦-٨ و ٥١٩:١-٢ انكاره الشرط في علم البارئ ١٨٢-١٨٣ ٤٩٥:٦-٨ ، انكاره ان يكون البارئ عالم قادر الخ في حقيقة القياس ١٨٣ ، قوله في متكلم ١٨٥:١٤ و ٤٩٨:١٣ انكاره الحسبة وان يقال ان البارئ لطيف بدون ان يوصل ١٩٦:٣-٦ و ٤٩٦:١٤-١٥ و ٥٢١:١١-١٣ ، انكاره قلب الاسماء ١٩٧:١٣-١٤ و ٥٢٦:٣-٤ ، قوله في قدرة البارئ على الظلم ٢٠٠:٧-٩ ، جوابه اذا قيل له لو فعل الله الظلم ٢٠٢-٢٠٣ ٥٥٨:٧-١٠ ، قوله في قدرة الله على ما علم انه لا يكون ٢٠٣-٢٠٤ و ٥٦٠ ، قوله في جواز كون ما علم الله انه لا يكون ٢٠٦

و ٢٤٤-٢٤٥ و ١١-١٣:٥٦٢ ، قوله في اعجاز القرآن ٢٢٥-٢٢٦ ،
انكاره دلالة الاعراض ٢٢٥-٢٢٦ و ٤:٢٢٧ ، انكاره ان البارئ خلق
الكافر والمؤمن وما يتعلق بذلك ٣-٤:٢٢٨ ، الاستطاعة ٣:٢٣٠ ،
قوله ان الله قد قوى الكافر على الكفر ١١-١٢:٢٣٩ ، في قدرة الانسان
وعجزه ٢٤٠ ، قوله في المعجز ٧-٨:٢٤٢ ، تجويزه كون الشيء في الوقت
الثاني بدلا من ضده الخ ٢٤٤-٢٤٥ ، انكاره ان يخلق الله الشر ،
٢٤٥-٢٤٦ و ٥٣٧-٥٣٨ ، قوله في الاصلح ٣-٤:٥٧٦ ، قوله
في علة الخلق ٥:٢٥٣ ، قوله في ابطال البهائم في المعاد ٢:٢٥٥ ، الايمان
٢٦٨ ، الاسماء الشرعية ٩-١٠:٢٧٤ ، الوعيد ٢٧٥ ، الجسم ٣٠٤-٣٠٥ ،
فيما يجوز على الجوهر ٣١١ ، الجزء الذي لا يتجزأ ٣١٦ ، تجويزه ان يجتمع
في الجسم أماكن الخ ٣٢١ ، الحركة والسكون ٣٢٥ ، الانسان ٣٣٠ ،
الحواس ٣٣٩ ، الاعراض والحركات ٣٤٧-٣٤٨ ٣٥٥ ، رؤية الاعراض
٣٦٣-٣٦٤ ، خلق الشيء ٣٦٤ و ٥١١-٥١٢ ، اعادة المبتدأ ٣٥٧ ،
الاضداد ٣٧٦ ، الترك ٣٧٩ ٣٨٠:٤ ، ١٥:٤٠٩ ، العلة ٣٩٠:
١٧-١٨ ، الارادة ٤١٥ ، الطاعة التي لا يراد بها الله ٤٣٠ ، الخاص
والعام من الاخبار ٤٤٦ ، النبوة ٤٤٨ ، قوة الانسان ٤٤٨-٤٤٩ ،
المقطوع والموصول ٤٤٩-٤٥٠ ، قوله في علي بن ابي طالب ٤٥٤ ، في قتال
علي وطلحة والزبير ٤٥٨ ، في الامامة ٤٥٩ و ٤٦٧ ، في القتل غيلة ٤٦٥ ،
جواز الخروج بدون امام ٤٦٧ ، اجماع الامة واختلافها ٤٥٩:١٦ و
٤٧٨:١٠-١١ ، قوله في رحمن ٩:٤٩٩ ١٠:٥٠٧-١١ ، في مرید ٥١٢ ،
في خالق ١٠:٥٣٩

العباس بن علي بن ابي طالب المقتول بكر بلاء ١٣:٧٥

العباس بن عبد المطلب ١٠:٢١ ٧ ٤٦٢

- ابو العباس السفاح ٧:٢١
عبد الجبار بن سليمان الخارجي ٥:١١٢
عبد ربه الصغير الخارجي ١٥-١٤:٨٧
عبد ربه الكبير الخارجي ١٥:٨٧ ٩:٨٦
عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ١٤:٨٢
عبد الرحمن بن سيابة [رجال الكشي ٢٤٧ ، منهج المقال ١٩٢ ، انتهى المقال
١٧٥ ، بحار الأنوار ١١ ص ٢٢١] ٦:٣٦
عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب ٢:٧٦
عبد الرحمن بن ملجم ١٥-١٤:١٠٢
عبد الكريم بن مجرد ١١٣-١١٢ ١٠:٩٧ ٩٥ ٣:٩٣
عبد الله بن اباض [EI في ترجمته] ٧و٦:١٠١
عبد الله بن بكير [فهرس فرق الشيعة] . - قوله في الاستطاعة ٦:٤٣
عبد الله بن جعفر بن محمد الافطح [فهرس فرق الشيعة] ٢٨-٢٧
عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب المقتول بكر بلاه ١٢:٧٥
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن ابي طالب [EI في ترجمته ، مقاتل
الطالبيين ٧٠] ٦:٧٩
عبد الله بن خباب [طبقات ابن سعد ٥ ص ١٨٢ ، الاصابة ٤٦٣٨ ، منهج
المقال ٢٠٢] ٢:١٢٩
عبد الله بن سبأ [فهرس فرق الشيعة و EI في ترجمته] ١١:١٥

عبد الله بن سعيد القطّان ابو محمد المعروف بابن كُلاب [مات بعد سنة
٢٤٠ بقليل .. الطبقات الكبرى للسبكي ٢ ص ٥١-٥٢ ، اصول الدين ٩٠
٩٧ ٣٠٩ ، الوافي للصفدي] .. جملة قوله ٢٩٨-٢٩٩ ، شرح قوله وقول
اصحابه في الاسماء والصفات ١٦٩-١٧٠ و ١٧٢ و ١٧٣ و ٥٤٦-٥٤٧ ،
انكار ابى الهذيل قوله ١٧٧ ، قوله وقول اصحابه في الماهية ١٧٨ ، قوله في
كريم ١٧٩ ، في قديم ١٨٠ و ٥٤٧ ، في جواد ١٨٢ ، في العين واليد
والوجه ١٦٩ و ٢١٧-٢١٨ و ٢٢٢ و ٥١٨ ، في الحسن والقيح وفي
الشيء وصفته ٣٥٧ ، في معنى الباقي ٣٦٨ ، في وجه تسمية الاعراض
اعراضا ٣٧٠ ، في الكلام ٤٤٤ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، في خلق الشيء ٥١٢ ،
في ارادة الله ٥١٤ ، في كلام الباري ٥١٧ ، في الولاية والعداوة ٥٨٧ ،
في القرآن ٥٨٤ - ٥٨٥ و ٥٨٦-٥٨٧ ، في القراءة ٦٠١-٦٠٢ ، في كلام
الانسان ٦٠٤ ٦٠٥

عبد الله بن شمراخ الحارجي . - قوله في دماء قومه وفي قتل الابوين ١٢٠

عبد الله الطائي ١٢٩ ١٤-١٣٠

عبد الله بن طاهر ٦٠٨٢

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ٢١

عبد الله بن علي بن ابى طالب المقتول بكر بلاه ١٣:٧٥

عبد الله بن عمر ٤:٨٥

عبد الله بن عمرو بن حرب (ويروى عبد الله بن الحارث) [فهرس فرق الشيعة

في ترجمته عبد الله بن الحارث] ١١:٦ ٩:١٣ ٢٢

عبد الله بن عقيل بن ابى طالب المقتول بكر بلاه ١:٧٦

عبد الله بن كلاب (= عبد الله بن سعيد القطان)

عبد الله بن الكواء الخارجي ١٢:١٢٨

عبد الله بن مسلم بن عقيل ٣:٧٦

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين [الوافي للصفدي ، البيان والتبيين ٢ ص ٧٥ ، كتاب الحقي والمغفلين لابن الجوزي ١٧] ٢٢:٦ ، خروجه ٨٥

عبد الله بن الوضين الخارجي ١٠:٨٦ ١:٨٧

عبد الله بن وهب الراسبي [EI في ترجمته] ١٢٨-١٣٠

عبد الله بن يزيد الخارجي [الفهرس لابن النديم ١٨٢] ٧:١٢٠

عبد الملك بن مروان ٣-٢:٢٠ ١:٩٢

عبد الواحد بن زيد [الفهرست لابن النديم ١٨٣ ، ميزان الاعتدال ٢ ص ١٤٢ ، ذكر الذهبي وفاته في حوادث سنة ١٧٧ في كتاب دول الاسلام ٨٩ ، الوافي للصفدي ، حلية الأولياء ، كتاب اللمع للسراج فهرس الرجال ، تاريخ ابن عساكر] . - قوله في رؤية الباري في الدنيا ٢١٤

عبدوس بن محمد بن أبي خالد ٧-٦:٨١

عبيد بن زرارة (بن اعين) [رجال الكشي ١٠٢ ، فهرس الطوسي ٢٠٢ ،

منهج المقال ٢١٦ ، منتهى المقال ١٩٨] ٥:٤٣

عبيد الله بن زياد ٧-٦:٧٥

عبيدة بن هلال الخارجي ١٤:٨٧ ٥:١٠١

ابو عبيدة متمر بن المثني [EI في ترجمة ' ابو عبيدة ' ، معجم الادباء ٧

ص ١٦٤-١٧٠ ، معجم البلدان فهرس الاسماء ، بغية الوعاة ٢٩٥

٥:١٢٠ [O. Rescher, Abriss der arab. Lit. gesch. 2, 132-135] . -

ابو عثمان الادمي [المنية والامل ٤٥] . - حكايته عن ابي حنيفة وعمر بن

عثمان ١٣٩-١٣٨

عثمان بن ابي صلت ٤-٣:٩٧

عثمان بن عفان ٣ ، قول اصحاب الشريبي فيه ١٥ ، قول سليمان بن جرير فيه

٦٨ ، قول البتريه فيه ٦٩ ، بنته ٩٢ ، قول الخوارج فيه ١٢٥ ، قول

اصحاب الحديث فيه ١٣:٢٩٤ ، قول الفرق فيه على اختلافهم ٤٥٤-٤٥٦

٤٥٨-٤٥٩

عثمان بن علي بن ابي طالب المقتول بكر بلاه ١٤:٧٥

عجلان بن ناوس ١٣:٢٥

عروة بن ادية اخو ابي بلال مرداس ١٧و٩:١٢٨

العطوى (ابو عبد الرحمن محمد بن عطية الشاعر) [الفصل ٣ ص ٢٢ ،

تاريخ بغداد رقم ١١٦٢] . - قوله في الاعراض ١٣-١٢:٤٠٠

عطية بن الاسود الحنفي الخارجي ١١:٩١ ٩٢-٩٣

عكرمة (مولى عبد الله بن عباس) [مات سنة ١٠٥ او ١٠٦ او ١٠٧ . -

كتاب المعارف ٢٣١ ، طبقات ابن سعد ٥ ص ٢١٢-٢١٦ ، تهذيب الاسماء

للنووي ٤٣١ ، معجم الادباء ٥ ص ٦٢ ، تذكرة الحفاظ ١ ص ٨٩ ،

ميزان الاعتدال ٢ ص ١٨٧ ، رجال الكشي ١٤١ ، منهج المقال ٢٢٢ ،

مشي المقال ٢٠٢] . - تدعيه الخوارج ١٤:١٠٩ ١٠:١٢٠

ابن علفه التيمي ١٢:١٣٠

علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ٧-٦:٧٩

علي الاكبر ابن الحسين بن علي بن ابي طالب ١١:٧٥

علي بن الحسن بن محمد ابن الحنفية ١١:٢٠

علي الاسوارى [كتاب الانتصار ١٨٣ و ٢٣٩ ، كتاب البخلاء للجاحظ
فهرس الاسماء ، البيان والتبيين ٢ ص ١٨٨ ، انساب السماني ٣٧ آ ، مختصر
الفرق ١٠٩ ، الملل ١٨ و ٤١ ، الخطط ٢ ص ٣٦٢ ، ويسميه صاحب المنية
والامل ص ٤٠ ابا علي والمشهور بهذه الكنية ابو علي عمرو بن فائد الذي
قدم صاحب كتاب المنية ذكره ص ٣٤ من كتابه وذكره الجاحظ
في البيان والتبيين ١ ص ٢٣٥ وابن قتيبة في مختلف الحديث ص ٣٧
والذهبي في الميزان ٢ ص ٢٦٩] -- قوله في قدرة الله على ما علم انه لا يكون
٢٠٣ ٥٥٩ ٥٦٢ ، قوله في قدرة الله على الظلم ٥٥٥

علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين ١٤ ١٧ ١٩
٢٣-٢٤ ٢٦

علي بن ابي طالب ٢ ٤ ٥ ٨ قول المنصورية فيه ٩ ، قول الخطابية فيه
١٠-١١ ، قول بعض الفلاة فيه ١٤ ، قول السبائية فيه ١٥ ، قول المفوضة
فيه ١٦ ، قول الامامية فيه ١٦-١٩ ، ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٣٠ ، قولهم في حربه
من حارب ٥٦ ٥٧ ٦٤ ، قول الزيدية فيه ٦٥ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٤ ، قول
الخوارج فيه ٨٦-٨٧ ١٢٥ ، قول الحفصية فيه خاصة ١٢٨ ، محاربتة
الخوارج ١٢٩-١٣١ ، قول اصحاب الحديث فيه ٢٩٤ ، قول الفرق فيه
علي اختلافهم ٤٥٢-٤٥٩ ٤٦٢ ، قول عباد بن سليمان في امامته ٤٦٧

علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ٢١:٢١-١٢

علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب ٦:٨٥-٧

علي بن محمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي

طالب صاحب البصرة ٨٥

علي بن محمد بن علي بن موسى ٧:١٤ ١٨:٥-٦

علي بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

خروجه ٨٣

علي بن منصور [مروج الذهب 6,373 ، منهج المقال ٢٣٩ ، منتهى المقال

[٢٢٥] ١١:٦٣

علي بن موسى بن جعفر ٧-٦:١٤ ١٨:٢-٣

علي (بن اسمعيل بن شعيب) بن ميثم (التمار) [فهرس فرق الشيعة ،

خلاصة الاقوال ٤٥] . قوله في ارادة الله ١:٤٢ ٣:٥١٦ ، [في الايمان ٥:٥٤

ابن علية (الاكبر ابراهيم بن اسمعيل) [مات سنة ٢١٨ . - الفهرس

لابن النديم ٢٩٩ ص ٨٦ ، كتاب الانتصار ٢١٥ ، تاريخ بغداد رقم ٣٠٥٤ ،

ميزان الاعتدال ١ ص ١١] ٦:٤٦٧

تمار (بن موسى الساباطي الفطحي) [فهرس فرق الشيعة 4-19,223 Der Islam]

١:٢٨

عمر بن ابي عثمان الشمزي (ابو حفص) المعتزلي [القاموس واسباب السماني

في النسبة ، البيان والتبيين ١ ص ١:٣٣] . - مناظرته مع ابي حنيفة بمكة

١٣٨-١٣٩

عمر بن الخطاب ٣٢ ، قول المغيرة فيه ٥:٨ ، قول الشريبي فيه ٣:١٥ ، قول
الرافضة فيه ١١:١٦ ٩:٤٥٤ ، قول فرقة من الشيعة فيه ١٣:٦٤ ، قول
زيد بن علي فيه ٦:٦٥ و ٨ ، قول السليمانية فيه ٦٨:٦٤ ، قول البقرية فيه
١٥:٦٨ ، قول النعمية فيه ٨:٦٩ ، قول فرق من الزيدية فيه ١٠:٦٩ و ١٢ ،
١١:١٠٢ ، قول الخوارج فيه ٦:١٢٥ ١٣:٤٥٤ ، قول اهل السنة فيه
٤٥٩ ٤٥٨ ٤٥٦ ٤٥٥ ، ٦:٤٥٤ ١٣:٢٩٤

عمر بن سعد ٦:٧٥ ٩:٧٧

ابو عمر (من اصحاب صالح الخارجي) ٢:١٢٢

ابو عمر الفرائي [= الفرائي]

عمران بن حطّان [EI في ترجمته] ٦:١٢٠

عمر بن دينار [مات سنة ١٢٦ . طبقات ابن سعد ٥ ص ٣٥٣ ، منهج المقال

٢٤٧] ١٥:١٠٩

عمر بن العاص ٣-٤ ، قول اصحاب الشريبي فيه ٣:٥١ ، اكفار الازارقة له

٩:١٢٥ . ٨:٨٧

عمر بن عبيد بن باب ابو عثمان [مات سنة ١٤٣ وقيل ١٤٤ . EI في ترجمته ،

مروج الذهب 7,234 (٢ ص ٢٧٠) ، كتاب المعارف ٢٤٣ ، عيون الاخبار

١ ص ٢٠٩ ٢ ص ٢٦٤ ، الفرر والدرر للشريف المرتضى ١١٧-١٢٠ ،

كتاب الانتصار ٢٠٦ ٢٤١ ، البخلاء للجاحظ ٢٣٢ ، البيان والتبيين

١ ص ٣٧٠ ، ٩٠ و ٣ ص ١٠٣ ، المنية والامل ٢٢-٢٤ ، الفرق بين الفرق

فهرس الاسماء ، الملل ١٧٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ميزان الاعتدال ٢ ص ٢٦٤-٢٦٧ ،

فهرس فرق الشيعة ، بحار الانوار ١١ ص ١٠١ ، ١٦٩ ، الكشي ٦:٢٥٠

١٦:٨ ١٤٨ (في التعليقات) ، قوله في المحكم والمتشابه ٢٢٢-٢٢٣

ابو عمرو بن العلاء [Ei في ترجمته] ١٤٨ (في التعليقات وتلك الحكاية

مذكورة ايضا في عيون الاخبار ٢ ص ١٤٢)

عمرو القنا الحارجي ١٤:٨٧

عمير بن بيان العجلي ١٢-١٣

عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب المقتول بكر بلاه ١٠:٧٦

عيسى الجلودى ١:٨٣

عيسى بن زيد بن علي ١٢:٧٩

عيسى بن مسريم ١٤:٩ ١٥:٥٦٤

عيسى (بن الهيثم) الصوفي [النية والامل ٤٥] . - قوله الوصف لله بأنه

كريم من صفات الفعل الخ ١٧٨ و ٥٠٦ ، قوله في الجسم ٣٠٢ ، ايجاب

الارادة للمراد ٤١٥

عيسى بن موسى ٦:١١-٧-٧٩ ٤-٥ و ١٣ ٣:٨٠

ابو عيسى محمد بن هارون الوراق [مات سنة ٢٤٧ . Der Islam 18,35-19,10

منهج المقال ٣٢٨ ، منتهى المقال ٢٩٦ ٣٤٩ ، رجال النجاشي ٢٦٣ س ٥ ،

مجالس المؤمنين ١٧٧ ، فرق الشيعة ص يط ، ك . - حكايته عن هشام

ابن الحكم ٣٣ ، حكايته من هشام بن سالم الجواليقي ٣٤ ، هو من مؤلفي

كتب الشيعة ٦٤

غ

الغزال (= واصل بن عطاء) ٨:١٦

غسان [الملل ١٠٥ ، انساب السمعاني ٤٠٨ ب] . - حكايته لقول اصحاب

ابي حنيفة في الايمان ٨:١٣٩

غيلان الدمشقي (هو غيلان بن يونس ويقال ابن مسلم ابو مروان مولى عثمان بن عفان) [كتاب المعارف ٢٤٤ ، تاريخ الطبري ٢ ص ١٧٣٣ ، تاريخ ابن عساكر (في ترجمة طويلة) ، المنية والامل ١٥-١٧ ، كتاب الانتصار ٢١٣-٢١٤ و ٢٤١ ، عيون الاخبار ٢ ص ٣٤٥] . - قوله في الايمان ١٣٦-١٣٧ ، قوله في فجار اهل القبلة ١٥٠ ، قوله في الاستطاعة ٢٢٩ ، قوله في ارادة الباري ٥١٣

ف

فاطمة ١٦:١٤

ابو فديك الخارجي ٩٢ ١:١٠١

القرآني ابو عمر احمد . - قوله في المعارف ٣:٣٧٣ ، ٧:٤٨٨ ، حكايته عن محمد بن عيسى السيرافي عن معمر ١١:١٦٨

فروة بن نوفل الاشجعي ١٤:١٢٩

فضل (بن عيسى) الرقاشي [ميزان الاعتدال ٢ ص ٢٩٩ ، حلية الاولياء] قوله في ارادة الله ٥:٥١٣ و ٨:٥١٤

الفضل بن شاذان [رجال الكشي ٣٣٣-٣٣٧ ، النجاشي ٢١٦-٢١٧ ، الفهرست لابن النديم ٢٣١ ، فهرس الطوسي ص ٢٥٤ ، منهج المقال ٢٦٠ ، منتهى المقال ٢٤١ ، مجالس المؤمنين ١٦٧] ١٣:٦٣

القَوَطِي (هشام بن عمرو الشيباني) [المنية والامل ٣٥ ، كتاب الانتصار ١٩٢ و ٢٤٧ ، اخبار الظراف لابن الجوزي ٤٠] . - قوله في المكان وفي الرؤية ١٥٧ ، انكاره رؤية الله بالقلوب ٢١٦ ، في علم الله وقدرته ١٥٨ ، منعه

ان يكون علم الله على شرط ١٨٢-١٨٣ و ٤٩٥ ، في قدرة الباري على
الظلم ٢٠٢-٢٠٣ و ٥٥٨ ، في حركة الباري ٢٠٣ ، قوله في اعجاز القرآن
٢٢٥-٢٢٦ ، انكاره دلالة الاعراض ٢٢٧ ، قوله في الاستطاعة ٢٢٩ و ٢٣٠ ،
في الايمان ٢٦٨ ، فيمن لم يؤد الزكاة ٢٧٤ ، قوله ان وعيد اهل الكفاة يعلم
بالتأويل ٢٧٨ ، قوله في الجسم والجزء الذي لا يتجزأ ٣٠٤ و ٣١٥ ، فيما
يجوز على الجوهر ٣١١ ، في الجمع بين الاضداد من الاعراض ٥٦٨ ، في
الحركات والسكون وافعال الانسان ٣٤٥ ، في خلق الشيء ٣٦٤ و ٥١١ ،
انكاره ايجاب الارادة ٤١٥ ، قوله في علم الشيطان بما في القلوب ٤٣٦ ،
قوله في المدوم ٤٨٨ ، انكاره الحسيلة والتعذيب بالنار ٤٨٨ ،

ق

القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب المقتول بكر بلاه ١٢:٧٥
ابو القاسم البلخي (عبد الله بن احمد بن محمود الكمي) [مات سنة ٣١٧
وقيل ٣١٩ . - النية والامل ٥١ ، وفيات الاعيان ١ ص ٣٥٦ ، مروج
الذهب ، الوافي للصفدي ، Der Islam 18,39] . - قوله في الاستطاعة
٢٣٠ ٢٣٢ ، قوله في بقاء الاعراض ٣٥٨ ، قوله في الظلم ٥٥٧
قطري بن الفجاءة الخارجي [EI في ترجمته ، البيان والتبيين ٢ ص ١٠٣
٢١٩ ، عيون الاخبار ٢ ص ٢٥٠ ، وفيات الاعيان ١ ص ٦١٣] ٨٧-٨٨
قيس بن سعد بن عباد [طبقات ابن سعد ٦ ص ٣٤ ، الاصابة في تمييز
الصحابة ٥ ص ٢٥٤ ، رجال الكشي ٧٢ ، منهج المقال ٢٦٧ ، منتهى المقال
٢٤٧] ١٣:٢

ك

ابو كامل رئيس الكاملية ٥:١٧

كثير (بن اسمعيل) النواء [فهرس فرق الشيعة] ١٣:٦٨
كثير (بن عبد الرحمن الخزامي) الشاعر [EI] في ترجمته ، روضات الجنات
٥٣٣-٥٣٥ ، البيان والتبيين ٢ ص ١٧٢ [١٩
الكرائيسى (الحسين بن علي) [مات سنة ٢٤٨ . - EI] في ترجمته ،
Der Islam 18,35 المنتظم لابن الجوزي (نسخة كوبرولو ١١٧٥ ١٨٣
ب ،) تاريخ العيني في سنة ٢٤٨ [. - حكايته عن العجاردة
والميمونية من الخوارج ١٢:٩٥ ، قوله في مقاتلي علي بن ابي طالب ٤٥٧ ،
في القرآن ٦٠٢

ابن كرام (= محمد بن كرام)

ابو كرب (و يروي ابو كرب وابن كرب) الضير [فرق الشيعة
للتوبختي ٢٥] [٦:١٩

ابن كلاب (= عبد بن سعيد القطان)

كهمس (بن الحسن ابو عبد الله) [مات سنة ١٤٩ . - حلية الاولياء ،
انساب السمعاني ٣٧٧ ب س ٤ ، ميزان الاعتدال ٢ ص ٣٢٣ ، الجمع
بين رجال الصحيحين ٤٣١] . - قوله رؤية الله في الدنيا ٢١٤
الكوشاني (احمد بن سلمة) [الفهرست لابن النديم ١٨١] . - قوله في الاضلال
٧:٢٦٢ ، في فعل الانسان ٥٤٠ ، في الجور ٥٤١

الكوكبي ١١:٨٣

كيسان [EI] في ترجمته ، فرق الشيعة للتوبختي ١٠٨ [١٣:١٨

٢

ابن الماجشون (الماجشون لقب فارسي معناه المورد جرى على يعقوب ابن ابي

سلمة مولى آل المنكدر نسب الى ذلك ولده يوسف وبنو عمه عبد الله بن
أبي سلمة فقيلا لهم بنو الماجشون والمشهورون بابن الماجشون ابو سلمة
يوسف بن يعقوب بن ابي سلمة المتوفى سنة ١٨٥ ، ثم ابن عمه ابو عبد الله
عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة المتوفى سنة ١٦٤ او ١٦٦ ثم ولد
هذا ابو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة صاحب
مالك ابن انس المتوفى سنة ٢١٢ او ٢١٣ واطنه هو المراد هنا . طبقات
ابن سعد ٥ ص ٣٠٧ و ٣٢٧ ، كتاب المعارف ٢٣٤ ، الفهرست
لابن النديم ١٩٩ ، انساب السمعاني ٤٩٨ ب ، ميزان الاعتدال ٢ ص ١٢٤
و ١٣٥-١٣٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٨] . قوله في القرآن ٥:٥٨٦
ابو مالك الحضرمي (الضحاک الكوفي) [النجاشي ١٤٥ ، منج المقال ١٨٤ ،
منتهى المقال ١٦٦ ، الفهرست لابن النديم ١٧٧] . قوله في ارادة الله ٤٢
٥١٦ ، قوله في الاستطاعة ٤٣ ، قوله في المعارف ٥١-٥٢

مالك بن مسمع ٩١-٩٢

المأمون الخليفة العباسي ٨١ ٨٢ ٨٣

المبارك [فرق الشيعة للنويعي ٥٨] ٥:٢٧

مجاهد (بن جبر القارئ) [توفي سنة ١٠٢ او ١٠٤ . طبقات ابن سعد

٥ ص ٣٤٣ ، معجم الادباء ٦ ص ٢٤٢ ، تهذيب الاسماء للنووي ٥٤٠ ،
ميزان الاعتدال ٢ ص ٣٣٢ ، تذكرة الحفاظ ١ ص ٨٦ ، خلاصة تذهيب

الكمال ٣١٥] . تدعيه الخوارج ١٤:١٠٩

محمد النبي ١ ٢ ٨ ٩ ١٠ ١٢ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ٢١ ٢٣ ٢٤ ٢٦ ٣٠ ٥٨

٦٤ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٥ ١٠٣ ١٠٤ ١١٤ ١١٥ ١١٨ ١٣٦

محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن

ابي طالب صاحب ابى السرايا ٨١ ١١:٨٢ ٣:٨٣

محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

[فهرس فرق الشيعة] ١١:٢٦ ٣:٢٧ و ٥

محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الديباجة

[فهرس فرق الشيعة] ٩:٢٧ ، خروجه ١٠:٨٢

محمد بن جعفر بن يحيى بن عبد الله بن الحسن الخارج بتاهرت السفلى ١١:٨٠-١٢

محمد بن حرب (من متكلمى الخوارج) ٨:١٠٨ ٧:١٢٠

محمد بن حرب الصيرفى (لعله والمتقدم رجل واحد) قوله فى الادراك ٢:٣٨٣

محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي المهدي المنتظر [فرق الشيعة

[٨٥-٨٤] ٨:١٨ ٩-٨:١٤ ٣٠

محمد بن حُكَيْم (الخُمَلَى) [النجاشى ٢٥٣ ، فهرس الطوسى ٢٩٠ منهج

المقال ٢٩٤ ، منتهى المقال ٢٧١] . - قوله فى الاستطاعة ٥:٤٣-٦

محمد ابن الحنفية [فهرس فرق الشيعة] ١٨-٢٢

محمد بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ٩:٨٣

محمد بن شيب . - حكايته عن ابى شمر ١٣٤ ، حكايته عن الفيلاية ١٣٦ ، قول

اصحابه فى الايمان والكفر والاسماء الشرعية ١٣٧-١٣٨ ١٤٣ ، قول اصحابه

فى الخبر العام ١٤٦-١٤٧ ، فى الوعيد ١٤٩ ، فى قدرة البارئ على الظلم

الخ ٢٠١ ٥٥٦ ، فى الاكوان ٣٥٤ ، انكاره بقاء الاعراض ٣٥٩ ، قوله

فى الفناء ٣٦٧ ، قوله باعادة الحركات ٣٧٣

محمد بن شجاع الثلجي [مات سنة ٢٦٦ . - الفهرست لابن النديم ٢٠٦-٢٠٧ ،
الجواهر المضية ٢ ص ٦٠ ، الفوائد البهية ١٧١ ، ميزان الاعتدال ٢ ص
٣٩٠ ، انساب السمعاني ١١٦ آ ، Der Islam 17,252] . - قوله في القرآن
٥٨٣ ، حكايته قول بعض المتكلمين في القرآن ١١:٥٨٦

محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب المقتول بكر بلاء ٧٥-٧٦

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ٨-٩
١٥:٢٣ ١٦-١٥:٢٤ ١٥:٢٤ ٨:٢٥ ، قول بعض الزيدية فيه ١٣:٦٧ ، خروجه ٧٩
محمد بن عبد الله بن طاهر ٥:٨٤

محمد بن عبد الله بن مملك الاصهاني [الفهرست لابن النديم ١٧٧ ، نضد
الايضاح ٣٠٠ ، رجال النجاشي ٢٦٩ ، منهج المقال ٣٠٤ ، منتهى المقال ٢٨٠ ،
خلاصة الاقوال ٧٩] . - قوله في بقاء الاعراض ٥:٣٥٨

محمد بن علي بن ابي طالب (محمد الاصغر) المقتول بكر بلاء ٧٥:١٤

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ٢١

محمد بن علي بن الحسين الباقر (ابو جعفر) ٨:٩ ٥:١٤ ١:١٨ ١٣:٢٣
٢٤ ١٠:٢٥ ١٠-٩:٢٦

محمد بن علي بن موسى بن جعفر ٧:١٤ ٥-٤:١٨ ٣١-٣٠

محمد بن عيسى السيرافي النظامي (ابو عبد الله) [المنية والامل ١٥:٢٧ ،
كتاب الانتصار ١١:٥٣] . - حكايته عن معمر ١٢-١١:١٨٦ ٣:٤٨٨

محمد بن القاسم صاحب الطالقان . - قول بعض الزيدية فيه ١٤:٦٧ ، خروجه ٨٢

محمد بن كرام [مات سنة ٢٥٥ هـ. - El في ترجمته „Kerramiler, Şerefüddin Bey (Darülfünun İlahiyat Fakültesi Mecmuası Nisan 1929 1-14)
الفصل ٤ ص ٢٠٤ ، تليس ابليس ٨٩ ، تاريخ العيني (نسخة ولي الدين
٣٢٨٥ ص ٣٤٧-٣٤٩] . - قول اصحابه في الايمان والاسماء الشرعية ١٤١ ،
قولهم في الكفر ١٤٣

محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الخارج مع
ابي السرايا ٧١
محمد بن هرون ١٠:٨٣

محمد بن يوسف بن ابراهيم الخارج في سواد المدينة ٨٤-٨٥
المختار [فهرس فرق الشيعة] ١٢:١٨
المدائني ٥:١٣٠

ابو موسى المرادار (عيسى بن صبيح) [كتاب الانتصار ١٩٨ ٢٤٥ ، انساب
السماني ٥٢١ آ] . - قوله في ارادة الله ١٩٠ و ١١:٥١٢ ، قوله ان خلق
الشيء غيره ١٩٠ و ١٥:٣٦٥ و ٥:٥١١ ، جوابه لمن سأل لو فعل
البارئ الظلم ٢٠١ ، قوله ان البارئ اراد المعاصي ١٢:٢٢٨ ، قوله في
الاستطاعة ١٣:٢٢٩ ، في معنى المخلوق ١٧:٥٤٠ ، في قدرة البارئ على
الجور ٥٥٦-٥٥٥

مروان بن الحكم ٥:٦٦

ابو صريم السعدي ٣:١٣٠ ٣:١٣١

المستعين بالله ٨:٨٤

مسعر بن فدكي الخارجي ١:١٢٩

ابن مسعود (عبد الله) الصحابي ١٠٢٨٢

ابو مسلم الخراساني ٢١-٢٢ ١١٠:٩٨

مسلم بن عقيل بن ابي طالب المقتول بالكوفة ٢:٧٦

مضر (بن محمد بن خالد بن الوليد ابو محمد الضبي القاري الاسدي الكوفي)

[غاية النهاية للجزري (نسخة المكتبة العمومية باستانبول ٢٣٤ في ترجمته]

قوله في رؤية الباري في الدنيا ٦:٢١٤

ابو معاذ التومني . - قول صحابه في الايمان ١٣٩-١٤٠ ، قوله في الموازنة ١٥١ ،

جملة مقاله ٣٠٠ ، قوله في خلق الشيء ٣٦٦ ، في معنى المخلوق ٥٤١ ، في

القرآن ٥٨٣ ٥٩٣

معاوية بن ابي سفيان ٣-٤ ، قول الشريعة فيه ٣:٧٥ ، قول الروافض فيه

٣:٥٧ ، قول الخوارج فيه ٩:١٢٥ ٩:٤٥٤ ١:٤٥٦-٤٥٧

معبد الخارجي ٧:٩٨

المعصم بالله ٥:٨٢ و ٧:٨٣

معقل بن قيس الرياحي ١٢:١٣٠

معمر (بن حيثم) [فرق الشيعة للنوبختي ١١١] ٩:١١

معمر بن عباد السلمي ابو عمرو [كتاب الانتصار ١٨٣ ٢٤٤ ، المنية والاول

٣٢-٣١ ZDMG 64,391] قوله في المعاني ١٦٨ و ٣٧٢-٣٧٣ ، في الاسماء

والصفات ٤٨٨ ٥٤٨-٥٤٩ ، في قديم ١٨٠ ٥١٨ ، في القرآن ١٩٢ ، في

خلق الاعراض ١٩٩ ٥٤٨ ، في الاستطاعة ٢٢٩ ، في علة الخلق ٢٥٣ ،

في الجسم ٣٠٣ في الجواهر ٣٠٧ ، في الانسان ٣١٨ ٣٣١-٣٣٢ ، قوله

ان الاجسام كلها ساكنة ٣٥٢ ، في كون الزيت في الزيتون ٣٢٩ ، في
الحواس ٣٣٩ ، في الاكوان والاعراض ٣٤٧ ٣٥٥ ، في رؤية الاعراض
٣٦٣ ، في خلق الشيء ٣٦٤ ٥١١ ، في الفناء ٣٦٧ ، في الادراك ٣٨٢
في التولد وما يتعلق بذلك من فعل الجسم اعراضه الخ ٤٠٥-٤٠٦ ، في فعل
المتحرك الحركة في نفسه ٤٠٩ ، ايجاب الارادة للمراد ٤١٥ ، في ارادة
الانسان ٤١٧ ، في الرؤيا ٤٣٣ ، في علم الشيطان بما في القلوب ٤٣٦ ،
ارادة الله ٥١٤ ، كلام الله ٥١٦-٥١٧ ، في القدرة ٥٥٤ ، في اقدار الله
العباد على الموت والحياة الخ ٥٦٤ ، الجمع بين الاعراض ٥٦٨ ، قتال على
وطلحة وقتال على ومعاوية ٤٥٧

المغيره بن سعيد [فهرس فرق الشيعة ، الكشي ١٤٥-١٤٩] ٦-٩
١٠:٢٣ ٢٤-٢٣

المفضل بن عمر (الجعفي) [النجاشي ٢٩٥-٢٩٦ ، فهرس الطوسي ٣٣٧ ،
منهج المقال ٣٤٣-٣٤١ ، منتهى المقال ٣٠٨-٣٠٩] ١٣:٥ ٧:٢٩
مقاتل بن سليمان [مات سنة ١٥٠ . طبقات ابن سعد ٧ ب: ١٠٥ ،
الفهرس لابن النديم ١٧٩ ، ميزان الاعتدال ٤٩٩:٢-٥٠٠ ، وفيات الاعيان
٢:١٦٥ ، تاريخ العيني (نسخة ولي الدين ٢٣٨٣ ص ٤١٤ ، منهج المقال
٣٤٤ ، منتهى المقال ٣١٠ *] قوله في الموازنة ١٥١ ، قوله في التشبيه
١٥٢-١٥٣ و ٢٠٩

المكتفي بالله ١٢:٨٥

ابو مكرم الخارجي ٨:١٠٠

المنصور ابو جعفر ٦:١١ ٨:٢١ و ١٢:٧٩

* بحفظ من تفسيره نسخة في مكتبة طوب قابو سراي ٧٤ ونسخة في المكتبة العمومية
(٥٦١) ونسخة في المكتبة الحميدية (٥٨) ونسخة في مكتبة فيض الله اثندي (٧٩)

ابو منصور من غلاة الشيعة [فهرس فرق الشيعة] ٩ ١٣:١٠-١١

٢٥ ١٤ و ١٣:٢٤

منصور النمرى الشاعر ٣:٧٧

موسى النبي ١:٢٥ و ٤

ابو موسى الاشعري ٤ ، قول الازارقة فيه ٨:٨٧ ، قول الخوارج فيه ٩:١٢٥

موسى بن جعفر الكاظم ٦:١٤ ، قطع القطعية بموته ١١:١٧ و ٣-٢:٢٩

١٨ ٣:٢٨ ، قول المؤساية فيه ٢٩ ، ١:٣٠

ابو موسى (= المرदार)

الموفق بالله ابو احمد ١٠:٨٥

ميمون الخارجى ٩٤-٩٥ ١٢:١١٠ ١٠:١١٣ و ١٠

ن

الناشىء (ابو العباس عبد الله بن محمد الشاعر المتكلم) [مات سنة ٢٩٣ . -

انساب السمعانى ٥٥١ آ ، الفصل ٤ ص ١٩٤ ، مروج الذهب ٢ ص

٢٤١] . - قوله ان البارئ عالم قادر فاعل فى الحقيقة والانسان فى المجاز

١٨٤-١٨٥ و ٥٠٠-٥٠١ ، قوله ان الافعال الحكمية لا دلالة فيها ٦:١٨٥-٨

نافع بن ازرق الحنفي ٨٦-٨٧ ١٥:٨٨ ١:٨٩ ١:٩٣ ٩:١٠٣

النجار [= الحسين بن محمد النجار]

نجدة بن عامر الحنفي الخارجي ٦:٨٦ ٨٩-٩٢ ٢:٩٣ ١٠١ ٥ ١١٩:١٤

ابن النجراني - . قوله في المعلوم والمقدور ٥٠٢

نصر بن خزيمه العبسي ١١:٦٥

نصر بن سيار ١:٦٦ ١١:٧٨

النظام ابراهيم بن سيار البصري المعتزلي [مات سنة ٢٢١ وقيل ٢٣١ - .
كتاب الانتصار ١٨٢ ، مختلف الحديث ٢١ ، تاريخ بغداد رقم ٣١٣١
واختصر ابن الجوزي كلام الخطيب في المنتظم في حوادث سنة ٢٢١ ،
الفرر والدرر للشريف المرتضى ١٣٢ ، البخلاء للجاحظ فهرس الاسماء ،
الفصل ٤ ص ١٩٣ ، طوق الحمامة ١٢٢ ، شرح العيون شرح رسالة ابن
زيدون لابن نباتة (طبع اسكندرية ١٢٩٠) ١٢٢-١٢٦ ، روضات الجنات
٤٣-٤٢ ، مجالس المؤمنين ١٥٠ ، رجال الكشي ١٧٧-١٧٨ ، انساب
السماعى ٥٦٤ آ] . - حكايته في الجزء الذي لا يتجزأ ٣١٦-٣١٧ ، انكاره
الجزء الذي لا يتجزأ ٣١٨ ٥٦٨ ، قوله في الجسم ٣٠٤ ، في الجواهر الخمسة
٣٠٩ ، قوله في الطفرة والحركة والسكون ٣٢١ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ، في
الحركات وافاعيل الانسان ٣٤٦-٣٤٧ ٤٠٣-٤٠٤ ، في المداخله ٣٢٧
٣٢٨ ، في الاعراض ٣٧٨ ٤٠٤ ، في الكمون ٣٩٩ ، في بقاء الاعراض
٣٥٨ ، في رؤيتها ٣٦٢ ، في وجه تسميتها ٣٦٩ ، في الاضداد ٣٢٧ ٣٧٦ ،
في خلق الشيء ٣٦٥ ٥٠٩-٥١٠ ، في فناءه ٣٦٧ ، في خلق الاجسام ضربة
واحدة ٤٠٤:١٠-١١ ، قوله في الانسان انه الروح ٣٣١ و ٤٠٤:١٢-١٤ ،
في الروح والنفس ٣٣٣-٣٣٤ ، في الحواس ٣٣٩ ٣٤٢-٣٤٣ ، في الادراك
٣٨٢ ٣٨٤ ، في الاستطاعة والانسان ٢٢٩ ٢٣٤ ٢٣٩ ، في اقدار الله
المباد على الحركات فقط ٣٧٨ ٥٦٦ ، في العلل ٣٩١ ، في المعلوم والمجهول
٣٩٣-٣٩٤ ، في التولد ٤٠٤ ، في ايجاب الارادة للمراد ٤١٥ ، في القتل

٤٢١-٤٢٢ ، في الصوت ٤٢٥-٤٢٦ ٤٢٧ ، في الخواطر ٤٢٧-٤٢٨ ٤٢٩ ،
في الرؤيا ٤٣٣ ، في الشيطان ٣٣٦-٤٣٧ ، قوله في الاسماء والصفات ١٦٦-
١٦٧ ١٧٨ ١٨٧-١٨٨ و ٤٨٦-٤٨٧ ٥٠٨ ، في قدرة الله على شيء اقدر
عليه عباده ٥٤٩ ، في قدرته على الجور وترك الاصلاح ٥٥٥ ، في خلق
قدرة غير القادر ٥٦٤ ، في الوجه واليد ١٦٧ و ١٨٩ ، في سميع بصير
١٧٣ [١٧٤:٩-١٠-١٣:١٧٥-٢] ، في الارادة ١٩٠-١٩١ و ٣٦٥
و ٥٠٩-٥١٠ ، في كلام الخلق وكلام الخالق ١٩١ ، في اعجاز القرآن ٢٢٥ ،
في القرآن ٥٨٧-٥٨٨ ، في الهدى ٢٦١ ، في الايمان ٢٦٨-٢٦٩ ، انكاره
الثواب في الدنيا ٢٦٦ ، قوله في خان مائتي درهم ٢٧٣ ، في الحسن والقبيح
٣٥٦ ، في الاصلاح [٢٥٠:١-٢] ٥٥٥-٤-٥٧٦ ، قوله في العام والخاص
من الاخبار ٢٨٦-٢٧٧ ، قوله في علي بن ابي طالب ٤٥٣ ، في قتال علي
وطلحة و قتال علي ومعاوية ٤٥٦

نميم بن اليمان ٥:٦٩

النميري (محمد بن نصير) من غلاة الشيعة [رجال الكشي ٣٢٣ ، منهج المقال
٤٠٦ ، منتهى المقال ٢٩٥] ٩:١٥

هـ

هارون الضميف ٣:١٢١

ابو هارون العبدي (عمارة بن جوين) [تابعي توفي سنة ١٣٤ . - ميزان
الاعتدال ٢ ص ٢٢١] . - تدعيه الخوارج ١١٤

هارون اخو موسى النبي ٢٣

ابو هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية ٦ ٢٠-٢٣

هيرة بن مريم [لعله هيرة بن يريم المترجم في طبقات ابن سعد ٦ ص ١١٨
وميزان الاعتدال ٢ ص ٥٤٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٣٥٥، توفي سنة
٦٦ وقال صاحب منتهى المقال ص ٣٢١ : هيرة بن يريم بضم المفردة والراء
المهملة] . - تدعيه الخوارج ١١:١٢٠

بو الهذيل ، محمد بن الهذيل بن عبيد الله بن مكحول العلاف [مات سنة
٢٣٥ وقيل سنة ٢٢٧ .. كتاب الانتصار ص ١٧٩ ، مختلف الحديث ٥٣ ،
EI في ترجمته ، تاريخ بغداد رقم ١٤٨٢ ، واختصر ابن الجوزي قول الخطيب
في المنتظم في سنة ٢٣٥، 18,34، Journal Asiatique X ، الفرر والدرر ١٢٤ ،
روضات الجنات ١٥٨ ، تاريخ العيني لسنة ٢٢٦ ، مروج الذهب (طبع مصر)
٢ ص ٢٧٠ ، نامة دانشوران ١ ص ٧٣١ ، عيون الاخبار ٢ ص ٢٠٤
٣ ص ١٣٨] . - حكايته عن هشام بن الحكم ٣٢ ٦١ ١٠٥ ، عن ابي موسى
المردار ١٩٠ ٥١٢ ، قوله في الجوهر والجسم والجزء الذي لا يتجزأ
والاعراض ٣٠٧ ٣١١-٣١٢ ، ٣٠٢-٣٠٣ ٣١٥-٣١٥ ٣١٩ ٣٦٩
٣٥٨-٣٥٩ ٣٦١-٣٦٢ ٣٧٤ ٣٥٠ ، قوله في الاضداد ٣٧٦ ، في الجمع بين
الحجر والجو وبين الفعل والموت الخ ٢٣٢ ٣١٢-٣١٣ ٣١٣ ٥٦٨ ٥٦٩ ،
في البقاء والفناء والخلق والوقت ٣٦٣ ٣٦٦ ٣٦٧ ٤٣٢ ٥٤١ ، في
المداخلة ٣٢٨ ، في الكمون ٣٢٩ ، في الحركة والسكون ٢٣٧ ٣١٩ ٣٢١-
٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٥ ٣٤٥ ٣٥٠-٣٥١ ٣٥٥ ٤٠٤-٤٠٥ ٤٣١ ، في وقوف
الارض ٣٢٦ ٥٧١ ، في انقطاع حركات اهل الخلدن ١٦٣ ٤٧٥ ٤٨٥
٥٤٣ ، في خلق الشيء ٣٦٣-٣٦٤ ٣٦٦ ٥١١ ٥١٢ ٥٤١ ، في علة الخلق
٢٥٢ ، قوله في الانسان ٣٢٩ ٣٣٠ ، في النفس والروح ٣٣٧ ، في الحواس
٣٣٩ ٣٤٠ ، في الادراك ٥٦٩ ، في ارادة الانسان وكرهته الخ ٣١٣
٤٠٤-٤٠٥ ٤١٥ ٤١٨ ، في الاستطاعة ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٧ ،

في فعل الانسان وحركاته والتولد ٤٠٢-٤٠٣ ٤٠٤-٤٠٥ ٤١٠ ٥٥١ ،
قوله في الخواطر ٤٢٩ ، في الكلام ١٩٢ ٤٣٢ ٦٠٥ ، في المعلوم والمجهول
٣٩٢-٣٩١ ، في البلوغ والعقل ٤٨٠ ، قوله في صفات الباري تعالى واسماؤه
١٦٥ ١٧٧ ١٨٨ ٤٨٤-٤٨٦ ، في قديم ١٨٠ ، في سميع بصير ١٧٣ [١٧٣-
١٧٤] ٤٨٦ ، في القدرة ٢٠٣ ٣٧٨ ٥٤٩ ٥٦٥ ، قوله ان لمعلومات الله
ومقدوراته كلا وجهيا ١٦٣ ٤٢٩ ٤٨٥ ٥٧٦ ، قول اصحابه في ارادة الله
١٨٩-١٩٠ ٣٦٣-٣٦٤ ٥١٠ ٥٤١ ، قوله في فعل الباري ٥٥١ ، قوله
في الرؤية ١٥٧ ٢١٦ ، في المكان ١٥٧ ، في الوجه واليد ١٦٥ ١٨٩
٢١٨ ، في الاصلح ٢٤٩ ٥٧٦-٥٧٧ ، في قدرة الباري على الجور الخ
٢٠٠ ٥٥٥ ٥٥٦ ، في ان الباري يضطر اهل الجنة ٥٥٢ ، في انقطاع حركات
اهل الخلد ١٦٣ ٤٧٥ ٤٨٥ ٥٤٣ ، قوله في الايمان ٢٦٦-٢٦٧ ، في
الكفر ٤٧٧ ، في الوعيد والكبار والصغار ٢٧٠ ٢٧٢-٢٧٣ ٤٧٥ ،
قوله في الآجال ٢٥٧ ، في عثمان ٤٥٥ ، في قتال علي وطلحة وعلي ومعاوية
٤٥٧ ، قوله في القرآن ٥٩٨-٥٩٩ ، في العام والخاص من الاخبار ٢٧٧

هرثمة بن اعين ٧:٨١

هشام ٥٦٨ (= الفوطي)

هشام بن جرويل [لعله وابن جبرويه المذكور ص ٥٤ س ٤ رجل واحد

بتصحيف الاسم] . - قوله في الاستطاعة ١٢:٤٣

هشام بن الحكم [مات سنة ٢٩٩ وقيل ٢٧٩ . - فهرس فرق الشيعة ،

مروج الذهب ٢ ص ٢٧٠ ، مختلف الحديث ٩٩ ، الفصل ٤ ص ، ١٠١ بحار

الانوار ١٥:٣:١٣ ، كتاب الانتصار ١٧٧ ٢٤٧ 2-19,221 Der Islam] . -

٦٣ ، قوله في التجسيم ٣١-٣٣ ٢٠٧-٢٠٨ ٢١٠ ٢١١:١ ٥٢١ ، قوله

في الاسماء والصفات ٣٧-٣٨ ٤٩٤ ، في علم الباري ٣٣ ٣٧ ٢٢١ ٢٢٢
٤٩١ ٤٩٣-٤٩٤ ، في حركة الباري و ارادته ٤١ :٤٢ [٢١٢-٢١٣]
٢٢٠ ٤٨٩ ٥١٥ ، قوله في الانسان ٦٠-٦١ ٣٣١ ، في افعال الناس
٤٠-٤١ ٤٤ ٣٤٤-٣٤٥ ، في الاستطاعة ٤٢-٤٣ ، في معاصي الرسول
والايمة ٤٨ ، في عذاب الاطفال ٥٥-٥٦ ، قوله في المعارف ٥٢ ، قوله في
الجسم [٥٩] ٢٠٨ ٣٠٤ ٥٢١ ، في الطفرة ٦١ ، في الجزء الذي لا يتجزأ
٥٩ ، في المداخلة ٦٠ ، في الكمون ٣٢٩ ، في الحركات والسكون والصفات
والاعراض ٣٤٤ ٣٦٩ ، في خلق الشيء ٥٥ ٣٦٤ ٥١١ ، في البقاء ٣٦٧ ،
في القرآن ٥٨٢ ، قوله في الجن والشياطين والملائكة ٦٣ ، في الزلازل
والمطر والجو ٦٣ ، في السحر ٦٣

هشام بن سالم الجواليقي [فهرس فرق الشيعة ، الوافي للصفدي ،
Der Islam 19,222-3] . - قوله في التجسيم ٣٤ ٢٠٩ ، في ارادة الله ٤١
٥١٥ ، في الاستطاعة ٤٣ ، قول صحابه في افعال العباد والحركات ٤٤-٤٥ ٣٤٦

هشام بن عبد الملك ٤:٦٥ ٧٨:٧٥

واصل بن عطاء (ابو حذيفة) الغزال [مات سنة ١٣١ . - كتاب الانتصار
٢٠٦ ، البيان والتبيين ١ ص ٣٠-٤١ ، الفرر والدرر ١١٣-١١٤ ،
وفيات الاعيان ٢ ص ٢٥١ ، فوات الوفيات ٢ ص ٣١٧ ، روضات
الجنات ٢٣٠-٢٣١ ، الملل ١٧ ٣١-٣٤ ، فهرس فرق الشيعة] . -
قوله في المحكم والمتشابه ٢٢٢-٢٢٣

الورّاق (= ابو عيسى)

وكيع بن الجراح الرواسي [محدث مشهور مات سنة ١٩٦ ، طبقات ابن سعد
٦ ص ٢٧٥ ، حلية الاولياء ، تذكرة الحفاظ ١ ص ٢٨٢ ، ميزان

الاعتدال ٢ ص ٥٦٢ ، [تهذيب الاسماء للنوى ٦١٤ ، خلاصة تذهيب

الكمال ٣٥٦] . - قوله في القرآن ١٣-١٢:٥٨٦

الوليد من اصحاب صالح بن مسرح الخارجي ١٣:١٢١

الوليد بن يزيد بن عبد الملك ١٤:٦٥ ١٠ ٧٨

ى

ابن ياسين ٣:٥٦٥

يحيى بن زيد [فهرس فرق الشيعة] ٦٦ ٧٨-٧٩

يحيى بن ابي سميطة [فهرس فرق الشيعة] ١١-١٠:٢٧

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب . - خروجه ٨٠

يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن

ابي طالب ابو الحسين الخارج بالكوفة . - قول بعض الزيدية فيه ٦٧ ،

خروجه ٨٤

يحيى بن (ابي) كامل من متكلمي الخوارج ٨:١٠٨ ٨:١٢٠ ١٠:٥٠٤

يزيد بن انيسة رئيس الزيدية من الخوارج ١٠٣-١٠٤

يزيد بن خارجة من اصحاب صالح الخارجي ٢:١٢٢

يزيد بن عاصم المحاربي ١٠:١٢٨

يزيد بن عمر بن هيرة ٢:١٣

يعقوب رئيس اليعقوبية من الزيدية ١٤:٦٩

اليمان بن رباب الخارجي [Der Islam 18,35] [فهرس الطوسي ٢٥٤] . -
حكايته عن اصحاب يزيد بن ابيس ١٠٣ ، حكايته عن قوم من الخوارج
١١٩-١٢٠ ، هو من متكلمي الخوارج ١٢٠
يوسف بن عمر الثقفي ٧:١٠ ٤:٦٥ ٥-٦:٧٨ ٧-٦
يوشع بن نون ٢٥

يونس السمري من رؤساء المرجئة [اختلفت الكتب والنسخ في اسمه : في
الفرق ص ١٩١ يونس بن عون وفي الخطط للمقرئزي ٢ ص ٣٥٠ يونس
ابن عمرو وفي الملل ص ١٠٤ يونس النيمري وفي الغنية العبد القادر
الجيلاني يونس البري] . - قوله في الايمان ١٣٣-١٣٤
يزيد بن معاوية ٥-٤:٧٥ و ٧ ٤:٧١ ٣

يونس بن عبد الرحمن القمي [فهرس فرق الشيعة ، رجال الكشي ١٨٤ ،
رجال النجاشي ٣١١] ٢٩ ، قوله في حملة العرش ٣٥ [٢١١-٢١٢ ؟] هو
من مؤلفي كتب الشيعة ٦٣

فهرس اسماء الفرق والطوائف

- الاباضية ١٠:١٠١ و١١ ١٠٢-١١١ ١:١٢٣ ٥:١٢٤ ١:١٢٥ ١:٤٥٣
- الابو مسلمية ٢:٢٢
- الاخنسية ٩٨-٩٧ ٩:١٢٦
- الازارقة ٨٧-٨٩ ١٠١ ١٤:١٢٦ ٣:١٢٧ ١٥:٤٥٢ ١٥:٤٦٣
- الازلية ٢:٤٨٩
- اصحاب الاباحة ٨:٣٤٩
- اصحاب الاثنين (= اهل التثنية)
- اصحاب الاستثناء من المرجئة ١٢:٢٩٩
- اصحاب الاصلح ١٤:٢٥٠ ١٦:٥٧٥
- اصحاب التفسير من اليبهسية ١١٧-١١٨
- اصحاب التولد، اهل التولد ٤-٣:٤٢٤ ٢:٦٠٣
- اصحاب الحديث، اهل الحديث ٦-٥:٥ ٧:١٧٢ ٤ و٢:٢١١ ١٢:٢١٧
- ٢٩٠-٢٩٧ ٣:٤٣٤ ٢:٤٥٢ ٧:٥٨٦ ٩:٦٠٢
- اصحاب الحلول ٢:٢١٤
- اصحاب السؤال ١٠:١١٥
- اصحاب الصفات ١٦ و١٢:١٧١

اصحاب الطبايع ٢:٣٠٩ ٤:٣٣٣ ١٠:٣٣٥ ٥:٣٤٥ ١٢:٣٤٨ و١٣:٣٨٢

٢:٥١٧ ٨:٤٣١

اصحاب الفلوق (= الفلاة)

اصحاب الكلام (= المتكلمون واهل الكلام)

اصحاب المرأة من الحوارج ٤:١١٢

اصحاب النساء ٣:١١٢

اصحاب الهيولى ٧:٣٣٣

اصحاب الوعيد ٧:٢٧٤ ٤:٢٧٦

الامامية ٩:٣١ ٨:٤١ ٤:٤٢ ٥:٦٤

اهل الاستقامة ١٣:٤٧٣

اهل الاثبات ، المثبتة ٩:٢٥٩ ٦:٢٦٠ ٥:٢٦٢ ٦:٢٦٣ ١٢:٢٦٤ ٦:٢٦٥

٢:٣٨٣ ٦:٤٠٨ ٣:٤٣٠ ٢:٤٨٨ ١٤:٥٣٧ ٥:٥٣٨ ١:٥٤٠ ١١:٥٤١ و١٢:٥٤١

٤:٥٥٠ ١٥:٥٥١ ١:٥٥٢ ١٢:٥٥٤ ١٥:٥٦١ ٩:٥٦٣-١٠ ٩:٥٧٣

٧:٥٧٧

اهل الاجتهاد ١٢:٤٧٩

اهل الاسلام ١١:٤٣٠ ٢:٤٤٢ ٢:٤٧٠ ١٢:٤٧٤ ٥:٥٦٤ ٩:٥٦٥

اهل الاهواء ١٣:٤٧٣ ١:٤٧٨

اهل البدع ١٣:٤٧٢ ٧:٤٧٥

اهل الثنية، اصحاب الانبياء ١٤:٣٠٨ ١٥:٣٢٧ ١١:٣٣٦ ٧و٣:٣٤٩

١:٤٨٥ ٦:٣٨٥

اهل التشيه (= المشبه)

اهل التوحيد، المتحولون للتوحيد ٥:١٤٦ ٨:٥٧١ ٦:٥٧٢ ٢:٣٢٦

اهل التوكل ٤:٤٦٨

اهل التولد (= اصحاب التولد)

اهل الثبت ٩-٨:١١٣

اهل الجدل ٥:٢٩٤

اهل الجماعة (= اهل السنة)

اهل الحق ٩:٤٧٢

اهل السنة، اهل السنة والاستقامة، اهل السنة والجماعة ٧:٣ ٤:٢١١

٦:٤٧٥ ٩و٥:٤٧٤ ١٠:٤٧٣ ١٢:٤٧١ ١١:٤٥٥ ٦:٤٥٤ ١٣و٢:٢٩٨

اهل الصلاة ١٠:١٣٨ ٤:٢٧٨ ١٤:٣٢٧ ٦:٥١٨ ١:٥٧١

اهل القدر (= القدرية)

اهل القياس ١:٤٨٠

اهل الكلام ١٣و٨:٣١٢ ٣:٣١٤ ١١:٣٢١ ٢:٣٤٠ ١٢:٤٠٠ ١٠و٤:٤٠٥

٦:٥٢٠ ١١:٥٤٥ ٦:٥٦٨ ١١:٥٨٠ (وانظر المتكلمين واهل النظر)

اهل اللغة، العلماء باللغة ١:١٤٥ ١:١٤٨ ٩:١٦١ ٧-٥:٧٢٢ ١٠:٣٠١

٩:٣٧٠ ٩:٣٥٤ ١١:٣٣٤ ٨:٣٠٤

اهل النظر ١٥:٣١٩ ٣:٣٢٢ ١٤:٣٢٥ ٢:٣٢٧ ٤:٣٢٨ و١٢ ٧:٣٣٠
١:٣٤٤ ٥:٣٥٠ ٩:٣٦٢ ١٣:٣٦٩ ١٠:٣٧٠ ٦:٣٧١ ٦:٣٧٣ ٢:٣٨٦
١٥:٣٩٢ ٢:٤١٥ ١٣:٥٦٥ ١:٥٧١ ١١:٦٠٦ ٨:٦٠٣ (وانظر
اهل الكلام والتكليم)
اهل الوقف (= الواقفة)
الاولائل ٦:٦٠٢

ب

البترية ٦٨-٦٩
البدعية ١٥-١٤:١٢٦
البزيفية ٢:١٢
البصريون من المعتزلة ١٤:١٨٢ ١٢:١٨٧ ٥:١٨٨ ٩:١٨٩ ١:٥٠٤
البطيخية ٤:٤٧٥ ١:٥٤٣
البغداديون من المعتزلة ٩:١٧٥ ١:١٧٧ ٩:١٨٠ ١٤:١٨٢ ١٢:١٨٧
٦:١٨٨ ٩:١٨٩ ١:١٩١ ١١:١٩٢ ٤:٣٠٢ ٨:٣١٤ ٩:٣٥٣ و٧ ١:٣٦٧
١١:٣٨٣ ١٠:٣٩٤ ٣:٣٩٥ ٧:٤٠٢ ٩:٤١٣ ٥:٤٢٠ ٢:٤٨٢ ٥:٤٩٨
١٦:٥٠٤ و١٤ ٨:٥٠٦ ٥٠٨ ١٢:٥٠٩ ٧:٥٢٥ ٩:٥٥٠
البيكرية ٥:٥ ٦:٢١٦ ١٠:٢٥٩ ٢٨٦-:٢٨٧
البيانية ٦-٥ ٢٣
اليهيسية ١١٣-١١٨ ٩:١٢٠ ١٢:١٢٦
ت
التميمية ٨:٢٨ ٥:٣٦

ث

الثعالب، الثعلبية ٩٧-١٠٠ ١:١١٦ ٩:١٢٠
الثنوية (= اهل الثنية)

ج

الجارودية ٦٦-٦٧

[الجاحية ٦]

الجهمية ٥:٥ ٤:٤١ ٩:١٣٢ ١٦:١٣٦ ١٦:١٤١ ٢٧٩-٢٨٠ ٧:٢٩٨
الجواليقية ٣٤ ٢:٤٥ ٩:٣٤٦

ح

الحرية ٢٢:٦

الحرورية ١٣:١٢٧ ٢:١٢٨

الحسينية اصحاب الحسين بن محمد النجار ٥:٥ ٢٨٣-٢٨٥

الحسينية اصحاب الحسين ابن ابي منصور ١٣:٢٤

الحسينية من الحوارج ١١٩

الخصية ١٠٢-١٠٣

الحمزية ٩٣-٩٤

الحوادث ١٣:٣٩٩ ١١:٥٠٤

خ

الخازمية ٩٦

الخرمدينية ٦:٤٣٨

الخطائية ١٠-١٣

الخلفية ٩٣:١٢

الخارج ، الخارجية ٥:٤٢٠ ٨:١٦ ٥:٣٥ ١٠:٤٠ ٧٥-١٣١ ١٦:١٥٦

١٣:١٦٤ ١١:١٧٢ ١٤:١١ ١٣:١٧٣ ٧:١٧٧ ١٤:٢١٦ ١٣:٢٩٠ ٢:٣٤٠

١٠:٤٣٠ ٥:٤٥١ ١٤:٥٥٢ ١١:٤٥٤ ١٢:٤٥٧ ١٢:٤٦١ ١٥:٤٦٣

٧:٥٨٢ ١٤:٤٧٦ ٨:٤٧٤ ٣:٤٧٠ ١٦:١٢:٤٦٥

د

الدهرية ١:٤٣٠

الديسانية ١٥:٣٣٢ ١:٣٣٧ ٣:٣٣٨ ٧:٣٤٩ ٣:٣٥٠

ر

الراجعة من الخوارج ١٢١-١٢٢ ٧-٦:١٢٣

الراوندية ١٣:٢١ ٨:٤٦٢

الرزامية ٢١:١٤

الرشيدية ٩٩-١٠٠

الروافض ، الرافضة ٨:١٥ ١٦-٦٤ ١٠:٦٥ ١٥:٧٤ ١٤:٨٥ ١٥:١٥٧

١٠:٢٢٠ ٣:٢٢١ ١٢:٣٧٧ ٤:٤٣٨ ١٠:٤٥١ ٢:٤٥٣ ٩:٥٤٤

١٦:٤٦٥ ١٢:٤٦٧ ٣:٤٧٠ ٩:٤٧١ ٩:٤٨٩ ١٢:٤٩١ ٥:٤٩٢

١١:٤٩٣ ١٤:٥٤٥ ٨:٥٨٣ ٥:٦١١

ز

الزردية ٧:٢٨ ٣:٣٦ ٥:٤٣

الزيادية ٩:٩٩

الزيادية ٧٥-٦٥ ١٢:٧٩ ٨:٨٢ ١٣:١٦٤ ١١:١٧٢ ١٤:١٧٣ ٧:١٧٧

٧:٤٦١ ١٥:٤٥٦ ١٦-١٥:٤٥٤ ٦:٤٥٣ ٥:٥٤١ ١٤:٢١٦ ٢:١٨١

٧:٥٨٢ ١٠:٤٦٦ ١٦:٤٦٣

س

السيابة ١٥

السكاكية ١٣:٤٩٠ ٧:٢١٩

السلامية ١:٦٨

السيطية ١:٢٧

السوفسطائية ١١:٤٣٤ ٨:٤٣٣

السيابية ٦:٣٦

ش

الشيبيية ١٢٤-١٢٣

الشراة ٣:١٢٨ ١٣:١٢٧

الشمبية ٩٥-٩٤

الشمراخية ١١:١٢٦ ١:١٢٠

الشمرية [١٣٥-١٣٤] ١٦و٨:١٣٦

الشيانية ٩٩-٩٨

الشيعة، الشيع ٣:٣٤٠ ١٦:١٥٣ ١١:١٠٢ ٨٥-٥

ص

الصائبة ١٠٣-١٠٤

الصفرية ١٠١ ١١٦:٦ ١١٨ ١١٩ ١٢٠:٦ ١٢٦:١١ ٤٦٣:١٥

الصلتية ٩٧:٣

الصوفية ١٣:١٤ ٢٨٨:١٢ ٤٣٨:١٤ (وانظر النساك)

ض

الصحاكية ١١١:٦

الضررارية ٥:٥ ٢٨١-٢٨٢

ع

العامة ٥:٥ ٥٤١:٢ ٥٦٥:٧

العبادية ١٨٩:١٤ او ١٩٦:١٠

العجاردة، العجردية ٩٣-١٠٠

العشرية ١٠٠:٦

العطوية ٩٢-٩٣

العمارية ٢٨:٤ او

العصيرية ١٢:١٢

العوفية ١١٨:٣ ١١٥:٣

العقلاء، العقالية، اهل العقول ٥-١٦ ٢٣-٢٤ ٣١:٩ ٤٦:١١ ٣٧٧:١١-١٢

٤٦٥:١٦ ٥٦٤:١٠

العيلانية ١٣٦ ١٣٧:١ ١٥٠:٣

ف

الفديكية ١٤:٩٢ ١:١٥١

القطحية ١:٢٨

الفضلية ١١٨-١١٩ ٥:٥١٣ ٨:٥١٤

الفلاسفة، المتفلسفة ١٦:١٨٣ ١٥:٣٠٤ ١:٣٠٧ ٩:٣١٨ ٤:٣٢٢ ٣:٣٢٥

٤٨٣ ١:٥١٨

ق

القدرية ٨:١٢٦ ٣-١:٤٣٠ ٩:٤٧٧ ٩٥:٥٤٩

القرامطة ٤:٢٦ ١:٢٧

القطمية ١٧ ١١٢:٢٩

القمدة من الخوارج ٨٦ ٨٧

ك

الكاملية ١٧

الكرامية ٥:١٤١

الكرية ٦:١٩

الكلابية ٦-٥ ٤:١٧٠ ٧:١٧٢ ١٤:١٧٣ ٧:١٧٨

الكيسانية ٢٣-١٨

ل

اللفظية ١٠:٦٠٢

المارقة ١٥-١٤:١٢٧

المباركية ٤:٢٧

المتفهمة ٨:٥٨٣ ٨:٤٨٢

المتبته (= اهل الابات)

المجبرة ٢:٤٣٠

التقدمون ١٥:٣٧٣ ٤:٣٤٥ ١٣:٣٤٤ ١٤:٣٢٦ ١٤:١٨٠

المتكلمون ١:٣١٤ ٤:٣١٣ ٧:٣٠٣ ٢:٣٠١ ١٤-١٣:١٨٢ ١:١٨١ ٣:١٨٠

١:٣٧٦ ٣٧٣ ٧:٣٧٠ ١١:٣٦٦ ١٦و٦:٣٥٣ ١٦:٣٢٣ ١٥:٣٢٢

١٥:٤٠٤ ١٤و٨:٤٠٠ ٧:٣٨٧ ١٥:٣٨٦ ٧:٣٨٢ ١٠:٣٨٠ ١٣:٣٧٨

١١:٥٦٦ ١٥:٥٥٦ ٤:٥٤٨ ٤:٥١٨ ٩:٥١٧ ٧:٤٨٢ ١:٤٤٤

اهل الكلام واهل النظر

الخصمة ١٠و٧:٢١٧ ١٦:٢١٢ ٣:٢٠٨ ٥:٢٠٧

المجهولية ٩٧-٩٦

الحكمة ١:١٢٨ ١٤:١٢٧ ٩:١٠٤ ٨٤٤:١٠٣

المهدية ١٥:٢٤

المرجئة ١٣:١٧٣ ١١:١٧٢ ١٣:١٦٤ ١٦:١٥٦ ١٥٤-١٣٢ ٨:١٢٣ ٤:٥

٦:٤٥٣ ٥:٤٥١ ٤:٤٤٦ ٣:٣٤٠ ١٤و١٢:٢٩٩ ١٤:٢١٦ ٧:١٧٧

٧:٥٨٢ ٦و١:٤٧٧ ١٣-١٢:٤٧٦ ١٤:٤٦٣ ١٦:٤٥٦

المرقونية ١١:٣٣٨ ١:٣٣٣ ١٦:٣٠٨

المشبهة ، اهل التشبيه ٨:٣٢١ ٥:٤٣٠ ١٠:٤٩١ ٩:٥١٨ ٥:٥٢١ ٨:٥٦٤
(وانظر المجسمة)

المعبدية ٩٨

المعتزلة ٥:٥ ٥:٣٥ ١٠:٤٠ ٤٥ ٥:٤١ ١:٥٠ ١٤:٧٩ و١١:٩٣

٧:١٠٤ ٣:١١٦ ١٢٤ ٩:١٢٧ ١٣:١٥٢ ٨:١٥٣ ٦:١٥٤ و١٠:١٥٥ -

٢٧٨ ٢:٢٨١ ١:٢٨٥ ١٣:٢٩٠ ١:٢٩١ ٨:٢٩٨ ١٣:٢٩٩ ٩:٣٠٤ و٢:٣٤٠

١٣:٣٧١ ٧:٤٠٢ ٨:٤٠٨ و١٣:٤١٢ ١٥:٤١٥ ٥:٤١٦ ٥:٤١٨

١٠:٤١٩ و١:٤١٩ ١٥:٤٢٠ ١:٤٢١ ٩:٤٢٢ ٨:٤٢٧ ١٣:٤٢٩ و١:٤٣٠

١٤:٤٣٣ ٤:٤٤٠ ٩:٤٤١ ٢:٤٤٢ ٢٥١ ١٥:٤٥٦ ٤٦١ ١٤:٤٦٣

١٤:٤٦٥ ٥:٤٦٦ ٩:٤٦٧ ٣:٤٦٨ ٦:٤٧٣ ٨:٤٧٤ و٣:٤٨٣ ١٠:٤٨٣

١١:٤٩٢ ١٠:٥٠٧ و١٤:٥٠٨ ١١:٥٠٩ ١٢:٥١٢ ٦:٥١٣ ١٤:٥١٣

٨:٥١٤ و٣:٥١٦ ١٦:٥٢١ ٦:٥٢٤ ١٣:٥٣٨ ٥٣٩ ١٤:٥٤٢ ٢:٥٤٢

٧:٥٤٣ ٩:٥٤٩ ٩:٥٥٠ و٧:٥٥٠ ٣:٥٥١ ١٠:٥٥٢ ١٠:٥٥٤ ٩:٥٥٥

١٥:٥٦١ ٢:٥٦٢ ٤:٥٦٣ ١٠:٥٦٦ ٩:٥٦٨ ١٢:٥٦٩ ٤:٥٧٤

٨:٦٠٤ ٣:٦٠٢ ٧:٥٨٢ ١١:٥٨٠

المعلومية ٨:٩٦

المصرية ١٤:١١

المغربية ٢٣:٧٦

المفضلية ٦:٢٩ ٥:١٣

المكرمية ٨٠:١٠٠

المحددون ٤:٣٢٩ ١٥:٣٢٦

المطورة ١:٢٩

المثانية ١٠:٣٣٢ ١١:٣٣٦ ١٤:٣٣٧ ٣:٣٤٩

النصورية ٧:٩

الموسائية ٢٩

الميمونية ٩٥-٩٣

ن

الناوسية ١٢:٢٥

التجارية [١٣٦-١٣٥] ١:١٣٧

التجدات ، التجدية ، ٦:٨٦ ٩٢-٨٩ ١١:١٠١ ١١:١٢٥ ١٢-١١:١٢٥ ٢:١٢٧

النسك ، المنشكون ١٤:١٣ ٢٨٨-٢٨٩ ١:٤٤٠ (وانظر الصوفية)

النصاري ١٤:١١٨ ١٥:٣٠٦ ١٤:٥٦٤

النظامية ٧:٦١ ٩:٦٠٤

التعمية ٥:٦٩

التميرية ٨:١٥

هـ

الهشامية اصحاب هشام ابن الحكم ٣١-٣٣ ٥:٤٤ ٧:٦٠

الهشامية اصحاب الجواليقي (= الجواليقية)

و

الواقفة ، اهل الوقف من الامامية ٢٨-٢٩

الواقفة من الحوارج ١١٠-١١٥

الواقفة من المرجثة ٣:١٤٥

الواقفة في القرآن ١١:٦٠٢

ى

اليزيدية ٣:١٠٣

اليفورية ١٣:٤٩ ٣-٢:٥٠

اليعقوية ١٤:٦٩

اليعمريون ١٥:١١ ؟ ١٤:١٢

اليعومية (؟) ١٥:١١

اليهود ٥:٢٢٤ ١:٥٦٥

اليونسية ٩:٣٥

فهرس اسماء البلدان والاماكن

ابوقيس ١٣٠٧-١٤

اصهان ١٢:٢٢ و١٣ و٥:٨٥

افريقية ١٢:٤٣٣

الانبار ١٠:١٣٠

الاهواز ١٠:٧٩

ب

باخرى ١٠:٦٦ و١:٧٨

البحرين ١٠:٩٢ ؟

بدر ١٠:٧٧ و٤:٢٨٧

البصرة ١٧:١٨ و١٣:٢٥ و١١ و١٠:٧٩ و١١ و٦:٨٠ و٣:٨١ و٦:٨٥ و٩ و٦:١٠١

١٢:١٢٩ و١٣:٣٢٣ و٥:٤٠٧

بغداد ١١:٨٢ و١:٨٣ و١٠:٣٢٣ و١٢:٤٣٣ و٦:٤٦٤

ت

تاهرت السفلى ١١:٨٠

ج

جرجان ٩٠٢:٨٣

جرجرایا ٨:١٢٣ ١٥ ١٣٠

الجزيرة ٦:١٢٨

الجوزجان ١١و١٠:٦٦ ١٠و١:٧٨

ح

الحاجر ١٧:٢٣

الحجون ٨:٨٠

حروراء ٢:١٢٨

حضر موت ٦:١٢٨

خ

خراسان ١:٦٦ ١١:٧٨ ٨١ ٨٢:٤و٦ ٧:١٢٨

د

الدسكرة ٥:١٣٠

ر

رضوى ١٩و٧:١٩ ٢:٢٠

س

سجستان ٢:٩٣

سجل ماسة ٨:١٢٨

السواد ١١:٧٩

ش

الشام ١١ و ٣: ٤ ١٢: ٨٥ ٦: ١٣٠

ص

صفيين ١٤: ٣

الصين ٧-٥: ٤٠٧

ط

طالقان ١٤: ٦٧ ٥ ٨٢

طبرستان ٧: ٨٣ ٣: ٨٨

الطف ٥: ٧٦

طنجة ٣: ٦٤

طيبة (= المدينة)

ع

العراق، العراق ٤ ٧: ١٠ ٧: ٦٦ ٩٥: ٧٨ ١٤: ٨١ ٨-٦: ٤٠٧

عمان ٦: ١٢٨

غ

غانة ٨: ١٢٨

ف

فارس ١١:٧٩ ٥:٨٥ ٣:٤٥٦

فض ٩:٦٦ ١٤:٧٧ ٨٠

القرات ٨٣:٧٨

ق

قزوين ١١:٨٣

القطيف ٣:٩٠

قم ٣:٦٤

ك

كربلاء ١٣:١٩ ٥:٧٥ ٣:٧٨

الكمة ٣:١٣٩

كوفان (= الكوفة)

الكوفة ٧:١١ ١:١٣ ٤:٦٤ ٧٤:٦٥ ٦٦ ١٦:٦٧ ٢:٧٦ ١٤:٧٧ ٥:٧٨

٨١:٨١ ٩٣:٨٤ ٩:١١٧ ٤:١٣١

م

ماسبذان ١٣:١٣٠

المدية ٦:٢ ٨:٢٢ ٨:٢٤ ٩٣:٦٦ ١٤:٧٧ ٤:٧٩ ١٢:٨٤ ١:٨٥

١:٨٩ ٨:٤٥٦

مرو ١٠:٨١ ١:٢٨٠

مصر ٢:٤

المغرب ٨:٧٩ ٦:١٢٨

مكة ٣:٨٠ ١٠:٨٢ ١٨٥ ١٥:١٣٨ ٢:٤٠٧

موصل ٦:١٢٨

ن

النخيلة ٧:١٣٠

النهر وان ١٣:١٠٢

هـ

الهند ٦:٤٤٢

ى

اليامة ١٤:٨٩ ٥:١٠١ ٢:٤٥٦

اليمين ١١:٨١ ٦:٨٨

جدول الخطأ والصواب

الخطأ	الصواب	سطر	صفحة
اصحاب المقالات	اصحاب كتب المقالات	٧	يب
يصرّحوا	يصرّحوا	٩	
وسيّرت	وسيّرت	١٣	كا
التميمى اجدادى	توضع النسبتان بعد اسم صاحب كتاب اصول الدين في سطر ٦	٦	٥
الربانيين	كذا كنا صححنا نظرا الى ندرة ورود لفظة « الديانين » ثم عثرنا في كتاب الحيوان للجاحظ ج ١ ص ٣ على هذه العبارة: « اشد الديانين انقالا دانوا به » فتأمل	٩	١
تكلم	تكلم	٨	٧
نير	نير	١١	
سبأ	سبأ	١١	١٥
صبر	صبر (كما في ح)	٩	١٩
ملايسة	لمله ملايسة (كما في ص ٤٩١ : ٥)	٣	٣٣

* اوردنا في هذا الجدول ما عثرنا عليه من الغلطات الى الآن وما نهبنا عليه الفاضل شرف الدين بك - وله الشكر الخالص على ذلك - والرجو من المطالعين الكرام ان ينبهونا على ما يجدون في هذا الكتاب من الغلطات مما هو غير مذكور في الجدول لنصححه في المجلد الثالث ان شاء الله.

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢٦	حاشية (٤)	ورقات	ورقة
٤٤	السطر الآخر		يزاد : (١٣ - ص ٤٥ : ٢) راجع الفرق ص ٥٢ و ٥٣
٦٣	١٢ و ٧ من الحواشي	التفريشى	التفريشى
٧١	٣	عالم	عالم [حى]
	١٦	فان	وان (كما فى د)
٧٩	٩	خوه	اخوه
٨٨	١٣	يستلولونه	يستلولونه
	٣ من الحواشي	(٤)	(٣)
١٠٩	٧	جزاء	لعله اجر (كما فى س)
١١٣	١٣	ابتنى	ابتنى
١٢٠	٩	هرون	هرون ء
	١٠	الشعشاء	ابا الشعشاء
١٢٣	١١	فبلغ [ذلك]	فبلغ
١٤٨	الحواشي		وردت قصة ابى عمرو بن العلاء مع عمرو ابن عبيد ايضا فى عيون الاخبار لابن قتيبة طبع مصر ١٩٢٥ ج ٢ ص ١٤٢ وفى كتاب منية الامل ص ٤٧
١٦٣	٤	معلومون	لعله ملمونون (قابل ص ٦:٥٠٤)
١٧٠	٩	المصوف	الموصوف
١٨٢	١٣	؟	(٩)
٢٢٠	فى الحواشي	١٣-٩	١٣-١٠
٢٢٦	١٣	وهل	لعله وهو

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢٥١	٦	الشيء	الشيء
٢٥٥	السطر الآخر	من	عن
٢٧٥		(١٤)	١
٣١٩	١	م لا	ام لا
٣٢٩	٦	بجئة	بجئة
٣٤٨	١٣		كذلك
٣٥٠	١١	حركة	حركة
٣٥٦	٢	؟	(؟)
٣٦٠	٨	حركة	حركة
٣٦٣	١١	في حالة	في حالة
٣٦٧	١١		اكثر
٣٧٠	١١	ليسمى	لعله لا يسمى
٤٠٣	٧	لمرى	المرى
٤٠٤	٤	غيره	غير
٤٠٥	١٠		وكذلك
٤١٥	١٣	لذين	الذين
٤٤٤	٣	والمعجب	والتعجب
	٦	سئى	سئى

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٤٥٥	١٥	اقتدوا	اقتدوا
٤٥٨	٤	حيما	حيما
٤٦٨	٤	توكل	التوكل
٤٧٥	٩	نثبت	فثبت
	(٢-١)	راجع كتاب	راجع ص ١٦٣ وكتاب
٤٨٦	١	ثنته	ثنته
٤٩٢	١٢	في	الا في
٤٩٣	(١٤-١١)	ص ٣٧	ص ٣٧ و ص ٢١٩-٢٢٠
٥١٤	٨	الراقاشي	الراقاشي
٥٢٤	في المواتي		يضرب على السطر الآخر
٥٢٦	(٥)	(٥) ومعنى القول	(١٠) ومعنى المقل
٥٣١	١٥	افددتك	افدتك

استدراكات للطبعة الثانية

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
الروح	الروم	١١	كط
لعله : النصيرية اصحاب النصيري	النميرية اصحاب النميري	٩-٨	١٥
ص ١:٦٥	ص ١:٥٦	٥	١٦
ايضاً	يضاً	٥	٤٠
جرول	حرول	١٢	٤٣
يحدث (?)	ما يحدث	١	٤٦
لا غرابة في العبارة و«اصحاب» رفع وصح الكلام		(٧)	٥٧
اقتصرا	اغتصرا	٣	٦٩
الطف	لطف	٥	٧٦
اخوه	خوه	٩	٧٩
جفون	جفرن	٨	٨٠
فظاظة	فظاطة	١١	٨٧
[ق] الخصى	[ق] الخصى	(١٢)	٩١
صائرون اليه [من الايمان وان كانوا في اكثر احوالهم كافرين ويبرأ منهم على ما يصيرون اليه من الكفر]	صائرون اليه	٥	٩٦
الغازبية	الحازبية	٧	٩٦
والكلام	والقول	١١	
الله	لله	١١	١٠٨
الموصوف	المصوف	٩	١٧٠
فالريح، والبيت ليزيد بن المفرغ ، الاغاني ج ١٧ : ٥٥	الريح	١٢	٢٢٤

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٧٣	١١	فقهاء من فقهاء الامة (٩)	فقيه من فقهاء الامة
٢٩٣	(٧)	الاوراج	الاوراج
٤٧٠	١١	المصلحة	المصلحة
٥٣١	١٥	افدتك	افدتك
٥٦٠	١٤	ردا	ردوا
٥٦٩	٤	بضادان	بضادان
٦٨٧	٣	٣٧٥ . . . (١٤)	٢٧٥ . . . (١٣)
٦٨٨	١	اقتدوا	اقتدوا

ISBN 3-515-03178-2
ISSN 0170-3102

DIE DOGMATISCHEN LEHREN
DER ANHÄNGER DES ISLAM

VON

ABU L-HASAN 'ALI IBN ISMÄ'IL AL-AŠ'ARI

HERAUSGEGEBEN VON
HELLMUT RITTER

DRITTE AUFLAGE

IN KOMMISSION BEI
FRANZ STEINER VERLAG GMBH · WIESBADEN

1980

BIBLIOTHECA ISLAMICA

GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

IM AUFTRAG DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON
STEFAN WILD UND ULRICH HAARMANN

BAND 1

كِتَابُ
مَقَالَاتِ الْأَسْلَامِيِّينَ
وَإِحْتِلافِ الْمُصَلِّينَ

تَأَلَّفَتْ

الْإِمَامَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْعَرِيَّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٢٤

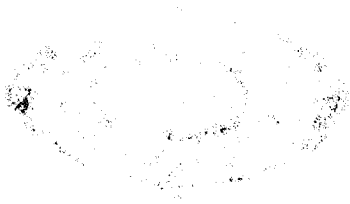
عَنْ تَصْحِيْحِهِ

هَامُوْت رُوْتِر

الطبعة الثالثة

يُطْلَبُ مِنْ دَارِ النِّشْرِ فِرَازِ شِتَايْنِرْ بَقِيْسْتِ بَادِنِ

١٩٨٠ - ١٤٠٠ هـ م



النشيد النبوي الأصيل الأصيل

أنتهاه موت ريت

يُصَدُّرُهَا

لمجعية الميرفين الألمانية

اسطفان فيلد و أولريش هارمان

جزء ١

كتاب مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين

فهرس الكتاب

يد - كح

كط - لا

مقدمة الناشر
بيان اسماء بعض الكتب المذكورة في الحواشى باختصار

ابتداء الكتاب ، اول اختلاف حدث بين المسلمين وهو اختلافهم في الامامة ٥-١
الشيخ ، الصنف الاول منهم وهم الغالية :

١٦-٥	(١) البيانية
٦-٥	(٢) الجناحية
٦	(٣) الحربية
٦	(٤) المغيرية
٩-٦	(٥) المنصورية
١٠-٩	(٦) الخطابية
١٣-١٠	(٧) المعربية
١١	(٨) البريغية
١٢	(٩) الصربية
١٣-١٢	(١٠) المفضلية
١٣	القائلون بالهية سلمان الفارسي
١٣	الحلوية
١٤-١٣	(١١) فرقة اخرى من الغالية
١٤	(١٢) الدمية
١٤	(١٣) الصربية والشميرية
١٥-١٤	(١٤) السبائية
١٥	(١٥) المقوضة
١٦	

الصنف الثاني من الشيخ وهم الرافضة :

٦٤-١٦	(١) القطعية
١٨-١٧	(٢) الكيسانية
٢٣-١٨	(٣) الفرقة الثانية من الكيسانية
١٩	(٤) الكربية
١٩	(٥) الفرقة الرابعة من الكيسانية
٢٠	(٦) الفرقة الخامسة من الكيسانية
٢٠	(٨) الفرقة السابعة من الكيسانية
٢١-٢٠	(٩) الراوندية والرزامية والابو مسلمية
٢٢-٢١	(١٠) الحربية
٢٣-٢٢	(١١) البيانية
٢٣	

٢٣	(١٢) الفرقة الحادية عشرة من الكيسانية
٢٢-٢٣	(١٣) المغيرة
٢٤	(١٤) فرقة اخرى من الرافضة
٢٥-٢٤	(١٥) الحسينية والمحمدية من اصحاب ابي منصور
٢٥	(١٦) الناوسية
٢٦	(١٧) الاسمعية
٢٦	(١٨) القرامطة
٢٦-٢٦	(١٩) المباركية
٢٧	(٢٠) السيطية
٢٨-٢٧	(٢١) الصامرية (الفطحية) .والزرارية (التيمية)
٢٩-٢٨	(٢٢) الواقة (المطورة) والموسائية (الفضلية)
٢٩-٢٩	(٢٣) فرقة قالت بامامة احمد بن موسى
٣٠	(٢٤) فرقة قالت ان بعد محمد بن الحسن اماماً
٣١-٣٠	اختلاف الروافض في امامة محمد بن علي بن موسى
٣٥-٣١	اختلاف الروافض في التجسيم
٣٥	اختلافهم في حلة العرش
٣٥	اختلافهم في قدرة ابيارى على الظلم
٣٩-٣٦	اختلافهم في الاسماء والصفات
٣٩	اختلافهم في البداه
٤٠	اختلافهم في القرآن
٤١-٤٠	اختلافهم في خلق اعمال العباد
٤٢-٤١	اختلافهم في ارادة الله
٤٤-٤٢	اختلافهم في الاستطاعة
٤٥-٤٤	اختلافهم في افعال الناس هل هي اشياء وهل هي اجسام
٤٦-٤٥	اختلافهم في اتولد
٤٧-٤٦	اختلافهم في رجعة الاموات
٤٧	اختلافهم في القرآن هل زيد فيه او نقص منه
٤٧	هل الاية افضل من الانبياء
٤٩-٤٨	اختلافهم في معاصي الانبياء
٥٠-٤٩	اختلافهم في الاية هل يسع جهلهم
٥٠	اختلافهم في الامام هل يعلم كل شيء
٥١-٥٠	هل يجوز ان تظهر على الاية الاعلام
٥٣-٥١	اختلافهم في انتظار القياس
٥٣	قولهم بنى اجتهاد الرأي واختلافهم في النسخ والنسوخ

٥٤-٥٣	اختلافهم في الايمان
٥٥-٥٤	اختلافهم في الوعيد
٥٥	اختلافهم في خلق الشيء أهو الشيء
٥٦-٥٥	اختلافهم في عذاب الاطفال وألمهم في الدنيا
٥٨-٥٦	اجماعهم على تصويب علي واختلافهم في محاربه وفي التحكيم
٥٩-٥٨	اجماعهم على ابطال الخروج ومنع الصلاة خلف الفاسق واختلافهم في
٥٩	سبائ نساء مخالفيهم واخذ اموالهم
٦٠-٥٩	اختلافهم في الجزء الذي لا يجزأ
٦١-٦٠	اختلافهم في الجسم وفي المداخلة
٦١	اختلافهم في الانسان ما هو
٦٣-٦٢	اختلافهم في الطفرة
٦٤-٦٣	حكاية مذاهب لهثام في اشياء من لطيف الكلام
٦٤	ذكر رجال الروافض ومؤلفي كتبهم
٦٤	ذكر البلاد الغالب عليها التشيع
٦٤	حكاية سليمان بن جرير عن بعض فرق الامامية
٧٥-٦٥	الصف الثالث من الشيع وهم الزيدية :
٦٨-٦٦	(١) الجارودية
٦٨	(٢) السليمانية
٦٩-٦٨	(٣) البقرية
٦٩	(٤) النعمية
٦٩	(٥) فرقة اخرى منهم
٦٩	(٦) المقبوية
٧٠	اختلاف الزيدية في البارئ هل يقال انه شيء
٧١-٧٠	اختلافهم في الاسماء والصفات
٧٢-٧١	اختلافهم في قدرة البارئ على الظلم
٧٢	اختلافهم في خلق الاعمال
٧٣-٧٢	اختلافهم في الاستطاعة
٧٤-٧٣	اختلافهم في الايمان والكفر
٧٤	اختلافهم في اجتهاد الرأي
٧٥-٧٤	اجماعهم على تفضيل علي على سائر الصحابة
٨٥-٧٥	ذكر من خرج من آل النبي
١٣١-٨٦	مقالات الحوارح :
٨٦	ما اجموا عليه
٨٩-٨٦	الاختلاف الذي احدهه نافع بن الازرق

٩٢-٨٩	المنجدية
٩٣-٩٢	المطوية
١٠٠-٩٣	المجاردة :
٩٣	(١) الفرقة الاولى منهم
٩٣	(٢) الميمونية
٩٣	(٣) الخلفية
٩٤-٩٣	(٤) الحمزية
٩٥-٩٤	(٥) الشعبية
٩٥	ذكر بعض احوال عبد الكريم وميمون وقولهما في نكاح بنات البنين الخ
٩٦	قولهم في سورة يوسف انها ليست من القرآن
٩٦	(٦) الحازمية
٩٦	(٧) الملووية
٩٧-٩٦	(٨) المجهولية
٩٧	(٩) الصلتية
١٠٠-٩٧	(١٠) الثعالبية
٩٨-٩٧	(١١) الاخشبية
٩٨	(١٢) المبدية
٩٩-٩٨	(١٣) الشيبانية
١٠٠-٩٩	(١٤) الرشيدية
١٠٠	(١٥) المكرمية . قول الثعالبية في الاطفال
١٠١	الفديكية
١٠١	الصفرية
١٠٢-١٠١	قول بعض الحوارج في اصحاب الحدود
١٠٥-١٠٢	الاباضية :
١٠٣-١٠٢	(١) الحفصية
١٠٤-١٠٣	(٢) الزيدية
١٠٥-١٠٤	(٣) الحارثية . ما اتفقت عليه الاباضية
١٠٥	(٤) القائلون بطاعة لايراد بها الله
١٠٥	اختلافهم في التناق
١٠٩-١٠٥	مذاهبهم في مسائل مختلفة
١٠٩	من ادعوا من السلف
١١٠	اختلافهم في بيع الاماء من مخالفهم
١١١-١١٠	قولهم في الايمان والوعيد والاطفال
١١٢-١١١	الاختلاف في امر المرأة وفي اصحاب الحدود واهل دار الكفر

١١٣-١١٢	خبر عبد الجبار الذي خطب الى ثعلبة ابنته
١١٨-١١٣	البيهية
١١٥	العوفية
١١٦-١١٥	الشيبية اصحاب السؤال
١١٨-١١٧	اصحاب التفسير
١١٨	العوفية
١١٨	الصالحية
١١٨	قول الصفريه واكثر الخوارج في الكفر
١١٩-١١٨	قول الفضلية في الكفر
١١٩	رواية الثمان بن رباب في قوم من الصفريه
١١٩	قطع بعض الخوارج الشهادة على انفسهم انهم من اهل الجنة
١١٩	الحسينية
١٢٠	الشراخية
١٢٠	العلماء باللغة من الخوارج
١٢٠	من ادعت الخوارج من السلف
١٢١-١٢٠	رجال الخوارج الذين لم يذكر لهم خروج الخ
١٢٣-١٢١	الراجعة
١٢٤-١٢٣	الشيبية
	قول الخوارج في التوحيد والقرآن والارادة والقدر والوعيد والسيف
١٢٦-١٢٤	وقدرة الباري على الظلم والامامة والاطفال وغيرها من المسائل
١٢٧	اختلاف الخوارج في اجتهاد الرأي وعذاب القبر
١٢٨-١٢٧	لقاب الخوارج
١٢٨	الكور التي الغالب عليها الخارجية
١٣١-١٢٨	ذكر اول من حكم وذكر من خرج منهم الى مقتل علي بن ابي طالب
١٥٤-١٣٢	مقالات المرجئة :
١٤١-١٣٢	اختلافهم في الايمان
١٣٢	(١) قول الجهمية
١٣٣-١٣٢	(٢) قول ابي الحسين الصالحى
١٣٣	(٣) قول اصحاب يونس السمري
١٣٥-١٣٤	(٤) قول اصحاب ابي شمر ويونس
١٣٥	(٥) قول اصحاب ابي ثوبان
١٣٦-١٣٥	(٦) قول النجارية
١٣٧-١٣٦	(٧) قول الفيانية
١٣٨-١٣٧	(٨) قول اصحاب محمد بن شبيب

١٣٨-١٣٩	(٩) قول ابن حنيفة واصحابه
١٣٩-١٤٠	(١٠) قول اصحاب ابن معاذ التومني
١٤٠-١٤١	(١١) قول اصحاب بشر المريسي
١٤١	(١٢) قول الكرامية
١٤١	قولهم في انفسق
١٤١-١٤٣	اختلافهم في الكفر
١٤٣-١٤٤	اختلافهم في المعاصي
١٤٤	اختلافهم في الاعتقاد بغير نظر
١٤٤-١٤٨	اختلافهم في العام والخاص من الاخبار والاستثناء في الوعد والوعيد والامر والنهي
١٤٨-١٤٩	اختلافهم في تخليد الكفار
١٤٩-١٥٠	اختلافهم في بخار اهل القبلة
١٥٠-١٥١	اختلافهم في الصفات والكباثر ومعاصي الانبياء والموازنة
١٥١-١٥٢	اختلافهم في اكفار التاولين وفي عفو الله الخ
١٥٢-١٥٣	اختلافهم في التوحيد والتشبيه والرؤية
١٥٣	اختلافهم في القرآن
١٥٤	اختلافهم في الماهية والقدر والاسماء والصفات
١٥٥-٢٧٨	مقالات المعتزلة :
١٥٥-١٥٦	قولهم في التوحيد
١٥٧	القول في المكان والرؤية
١٥٧	القول في ان الله عز وجل عالم قادر
١٥٨-١٦٣	اختلافهم في الباري هل يقال انه لم يزل عالماً بالاجسام وهل المعلومات معلومات قبل كونها وهل الاشياء اشياء لم تزل ان تكون
١٦٣-١٦٤	اختلافهم في معلومات الله ومقدوراته وافضاله هل لها كل وجميع وهل لها آخر او لا
١٦٤-١٦٩	اختلافهم في الباري هو عالم قادر حي بنفسه ام يعلم وقدرة وحياة وما معنى القول عالم قادر حي
١٦٩-١٧٣	شرح قول عبد الله بن كلاب واصحابه في الاسماء والصفات
١٧٣-١٧٥	اختلاف الناس في القول ان الله لم يزل سمياً بصيراً
١٧٥-١٧٦	اختلاف الذين قالوا ان الله لم يزل سمياً بصيراً هل يقال لم يزل ساهماً مبصراً
١٧٦-١٧٧	اختلاف الناس في معنى القول في الله انه حي هل هو معنى انه قادر او لا
١٧٧-١٧٨	اختلافهم في القول ان الله لم يزل غنياً عزيزاً عظيماً جليلاً كبيراً سيداً
١٧٨-١٧٩	مالكاً قاهراً عالياً هل قيل ذلك لعزة وعظمة وجلال الخ
١٧٩-١٧٨	اختلافهم في القول ان الله كريم هل هو من صفاته لنفسه او لا

- اختلافهم في صفات الفعل من الاحسان والعدل والخلق هل يقال
لم يزل الله غير محسن الخ
١٨٠-١٧٩
١٨٠
اختلاف المتكلمين في معنى القول ان الباري قديم
اختلافهم في الباري هل يسمى شيئاً
١٨١
اختلافهم في القول ان الله غير الاشياء
١٨٢-١٨١
١٨٢
اختلافهم في جواد هل هو من صفات النفس او من صفات القدر
هل يكون علم الله على شرط
١٨٣-١٨٢
هل يقال ان الباري حتى قادر سميع بصير على الحقيقة او لا وهل
يقال ذلك في الانسان على الحقيقة او لا
١٨٥-١٨٣
١٨٦-١٨٥
القول في الباري انه متكلم
اختلاف المعتزلة في صفات الافعال كالقول خالق رازق وما اشبه ذلك
هل يقال ان الباري لم يزل غير خالق الخ
١٨٧-١٨٦
هل يقال لله علم وقدرة او لا
١٨٩-١٨٧
هل يقال لله وجه او لا
١٨٩
القول في ان الله مرید
١٩١-١٨٩
القول في كلام الله ما هو
١٩٣-١٩١
اختلاف المعتزلة في كلام الله هل يبقى او لا
١٩٣
هل مع قراءة القاري لكلام غيره وكلام نفسه كلام غيرها
١٩٤-١٩٣
الاختلاف في الكلام هل هو حروف. وهل هو موجود مع كتابته
١٩٤
هل يقال ان الباري محبل او لا
١٩٥-١٩٤
اختلافهم في معنى القول ان الله خالق
١٩٥
اختلافهم في العين واليد
١٩٥
هل يقال ان الباري وكيل لطيف
١٩٦
هل يقال ان الباري قبل الاشياء
١٩٧-١٩٦
هل يجوز ان يسمى الباري عالماً من استدلال على انه عالم بظهور افعاله
١٩٧
هل كان يجوز ان يقرب الله الاسماء الخ
١٩٨-١٩٧
هل الباري قادر على خلق الاعراض
١٩٩-١٩٨
هل هو يوصف بالقدرة على ما اقدر عليه عباده الخ وعلى الظلم الخ
٢٠٣-١٩٩
القول في ان الله قادر على ما علم انه لا يكون الخ
٢٠٦-٢٠٣
اختلاف الناس في التجسيم وما يتعلق بذلك
٢١٣-٢٠٧
اختلافهم في رؤية الباري
٢١٧-٢١٣
اختلافهم في اليد والعين والوجه
٢١٨-٢١٧
حكاية اختلاف الناس في الاسماء والصفات
٢٢٢-٢١٨
حكاية اقوال الناس في المحكم والمتشابه
٢٢٤-٢٢٢

٢٢٥	اختلافهم في قراءة القرآن وفي اللفظ به
٢٢٦-٢٢٥	هل نظم القرآن معجز او لا
٢٢٧-٢٢٦	اختلافهم في معاصي الانبياء
٢٢٧	اختلافهم في دلالة الاعراض
٢٢٧	اختلافهم هل النبوة جزاء ام لا
٢٢٨-٢٢٧	شرح قول المعتزلة في القدر
٢٤٢-٢٢٩	شرح اختلاف المعتزلة في الاستطاعة والقدرة والعجز
٢٤٣	اختلافهم في الامر بالفصل
٢٤٤-٢٤٣	اختلافهم فيمن علم الله انه لا يؤمن
٢٤٥-٢٤٤	البدل
٢٤٦-٢٤٥	اختلافهم في خلق العسر والسيئات
٢٤٨-٢٤٦	اختلافهم في اللطف
٢٤٨	اختلافهم في الالم واللذة
٢٤٩-٢٤٨	هل يجوز ان يتدنى الله الخلق في الجنة
٢٤٩	اختلافهم في لعن الله الكفار
٢٥٠-٢٤٩	اختلافهم في الصلاح الذي يقدر الله عليه هل له كل او لا
٢٥٠	اختلافهم فيمن علم الله انه يؤمن من الاطفال والكفار او يتوب من الفساق
٢٥١-٢٥٠	اختلافهم فيمن علم الله انه يزداد ايماناً هل يجوز اختراجه
٢٥١	قولهم في فائدة خلق الخلق واختلافهم في ذلك
٢٥٢	اختلافهم فيمن قطعت يده وهو مؤمن الخ
٢٥٣-٢٥٢	اختلافهم هل خلق الله الخلق لعله او لا
٢٥٤-٢٥٣	اختلافهم في ايلام الاطفال وتعويضهم
٢٥٥-٢٥٤	اختلافهم في عوض ابهائم
٢٥٥	اختلافهم فيمن دخل زرعاً لغيره
٢٥٦	اختلافهم في نعيم الجنة هل هو تفضل او ثواب
٢٥٧-٢٥٦	القول في الآجال
٢٥٧	القول في الارزاق
٢٥٨	القول في الشهادة
٢٥٩	القول في الحتم والطبع
٢٦١-٢٥٩	القول في الهدى
٢٦٢-٢٦١	القول في الاضلال
٢٦٣-٢٦٢	القول في اتوفيق والتسديد
٢٦٤-٢٦٣	القول في العصاة
٢٦٥-٢٦٤	القول في النصرة والخذلان

٢٦٦-٢٦٥	القول في الولاية والعداوة
٢٦٦	القول في الثواب في الدنيا
٢٧٠-٢٦٦	اختلافهم في الايمان ما هو
٢٧٤-٢٧٠	اختلافهم في الصفات والكبائر
٢٧٦-٢٧٤	اختلافهم في الوعيد
٢٧٧-٢٧٦	اختلافهم في العام والخاص من الاخبار
٢٧٨-٢٧٧	اختلافهم باى شيء يعلم وعيد اهل الكبائر
٢٧٨	قولهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
٢٨٠-٢٧٩	<u>ذكر قول الجهمية</u>
٢٨٢-٢٨١	<u>ذكر قول الضرارية</u>
٢٨٥-٢٨٣	<u>ذكر قول اصحاب الحسين بن محمد التجار</u>
٢٨٧-٢٨٦	<u>ذكر قول البكرية</u>
٢٨٩-٢٨٨	<u>حكاية قول قوم من النساك</u>
٢٩٧-٢٩٠	<u>حكاية جملة قول اصحاب الحديث واهل السنة</u>
٢٩٩-٢٩٨	<u>قول الكلابية</u>
٢٩٩	<u>قول زهير الاثرى</u>
٣٠٠	<u>قول ابي معاذ التومنى</u>

- ٣٠٦ - ٣٠١ اختلاف المتكلمين في الجسم
- ٣١٤ - ٣٠٦ اختلاف الناس في الجوهر وما يجوز حلوله فيه من الاعراض وما يجوز من جمع بعضها ببعض
- ٣٢١ - ٣١٤ اختلافهم في جواز تفرق الجسم وفي الجزء الذي لا يجزأ وما يجوز حلوله فيه من الاعراض
- ٣٢٥ - ٣٢١ اختلافهم في الطفرة والحركة والسكون
- ٣٢٧ - ٣٢٦ » في وقوف الارض وفي الحركة هل تكون سكونا
- ٣٢٩ - ٣٢٧ » في المداخلة والمكائمة والمجاورة
- ٣٣٣ - ٣٢٩ اختلاف الناس في الانسان
- ٣٣٧ - ٣٣٣ اختلافهم في الروم والنفس والحياة
- ٣٤٣ - ٣٣٧ » في الحواس
- ٣٥٦ - ٣٤٣ » في الحركات والسكنات والافعال وسائر الاعراض والطبائع
- ٣٥٧ - ٣٥٦ الاختلاف المتكلمين فيما يوصف به الشيء لنفسه يوصف او لعله وفي الحسن والقيبح
- ٣٦١ - ٣٥٨ اختلاف الناس في بقاء الاعراض وفتائها
- ٣٦٣ - ٣٦١ اختلافهم في رؤية الاعراض والاجسام
- ٣٦٦ - ٣٦٣ » في خلق الشيء هل هو الشيء او غيره
- ٣٦٨ - ٣٦٦ اختلاف المتكلمين في البقاء والفناء
- ٣٧٠ - ٣٦٩ اختلاف الناس في المعاني القائمة بالاجسام هل هي اعراض او صفات
- ٣٧١ - ٣٧٠ اختلافهم في قلب الاعراض اجساما والاجسام اعراضا
- ٣٧٣ - ٣٧٢ » في المعاني
- ٣٧٥ - ٣٧٣ » في اعادة الاعراض
- ٣٧٧ - ٣٧٦ اختلاف المتكلمين في الاضداد
- ٣٨٢ - ٣٧٧ اختلافهم في الترك وفي اقدار الباري الخلق على فعل الاعراض والاجسام
- ٣٨٧ - ٣٨٢ اختلاف المتكلمين في الادراك
- ٣٨٨ - ٣٨٧ اختلاف المتكلمين في المحال والمتناقض
- ٣٩١ - ٣٨٩ اختلافهم في العلل

- اختلاف الناس في المعلوم والمجهول
اختلافهم هل يكون علم واحد بمعلومين
» في النفي والاثبات والامس والنهي والارادة والكرامة من وجوه
قول بعض المتكلمين في الاعراض انها عاجزة جاهلة موات
اختلاف المتكلمين في باب التولد وما يتعلق به
اختلاف المعتزلة في الارادة والاختيار والايثار
اختلافهم في الثقل والحفة والظل
» في القتل والحياة والموت
» في كلام الانسان والصوت
» في الحواطر وفيما يخطر ببال العامة من التشبيه
القول بطاعة لا يراد بها الله
اختلافهم في عذاب القبر
» في خلق العالم ووجوده لا في مكان
» في حركة الجسم وفي انحال القلوب هل هي حركات
» في خلق العلم بالالوان في قلب الاعمى وفي بقاء كلام العباد وفعله
بغير اللسان
اختلافهم في الهواء وفيمن مد يده وراء العالم
اختلاف الناس في الرؤيا وفي الرأى في المرآة
ر اختلافهم في الجن والشيطان
» في ظهور الاعلام على غير الانبياء
» في المثلثة والجن والشياطين من وجوه شتى
» في السحر
» في المكان والوقت والدنيا
» في الخبر والكلام والصدق والكذب والخاص والعام والاثبات والنفي
» هل يكون فعل للانسان لا طاعة ولا معصية
» هل يقال لم يزل الله خالفا
» في النبوة هل هي ثواب او ابتداء
» هل يجوز ان توجد قوة لا تقوى
القول في القطوع والموصول
اختلافهم في الصلاة في الدار المعصوبة وخلف الفاجر
- ٣٩٧ - ٣٩١
٣٩٧
٤٠٠ - ٣٩٧
٤٠٠
٤١٥ - ٤٠٠
٤٢٠ - ٤١٥
٤٢١ - ٤٢٠
٤٢٤ - ٤٢١
٤٢٧ - ٤٢٥
٤٢٩ - ٤٢٧
٤٣٠ - ٤٢٩
٤٣٠
٤٣١ - ٤٣٠
٤٣٢ - ٤٣١
٤٣٢
٤٣٣ - ٤٣٢
٤٣٤ - ٤٣٣
٤٣٧ - ٤٣٤
٤٣٩ - ٤٣٨
٤٤١ - ٤٣٩
٤٤٢
٤٤٣ - ٤٤٢
٤٤٧ - ٤٤٤
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٨
٤٤٩ - ٤٤٨
٤٥٠ - ٤٤٩
٤٥١ - ٤٥٠

- ٤٥٢ - ٤٥١ اختلاف الناس في السيف وفي الامر بالمعروف وانكار المنكر
- ٤٥٨ - ٤٥٢ اختلافهم في الصحابة والحكمين والخلفاء الراشدين وطلحة والزبير
- ٤٥٩ - ٤٥٨ » في تفضيل الصحابة
- » في الامامة والدار واحكام الامام الجائر والمخطئ وقتال البغاة
- ٤٦٧ - ٤٥٩ والخروج على السلطان
- ٤٦٩ - ٤٦٧ اختلافهم في المكاسب والبيع والشري والحرام من المال والحلال منه
- ٤٦٩ اختلافهم في الطلاق
- ٤٧١ - ٤٧٠ » في المسح على الخفين وفي علل الفرائض وفي التقية
- ٤٧١ » في امامة يزيد وفي العشرة المبصرة
- ٤٧٢ - ٤٧١ اختلاف الناس في المعارف والعلوم
- ٤٧٤ - ٤٧٢ اختلافهم في الصراط والميزان والحوض وعذاب القبر والشفاعة
- ٤٧٧ - ٤٧٤ » في الوعد والوعيد والكبائر والصغائر والاسماء الفرعية
- اختلاف الناس في مسائل من اصول الفقه كالاجماع والتاسخ والمنسوخ
- ٤٨٠ - ٤٧٨ وحكم الامر من الله عز وجل والاجتهاد
- ٤٨٢ - ٤٨٠ اختلاف الناس في البلوغ
- ٤٨٣
- ذكر اختلاف الناس في الاسماء والصفات
- ٤٨٤ - ٤٨٣ من ذلك جملة قول المعتزلة في ذلك وقول ابن الايادي وعباد خاصة
- ٤٨٦ - ٤٨٤ قول ابي الهذيل في الاسماء والصفات وفي العلم خاصة
- ٤٨٧ - ٤٨٦ قول النظام في ذلك
- ٤٨٨ - ٤٨٧ قول ضرار بن عمرو
- ٤٨٨ قول معمر
- ٤٨٩ - ٤٨٨ قول هشام القوطي
- ٤٩٢ - ٤٨٩ قول الروافض
- ٤٩٣ - ٤٩٢ قول بعض المعتزلة والجبائي وعباد في سميع
- ٤٩٥ - ٤٩٣ قول الروافض وجهم
- ٥٠٦ - ٤٩٥ اختلافهم في العلم من وجه آخر وما يتعلق بذلك
- ٥١٦ - ٥٠٦ » في صفات الذات وصفات الفعل وفي الخلق والارادة خاصة
- ٥١٧ - ٥١٦ القول في متكلم
- ٥١٨ - ٥١٧ الاختلاف في قديم
- اختلاف المتكلمين هل يسمى الباري شيئا وفي بعض ما يناسب ذلك
- ٥٢٠ - ٥١٨ من المسائل

- القول في الباري* انه موجود ٥٢٠ - ٥٢١
القول في العين واليد والوجه وغير ذلك مما يناسبه ٥٢١ - ٥٢٢
جملة من قول الجبائي ٥٢٢ - ٥٢٥
القول فيما يجوز تسمية الباري* به ٥٢٥ - ٥٢٦
التتمة لحكاية قول الجبائي ٥٢٦ - ٥٣٧
قول التجار في معنى ان الباري* نور السموات والارض ٥٣٤
جملة من القول في عدل الباري* عز وجل ٥٣٧ - ٥٣٨
جملة من القول في القدر والحلق والاكتساب ٥٣٨ - ٥٤٢
اختلاف الناس في معنى القول ان الباري* هو الاول والآخر وفي حال ٥٤٢ - ٥٤٣
اهل الخلدتين ٥٤٣ - ٥٤٤
القول في كمال الباري* وشجاعته والاختيار والاصطفاء والامتحان والترك والحلق ٥٤٤ - ٥٤٦
شرح قول عبد الله بن كلاب واصحابه ٥٤٦ - ٥٤٨
القول في قدرة الباري* وقدرته على الظلم وعلى ما علم انه لا يكون خاصة ٥٤٨ - ٥٦٣
اختلاف الناس في قدرة الباري* ان يقدر عباده على فعل الاجسام وعلى ٥٦٣ - ٥٦٤
الحياة والموت وسائر الاعراض ٥٦٤ - ٥٦٧
اختلافهم في قدرة الباري* على قلب الاعراض اجساما والاجسام اعراضا ٥٦٧ - ٥٦٧
» في قدرة الباري* على رفع اجتماع الاجسام وجمع المتضادات ٥٦٧ - ٥٦٨
القول في قدرته على ايقاف الارض لا على شيء وقدرته على المسحيل من الافعال ٥٦٨ - ٥٧٢
القول قدرته عز وجل على خلق جواهر لا اعراض فيها ٥٧٢ - ٥٧٣
الاختلاف في اللطف والاصلاح ٥٧٣ - ٥٧٨
القول في ان الباري* لم يزل محسنا عادلا حلما صادقا رحيما مالكا وفي ٥٧٨ - ٥٧٨
الولاية والمداوة ٥٧٨ - ٥٨٢
القول في القرآن ٥٨٢ - ٦١١
منه اختلاف الناس في بقاء الكلام ٦١١ - ٦٠٠
اختلافهم في القراءة ٦٠٠ - ٦٠٣
» في الكلام والصوت من وجه آخر ٦٠٣ - ٦٠٣
» في كلام الانسان هل هو حروف ام لا وكما اقل الكلام من حرف ٦٠٣ - ٦٠٤
» هل يقع الكلام اضطرارا ٦٠٤ - ٦٠٥
» في كلام الالسة والايدي والارجل في الآخرة وكلام الذراع المسمومة ٦٠٥ - ٦٠٦
» هل يتكلم الانسان بكلام غير مسموع ٦٠٦ - ٦٠٧
الاختلاف في الناسخ والمسوخ ٦٠٧ - ٦١١
جدول الخطأ والصواب ٦١١ - ٦١٥

مقدمة الناشر

لا يخفى على من وجه عنايته الى درس تاريخ العلوم الاسلامية واراد الاطلاع على آثار المؤلفين فيها بدور الكتب في الشرق والغرب انه كلما كان الكتاب اقدم عهداً كانت نسخه امرّ وجوداً واقلّ عدداً وذلك لعدّة اسباب منها استيلاء الفناء عليها بتقادم العهد وجريان حكم الزمان عليها بالمحو والافساد ومنها ضياعها وتلفها عند استيلاء الاعداء على البلاد وجناباتهم على الكتب بالاحراق والاغراق ومنها اعتداء بعض اهل المذاهب على كتب مخالفيه ومنها ان المعلمين والمدرّسين الذين كان جُلّ همّهم ان يضبطوا قواعد كل علم باقصر لفظ عمدوا الى تهذيب مؤلفات من سبقهم وتنسيق الباحث وترتيبها ووصل كل بحث بما يجانسها وضمّ كل فرع الى اصله واختصرها اشارةً للايضاح والتقريب وتسهيلاً للتعليم والتعلم فأثر المحصلون كتبهم على الكتب القديمة من اجل ذلك فصارت المؤلفات السابقة كأنها منسوخة باللاحقة فتركت وأهملت ونُسيت حتى تصرّف الدهر بنسخها تصرّفه ومن هذا القبيل كتب الشيخ ابي الحسن علي بن اسمعيل الاشعري مع شهرته وعظم مكانته في تاريخ علم الكلام اذ كان هو مؤسس كلام اهل السنّة واول من استعمل طريقة المتكلمين من البحث والمناظرة والاستدلال العقلي لنصر مذهب اهل الحديث

فقد ضاع اكثر تصانيفه والذي بقي منها ففسخه عزيزة الوجود جدًّا في دور الكتب ولم يطبع منها الا النزر اليسير ككتاب الابانة عن اصول الدين طبع بجيدر اباد في سنة ١٣٢١ ورسائله في استحسان الحوض في الكلام طبعت بها ايضًا في سنة ١٣٢٣ وسنة ١٣٤٤ ثم نُشرت اخيراً رسالته التي كتبت بها الى اهل الثغرياب الابواب نشرها قوام الدين بك في مجموعة قسم الالهيات من الجامعة الاستانبولية (الهيات فاكولتهسى مجموعهسى ٧ و ٨) واما كتابه الكبير الموسوم بمقالات الاسلاميين واختلاف المصلين الذي نتحف الآن بالجزء الاول منه العارفين من اهل العلم فكان نسيًا منسيًا لا يُلتفت اليه وكان الذين يريدون الاطلاع على مذاهب الفرق الاسلامية يرجعون الى كتاب الملل والنحل للشهرستانى او كتاب الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادى وكتاب الفصل فى الملل والاهواء والنحل لابن حزم الظاهرى على حين ان كتاب الاشعرى اقدم تأليفًا من جميع هذه الكتب المذكورة واصح اخبارًا منها واحقّ بالاعتماد عليه لأن مؤلفه سلك سبيلًا بعيدة من التعصب والتحيز الى فئة وترك ما اختاره بعض المتأخرين من التشنيع على المخالفين وتكفيرهم ولعنهم غير ان بعض افاضل العلماء واكثرهم من الخسالة عرفوا حق الكتاب وانزلوه منزلة منهم ابن تيمية الامام المشهور ، قال فى كتابه المسمى بمنهاج السنّة ، ومن اجمع

الكتب التي رأيتها في مقالات الناس المختلفين في اصول الدين كتاب
ابى الحسن الاشعري وقد ذكر فيه من المقالات وتفصيلها ما لم يذكره
غيره ، (١) ثم نقل الى كتابه المذكور فصلاً من كتاب الاشعري ،
واتى منه ايضاً تليذه ابن القيم بفصول في كتابه المستقى بحادى
الارواح وكتاب المستقى باجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة
والجهمية وكتاب الروح ، ويتبين من هذا ان الكتاب كان مرغوباً
فيه ومعتبراً مأخذاً يمول عليه عند شيوخ الحنابلة ، واما اصحاب المقالات
الذين جاءوا بعد الاشعري كعبد القاهر البغدادي والشهرستاني فقد
نقلوا منه ايضاً وان لم يصرحوا بهذا في جميع مواضع النقل وقد اشرنا الى
امثال هذا في الحواشى ، ثم ان بعض افاضل العلماء غير هؤلاء قد اطلعوا
على هذا الكتاب وطالعوه كما يظهر من تعليقاتهم المحررة في نسخ
الكتاب الموجودة في ايدينا وسنبحث عن ذلك فيما بعد

ولا يبعد ان يكون من الاسباب التي حالت دون انتشار الكتاب
في عالم الاسلام ان ترتيبه غير مألوف وغير ميسر للحفظ والتعليم
وذلك ان المؤلف رتب بعض الكتاب على الفرق وبعضه على المسائل
وكثر التقسيم والتعديد ثم انه قسم الكتاب قسمين اولهما في
الجليل من الكلام والثاني في الدقيق منه وذكر في الثاني بالتفصيل
بعض ما قد ذكر في الاول بالاجمال واوجب ذلك تكراراً وذكراً

[١] ج ٣ ص ٧٠ وراجع ايضاً ج ٣ ص ٦٩ و ٢٠٨

للقول الواحد في مواضع متعددة وربما صرح باسم صاحب القول مرّةً واغفله مرّةً اخرى وفي هذا ما عسى ان يحير الناظر في الكتاب عند النظرة الاولى وقد يجوز ان يعدّ ذلك نقصاناً نعم فقد روى عن الامام انه كان اقوى في المناظرة منه في التصنيف ، قال ابن عساكر في كتاب تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الامام الاشعري ما نصّه : « كان الاشعري تليداً للجبائي يدرس عليه ويتعلم منه ويأخذ عنه لا يفارقه اربعين سنة وكان صاحب نظر في المجالس وذا اقدام على الخصوم ولم يكن من اهل التصنيف وكان اذا اخذ القلم يكتب ربما ينقطع وربما يأتي بالكلام غير مرضى وكان ابو علي الجبائي صاحب تصنيف وقلم اذا صنف يأتي بكل ما اراد مستقصى واذا حضر المجالس وناظر لم يكن بمرضى وكان اذا دهمه الحضور في المجالس يبعث الاشعري ويقول له نُب عني ، [١] وهذا لا ينتقص به شأن الكتاب في جانب ما افادنا بكثرة نقل اقوال المذاهب والآراء على وجه الصحة وبدون وساطة مع قلة ما نقله غيره الينا من ذلك الا ترى ان المصنف قال بعد ان حكى قولاً للجبائي : « قاله لي ، فهل تتصوّر رواية لاقوال رئيس في العلم ضاعت كتبه بينها اصحّ من رواية تليذه ولا سيما اذا كان للتلميذ من الفضل في العلم والصدق في الحكاية ما للاشعري ، وبالجملة ستجد في هذا الكتاب من الاخبار عن اقوال الفرق ما لا تُلفيه في غيره فلمعري لقد اصبح

هذا الكتاب باحتوائه على كثرة النقل عن اصحاب المذاهب وحكاية
عين اقوالهم بدون تحريف كالكنز الدفين الذي حوفظ فيه على
الدنانير والدرهم التي كانت تتداول في ايدي الناس ثم انقطع رواجها
ونسيت ورب سكة خرجت من هذا المعدن الفنى يلع وجهها كأنها
سيكة امس ، وهذا مما ينبغي ان يغتبط به من نظر الى تاريخ الكلام
بنظر المؤرخ المنصف لانه لم يصل الينا من مقالات اوائل الفرق
الاسلامية الا شىء قليل جداً وهذا القليل ايضا ربما غير عن اصله
وصرف عن وجهه بتعصب الناقلين ، ومما يؤكد صحة رواية الاشعري
لمقالات المعتزلة وغيرها وصدقه في الحكاية انك اذا قابلت ما رواه هو
من اقوالهم بما حكاه ابو الحسين الحياط منها في كتاب الانتصار الذي
نشر اخيراً بعناية الاستاذ الفاضل نيرج وجدت الحكايتين متفتتين
والروايتين متطابقتين في اكثر المواضع على ان الحياط كان معتزلياً
والاشعري رئيس متكلمى اهل السنة ولا يتصور دليل على صحة الرواية
اقطع من اتفاق الخصمين فيها ، الا ان الاشعري اکتفى بنقل اقوالهم
كما هي ولم يلتفت الى تحقيق العلل التي ادت بهم الى ادعاء ما ادعوا
كما فعل الحياط في كتابه الذي آلفه للرد على مطاعن ابن الراوندى
في المعتزلة والدفاع عنهم وبعد فالاشعري انما ادرك المتأخرين من المعتزلة
وغيرهم من اهل المذاهب فاضطرّ في نقل بعض ما ينقله عن اوائلهم

الى الاخذ من الكتب المؤلفة قبله في مقالات الناس مثل مقالات
الكمبي والكرابيسي واليمان بن رباب وزرقان وغيرهم ولا ينقص
ذلك ايضاً من شأن كتابه شيئاً اذ الكتب المذكورة ضاعت كلها
واما تاريخ تأليف الكتاب فأخر حادثة ذكرت فيه خروج
القرمطي المقتول على الدكة (راجع ص ٨٥) وكان ذلك في سنة ٢٩١
من الهجرة ويثبت بذلك ان الكتاب قد آلف بعد هذه السنة ،
نكتفي بهذا القدر من الكلام في عظم شأن الكتاب فان استقصاء
الفوائد التي تستفاد منه لا يمكن الا بعد تعمق وبحث وتدقيق ومقابلة
ليس هذا موضع الافاضة فيها فعليك بمطالعة الكتاب نفسه
بقي علينا ان نصف النسخ التي اعتمدنا عليها لتحقيق متن
الكتاب فنقول :

النسخة الاولى التي استفدنا منها هي المحفوظة في خزانة كتب جامع
ايا صوفيا ، مقيده في عدد ٢٣٦٣ وهي ٢١٦ ورقة حجمها ٢٢ : ١٤
عشيراً في كل صفحة ١٦ سطراً وخطها قديم وفي آخرها مكتوب ما نصه :
تم الكتاب بحمد الله وعونه في الرابع من شهر رمضان سنة سبع
وثمانين وخمسمائة والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى بلغت المقابلة
بالاصل المنقول منه حسب الطاقة والاجتهاد على يد اصغر المالك
على بن ابى بكر بن تميم عفا الله عنه وغفر للمالكه ولجميع المسلمين

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء والاموات ، وتحتة : « انهاه
نظراً سليمان الطوفي عشية الجمعة من اواخر رجب سنة سبع وسبعمائة
بالصاحلية من القاهرة المعرّية ، وسليمن الطوفي هذا هو سليمان بن
عبد القوى بن عبد الكريم الحنبلي المشهور صاحب التصانيف المتوفى
سنة ٧١٦ [١]

ويدل هذا على ان النسخة كانت بالقاهرة ثم نقلت الى استانبول ،
وفي الكتاب قبل صفحة العنوان ورقة بيضاء كتب على وجهها الاول
ما نصّه : « استصحبه الفقير عبد الباقي عارف القاضي بروسة المحروسة
سابقاً كان الله له » [٢]

وفي صفحة العنوان بخطّ احدث من خطّ الكتاب : « كتاب
مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين تأليف الشيخ الامام ابي
الحسن على بن اسمعيل الاشعري رحمه الله وايانا وجميع المسلمين » وتحتة
الوقفية التي توجد في جميع كتب مكتبة جامع ايا صوفيا ونصّها :

[١] راجع Brockelmann GAL 2,108 وتجد له ترجمة مفصلة في مختصر طبقات
ابن رجب لاحمد بن نصر الله البغدادي نسخة المكتبة العمومية باستانبول عدد ٥١٣٥
وفي الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني وفي روضات الجنات لمحمد باقر الحوانساري ص ٣٢٣ ،
وكان الرجل جامعاً لاضداد المذاهب حتى قال في نفسه :

حنبلي رافضي اشعري هذه احدي العبر

كذا في مختصر طبقات ابن رجب وهو غير موزون وفي الدرر الكامنة :

حنبلي رافضي ظاهري اشعري انها احدي الكبر

[٢] توفي سنة ١١٢٥ راجع تاريخ راشد الطبعة الثانية ٤ ص ١٠ وبروسه
طاهر بك عثمانلي مؤلفهري ١ ص ٣٦٢ وسجل عثمانلي ٣ ص ٢٩٧

« قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والحقان المعظم مالك
البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان بن السلطان السلطان
الغازي محمود خان وفقاً صحيحاً شرعياً لمن نظر وثأمل وعلم واستكمل
اسبغ الله عليه نعمه واجل حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف
الحرمين الشريفين غفر لهما ، وتحتها ختم المفتش ونقشه : « ز تو توفيق
تمنا كند احمد يارب ، والسلطان الواقف هو السلطان محمود خان
الاول الذي كانت سلطته من سنة ١١٤٣ الى سنة ١١٦٨

واما حال النسخة الحاضر فجدير بالأسف قد بلى جلدها في
قديم الزمان حتى ضاعت ورقات منها من صفحة ٣٩ الى ص ٨٢ ومن
ص ١٤٣ الى ص ١٩٠ ومن ص ٢٠٧ الى ص ٢٢٦ الا ان بعضهم
استدرك الورقات فكتبت بخط احدث من خط الكتاب
ثم ان الارض تسلط على البقية واتخذها منزلاً وقوتاً لاسيما
الاوراق الاولى من الكتاب حتى صارت بالقربال اشبه منها
بقرطاس يكتب فيه ولولا النسخ الأخر لم نوفق الى تبين المتن في
مواضع كثيرة

وجملنا في الحواشي التي علقناها حرف ق رمزاً لهذه النسخة
وجملنا الحرف نفسه موضوعاً بين الحاصرتين اشارة للاقسام المستدركة منها
والنسخة الثانية هي المحفوظة في خزانة ايا صوفيا ايضاً مقيدة

في عدد ٢٣٦٦ وهي ١٣٢ ورقة مجمعا ٢٤,٥ : ١٨ عشرآ في كل صفحة
٢٣ سطرآ وفي آخرها ما نصّه : « تم الكتاب باسره بعون الله تعالى
والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلواته على نبيه محمد المصطفى
بتاريخ يوم الثلاثاء لست عشرة ليلة خلت من شهر شوال من شهور
سنة ثلاث وثمانين وستائة حسبنا الله ونعم الوكيل ، وعلى الهامش : « بلغ
مقابلة » وفي صفحة العنوان : « كتاب المقالات الاسلامية تصنيف الشيخ
العالم امام الائمة مقتدى الامة ناصر السنة ابي الحسن علي بن اسمعيل بن
ابي بشر الاشعري البصري رضى الله عنه كتبه لنفسه العبد الفقير الى الله
في كل شأن احمد بن علي بن محمد بن ابي السعود الحميدي غفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين ونفعه به ، ثم على هذه الصفحة ختمت على
احدها طغراء السلطان بايزيد الثاني الذي كانت سلطته من سنة ١٨٦ الى
سنة ٩١٨ وعلى الآخر طغراء السلطان محمود الاول مع كتابة نصّها .
« الحمد لله الذي هدينا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدينا الله ، وفيها
ايضا تعليقة لقارى نصّها : « الحمد لله طالع في هذا الكتاب واستفاد منه
وترحم على مصنفه ودعا للملكه بطول البقاء العبد محمد بن محمد بن
الحضري الشافعي الدمشقي في اول صفر سنة ٨٥٩ ، والحضري هذا
هو قطب الدين ابو الخير محمد بن محمد بن عبد الله صاحب التصانيف
المتوفى سنة ٨٨٨ وكان مقيما بدمشق في السنة المذكورة (راجع
Brockelmann GAL 2,97) وثبت بهذا ان النسخة كانت بدمشق اولآ ثم

نقلت الى استانبول ، وفي الصفحة الاولى من الورقة التي قبل
صفحة العنوان : « كتاب المقالات الاسلامية ، وتحت الوقفية التي
اوردنا نصها من قبل وفي ظهر الورقة نفسها بخط ناسخ الكتاب :
« نسبة الشيخ ابي الحسن الاشعري رضى الله عنه هو ابو الحسن علي بن
اسماعيل بن ابي بشر اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى
ابن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر الاستاذ ابو بكر بن فورك ان ابا بشر هو اسمعيل
ابوه وليس بجده اسحق والاول اعرف واطهر فهذه نسبه الزكية
من الطبقات »

وجعلنا رمزاً لهذه النسخة في الحواشي حرف ح

والنسخة الثالثة هي المحفوظة في المكتبة المليّة بباريس مقيدة في
عدد 1453 وهي ناقصة الاول ولهذا لم يقف مصنف فهرس
المكتبة دى سلان على اسم المؤلف واسم الكتاب ولولا ان الفاضل
لوي ماسينيون اشار الى هذه النسخة في مواضع من كتابه الذي ألفه
في احوال الحلاج لما كان لنا علم بوجود النسخة هناك اصلاً فالتمسنا
من مدير قسم المخطوطات الشرقية بالمكتبة المليّة بباريس اخذ تصاویر
شمسية من النسخة فعمل ونشكره على ذلك ، والنسخة ٢٠١ ورقة
في كل صفحة ٢١ سطراً وفي آخرها ما نصه : « نجز الكتاب بعون الله

ووافق ذلك الظهر من يوم الحج الاكبر من سنة خمس وثمانين وخمسمائة
والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، وتحت ذلك : « بلغت المقابلة
بالاصل المنقول منه » والنسخة ناقصة سقطت منها ورقات في مواضع
اشرنا اليها بالحواشي

ونشير الى هذه النسخة بحرف س

ولما وصلت هذه النسخ الثلاث الى يدنا قابلنا بعضها ببعض
فوجدناها - وان كان في بعضها ما يسدّ بعض الخلل في بعض - مشتركة
في غلطات كثيرة فمست الحاجة الى نسخة اخرى بريئة من تلك
الغلطات وظلنا آيسين من الوقوف على نسخة اخرى اصحّ من الثلاث
حتى استدّل شرف الدين بك مدرّس تاريخ الكلام في الجامعة
الاستنبولية من فصل نقله بعض علماء الهند من مقالات الاشعري في
ضميمة كتاب الابانة للامام الاشعري المطبوع عقب شرح الفقه الاكبر
بجيدراباد في صفحات ١٢٩ - ١٣١ على وجود نسخة من الكتاب
في جيدراباد فكاتبنا الفاضل المستشرق كرنكو المقيم بلندن أتمس منه
التحرّى عن وجود نسخة من الكتاب في مكتبة جيدراباد والتوسّل
بجهد الطاقة الى استعارتها ان وجدت ففعل فاذا نسخة من
الكتاب جيّدة موجودة في المكتبة الجيدرابادية مقيّدة في عدد ٢٩٢٠
(مذاهب ٢٧) وبشرنا الفاضل المؤمى اليه بذلك وزاد عليه بشارة

اخرى وهي ان مجلس ادارة المكتبة الحيدرابادية قرّر ارسال
النسخة الينا اعارةً وقلدنا هو والمجلس العالى بذلك منة لا تنسى
والنسخة الحيدرابادية ١٤٥ ورقة حجمها ١٩ : ١٤ عسيراً فى اكثر
الصفحات ٢٥ سطرأ وهى غير مؤرّخة ولكن يُستدلّ من الخطّ والورق
على انها كتبت فى القرن السادس من الهجرة ، وفى آخرها مانصّه :
« نجز كتاب المقالات والاختلاف وبالله نستعين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
وحسبنا الله ونعم الوكيل » وفى صفحة العنوان « الجزء الاول
من مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين تأليف الشيخ ابى الحسن
على بن اسمعيل الاشعري رضى الله عنه وآخر هذا الجزء آخر الكتاب ،
وتحته بخطّ آخر من كتب الشيخ الفاضل شمس الدين محمد بن الشيخ
الصالح تقى الدين عبد الكريم المقرئ الشافى ، وتحته
« لقد طفت فى تلك المعاهد كلها * وسيرت طرفى بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعاً كفّ حائر * على ذقن او قارعاً سنّ نادم ،
وهذان البيتان مذكوران فى وفيات الاعيان لابن خلكان حيث ذكر فى
ترجمة عبد الكريم الشهرستانى [١] صاحب الملل والنحل ان الشهرستانى
ذكر البيتين فى اول كتابه نهاية الاقدام قال : « ولم يذكر لمن هذان
البيتان وقال غيره هما لابي بكر محمد بن باجه المعروف بابن الصائغ الاندلسى »

وإذا قارنا اسم صاحب النسخة واسم ابيه باسم الشهرستاني واسم ابيه ونظرنا الى ان الاول ينسب الى المذهب الشافعي مذهب الشهرستاني ١١٦ ايضاً وراعينا ان النسخة ترجع الى القرن السادس الذي عاش فيه الشهرستاني لم نستبعد ان يكون صاحب النسخة هو الشهرستاني نفسه ، ثم في الزاوية اليمنى العليا من الصفحة عينها : « الحمد لله تعالى من نعمة الله تعالى على عبده محمد بن محمد الحيزرى الشافعي سنة ٨٥١ ، وهو كاتب التعليقة في نسخة ح التي قد منا ذكرها ثبت بهذا ان النسخة كانت ملك الحيزرى بدمشق ثم وصلت الى بلاد الهند ، وتحت هذا : « الحمد لله حولت النوبة الى عبد البر ابن الشحنة الحنفي ، وهو رجل معروف ايضاً صاحب تصانيف توفي سنة ٩٢١ (راجع Brockelmann GAL 2,83) وبالهامش : « ملكه من فضل الله ابراهيم بن احمد البناي (؟) ، وفي تجليد النسخة تقديم وتأخير وورقة منها ساقطة والترتيب الصحيح هكذا صفحة ١٨٠-١٨١ ثم الورقة الساقطة ثم ص ٤١-٢٧٨ ثم ص ١٩-٤٠ ثم ص ٢٧٩-٢٨٥ واشرنا الى هذه النسخة بالحواشي بحرف د ، وهذه النسخة اصح من الثلاث الأخر واكل حذفاً وسقطاً الا بعض اغلاط تشارك فيها اخواتها ويستدل من هذا على ان النسخ الاربع كلها ترتقى الى اصل واحد مغلوط ليس هو نسخة المؤلف

ثم هناك نسخة خامسة هي ملك خواجه اسميل افندى وهي

٨٧ ورقة حجمها ٢٢:١٦ عشيراً في كل صفحة ٢٥ سطراً وقال الناسخ في آخرها: «تمت الملل والنحل غير الملل والنحل الذي لشهرستاني (كذا) بل لغيره من الافاضل لان تأليف الشهرستاني كبير حجماً وكثير (كذا) بياناً من هذه الرسالة من يد افقر الورى الى رحمة الله ذكريا بن سليمان بن عثمان بن ابى بكر بن عثمان القرىمى مولداً والطوبىخانوى مهاجراً فى مدرسة قليج على باشا سنة ١٢٢٣ ربيع الاول فى ٢٧ يوم السبت فى اول وقت الظهر» وبان لنا من ذلك ان الناسخ لم يقف على مؤلف الكتاب وظهر عند المقابلة ان النسخة هذه مستسخة من نسخة ق فكانت قليلة الفائدة لنا كما لا يخفى ولكن الناسخ صحح بعض المواضع السقيمة حرزاً وفى تصحيحاته بعض فوائد لا تنكر، فلم تقابل هذه النسخة من اولها الى آخرها بل اكتفينا بالرجوع اليها فى بعض المواضع المشككة، ونشير اليها رمزاً بحرف لـ

ثم ينبغى ان تعلم ان هذه النسخ التى اخذنا عنها اكثرها قليل الاعجام وما يوجد فيها من اعجام فقلطه كثير فأتجده من الاعجام فى هذه الطبعة فآكثره من عندنا فان رجحت غيره مما يحتمله المعنى فلك ذلك هذا ما لزمنا تبينه للافاضل الذين يطمعون على هذه الطبعة مما يتعلق بالكتاب ونسخه التى عثرنا عليها، وسندتيل الكتاب بفهرس لاسماء الرجال مع ذكر ما أخذ تراجمهم بالاختصار وفهرس آخر للمسائل الكلامية بعد ختام طبع القسم الثانى ان شاء الله

ونحنم هذه المقدمة بتقديم الشكر الخالص للذين فضلوا بمعاونتنا في هذا العمل العلمي وهم شرف الدين بك مدرس تاريخ الكلام في الجامعة الاستنبولية الذي حثنا على نشر الكتاب ورغبنا فيه وهدانا الى فهم عدة مسائل منه كانت مغلقة علينا وخواجه اسمعيل افندي الذي افادنا بسعة علمه افادة عظيمة في تمييز صحيح العبارة من سقيمها وارشدنا اثناء قيامنا بهذا العمل الشاق والاستاذ عبد الوهاب عزام المدرس بالجامعة المصرية الذي صحح عبارتنا العربية في المقدمة ثم المستشرق الفاضل رنكو واعضاء مجلس ادارة المكتبة الحيدرآبادية الذين ييسروا لنا الاستفادة من النسخة الهندية نقدم لهم جميعاً شكرنا على تفضلهم علينا بالافادة وابلاغنا الغاية المطلوبة وتمهيدهم لنا الطريق اليها ولا يفوتنا ايضاً ان نشكر ادارة مطبعة الدولة التركية والموظفين بها الذين بذلوا جهدهم في طبع هذا الكتاب على احسن صورة واصحها حتى تجل في زينته يملأ نفوس الناظرين والمطالعين سروراً وعبجاباً، ولا ريب اني شاكر كثيراً للفاضل الدكتور پلاسز الذي تفضل بمعاوتي في مقابلة نماذج الطبع بأصلها ونحمد الله تعالى على توفيقه وتذليله لنا كل صعب حمداً كثيراً

بيان أسماء بعض الكتب المذكورة في المحاشي بالاختصار

الانتصار = كتاب الانتصار والرد على ابن الروندی الملعود ما قصد به من الكذب على المسلمين والظن عليهم تأليف أبي الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الحياط المعتزلي مع مقدمة وتحقيق وتعليقات للدكتور نيرج المطبوع بمصر سنة ١٩٢٥-١٣٤٤

اصول الدين = كتاب اصول الدين تأليف أبي منصور عبد القاهر بن طاهر

التميمي البغدادي . الجزء الاول المطبوع باستانبول سنة ١٣٤٦-١٩٢٨

انساب السعادي = كتاب الانساب لابن سعيد عبد الكريم السعادي المطبوع ببلايين سنة ١٩١٢ (Gibb Memorial Series Vol XX)

بحار الأنوار = كتاب بحار الأنوار تأليف محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود على المجلسي المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٣٠٣-١٣١٥

بيان الاديان = كتاب بيان الاديان تأليف أبي المعالي محمد بن عبيد الله نشر بعناية شيفر (Chrestomathie persane II 131-171)

تبصرة العوام = كتاب تبصرة العوام في مقالات الانام تأليف أبي تراب مرصفي بن الداعي المطبوع بالحجر ذيلاً لكتاب قصص العلماء لتتناكايوني بطهران سنة ١٣١٣

التحفة الناصرية = كتاب التحفة الناصرية في الفنون الادبية تأليف أبي القاسم بن الحاج محمد ابراهيم الرشدي المعروف بالاصفهانى المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٢٧٨

تذكرة خواص الامة = كتاب تذكرة خواص الامة في معرفة الائمة تأليف جمال الدين يوسف سبط ابن الجوزي المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٢٨٧

تلبس ابليس = كتاب نقد العلم والعلماء او تلبس ابليس تأليف أبي القرج عبد الرحمن ابن الجوزي المطبوع بمصر سنة ١٣٤٠

الحطط = كتاب المواعظ والاعتبار في ذكر الحطط والآثار للمقريزي المطبوع ببولاق سنة ١٢٧٠

رجال التفرشى = كتاب نقد الرجال تأليف مصطفى بن الحسين الحسينى التفرشى المطبوع
بالحجر بطهران سنة ١٣١٨

روضات الجنات = كتاب روضات الجنات في احوال العلماء والسادات تأليف محمد باقر
الخوانسارى المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٣٠٦

شرح المواقف = كتاب المواقف تأليف القاضى عضد الدين عبد الرحمن بن احمد الابيجى
بشرحه للسيد الشريف على بن محمد الجرجانى المطبوع مع حاشيتين بمصر سنة
١٣٢٥-١٣٢٧

الفنية = الجزء الاول من كتاب الفنية لطالبي الحق عز وجل في معرفة الآداب الشرعية
ومعرفة الصانع عز وجل الخ تأليف عبد القادر الجيلانى المطبوع بمصر سنة ١٣٣١

الفرق = كتاب الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم تأليف ابى منصور عبد القاهر
البغدادى المطبوع بمصر سنة ١٣٢٨ - ١٩١٠

الفصل = كتاب الفصل فى الملل والاهواء والنحل تأليف ابى محمد على بن احمد بن حزم
الظاهرى المطبوع بمصر سنة ١٣١٧-١٣٢١

فهرس الطوسى = كتاب فهرس الطوسى المطبوع مع كتاب نضد الايضاح تأليف محمد بن
محمد بن مرتضى المدعو بعلم الهدى بمبشى سنة ١١٧١

الفهرست = كتاب الفهرست لابن النديم المطبوع بلايبجك سنة ١٨٧١

كشف المراد = كتاب كشف المراد فى شرح تجريد الاعتقاد (لتصير الدين الطوسى)
تأليف يوسف بن على بن المطهر الحلى المشهور بالعلامة المطبوع بالحجر بمبشى
سنة ١٣١٠

الكشى = كتاب معرفة اخبار الرجال تأليف ابى عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز
الكشى المطبوع بمبشى سنة ١٣١٧

مختصر الفرق = مختصر كتاب الفرق بين الفرق تأليف عبد القاهر ابن طاهر ابى منصور
البغدادى اختصار عبد الرزاق بن رزق الله بن ابى بكر بن خلف الرسعنى
حرره فيليب حتى طبع بمصر سنة ١٩٢٤

مختلف الحديث = كتاب تأويل مختلف الحديث والجمع بين الاخبار التى ادعوا عليها
التناقض والاختلاف الخ تأليف ابن قتيبة الدينورى المطبوع بمصر سنة ١٣٢٦

سروج الذهب = كتاب سروج الذهب للمسعودى المطبوع بباريس سنة ١٨٦١-١٨٧٧

مقاتل الطالبيين = كتاب مقاتل الطالبيين واخبارهم تأليف ابى الفرج الاصفهانى المطبوع
بالحجر بطهران سنة ١٣٠٧

- الملل = كتاب الملل والنحل تأليف محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المنتشر بعناية
ويليام كورتون بلندن سنة ١٨٤٦
-
- منتهى المقال = كتاب منتهى المقال في احوال الرجال تأليف ابي علي محمد بن اسمعيل
الكربلائي المطبوع بالحجر سنة ١٣٠٢
-
- المنهاج = كتاب منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية تأليف احمد بن
عبد الحلیم الشهير بابن تيمية المطبوع بمصر سنة ١٣٢١-١٣٢٢
-
- منهج المقال = كتاب منهج المقال في تحقيق احوال الرجال تأليف ميرزا محمد الاسترابادي
مع تعليقات محمد باقر البهبهاني طبع بالحجر بطهران سنة ١٣٠٧
-
- ناسخ التواريخ = كتاب ناسخ التواريخ تأليف لسان الملك المطبوع بالحجر بطهران
-
- وفيات الاعيان = كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان تأليف ابن خلكان
الطبعة البولاقية سنة ١٢٧٥

Encyklopaedie des Islam = EI

The heterodoxies of the Shiites according to = Friedlaender
Ibn Hazm, introduction, translation and commentary by Israel
Friedlaender, New Haven 1909.